بنیاد پژوهش‌های اسلامی
آستان قدس رضوی

سنن النبی صلی الله علیه وآله

علیه السلام



الجزء السابع

كتاب الجهاد - كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إعداد
قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية

إشراف
الأستاذ كاظم مدير شانه چي



سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد

قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية



الجزء السابع

كتاب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إشراف

الأستاذ كاظم مدير شانه چي

سنن النبيّ صلى الله عليه وآله / اعداد قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميّة؛ اشراف كاظم مدير شانه‌چي. ــ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٤ق. = ١٣٨٢ش.
٧ ج.
ISBN 10 Vol Set 978-964-444-032-8
ISBN 978-964-444-268-1 (ج٧)
فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
فهرستنويسي بر اساس جلد چهارم: ١٤١٩ق. = ١٣٧٧ش.
كتابنامه.
مندرجات: ج١. الطهارة. ج٢. الطهارة، ــ الصّلاة. ج٣. الصّلاة. ج٤. الصّلاة. ج٥. الصّلاة. ــ الاعتكاف. ج٦. الحج ج٧. الجهاد. ــ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ج٨. التجارة ــ النكاح. ج٩. النكاح ــ الأطعمة والأشربة. ج١٠. الغصب. ــ الديات.
١. سنت نبوي. ٢. محمد صلى الله عليه وآله، پيامبر اسلام، ٥٣ قبل از هجرت ــ ١١ق. ٣. مستحب (فقه). ٤. احاديث شيعه ــ ــ قرن ١٤. الف. مدير شانه‌چي، كاظم ١٣٠٦-١٣٨١. ب. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ج. بنياد پژوهشهاي اسلامي. گروه حديث.
٨٥ س / ٤٦ / ٢٤ BP
٢٩٧/٩٣
كتابخانهٔ ملى ايران
٧٨-١٦٠٠٦م

سنن النبي صلى الله عليه وآله ج ٧

كتاب الجهاد و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر

إعداد: قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميّة

الطبعة الثانية ١٤٣٠ق / ١٣٨٨ش
١٠٠٠ نسخة ــ وزيري/ الثمن: ٩٠٠٠٠ ريال
الطباعة: زيبانگار

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩
شركة به‌نشر، (مشهد) الهاتف ٧-٨٥١١١٣٦ ، الفاكس ٨٥١٥٥٦٠

Web Site:www.islamic-rf.ir E-mail: info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

تذكرة

١ ـ الأحاديث المستخرجة في هذا الكتاب ـ سنن النّبيّ صلى الله عليه وآله ـ قد جمعت من كتاب وسائل الشّيعة ـ الطّبعة الإسلاميّة ـ ١٤٠٣هـ . ق . وكتاب مستدرك الوسائل ـ طبعة مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ ١٤٠٧ هـ . ق .

٢ ـ الوسائل ـ ط الإسلاميّة ـ : نعني به وسائل الشّيعة طبعة المكتبة الإسلاميّة ١٤٠٣ هـ. ق.

٣ ـ الوسائل ـ ط المؤسّسة ـ : نعني به وسائل الشّيعة لمؤسّسة آل البيت عليهم السلام ١٤٠٩ هـ. ق.

٤ ـ المستدرك ـ ط الحجريّة ـ : نعني به مستدرك الوسائل الطّبعة الحجريّة للمكتبة الإسلاميّة ١٣٨٢ هـ . ق.

٥ ـ المستدرك ـ ط المؤسّسة ـ : نعني به مستدرك الوسائل لمؤسّسة آل البيت عليهم السلام ١٤٠٧ هـ . ق.

٦ ـ اللّسان : نعني به لسان العرب لابن منظور.

٧ ـ المجمع : نعني به مجمع البحرين لفخر الدّين الطّريحيّ.

كِتَابُ الجِهَادِ

أبواب الجهاد

الباب الأوّل
وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه و الاحتياج إليه
و سقوطه عن الأعمى و الأعرج

١ - الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كلّه في السّيف، و تحت ظلّ السّيف، و لا يقيم النّاس إلّا السّيف، و السّيوف مقاليد[1] الجنّة و النّار.

و رواه الشّيخ بإسناده عن الصّفّار، عن محمّد بن السّنديّ، عن عليّ بن الحكم، عن أبان.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال و في المجالس عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم مثله.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للجنّة باب يقال له : باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح و هم متقلّدون بسيوفهم، و الجمع في الموقف و الملائكة ترحّب بهم، قال : فمن

أبواب الجهاد

الباب الأوّل

١ - الوسائل ١١ : ١/٥ ؛ الكافي ٥ : ١/٢ ؛ التّهذيب ٦ : ٢١١/١٢٢ ؛ الثّواب : ٥/٢٢٥ ؛ الأمالي : ١١/٤٦٣ .

(١) المِقلاد : المِفتاح، و الجمع : مَقاليد (أقرب الموارد : قلد).

٢ - الوسائل ١١ : ٢/٥ ؛ الكافي ٥ : ٢/٢ ؛ التّهذيب ٦ : ٢١٣/١٢٣ ؛ الأمالي : ٨/٤٦٢ ؛ الثّواب : ٢/٢٢٥ .

ترك الجهاد ألبسه الله ذلّاً و فقراً في معيشته و محقاً في دينه، إنّ الله أغنى[١] اُمّتي بسنابك خيلها و مراكز رماحها.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي‌جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليهم السلام نحوه.

و رواه الصّدوق في المجالس عن محمّد بن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد ماجيلويه، عن البرقيّ، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام مثله.

و في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن وهب مثله.

٣ ـ و فيه : بإسناده قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة في الدّنيا خيولهم في الجنّة، و إنّ أردية الغزاة لسيوفهم.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن أبي همام، عن محمّد بن غزوان، عن السّكونيّ مثله إلى قوله : في الجنّة.

٤ ـ و فيه : بإسناده قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل بأمر قرّت به عيني و فرح به قلبي، قال : يا محمّد، من غزا من اُمّتك في سبيل‌الله، فأصابه قطرة من السّماء أو صداع، كتب الله له شهادة يوم القيامة.

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : جاهدوا تغنموا.

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قيل للنّبيّ صلى الله عليه وآله : ما بال الشّهيد لا يفتن في قبره؟ قال : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة.

---

(١) التّهذيب و الأمالي و الثّواب : أعزّ.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥؛ الكافي ٥ : ٣/٣؛ الثّواب : ٤/٢٢٥.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/٦؛ الكافي ٥ : ٣/٣؛ الأمالي : ٧/٤٦٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٥/٦؛ الكافي ٥ : ١٤/٨.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٦/٦؛ الكافي ٥ : ٥/٥٤.

[٩٩٢٠] ٧ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن ابن خالد، عن أبيه، عن أبي البختريّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بأمر قرّت به عيني، و فرح به قلبي، قال : يا محمّد، من غزا غزاة[1] في سبيل‌الله من اُمّتك فما أصابته قطرة من السّماء أو صداع إلّا كانت له شهادة يوم القيامة.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي‌جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه مثله.

و رواه ابن أبي‌جمهور في عوالي اللّآلىء عنه صلى الله عليه وآله مثله.

و رواه الصّدوق في المجالس بالإسناد السّابق عن وهب مثله، و في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن وهب مثله.

٨ ـ و فيه : عنهم، عن ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عنبسة، عن أبي‌حمزة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من قطرة دم في سبيل‌الله.

٩ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب يوم الجمل... (إلى أن قال :) فقال : أيّها النّاس، إنّ الموت لا يفوته المقيم، و لا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص، و من لم يمت يقتل، و إنّ أفضل الموت القتل، و الّذي نفسي بيده لألف ضربة، بالسّيف أهون عليّ من ميتة على فراش... (الحديث).

١٠ ـ و فيه : عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله العلويّ، و عن أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن عليّ بن العبّاس، عن إسماعيل بن إسحاق جميعاً، عن أبي روح فرج بن قرّة، عن مسعدة بن صدقة، عن ابن أبي ليلى، عن أبي‌عبدالرحمن السّلميّ قال : قال

---

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٦ ؛ الكافي ٥ : ٨/٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٠٦/١٢١ ؛ الأمالي : ٧/٤٦٢ ؛ الثّواب : ١/٢٢٥ ؛ و المستدرك ١١ : ٥٢/٢١ ؛ العوالي ٣ : ٢/١٨٢ .

(١) التّهذيب و الثّواب : غزوة.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١١/٦ ؛ الكافي ٥ : ٣/٥٣ .

٩ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٨ ؛ الكافي ٥ : ٤/٥٣ .

١٠ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٨ ؛ الكافي ٥ : ٦/٤ ؛ التّهذيب ٦ : ٢١٦/١٢٣ ؛ النّهج : الخطبة / ٢٧ .

أميرالمؤمنين عليه السلام : أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه... (إلى أن قال:) هو لباس التّقوى، و درع الله الحصينة، و جنّته الوثيقة، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذّلّ، و شمله البلاء، و دُيِّث[١] بالصّغار و القماءة[٢]، و ضرب على قلبه بالأسداد[٣]، و أُديل[٤] الحقّ منه بتضييع الجهاد، و سِيمَ الخسفَ[٥]، و منع النَّصَف[٦].... (الحديث).

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد. نحوه، و زاد : و أُديل الحقّ بتضييع الجهاد و غضب الله عليه بتركه نصرته، و قد قال الله عزّوجلّ في محكم كتابه : ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[٧].

و رواه الرّضيّ في نهج البلاغة مرسلاً.

١١ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ الله فرض الجهاد و عظّمه و جعله نصره و ناصره، و الله ما صلحت دنيا و لا دين إلّا به.

١٢ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : اغزوا تورّثوا أبناءَكم مجداً.

١٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد إنّ أبا دجانة الأنصاريّ، اعتمّ يوم أُحد بعمامة، و أرخى عذبة العمامة بين كتفيه حتّى جعل يتبختر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذه لمشية يبغضها الله عزّوجلّ إلّا عند القتال في سبيل الله.

---

(١) دَيَّثَهُ : ذَلَّلَهُ (أقرب الموارد : ديث).

(٢) قَمَأَ الرّجلُ قَماءة : ذَلَّ و صَغُرَ (اللّسان : قمأ).

(٣) ضُرِبَتْ عليه الأرضُ بالأسْدادِ : سُدَّتْ عليه الطّرق (القاموس المحيط : سدد).

(٤) يُوشِكَ أن تُدالَ الأرضُ منّا : أي يُجعَلُ لها الكَرَّةُ، و الدَّولةُ علينا (اللّسان : دول).

(٥) سِيمَ الخَسْف : الخَسْفُ : النّقصان و الهوان، و سِيمَ : كُلِّفَ و أُلزِمَ (النّهاية : خسف).

(٦) النَّصَف : الإنصاف (اللّسان : نصف).

(٧) محمّد / ٧.

١١ - الوسائل ١١ : ١٥/٩ ؛ الكافي ٥ : ١١/٨.

١٢ - الوسائل ١١ : ١٦/٩ ؛ الكافي ٥ : ١٢/٨.

١٣ - الوسائل ١١ : ١٧/٩ ؛ الكافي ٥ : ١٣/٨.

١٤ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن عبدالله بن المنبّه، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : للشّهيد سبع خصال من الله : أوّل قطرة من دمه مغفور له كلّ ذنب، و الثّانية : يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين، و تمسحان الغبار عن وجهه، و تقولان : مرحباً بك، و يقول هو مثل ذلك لهما، و الثّالثة : يكسى من كسوة الجنّة، و الرّابعة : تبتدره خزنة الجنّة بكلّ ريح طيّبة أيّهم يأخذه معه، و الخامسة : أن يرى منزله، و السّادسة : يقال لروحه : اسرح في الجنّة حيث شئت، و السّابعة : أن ينظر في[1] وجه الله و إنّها لراحة لكلّ نبيّ و شهيد.

١٥ ـ و فيه : عنه، عن العبّاس بن معروف، عن أبي همام، و عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : فوق كلّ ذي برّ برّ حتّى يقتل في سبيل‌الله، فإذا قتل في سبيل‌الله فليس فوقه برّ، و فوق كلّ ذي عقوق عقوق حتّى يقتل أحد والديه (فإذا قتل أحد والديه)[1] فليس فوقه عقوق.

و رواه الصّدوق في الخصال عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفّار.

و رواه الكلينيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثله إلى قوله : فليس فوقه برّ.

١٦ ـ و فيه : عنه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي‌زياد السّكونيّ، عن ضرار بن عمرو الشّمشاطيّ، عن سعد بن مسعود الكنانيّ، عن عثمان بن مظعون قال : قلت لرسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ نفسي تحدّثني بالسّياحة و أن ألحق بالجبال، فقال : يا عثمان، لا تفعل فإنّ سياحة أُمّتي الغزو و الجهاد.

---

١٤ ـ الوسائل ١١ : ٢٠/٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٠٨/١٢١.

(١) الوسائل ـ ط المؤسّسة ـ : إلى.

١٥ ـ الوسائل ١١ : ٢١/١٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٠٩/١٢٢ ؛ الخصال : ٣١/٩ ؛ الكافي ٥ : ٢/٥٣.

(١) ليس في الوسائل ـ ط المؤسّسة ـ، و في الخصال : فإذا قتل أحدهما.

١٦ ـ الوسائل ١١ : ٢٢/١٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٢١٠/١٢٢.

[٩٩٣٠] ١٧ ـ و فيه : بإسناده عن البرقيّ، عن سعد بن سعد الأشعريّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام : لألف ضربة بالسّيف أهون من موت على فراش فقال : في سبيل الله.

و رواه الكلينيّ، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعد بن سعد مثله.

١٨ ـ معاني الأخبار : عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانيّ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ، عن هشام بن عليّ و محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن ابن عائشة بإسناد ذكره أنّ عليّاً عليه السلام قال في خطبة له : أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله الذّلّ، و سيم الخسف، و دُيِّث بالصّغار... (الحديث).

و رواه الرّضيّ في نهج البلاغة مرسلاً.

١٩ ـ أمالي الصّدوق : عن جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السّكونيّ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة خيولهم في الجنّة.

٢٠ ـ عقاب الأعمال : بإسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث) : و من خرج في سبيل الله مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمائة ألف حسنة، و يمحى عنه سبعمائة ألف سيّئة، و يرفع له سبعمائة ألف درجة، و كان في ضمان الله بأيّ حتف مات كان شهيداً، و إن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً دعاؤه.

٢١ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة، و المجاهدون في سبيل الله

---

١٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٢٣ ؛ التّهذيب ٦ : ١٢٣/٢١٥ ؛ الكافي ٥ : ١/٥٣.

١٨ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٥ ؛ المعاني : ١/٣٠٩ ؛ النّهج : الخطبة / ٢٧.

١٩ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٦ ؛ الأمالي : ١٠/٤٦٣.

٢٠ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٧ ؛ العقاب : ٣٤٥.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ١/٧ ؛ الجعفريّات : ٧٦ ؛ النّوادر : ٢٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

قوّادها، و الرّسل سادة أهل الجنّة.

٢٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : دعا موسى و أمّن هارون عليهما السلام و أمّنت الملائكة، فقال الله عزّوجلّ، استقيما فقد أُجيبت دعوتكما، و من غزا في سبيل‌الله عزّوجلّ استجيبت له كما استجيبت لهما إلى يوم القيامة.

٢٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : كلّ نعيم مسؤول عنه العبد يوم القيامة، إلّا ما كان في سبيل‌الله تعالى.

٢٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ إنّ أبخل النّاس من بخل بالسّلام، و أجود النّاس من جاد بنفسه و ماله في سبيل‌الله تعالى.

و رواه الرّاونديّ و الّذي قبله في نوادره عن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

و رواه في دعائم الإسلام مثله.

٢٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام عن أبي ذرّ (في حديث) أنّه قال له رسول‌الله ﷺ في مرض وفاته : و من ختم له بجهاد في سبيل‌الله و لو قدر فواق ناقة دخل الجنّة.

٢٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : لمّا كان يوم بدر اعتمّ أبودجانة بعمامته، و أرخى عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه، ثمّ جعل يتبختر بين يدي صفّين، فقال رسول‌الله ﷺ : إنّ هذه لمشية يبغضها الله عزّوجلّ إلّا عند القتال.

[٩٩٤٠] ٢٧ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال : ثلاثة إن أنتم فعلتموهنّ لم ينزل بكم بلاء : جهاد عدوّكم، و إذا رفعتم إلى أئمّتكم حدودكم فحكموا فيها بالعدل، و ما لم تتركوا الجهاد.

---

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٢/٧ ؛ الجعفريّات : ٧٦ ؛ النّوادر : ٢٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٣/٧ ؛ الجعفريّات : ٧٦ ؛ النّوادر : ٢٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٢.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٤/٨ ؛ الجعفريّات : ٧٦ ؛ النّوادر : ٢٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٥/٨ ؛ الجعفريّات : ٢١٢.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٦/٨ ؛ الجعفريّات : ٧٧.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٧/٨ ؛ الجعفريّات : ٢٤٥.

٢٨ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ فوق كلّ برّ برّ حتّى يقتل الرّجل شهيداً في سبيله[1]، و فوق كلّ ذي عقوق عقوق حتّى يقتل الرّجل أحد والديه.

و رواه الرّاونديّ في نوادره بإسناده الصّحيح، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

و رواه في دعائم الإسلام مثله.

٢٩ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة في الدّنيا هي خيولهم في الجنّة.

٣٠ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أُوصي أُمّتي بخمس، بالسّمع، والطّاعة، و الهجرة، و الجهاد، و الجماعة، و من دعا بدعاء الجاهليّة فله جُثْوَة[1] من جثى جهنّم.

و رواه في الجعفريّات بإسناده مثله.

٣١ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل من قاتل في سبيل‌الله إبراهيم الخليل حيث أسّرت الرّوم لوطاً، فنفر إبراهيم عليه السلام و استنقذه من أيديهم.

٣٢ ـ تفسير العيّاشيّ : عن جابر، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : أتى رجل رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّي راغب نشيط في الجهاد، قال : فجاهد في سبيل‌الله، فإنّك إن تقتل كنت حيّاً عندالله ترزق، و إن متّ فقد وقع أجرك على الله، و إن رجعت خرجت من الذّنوب إلى الله، هذا

---

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٨ و ٩ ؛ الجعفريّات : ١٨٦ ؛ النّوادر : ٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

(١) النّوادر و الدّعائم : في سبيل‌الله.

٢٩ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٩ ؛ النّوادر : ١٥.

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ١١/٩ ؛ النّوادر : ٢١ ؛ الجعفريّات : ٧٨.

(١) الجُثْوَةُ : الشّيءُ المجموع (اللّسان : جثو).

٣١ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٩ ؛ النّوادر : ٢٣.

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٩ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ١٥٢/٢٠٦.

تفسير ﴿وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اَمْوَاتاً﴾[١].

٣٣ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : عن آبائه عليهم السلام عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (حدّثني أبي، الحسين بن عليّ عليهما السلام)[١] قال : بينما أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخطب النّاس و يحضّهم[٢] على الجهاد، إذ قام إليه شابّ فقال : يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله، فقال عليّ عليه السلام : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه و آله على ناقته العضباء، و نحن قافلون[٣] من غزوة ذات السّلاسل، فسألته عمّا سألتني عنه، فقال : إنّ الغزاة إذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النّار، فإذا تجهّزوا لغزوهم[٤] باهى الله تعالى بهم الملائكة، فإذا ودّعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان و البيوت، و يخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحيّة من سِلْخها[٥]، و يوكّل الله عزّوجلّ بكلّ رجل منهم أربعين ألف ملك، يحفظونه من بين أيديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله، و لا يعمل حسنة إلّا ضعّفت له، و يكتب له كلّ يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة، كلّ سنة ثلاثمائة و ستّون يوماً، اليوم مثل عمر الدّنيا، و إذا صاروا بحضرة عدوّهم انقطع علم أهل الدّنيا عن ثواب الله إيّاهم، و إذا برزوا لعدوّهم و أشرعت الأسنّة و فوّقت السّهام، و تقدّم الرّجل إلى الرّجل، حفّتهم الملائكة بأجنحتهم و يدعون الله تعالى لهم بالنّصر و التّثبيت، و نادى مناد : الجنّة تحت ظلال السّيوف، فتكون الطّعنة و الضّربة أهون على الشّهيد من شرب الماء البارد في اليوم الصّائف، و إذا زال الشّهيد من فرسه بطعنة أو بضربة لم يصل إلى الأرض حتّى يبعث الله عزّوجلّ زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله عزّوجلّ له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له : مرحباً بالرّوح الطّيّبة الّتي خرجت من البدن الطّيّب، أبشر فإنّ لك ما لا عين رأت، و لا أُذن سمعت،

---

(١) آل عمران / ١٦٩.

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ١٥/١٠ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٨٥ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٦٨٦.

(١) ليس في المستدرك ـ ط المؤسّسة ـ.

(٢) و فيه : يحرّضهم.

(٣) القُفُولُ : الرُّجوعُ من السّفر، و قيل : القُفُول، رجوع الجند بعد الغزو (اللّسان : قفل).

(٤) صحيفة الرّضا عليه السلام : و إذا برزوا نحو عدوّهم.

(٥) السِّلْخ : الجلد، و مِسْلاخ الحيّة و سَلْخَتُها : جلدتها الّتي تَنْسَلِخُ عنها (اللّسان : سلخ).

و لا خطر على قلب بشر، و يقول الله عزّوجلّ : أنا خليفته في أهله، و من أرضاهم فقد أرضاني و من أسخطهم فقد أسخطني، و يجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنّة حيث تشاء، تأكل من ثمارها، و تأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة بالعرش، و يعطى الرّجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس، سلوك[٦] كلّ غرفة ما بين صنعاء و الشّام، يملأ نورها ما بين الخافقين، في كلّ غرفة سبعون باباً، على كلّ باب ستور مسبلة، في كلّ غرفة سبعون خيمة، في كلّ خيمة سبعون سريراً من ذهب قوائمها الدّرّ و الزّبرجد، مرصوصة بقضبان الزّمرّد، على كلّ سرير أربعون فراشاً غلظ كلّ فراش أربعون ذراعاً، على كلّ فراش سبعون زوجاً من الحور العين عُرباً أتراباً، فقال الشّابّ : يا أميرالمؤمنين، أخبرني عن التّربة ما هي؟ قال : هي الزّوجة الرّضيّة المرضيّة الشّهيّة، لها سبعون ألف وصيف، و سبعون ألف وصيفة، صفر الحُليّ، بيض الوجوه، عليهم تيجان اللّؤلؤ، على رقابهم المناديل، بأيديهم الأكْوِبة و الأباريق، و إذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب أوداجه دماً، اللّون لون الدّم و الرّائحة رائحة المسك، يحضر في عرصة القيامة، فوالّذي نفسي بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجّلوا لهم ممّا يرون من بهائهم، حتّى يأتوا على موائد من الجوهر فيقعدون عليها، و يشفّع الرّجل منهم في سبعين ألفاً من أهل بيته و جيرته، حتّى أنّ الجارين يختصمان أيّهما أقرب فيقعدون معي و مع إبراهيم عليه السلام على مائدة الخلد، فينظرون إلى الله تعالى في كلّ بكرة و عشيّة.

و في تفسير أبي الفتوح : روى أبوالقاسم عليّ بن أحمد بن عامر، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم، عن أبيه جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه حسين بن عليّ الشّهيد، عن أبيه أميرالمؤمنين عليهم السلام و ساق مثله.

٣٤ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لجابر : إنّ الله لم يكلّم أحداً إلّا من وراء

---

(٦) سَلَكَ المكانَ سُلُوكاً : دخل فيه، و السُّلوك : الدّخول (أقرب الموارد : سلك).

٣٤ - المستدرك ١١ : ١٦/١٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

حجاب، و كلّم أباك[١] مواجهاً فقال له : سلني أعطك، قال : أسألك أن تردّني إلى الدّنيا حتّى أُجاهد مرّة أُخرى فأُقتل، فقال : أنا لا أردّ أحداً إلى الدّنيا سلني غيرها، قال : أخبر الأحياء بما نحن فيه من الثّواب حتّى يجتهدوا في الجهاد، لعلّهم يقتلون فيجيئون إلينا، فقال تعالى : أنا رسولك إلى المؤمنين فأنزل : ﴿وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اَمْوَاتاً﴾[٢].

٣٥ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : كلّ حسنات بني آدم تحصيها الملائكة إلّا حسنات المجاهدين، فإنّهم يعجزون عن علم ثوابها.

٣٦ ـ و فيه : قال ﷺ : طوبى لمن أكثر ذكر الله في الجهاد، فإنّ له بكلّ كلمة سبعين ألف حسنة، كلّ حسنة عشرة أضعاف مع ماله عندالله من المزيد، قالوا : يا رسول‌الله، و النّفقة في سبيل‌الله على قدر ذلك للضّعفاء، قال : نعم.

[٩٩٥٠] ٣٧ ـ و فيه : قال ﷺ : مثل المجاهدين في سبيل‌الله كمثل القائم القانت، لا يزال في صومه و صلاته حتّى يرجع إلى أهله، و قال : إذا خرج الغازي من عتبة بابه بعث الله ملكاً بصحيفة سيّئاته فطمس سيّئاته.

و قال ﷺ : من كبّر تكبيرة في سبيل‌الله فواق ناقة وجبت له الجنّة.

و قال ﷺ : لا يجمع الله كافراً و قاتله في النّار.

و قال ﷺ : لا يجتمع غبار في سبيل‌الله و دخان في جهنّم.

و قال ﷺ : السّيوف مفاتيح الجنّة.

---

(١) هو عبدالله أبوجابر بن عبدالله الأنصاريّ المعروف، استشهد في أُحد و مثّل به بجَدْعِ أنفه و أُذنيه، و دفن هو و عمرو بن الجَمُوح في قبر واحد بأمر رسول‌الله ﷺ، و نقل ابنه جابر له كرامات منها : أنّ الملائكة كانت تظلّه بأجنحتها بعد ما استشهد، و منها : أنّه أتى السّيل و حفر عن قبرهما فحفر عنهما ليغيّرا من مكانهما فوجدا لم يتغيّرا كأنّما ماتا بالأمس، و كان أحدهما قد وضع يده على جرحه ثمّ أرسلت فرجعت كما كانت، وكان بين يوم أُحد و بين يوم حفر السّيل ستّ و أربعون سنة (تنقيح المقال ٢ : ١٦٢).

(٢) آل‌عمران / ١٦٩.

٣٥ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٣٦ ـ المستدرك ١١ : ١٨/١٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٣٧ ـ المستدرك ١١ : ١٩/١٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٣٨ ـ و فيه : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما من أحد يدخل الجنّة فيتمنّى أن يخرج منها إلّا الشّهيد، فإنّه يتمنّى أن يرجع فيقتل عشر مرّات، ممّا يرى من كرامة‌الله.

٣٩ ـ و فيه : رأى صلى الله عليه وآله رجلاً يدعو و يقول : اللّهمّ إنّي أسألك خير ما تسأل، فأعطني أفضل ما تعطي، فقال صلى الله عليه وآله : إن استجيب لك أُهريق دمك في سبيل‌الله.

و قال صلى الله عليه وآله : إنّ لي حرفتين اثنتين : الفقر و الجهاد.

و قال صلى الله عليه وآله : غدوة أو روحة في سبيل‌الله خير من الدّنيا و ما فيها.

و قال صلى الله عليه وآله (في حديث) : و سياحة أُمّتي الجهاد.

و قال صلى الله عليه وآله : إنّ الله يدفع بمن يجاهد عمّن لا يجاهد.

٤٠ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ صلوات‌الله عليه أنّه قال : الجهاد فرض على جميع المسلمين لقول‌الله : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[1] فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين وسع سائرهم التّخلّف عنه ما لم يحتج الّذين يلون الجهاد إلى المدد، فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدّوا حتّى يكتفوا، قال الله عزّوجلّ : ﴿وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾[2] و إن أدهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلّهم، قال الله عزّوجلّ : ﴿اِنْفِرُوا خِفَافاً وَ ثِقَالاً وَ جَاهِدُوا بِاَمْوَالِكُمْ وَ اَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[3].

٤١ ـ و فيه : عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن قول‌الله عزّوجلّ : ﴿اِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرٰيةِ وَ الْاِنْجِيلِ وَ الْقُرْاٰنِ وَ مَنْ اَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي

---

٣٨ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٠ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٣٩ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٤٠ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٣ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤١.

(١) البقرة / ٢١٦.

(٢) التّوبة / ١٢٢.

(٣) التّوبة / ٤١.

٤١ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤١.

بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[١] أهذا لكلّ من جاهد في سبيل‌الله أم لقوم دون قوم؟ فقال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّه لمّا نزلت هذه الآية على رسول‌الله صلى الله عليه وآله سأله بعض أصحابه عن هذا فلم يجبه، فأنزل الله بعقب ذلك : ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحَافِظُونَ لِحُدُودِاللهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] فأبان الله عزّوجلّ بهذا صفة المؤمنين الّذين اشترى منهم أنفسهم و أموالهم، فمن أراد الجنّة فليجاهد في سبيل‌الله على هذه الشّرائط و إلّا فهو من جملة من قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ينصر الله هذا الدّين بأقوام لاخلاق لهم.

٤٢ ـ و فيه : عن عليّ عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : سافروا[١] تصحّوا، جاهدوا[٢] تغنموا، حجّوا تستغنوا.

٤٣ ـ و فيه : عن عليّ صلوات‌الله عليه أنّه قال : للإيمان أربعة أركان : الصّبر، و اليقين، و العدل، و الجهاد.

٤٤ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : جاهدوا في سبيل‌الله بأيديكم، فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم، فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم.

٤٥ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : عليكم بالجهاد في سبيل‌الله مع كلّ إمام عادل، فإنّ الجهاد في سبيل‌الله باب من أبواب الجنّة.

٤٦ ـ و فيه : عنه عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : ما من قطرة أحبّ إلى الله تعالى

---

(١) التّوبة / ١١١.

(٢) التّوبة / ١١٢.

٤٢ ـ المستدرك ١١ : ٢٧/١٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٢.

(١) الدّعائم زيادة : تغنموا، و صوموا.

(٢) و فيه : و اغزوا.

٤٣ ـ المستدرك ١١ : ٢٨/١٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٢.

٤٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٩/١٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

٤٥ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/١٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

٤٦ ـ المستدرك ١١ : ٣١/١٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

من قطرة دم في سبيل‌الله، أو قطرة دمع في جوف اللّيل من خشية الله.

[٩٩٦٠] ٤٧ ـ و فيه : عنه، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : كلّ مؤمن من أُمّتي صدّيق و شهيد، و يكرم الله بهذا السّيف من شاء من خلقه، ثمّ تلا[١] : ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[٢].

٤٨ ـ شرح الأخبار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : خير النّاس رجل حبس نفسه في سبيل‌الله يجاهد أعداءه يلتمس الموت، أو القتل في مصافّه.

٤٩ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : عدوة أو روحة في سبيل‌الله خير من الدّنيا و ما فيها.

و رواه في العوالي عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٥٠ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : مقام أحدكم يوماً في سبيل‌الله أفضل من صلاة في بيته سبعين عاماً، و يوم في سبيل‌الله خير من ألف يوم فيما سواه.

٥١ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : يرفع‌الله المجاهد في سبيله على غيره مائة درجة في الجنّة، ما بين كلّ درجتين كما بين السّماء و الأرض.

و عنه صلى الله عليه وآله قال : المجاهدون في سبيل‌الله قوّاد أهل الجنّة.

و عنه صلى الله عليه وآله قال : أجود النّاس من جاد بنفسه في سبيل‌الله.

٥٢ ـ الغايات : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل‌الله، و قطرة دمعة في سواد اللّيل، لا يريد بهما العبد إلّا الله عزّوجلّ.

---

٤٧ ـ المستدرك ١١ : ٣٢/١٦؛ الدّعائم ١ : ٣٤٣.

(١) الدّعائم زيادة : قول‌الله عزّوجلّ.

(٢) الحديد / ١٩.

٤٨ ـ المستدرك ١١ : ٣٦/١٧؛ شرح الأخبار : مخطوط.

٤٩ ـ المستدرك ١١ : ٣٧/١٧؛ شرح الأخبار : مخطوط ؛ العوالي ٣: ١/١٨٢؛ صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب فضل الغدوة و الرّوحة، حديث ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ ؛ و سنن ابن ماجة، كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة و الرّوحة في سبيل‌الله، حديث ٢٧٥٥.

٥٠ ـ المستدرك ١١ : ٣٨/١٨؛ شرح الأخبار : مخطوط.

٥١ ـ المستدرك ١١ : ٣٩/١٨؛ شرح الأخبار : مخطوط.

٥٢ ـ المستدرك ١١ : ٤٠/١٨؛ الغايات : ٩٣.

٥٣ ـ الغارات : بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : يقول الرّجل : جاهدت و لم يجاهد، إنّما الجهاد اجتناب المحارم و مجاهدة العدوّ، و يقاتل أقوام فيحسنون القتال و لا يريدون إلّا الذّكر و الأجر، و إنّ الرّجل ليقاتل بطبعه من الشّجاعة فيحمي من يعرف و من لا يعرف و يجبن بطبيعته من الجبن، فيسلّم أباه و اُمّه إلى العدوّ، و إنّما القتل حتف من الحتوف، و كلّ امرىء على ما قاتل عليه و إنّ الكلب ليقاتل دون أهله.

٥٤ ـ بحارالأنوار : ـ عن العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم ـ العلّة في تنحّي النّبيّ صلى الله عليه وآله من قريش : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان نبيّ السّيف، و القتال لا يكون إلّا بأعوان، فتنحّى حتّى وجد أعواناً ثمّ غزاهم.

٥٥ ـ معاني الأخبار و الخصال : عن عليّ بن عبدالله الأسواريّ، عن أحمد بن محمّد بن قيس السّجزيّ، عن عمرو بن حفص، عن عبيدالله بن محمّد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد البصريّ، عن ابن جريج، عن عطا، عن عبيد بن عمير اللّيثيّ، عن أبي ذرّ، أنّه سأل النّبيّ صلى الله عليه وآله : أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّوجلّ؟ فقال : إيمان بالله و جهاد في سبيله، قال : قلت : فأيّ الجهاد أفضل؟ قال : من عقر جواده و اُهريق دمه في سبيل الله.

و رواه جعفر بن أحمد في كتابه الغايات، مثله.

٥٦ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة يشفعون إلى الله عزّوجلّ[1]، فيشفّعهم : الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشّهداء.

---

٥٣ ـ المستدرك ١١ : ٤١/١٨ ؛ الغارات ٢ : ٥٠٣ .

٥٤ ـ المستدرك ١١ : ٤٢/١٩ ؛ البحار ١٠٠ : ٥٤/٤٣ .

٥٥ ـ المستدرك ١١ : ٤٣/١٩ ؛ المعاني : ٣٣٣ ؛ الخصال : ٥٢٣ ؛ الغايات : ٦٧ .

٥٦ ـ المستدرك ١١ : ٤٥/٢٠ ؛ القرب : ٣١.

(١) القرب زيادة : يوم القيامة.

[٩٩٧٠] ٥٧ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن النّفقة في الجهاد إذا لزم أو استحبّ، فقال : أمّا إذا لزم الجهاد بأن لا يكون بإزاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين، فالنّفقة هناك الدّرهم عندالله بسبعمائة ألف درهم، فأمّا المستحبّ الّذي قصده الرّجل و قد ناب عنه من سبقه و استغنى عنه، فالدّرهم بسبعمائة حسنة، كلّ حسنة خير من الدّنيا و ما فيها مائة ألف مرّة.

٥٨ ـ أمالي المفيد : عن أبي حفص عمر بن محمّد، عن عليّ بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أفضل الأعمال عندالله إيمان لا شكّ فيه، و غزو لا غُلول[1] فيه، و حجّ مبرور... (الخبر).

٥٩ ـ عوالي اللّآلىء : عن أبي أُمامة الباهليّ قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب، كان سهمه ذلك كعدل رقبة من ولد إسماعيل، و من خرجت به شيبة في سبيل‌الله كانت له نوراً في القيامة.

٦٠ ـ و فيه : عن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عبادة بن الصّامت، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : جاهدوا في الله القريب و البعيد، في الحضر و السّفر، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، و إنّه ينجي صاحبه من الهمّ و الغمّ.

٦١ ـ و فيه : روي أنّ رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرّسول صلى الله عليه وآله فنهاه عن ذلك و قال : إن صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوماً واحداً خير له من عبادة أربعين سنة.

---

٥٧ ـ المستدرك ١١ : ٤٦/٢٠ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٩ ؛ عنه في البحار ١٠٠ : ١/٥٧.

٥٨ ـ المستدرك ١١ : ٤٧/٢٠ ؛ الأمالي : ٩٩.

(١) الغُلُول : الخيانة في المغنم (اللّسان : غلل).

٥٩ ـ المستدرك ١١ : ٤٨/٢١ ؛ العوالي ١ : ١٠/٤٨.

٦٠ ـ المستدرك ١١ : ٤٩/٢١ ؛ العوالي ١ : ٢٠/٨٨.

٦١ ـ المستدرك ١١ : ٥٠/٢١ ؛ العوالي ١ : ١٢١/٢٨٢.

٦٢ ـ و فيه : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : ألا و إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فتحه الله لأوليائه.

٦٣ ـ و فيه : روى زيد بن ثابت أنّه لم يكن في آية نفي المساواة بين المجاهدين و القاعدين استثناء غير أُولي الضّرر، فجاء ابن أُمّ مكتوم ـ و كان أعمى ـ و هو يبكي فقال : يا رسول‌الله، كيف لمن لا يستطيع الجهاد؟ فغشيه الوحي ثانياً ثمّ أسرى عنه فقال : اقرأ : ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾[1] فألحقناه، و الّذي نفسي بيده لكأنّي أنظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف.

الباب الثّاني
إشتراط إذن الوالدين في الجهاد ما لم يجب على الولد عيناً

١ ـ أمالي الصّدوق : عن عليّ بن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌عبدالله الصّادق عليه السلام قال : جاء[1] رجل إلى رسول‌الله ﷺ فقال : يا رسول‌الله، إنّي راغب في الجهاد نشيط، قال : فجاهد في سبيل‌الله فإنّك إن تقتل كنت حيّاً عندالله ترزق، و إن متّ فقد وقع أجرك على الله، و إن رجعت خرجت من الذّنوب كما ولدت، فقال : يا رسول‌الله، إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي و يكرهان خروجي، فقال رسول‌الله ﷺ : أقم مع والديك، فوالّذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً و ليلة خير من جهاد سنة.

محمّد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النّضر مثله

---

٦٢ ـ المستدرك ١١ : ٥١/٢١ ؛ العوالي ٢ : ٢٦٩/٩٨.

٦٣ ـ المستدرك ١١ : ٥٣/٢٢ ؛ العوالي ٢ : ٢٧٢/٩٩ ؛ الدّرّ المنثور ٢ : ٢٠٣.

(١) النّساء / ٩٥.

الباب الثّاني

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٢ ؛ الأمالي : ٨/٣٧٣ ؛ الكافي ٢ : ١٠/١٢٨ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٢٢ ؛ البحار ٧٤ : ٨٢/٨١.

(١) الكافي : أتى.

إلّا أنّه قال : فقرّ مع والديك.

و في البحار : عن سهل بن أحمد الدّيباجيّ، عن محمّد بن محمّد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثله.

٢ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال : أتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : إنّي رجل شابّ نشيط و أُحبّ الجهاد و لي والدة تكره ذلك، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : ارجع فكن مع والدتك، فوالّذي بعثني بالحقّ لأُنسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل‌الله سنة.

٣ ـ عوالي اللّآلىء : روى ابن عبّاس : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله جاءه رجل، فقال : يا رسول‌الله، أُجاهد، فقال : ألك أبوان؟ فقال : نعم، فقال : ففيهما فجاهد.

[٩٩٨٠] ٤ ـ و فيه : روي عن أبي سعيد الخدريّ : أنّ رجلاً هاجر من اليمن إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : هل لك أحد باليمن؟ فقال : أبوان، قال صلى الله عليه وآله : أذنا لك؟ قال : لا، قال : ارجع فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد و إلّا فبرّهما.

الباب الثّالث
إنّه يستحبّ أن يخلف الغازي بخير، و تبلّغ رسالته و يحرم أذاه و غيبته، و أن يخلف بسوء

١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي‌جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من بلّغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة و هو شريكه في ثواب غزوته.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢ ؛ الكافي ٢ : ١٣٠/٢٠.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢٢/٢ ؛ العوالي ٢ : ٢٣٨/١ ؛ مجمع الزوائد للهيثميّ ٥ : ٣٢٢ ؛ سنن النّسائيّ ٦ : ١٠.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٣/٣ ؛ العوالي ٢ : ٢٣٨/٢ ؛ سنن أبي‌داود ٣ : كتاب الجهاد، حديث ٢٥٣٠.

الباب الثّالث

١ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢ ؛ التهذيب ٦ : ٢١٤/١٢٣ ؛ الثّواب : ٣/٢٢٥ ؛ الأمالي : ٩/٤٦٣ ؛ الكافي ٥ : ٨/٨.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام.

و في المجالس عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد ماجيلويه، عن البرقيّ، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصّادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام مثله.

محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختريّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و ذكر مثله.

٢ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: من اغتاب مؤمناً غازياً أو آذاه أو خلفه في أهله بسوء نصب له[1] يوم القيامة فيستغرق حسناته ثمّ يركس في النّار إذا كان الغازي في طاعةالله عزّوجلّ.

و رواه الصّدوق في عقاب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ.

٣ ـ الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: من اغتاب غازياً أو آذاه، و خلف في أهله بخلافة سوء، نصب له يوم القيامة علماً، و يستفرغ حسابه[1] و يركُم[2] في النّار.

و رواه في دعائم الإسلام باختلاف يسير.

٤ ـ لبّ اللّباب: عن النّبيّ صلى الله عليه و آله قال: من قال لغاز: مرحباً و أهلاً، حيّاه الله يوم القيامة، و استقبلته الملائكة بالتّرحيب و التّسليم.

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٣/١٤؛ الكافي ٥: ١٠/٨؛ العقاب: ١/٣٠٥.

(١) العقاب: نصب عمله.

٣ ـ المستدرك ١١: ١/٢٣؛ الجعفريّات: ٨٧؛ الدّعائم ١: ٣٤٣؛ عنه في البحار ١٠٠: ٢٨/٥٠.

(١) الدّعائم: فتستفرغ خيانته، و في البحار: فيستفرغ حسناته.

(٢) الدّعائم و البحار: ثمّ يركس، و رَكَمَ الشَّيءَ يَرْكُمُهُ: إذا جَمَعَهُ و ألقَى بعضَه على بعض (اللّسان: ركم).

٤ ـ المستدرك ١١: ٢/٢٣؛ اللّبّ: مخطوط.

٥ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : من جهّز غازياً بسلك أو إبرة، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

٦ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله من أعان غازياً بدرهم، فله مثل أجر سبعين درّاً من درر الجنّة و ياقوتها، ليست منها حبّة إلّا و هي أفضل من الدّنيا.

٧ ـ شرح الأخبار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من جبن من الجهاد فليجهّز بالمال رجلاً يجاهد في سبيل‌الله، و المجاهد في سبيل‌الله إن جهّز بمال غيره، فله فضل الجهاد، و لمن جهّزه فضل النّفقة في سبيل‌الله، و كلاهما فضل، و الجود بالنّفس أفضل في سبيل‌الله من الجود بالمال.

الباب الرّابع
وجوب الجهاد على الرّجل دون المرأة، و حكم جهاد المملوك

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي‌الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : كتب الله الجهاد على الرّجال و النّساء، فجهاد الرّجل بذل[1] ماله و نفسه حتّى يقتل في سبيل‌الله، و جهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها و غيرته.

و في حديث آخر : و جهاد المرأة حسن التّبعّل.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

٢ ـ مختلف الشّيعة : نقلاً عن ابن الجنيد أنّه روى أنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام

---

٥ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٥/٢٤ ؛ شرح الأخبار : مخطوط.

الباب الرّابع

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٤ و ٢ ؛ الكافي ٥ : ١/٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٢٢/١٢٦.

(١) التّهذيب : أن يبذل.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٥ ؛ المختلف : ٣٢٤.

ليبايعه، فقال : يا أميرالمؤمنين، أُبسط يدك أُبايعك على أن أدعو لك بلساني، و أنصحك بقلبي، و أُجاهد معك بيدي، فقال : حرّ أنت أم عبد؟ فقال : عبد، فصفق أميرالمؤمنين عليه السلام يده فبايعه.

قال الشّيخ الحرّ العامليّ رحمه الله : عمل به ابن الجنيد، و حمله العلّامة على تقدير الحرّيّة، أو إذن المولى، أو عموم الحاجة.

[٩٩٩٠] ٣ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ليس على العبيد جهاد ما استغنوا عنهم، و لا على النّساء جهاد، و لا على من لم يبلغ الحلم.

٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كتب الله الجهاد على رجال أُمّتي، و الغيرة على نساء أُمّتي، فمن صبر منهنّ و احتسب أعطاها الله أجر شهيد.

٥ ـ اللّهوف على قتلى الطّفوف : مرسلاً : و رأيت حديثاً أنّ وهب هذا كان نصرانيّاً ـ إلى أن ذكر مقتله و خروج أُمّه في المعركة قال : ـ فقال لها الحسين عليه السلام : ارجعي يا أُمّ وهب، أنت و ابنك مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله فإنّ الجهاد مرفوع عن النّساء.

الباب الخامس
أقسام الجهاد، و كفر منكره، و جملة من أحكامه

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن فضيل بن عياض قال : سألت

---

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٢.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٤ ؛ الجعفريّات : ٩٦.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٥ ؛ البحار ٤٥ : ١٧.

الباب الخامس

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٦ ؛ الكافي ٥ : ١/٩ ؛ التّحف : ١٧٣ ؛ التّهذيب ٦ : ٢١٧/١٢٤ ؛ الخصال : ٨٩/٢٤٠.

أباعبدالله عليه السلام عن الجهاد أسنّة هو أم فريضة؟ فقال : الجهاد على أربعة أوجه، فجهادان فرض، و جهاد سنّة لا تقام إلّا مع الفرض، و جهاد سنّة، فأمّا أحد الفرضين فمجاهدة الرّجل نفسه عن معاصي الله عزّوجلّ و هو من أعظم الجهاد، و مجاهدة الّذين يلونكم من الكفّار فرض، و أمّا الجهاد الّذي هو سنّة لا يقام إلّا مع فرض فإنّ مجاهدة العدوّ فرض على جميع الأُمّة، و لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب و هذا هو من عذاب الأُمّة، و هو سنّة على الإمام وحده أن يأتي العدوّ مع الأُمّة فيجاهدهم، و أمّا الجهاد الّذي هو سنّة فكلّ سنّة أقامها الرّجل و جاهد في إقامتها و بلوغها و إحيائها فالعمل و السّعي فيها من أفضل الأعمال، لأنّها إحياء سنّة، و قد قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من سنّ سنّة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أُجورهم شيء.

و رواه الحسن بن عليّ بن شعبة في تحف العقول مرسلاً.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي‌عبدالله عليه السلام و ذكر نحوه.

و رواه الصّدوق في الخصال عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد، مثله.

٢ ـ و فيه : بالإسناد عن المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : سأل رجل أبي عليه السلام عن حروب أميرالمؤمنين عليه السلام و كان السّائل من محبّينا، فقال له أبوجعفر عليه السلام : بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف : ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتّى تضع الحرب أوزارها، و لن تضع الحرب أوزارها حتّى تطلع الشّمس من مغربها فإذا طلعت الشّمس من مغربها أمن النّاس كلّهم في ذلك اليوم فيومئذٍ : ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[1] و سيف منها مكفوف، و سيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا، و حكمه إلينا، فأمّا السّيوف الثّلاثة المشهورة : فسيف على مشركي العرب

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٦ ؛ الكافي ٥ : ٢/١٠ ؛ الخصال : ١٨/٢٧٤ ؛ تفسير القمّيّ ٢ : ٣٢٠ ؛ التّهذيب ٤ : ٣٣٦/١١٤ و ٦ : ٢٣٠/١٣٦.

(١) الأنعام / ١٥٨.

قال الله عزّوجلّ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[٢] ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾[٣] ـ يعني آمنوا ـ ﴿وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾[٤] فهؤلاء لا يقبل منهم إلّا القتل، أو الدّخول في الإسلام، و أموالهم و ذراريهم سبي على ما سنّ رسول‌الله ﷺ فإنّه سباوعفا و قبل الفداء، و السّيف الثّاني على أهل الذّمّة قال الله تعالى: ﴿وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٥] نزلت هذه الآية في أهل الذّمّة، ثمّ نسخها قوله عزّوجلّ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ﴾[٦] فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلّا الجزية أو القتل و ما لهم في‌ء و ذراريهم سبي، و إذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم، و حرمت أموالهم، و حلّت لنا مناكحتهم، و من كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم، و لم تحلّ لنا مناكحتهم، و لم يقبل منهم إلّا الدّخول في دارالإسلام أو الجزية أو القتل، و السّيف الثّالث سيف على مشركي العجم ـ يعني التّرك و الدّيلم و الخزر ـ قال الله عزّوجلّ في أوّل السّورة الّتي يذكر فيها: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٧] فقصّ قصّتهم ثمّ قال: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتّٰى اِذَا اَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَاِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَ اِمَّا فِدَاءً حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا﴾[٨] فأمّا قوله: ﴿فَاِمَّا مَنّاً بَعْدُ﴾ يعني: بعد السّبي منهم ﴿وَ اِمَّا فِدَاءً﴾ يعني: المفادات بينهم و بين أهل الإسلام، فهؤلاء لن يقبل منهم إلّا القتل أو الدّخول في الإسلام، و لا تحلّ لنا مناكحتهم ماداموا في دار الحرب، و أمّا السّيف المكفوف فسيف على أهل البغي و التّأويل، قال الله عزّوجلّ: ﴿وَ اِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَاِنْ بَغَتْ اِحْدٰيهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّٰى تَفِيءَ اِلٰى اَمْرِ اللهِ﴾[٩] فلمّا نزلت هذه الآية

---

(٢) التّوبة / ٥.
(٣ و ٤) التّوبة /٢٩.
(٥) البقرة / ٨٣.
(٦) التّوبة / ٢٩.
(٧) محمّد / ١.
(٨) محمّد / ٤.
(٩) الحجرات / ٩.

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ منكم من يقاتل بعدي على التّأويل كما قاتلت على التّنزيل فسئل النّبيّ صلى الله عليه وآله من هو ؟ فقال : خاصف النّعل ـ يعني : أميرالمؤمنين عليه السلام ـ فقال عمّار بن ياسر : قاتلت بهذه الرّاية مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً، و هذه الرّابعة، و الله لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا السّعفات[١٠] من هجر لعلمنا أنّا على الحقّ و أنّهم على الباطل، و كانت السّيرة فيهم من أميرالمؤمنين عليه السلام ما كان من رسول‌الله صلى الله عليه وآله في أهل مكّة يوم فتح مكّة فإنّه لم يسب لهم ذرّيّة، و قال : من أغلق بابه فهو آمن، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و كذلك قال أميرالمؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى : لا تسبوا لهم ذرّيّة، و لا تجهزوا على جريح، و لا تتبعوا مدبراً، و من أغلق بابه و ألقى سلاحه فهو آمن، و أمّا السّيف المغمود فالسّيف الّذي يقوم به القصاص، قال الله عزّوجلّ : ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾[١١] فسلّه إلى أولياء المقتول و حكمه إلينا، فهذه السّيوف الّتي بعث الله بها محمّداً صلى الله عليه وآله فمن جحدها أو جحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها أو أحكامها فقد كفر بما أنزل‌الله على محمّد صلى الله عليه وآله.

و رواه الصّدوق في الخصال عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد.

و رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن القاسم بن محمّد مثله.

محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ نحوه، و ترك حكم أموال المشركين و ذراريهم و حكم أموال أهل الكتاب و ذراريهم و مناكحتهم.

و بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ نحوه.

٣ ـ التّهذيب : عن الصّفّار، عن السّنديّ بن الرّبيع، عن أبي‌عبدالله محمّد بن خالد، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال : قال عليّ عليه السلام : القتال قتالان : قتال أهل الشّرك لا ينفر عنهم حتّى يسلموا أو يؤتوا الجزية عن يدٍ و هم صاغرون، و قتال لأهل الزّيغ لا ينفر عنهم حتّى يفيئوا إلى أمرالله أو يقتلوا.

---

(١٠) لوسائل ـ ط المؤسّسة و الإسلاميّة ـ : المسعفات، و السّعفات : أغصان النّخيل، و إنّما خصّ هَجَر للمباعدة في المسافة، و لأنّها موصوفة بكثرة النّخيل (النّهاية : سعف).

(١١) المائدة / ٤٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٨؛ التّهذيب ٤ : ٣٣٥/١١٤.

الباب السّادس
حكم المرابطة في سبيل‌الله

١ ـ تفسير أبي الفتوح : عن أسمط بن عبدالله البجليّ، عن سلمان الفارسيّ، أنّه كان في جيش، فصاروا في ضيق و شدّة، فقال سلمان : أُحدّثكم حديثاً عن رسول‌الله ﷺ سمعته يقول : من رابط يوماً و ليلة في سبيل‌الله تعالى، كان كمن صام شهراً و صلّى شهراً، لا يفطر و لا ينفتل عن صلاته إلّا لحاجة، و من مات في سبيل‌الله آجره الله حتّى يحكم بين أهل الجنّة و النّار.

٢ ـ و فيه : عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : من رابط يوماً في سبيل‌الله يخلق الله بينه و بين النّار سبع خنادق، سعة كلّ خندق سعة السّماوات السّبع و الأرضين السّبع.

٣ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : من خرج من بيته مرابطاً فإنّ له من جمع أُمّة محمّد ﷺ بكلّ برّ و فاجر و بهيمة و معاند قيراطاً من الأجر، و القيراط جبل مثل أُحد.

٤ ـ عوالي اللّآلىء : عن سلمان الفارسيّ قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : رباط يوم في سبيل‌الله خير من قيام شهر و صيامه، و من مات مرابطاً في سبيل‌الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة.

[١٠٠٠٠] ٥ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : من رابط في سبيل‌الله يوماً و ليلة، كان يعدل صيام شهر رمضان و قيامه، لا يفطر و لا ينفتل عن صلاة إلّا لحاجة.

الباب السّادس

١ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٧ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٧١٣.

٢ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٧ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٧١٣.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٥/٢٨ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٨ ؛ العوالي ١ : ١٩/٨٧.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٨ ؛ العوالي ٢ : ٢٨٣/١٠٣.

٦ ـ **مجموعة الشّهيد** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من لزم الرّباط لم يترك من الخير مطلباً و لم يترك من الشّرّ مهرباً.

الباب السّابع
من يجوز له جمع العساكر و الخروج بها إلى الجهاد

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزّبيريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الدّعاء إلى الله و الجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحلّ إلّا لهم و لا يقوم به إلّا من كان منهم أم هو مباح لكلّ من وحّدالله عزّوجلّ و آمن برسوله صلى الله عليه وآله ؟ و من كان كذا فله أن يدعو إلى الله عزّوجلّ و إلى طاعته و أن يجاهد في سبيل‌الله؟ فقال : ذلك لقوم لا يحلّ إلّا لهم، و لا يقوم بذلك إلّا من كان منهم فقلت : من أُولئك؟ فقال : من قام بشرائط الله عزّوجلّ في القتال و الجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدّعاء إلى الله عزّوجلّ، و من لم يكن قائماً بشرائط الله عزّوجلّ في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد و الدّعاء إلى الله حتّى يحكم في نفسه بما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد، قلت : بيّن لي يرحمك الله، فقال : إنّ الله عزّوجلّ أخبر في كتابه الدّعاء إليه، و وصف الدّعاة إليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً، و يستدلّ ببعضها على بعض، فأخبر أنّه تبارك و تعالى أوّل من دعا إلى نفسه و دعا إلى طاعته و اتّباع أمره، فبدأ بنفسه فقال : ﴿وَ اللهُ يَدْعُوا إِلىٰ دَارِ السَّلَامِ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1] ثمّ ثنّى برسوله فقال : ﴿اُدْعُ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ﴾[2] ـ يعني : القرآن ـ و لم يكن داعياً إلى الله عزّوجلّ من خالف

---

٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٨ ؛ المجموعة : مخطوط.

الباب السّابع

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٣ ؛ الكافي ٥ : ١/١٣ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٢٤/١٢٧.

(١) يونس / ٢٥.

(٢) النّحل / ١٢٥.

أمرالله و يدعو إليه بغير ما أمر في كتابه الّذي أمر أن لا يدعى إلّا به، و قال في نبيّه ﷺ : ﴿وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٣] يقول : تدعو، ثمّ ثلّث بالدّعاء إليه بكتابه أيضاً فقال تبارك و تعالى : ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[٤] أي يدعو ﴿وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥] ثمّ ذكر من أذن له في الدّعاء إليه بعده و بعد رسوله في كتابه فقال : ﴿وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٦] ثمّ أخبر عن هذه الأُمّة و ممّن هي و أنّها من ذرّيّة إبراهيم و ذرّيّة إسماعيل من سكّان الحرم ممّن لم يعبدوا غيرالله قطّ الّذين وجبت لهم الدّعوة دعوة إبراهيم و إسماعيل من أهل المسجد الّذين أخبر عنهم في كتابه أنّه أذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً، الّذين وصفناهم قبل هذه في صفة أُمّة إبراهيم[٧] الّذين عناهم الله تبارك و تعالى في قوله : ﴿اَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يعني : أوّل من اتّبعه على الإيمان به و التّصديق له بما جاء به من عندالله عزّوجلّ من الأُمّة الّتي بعث فيها و منها و إليها قبل الخلق ممّن لم يشرك بالله قطّ، و لم يلبس إيمانه بظلم، و هو الشّرك، ثمّ ذكر أتباع نبيّه ﷺ و أتباع هذه الأُمّة الّتي وصفها في كتابه بالأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر و جعلها داعية إليه، و أذن له في الدّعاء إليه، فقال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٩] ثمّ وصف أتباع نبيّه ﷺ من المؤمنين فقال عزّوجلّ : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً..﴾[١٠] (الآية) و قال : ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ﴾[١١]

---

(٣) الشّورى / ٥٢.
(٤ و ٥) الإسراء / ٩.
(٦) آل‌عمران / ١٠٤.
(٧) التّهذيب : محمّد ﷺ.
(٨) يوسف / ١٠٨.
(٩) الأنفال / ٦٤.
(١٠) الفتح / ٢٩.
(١١) التّحريم / ٨.

ـ يعني أُولئك المؤمنين ـ و قال : ﴿قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١٢] ثمّ حلّاهم و وصفهم كيلا يطمع في اللّحاق بهم إلّا من كان منهم، فقال فيما حلّاهم به و وصفهم : ﴿اَلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ... (إلى قوله:) أُولٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[١٣] و قال في صفتهم و حليتهم أيضاً ﴿وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ اِلٰهاً اٰخَرَ﴾[١٤] و ذكر الآيتين ثمّ أخبر أنّه اشترى من هؤلاء المؤمنين و من كان على مثل صفتهم ﴿اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرٰيةِ وَ الْاِنْجِيلِ وَ الْقُرْاٰنِ﴾[١٥] ثمّ ذكر وفاءهم له بعهده و مبايعته فقال : ﴿وَ مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[١٦] فلمّا نزلت هذه الآية : ﴿اِنَّ اللهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[١٧] قام رجل إلى رسول‌الله ﷺ فقال : أرأيتك يا نبيّ‌الله الرّجل يأخذ سيفه فيقاتل حتّى يقتل إلّا أنّه يقترف من هذه المحارم أشهيد هو؟ فأنزل الله عزّوجلّ على رسوله ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾[١٨] و ذكر الآية فبشّر الله المجاهدين من المؤمنين الّذين هذه صفتهم و حليتهم بالشّهادة و الجنّة و قال : التّائبون من الذّنوب، العابدون الّذين لا يعبدون إلّا الله و لا يشركون به شيئاً، الحامدون الّذين يحمدون الله على كلّ حال في الشّدّة و الرّخاء، السّائحون و هم الصّائمون، الرّاكعون السّاجدون و هم الّذين يواظبون على الصّلوات الخمس و الحافظون لها و المحافظون عليها في ركوعها و سجودها و في الخشوع فيها و في أوقاتها، الآمرون بالمعروف بعد ذلك، و العاملون به و النّاهون عن المنكر و المنتهون عنه، قال : فبشّر من قتل و هو قائم بهذه الشّروط بالشّهادة و الجنّة، ثمّ أخبر تبارك و تعالى أنّه لم يأمر بالقتال إلّا أصحاب هذه الشّروط فقال عزّوجلّ : ﴿اُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ اِنَّ اللهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * اَلَّذِينَ اُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ

---

(١٢) المؤمنون / ١.
(١٣) المؤمنون / ٢ ـ ١١.
(١٤) الفرقان / ٦٨.
(١٥ ـ ١٧) التّوبة / ١١١.
(١٨) التّوبة / ١١٢.

﴿اِلَّا اَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ﴾[١٩] و ذلك أنّ جميع ما بين السّماء و الأرض لله عزّوجلّ و لرسوله ﷺ و لأتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصّفة، فما كان من الدّنيا في أيدي المشركين و الكفّار و الظّلمة و الفجّار من أهل الخلاف لرسول‌الله ﷺ و المولّي عن طاعتهما ممّا كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصّفات و غلبوهم على ما أفاءالله على رسوله فهو حقّهم أفاءالله عليهم و ردّه إليهم، و إنّما كان معنى الفيء كلّ ما صار إلى المشركين ثمّ رجع ممّا كان غلب عليه أو فيه فما رجع إلى مكانه من قول أو فعل فقد فاء مثل قول‌الله عزّوجلّ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ فَاِنْ فَاؤُ فَاِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢٠] أي رجعوا، ثمّ قال: ﴿وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَاِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢١] و قال: ﴿وَ اِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَاِنْ بَغَتْ اِحْدٰيهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّٰى تَفِيءَ اِلٰى اَمْرِاللهِ﴾[٢٢] أي ترجع ﴿فَاِنْ فَاءَتْ﴾[٢٣] أي رجعت ﴿فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ اَقْسِطُوا اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[٢٤] يعني بقوله تفيء: ترجع فذلك[٢٥] الدّليل على أنّ الفيء كلّ راجع إلى مكان قد كان عليه أو فيه، و يقال للشّمس إذا زالت قد فائت الشّمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشّمس إلى زوالها، و كذلك ما أفاءالله على المؤمنين من الكفّار فإنّما هي حقوق المؤمنين رجعت إليهم بعد ظلم الكفّار إيّاهم، فذلك قوله: ﴿اُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[٢٦] ماكان المؤمنون أحقّ به منهم، و إنّما اُذن للمؤمنين الّذين قاموا بشرائط الإيمان الّتي وصفناها، و ذلك أنّه لا يكون مأذوناً له في القتال حتّى يكون مظلوماً، و لا يكون مظلوماً حتّى يكون مؤمناً، و لا يكون مؤمناً حتّى يكون قائماً بشرائط الإيمان الّتي اشترط الله عزّوجلّ على المؤمنين و المجاهدين، فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزّوجلّ كان مؤمناً، و إذا كان مؤمناً كان مظلوماً، و إذا كان مظلوماً كان مأذوناً له في الجهاد لقول‌الله عزّوجلّ: ﴿اُذِنَ

---

(١٩) الحجّ / ٣٩ و ٤٠.
(٢٠) البقرة / ٢٢٦.
(٢١) البقرة / ٢٢٧.
(٢٢ ـ ٢٤) الحجرات / ٩.
(٢٥) التّهذيب: فدلّ.
(٢٦) الحجّ / ٣٦.

لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[٢٧] و إن لم يكن مستكملاً لشرائط الإيمان فهو ظالم ممّن يبغي[٢٨] و يجب جهاده حتّى يتوب، و ليس مثله مأذوناً له في الجهاد و الدّعاء إلى الله عزّوجلّ، لأنّه ليس من المؤمنين المظلومين الّذين أُذن لهم في القرآن في القتال، فلمّا نزلت هذه الآية : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[٢٩] في المهاجرين الّذين أخرجهم أهل مكّة من ديارهم و أموالهم أحلّ لهم جهادهم بظلمهم إيّاهم، و أذن لهم في القتال، فقلت : فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي أهل مكّة لهم، فما بالهم في قتالهم كسرى و قيصر و من دونهم من مشركي قبائل العرب؟ فقال : لو كان إنّما أُذن في قتال من ظلمهم من أهل مكّة فقط لم يكن لهم إلى قتال جموع كسرى و قيصر و غير أهل مكّة من قبائل العرب سبيل، لأنّ الّذين ظلموهم غيرهم، و إنّما أُذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكّة لإخراجهم إيّاهم من ديارهم و أموالهم بغير حقّ، و لو كانت الآية إنّما عنت المهاجرين الّذين ظلمهم أهل مكّة كانت الآية مرتفعة الفرض عمّن بعدهم إذا لم يبق من الظّالمين و المظلومين أحد و كان فرضها مرفوعاً عن النّاس بعدهم إذا لم يبق من الظّالمين و المظلومين أحد و ليس كما ظننت و لا كما ذكرت، لكنّ المهاجرين ظلموا من جهتين : ظلمهم أهل مكّة بإخراجهم من ديارهم و أموالهم فقاتلوهم بإذن الله لهم في ذلك، و ظلمهم كسرى و قيصر و من كان دونهم من قبائل العرب و العجم بما كان في أيديهم ممّا كان المؤمنون أحقّ به منهم، فقد قاتلوهم بإذن الله عزّوجلّ لهم في ذلك، و بحجّة هذه الآية يقاتل مؤمنو كلّ زمان، و إنّما أذن الله عزّوجلّ للمؤمنين الّذين قاموا بما وصف الله عزّوجلّ من الشّرائط الّتي شرطها الله عزّوجلّ على المؤمنين في الإيمان و الجهاد و من كان قائماً بتلك الشّرائط فهو مؤمن و هو مظلوم و مأذون له في الجهاد بذلك المعنى، و من كان على خلاف ذلك فهو ظالم و ليس من المظلومين، و ليس بمأذون له في القتال، و لا بالنّهي عن المنكر و الأمر بالمعروف، لأنّه ليس من أهل ذلك، و لا مأذون له في الدّعاء إلى الله عزّوجلّ لأنّه ليس يجاهد مثله، و أمر بدعائه إلى الله، و لا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده و حظر الجهاد عليه و منعه منه،

---

(٢٧) الحجّ / ٣٩.

(٢٨) التّهذيب : ينبغي.

(٢٩) الحجّ / ٣٩.

و لا يكون داعياً إلى الله عزّوجلّ من أمر بدعائه مثله إلى التّوبة و الحقّ و الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و لا يأمر بالمعروف من قد أمر أن يؤمر به، و لا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه، فمن كانت قد تمّت فيه شرائط الله عزّوجلّ الّتي وصف بها أهلها من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله و هو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما أذن لهم في الجهاد، لأنّ حكم الله عزّوجلّ في الأوّلين و الآخرين و فرائضه عليهم سواء إلّا من علّة أو حادث يكون، و الأوّلون و الآخرون أيضاً في منع الحوادث شركاء، و الفرائض عليهم واحدة، يسأل الآخرون من أداء الفرائض عمّا يسأل عنه الأوّلون، و يحاسبون عمّا به يحاسبون، و من لم يكن على صفة من أذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد و ليس بمأذون له فيه حتّى يفيء بما شرط الله عزّوجلّ، فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزّوجلّ على المؤمنين و المجاهدين فهو من المأذونين لهم في الجهاد، فليتّق الله عزّوجلّ عبد و لا يغترّ بالأمانيّ الّتي نهى الله عزّوجلّ عنها من هذه الأحاديث الكاذبة على الله الّتي يكذّبها القرآن، و يتبرّأ منها و من حملتها و رواتها، و لا يقدم على الله عزّوجلّ بشبهة لا يعذر بها، فإنّه ليس وراء المتعرّض[٣٠] للقتل في سبيل‌الله منزلة يؤتى الله من قبلها، و هي غاية الأعمال في عظم قدرها، فليحكم امرؤ لنفسه و ليُرِها كتاب‌الله عزّوجلّ و يعرضها عليه، فإنّه لا أحد أعلم بالمرء من نفسه، فإن وجدها قائمة بما شرط‌الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد، و إن علم تقصيراً فليصلحها و ليقمها على ما فرض‌الله تعالى عليها من الجهاد، ثمّ ليقدم بها و هي طاهرة مطهّرة من كلّ دنس يحول بينها و بين جهادها، و لسنا نقول لمن أراد الجهاد و هو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عزّوجلّ على المؤمنين و المجاهدين : لا تجاهدوا، و لكن نقول : قد علّمناكم ما شرط‌الله عزّوجلّ على أهل الجهاد الّذين بايعهم و اشترى منهم أنفسهم و أموالهم بالجنان، فليصلح امرؤ ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك، و ليعرضها على شرائط‌الله عزّوجلّ، فإن رأى أنّه قد وفى بها و تكاملت فيه فإنّه ممّن أذن الله عزّوجلّ له في الجهاد، و إن أبى إلّا أن يكون مجاهداً على ما فيه من الإصرار على المعاصي و المحارم و الإقدام على الجهاد بالتّخبيط و العمى و القدوم على الله عزّوجلّ بالجهل و الرّوايات

---

(٣٠) الكافي : المعترض.

الكاذبة فلقد لعمري جاء الأثر فيمن فعل هذا الفعل أنّ الله تعالى ينصر هذا الدّين بأقوام لاخلاق لهم، فليتّق الله عزّوجلّ امرؤ و ليحذر أن يكون منهم، فقد بيّن لكم و لا عذر لكم بعد البيان في الجهل و لا قوّة إلّا بالله و حسبنا الله عليه توكّلنا و إليه المصير.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب نحوه.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشميّ قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام بمكّة إذ دخل عليه أُناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و حفص بن سالم مولى ابن هبيرة و ناس من رؤسائهم، و ذلك حِدْثان[1] قتل الوليد... (إلى أن قال :) فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فتكلّم فأبلغ و أطال، فكان فيما قال أن قال : قد قتل أهل الشّام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض، و شتّت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له عقل و دين و مروءة و موضع و معدن للخلافة و هو محمّد بن عبدالله بن الحسن فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه، ثمّ نظهر معه فمن كان تابعنا فهو منّا، و كنّا منه، و من اعتزلنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه و ردّه إلى الحقّ و أهله و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فإنّه لا غنى بنا عن مثلك لموضعك و كثرة شيعتك، فلمّا فرغ قال أبوعبدالله عليه السلام : أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا : نعم، فحمدالله و أثنى عليه، و صلّى على النّبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : إنّما نسخط إذا عُصي الله، فأمّا إذا أُطيع رضينا... (إلى أن قال :) يا عمرو، أرأيت لو بايعت صاحبك الّذي تدعوني إلى بيعته ثمّ اجتمعت لكم الأُمّة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فأفضيتم إلى المشركين الّذين لا يسلمون و لا يؤدّون الجزية أكان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيه بسيرة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه؟ قال : نعم، قال : فتصنع ماذا؟ قال : ندعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية، قال : إن كانوا مجوساً ليسوا بأهل الكتاب؟ قال : سواء، قال : و إن كانوا مشركي العرب و عبدة الأوثان؟ قال : سواء، قال : أخبرني عن القرآن تقرؤه؟ قال : نعم، قال : اقرأ :

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٨ ؛ الكافي ٥ : ١/٢٣ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٦١/١٤٨.

(١) حِدْثانُ الشّيء : أوّلُهُ (اللّسان : حدث).

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ لَا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ﴾[٢] فاستثناء الله تعالى و اشتراطه من أهل الكتاب فهم و الّذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم، قال: عمّن أخذت ذا؟ قال: سمعت النّاس يقولون، قال: فدع ذا، ثمّ ذكر احتجاجه عليه و هو طويل... (إلى أن قال:) ثمّ أقبل على عمرو بن عبيد فقال: يا عمرو، اتّق الله و أنتم أيّها الرّهط فاتّقوا الله، فإنّ أبي حدّثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب‌الله و سنّة نبيّه ﷺ: أنّ رسول‌الله ﷺ قال: من ضرب النّاس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف.

و رواه الشّيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم نحوه.

٣ ـ بحارالأنوار: ـ عن كتاب البرهان ـ عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن فضل بن ربيعة الأشعريّ، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (في خبر طويل) أنّه قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام: قال رسول‌الله ﷺ: ما ولّت أُمّة أمرها رجلاً قطّ و فيهم من هو أعلم منه، إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا... (الخبر).

الباب الثّامن
جواز الاستنابة في الجهاد و أخذ الجعل عليه

١ ـ قرب الإسناد: عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن إجعال الغزو، فقال: لا بأس به أن يغزو الرّجل عن الرّجل و يأخذ منه الجعل.

---

(٢) التّوبة / ٢٩.

٣ ـ المستدرك ١١: ٤/٣٠؛ البحار ٧٢: ١٥٥.

الباب الثّامن

١ ـ الوسائل ١١: ١/٢٢؛ القرب: ٦٢؛ التّهذيب ٦: ٣٣٨/١٧٣.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام مثله.

٢ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال : الجبان لا يحلّ له أن يغزو، لأنّ الجبان ينهزم سريعاً، و لكن ينظر ما كان يريد أن يغزو به فليجهّز به غيره، فإنّ له مثل أجره في كلّ شيء، و لا ينقص من أجره شيء.

و رواه في الدّعائم عنه عليه السلام مثله.

٣ ـ شرح الأخبار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من جبن عن الجهاد، فليجهّز بالمال رجلاً يجاهد في سبيل‌الله... (الخبر).

الباب التّاسع
وجوب الدّعاء إلى الإسلام قبل القتال إلّا لمن قوتل على الدّعوة و عرفها، و كيفيّة الدّعاء إليه

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : بعثني رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقال : يا عليّ، لا تقاتلنّ أحداً حتّى تدعوه إلى الإسلام، و أيم الله، لئن يهدي الله عزّوجلّ على يديك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس و غربت و لك ولاؤه يا عليّ.

و عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرّحمن، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام و ذكر مثله.

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٨ ؛ الجعفريّات : ٧٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٢.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٩ ؛ شرح الأخبار : مخطوط.

الباب التّاسع

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٠ ؛ الكافي ٥ : ٤/٢٨ و ٢/٣٦ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٤٠/١٤١ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٣٠ ؛ الجعفريّات : ٧٧.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النّوفليّ مثله.

و في **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن **جدّه جعفر بن محمّد**، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام مثله.

٢ ـ **دعائم الإسلام** : عن عليّ عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : لا يُغز قوم حتّى يدعوا ـ يعني إذا لم **يكن بلغتهم الدّعوة** ـ و إن أكّدت الحجّة عليهم بالدّعاء فحسن، و إن قوتلوا قبل أن يدعوا، إذا كانت **الدّعوة قد بلغتهم** فلا حرج، و قد أغار رسول‌الله صلى الله عليه وآله على بني المصطلق و هم غارّون[1] **فقتل مقاتليهم، و سبى** ذراريهم، و لم يدعهم في الوقت، و قال أميرالمؤمنين عليه السلام : قد علم النّاس ما يدعون إليه.

[١٠٠١٠] ٣ ـ **عوالي اللآلىء** : عن **النّبيّ** صلى الله عليه وآله أنّه قال : لا تقاتل الكفّار إلّا بعد الدّعاء إلى الإسلام.

٤ ـ **دعائم الإسلام** : روينا **عن أبي عبدالله**، عن أبيه، **عن** آبائه، **عن** أميرالمؤمنين عليهم السلام **أنّ رسول‌الله** صلى الله عليه وآله **كان إذا بعث جيشاً أو سريّة**، أوصى صاحبها **بتقوى الله في** خاصّة نفسه و **من معه من المسلمين خيراً، و قال : اغزوا بسم‌الله و في سبيل‌الله و على ملّة** رسول‌الله و لا تقاتلوا القوم حتّى تحتجّوا عليهم، بأن تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّداً رسول‌الله، و الإقرار بما جاء[1] به من عندالله، فإن أجابوكم فإخوانكم في الدّين، فادعوهم حينئذٍ إلى النُّقلة من ديارهم[2] إلى دارالمهاجرين، فإن فعلوا و إلّا فأخبروهم أنّهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم‌الله الّذي يجري على المسلمين، و ليس لهم في الفيء و لا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا عن الإسلام فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يدٍ و هم صاغرون،

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

(١) غارّون : غافلون (النّهاية : غرر).

٣ ـ المستدرك ١١ : ٣/٣١ ؛ العوالي ٢ : ٣/٢٣٨ ؛ سنن أبي‌داود ٣ : كتاب الجهاد، حديث ٢٦١٢.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/٣١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

(١) الدّعائم : جئت.

(٢) و فيه : دارهم.

فإن أجابوكم إلى ذلك فاقبلوا منهم[٣]، و إن أبوا فاستعينوا بالله عليهم و قاتلوهم... (الخبر).

الباب العاشر
اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام و إذنه و تحريم الجهاد مع غير الإمام العادل

١ ـ **التّهذيب** : بإسناده عن الهيثم بن أبي مسروق، عن عبدالله بن المصدّق، عن محمّد بن عبدالله السّمندريّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي أكون بالباب ـ يعني : باب الأبواب ـ فينادون : السّلاح، فأخرج معهم، قال : فقال لي : أرأيتك إن خرجت فأسرت رجلاً فأعطيته الأمان و جعلت له من العقد ما جعله رسول‌الله صلى الله عليه وآله للمشركين أكان يفون لك به؟ قال : قلت : لا والله جعلت فداك؛ ما كانوا يفون لي به، قال : فلا تخرج، قال : ثمّ قال لي : أما إنّ هناك السّيف.

٢ ـ **علل الشّرائع** : عن أبيه عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي‌عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم، و لا ينفذ في الفيء أمرالله عزّوجلّ، فإنّه إن مات في ذلك المكان كان معيناً لعدوّنا في حبس حقّنا و الإشاطة[١] بدمائنا و ميتته ميتة جاهليّة.

و في الخصال بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة، مثله.

٣ ـ **بشارة المصطفى** : عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين البصريّ، عن محمّد بن

---

(٣) و فيه زيادة : و كفّوا عنهم.

الباب العاشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٤؛ التّهذيب ٦ : ٢٢٧/١٣٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٤؛ العلل : ١٣/٤٦٤؛ الخصال : ٦٢٥.

(١) شاطَ فلانٌ بدم فلانٍ : عَرَّضَهُ للهلاك (اللّسان : شيط).

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٣؛ البشارة : ٢٩؛ التّحف : ١١٨.

الحسن بن عتبة، عن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن أحمد العسكريّ، عن أحمد بن المفضّل الأصفهانيّ، عن أبي عليّ راشد بن عليّ القرشيّ، عن عبدالله بن حفص، عن محمّد بن إسحاق، عن سعد، عن زيد بن أرطاة، عن كميل، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: يا كميل، لا غزو إلّا مع إمام عادل، و لا نَفَلَ إلّا مع إمام فاضل، يا كميل، أرأيت إن لم يظهر نبيّ، و كان في الأرض مؤمن تقيّ، أكان في دعائه إلى الله مخطئاً أو مصيباً؟ بلى والله مخطئاً، حتّى ينصبه الله عزّوجلّ لذلك، و يؤهّله... (الخبر).

و رواه الحسن بن عليّ بن شعبة في تحف العقول.

٤ ـ **اليقين**: نقلاً عن تفسير الثّقة محمّد بن العبّاس الماهيار قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، قال: حدّثنا عيسى بن داود النّجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في خبر شريف في المعراج... (إلى أن قال:) قال تعالى: فهل تعلم يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ربّي أعلم و أحكم، و أنت علّام الغيوب، قال: اختصموا في الدّرجات و الحسنات، فهل تدري ما الدّرجات و الحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيّدي و أحكم، قال: إسباغ الوضوء في المكروهات، و المشي على الأقدام إلى الجهاد[1] معك و مع الأئمّة من ولدك، و انتظار الصّلاة بعد الصّلاة، و إفشاء السّلام، و إطعام الطّعام، و التّهجّد باللّيل و النّاس نيام... (الخبر).

الباب الحادي عشر
حكم الخروج بالسّيف قبل قيام القائم عليه السلام

١ ـ **الفقيه**: بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال: يا عليّ، إنّ إزالة الجبال الرّواسي

---

٤ ـ المستدرك ١١: ٣/٣٣؛ اليقين: ٩٠.

(١) اليقين: الجمعات.

الباب الحادي عشر

١ ـ الوسائل ١١: ٩/٣٨؛ الفقيه ٤: ٨٢١/٢٥٤.

أهون من إزالة ملك لم تنقض أيّامه.

٢ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له : الزموا الأرض، واصبروا على البلاء، و لا تحرّكوا بأيديكم و سيوفكم في هوى ألسنتكم، و لا تستعجلوا بما لم يعجّل[1] الله لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بيته مات شهيداً، و وقع أجره على الله، و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، و قامت النّيّة مقام إصلاته[2] بسيفه[3]، فإنّ لكلّ شيء مدّة و أجلاً.

٣ ـ الغارات : عن إسماعيل بن أبان، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن المنصور بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن أميرالمؤمنين عليه السلام و عن أحمد بن عمران بن محمّد بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش قال : خطب عليّ عليه السلام بالنّهروان... (إلى أن قال :) فقام رجل فقال : يا أميرالمؤمنين، حدّثنا عن الفتن، فقال : إنّ الفتنة إذا أقبلت شبّهت، ثمّ ذكر الفتن بعده... (إلى أن قال :) فقام رجل فقال : يا أميرالمؤمنين، ما نصنع في ذلك الزّمان؟ قال : أُنظروا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا، و إن استصرخوكم فانصروهم تؤجروا، و لا تستبقوهم فتصرعكم البليّة، ثمّ ذكر حصول الفرج بخروج صاحب الأمر عليه السلام.

الباب الثّاني عشر
استحباب متاركة التّرك و الحبشة مادام يمكن التّرك

١ ـ علل الشّرائع : عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن هارون بن مسلم،

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٤٠ ؛ النّهج : الخطبة / ١٩٠.

(١) النّهج : لم يعجّله.

(٢) أصْلَتَ سيفه : جَرَّدَهُ من غمده (المجمع : صلت).

(٣) النّهج : لسيفه.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٧/٤١ ؛ الغارات ١ : ٩.

الباب الثّاني عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٢ ؛ العلل : ٣/٣٩٢.

عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : تاركوا التّرك ما تركوكم، فإنّ كلبهم شديد، و كلبهم خسيس.

[١٠٠٢٠] ٢ ـ أمالي الطّوسيّ : عن أبيه، عن أبي الطّيّب الحسين بن عليّ النّسّار، عن محمّد بن القاسم الأنباريّ، عن أبيه، عن العنزيّ، عن إبراهيم بن مسلم، عن عبدالحميد بن عبدالعزيز، عن مروان بن سالم، عن الأعمش، عن أبي وائل و زيد بن وهب، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : تاركوا التّرك ما تركوكم، فإنّ أوّل من يسلب أمّتي ملكها و ما خوّلها الله لبنو قنطور بن كركر و هم التّرك.

٣ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال : حدّثني جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : تاركوا الحبشة ما تركوكم، فوالّذي نفسي بيده لا يَستخرج كنزَ الكعبة إلّا ذو السُّوَيْقَتين[1].

الباب الثّالث عشر
آداب أُمراء السّرايا و أصحابهم

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا بعث سريّة دعا لها.

٢ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن معاوية بن عمّار، قال : أظنّه عن أبي‌حمزة الثّماليّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا أراد أن يبعث سريّة

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٢ ؛ الأمالي ١ : ٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٤٢ ؛ القرب : ٤٠.

(١) السُّوَيقَةُ تصغيرُ السّاق، و هي مؤنّثة، فلذلك ظهرت التّاء في تصغيرها، و إنّما صَغَّرَ السّاقَ لأنّ الغالبَ على سُوق الحبشةِ الدّقّةُ و الحُمُوشةُ (النّهاية : سوق).

الباب الثّالث عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٣ ؛ الكافي ٥ : ٧/٢٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٣ ؛ الكافي ٥ : ٧/٢٩ و ٩/٣٠ ؛ المحاسن : ٥١/٣٥٥ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٣١/١٣٨ و ٢٣٣/١٣٩.

دعاهم فأجلسهم بين يديه ثمّ يقول : سيروا بسم‌الله و بالله و في سبيل‌الله و على ملّة رسول‌الله، لا تغلّوا و لا تمثّلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا شيخاً فانياً و لا صبيّاً و لا امرأة، و لا تقطعوا شجراً إلّا أن تضطرّوا إليها، و أيّما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى أحد من المشركين فهو جار حتّى يسمع كلام‌الله، فإن تبعكم فأخوكم في الدّين، و إن أبى فأبلغوه مأمنه، و استعينوا بالله.

و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء نحوه.

و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن جميل نحوه.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن الوشّاء، عن محمّد بن حمران و جميل بن درّاج كلاهما عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثله.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد مثله.

٣ ـ و فيه : عنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا بعث أميراً له على سريّة أمره بتقوى الله عزّوجلّ في خاصّة نفسه ثمّ في أصحابه عامّة، ثمّ يقول : اُغز بسم‌الله و في سبيل‌الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغدروا و لا تغلّوا و لا تمثّلوا و لا تقتلوا وليداً و لا متبتّلاً في شاهق، و لا تحرقوا النّخل، و لا تغرقوه بالماء، و لا تقطعوا شجرة مثمرة، و لا تحرقوا زرعاً لأنّكم لا تدرون لعلّكم تحتاجون إليه، و لا تعقروا من البهائم ممّا يؤكل لحمه إلّا ما لابدّ لكم من أكله، و إذا لقيتم عدوّاً للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث، فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم، و كفّوا عنهم : اُدعوهم إلى الإسلام، فإن دخلوا فيه فاقبلوا منهم و كفّوا عنهم، و ادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام، فإن فعلوا فاقبلوا منهم و كفّوا عنهم، و إن أبوا أن يهاجروا و اختاروا ديارهم و أبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجري عليهم ما يجري على أعراب المؤمنين، و لا يجري لهم في الفيء و لا في القسمة شيئاً إلّا أن يهاجروا[1] في سبيل‌الله، فإنّ أبوا هاتين فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يدٍ و هم صاغرون، فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم و كفّ

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٤٣ ؛ الكافي ٥ : ٨/٢٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٣٢/١٣٨.

(١) التّهذيب : يجاهدوا.

عنهم، و إن أبوا فاستعن بالله عزّوجلّ عليهم و جاهدهم في الله حقّ جهاده، و إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن ينزلوا على حكم‌الله عزّوجلّ فلا تنزل بهم[٢] و لكن أنزلهم على حكمكم ثمّ اقض فيهم بعد ما شئتم، فإنّكم إن أنزلتموهم على حكم‌الله لم تدروا تصيبوا حكم‌الله فيهم أم لا، و إذا حاصرتم أهل حصن فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمّة الله و ذمّة رسوله فلا تنزلهم و لكن أنزلهم على ذممكم و ذمم آبائكم و إخوانكم، فإنّكم إن تخفروا ذممكم و ذمم آبائكم و إخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمّة الله و ذمّة رسوله صلى الله عليه وآله.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

٤ ـ قرب الإسناد : عن الرّيّان بن الصّلت قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله إذا بعث جيشاً فأمّهم أمير بعث معه من ثقاته من يتجسّس له خبره.

٥ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام له في حضّ أصحابه على القتال : فقدّموا الدّارع، و أخّروا الحاسر، و عضّوا على الأضراس، فإنّه انبى للسّيوف عن الهام، وَالتَوُوا في أطراف الرّماح فإنّه أمور[١] للأسنّة، و غضّوا الأبصار فإنّه أربط للجأش و أسكن للقلوب، و أميتوا الأصوات فإنّه أطرد للفشل، و رايتكم فلا تميلوها و لا تخلّوها و لا تجعلوها إلّا بأيدي الشّجعان منكم، فإنّ الصّابرين على نزول الحقائق هم الّذين يحفّون برايـاتهم و يكـتنفونها حِـفافَيْها[٢] و وراءهـا و أمـامها لا يـتأخّرون عـنها فـيسلموها و لا يتقدّمون عليها فيفردوها، أجزأ امرؤ قرنه و آسى أخاه بنفسه، و لم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه و قرن أخيه، و أيم الله لئِن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآخرة، أنتم لهاميم العرب و السّنام الأعظم، إنّ في الفرار موجدة الله، و الذّلّ اللّازم، و العار الباقي، و إنّ الفارّ غير مزيد في عمره، و لا محجوب بينه و بين يـومه، مَـنِ الرّائـح إلى الله

---

(٢) الكافي : لهم، التّهذيب : تنزلهم.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤٤/ ٤ ؛ القرب : ١٤٨.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٤٤/ ٥ ؛ النّهج : الخطبة / ١٢٤.

(١) مارَ الشَّيءُ : تَحَرَّكَ بسرعةٍ (أقرب الموارد : مور).

(٢) حِفافا كلّ شيء : جانباه (اللّسان : حفف).

كالظّمآن يرد الماء، الجنّة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلى الأخبار، اللّهمّ فإن ردّوا الحقّ فافضض جماعتهم، و شتّت كلمتهم، و أبسلهم بخطاياهم، إنّهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دِراك[٣] يخرج منه النّسيم، و ضرب يفلق الهام و يطيح العظام و يندر[٤] السّواعد و الأقدام و حتّى يرموا بالمناسر[٥] تتبعها المناسر، و يرموا بالكتائب تقفوها الحلائب[٦] حتّى يجرّ بلادهم الخميس يتلوه الخميس، و حتّى تدعق[٧] الخيول في نواحِر[٨] أرضهم و بأعنان مساربهم[٩] و مسارحهم.

٦ ـ دعائم الإسلام : عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا بعث جيشاً أو سريّة، أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصّة نفسه، و من معه من المسلمين خيراً، و قال : اُغزوا بسم الله و في سبيل الله... (إلى أن قال :) و لا تقتلوا وليداً، و لا شيخاً كبيراً، و لا امرأة ـ يعني : إن لم يقاتلوكم ـ و لا تمثّلوا، و لا تغلّوا، و لا تغدروا.

٧ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب قال : إنّ عليّاً عليه السلام قال في صفّين : الحمد لله الّذي لا يبرم ما نقض... (إلى أن قال :) ألا إنّكم لآتوا العدوّ غداً فأطيلوا اللّيلة القيام، و أكثروا تلاوة القرآن، و اسألوا الله الصّبر و النّصر، و ألقوهم بالجدّ و الحزم، و كونوا صادقين، ثمّ انصرف، و وثب النّاس إلى سيوفهم و رماحهم و نبالهم يصلحونها.

---

(٣) الدّراك : إتباع الشّيء بعضه على بعض في الأشياء كلّها (اللّسان : درك).

(٤) يُنْدِرُ : يُسْقِطُ (اللّسان : ندر).

(٥) المَنْسَر : قطعة من الجيش تمرّ قدّام الجيش الكبير (اللّسان : نسر).

(٦) الحلائب : الجماعات (أقرب الموارد : حلب).

(٧) تَدْعَقُ : تَطَأُ (اللّسان : دعق).

(٨) نواحِر أرضهم : مُقابِلاتها (اللّسان : نحر).

(٩) المَسَارِب : المَراعي (اللّسان : سرب).

٦ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٩ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٢/٤٠ ؛ وقعة صفّين : ٢٢٥.

٨ ـ **تحف العقول** : كتاب كتبه أميرالمؤمنين عليه السلام إلى زياد بن النّضر، حين أنفذه على مقدّمته إلى صفّين، اعلم أنّ مقدّمة القوم عيونهم، و عيون المقدّمة طلائعهم، فإذا أنت خرجت من بلادك و دنوت من عدوّك، فلا تسأم من توجيه الطّلائع في كلّ ناحية، و في بعض الشّعاب و الشّجر و الخَمَرَ[١] و في كلّ جانب، حتّى لا يغيركم عدوّكم و يكون لكم كمين، و لا تسير الكتائب و القبائل من لدن الصّباح إلى المساء إلّا تعبئة[٢]، فإن دهمكم أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدّمتم في التّعبئة، و إذا نزلتم بعدوّ أو نزل بكم، فليكن معسكركم في أقبال الأشراف[٣]، أو في سفاح الجبال، أو أثناء الأنهار، كيما تكون لكم ردءاً و دونكم مرداً، و لتكن مقاتلتكم من وجه واحد و اثنين، و اجعلوا رقباءكم في صياصي[٤] الجبال، و بأعلى الأشراف و بمناكب الأنهار، يريئون لكم، لئلّا يأتيكم عدوّكم من مكان مخافةٍ أو أمنٍ، و إذا نزلتم فانزلوا جميعاً، و إذا رحلتم فارحلوا جميعاً، و إذا غشيكم اللّيل فنزلتم، فحفّوا عسكركم بالرّماح و التُّرَسَة[٥]، و اجعلوا رماتكم يلون ترستكم، كيلا تصاب لكم غرّة[٦] و لا تلق لكم غفلة، و احرس عسكرك بنفسك، و إيّاك أن ترقد أو تصبح إلّا غِراراً أو مضمضة[٧]، ثمّ ليكن ذلك شأنك و دأبك حتّى تنتهي إلى عدوّك، و عليك بالتّأنّي في حربك، و إيّاك و العجلة إلّا أن تمكنك فرصة، و إيّاك أن تقاتل إلّا أن يبدؤوك أو يأتيك أمري، و السّلام عليك و رحمة‌الله.

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ٣/٤٠؛ التّحف : ١٣٠.

(١) الخَمَر : ما واراك من الشّجر و الجبال و نحوها (اللّسان : خمر).

(٢) عَبَّأْتُ الجيشَ : رَتَّبْتُهم في مواضعهم و هَيَّأْتُهم لِلْحَرْبِ (اللّسان : عبأ).

(٣) الشَّرَف : المكان العالي، و الجمع : أشراف (اللّسان : شرف).

(٤) الصَّياصي : الحُصُون (اللّسان : صيص).

(٥) التُّرس من السّلاح : المُتوقّى بها، و الجمع : تِرَسَة (اللّسان : ترس).

(٦) الغِرَّة : الغفلة (أقرب الموارد : غرر).

(٧) في حديث عليّ عليه السلام : و لا تذوقوا النَّوم إلّا غِراراً و مِضمضةً، لمّا جعل للنّوم ذَوْقاً، أمرهم أن لا ينالوا منه إلّا بألسِنَتِهم و لا يُسِيغُوه، فشَبَّهَهُ بالمَضْمَضَةِ بالماء و القائِه من الفم من غير ابتلاعٍ (اللّسان : مضض).

الباب الرّابع عشر
حكم المحاربة بإلقاء السّمّ و النّار، و إرسال الماء ورمي المنجنيق و من يقتل بذلك من المسلمين

[١٠٠٣٠] ١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : نهى رسول‌الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السّمّ في بلاد المشركين.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ مثله.

و في الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٢ ـ **دعائم الإسلام** : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : يقتل المشركون بكلّ ما أمكن قتلهم به، من حديد أو حجارة أو ماء أو نار أو غير ذلك، فذكر أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله نصب المنجنيق على أهل الطّائف، و قال عليه السلام : إن كان معهم في الحصن قوم من المسلمين فأوقفوهم معهم و لا يتعمّدهم[1] بالرّمي، و ارموا المشركين و انذروا المسلمين[2] ـ إن كانوا أُقيموا مكرهين ـ و نكّبوا عنهم ما قدرتم، فإن أصبتم منهم أحداً ففيه الدّية.

الباب الرّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٦ ؛ الكافي ٥ : ٢/٢٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٤٤/١٤٣ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٤١ ؛ الجعفريّات : ٨٠.

٢ ـ المستدرك ١١ : ٢/٤٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٦.

(١) الدّعائم : فلا تتعمّدوا إليهم.

(٢) و فيه زيادة : ليتّقوا.

الباب الخامس عشر
كراهة تبييت العدوّ، و استحباب الشّروع في القتال عند الزّوال

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ما بيّت[1] رسول‌الله صلى الله عليه وآله عدوّاً قطّ.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد مثله.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام لا يقاتل حتّى تزول الشّمس و يقول : تفتح أبواب السّماء، و تقبل الرّحمة، و ينزل النّصر، و يقول : هو أقرب إلى اللّيل، و أجدر أن يقلّ القتل، و يرجع الطّالب، و يفلت المنهزم.

و رواه الصّدوق في العلل عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم.

٣ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه كان يستحبّ أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشّمس، و بعد أن يصلّي الظّهر.

الباب الخامس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٦ ؛ الكافي ٥ : ٣/٢٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٤٣/١٧٤.

(١) بيّت القوم و العَدُوّ : أوقعَ بهم ليلاً مِنْ دون أن يعلموا (أقرب الموارد : بيت).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٦ ؛ الكافي ٥ : ٥/٢٨ ؛ العلل : ٧٠/٦٠٣ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٤١/١٧٣.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٤٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧١.

الباب السّادس عشر
الّذين لا يجوز قتلهم من أهل الحرب إذا لم يقاتلوا و لا يجوز أخذ الجزية منهم و نفقة النّصرانيّ إذا كبر و عجز عن الكسب

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقريّ، عن حفص بن غياث (في حديث) أنّه سأل أباعبدالله عليه السلام عن النّساء كيف سقطت الجزية عنهنّ و رفعت عنهنّ؟ قال : فقال : لأنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النّساء و الولدان في دار الحرب إلّا أن يقاتلن، فإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك، و لم تخف خللاً، فلمّا نهى عن قتلهنّ في دار الحرب كان في دار الإسلام أولى، و لو امتنعت أن تؤدّي الجزية لم يمكن قتلها، فلمّا لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها، و لو امتنع الرّجال أن يؤدّوا الجزية كانوا ناقضين للعهد و حلّت دماؤهم و قتلهم، لأنّ قتل الرّجال مباح في دار الشّرك، و كذلك المُقعد من أهل الذّمّة و الأعمى و الشّيخ الفاني و المرأة و الولدان في أرض الحرب، فمن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن سليمان أبي أيّوب عن حفص بن غياث.

و رواه الصّدوق بإسناده عن حفص بن غياث.

و رواه في العلل عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعيّ، عن الزّهريّ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : سألته عن النّساء و ذكر مثله.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن أبي أيّوب و حفص بن غياث نحوه.

الباب السّادس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٧ ؛ الكافي ٥ : ٦/٢٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٧٧/١٥٦ ؛ الفقيه ٢ : ١٠٢/٢٨ ؛ العلل : ١/٣٧٦ ؛ المحاسن : ٨١/٣٢٧.

٢ ـ **التّهذيب** : بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : اقتلوا المشركين و استحيوا شيوخهم و صبيانهم.

٣ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا تقتلوا في الحرب إلّا من جرت عليه المواسي.

٤ ـ **دعائم الإسلام** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ في وصيّته ـ : و لا تقتلوا وليداً و لا شيخاً كبيراً و لا امرأة.

٥ ـ **عوالي اللّآلىء** : (و في الحديث:) أنّ سعد بن معاذ حكم في بني قريظة بقتل مقاتليهم و سبي ذراريهم، و أمر بكشف مؤتزرهم، فمن أنبت فهو من المقاتلة، و من لم ينبت فهو من الذّراريّ، و صوّبه النّبيّ صلى الله عليه وآله.

[١٠٠٤٠] ٦ ـ **التّهذيب** : بإسناده عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن عائذ، عن محمّد بن أبي حمزة، عن رجل بلغ به أميرالمؤمنين عليه السلام قال : مرّ شيخ مكفوف كبير يسأل، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ما هذا؟ قالوا : يا أميرالمؤمنين، نصرانيّ، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : استعملتموه حتّى إذا كبر و عجز منعتموه، أنفقوا عليه من بيت المال.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٤١/١٤٢.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٤٢ ؛ الجعفريّات : ٧٩.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/٤٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٢/٤٣ ؛ العوالي ١ : ٩٧/٢٢١ ؛ السّنن الكبرى ٩ : ٩٦، كتاب السّير، باب نزول أهل الحصى أو بعضهم على حكم الإمام أو غير الإمام.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٨١١/٢٩٢.

الباب السّابع عشر
جواز إعطاء الأمان و وجوب الوفاء و إن كان المعطي له من أدنى المسلمين و لو عبداً، و كذا من دخل بشبهة الأمان

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما معنى قول النّبيّ صلى الله عليه وآله : يسعى بذمّتهم أدناهم؟ قال : لو أنّ جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال : أُعطوني الأمان حتّى ألقى صاحبكم و أُناظره، فأعطاه أدناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء به.

و رواه الشّيخ عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم مثله.

٢ ـ و فيه : عنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام أجاز أمان عبد مملوك لأهل حصن من الحصون، و قال : هو من المؤمنين.

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام نحوه.

و رواه الشّيخ عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم مثله.

٣ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي‌عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال : قرأت في كتاب لعليّ عليه السلام : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين و الأنصار و من لحق بهم من أهل يثرب : أنّ كلّ غازية غزت بما يعقّب بعضها بعضها بالمعروف و القسط بين المسلمين فإنّه لا تجار حرمة إلّا بإذن أهلها، و إنّ الجار كالنّفس غير مضارّ و لا آثم، و حرمة الجار على الجار كحرمة أُمّه و أبيه، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل‌الله إلّا على عدل و سواء.

و رواه محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد نحوه.

الباب السّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٩ ؛ الكافي ٥ : ١/٣٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٣٤/١٤٠.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٩ ؛ الكافي ٥ : ٢/٣١ ؛ القرب : ٦٥ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٣٥/١٤٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٠ ؛ الكافي ٥ : ٥/٣١ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٣٨/١٤٠.

٤ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن سلمة، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن حبّة العرنيّ قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من ائتمن رجلاً على دمه ثمّ خاس[1] به فأنا من القاتل بريء، و إن كان المقتول في النّار.

٥ ـ نهج البلاغة : في عهد أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر : لا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك لله فيه رضاً، فإنّ في الصّلح دعة لجنودك، و راحة من همومك، و أمناً لبلادك، و لكنّ الحذر كلّ الحذر من عدوّك بعد صلحه، فإنّ العدوّ ربّما قارب ليتغفّل، فخذ بالحزم، و اتّهم في ذلك حسن الظّنّ، و إن عقدت بينك و بين عدوّك عقدة أو ألبسته منك ذمّة فحُطْ عهدك بالوفاء، و ارع ذمّتك بالأمانة، و اجعل نفسك جنّة دون ما أعطيت، فإنّه ليس من فرائض الله سبحانه شيء النّاس عليه أشدّ اجتماعاً مع تفرّق أهوائهم و تشتّت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود، و قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لمّا استوبلوا[1] من عواقب الغدر، فلا تغدرنّ بذمّتك، و لا تخيسنّ بعهدك، و لا تختلنّ عدوّك، فإنّه لا يجترىء على الله إلّا جاهل شقيّ و قد جعل الله عهده و ذمّته أمناً أفضاه بين العباد برحمته، و حريماً يسكنون إلى منعته، و يستفيضون إلى جواره، فلا إدغال[2] و لا مدالسة و لا خداع فيه، و لا تعقد عقداً يجوز فيه العلل، و لا تعوّلنّ على لحن قول بعد التّأكيد و التّوثقة، و لا يدعوك ضيق أمر لزمك فيه عهدالله إلى طلب انفساخه بغير الحقّ، فإنّ صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه، و فضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته، و أن تحيط بك فيه من الله طلبة، لا تستقبل فيها دنياك و لا آخرتك.

و في تحف العقول : لا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك فيه رضاً، فإنّ في الصّلح دعة لجنودك، و راحة من همومك، و أمناً لبلادك، و لكنّ الحذر كلّ الحذر من مقاربة عدوّك في طلب الصّلح فإنّ العدوّ ربّما قارب ليتغفّل، فخذ بالحزم و تحصين كلّ مخوف تؤتى منه،

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥١ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٤٩/١٧٥.

(١) خَاسَ : غَدَرَ (القاموس المحيط : خيس).

٥ ـ المستدرك ١١ : ١/٤٣ ؛ النّهج : الكتاب / ٥٣ ؛ التّحف : ٩٧.

(١) إسْتَوْبَلَ فلانٌ الأرض : اسْتَوخَمَها (أقرب الموارد : وبل).

(٢) أدْغَلَ في الأمر : أدْخَلَ فيه ما يُفْسِدُهُ و يُخالِفُهُ (اللّسان : دغل).

و بالله الثّقة في جميع الأُمور، و إن لجّت[٣] بينك و بين عدوّك قضيّة عقدت له بها صلحاً، أو ألبسته منك ذمّة... (إلى آخره).

٦ ـ **دعائم الإسلام** : عن عليّ عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله عهد إليه عهداً، كان ممّا عهد فيه، و لا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك، فإنّ في الصّلح دعة للجنود، و رخاءً للهموم، و أمناً للبلاد، فإن أمكنتك القدرة و الفرصة من عدوّك فانبذ عهده إليه، و استعن بالله عليه، وكن أشدّ ما تكون لعدوّك حذراً عند ما يدعوك إلى الصّلح فإنّ ذلك ربّما يكون مكراً و خديعة، و إذا عاهدت فحُطْ عهدك بالوفاء و ارع ذمّتك بالأمانة و الصّدق... (الخبر).

٧ ـ **و فيه** : عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : ذمّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم.

٨ ـ **و فيه** : عنه عليه السلام أنّه قال : خطب رسول‌الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف فقال : رحم‌الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، و بلّغها إلى من لم يسمعها، فربّ حامل فقه و ليس بفقيه، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و قال : ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئٍ مسلم : إخلاص العمل لله، و النّصيحة لأئمّة المسلمين، و اللّزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، و المسلمون إخوة تكافأ دماؤهم، و يسعى بذمّتهم أدناهم، فإذا أمن أحد من المسلمين أحداً من المشركين لم يجب أن تخفر ذمّته.

٩ ـ **و فيه** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا أومأ أحد من المسلمين، أو أشار بالأمان إلى أحد من المشركين، فنزل على ذلك فهو في أمان.

[١٠٠٥٠] ١٠ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن المفيد، عن أبي‌بكر الجعابيّ، عن أحمد بن محمّد بن عقدة، عن محمّد بن إسماعيل، عن عمّ أبيه الحسين بن موسى بن جعفر،

---

(٣) لَجَّ في الأمر : أبى أن ينصرف عنه (اللّسان : لجج).

٦ ـ المستدرك ١١ : ٢/٤٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٧.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٣/٤٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٨.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٤/٤٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٨.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٥/٤٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٨.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٧/٤٦ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٢١١.

عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: أوفوا بعهد من عاهدتم.

١١ ـ الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: إذا أومأ[1] أحد من المسلمين إلى أحد من أهل الحرب[2] فهو أمان.

و رواه الرّاونديّ في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثله.

١٢ ـ و فيه: بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ليس للعبد من الغنيمة شيء إلّا من خُرْثِيّ[1] المتاع، و أمانه جائز، و أمان المرأة إذا هي أعطت القوم الأمان.

الباب الثّامن عشر
تحريم الغدر و القتال مع الغادر، و القتال في الأشهر الحرم

١ ـ الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يجيء كلّ غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شدقه حتّى يدخل النّار.

٢ ـ و فيه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبديّ، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام ذات يوم و هو يخطب على المنبر بالكوفة: أيّها النّاس، لو لا كراهيّة الغدر

---

١١ ـ المستدرك ١١: ٨/٤٦؛ الجعفريّات: ٨١؛ النّوادر: ٣٢.

(١) الجعفريّات: إذا رمى.

(٢) و فيه زيادة: بحبل.

١٢ ـ المستدرك ١١: ٩/٤٦؛ الجعفريّات: ٨١.

(١) الخُرْثِيّ: أرْذَأُ المتاع و الغنائم، متاعُ البيت و أثاثُه (اللّسان: خرث).

الباب الثّامن عشر

١ ـ الوسائل ١١: ٢/٥١؛ الكافي ٢: ٥/٢٥٣.

٢ ـ الوسائل ١١: ٣/٥٢؛ الكافي ٢: ٦/٢٥٣.

لكنت من أدهى النّاس إلّا أنّ لكلّ غدرة فجرة، و لكلّ فجرة كفرة، ألا و إنّ الغدر و الفجور و الخيانة في النّار.

٣ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال له فيما عهد إليه : و إيّاك و الغدر بعهد الله، و الإخفار[١] لذمّته، فإنّ الله جعل عهده و ذمّته أماناً أمضاه بين العباد برحمته، و الصّبر على ضيق ترجو انفراجه خير من غدر تخاف أوزاره و تبعاته[٢]، و سوء عاقبته.

٤ ـ نهج البلاغة : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الوفاء توأم الصّدق، و لا أعلم جنّة أوقى منه، و ما يغدر مَن علم كيف المرجع، و لقد أصبحنا في زمان قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كَيْساً، و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم الله! قديرى الحوّل القلّب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله و نهيه، فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها، و ينتهز فرصتها مَن لا حريجة له في الدّين.

و قال عليه السلام : الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله، و الغدر بأهل الغدر وفاء عند الله.

٥ ـ الخصال : عن الحسن بن عبدالله العسكريّ، عن محمّد بن موسى بن الوليد، عن يحيى بن حاتم، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرّة، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أربع من كنّ فيه فهو منافق... (إلى أن قال:) و إذا عاهد غدر.

٦ ـ غرر الحكم و درر الكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : أسرع الأشياء عقوبة رجل عاهدته على أمر و كان من نيّتك الوفاء به، و من[١] نيّته الغدر بك.

---

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٤٧ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٨.

(١) أخْفَرَ الذِّمّة : لم يفِ بها (اللّسان : خفر).

(٢) الدّعائم : تبعةَ نقمتِه.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٤٧ ؛ النّهج : الخطبة / ٤١ ؛ قصار الحكم / ٢٥٩.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٣/٤٧ ؛ الخصال : ١٢٩/٢٥٤.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٤/٤٨ ؛ الغرر ١ : ٣٥١/١٩٥.

(١) الغرر : الوفاء له وفي.

٧ ـ تفسير القمّيّ : في قوله تعالى : ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾[١] (الآية) فإنّه كان سبب نزولها، لمّا هاجر رسول‌الله ﷺ إلى المدينة، بعث السّرايا إلى الطّرقات الّتي تدخل مكّة تتعرّض لعير قريش حتّى بعث عبدالله بن جحش في نفر من أصحابه إلى نخلة ـ و هي بستان بني عامر ـ ليأخذوا عير قريش حين أقبلت من الطّائف، عليها الزّبيب و الأدم و الطّعام، فوافوها و قد نزلت العير و فيهم عمرو بن الحضرميّ ... (إلى أن قال:) فحمل عليهم عبدالله بن جحش، و قتل ابن الحضرميّ و أفلت أصحابه، و أخذوا العير بما فيها و ساقوها إلى المدينة، و كان ذلك في أوّل يوم من رجب من الأشهر الحرم، فعزلوا العير و ما كان عليها لم ينالوا منها شيئاً، فكتبت قريش إلى رسول‌الله ﷺ : إنّك استحللت الشّهر الحرام، و سفكت فيه الدّم و أخذت المال، و كثر القول في هذا، و جاء أصحاب رسول‌الله ﷺ فقالوا : يا رسول‌الله، أيحلّ القتل في الشّهر الحرام؟ فأنزل الله : ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ...﴾[٢] (الآية) قال : القتال في الشّهر الحرام عظيم... (الخبر).

الباب التّاسع عشر
حكم الأُسارى في القتل

[١٠٠٦٠] ١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن ميمون قال : أُتي عليّ بأسير يوم صفّين فبايعه، فقال عليّ عليه السلام : لا أقتلك إنّي أخاف الله ربّ العالمين، فخلّى سبيله و أعطاه سلبه[١] الّذي جاء به.

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ٣/٤٨؛ تفسير القمّيّ ١ : ٧١.

(١ و ٢) البقرة / ٢١٧.

الباب التّاسع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٤؛ التّهذيب ٦ : ٢٦٩/١٥٣.

(١) السَّلَبُ : كلُّ شيء على الإنسان من اللّباس (اللّسان : سلب).

٢ ـ دعائم الإسلام : روينا عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أسر رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم بدر أُسارى، و أخذ الفداء منهم، فالإمام مخيّر إذا أظفره الله بالمشركين، بين أن يقتل المقاتلة، أو يأسرهم و يجعلهم في الغنائم، و يضرب عليهم السّهام، و من رآى المنّ عليه منهم منّ عليه، و من رأى أن يفادى به فادى به، إذا رأى فيما يفعله من ذلك كلّه الصّلاح للمسلمين.

٣ ـ و فيه : عن عليّ عليه السلام أنّه أُتي بأسير يوم صفّين فقال : لا تقتلني يا أميرالمؤمنين، فقال : أفيك خير، أتبايع؟ قال : نعم، قال للّذي جاء به : لك سلاحه، و خلّ سبيله، و أتاه عمّار بأسير فقتله.

٤ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم بدر : من استطعتم أن تأسروه من بني عبدالمطّلب فلا تقتلوه، فإنّهم إنّما أُخرجوا كرهاً.

٥ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن الشّعبيّ، قال : لمّا أسر عليّ عليه السلام الأسرى يوم صفّين فخلّى سبيلهم أتوا معاوية، و قد كان عمرو بن العاص يقول لأسرى أسرهم معاوية : اقتلهم، فما شعروا إلّا بأسراهم قد خلّى سبيلهم عليّ عليه السلام فقال : يا عمرو، لو أطعناك في هؤلاء الأسرى لوقعنا في قبيح من الأمر، ألا ترى قد خلّى سبيل أسرانا، فأمر بتخلية من في يديه من أسرى عليّ عليه السلام و قد كان عليّ عليه السلام إذا أخذ أسيراً من أهل الشّام خلّى سبيله إلّا أن يكون قد قتل من أصحابه أحداً فيقتله به، فإذا خلّى سبيله فإن عاد الثّانية قتله و لم يخلّ سبيله... (الخبر).

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٤٩ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٧.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٥٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٣/٥٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٦.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/٥٠ ؛ وقعة صفّين : ٥١٨.

الباب العشرون
ما يجب فعله ضدّ مَن كان له فئة من أهل البغي
و ما يفعل بمن لم يكن له فئة

١ ـ الكافي : عن الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثّماليّ قال : قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام سار في أهل القبلة بخلاف سيرة رسول‌الله صلى الله عليه وآله في أهل الشّرك، قال : فغضب ثمّ جلس ثمّ قال : سار والله فيهم بسيرة رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح، إنّ عليّاً عليه السلام كتب إلى مالك و هو على مقدّمته في يوم البصرة بأن لا يطعن في غير مقبل، و لا يقتل مدبراً، و لا يجيز[1] على جريح، و من أغلق بابه فهو آمن، فأخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه، ثمّ قال : اقتلوا فقتلهم حتّى أدخلهم سكك البصرة ثمّ فتح الكتاب فقرأه ثمّ أمر منادياً فنادى بما في الكتاب.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال : لمّا هزم النّاس يوم الجمل قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا تتبعوا موليّاً، و لا تُجيزوا على جريح، و من أغلق بابه فهو آمن، فلمّا كان يوم صفّين قتل المقبل و المدبر، و أجاز على جريح، فقال أبان بن تغلب لعبدالله بن شريك : هذه سيرتان مختلفتان؟ فقال : إنّ أهل الجمل قتل طلحة و الزّبير، و إنّ معاوية كان قائماً بعينه و كان قائدهم.

و رواه الشّيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله.

و رواه الكشّيّ في كتاب الرّجال عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن

الباب العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٥ ؛ الكافي ٥ : ٣/٣٣ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٧٤/١٥٥ .

(١) أجازَ على الجَريح : أجْهَزَ (أقرب الموارد : جوز).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٥ ؛ الكافي ٥ : ٥/٣٣ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٧٦/١٥٥ الكشّيّ ٢ : ٣٩٢/٢٨٢ .

أبي سعيد الآدميّ، عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن عمرو بن عثمان نحوه.

٣ ـ تحف العقول : عن أبي الحسن الثّالث عليه السلام أنّه قال في جواب مسائل يحيى بن أكثم : و أمّا قولك : إنّ عليّاً عليه السلام قتل أهل صفّين مقبلين و مدبرين، و أجاز على جريحهم، و إنّه يوم الجمل لم يُتْبِع مولّياً، و لم يُجِزْ على جريح، و من ألقى سلاحه آمَنَهُ، و من دخل داره آمنه، فإنّ أهل الجمل قتل إمامهم و لم يكن لهم فئة يرجعون إليها، و إنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين و لا مخالفين و لا منابذين، و رضوا بالكفّ عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السّيف عنهم و الكفّ عن أذاهم إذ لم يطلبوا عليه أعواناً، و أهل صفّين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدّة، و إمام يجمع لهم السّلاح و الدّروع و الرّماح و السّيوف، و يسني لهم العطاء، و يهيّىء لهم الإنزال، و يعود مريضهم و يجبر كسيرهم، و يداوي جريحهم، و يحمل راجلهم، و يكسو حاسرهم و يردّهم فيرجعون إلى محاربتهم و قتالهم، فلم يساوبين الفريقين في الحكم، لما عرف من الحكم من قتال أهل التّوحيد، لكنّه شرح ذلك لهم، فمن رغب عرض على السّيف أو يتوب عن ذلك.

٤ ـ دعائم الإسلام : عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : سار عليّ عليه السلام بالمنّ و العفو في عدوّه... (إلى أن قال:) و إذا انهزم أهل البغي و كانت لهم فئة يلجؤون إليها، طلبوا و أجهز على جرحاهم و أُتبعوا و قتلوا ما أمكن إتباعهم و قتلهم، و كذلك سار أميرالمؤمنين عليه السلام في أصحاب صفّين، لأنّ معاوية كان وراءهم و إذا لم يكن لهم فئة لم يُطلبوا و لم يجهز على جرحاهم، لأنّهم إذا ولّوا تفرّقوا، و كذلك روينا عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سار في أهل الجمل، لمّا قتل طلحة و الزّبير، و قبض على عائشة، و انهزم أصحاب الجمل نادى مناديه : لا تُجهِزوا على جريح، و لا تُتْبِعوا مدبراً، و من ألقى سلاحه فهو آمن، ثمّ دعا ببغلة رسول‌الله صلى الله عليه وآله الشّهباء فركبها ثمّ قال : تعال يا فلان، و تعال يا فلان، حتّى جمع إليه زهاء ستّين شيخاً كلّهم من همدان، قد تنكّبوا[1] الأتُرِسة، و تقلّدوا السّيوف، و لبسوا

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٦ ؛ التّحف : ٤٨٠.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/٥١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٤ باختلاف.

(١) تَنَكَّبَ قَوسَهُ : ألقاها على مَنْكِبِهِ (أقرب الموارد : نكب).

المغافر[٢]، فساروهم حوله حتّى انتهى إلى دار عظيمة فاستفتح ففُتح له، فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدّار، فلمّا نظرن إليه صحن صيحة واحدة، و قلن: هذا قاتل الأحبّة، فلم يقل لهنّ شيئاً، و سأل عن حجرة عائشة، ففُتح له بابها و دخل، و سمع منهنّ كلام شبيه بالمعاذير، لا والله، ثمّ إنّه عليه السلام خرج فنظر إلى امرأة، فقال لها: إليَّ يا صفيّة فأتته مسرعة فقال: ألا تبعدين هؤلاء الكلبيات، يزعمن أنّي قاتل الأحبّة، لو كنت قاتل الأحبّة لقتلت مَن في هذه الحجرة، و مَن في هذه، و من في هذه و أومأ عليه السلام بيده إلى ثلاث حجر فذهبت إليهنّ فما بقيت في الدّار صائحة إلّا سكتت، و لا قائمة إلّا قعدت.

قال الأصبغ و هو صاحب الحديث: و كان في إحدى الحجرات عائشة و من معها من خاصّتها، و في الأُخرى مروان بن الحكم و شباب من قريش، و في الأُخرى عبدالله بن الزّبير و أهله، فقيل للأصبغ: فهلّا بسطتم أيديكم على هؤلاء، أليس هؤلاء كانوا أصحاب القرحة، فلم استبقيتموهم؟ قال: قد ضربنا بأيدينا إلى قوائم سيوفنا، و حدّدنا أبصارنا نحوه لكي يأمرنا فيهم بأمر، فما فعل و واسعهم عفواً.

٥ ـ الكافئة في إبطال توبة الخاطئة: عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبدالله بن عاصم، عن محمّد بن بشير الهمدانيّ، قال: ورد كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام مع عمر بن سلمة الأرحبيّ إلى أهل الكوفة، فكبّر النّاس تكبيرة سمعها عامّة النّاس، و اجتمعوا لها في المسجد، و نودي الصّلاة جمعاً فلم يتخلّف أحد، و قرىء الكتاب فكان فيه: بسم الله الرّحمن الرّحيم، من عبدالله أميرالمؤمنين إلى قرظة بن كعب، و من قبله من المسلمين سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الّذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد: فإنّا لقينا القوم النّاكثين... (إلى أن قال عليه السلام:) فلمّا هزمهم الله أمرت أن لا يتبع مدبر، و لا يجاز على جريح، و لا يكشف عورة، و لا يهتك ستر، و لا يدخل دار إلّا بإذن، و آمنت النّاس... (الخبر).

[١٠٠٧٠] ٦ ـ أمالي المفيد: عن عليّ بن خالد المراغيّ، عن الحسن بن عليّ،

---

(٢) المِغْفَر: ما يلبَسُه الدَّارِعُ على رأسِهِ، و الجمع: مَغَافِر (اللّسان: غفر).

٥ ـ المستدرك ١١: ٢/٥٢.

٦ ـ المستدرك ١١: ٣/٥٣؛ الأمالي: ٥٨.

عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن إسحاق بن يزيد، عن خالد بن مختار، عن الأعمش، عن حبّة العرنيّ، قال (في حديث) : فلمّا كان يوم الجمل و برز النّاس بعضهم لبعض... (إلى أن قال:) فولّى النّاس منهزمين، فنادى منادي أميرالمؤمنين عليه السلام : لا تجيزوا على جريح، و لا تتبعوا مدبراً، و من أغلق بابه فهو آمن، و من ألقىٰ سلاحه فهو آمن.

٧ ـ و فيه : عن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن ابن عقدة، عن عبدالله بن مستورد، عن محمّد بن ميسر، عن إسحاق بن رزين، عن محمّد بن الفضيل بن عطا مولى مزينة، قال : حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام عن محمّد بن عليّ، ابن الحنفيّة قال : كان اللّواء معي يوم الجمل... (إلى أن قال :) ثمّ أمر مناديه فنادى : لا يدفّف[1] على جريح، و لا يتبع مدبر، و من أغلق بابه فهو آمن.

٨ ـ الغيبة للنّعمانيّ : عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابندار، عن أحمد بن هليل، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي‌بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لمّا التقى أميرالمؤمنين عليه السلام و أهل البصرة، نشر الرّاية ـ راية رسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ فتزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشّمس حتّى قالوا : آمنّا يابن أبي طالب، فعند ذلك قال : لا تقتلوا الأُسراء، و لا تجهزوا على جريح، و لا تتبعوا مولّياً، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من أغلق بابه فهو آمن.

٩ ـ و فيه : عن عليّ بن الحسين، قال : حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرّازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ عليّاً عليه السلام قال : كان لي أن أقتل المولّي و أجهز على الجريح، و لكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن خرجوا[1] لم يقتلوا، و القائم عليه السلام له أن يقتل المولّي، و يجهز على الجريح.

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ٥٣/ ٤؛ الأمالي : ٢٤، باختلاف في السّند.

(١) دَفَّفَ على الجريح : أجْهَزَ عليه (اللّسان : دفف).

٨ ـ المستدرك ١١ : ٥٣/ ٥؛ الغيبة : ٣٠٧.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٥٤/ ٦؛ الغيبة : ٢٣١.

(١) الغيبة : جرحوا.

١٠ ـ تفسير الكوفيّ : عن عبيد بن كثير بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال : لمّا هزمنا أهل البصرة، جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى أسند إلى حائط من حيطان البصرة، ثمّ ذكر دخوله عليه السلام في دار كانت فيها عائشة و جماعة مجروحون... (إلى أن قال الرّاوي للأصبغ :) يا أباالقاسم، هؤلاء أصحاب القرحة، هلّا ملتم عليهم بحدّ[1] السّيوف؟ قال : يابن أخي، أميرالمؤمنين كان أعلم منك وسعهم أمانه، إنّا لمّا هزمنا القوم نادى مناديه : لا يدفّف على جريح، و لا يتبع مدبر، و من ألقى سلاحه فهو آمن، سنّة يستنّ بها بعد يومكم هذا... (الخبر).

١١ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن الشّعبيّ قال : لمّا أسر عليّ عليه السلام أسرى يوم صفّين... (إلى أن قال :) و كان لا يجيز على الجرحى، و لا على من أدبر بصفّين لمكان معاوية.

١٢ ـ و فيه : عن عمر بن سعد بإسناده قال : كان من أهل الشّام بصفّين رجل يقال له : الأصبغ بن ضرار، و كان يكون طليعة و مسلحة[1] فندب له عليّ عليه السلام الأشتر، فأخذه أسيراً من غير أن يقاتل، و كان عليّ عليه السلام ينهى عن قتل الأسير الكافّ، فجاء به ليلاً و شدّ وثاقه و ألقاه مع أضيافه ينتظر به الصّباح، و كان الأصبغ شاعراً مفوّهاً (فأيقن بالقتل)[2] و نام أصحابه فرفع صوته و أسمع الأشتر أبياتاً يذكر فيها حاله و يستعطفه فغدا به الأشتر على عليّ عليه السلام فقال : يا أميرالمؤمنين، هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس، و الله لو علمت أنّ قتله الحقّ قتلته، و قد بات عندنا اللّيلة و حرّ كنا، فإن كان فيه القتل فاقتله و إن غضبنا فيه، و إن كنت فيه بالخيار فهبه لنا، قال : هو لك يا مالك، فإذا أصبت أسير أهل القبلة فلا تقتله، فإنّ أسير أهل القبلة لا يفادى، و لا يقتل، فرجع به الأشتر إلى منزله و قال : لك

---

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٥٤/ ٧ ؛ تفسير الكوفيّ : ٢٩ .

(١) تفسير الكوفيّ : بهذه.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٥٥/ ٨ ؛ وقعة صفّين : ٥١٨ .

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٥٥/ ٩ ؛ وقعة صفّين : ٤٦٦ .

(١) الوقعة زيادة : لمعاوية.

(٢) ليس في الوقعة.

ما أخذنا منك و ليس لك عندنا غيره.

١٣ ـ شرح الأخبار : عن سلام قال : شهدت يوم الجمل... (إلى أن قال :) و انهزم أهل البصرة نادى منادي عليّ عليه السلام : لا تتبعوا مدبراً، و لا من ألقى سلاحه، و لا تجهزوا على جريح، فإنّ القوم قد ولّوا و ليس لهم فئة يلجؤون إليها، جرت السّنّة بذلك في قتال أهل البغي.

الباب الحادي و العشرون
حكم سبي أهل البغي و غنائمهم

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن أبي‌بكر الحضرميّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لسيرة عليّ عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشّمس إنّه علم أنّ للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته، قلت : فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال : لا، إنّ عليّاً عليه السلام سار فيهم بالمنّ لما علم من دولتهم، و إنّ القائم يسير فيهم بخلاف تلك السّيرة لأنّه لا دولة لهم.

و رواه الشّيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن أبيه، عن يونس، عن بكار بن أبي‌بكر الحضرميّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

و رواه الصّدوق في العلل عن عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر الرّازيّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن بكار بن أبي‌بكر مثله.

٢ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين بن

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٥٥/ ١٠؛ شرح الأخبار : مخطوط.

الباب الحادي و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥٦/ ١؛ الكافي ٥ : ٣٣/ ٤؛ التّهذيب ٦ : ١٥٥/ ٢٧٥؛ المحاسن : ٣٢٠/ ٥٥؛ العلل : ١٤٩/ ٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥٧/ ٢؛ التّهذيب ٦ : ١٥٤/ ٢٧٠.

أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، و محمّد بن عبدالله بن هلال، عن العلاء بن رزين القلاء، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن القائم إذا قام، بأيّ سيرة يسير في النّاس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول‌الله صلى الله عليه وآله حتّى يظهر الإسلام، قلت: و ما كانت سيرة رسول‌الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كان في الجاهليّة، و استقبل النّاس بالعدل، و كذلك القائم إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي النّاس، و يستقبل بهم العدل.

[١٠٠٨٠] ٣ ـ و فيه: عنه، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بيّاع الأنماط قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فسأله معلّى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة عليّ عليه السلام؟ قال: نعم، و ذلك إنّ عليّاً عليه السلام سار بالمنّ و الكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم، و إنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسّيف و السّبي، لأنّه يعلم أنّ شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبداً.

و رواه النّعمانيّ في الغيبة عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون مثله.

و رواه الصّدوق في العلل عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة مثله.

٤ ـ و فيه: عنه، عن عمران بن موسى، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن محمّد بن سماعة، عن الحكم الحنّاط، عن أبي حمزة الثّماليّ قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: بما سار عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: إنّ أبا اليقضان كان رجلاً حادّاً رحمه‌الله فقال: يا أميرالمؤمنين، بما تسير في هؤلاء غداً؟ فقال: بالمنّ كما سار رسول‌الله صلى الله عليه وآله في أهل مكّة.

٥ ـ و فيه: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن حفص، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن مروان بن الحكم قال: لمّا هزمنا عليّ عليه السلام بالبصرة ردّ على النّاس أموالهم، من أقام بيّنة أعطاه، و من لم يقم بيّنة أحلفه، قال: فقال له

---

٣ ـ الوسائل ١١: ٣/٥٧؛ التّهذيب ٦: ٢٧١/١٥٤؛ الغيبة: ١٦/٢٣٢؛ العلل: ١/٢١٠.

٤ ـ الوسائل ١١: ٤/٥٨؛ التّهذيب ٦: ٢٧٢/١٥٤.

٥ ـ الوسائل ١١: ٥/٥٨؛ التّهذيب ٦: ٢٧٣/١٥٥؛ العلل: ٦٩/٦٠٣؛ القرب: ٦٢.

قائل : يا أميرالمؤمنين، أقسم الفيء بيننا و السّبي، قال : فلمّا أكثروا عليه قال : أيّكم يأخذ اُمّ المؤمنين في سهمه؟ فكفّوا.

محمّد بن عليّ بن الحسين في كتاب العلل عن أبيه، عن سعد، و الحميريّ، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال : قال مروان بن الحكم و ذكر مثله.

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه مثله.

٦ ـ **علل الشّرائع** : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الرّبيع بن محمّد، عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يروون أنّ عليّاً عليه السلام قتل أهل البصرة و ترك أموالهم، فقال : إنّ دار الشّرك يحلّ ما فيها، و إنّ دارالإسلام لا يحلّ ما فيها، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام إنّما منّ عليهم كما منّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله على أهل مكّة، و إنّما ترك عليّ عليه السلام لأنّه كان يعلم، أنّه سيكون له شيعة، و أنّ دولة الباطل ستظهر عليهم، فأراد أن يقتدى به في شيعته، و قد رأيتم آثار ذلك، هو ذا يسار في النّاس بسيرة عليّ عليه السلام و لو قتل عليّ عليه السلام أهل البصرة جميعاً و اتّخذ أموالهم لكان ذلك له حلالاً، لكنّه منّ عليهم ليمنّ على شيعته من بعده.

٧ ـ **و فيه** : قد روي أنّ النّاس اجتمعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام يوم البصرة، فقالوا : يا أميرالمؤمنين، أقسم بيننا غنائمهم، قال : أيّكم يأخذ اُمّ المؤمنين في سهمه؟.

٨ ـ **و فيه** : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : لولا أنّ عليّاً عليه السلام سار في أهل حربه بالكفّ عن السّبي و الغنيمة للقيت شيعته من النّاس بلاء عظيماً، ثمّ قال : والله لسيرته كانت خيراً لكم ممّا طلعت عليه الشّمس.

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥٨ ؛ العلل : ١/١٥٤.

٧ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٩ ؛ العلل : ٢/١٥٤.

٨ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٩ ؛ العلل : ١٠/١٥٠.

٩ ـ دعائم الإسلام : روينا عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه لمّا هزم أهل الجمل، جمع كلّ ما أصاب في عسكرهم ممّا أجلبوا به عليه، فخمّسه و قسّم أربعة أخماسه على أصحابه و مضى، فلمّا صار إلى البصرة قال أصحابه : يا أميرالمؤمنين، أقسم بيننا ذراريهم و أموالهم، قال : ليس لكم ذلك، قالوا : و كيف أحللت لنا دماءهم و لم تحلل لنا سبي ذراريهم؟ قال : حاربنا الرّجال فقتلناهم فأمّا النّساء و الذّراريّ فلا سبيل لنا عليهنّ، لأنّهنّ مسلمات و في دار هجرة، فليس لكم عليهنّ من سبيل، و ما أجلبوا به[1] و استعانوا به على حربكم و ضمّه عسكرهم و حواه فهو لكم، و ما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله لذراريّهم، و على نسائهم العدّة، و ليس لكم عليهنّ و لا على الذّراريّ من سبيل فراجعوه في ذلك فلمّا أكثروا عليه، قال : هاتوا سهامكم فاضربوا على عائشة، أيّكم يأخذها و هي رأس الأمر!؟ فقالوا : نستغفر الله، قال : فأنا أستغفر الله، فسكتوا، و لم يتعرّض لما كان في دورهم و لا لنسائهم و لا لذراريّهم.

١٠ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : ما أجلب به أهل البغي من مال و سلاح و كُراع[1] و متاع و حيوان و عبد و أمة و قليل و كثير، فهو فيء يخمّس و يقسّم كما تقسّم غنائم المشركين.

١١ ـ و فيه : عن عليّ عليه السلام أنّه سأله عمّار حين دخل البصرة فقال : يا أميرالمؤمنين بأيّ شيء تسير في هؤلاء؟ قال بالمنّ و العفو، كما سار النّبيّ صلى الله عليه وآله في أهل مكّة.

١٢ ـ و فيه : عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : سار عليّ عليه السلام بالمنّ و العفو في عدوّه من أجل شيعته، لأنّه كان يعلم أنّه سيظهر عليهم عدوّهم من بعده، فأحبّ أن يقتدي من جاء من بعده به، فيسير في شيعته بسيرته، و لا يجاوز فعله فيرى النّاس أنّه تعدّى و ظلم.

---

٩ ـ المستدرك ١١ : ٥٦/١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٥.

(١) الدّعائم : فأمّا ما أجلبوا عليكم به.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٥٦/٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٦.

(١) الكُراع : السّلاح، و قيل : هو اسم يجمع الخيل و السّلاح (اللّسان : كرع).

١١ ـ المستدرك ١١ : ٥٧/٣ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٤.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٥٧/٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٤.

[١٠٠٩٠] ١٣ ـ **شرح الأخبار** : عن موسى بن طلحة بن عبيدالله؛ و كان فيمن أُسر يوم الجمل و حبس مع من حبس من الأسارى بالبصرة، فقال : كنت في سجن عليّ عليه السلام بالبصرة، حتّى سمعت المنادي ينادي : أين موسى بن طلحة بن عبيدالله؟ قال : فاسترجعت و استرجع أهل السّجن، و قالوا : يقتلك، فأخرجني إليه، فلمّا وقفت بين يديه قال لي : يا موسى، قلت : لبّيك يا أميرالمؤمنين، قال : قل : استغفرالله، قلت : استغفرالله و أتوب إليه، ثلاث مرّات، فقال لمن كان معي من رسله : خلّوا عنه، و قال لي : اذهب حيث شئت، و ما وجدت لك في عسكر من سلاح أو كراع فخذه، و اتّق الله فيما تستقبله من أمرك، و اجلس في بيتك، فشكرت و انصرفت، و كان عليّ عليه السلام قد أغنم أصحابه ما أجلب به أهل البصرة إلى قتاله ـ أجلبوا به يعني : أتوا به في عسكرهم ـ و لم يعرض لشيء غير ذلك لورثتهم، و خمّس ما أغنمه ممّا أجلبوا به عليه، فجرت أيضاً بذلك السّنّة.

١٤ ـ **و فيه** : عن إسماعيل بن موسى بإسناده عن أبي البختريّ قال : لمّا انتهى عليّ عليه السلام إلى البصرة خرج أهلها... (إلى أن قال :) فقاتلوهم و ظهروا عليهم و ولّوا منهزمين، فأمر عليّ عليه السلام منادياً ينادي : لا تطعنوا في غير مقبل و لا تطلبوا مدبراً، و لا تجهزوا على جريح، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من أغلق بابه فهو آمن، و ما كان بالعسكر فهو لكم مغنم، و ما كان في الدّور فهو ميراث يقسّم بينهم على فرائض الله عزّوجلّ، فقام إليه قوم من أصحابه فقالوا : يا أميرالمؤمنين، من أين أحللت لنا دماءهم و أموالهم و حرّمت علينا نساءهم، فقال : لأنّ القوم على الفطرة، و كان لهم ولاء قبل الفرقة، و كان نكاحهم لرشده، فلم يرضهم ذلك من كلامه عليه السلام فقال لهم : هذه السّيرة في أهل القبلة فأنكرتموها، فانظروا أيّكم يأخذ عائشة في سهمه؟ فرضوا بما قال : فاعترفوا صوابه و سلّموا الأمر.

١٥ ـ **الكافئة في إبطال توبة الخاطئة** : عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) : أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لعبدالله بن وهب الرّاسبيّ لمّا قال في

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٥/٥٧ ؛ شرح الأخبار : مخطوط.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٦/٥٨ ؛ شرح الأخبار : مخطوط.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٧/٥٨.

شأن أصحاب الجمل : إنّهم الباغون الظّالمون الكافرون المشركون، قال : أبطلت يابن السّوداء، ليس القوم كما تقول، لو كانوا مشركين سبينا أو غنمنا أموالهم، و ما ناكحناهم و لا وارثناهم.

١٦ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل درست بن أبي منصور ـ عن الوليد بن صبيح قال : سأل المعلّى بن خنيس أباعبدالله عليه السلام فقال : جعلت فداك حدّثني عن القائم عليه السلام إذا قام يسير بخلاف سيرة عليّ عليه السلام قال : فقال له : نعم، قال : فأعظم ذلك معلّى، و قال : جعلت فداك، ممّ ذاك؟ قال : فقال : لأنّ عليّاً عليه السلام سار بالنّاس سيرة و هو يعلم أنّ عدوّه سيظهر على وليّه من بعده، و إنّ القائم عليه السلام إذا قام ليس إلّا السّيف، فعودوا مرضاهم، و اشهدوا جنائزهم، و افعلوا فإنّه إذا كان ذاك لم تحلّ مناكحتهم و لا موارثتهم.

١٧ ـ الهداية للحضينيّ : عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام (في حديث طويل) في قصّة أهل النّهروان... (إلى أن قال:) قال لهم عليّ عليه السلام : فأخبروني ماذا أنكرتم عليّ[1]؟ قالوا : أنكرنا أشياء يحلّ لنا قتلك بواحدة منها... (إلى أن قالوا :) و أمّا ثانيها : إنّك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفّين، قلت لنا يوم الجمل : لا تقتلوهم مولّين و لا مدبرين و لا نياماً و لا أيقاظاً، و لا تجهزوا على جريح، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من أغلق بابه فلا سبيل عليه، و أحللت لنا سبي الكُراع و السّلاح و حرّمت علينا سبي الذّراريّ، و قلت لنا بصفّين : اقتلوهم مولّين و مدبرين و نياماً و أيقاظاً، و أجهزوا على كلّ جريح، و من ألقى سلاحه فاقتلوه، و من أغلق بابه فاقتلوه، و أحللت لنا سبي الكراع و السّلاح و الذّراريّ، فما العلّة فيما اختلف فيه الحكمان؟ إن يكن هذا حلالاً فهذا حلال، و إن يكن هذا حراماً فهذا حرام... (إلى أن قال :) ثمّ قال عليه السلام : و أمّا حكمي يوم الجمل بما خالفته يوم صفّين، فإنّ أهل الجمل أخذت عليهم بيعتي فنكثوها و خرجوا من حرم الله و حرم رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى البصرة،

---

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٥٨ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ١٦٤.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٩/٥٩ ؛ الهداية : ٢٣ ـ ٢٥ ؛ شرح الأخبار : مخطوط.

(١) الهداية زيادة : و القتال بغير السّؤال و الجواب لكم، و أنتم المقتولون.

و لا إمام لهم و لا دار حرب تجمعهم، فإنّما أخرجوا عائشة زوجة النّبيّ صلى الله عليه وآله معهم لكراهتها لبيعتي، و قد خبّرها رسول‌الله صلى الله عليه وآله بأنّ خروجها عليّ[٢] بغي و عدوان، من أجل قوله عزّوجلّ: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾[٣] و ما من أزواج النّبيّ صلى الله عليه وآله واحدة أتت بفاحشة غيرها، فإنّ فاحشتها كانت عظيمة، أوّلها خلافها فيما أمرها الله في قوله عزّوجلّ: ﴿وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولىٰ﴾[٤] فإنّ تبرّجها أعظم من خروجها و طلحة و الزّبير إلى الحجّ، فوالله ما أرادوا حجّة و لا عمرة، و مسيرها من مكّة إلى البصرة و إشعالها حرباً قتل فيه طلحة و الزّبير و خمسة و عشرون ألفاً من المسلمين، و قد علمتم أنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا...﴾[٥] (إلى آخر الآية) فقلت لكم لمّا أظهرنا الله عليهم ما قلته، لأنّه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم، و لا إمام يداوي جريحهم و يعيدهم إلى قتالكم مرّة اُخرى، و أحللت لكم الكُراع و السّلاح[٦] و حرّمت[٧] الذّراريّ، فأيّكم يأخذ عائشة زوجة النّبيّ صلى الله عليه وآله في سهمه؟ قالوا: صدقت والله في جوابك، و أصبت و أخطأنا، و الحجّة لك، قال لهم: و أمّا قولي بصفّين: اقتلوهم مولّين و مدبرين و نياماً و أيقاظاً، و أجهزوا على كلّ جريح، و من ألقى سلاحه فاقتلوه، و من أغلق بابه فاقتلوه، و أحللت لكم سبي الكُراع و السّلاح و سبي الذّراريّ، و ذاك حكم الله عزّوجلّ لأنّ لهم دار حرب قائمة، و إماماً منتصباً يداوي جريحهم و يعالج مريضهم، و يهب لهم الكُراع و السّلاح، و يعيدهم إلى قتالكم كرّة بعد كرّة، و لم يكونوا بايعوا فيدخلون في ذمّة البيعة و الإسلام، و من خرج من بيعتنا فقد خرج من الدّين، و صار ماله و ذراريه بعد دمه حلالاً، قالوا له: صدقت و أصبت و أخطأنا، و الحقّ و الحجّة لك... (الخبر).

---

(٢) و فيه زيادة: خروج.

(٣) الأحزاب / ٣٠.

(٤) الأحزاب / ٣٣.

(٥) النّساء / ٩٣.

(٦) الهداية زيادة: لأنّه به قدروا على قتالكم و لو كنت أحللت الكُراع و السّلاح.

(٧) و فيه: و سبي.

و رواه القاضي نعمان في شرح الأخبار عن أحمد بن شعيب السّاريّ، بإسناده عن عبدالله بن عبّاس، مثله باختلاف يسير.

١٨ ـ مختلف الشّيعة : عن ابن أبي عقيل، أنّه روى : أنّ رجلاً من عبدالقيس قام يوم الجمل فقال : يا أميرالمؤمنين، ما عدلت حتّى[1] تقسّم بيننا أموالهم، و لا تقسّم بيننا نساءَهم و لا أبناءَهم، فقال له : إن كنت كاذباً فلا أماتك الله حتّى تدرك غلام ثقيف، و ذلك أنّ دارالهجرة حرّمت ما فيها، و إنّ دار الشّرك أحلّت ما فيها فأيّكم يأخذ اُمّه في سهمه.

الباب الثّاني و العشرون
حكم قتل البغاة

١ ـ التّهذيب : عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عبدالله، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مال النّاصب و كلّ شيء يملكه حلال إلّا امرأته فإنّ نكاح أهل الشّرك جائز، و ذلك أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : لا تسبوا أهل الشّرك فإنّ لكلّ قوم نكاحاً و لولا أنّا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم و رجل منكم خير من ألف رجل منهم لأمرناكم بالقتل لهم، و لكن ذلك إلى الإمام.

٢ ـ و فيه : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه قال : ذكرت الحروريّة عند عليّ عليه السلام فقال : إن خرجوا على إمام عادل أو جماعة فقاتلوهم، و إن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فإنّ لهم في ذلك مقالاً.

---

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٦١ ؛ المختلف : ٣٣٧.

(١) المختلف : حين.

الباب الثّاني و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٩ ؛ التّهذيب ٦ : ١١٥٤/٣٨٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٦٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٢/١٤٥ ؛ العلل : ٧١/٦٠٣.

و رواه الصّدوق في العلل عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن المغيرة مثله.

٣ ـ و فيه : بإسناده عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : لمّا فرغ أميرالمؤمنين عليه السلام من أهل النّهروان فقال : لا يقاتلهم بعدي إلّا من هم أولى بالحقّ منه.

٤ ـ و فيه : عنه، عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ، عن صفوان، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كان في قتال عليّ عليه السلام أهل القبلة بركة، و لو لم يقاتلهم عليّ عليه السلام لم يدرِ أحد بعده كيف يسير فيهم.

[١٠١٠٠] ٥ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن المفيد، عن عليّ بن بلال، عن أحمد بن الحسن البغداديّ، عن الحسين بن عمر المقريّ، عن عليّ بن الأزهر، عن عليّ بن صالح المكّيّ، عن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال له : يا عليّ، إنّ الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، كما كتب عليهم الجهاد مع المشركين معي، فقلت : يا رسول‌الله، و ما الفتنة الّتي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله، و أنّي رسول‌الله و هم مخالفون لسنّتي و طاعنون في ديني، فقلت : فعلامَ نقاتلهم يا رسول‌الله و هم يشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول‌الله؟ فقال : على إحداثهم في دينهم، و فراقهم لأمري، و استحلالهم دماء عترتي... (الحديث).

٦ ـ و فيه : عنه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر النّميريّ العدل، عن محمّد بن إسماعيل القاضي و جبير بن محمّد، عن عمّار بن خالد الواسطيّ و إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبدالله بن أبي أوفى قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الخوارج كلاب أهل النّار.

٧ ـ **قرب الإسناد** : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٦٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٤٩/١٤٤.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٥/٦٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٠/١٤٥.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٧/٦١ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٦٣.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٨/٦١ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١٠١.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٦٢ ؛ القرب : ٤٥.

أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشّرك و لا إلى النّفاق، و لكنّه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا.

قال الشّيخ الحرّ العامليّ رحمه الله: هذا محمول على التّقيّة.

٨ ـ و فيه: عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: القتل قتلان: قتل كفّارة، و قتل درجة، و القتال قتالان: قتال الفئة الباغية حتّى يفيئوا، و قتال الفئة الكافرة حتّى يسلموا.

٩ ـ نهج البلاغة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لا تقتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه ـ يعني: معاوية و أصحابه ـ.

١٠ ـ أمالي ابن الشّيخ: عن أبيه، عن المفيد، عن عليّ بن بلال، عن محمّد بن الحسين بن حميد اللّخميّ، عن سليمان بن الرّبيع، عن نصر بن مزاحم، قال عليّ بن بلال: و حدّثني عليّ بن عبدالله بن أسد الأصبهانيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن محمّد بن عليّ، عن نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلميّ، عن عليّ بن الحزّور، عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى عليّ عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين، هؤلاء الّذين تقاتلهم، الدّعوة واحدة، و الرّسول واحد، و الصّلاة واحدة، و الحجّ واحد، فبم نسمّيهم؟ قال: سمّهم بما سمّاهم الله تعالى في كتابه فقال: ما كلّ ما في كتاب الله أعلمه، فقال: أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ اٰتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ اَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ لٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ اٰمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾[1] فلمّا وقع الاختلاف كنّا نحن أولى بالله عزّوجلّ، و بدينه، و بالنّبيّ صلى الله عليه و آله و بالكتاب، و بالحقّ، فنحن الّذين آمنوا و هم الّذين كفروا، و شاءالله منّا قتلهم فقتلناهم بمشيئته و إرادته.

---

٨ ـ الوسائل ١١: ٦٢/١١؛ القرب: ٦٢.

٩ ـ الوسائل ١١: ٦٣/١٣؛ النّهج: الخطبة / ٦١.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٦١/١؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٢٠٠؛ أمالي المفيد: ١٠١.

(١) البقرة / ٢٥٣.

و رواه المفيد في أماليه عن عليّ بن بلال مثله.

١١ ـ المناقب لابن شهر آشوب : عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ذكر الّذين حاربهم عليّ عليه السلام فقال : أما إنّهم أعظم جرماً ممّن حارب رسول‌الله صلى الله عليه وآله قيل له : و كيف ذلك يابن رسول‌الله؟ قال : أُولئك كانوا أهل جاهليّة، و هؤلاء قرؤوا القرآن و عرفوا أهل الفضل، فأتوا ما أتوا بعد البصيرة.

١٢ ـ تفسير الكوفيّ : عن الحسن بن عليّ بن بزيع، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا معشر المسلمين، قاتلوا أئمّة الكفر إنّهم لا أيمان لهم لعلّهم ينتهون، ثمّ قال : هؤلاء القوم هم و ربّ الكعبة ـ يعني : أهل صفّين، و البصرة، و الخوارج ـ.

١٣ ـ تفسير العيّاشيّ : عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال[1] : دخل عليَّ أُناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة و الزّبير، فقلت لهم : كانا إمامين من أئمّة الكفر، إنّ عليّاً صلوات‌الله عليه يوم البصرة لمّا صفّ الخيول، قال لأصحابه : لا تعجلوا على القوم، حتّى أعذر فيما بيني و بين الله تعالى و بينهم، فقام إليهم فقال لأهل[2] البصرة : هل تجدون عليّ جوراً في الحكم؟ قالوا : لا... (إلى أن قال عليه السلام :) ثمّ ثنّى إلى أصحابه، فقال : إنّ الله يقول في كتابه ﴿وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾[3] فقال أمير المؤمنين عليه السلام : و الّذي فلق الحبّة و برأ النّسمة، و اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله بالنّبوّة، إنّكم لأصحاب هذه الآية، و ما قوتلوا منذ نزلت.

١٤ ـ و فيه : عن أبي الطّفيل قال : سمعت عليّاً عليه السلام يوم الجمل و هو يحضّ النّاس على قتالهم و يقول : و الله ما رمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم قاتلوا أئمّة الكفر إنّهم

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ٢/٦٢ ؛ المناقب ٣ : ٢١٨.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٣/٦٢ ؛ تفسير الكوفيّ : ٥٧.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٤/٦٣ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٢٣/٧٧.

(١) تفسير العيّاشيّ زيادة : سمعته يقول.

(٢) و فيه : يا أهل.

(٣) التّوبة / ١٢.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٥/٦٣ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٢٤/٧٨.

لاأيمان لهم لعلّهم ينتهون[١] فقلت لأبي الطّفيل : ما الكنانة؟ قال : السّهم يكون موضع الحديد فيه عظم، تسمّيه بعض العرب الكنانة.

[١٠١١٠] ١٥ ـ و فيه : عن الحسن البصريّ قال : خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام على هذا المنبر، و ذلك بعد ما فرغ من أمر طلحة و الزّبير و عائشة، فحمد الله و أثنى عليه، و صلّى على رسوله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أيّها النّاس، والله ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلّا بآية (من كتاب الله)[١] تركتها في كتاب الله، إنّ الله يقول : ﴿وَ إِنْ نَكَثُوا...﴾[٢] (الآية) أما والله، لقد عهد إليَّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله و قال لي : يا عليّ، لتقاتلنّ الفئة الباغية، و الفئة النّاكثة، و الفئة المارقة.

١٦ ـ و فيه : عن الشّعبيّ قال : قرأ عبدالله[١] : ﴿وَ إِنْ نَكَثُوا...﴾[٢] (إلى آخر الآية) ثمّ قال : ما قوتل أهلها بعد، فلمّا كان يوم الجمل قرأها عليّ عليه السلام ثمّ قال : ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتّى كان اليوم.

١٧ ـ و فيه : عن أبي عثمان مولى بني قصيّ قال : شهدت عليّاً عليه السلام سنة كلّها فما سمعت منه ولاية و لا براءة، و قد سمعته يقول : عذرني الله من طلحة و الزّبير، بايعاني طائعين غير مكرهين، ثمّ نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته، والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت حتّى قاتلتهم ﴿وَ إِنْ نَكَثُوا...﴾[١] (الآية).

١٨ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه خطب بالكوفة، فقام رجل من

---

(١) التّوبة : ١٢.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٦/٦٣ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٢٥/٧٨.

(١) ليس في تفسير العيّاشيّ.

(٢) التّوبة / ١٢.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٧/٦٤ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٢٧/٧٩.

(١) هو عبدالله بن مسعود، الصّحابيّ المعروف و من القرّاء المشهورين، له قراءة مستقلّة.

(٢) التّوبة / ١٢.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٦٤ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٢٨/٧٩.

(١) التّوبة / ١٢.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٩/٦٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٩٣.

الخوارج فقال: لا حكم إلّا لله، فسكت أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ قام آخر و آخر، فلمّا أكثروا قال: كلمة حقّ يراد بها باطل، لكم عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم مساجدالله أن تصلّوا فيها، و لا نمنعكم الفيء ما كانت أيديكم مع أيدينا، و لا نبدؤكم بحرب حتّى تبدؤونا به، و أشهد لقد أخبرني النّبيّ الصّادق صلى الله عليه وآله عن الرّوح الأمين عن ربّ العالمين، أنّه لا يخرج علينا منكم من فئة قلّت أو كثرت إلى يوم القيامة، إلّا جعل الله حتفها على أيدينا، و إنّ أفضل الجهاد جهادكم، و أفضل المجاهدين من قتلكم، و أفضل الشّهداء من قتلتموه، فاعملوا ما أنتم عاملون، فيوم القيامة يخسر المبطلون، و لكلّ نبأ مستقرّ فسوف تعلمون.

١٩ ـ و فيه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: يقاتل أهل البغي و يقتلون بكلّ ما يقتل به المشركون و يستعان بكلّ ما[1] أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة، و يؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم.

٢٠ ـ و فيه: عنه عليه السلام أنّه ذكر قتال من قاتله منهم فقال: والله ما وجدت إلّا قتالهم أو الكفر بما أنزل الله على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله.

٢١ ـ و فيه: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ـ أي عليّ عليه السلام ـ قال يوم صفّين: اقتلوا بقيّة الأحزاب و أولياء الشّيطان، اقتلوا من يقول: كذب الله و رسوله.

٢٢ ـ و فيه: عنه عليه السلام أنّه حرّض النّاس على منبر الكوفة فقال: يا معشر أهل الكوفة، لتصبرنّ على قتال عدوّكم، أو ليسلّطنّ الله عليكم قوماً أنتم أولى بالحقّ منهم.

٢٣ ـ الكافي: عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت: ﴿وَ اِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ... (إلى قوله:) فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾[1]

---

١٩ ـ المستدرك ١١: ٦٥/١١؛ الدّعائم ١: ٣٩٣.

(١) الدّعائم: عليهم بهنّ.

٢٠ ـ المستدرك ١١: ٦٥/١٢؛ الدّعائم ١: ٣٨٨.

٢١ ـ المستدرك ١١: ٦٦/١٥؛ الدّعائم ١: ٣٩٠.

٢٢ ـ المستدرك ١١: ٦٦/١٦؛ الدّعائم ١: ٣٧٠.

٢٣ ـ المستدرك ١١: ٦٦/١٧؛ الكافي ٨: ١٨٠.

(١) الحجرات / ٩.

فقال عليه السلام: الفئتان إنّما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة، و هم أهل هذه الآية، و هم الّذين بغوا على أميرالمؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم و قتلهم حتّى يفيئوا إلى أمرالله، و لو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السّيف عنهم حتّى يفيئوا أو يرجعوا عن رأيهم، لأنّهم بايعوا طائعين غير كارهين، و هي الفئة الباغية كما قال الله تعالى، فكان الواجب على أميرالمؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول‌الله صلى الله عليه وآله في أهل مكّة، إنّما منّ عليهم و عفا، و كذلك صنع أميرالمؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النّبيّ صلى الله عليه وآله بأهل مكّة حذو النّعل بالنّعل.

٢٤ ـ و فيه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد و الحسين بن سعيد معاً، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن ضريس قال: تمارى النّاس عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم: حرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله و قال بعضهم: حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله شرّ من حرب عليّ عليه السلام قال: فسمعهم أبوجعفر عليه السلام فقال: ما تقولون؟ فقالوا: أصلحك الله، تمارينا في حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله و في حرب عليّ عليه السلام فقال بعضنا: حرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله و قال بعضنا: حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله شرّ من حرب عليّ عليه السلام فقال أبوجعفر عليه السلام: لا، بل حرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقلت: جعلت فداك، أحرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله؟! قال: نعم، و سأُخبرك عن ذلك، إنّ حرب رسول‌الله صلى الله عليه وآله لم يقرّوا بالإسلام، و إنّ حرب عليّ عليه السلام أقرّوا بالإسلام ثمّ جحدوه.

[١٠١٢٠] ٢٥ ـ شرح الأخبار: عن محمّد بن داود بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن قتلى الجمل، أمشركون هم؟ قال: لا، بل من الشّرك فرّوا، قيل: فمنافقون؟ قال: لا، إنّ المنافقين لا يذكرون الله إلّا قليلاً، قيل: فماهم؟ قال: إخواننا بغوا علينا فنصرنا عليهم.

٢٦ ـ الغارات: عن ميسرة قال: قال عليّ عليه السلام: قاتلوا أهل الشّام مع كلّ إمام بعدي.

---

٢٤ ـ المستدرك ١١: ١٨/٦٧؛ الكافي ٨: ٢٥٢.

٢٥ ـ المستدرك ١١: ١٩/٦٨؛ شرح الأخبار: مخطوط.

٢٦ ـ المستدرك ١١: ٢٠/٦٨؛ الغارات: ٥٨٠.

٢٧ ـ أمالي المفيد : عن أبي الحسن عليّ بن هلال المهلبيّ، عن أبي العبّاس أحمد بن الحسين البغداديّ، عن الحسين بن عمر المقرىء، عن عليّ بن الأزهر، عن عليّ بن صالح المكّيّ، عن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: لمّا نزلت على النّبيّ صلى الله عليه وآله : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ﴾[1] قال : يا عليّ، إنّه قد جاء نصرالله و الفتح، فإذا رأيت النّاس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك و استغفره إنّه كان توّاباً، يا عليّ، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت : يا رسول‌الله، و ما الفتنة الّتي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّي رسول‌الله، مخالفون لسنّتي و طاعنون في ديني، فقلت : فَعَلامَ نقاتلهم يا رسول‌الله، و هم يشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول‌الله، فقال : على إحداثهم في دينهم، و فراقهم لأمري، و استحلالهم دماء عترتي.

الباب الثّالث و العشرون
متى يجوز فرار المسلم في الحرب

١ ـ المحكم و المتشابه : ـ المعروف بتفسير النّعمانيّ ـ بإسناده المتقدّم عن إسماعيل بن جابر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام في بيان النّاسخ و المنسوخ، قال : إنّ الله عزّوجلّ لمّا بعث محمّداً صلى الله عليه وآله أمره في بدو أمره أن يدعو بالدّعوة فقط، و أنزل عليه : ﴿وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ دَعْ اَذَاهُمْ﴾[1] فلمّا أرادوا ما همّوا به من تبييته أمره الله بالهجرة و فرض عليه القتال، فقال : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾[2] ثمّ ذكر بعض

---

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٢١/٦٨ ؛ الأمالي : ٢٨٨.

(١) النّصر / ١.

الباب الثّالث و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٦٤ ؛ المحكم : ١٠ ـ ١١.

(١) الأحزاب / ٤٨.

(٢) الحجّ / ٣٩.

آيات القتال... (إلى أن قال:) فنسخت آية القتال آية الكفّ، ثمّ قال: و من ذلك أنّ الله فرض القتال على الأُمّة فجعل على الرّجل الواحد أن يقاتل عشرة من المشركين، فقال: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٣] ثمّ نسخها سبحانه فقال: ﴿اَلْئٰنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ اَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾[٤] فنسخ بهذه الآية ما قبلها، فصار من فرّ من المؤمنين في الحرب إذا كان عدّة المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فارّاً من الزّحف، و إن كان العدّة رجلين لرجل كان فارّاً من الزّحف.

٢ ـ تفسير العيّاشيّ: عن الحسين بن صالح قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ صلوات الله عليه يقول: من فرّ من رجلين في القتال من الزّحف فقد فرّ من الزّحف، و من فرّ من ثلاثة رجال في القتال من الزّحف فلم يفرّ.

الباب الرّابع و العشرون

عدم جواز الاستسلام للأسر بغير جراحة، و حكم فداء من أُسر بغير جراحة مثقلة

١ ـ الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: لمّا بعث رسول‌الله صلى الله عليه و آله براية مع عليّ عليه السلام بعث معه أُناساً، و قال: من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا.

و في الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام

---

(٣) الأنفال / ٦٥.

(٤) الأنفال / ٦٦.

٢ ـ المستدرك ١١: ٢/٦٩؛ تفسير العيّاشيّ ٢: ٧٨/٦٨.

الباب الرّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١: ١/٦٤؛ الكافي ٥: ٢/٣٤؛ و المستدرك ١١: ١/٧٠؛ الجعفريّات: ٧٨.

مثله باختلاف يسير.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال : من استأسر من غير جراحة مثقلة فلا يفدى من بيت المال، و لكن يفدى من ماله إن أحبّ أهله.

٣ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : بعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله بالرّاية و بعث معها ناساً فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : من استأسر بغير جراحة مثقلة فليس منّي.

٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه : أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول : من استأسر من غير أن يغلب فلا يفدى من بيت مال المسلمين، و لكن يفدى من ماله إن أحبّ أهله.

٥ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : حرّض رسول‌الله صلى الله عليه وآله النّاس يوم خيبر(١)، فقال : من استأسر من غير جراحة مثخنة فليس منّا.

الباب الخامس و العشرون
تحريم الفرار من الزّحف

[١٠١٣٠] ١ ـ الكافي : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام له : و ليعلم المنهزم بأنّه مسخط ربّه، و موبق نفسه، و أنّ في الفرار موجدة الله، و الذّلّ اللّازم، و العار الباقي، و أنّ

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٦٥ ؛ الكافي ٥ : ٣/٣٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٦٥ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٣٣/١٧٢.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٧٠ ؛ الجعفريّات : ٧٩.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٣/٧٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٠.

(١) الدّعائم : حنين.

الباب الخامس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٦٥ ؛ الكافي ٥ : ٤/٤١.

الفارّ لغير مزيد في عمره، و لا محجوز بينه و بين يومه، و لا يرضي ربّه، و لموت الرّجل محقّاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرّضا بالتّلبّس بها، و الإقرار عليها.

٢ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الفرار من الزّحف من الكبائر.

٣ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب أنّ عليّاً عليه السلام لمّا رأى ميمنته يوم صفّين قد عادت إلى مواقفها و مصافّها، و كشف من بإزائها حتّى ضاربوهم في مواقفهم و مراكزهم، أقبل حتّى انتهى إليهم فقال : إنّي قد رأيت جولتكم و انحيازكم عن صفوفكم، تحوزكم الجفاة الطّغاة و أعراب أهل الشّام، و أنتم لهاميم العرب[١]، و السّنام الأعظم، و عمّار اللّيل بتلاوة القرآن، و أهل دعوة الحقّ إذا ضلّ الخاطئون، فلولا إقبالكم بعد إدباركم و كرّكم بعد انحيازكم، وجب عليكم ما وجب على المولّي يوم الزّحف دبره، و كنتم فيما أرى من الهالكين، و لقد هوّن عليّ بعض وجدي[٢]، و شفا بعض هياج صدري[٣]، أنّي رأيتكم بأخَرَة حزتموهم كما حازوكم و أزلتموهم عن مصافّهم كما أزالوكم، تحوزونهم بالسّيوف ليركب أوّلهم آخرهم كالإبل المطرودة الهِيم[٤]، فالآن فاصبروا أُنزلت عليكم السّكينة، و ثبّتكم الله باليقين، و ليعلم المنهزم أنّه مسخط لربّه، و موبق لنفسه[٥]، و في الفرار موجدة الله عليه، و الذّلّ اللّازم، و فساد العيش، و أنّ الفارّ لا يزيد في عمره و لا يرضي ربّه، فموت الرّجل محقّاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرّضى بالتّلبّس بها، و الإقرار عليها.

٤ ـ الإرشاد للمفيد : عن عمران بن حصين قال : لمّا تفرّق النّاس عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٧١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٠.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٧١ ؛ وقعة صفّين : ٢٥٦.

(١) لهاميم العرب : جمع لُهموم؛ الجواد من النّاس و الخيل (اللّسان : لهم).

(٢) الوَجْد : الحُزن (اللّسان : وجد).

(٣) الوقعة : أُحاح نفسي، و الأُحاح : اشتداد الحزن أو العطش، الغيظ و الضّعف و حرارة الغمّ (اللّسان : أحح).

(٤) الهِيمُ : الإبل العِطاش (اللّسان : هيم).

(٥) المُوبِقُ : المُهْلِكُ (اللّسان : وبق).

٤ ـ المستدرك ١١ : ٥/٧٢ ؛ الإرشاد : ٤٦.

في يوم أُحد، جاء عليّ عليه السلام متقلّداً سيفه حتّى قام بين يديه، فرفع رسول‌الله صلى الله عليه وآله رأسه، فقال له : ما بالك لم تفرّ مع النّاس؟ فقال : يا رسول‌الله، أرجع كافراً بعد إسلامي... (الخبر).

الباب السّادس و العشرون
سقوط جهاد البغاة و المشركين مع قلّة الأعوان من المسلمين

١ ـ **عيون أخبار الرّضا عليه السلام و علل الشّرائع** : عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانيّ، عن الحسن بن عليّ العدويّ، عن الهيثم بن عبدالله الرّمّانيّ قال : سألت عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فقلت له : يابن رسول‌الله، أخبرني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام لِمَ لم يجاهد أعداءه خمساً و عشرين سنة بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثمّ جاهد في أيّام ولايته؟ فقال : لأنّه اقتدى برسول‌الله صلى الله عليه وآله في ترك جهاد المشركين بمكّة بعد النّبوّة ثلاث عشرة سنة، و بالمدينة تسعة عشر شهراً، و ذلك لقلّة أعوانه عليهم، و كذلك عليّ عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلّة أعوانه عليهم، فلمّا لم تبطل نبوّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة و تسعة عشر شهراً فكذلك لم تبطل إمامة عليّ عليه السلام مع تركه للجهاد خمساً و عشرين سنة إذ كانت العلّة المانعة لهما واحدة.

٢ ـ **علل الشّرائع** : عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا أنّه سئل أبوعبدالله عليه السلام : ما بال أميرالمؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم؟ فقال : للّذي سبق في علم‌الله أن يكون، و ما كان له أن يقاتلهم و ليس معه إلّا ثلاثة رهط من المؤمنين.

و رواه محمّد بن مسعود العيّاشيّ في تفسيره عن أبي‌جعفر مثله.

٣ ـ **تفسير العيّاشيّ** : عن أبي أُسامة الشّحّام قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّهم

الباب السّادس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٦٦ ؛ العيون ٢ : ١٦/٨١ ؛ العلل : ٥/١٤٨ .

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٦٦ ؛ العلل : ٦/١٤٨ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٣٠/٥١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٦٧ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٣١/٥١.

يقولون: ما منع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه؟ فقال: إنّ الله لم يكلّف هذا أحداً إلّا نبيّه، فقال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[١] و قال لغيره ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ اَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ﴾[٢] فعليّ عليه السلام لم يجد فئة و لو وجد فئة لقاتل.

٤ ـ الاحتجاج: روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان جالساً في بعض مجالسه بعد رجوعه عن النّهروان، فجرى الكلام حتّى قيل له: لم لا حاربت أبابكر و عمر كما حاربت طلحة و الزّبير و معاوية؟ فقال عليه السلام: إنّي كنت لم أزل مظلوماً مستأثراً على حقّي، فقام إليه أشعث بن قيس فقال: يا أميرالمؤمنين، لِمَ لم تضرب بسيفك و تطلب بحقّك؟ فقال: يا أشعث، قد قلت قولاً فاسمع الجواب وعِهُ و استشعر الحجّة، إنّ لي اُسوة بستّة من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، أوّلهم نوح عليه السلام حيث قال: ﴿اَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[١] فإن قال قائل: إنّه لغير خوف، فقد كفر، و إلّا فالوصيّ أعذر، ثانيهم لوط عليه السلام حيث قال: ﴿لَوْ اَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً اَوْ اٰوِي إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[٢] فإن قال قائل: إنّه قال لغير خوف، فقد كفر، و إلّا فالوصيّ أعذر، و ثالثهم إبراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال: ﴿وَ اَعْتَزِلُكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[٣] فإن قال قائل: إنّه قال هذا لغير خوف، فقد كفر، و إلّا فالوصيّ أعذر، و رابعهم موسى عليه السلام حيث قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[٤] فإن قال قائل: إنّه قال هذا لغير خوف، فقد كفر، و إلّا فالوصيّ أعذر، و خامسهم أخوه هارون حيث قال: ﴿ابْنَ اُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾[٥] فإن قال قائل: إنّه قال لغير خوف، فقد كفر، و إلّا فالوصيّ أعذر، و سادسهم أخي محمّد صلى الله عليه و آله سيّد البشر، حيث ذهب إلى الغار و نوّمني على فراشه، فإن قال قائل: إنّه ذهب إلى الغار

---

(١) النّساء / ٨٤.

(٢) الأنفال / ١٦.

٤ ـ المستدرك ١١: ١/٧٢؛ الاحتجاج: ١٨٩.

(١) القمر / ١٠.

(٢) هود / ٨٠.

(٣) مريم / ٤٨.

(٤) الشّعراء / ٢١.

(٥) الأعراف / ١٥٠.

لغير خوف، فقد كفر، و إلّا فالوصيّ أعذر، فقام إليه النّاس بأجمعهم، فقالوا: يا أميرالمؤمنين، قد علمنا أنّ القول قولك، و نحن المذنبون التّائبون و قد عذرك الله.

٥ ـ و فيه: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في حديث) أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال في خطبة له: ثمّ أخذت بيد فاطمة و ابني الحسن و الحسين عليهما السلام ثمّ درت على أهل بدر و أهل السّابقة، فناشدتهم حقّي و دعوتهم إلى نصرتي، فما أجابني منهم إلّا أربعة رهط: سلمان و عمّار و المقداد و أبوذرّ، و ذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله... (إلى أن قال:) و الّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ لو وجدت يوم بويع أخو تيم أربعين رهطاً، لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي عذري.

٦ ـ الغيبة للطّوسيّ: عن ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي سمينة، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن جابر بن عبدالله و عبدالله بن عبّاس قالا: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله في وصيّته لأميرالمؤمنين عليه السلام: يا عليّ، إنّ قريشاً ستظاهر عليك و تجتمع كلمتهم على ظلمك و قهرك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم، و إن لم تجد أعواناً فكفّ يدك و احقن دمك، فإنّ الشّهادة من ورائك (لعن‌الله قاتلك).

[١٠١٤٠] ٧ ـ كتاب سليم: قال: كنّا جلوساً حول أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و حوله جماعة من أصحابه، فقال له قائل: يا أميرالمؤمنين، لو استفزت النّاس، فقام و خطب... (إلى أن قال:) فقال ابن قيس و غضب من قوله: فما منعك يابن أبي طالب حين بويع أبوبكر أخو تيم و أخو بني عديّ بن كعب، و أخو بني اُميّة بعدهم أن تقاتل و تضرب بسيفك؟ ... (إلى أن قال:) فقال عليه السلام: يابن قيس، اسمع الجواب: لم يمنعني من ذلك الجبن و لا كراهة للقاء ربّي، و أن لا أكون أعلم أنّ ما عندالله خير لي من الدّنيا و البقاء فيها، و لكن منعني من ذلك أمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله و عهده إليّ، أخبرني رسول‌الله صلى الله عليه وآله بما الاُمّة

---

٥ ـ المستدرك ١١: ٢/٧٤؛ الاحتجاج: ١٩٠.

٦ ـ المستدرك ١١: ٣/٧٤؛ الغيبة: ٢٠٣، باختلاف.

٧ ـ المستدرك ١١: ٤/٧٤؛ كتاب سليم: ١٢٥.

صانعة بعده فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم و لا أشدّ استيقاناً منّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول‌الله ﷺ أشدّ يقيناً منّي بما عاينت و شهدت، فقلت : يا رسول‌الله، فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال : إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم و جاهدهم، و إن لم تجد أعواناً فكفّ يدك و احقن دمك حتّى تجد على إقامة الدّين و كتاب الله و سنّتي أعواناً، و أخبرني أنّ الأُمّة ستخذلني و تبايع غيري، و أخبرني أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، و أنّ الأُمّة سيصيرون بعده بمنزلة هارون و من تبعه و العجل و من تبعه، إذ قال له موسى : ﴿يَا هٰرُونُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوا * اَلَّا تَتَّبِعَنِ اَفَعَصَيْتَ اَمْرِي * قَالَ يَابْنَؤُمَّ لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لَا بِرَاْسِي اِنِّي خَشِيتُ اَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي اِسْرَاءِيلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾[1] و إنّما يعني أنّ موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلّوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم، و إن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده و يحقن دمه و لا يفرّق بينهم، و إنّي خشيت أن يقول ذلك أخي رسول‌الله ﷺ لِمَ فَرّقت بين الأُمّة و لم ترقب قولي؟ و قد عهدت إليك أنّك إن لم تجد أعواناً، أن تكفّ يدك و تحقن دمك و دم أهلك و شيعتك.

فلمّا قبض رسول‌الله ﷺ مال النّاس إلى أبي‌بكر فبايعوه، و أنا مشغول برسول‌الله ﷺ بغسله و دفنه، ثمّ شغلت بالقرآن، فآليت يميناً بالقرآن أن لا أرتدي إلّا للصّلاة حتّى أجمعه في كتاب[2].

ثمّ حملت فاطمة و أخذت بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فلم ندع أحداً من أهل بدر و أهل السّابقة من المهاجرين و الأنصار، إلّا ناشدتهم الله و حقّي و دعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب من جميع النّاس إلّا أربعة رهط : الزّبير و سلمان و أبوذرّ و مقداد، و لم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به و لا أقوى به... (إلى أن قال عليه السلام :) و لو كنت وجدت يوم بويع أخو تيم[3] أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم.

فأمّا يوم بويع عمر و عثمان فلا، لأنّي كنت بايعت و مثلي لا ينكث بيعته، ويلك يابن

---

(١) طه / ٩٢ ـ ٩٤.

(٢) كتاب سليم زيادة : ففعلت.

(٣) و فيه : أبوبكر.

قيس، كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان و وجدت أعواناً؟ هل رأيت منّي فشلاً أو جبناً أو تقصيراً[٤] يوم البصرة؟... (إلى أن قال عليه السلام :) يابن قيس، أما والّذي فلق الحبّة و برىء النّسمة، لو وجدت يوم بويع أبوبكر ـ الّذي عيّرتني بدخولي في بيعته ـ أربعين رجلاً كلّهم على مثل بصيرة الأربعة الّذين وجدت، لما كففت يدي، و لناهضت القوم، و لكن لم أجد خامساً.

قال الأشعث : و مَن الأربعة يا أميرالمؤمنين؟ قال : سلمان و أبوذرّ و المقداد و الزّبير بن صفيّة قبل نكثه بيعتي، فإنّه بايعني مرّتين : أمّا بيعته الأولى الّتي وفى بها، فإنّه لمّا بويع أبوبكر أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين و الأنصار فبايعوني و فيهم الزّبير، فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلّقين رؤوسهم عليهم السّلاح، فما وافى منهم أحد و لا صبّحني منهم غير أربعة : سلمان و المقداد و أبوذرّ و الزّبير... (إلى أن قال عليه السلام :) يابن قيس، فوالله لو أنّ أولئك الأربعين الّذين بايعوني وفوا لي و أصبحوا على بابي محلّقين، قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته لناهضته و حاكمته إلى الله عزّوجلّ، و لو وجدت قبل بيعة عثمان[٥] أعواناً لناهضتهم و حاكمتهم إلى الله... (الخبر و هو طويل).

٨ ـ الهداية للحضينيّ : عن محمّد بن إسماعيل و عليّ بن عبدالله الحسنيّين، عن أبي شعيب محمّد بن نصير، عن عمر بن فرات، عن محمّد بن الفضل، عن مفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام (في حديث طويل) في سيرة القائم عليه السلام و ما يحدث في الرّجعة و شكاية أهل البيت عليهم السلام عند جدّهم صلوات الله عليه و آله و ذكر في جملة شكاية الحسن عليه السلام أنّه قال : و دخلت جامع الصّلاة بالكوفة، فرقأت المنبر فاجتمع النّاس ـ ثمّ ذكر خطبته و تحريضه النّاس على معاوية ـ... (إلى أن قال :) فتكلّموا رحمكم الله، فكأنّما أُلجموا بلجام الصّمت عن إجابة الدّعوة إلّا عشرون رجلاً منهم قاموا منهم سليمان بن صرد ـ و ذكر عليه السلام أساميهم ـ فقالوا : يابن رسول‌الله، ما نملك غير سيوفنا و أنفسنا، فها نحن بين يديك لأمرك

---

(٤) و فيه زيادة : في وقعتي.

(٥) كتاب سليم : عمر.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٥/٧٧ ؛ الهداية : ١٠٧.

طائعون[1]، مرنا بما شئت، فنظرت يمنة و يسرة فلم أر أحداً غيرهم، فقلت لهم : لي أُسوة بجدّي رسول‌الله ﷺ حين عبدالله سرّاً، و هو يومئذٍ في تسعة و ثلاثين رجلاً، فلمّا أكمل الله له الأربعين صاروا في عدّة و أظهروا أمرالله، فلو كان معي عدّتهم جاهدت في الله حقّ جهاده... (الخبر).

٩ ـ كشف المحجّة : ـ نقلاً عن كتاب الرّسائل للكلينيّ ﷺ ـ عن عليّ بن إبراهيم، بإسناده قال : كتب أميرالمؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من النّهروان، و أمر أن يقرأ على النّاس و ذكر الكتاب و هو طويل و فيه : و قد كان رسول‌الله ﷺ عهد إليَّ عهداً فقال : يابن أبي طالب، لك ولاء أُمّتي فإن ولّوك في عافية و أجمعوا عليك بالرّضا فقم بأمرهم، و إن اختلفوا عليك فدعهم و ما هم فيه، فإنّ الله سيجعل لك مخرجاً، فنظرت فإذا ليس لي رافد و لا معي مساعد إلّا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، و لو كان لي بعد رسول‌الله ﷺ عمّي حمزة و أخي جعفر لم أُبايع مكرهاً... (الخبر).

الباب السّابع و العشرون
حكم طلب المبارزة

١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سئل عن المبارزة بين الصّفّين بغير إذن الإمام قال : لا بأس به، و لكن لا يطلب ذلك إلّا بإذن الإمام.

٢ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز

---

(١) الهداية زيادة : و عن رأيك غير صادفين.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٦/٧٨ ؛ الكشف : ١٨٠ .

الباب السّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٦٧ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٢٣/١٦٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٦٧ ؛ الكافي ٥ : ٢/٣٤ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٢٤/١٦٩.

فأبى أن يبارزه، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : ما منعك أن تبارزه؟ فقال : كان فارس العرب و خشيت أن يغلبني فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : فإنّه بغى عليك، و لو بارزته لغلبته، و لو بغى جبل على جبل لهدّ الباغي.

و قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام دعا رجلاً إلى المبارزة فعلم به أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : لئن عدت إلى مثل هذا لأُعاقبنّك، و لئن دعاك أحد إلى مثلها فلم تجبه لأُعاقبنّك، أما علمت أنّه بغى.

و رواه الشّيخ بإسناده عن سهل بن زياد مثله باختلاف يسير.

٣ ـ نهج البلاغة : قال أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام لا تدعونّ إلى مبارزة، و إن دعيت إليها فأجب، فإنّ الدّاعي[1] باغٍ، و الباغي مصروع.

٤ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه رخّص في المبارزة، و ذكر من بارز على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

الباب الثّامن و العشرون
كيفيّة التّعامل مع الأسير و مَن خلّد في السّجن

١ ـ التّهذيب : عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ : ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾[1] قال : هو الأسير، و قال : الأسير يطعم و إن كان يقدّم للقتل، و قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان يطعم من خلّد في السّجن

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٦٨ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٣٣.

(١) النّهج : الدّاعي إليها.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/٧٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٢.

الباب الثّامن و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٦٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٦٨/١٥٣.

(١) الدّهر / ٨.

من بيت مال المسلمين.

٢ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه، قال : قال عليّ عليه السلام : إطعام الأسير و الإحسان إليه حقّ واجب و إن قتلته من الغد.

٣ ـ و فيه : عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام خرج يوقظ النّاس لصلاة الصّبح، فضربه عبدالرّحمن بن ملجم لعنه‌الله بالسّيف على اُمّ رأسه، فوقع على ركبتيه و أخذه فالتزمه حتّى أخذه النّاس، و حمل عليّ عليه السلام حتّى أفاق، ثمّ قال للحسن و الحسين عليهما السلام : احبسوا هذا الأسير، و أطعموه، و اسقوه، و أحسنوا إساره... (الخبر).

ابن شهر آشوب في المناقب، في سياق وفاته عليه السلام : و روي أنّه عليه السلام قال : أطعموه، و ذكر مثله.

[١٠١٥٠] ٤ ـ بحارالأنوار : عن الشّيخ أبي الحسن البكريّ (في حديث وفاته عليه السلام) عن لوط بن يحيى، عن أشياخه قال : ثمّ التفت عليه السلام إلى ولده الحسن عليه السلام و قال : ارفق يا ولدي بأسيرك، و ارحمه، و أحسن إليه، و اشفق عليه... (إلى أن قال :) فلمّا أفاق ناوله الحسن عليه السلام قَعْباً[1] من لبن، و شرب منه قليلاً ثمّ نحّاه عن فمه، و قال : احملوه إلى أسيركم، ثمّ قال للحسن عليه السلام : بحقّي عليك يا بنيّ إلّا ما طيّبتم مطعمه و مشربه، و ارفقوا به إلى حين موتي، و تطعمه ممّا تأكل، و تسقيه ممّا تشرب حتّى تكون أكرم منه... (الخبر).

٥ ـ الجعفريّات : أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السلام : أنّ عليّاً عليه السلام كان يخرج إلى صلاة الصّبح و في يده دِرّة[1] فيوقظ النّاس بها فضربه ابن ملجم لعنه‌الله، فقال : أطعموه، و اسقوه،

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٦٩ ؛ القرب : ٤٢.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٧٨ ؛ القرب : ٦٧ ؛ المناقب ٣ : ٣١٢.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٧٩ ؛ البحار ٤٢ : ٢٨٧.

(١) القَعْب : القَدَحُ الضَّخْمُ (اللّسان : قعب).

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/٧٩ ؛ الجعفريّات : ٥٣.

(١) الدِّرَّة : الّتي يُضْرب بها (اللّسان : درر).

و أحسنوا إساره... (الخبر).

الباب التّاسع و العشرون
استحباب إمساك أهل الحقّ عن الحرب حتّى يبدأهم به أهل البغي

١ ـ **الكافي** : في حديث عبدالرّحمن بن جندب، عن أبيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يأمر في كلّ موطن لقينا فيه عدوّنا فيقول : لا تقاتلوا القوم حتّى يبدؤوكم، فإنّكم بحمدالله على حجّة وترككم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة أُخرى لكم، فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبراً، و لا تجيزوا على جريح، و لا تكشفوا عورة، و لا تمثّلوا بقتيل.

٢ ـ **و فيه** : في كلام آخر له عليه السلام : و إذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتّى يقاتلوكم، فإن بدؤوكم فانهدوا[1] إليهم... (الحديث).

٣ ـ **الإرشاد للمفيد** : في سياق مقتل أبي عبدالله عليه السلام و وصوله إلى نينوى و ممانعة الحرّ فاله. فقال له زهير بن القين : إنّي والله (لا أرى أن)[1] يكون بعد الّذي ترون إلّا أشدّ ممّا ترون يابن رسول‌الله، إنّ قتال هؤلاء القوم السّاعة أهون من قتال من يأتينا من بعدهم، و لعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به، فقال الحسين عليه السلام : ما كنت لأبدؤهم بالقتال ثمّ نزل.

... (و ساق الحديث إلى أن ذكر قصّة يوم عاشوراء) قال : فنادى شمر بن ذي الجوشن لعنه‌الله بأعلى صوته : يا حسين، أتعجّلت بالنّار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين عليه السلام : من هذا؟ كأنّه شمر بن ذي الجوشن، فقالوا : نعم، فقال : يابن راعية المعزى، أنت أولى بها

الباب التّاسع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٦٩ ؛ الكافي ٥ : ٣/٣٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٧٠ ؛ الكافي ٥ : ٤١.

(١) نَهَدَ : نَهَضَ (اللّسان : نهد).

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٨٠ ؛ الإرشاد : ٢٢٧ و ٢٣٣.

(١) الإرشاد : ما أراه.

صليّاً، و رام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم، فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك، فقال له : دعني حتّى أرميه فإنّه الفاسق من أعداء الله و عظماء الجبّارين، و قد أمكن الله منه، فقال له الحسين عليه السلام : لا ترمه، فإنّي أكره أن أبدؤهم بالقتال.

٤ ـ **وقعة صفّين** : عن عمر بن سعد و عن رجل، عن عبدالله بن جندب، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يأمر[١] في كلّ موطن لقينا مع عدوّه يقول : لا تقاتلوهم حتّى يبدؤوكم، فإنّكم بحمدالله على حجّة، و تركّكم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة اُخرى لكم عليهم... (الخبر).

الباب الثّلاثون
جملة من آداب الجهاد و القتال، و حكم ما يأخذه المشركون من أموال المسلمين ثمّ يغنمه المسلمون

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن عقيل الخزاعيّ أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول : تعاهدوا الصّلاة، و حافظوا عليها، و استكثروا منها، و تقرّبوا بها فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، و قد علم ذلك الكفّار حين سُئلوا : ما سلككم في سقر؟ قالوا : لم نك من المصلّين، و قد عرف حقّها من طرقها، و أكرم بها المؤمنين الّذين لا يشغلهم عنها زين متاع، و لا قرّة عين من مال و لا ولد يقول الله عزّوجلّ : ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَ إِقَامِ الصَّلٰوةِ﴾[١] و كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله منصباً[٢] لنفسه بعد البشرى له بالجنّة من ربّه

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٨٠ ؛ وقعة صفّين : ٢٠٣.

(١) الوقعة : يأمرنا.

الباب الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٧٠ ؛ الكافي ٥ : ١/٣٦.

(١) النّور / ٣٧.

(٢) أنْصَبَهُ : أتْعَبَهُ و أعْيَاهُ (أقرب الموارد : نصب).

فقال عزّوجلّ : ﴿وَ أْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا...﴾[٣] (الآية) فكان يأمر بها أهله و يصبّر عليها نفسه، ثمّ إنّ الزّكاة جعلت مع الصّلاة قرباناً لأهل الإسلام على أهل الإسلام، و من لم يعطها طيب النّفس بها يرجو بها من الثّمن ما هو أفضل منها، فإنّه جاهل بالسّنّة، مغبون الأجر، ضالّ العمر طويل النّدم بترك أمرالله عزّوجلّ، و الرّغبة عمّا عليه صالحوا عباداالله، يقول الله عزّوجلّ : ﴿وَ مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى﴾[٤] من الأمانة فقد خسر من ليس من أهلها و ضلّ عمله، عرضت على السّماوات المبنيّة، و الأرض المهاد و الجبال المنصوبة، فلا أطول و لا أعرض و لا أعلى و لا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوّة أو عزّة امتنعن، و لكن أشفقن من العقوبة، ثمّ إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام، و هو قوام الدّين، و الأجر فيه عظيم، مع العزّة و المنعة، و هو الكرّة، فيه الحسنات و البشرى بالجنّة بعد الشّهادة، و بالرّزق غداً عند الرّبّ و الكرامة، يقول الله عزّوجلّ : ﴿وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[٥] (الآية) ثمّ إنّ الرّعب و الخوف من جهاد المستحقّ للجهاد و المتوازرين على الضّلال ضلال في الدّين، و سلب للدّنيا مع الذّلّ و الصّغار، و فيه استيجاب النّار بالفرار من الزّحف عند حضرة القتال، يقول الله عزّوجلّ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾[٦] فحافظوا على أمرالله عزّوجلّ في هذه المواطن الّتي الصّبر عليها كرم و سعادة، و نجاة في الدّنيا و الآخرة من فظيع الهول و المخافة، فإنّ الله عزّوجلّ لا يعبأ بما العباد مقترفون في ليلهم و نهارهم، لطف به علماً، فكلّ ذلك في كتاب لا يضلّ ربّي و لا ينسى، فاصبروا و صابروا و اسألوا النّصر، و وطّنوا أنفسكم على القتال، و اتّقوا الله عزّوجلّ فإنّ الله مع الّذين اتّقوا و الّذين هم محسنون.

٢ ـ و فيه : حدّث يزيد بن إسماعيل، عن أبي صادق قال : سمعت عليّاً عليه السلام يحرّض النّاس في ثلاثة مواطن : الجمل، و صفّين، و يوم النّهر، يقول : عباداالله، اتّقوا الله

---

(٣) طه / ١٣٢.

(٤) النّساء / ١١٥.

(٥) آل عمران / ١٦٩.

(٦) الأنفال / ١٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٧١ ؛ الكافي ٥ : ٢/٣٨.

و غضّوا الأبصار، و اخفضوا الأصوات، و أقلّوا الكلام، و وطّنوا أنفسكم على المنازلة و المجاولة و المبارزة و المناضلة و المنابذة و المعانقة و المكادمة[١]، و اثبتوا و اذكروا الله كثيراً لعلّكم تفلحون، و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم، و اصبروا إنّ الله مع الصّابرين.

٣ ـ و فيه : في حديث مالك بن أعين قال : حرّض أميرالمؤمنين عليه السلام النّاس بصفّين فقال : إنّ الله عزّوجلّ قد دلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم و تشفي[١] بكم على الخير؛ الإيمان بالله، و الجهاد في سبيل‌الله، و جعل ثوابه مغفرة للذّنب، و مساكن طيّبة في جنّات عدن، و قال عزّوجلّ : ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٢] فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص، فقدّموا الدّارع، و أخّروا الحاسر، و عضّوا على النّواجد، فإنّه أنبى للسّيوف عن الهام، و التووا على أطراف الرّماح، فإنّه أمْوَر للأسنّة، و غضّوا الأبصار فإنّه أربط للجأش، و أسكن للقلوب، و أميتوا الأصوات فإنّه أطرد للفشل، و أولى بالوقار، و لا تميلوا براياتكم و لا تزيلوها و لا تجعلوها إلّا مع شجعانكم فإنّ المانع للذّمار و الصّابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ،و لا تمثّلوا بقتيل، و إذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً، و لا تدخلوا داراً، و لا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم، و لا تهيّجوا امرأة بأذى و إن شتمن أعراضكم و سبين أمراءكم و صلحاءكم فإنّهنّ ناقصات القوى و الأنفس و العقول، و قد كنّا نؤمر بالكفّ عنهنّ و هنّ مشركات، و إن كان الرّجل ليتناول المرأة فيعيّر بها و عقبه من بعده، و اعلموا أنّ أهل الحفاظ هم الّذين يحفّون براياتهم و يكتنفونها، و يصيرون حفافيها و وراءها و أمامها، و لا يضيّعونها لا يتأخّرون عنها فيسلموها، و لا يتقدّمون عليها فيفردوها، رحم‌الله امرءاً واسى آخاه بنفسه، و لم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه و قرن أخيه فيكتسب بذلك اللّائمة، و يأتي بدناءة، و كيف لا يكون كذلك و هو يقاتل الاثنين، و هذا ممسك يده قد خلّى قرنه

---

(١) الكَدْمْ : العَضّ بأدنى الفَمِ، و كذلك إذا أثّرْتَ فيه بحديدة (اللّسان : كدم).

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٧١؛ الكافي ٥ : ٤/٣٩.

(١) أشْفَى على الشَّيء : أشرف عليه (اللّسان : شفي).

(٢) الصّفّ / ٤.

على أخيه هارباً منه ينظر إليه، و هذا فمن يفعله يمقته الله، فلا تتعرّضوا لمقت الله فإنّ ممرّكم إلى الله، و قد قال الله عزّوجلّ: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتَ اَوِ الْقَتْلِ وَ اِذاً لَا تُمَتَّعُونَ اِلَّا قَلِيلاً﴾[٣] و أيم الله، لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيف الآجلة، فاستعينوا بالصّبر و الصّدق، فإنّما ينزل النّصر بعد الصّبر فجاهدوا في الله حقّ جهاده و لا قوّة إلّا بالله.

٤ ـ و فيه: في كلام آخر له عليه السلام: و إذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتّى يقاتلوكم، فإن بدؤوكم فانهدوا إليهم و عليكم السّكينة و الوقار، و عضّوا على الأضراس فإنّه أنبى للسّيوف عن الهام، و غضّوا الأبصار، و مدّوا جباه الخيول، و وجوه الرّجال، و أقلّوا الكلام فإنّه أطرد للفشل، و أذهب للويل و وطّنوا أنفسكم على المبارزة و المنازلة و المجاولة و اثبتوا و اذكروا الله كثيراً، فإنّ المانع للذمّار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ الّذين يحفّون برايتهم، و يضربون حافّتيها و أمامها، و إذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد، و عليكم بالتّحامي، فإنّ الحرب سجال لا يشتدّون عليكم كرّة بعد فرّة، و لا حملة بعد جولة، و من ألقى إليكم السّلم فاقبلوا منه، و استعينوا بالصّبر، فإنّ بعد الصّبر النّصر من الله عزّوجلّ ﴿اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١].

[١٠١٦٠] ٥ ـ و فيه: عن أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام و عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه: إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام، و اذكروا الله عزّوجلّ و لا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك و تعالى و تستوجبوا غضبه، و إذا رأيتم من إخوانكم المجروح و من قد نكل به أو من قد طمع فيه عدوّكم فقوه بأنفسكم.

---

(٣) الأحزاب / ١٦.

٤ ـ الوسائل ١١: ٤/٧٢؛ الكافي ٥: ٤١.

(١) الأعراف / ١٢٨.

٥ ـ الوسائل ١١: ٥/٧٣؛ الكافي ٥: ٥/٤٢.

٦ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بإسناده عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا أباذرّ، اخفض صوتك عند الجنائز، و عند القتال، و عند القرآن.

٧ ـ **دعائم الإسلام** : روينا عن أبي‌عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام : كان رسول‌الله ﷺ إذا لقي العدوّ عبّأ الرّجّالة، و عبّأ الخيل، و عبّأ الإبل.

٨ ـ **و فيه** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا زحف إلى القتال عبّأ الكتائب، و فرّق بين القبائل، و قدّم على كلّ قوم رجلاً، و صفّ الصّفوف، و كردس الكراديس[1]، و زحف إلى القتال.

٩ ـ **و فيه** : عنه عليه السلام أنّه كان إذا زحف جعل ميمنة و ميسرة و قلباً يكون هو فيه، و يجعل لها روابط، و يقدّم عليها رجالاً، و يأمر النّاس بخفض الأصوات و الدّعاء، و اجتماع القلوب، و شهر السّيوف، و إظهار العدّة، و لزوم كلّ قوم مكانهم، و رجوع كلّ من حمل إلى مصافّه بعد الحملة.

١٠ ـ **و فيه** : عنه عليه السلام أنّه وصف القتال فقال : قدّموا الرّجّالة الرّماة فليرشقوا بالنّبل، و لتتناوش الجنبتان، و اجعلوا خيل الرّوابط المنتخبة ردء اللّواء[1]، و لا تنشزوا عن مراكزكم لفارس شذّ من العدوّ، و من رأى فرصة من العدوّ فلينشز و لينتهز الفرصة بعد إحكام مركزه، فإذا قضى حاجته عاد إليه، فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدّمة، فإن تضعضع أدعمته شرطة الخميس، فإن تضعضعوا حملت المنتخبة، و رشقت الرّماة، و تقف

---

٦ ـ المستدرك ١١ : ١/٨١ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٦.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٢/٨١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٢.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٣/٨١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٢.

(١) كَرْدَسَ القائدُ خَيلَه : جَعَلَها كتيبة كتيبة، و الكَراديسُ : كتائب الخيول (اللّسان : كردس).

٩ ـ المستدرك ١١ : ٤/٨١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٢.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٥/٨٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٢.

(١) الدّعائم زيادة : و المقدّمة.

الطّلائع و المسالح[٢] في الأطراف و الغِياض[٣] و الآكام[٤]، ليتحفّظ من المكامن، فإن ابتدأكم العدوّ بالحملة فاشرعوا الرّماح و اثبتوا و اصبروا، و لتنضح الرّماة، و حرّكوا الرّايات، و قَعْقِعوا[٥] الحَجَف[٦] و ليبرز في وجوههم أصحاب الجواشن و الدّرع، فإن انكسروا أدنى كسرة فليحمل عليهم الأوّل، و لا تحملوا حملة واحدة ما قام من حمل بأمر العدوّ، فإن لم يقم فادعوه شيئاً شيئاً و الزموا مصافّكم و اثبتوا في مواقفكم، فإذا استحقّت الهزيمة فاحملوا بجماعتكم على التّعابي[٧] غير متفرّقين و لا منقبضين[٨]، و إذا انصرفتم من القتال فانصرفوا كذلك على التّعابي.

١١ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : إن زحف العدوّ إليكم فصفّوا على أبواب الخنادق، فليس هناك إلّا السّيوف، و لزوم الأرض بعد إحكام الصّفوف، و لا تنظروا في وجوههم و لا يهولنّكم عددهم، و انظروا إلى أوطانكم من الأرض، فإن حملوا عليكم فاجثوا على الرّكب، و استتروا معاً بالتّرسَة صفّاً محكماً لا خلل فيه، فإن أدبروا فاحملوا عليهم بالسّيوف، فإن ثبتوا فاثبتوا على التّعابي، و إن انهزموا فاركبوا الخيل و اطلبوا القوم، و لا قوّة إلّا بالله، و إن كانت ـ و أعوذ بالله ـ فيكم هزيمة فتداعَوا (و كبّروا و ثقوا بالله و بما تواعد)[١] به من فرّ من الزّحف، و بكّتوا[٢] من رأيتموه ولّى، و اجمعوا الألوية، و اعتقدوا، و ليسرع المخفّون في ردّ من انهزم من[٣] الجماعة، و إلى المعسكر فلينفر من فيه إليكم، فإذا اجتمع أطرافكم،

---

(٢) المَسْلَحة : قوم في عُدَّة بموضع رَصَد قد وكّلوا به بإزاء ثغر، و الجمع : المسالح (اللّسان : سلح).

(٣) الغَيْضَةُ : مَغِيضُ ماءٍ يجتمع فينبت فيه الشّجر، و جمعها : غياض (اللّسان : غيض).

(٤) الأكَمَةُ : تَلٌّ صغيرٌ، و الجمع : آكام (المجمع : أكم).

(٥) القَعْقَعَةُ : حكايةُ أصواتِ السّلاحِ و التِّرَسَةِ و الجُلُودِ اليابسة (اللّسان : قعقع).

(٦) الحَجَفُ : ضَرْبٌ مِن التِّرَسَةِ (اللّسان : حجف).

(٧) عَبَّى الجَيشَ : أصْلَحهُ و هَيَّأهُ تَعْبية (اللّسان : عبي).

(٨) الدّعائم : منفضّين.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٦/٨٣؛ الدّعائم ١ : ٣٧٣.

(١) الدّعائم : و اذكروا الله و ما توعّد.

(٢) بَكَّتَهُ : ضَرَبَهُ (اللّسان : بكت).

(٣) الدّعائم : إلى.

و آبت أمدادكم[٤]، و انصرف فلّكم[٥]، فألحقوا النّاس بقوّادهم، و أحكموا تعابيهم، و قاتلوا و استعينوا بالله و اصبروا.

١٢ ـ تفسير الكوفيّ : عن إبراهيم بن بنان الخثعميّ، عن جعفر بن أحمد بن يحيى بن منمس، عن عليّ بن أحمد بن الباهليّ، عن ضرار بن الأزور، أنّ رجلاً من الخوارج سأل ابن عبّاس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعرض عنه، ثمّ سأله فقال : لقد كان والله عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام يشبه القمر الزّاهر، و الأسد الخادر[١]... (إلى أن قال :) و قد رأيته يوم صفّين و عليه عمامة بيضاء، و كأنّ عينيه سراجان، و هو يتوقّف على شرذمة شرذمة يحضّهم و يحثّهم إلى أن انتهى إليّ و أنا في كنف من المسلمين، فقال : معاشر النّاس، استشعروا الخشية، و أميتوا الأصوات، و تجلببوا بالسّكينة، و أكملوا اللّأْمَةُ، و قلقلوا السّيوف في الغمد، قبل السّلّة، و الحظوا الخَزْر[٢]، و أطعنوا الشَّزْر[٣]، و نافحوا[٤] بالظُّبى، وصِلوا السّيوف بالخُطى، و الرّماح بالنّبال، فإنّكم بعين الله مع ابن عمّ نبيّكم، عاودوا الكرّ و استحيوا من الفرّ، فإنّه عار باق في الأعقاب، و نار يوم الحساب، فطيبوا عن أنفسكم نفساً، و اطووا عن الحياة كشحاً، و امشوا إلى الموت مشياً... (الخبر).

و رواه في النّهج من قوله : و استشعروا الخشية مع اختلاف يسير.

١٣ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن عبدالرّحيم بن عبدالرّحمن، عن أبيه، أنّ عليّاً أميرالمؤمنين حرّض النّاس، فقال : إنّ الله عزّوجلّ قد دلّكم على تجارة تنجيكم من العذاب و تشفي بكم على الخير، إيمان بالله و رسوله، و جهاد في سبيله، و جعل ثوابه مغفرة

---

(٤) الأمْداد : الأعوان و الأنصار (اللّسان : مدد).

(٥) رَجُلٌ فَلٌّ و قومٌ فَلٌّ : أي مُنْهَزِمونَ (أقرب الموارد : فلل).

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٨٣/٧ ؛ تفسير الكوفيّ : ١٦٣ ؛ النّهج : الخطبة / ٦٦.

(١) أسدٌ خادر : مُقيمٌ في عَرينِهِ اللّسان : خدر).

(٢) الخَزْر : النّظر بلحظ العين (تاج العروس : خزر).

(٣) الطَّعن الشَّزْرُ : ما كان عن يمين و شمال (اللّسان : شزر).

(٤) نافحوا بالظُّبَى : أي قاتلوا بالسّيوف (اللّسان : نفح).

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٨٤/٨ ؛ وقعة صفّين : ٢٣٥ ؛ الإرشاد : ١٤١.

الذّنوب، و مساكن طيّبة في جنّات عدن و رضوان من الله أكبر، فأخبركم بالّذي يجب (عليكم من ذلك)[١] فقال: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٢] فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص، و قدّموا الدّارع، و أخّروا الحاسر، و عضّوا على الأضراس، فإنّه أنبى للسّيوف عن الهام، و أربط للجأش، و أسكن للقلوب، و أميتوا الأصوات، فإنّه أطرد للفشل، و أولى بالوقار، و التووا في أطراف الرّماح، فإنّه أمْوَر للأسنّة، و راياتكم فلا تميلوها و لا تزيلوها، و لا تجعلوها إلّا في أيدي شجعانكم المانعي الذّمار، و الصّبر عند نزول الحقائق، و هم أهل الحفاظ الّذين يحفّون برايا تهم و يكتنفونها، يضربون خلفها و أمامها، و لا تضيّعوها، أجزأ كلّ امرىءٍ منكم ـ رحمكم الله ـ قرنه و واسى أخاه بنفسه، و لم يكل قرنه إلى أخيه، فيجتمع عليه قرنه و قرن أخيه، فيكتسب بذلك لائمة، و تأتي به دناءة، و أنّى لا يكون هذا هكذا، و هذا يقاتل اثنين، و هذا ممسك يده، قد خلّى قرنه على أخيه هارباً منه، و قائماً ينظر إليه، من يفعل هذا يمقته الله، فلا تعرّضوا لمقت الله، فإنّما مردّكم إلى الله، قال الله لقوم (عابهم)[٣]: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذاً لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[٤] و أيم الله، لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة، فاستعينوا بالصّدق و الصّبر فإنّه بعد الصّبر ينزل النّصر.

و رواه المفيد في الإرشاد؛ و فيه اختصار.

١٤ ـ و فيه: عن عمر بن سعد و حدّثني رجل، عن عبدالله بن جندب، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يأمر في كلّ موطن لقينا معه عدوّه يقول: لا تقاتلوا القوم حتّى يبدؤوكم، فإنّكم بحمدالله على حجّة، و تركككم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة أُخرى لكم عليهم، فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم، فلا تقتلوا مدبراً، و لا تُجهزوا على جريح، و لا تكشفوا عورة، و لا تمثّلوا بقتيل، فإذا وصلتم إلى رحال القوم، فلا تهتكوا السّتر، و لا تدخلوا داراً إلّا بإذني،

---

(١) ليس في وقعة صفّين.

(٢) الصّفّ / ٤.

(٣) ليس في وقعة صفّين.

(٤) الأحزاب / ١٦.

١٤ ـ المستدرك ١١: ٩/٨٦؛ وقعة صفّين: ٢٠٣.

و لا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم، و لا تهيّجوا امرأة إلّا بإذني، و إن شتمن أعراضكم و تناولن أمراءكم و صلحاءكم، فإنّهنّ ضعاف القوى و الأنفس و العقول، لقد كنّا نُؤمر بالكفّ عنهنّ و إنّهنّ لمشركات، و إن كان الرّجل ليتناول المرأة في الجاهليّة بالهراوة أو الحديد فيعيّر بها عقبه بعده.

[١٠١٧٠] ١٥ ـ نهج البلاغة : من كلامه عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة لمّا أعطاه الرّاية يوم الجمل : تزول الجبال و لا تزل، عضّ على ناجذك، و أعِرِ الله جمجمتك، تِدْ في الأرض قدمك، و ارم ببصرك أقصى القوم، و غضّ بصرك، و اعلم أنّ النّصر من عندالله سبحانه.

١٦ ـ و فيه : و من كلامه عليه السلام قال لأصحابه في وقت الحرب : و أيّ امرىء منكم أحسّ من نفسه رباطة جأش عند اللّقاء و رأى من أحد إخوانه فشلاً فليذبّ عن أخيه بفضل نجدته الّتي فضّل بها عليه كما يذبّ عن نفسه، فلو شاء الله لجعله مثله.

١٧ ـ و فيه : و كان يقول لأصحابه عليه السلام عند الحرب : لا تشتدّنّ عليكم فرّة بعدها كرّة، و لا جولة بعدها حملة، و أعطوا السّيوف حقوقها، و وطّنوا للجنوب مصارعها، و اذمروا[1] أنفسكم على الطّعن الدّعسيّ[2] و الضّرب الطِّلَحْفيّ[3]، و أميتوا الأصوات فإنّه أطرد للفشل.

١٨ ـ الإرشاد للمفيد : من كلامه عليه السلام في تحضيضه على القتال يوم صفّين بعد حمدالله و الثّناء عليه : عباد الله، اتّقوا الله، و غضّوا الأبصار، و اخفضوا الأصوات، و أقلّوا

---

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٨٦/ ١٠ ؛ النّهج : الخطبة / ١١.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٨٦/ ١١ ؛ النّهج : الخطبة / ١٢٣.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٨٧/ ١٢ ؛ النّهج : الكتاب / ١٦.

(١) ذَمَرَهُ : حَضَّهُ و حَثَّهُ (اللّسان : ذمر).

(٢) الدَّعس : شدّة الوَطْءِ (اللّسان : دعس).

(٣) ضَرَبَهُ ضَرباً طِلَحْفاً : أي شديداً (اللّسان : طلحف).

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٨٧/ ١٣ ؛ الإرشاد : ١٤١ ؛ وقعة صفّين : ٢٠٤.

الكلام، و وطّنوا أنفسكم على المنازلة و المجادلة[١]، و المبارزة و المبالطة[٢] و المبالدة[٣] و المعانقة و المكادمة، و اثبتوا و اذكروا الله كثيراً لعلّكم تفلحون، و أطيعوا الله و رسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم، و اصبروا إنّ الله مع الصّابرين، اللّهمّ ألهمهم الصّبر، و أنزل عليهم النّصر، و أعظم لهم الأجر.

و رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفّين: عن عمر بن سعد، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرميّ قال: سمعت عليّاً عليه السلام حرّض النّاس في ثلاثة مواطن، في يوم الجمل، و يوم صفّين، و يوم النّهروان فقال: عباد الله، و ذكر مثله.

١٩ ـ الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: إذا سبيت دابّة الرّجل من المسلمين أو شيء من ماله، ثمّ ظفر به المسلمون بعد، فهو أحقّ به ما لم يبع و يقسّم، فإن هو أدركها بعد ما انباع و تقسّم فهو أحقّ بالثّمن.

الباب الحادي و الثّلاثون
تحريم التّعرّب بعد الهجرة و نزول المسلم دار الحرب و حكم قتل المسلم بها

١ ـ الفقيه: بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال: و لا تعرّب بعد الهجرة.

و في الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن

---

(١) وقعة صفّين: المجاولة.

(٢) المُبَالَطَة: المُجَالَدَة بالسّيوف، المُجاهدة (اللّسان: بلط).

(٣) المُبالَدَة: المُبَالَطة بالسّيوف و العصيّ على الأرض (اللّسان: بلد).

١٩ ـ المستدرك ١١: ١/٨٨؛ الجعفريّات: ٨٣.

الباب الحادي و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١: ١/٧٥؛ الفقيه ٤: ٢٦٥؛ و المستدرك ١١: ٣/٨٩؛ الجعفريّات: ١١٣؛ النّوادر: ٥١.

أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

و رواه السّيّد فضل‌الله الرّاونديّ في نوادره، بإسناده عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٢ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: بعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله جيشاً إلى خثعم، فلمّا غشيهم استعصموا بالسّجود، فقتل بعضهم، فبلغ ذلك النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أُعطوا الورثة نصف العقل[1] بصلاتهم، و قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: ألا إنّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب.

محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

و في الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

و رواه في دعائم الإسلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

و رواه السّيّد فضل‌الله الرّاونديّ في نوادره، بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٣ ـ أمالي ابن الشّيخ: عن أبيه، عن المفيد، عن ابن بابويه، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير و محمّد بن إسماعيل جميعاً عن منصور بن يونس و عليّ بن إسماعيل الميثميّ جميعاً، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث): و لا تعرّب بعد الهجرة، و لا هجرة بعد الفتح.

و رواه الصّدوق بإسناده عن منصور بن حازم.

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٤/٧٦؛ الكافي ٥: ١/٤٣؛ التهذيب ٦: ٢٦٣/١٥٢؛ و المستدرك ١١: ١/٨٩؛ الجعفريّات: ٧٩؛ الدّعائم ١: ٣٧٦؛ النّوادر: ٢٣.

(١) العَقْل: الدِّية (اللّسان: عقل).

٣ ـ الوسائل ١١: ٧/٧٧؛ أمالي الطّوسيّ ٢: ٣٧؛ الفقيه ٣: ١٠٧٠/٢٢٧.

٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا ينزل دار الحرب إلّا فاسق برئت منه الذّمّة.

٥ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من الكبائر قتل المؤمن عمداً... (إلى أن قال :) و التّعرّب بعد الهجرة.

الباب الثّاني و الثّلاثون
حكم الرّجل يأتي القوم و قد غنموا و لم يكن ممّن شهد القتال، و مقدار سهم الفارس و الرّاجل

[١٠١٨٠] ١ ـ التّهذيب : بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام في الرجل يأتي القوم و قد غنموا و لم يكن ممّن شهد القتال، قال : فقال : هؤلاء المحرومون فأمر أن يقسّم لهم.

و رواه الكلينيّ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى.

قال الشّيخ الحرّ العامليّ رحمه الله : ذكر الشّيخ الطّوسيّ رحمه الله : الأقرب حمله على أنّهم محرومون من ثواب القتال خاصّة.

٢ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يجعل للفارس ثلاثة أسهم، و للرّاجل سهماً.

قال الشّيخ الحرّ العامليّ رحمه الله : هذا محمول على تعدّد الأفراس.

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٨٩ ؛ الجعفريّات : ٨٢.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/٩٠ ؛ الدّعائم ٢ : ٤٠٢/١٤٠٨.

الباب الثّاني و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٧٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٤/١٤٦ ؛ الكافي ٥ : ٦/٤٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٧٩ ؛ القرب : ٤٢.

الباب الثّالث و الثّلاثون
التّسوية بين النّاس في قسمة بيت المال و الغنيمة

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن محمّد بن مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : لمّا ولّي عليّ عليه السلام صعد المنبر فحمدالله و أثنى عليه ثمّ قال : أما إنّي والله ما أرزؤكم من فيئكم هذا درهماً ما قام لي عذق بيثرب، فلتصدقكم أنفسكم، أفتروني مانعاً نفسي و معطيكم؟ قال : فقام إليه عقيل، فقال : والله لتجعلني و أسودَ في المدينة سواء، فقال : اجلس ما كان ههنا أحد يتكلّم غيرك؟ و ما فضلك عليه إلّا بسابقة أو تقوى.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن عمر بن مسلم البجليّ، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائنيّ، عن رجل، عن أبي مخنف الأزديّ قال أتى أميرالمؤمنين عليه السلام رهط من الشّيعة فقالوا : يا أميرالمؤمنين، لو أخرجت هذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرّؤساء و الأشراف و فضّلتهم علينا حتّى إذا استوثقت الأُمور عُدتَ إلى أفضل ما عوّدَك الله من القسم بالسّويّة و العدل في الرّعيّة، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أتأمروني، ويْحكم أن أطلب النّصر بالظّلم و الجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام؟ لا والله، لا يكون ذلك ما سمر السّمير[1] و ما رأيت في السّماء نجماً، و الله لو كانت أموالهم ملكي لساويت بينهم، فكيف و إنّما هي أموالهم... (الحديث).

و رواه ابن إدريس في آخر السّرائر نقلاً من كتاب أبان بن تغلب، عن إسماعيل بن مهران، عن عبدالله بن الحارث قال : جاء جماعة من قريش إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و ذكر نحوه.

الباب الثّالث و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٧٩ ؛ الكافي ٨ : ٢٠٤/١٨٢.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٨٠ ؛ الكافي ٤ : ٣/٣١ ؛ المستطرفات : ٥/٤٠.

(١) ما سَمَر سمير : السّمير : الدّهر، أي لا أفعله ما بقي الدّهر (النّهاية : سمر).

٣ ـ التّهذيب : بإسناده عن الصّفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول و سئل عن قسم بيت المال فقال : أهل الإسلام هم أبناء الإسلام أُسوّي بينهم في العطاء، و فضائلهم بينهم و بين الله، أجعلهم كبني رجل واحد لا يفضل أحد منهم لفضله و صلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص قال : و هذا هو فعل رسول‌الله صلى الله عليه وآله في بدو أمره، و قد قال غيرنا : أُقدّمهم في العطاء بما قد فضّلهم الله بسوابقهم في الإسلام، إذا كان بالإسلام قد أصابوا ذلك فأنزلهم على مواريث ذوي الأرحام بعضهم أقرب من بعض، و أوفر نصيباً لقربه من الميّت، و إنّما ورثوا برحمهم و كذلك كان عمر يفعله.

٤ ـ الغارات : عن شيخ لنا، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدنيّ، عن عبدالله بن أبي سليم، عن أبي إسحاق الهمدانيّ، أنّ امرأتين أتتا عليّاً عليه السلام عند القسمة إحداهما من العرب، و الأُخرى من الموالي، فأعطى كلّ واحدة خمسة و عشرين درهماً و كرّاً من الطّعام، فقالت العربيّة : يا أميرالمؤمنين، إنّي امرأة من العرب و هذه امرأة من العجم، فقال عليّ عليه السلام : والله، لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلاً على بني إسحاق.

٥ ـ و فيه : عن عبيد بن الصّباح، عن قيس بن الرّبيع، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة أنّ عليّاً عليه السلام قسم قسماً فسوّى بين النّاس.

٦ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن عليّ بن أبي سيف، عن عليّ بن حباب، عن ربيعة و عمارة : أنّ طائفة من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام مشوا إليه عند تفرّق النّاس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدّنيا فقالوا : يا أميرالمؤمنين أعط هذه الأموال، و فضّل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي و العجم و من

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٨١ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٥/١٤٦.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/٨١ ؛ الغارات ١ : ٦٩.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٥/٨١ ؛ الغارات ١ : ١١٧.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٦/٨١ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٩٧ ؛ و المستدرك ١١ : ٣/٩١ ؛ أمالي المفيد : ٦/١٧٥.

تخاف عليه من النّاس فراره إلى معاوية، فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام : أتامروني أن أطلب النّصر بالجور ؟! لا والله لا أفعل ما طلعت شمس و لاح في السّماء نجم، و الله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم و كيف و إنّما هو أموالهم... (الحديث).

و رواه الشّيخ المفيد في أماليه، مثله باختلاف يسير.

٧ ـ دعائم الإسلام : روينا عن أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام : أنّه أمر عمّار بن ياسر و عبيدالله بن أبي رافع و أبا الهيثم بن التّيهان، أن يقسموا مالاً من الفيء بين المسلمين، و قال : اعدلوا بينهم و لا تفضّلوا أحداً على أحد، فحسبوا فوجدوا الّذي يصيب كلّ رجل من المسلمين ثلاثة دنانير، فأتوا[١] النّاس، فأقبل عليهم طلحة و الزّبير و مع كلّ واحد ابنه، فدفعوا إلى كلّ واحد منهم ثلاثة دنانير، فقال طلحة و الزّبير : ليس هكذا كان يعطينا عمر، فهذا منكم أو عن أمر صاحبكم؟ قالوا : هكذا أمرنا أميرالمؤمنين عليه السلام فمضيا إليه عليه السلام فوجداه في بعض أحواله[٢] قائماً في الشّمس على أجير له يعمل بين يديه، فقالا له : ترى أن ترتفع معنا إلى الظّلّ، قال : نعم، فقالا له : إنّا أتينا إلى عمّالك على قسمة هذا الفيء، فأعطونا كما أُعطي سائر النّاس، قال : فما تريدان؟ قالا : ليس كذلك كان يعطينا عمر، قال عليه السلام : فما كان يعطيكما رسول‌الله صلى الله عليه وآله ؟ فسكتا، فقال عليه السلام : أليس كان النّبيّ صلى الله عليه وآله يقسّم بين المسلمين بالسّويّة[٣]؟ قالا : نعم، قال : فسنّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله أولى بالاتّباع عندكما، أم سنّة عمر؟ قالا : سنّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله و لكن لنا يا أميرالمؤمنين سابقة و عناء و قرابة، فإن رأيت أن لا تسوّينا بالنّاس فافعل، قال : سابقتكما أسبق أم سابقتي؟ قالا : سابقتك، قال : فقرابتكما أقرب أم قرابتي؟ قالا : قرابتك، قال : فعناؤكما أعظم أم عنائي؟ قالا : بل أنت يا أميرالمؤمنين أعظم عناء، قال : فوالله ما أنا و أجيري هذا في المال إلّا بمنزلة واحدة، و أومأ بيده إلى الأجير الّذي بين يديه... (الخبر).

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ٩٠/١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٤ ؛ المناقب ٢ : ١١١.

(١) الدّعائم : فأعطوا.

(٢) و فيه : أمواله.

(٣) و فيه زيادة : من غير زيادة.

و رواه ابن شهر آشوب في مناقبه مثله.

٨ ـ كتاب ابن الحاشر : بإسناده إلى مالك بن أوس بن الدّثان (في خبر طويل) أنّه قام سهل بن حنيف فأخذ بيد عبده، فقال : يا أميرالمؤمنين، قد أعتقت هذا الغلام فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف.

[١٠١٩٠] ٩ ـ إرشاد القلوب : (في خبر طويل) أنّه كتب أميرالمؤمنين عليه السلام في أوّل خلافته إلى حذيفة بن اليمان بالمدائن و فيه : و آمرك أن تجبي خراج الأرضين على الحقّ و النّصفة، و لا تتجاوز ما تقدّمت به إليك، و لا تدع منه شيئاً، و لا تبتدع فيه أمراً، ثمّ اقسمه بين أهله بالسّويّة و العدل... (الخبر).

١٠ ـ الغارات : عن محرز بن هشام المراديّ قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة الضّبّيّ قال : كان أشراف الكوفة غاشين لعليّ عليه السلام و كان هواهم مع معاوية، و ذلك أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يعطي أحداً من الفيء أكثر من حقّه، و كان معاوية بن أبي سفيان جعل الشّرف في العطاء ألفي درهم.

١١ ـ و فيه : عن هارون بن عنترة، عن زاذان قال : انطلقت مع قنبر إلى عليّ عليه السلام فقال : قم يا أميرالمؤمنين فقد خبأت لك خبيئة، قال : فما هو؟ قال : قم معي، فقام فانطلق إلى بيته، فإذا باسِنَة[1] مملوءة جامات من ذهب و فضّة، فقال : يا أميرالمؤمنين، إنّك لا تترك شيئاً إلّا قسمته، فادّخرت هذا لك، قال عليّ عليه السلام : لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً؟! فسلّ سيفه فضربه فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه، ثمّ قال : اقسموه بالحصص ففعلوا فجعل يقول :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه.. (إلى آخر الخبر).

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ٢/٩١.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٤/٩٢؛ الإرشاد : ٣٢١.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٥/٩٢؛ الغارات ١ : ٤٤.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٦/٩٢؛ الغارات ١ : ٥٥.

(١) الباسِنَة : كساء مخيط يُجعل فيه طَعام (اللّسان : بسن).

١٢ ـ و فيه : عن محمّد بن عبدالله بن عثمان قال : حدّثني عليّ بن سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة و عمارة أنّ طائفة من أصحاب عليّ عليه السلام مشوا إليه فقالوا : يا أميرالمؤمنين، أعط هذه الأموال و فَضِّل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي و العجم، و من تخاف خلافه من النّاس و فراره، قال : و إنّما قالوا له ذلك للّذي كان معاوية يصنع مَن أتاه، فقال لهم عليّ عليه السلام : أتأمروني أن أطلب النّصر بالجور؟! والله لا أفعل ما طلعت شمس، و ما لاح في السّماء نجم، لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم كيف و إنّما هي أموالهم... (الخبر).

١٣ ـ الاختصاص : عن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان قال : روى لنا أبوالحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفيّ قال : أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن الفرزدق الفزاريّ البزّاز قراءة عليه قال : حدّثنا أبوعيسى محمّد بن عليّ بن عمرويه الطّحّان و هو الورّاق قال : حدّثنا أبومحمّد الحسن بن موسى، قال : حدّثنا عليّ بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب في كلام طويل له في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام... (إلى أن قال :) ثمّ ترك التّفضيل لنفسه و ولده على أحد من الإسلام، دخلت عليه أُمّ هانىء بنت أبي طالب، فدفع إليها عشرين درهماً، فسألت أُمّ هانىء مولاتها العجميّة فقالت : كم دفع إليك أميرالمؤمنين عليه السلام ؟ فقالت : عشرين درهماً فانصرفت متسخّطة، فقال لها : انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلاً لإسماعيل على إسحاق.

١٤ ـ و فيه : بُعث إليه عليه السلام من البصرة من غوص البحر بتحفة[1] لا يدرى ما قيمتها، فقالت له ابنته أُمّ كلثوم : يا أميرالمؤمنين، أتجمّل به و يكون في عنقي، فقال : يا أبا رافع، أدخله في[2] بيت المال، ليس إلى ذلك سبيل حتّى لا تبقى امرأة من المسلمين إلّا و لها مثل مالك.

---

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٩٢ ؛ الغارات ١ : ٧٤.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٩٣ ؛ الاختصاص : ١٥١ ؛ عنه في البحار ٤٠ : ١١٧/٩٧.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٩/٩٣ ؛ الاختصاص : ١٥١.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : بعث إليه عليه السلام من غوص البحرين بمخنقة.

(٢) الاختصاص : إلى.

١٥ ـ و فيه : قام عليه السلام خطيباً بالمدينة حين ولّي، فقال : يا معشر المهاجرين و الأنصار، يا معشر قريش، اعلموا والله إنّي لا ارزؤكم من فيئكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب، أفتروني مانعاً نفسي[1] و معطيكم، و لأسوّينّ بين الأسود و الأحمر؟ فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال : لتجعلني و أسودَ من سودان المدينة واحداً، فقال له : اجلس رحمك‌الله، أما كان ههنا من يتكلّم غيرك؟ و ما فضلك عليه إلّا بسابقة أو تقوى.

١٦ ـ و فيه : ولّى عليه السلام بيت مال المدينة عمّار بن ياسر و أباالهيثم بن التّيهان، فكتب : العربيّ و القرشيّ و الأنصاريّ و العجميّ، و كلّ من في الإسلام من قبائل العرب و أجناس العجم سواء، فأتاه سهل بن حنيف بمولىً له أسود فقال : كم تعطي هذا؟ فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : كم أخذت؟ فقال : ثلاثة دنانير و كذلك أخذ النّاس، فقال : فأعطوا مولاه مثل ما أخذ، ثلاثة دنانير، ثمّ ذكر قصّة طلحة و الزّبير نحو ما مرّ.

١٧ ـ تفسير القمّيّ : في قوله تعالى : ﴿وَ إِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ لَا تُخْرِجُونَ اَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ وَ اَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[1]... (الآية). فإنّها نزلت في أبي ذرّ و عثمان بن عفّان، و كان سبب ذلك لمّا أمر عثمان بنفي أبي ذرّ رحمه‌الله إلى الرّبذة، دخل عليه أبوذرّ و كان عليلاً متوكّئاً على عصاه، و بين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النّواحي، و أصحابه حوله ينظرون إليه و يطمعون أن يقسمها فيهم، فقال أبوذرّ لعثمان : ما هذا المال؟ فقال عثمان : مائة ألف درهم حملت إليّ من بعض النّواحي، اُريد أن أضمّ إليها مثلها ثمّ أرى فيها رأيي، فقال أبوذرّ : يا عثمان، أيّما أكثر مائة ألف درهم أو أربعة دنانير؟ فقال عثمان : بل مائة ألف درهم، فقال أبوذرّ : أما تذكر أنّي أنا و أنت دخلنا على رسول‌الله صلى الله عليه وآله عشاءً، فرأيناه كئيباً حزيناً، فسلّمنا عليه فلم يردّ علينا السّلام، فلمّا أصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكاً مستبشراً، فقلنا له : بآبائنا و اُمّهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيباً حزيناً

---

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٩٤/ ١٠؛ الاختصاص : ١٥١.

(١) الاختصاص زيادة : و ولدي.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٩٤/ ١١؛ الاختصاص : ١٥٢.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٩٤/ ١٢؛ تفسير القمّيّ ١ : ٥١؛ القصص : ٣١٨؛ عنه في البحار ٢٢ : ٤٣٢/ ٤٢.

(١) البقرة / ٨٤.

و عدنا إليك اليوم فرأيناك ضاحكاً مستبشراً، فقال ﷺ : نعم، كان قد بقي عندي من فيء المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسّمتها، و خفت أن يدركني الموت و هي عندي، و قد قسّمتها اليوم فاسترحت... (الخبر).

و رواه الرّاونديّ في قصص الأنبياء بإسناده عن الصّدوق، عن أحمد بن زياد الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، مثله.

١٨ ـ تنبيه الخواطر : عن هلال بن سالم الجحدريّ، قال : سمعت جدّي جرّة أو قال : جوّة، قال : شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قد أُتي بمال عند المساء، فقالوا : قد أمسينا[١] فأخّره إلى غدٍ، فقال لهم : تضمنون لي أن أعيش إلى غدٍ؟ قالوا : و ما ذاك بأيدينا، قال : فلا تؤخّروه حتّى تقسّموه، فأتى بشمع فقسّموا ذاك المال من غنائهم[٢].

الباب الرّابع و الثّلاثون
تعجيل قسمة المال على مستحقّيه

[١٠٢٠٠] ١ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن مسلم، عن هلال بن مسلم، عن جدّه قال : شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام أُتي بمال عند المساء، فقال : اقسموا هذا المال، فقالوا : قد أمسينا يا أميرالمؤمنين، فأخّره إلى غد، فقال لهم : تتقبّلون أنّي أعيش إلى غد؟ قالوا : و ماذا بأيدينا قال : فلا تؤخّروه حتّى تقسّموه، قال : فأُتي بشمع فقسّموا ذلك المال من غنائمهم.

---

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٩٥ ؛ التّنبيه ٢ : ١٧٣ .

(١) التّنبيه زيادة : يا أميرالمؤمنين.

(٢) و فيه : من تحت ليلتهم.

الباب الرّابع و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٨٢ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١٨ .

٢ ـ **الغارات** : عن عمرو بن حمّاد بن طلحة، عن محمّد بن الفضيل بن غزوان، عن أبي حيّان التّيميّ، عن مجمع التّيميّ أنّ عليّاً عليه السلام كان يكنس بيت المال كلّ يوم جمعة ثمّ ينضحه بالماء ثمّ يصلّي فيه ركعتين، ثمّ يقول : تشهدان لي يوم القيامة.

٣ ـ **و فيه** : عن ابن أبي يحيى المدنيّ، عن جويبر، عن الضّحّاك بن مزاحم، عن عليّ عليه السلام قال : كان خليلي رسول‌الله صلى الله عليه وآله لا يحبس شيئاً لغد و كان أبوبكر يفعل، و قد رأى عمر في ذلك أن دوّن الدّواوين، و أخّر المال من سنة إلى سنة، و أمّا أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : و كان عليّ يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة، و كان يقول :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه.

٤ ـ **و فيه** : عن عمرو بن عليّ بن محمّد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حيّان التّيميّ، عن مجمع التّيميّ أن عليّاً عليه السلام كان ينضح بيت المال ثمّ يتنفّل فيه، و يقول : اشهد لي يوم القيامة أنّي لم أحبس فيك المال على المسلمين.

و عن أحمد بن معمّر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حيّان، عن مجمع، عن عليّ عليه السلام مثله.

٥ ـ **و فيه** : عن إبراهيم بن العبّاس، عن ابن المبارك، عن بكر بن عيسى قال : كان عليّ عليه السلام يقول : يا أهل الكوفة، إن خرجت من عندكم بغير رحلي و راحلتي و غلامي فأنا خائن، و كانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة من ينبع، و كان يطعم النّاس الخلّ و اللّحم، و يأكل من الثّريد بالزّيت و يجلّلها بالتّمر من العجوة، و كان ذلك طعامه، و زعموا أنّه كان يقسم ما في بيت المال فلا تأتي الجمعة و في بيت المال شيء، و يأمر ببيت المال في كلّ عشيّة خميس فينضج بالماء ثمّ يصلّي فيه ركعتين... (الحديث).

٦ ـ **و فيه** : عن محمّد بن أبي عمرو النّهديّ، عن أبيه، عن هارون بن مسلم البجليّ، عن أبيه، قال : أعطى عليّ عليه السلام النّاس في عام واحد ثلاثة أعطية ثمّ قدم عليه خراج إصفهان

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٨٣ ؛ الغارات ١ : ٤٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٨٣ ؛ الغارات ١ : ٤٧.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/٨٣ ؛ الغارات ١ : ٤٩ و ٤٧.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٥/٨٣ ؛ الغارات ١ : ٦٨.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٦/٨٤ ؛ الغارات ١ : ٨٣.

فقال : يا أيّها النّاس، اغدوا فخذوا، فوالله ما أنا لكم بخازن، ثمّ أمر ببيت المال فكنس و نضح و صلّى فيه ركعتين، ثمّ قال : يا دنيا غرّي غيري، ثمّ خرج فإذا هو بجبال على باب المسجد، فقال : ما هذه الجبال؟ فقيل : جيء بها من أرض كسرى، فقال : اقسموها بين المسلمين... (الحديث).

الباب الخامس و الثّلاثون
كيفيّة قسمة الغنائم و نحوها

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام (في حديث) قال : يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله له، و يقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليه و ولي ذلك، قال : و للإمام صفو المال، أن يأخذ الجارية الفارهة، و الدّابّة الفارهة، و الثّوب و المتاع ممّا يحبّ أو يشتهي، فذلك له قبل قسمة المال و قبل إخراج الخمس، قال : و ليس لمن قاتل شيء من الأرضين و لا ما غلبوا عليه إلّا ما احتوى عليه العسكر، و ليس للأعراب من الغنيمة شيء و إن قاتلوا مع الإمام، لأنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم و لا يهاجروا على أنّه إن دهم[1] رسول‌الله صلى الله عليه وآله من عدوّه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم، و ليس لهم في الغنيمة نصيب، و سنّته جارية فيهم و في غيرهم، و الأرضون الّتي أُخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها و يحييها، و يقوم عليها على ما صالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحقّ النّصف أو الثّلث أو الثّلثين على قدر ما يكون لهم صلاحاً و لا يضرّهم... (إلى أن قال :) و يؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي و بين شركائه الّذين هم عمّال الأرض و أُكرتها فيدفع إليهم أنصباءهم على ما صالحهم عليه، و يأخذ الباقي فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على دين الله، و في مصلحة ما ينوبه من تقوية الإسلام و تقوية الدّين في وجوه الجهاد

الباب الخامس و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٨٤ ؛ الكافي ١ : ٤/٥٣٩.

(١) دَهَمَهُم أمرٌ : غَشِيهم، و الدَّهْمُ : الجماعة الكثيرة (اللّسان : دهم).

و غير ذلك ممّا فيه مصلحة العامّة ليس لنفسه من ذلك قليل و لا كثير.

٢ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن عبدالكريم بن عتبة، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث طويل) أنّه قال لعمرو بن عبيد : أرأيت إن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال : أُخرج الخمس و أُقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليه... (إلى أن قال :) أرأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال : نعم، قال : فقد خالفت رسول‌الله صلى الله عليه وآله في سيرته بيني و بينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم، فاسألهم فإنّهم لا يختلفون أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم و لا يهاجروا على أنّه إن دهمهم من عدوّه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم و ليس لهم في القسمة نصيب، و أنت تقول بين جميعهم، فقد خالفت رسول‌الله صلى الله عليه وآله في كلّ ما قلت في سيرته في المشركين.

و رواه الشّيخ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله خرج بالنّساء في الحرب يداوين الجرحى، و لم يقسّم لهنّ من الفيء شيئاً، و لكنّه نفلهنّ.

و رواه محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى مثله.

٤ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال : إذا ولد المولود في أرض الحرب قسّم له ممّا أفاءالله عليهم.

[١٠٢١٠] ٥ ـ قرب الإسناد : عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : إذا ولد المولود في أرض الحرب أُسهم له.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٨٥؛ الكافي ٥ : ١/٢٣؛ التّهذيب ٦ : ٢٦١/١٤٨.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٨٦؛ الكافي ٥ : ٨/٤٥؛ التّهذيب ٦ : ٢٦٠/١٤٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٨٧؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٩/١٤٧.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٩/٨٧؛ القرب : ٦٥.

٦ ـ **الغارات** : عن ابن الإصفهانيّ، عن شقيق بن عيينة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال : أتى عليّاً عليه السلام مال من إصفهان فقسّمه فوجد فيه رغيفاً فكسره سبع كسر، ثمّ جعل على كلّ جزء منه كسرة، ثمّ دعا اُمراء الأسباع فأقرع بينهم أيّهم يعطيه أوّلاً، و كانت الكوفة يومئذٍ أسباعاً.

٧ ـ **و فيه** : عن إبراهيم بن العبّاس، عن ابن المبارك البجليّ، عن بكر بن عيسى، عن عاصم بن كليب الجرميّ، عن أبيه، أنّه قال : كنت عند عليّ عليه السلام فجاءه مال من الجبل، فقام و قمنا معه و اجتمع النّاس إليه، فأخذ حبالاً و صلها بيده و عقد بعضها إلى بعض، ثمّ أدارها حول المتاع، ثمّ قال : لا اُحلّ لأحد أن يجاوز هذا الحبل، قال : فقعدنا من وراء الحبل و دخل عليّ عليه السلام فقال : أين رؤوس الأسباع، فدخلوا عليه فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا الجوالق، و هذا إلى هذا حتّى قسّموه سبعة أجزاء، قال : فوجد مع المتاع رغيفاً فكسره سبع كسر، ثمّ وضع على كلّ جزء كسرة، ثمّ قال :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه

قال : ثمّ أقرع عليها فجعل كلّ رجل يدعو قومه فيحملون الجوالق.

٨ ـ **دعائم الإسلام** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أربعة أخماس الغنيمة لمن قاتل عليها : للفارس سهمان و للرّاجل سهم.

٩ ـ **و فيه** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : ليس للعبيد من الغنيمة شيء، و إن حضر و قاتل عليها فرأى الإمام أو من أقامه الإمام أن يعطيه على بلائه إن كان منه، أعطاه من خُرثيّ[1] المتاع ما يراه.

١٠ ـ **و فيه** : عنه عليه السلام أنّه قال : من مات في دارالحرب من المسلمين قبل أن تُحرز

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٨٧ ؛ الغارات ١ : ٥١.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٨٧ ؛ الغارات ١ : ٥١.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٤/٩٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٧.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٦/٩٧ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٧.

(١) الخُرثيّ : أردأ المتاع و الغنائم (اللّسان : خرث).

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٧/٩٧ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٧.

الغنيمة فلا سهم له فيها، و من مات بعد أن أُحرزت فسهمه ميراث لورثته.

١١ ـ عوالي اللآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : أنّه قسّم في النّفل، للفارس سهمين، و للرّاجل سهماً.

١٢ ـ الغارات : قال : بعث أُسامة بن زيد إلى أميرالمؤمنين عليه السلام : أن ابعث إليّ بعطائي، فوالله لتعلم أنّك إن كنت في فم الأسد لدخلت معك، فكتب إليه : إنّ هذا المال لمن جاهد عليه، و لكن هذا مالي بالمدينة، فأصب منه ما شئت.

الباب السّادس و الثّلاثون
حكم سهام من كان معه أفراس في الغزو

١ ـ الكافي : عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن حسين بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا كان مع الرّجل أفراس في الغزو لم يسهم له إلّا لفرسين منها.

محمّد بن الحسن بإسناده عن الصّفّار، عن عليّ بن إسماعيل، عن أحمد بن النّضر مثله.

٢ ـ التّهذيب : عن الصّفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يجعل للفارس ثلاثة أسهم، و للرّاجل سهماً.

قال الشّيخ الحرّ العامليّ رحمه الله : حمله الشّيخ الطّوسيّ رحمه الله على تعدّد الأفراس للفارس.

[١٠٢٢٠] ٣ ـ و فيه : بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٩٧ ؛ العوالي ١ : ٦١/١٤٣.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٩/٩٧ ؛ الغارات ٢ : ٥٧٧.

الباب السّادس و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٨٨ ؛ الكافي ٥ : ٣/٤٤ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٦/١٤٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٨٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٧/١٤٧.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٨٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٥٨/١٤٧.

البختريّ، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يسهم للفارس ثلاثة أسهم: سهمين لفرسه، و سهماً له، و يجعل للرّاجل سهماً.

الباب السّابع و الثّلاثون
حكم عبيد أهل الشّرك، و حكم الرّسل و الرّهن، و الأسير المسلم إذا أراد أن يتزوّج في دار الحرب

١ ـ **التّهذيب**: بإسناده عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله حيث حاصر أهل الطّائف قال: أيّما عبد خرج إلينا قبل مولاه فهو حرّ، و أيّما عبد خرج إلينا بعد مولاه فهو عبد.

٢ ـ **قرب الإسناد**: عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا يقتل الرّسل و لا الرّاهن.

٣ ـ **الجعفريّات**: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله حكم يوم الطّائف: أيّما عبد خرج إلينا قبل مواليه فهو حرّ، و أيّما عبد خرج إلينا بعد مواليه فهو عبد.

٤ ـ **دعائم الإسلام**: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا ظفرتم برجل من أهل الحرب فزعم أنّه رسول إليكم، فإن عرف ذلك و جاء بما يدلّ عليه فلا سبيل لكم عليه حتّى يبلّغ رسالته و يرجع إلى أصحابه، و إن لم تجدوا على قوله دليلاً فلا تقبلوا منه.

الباب السّابع و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١: ١/٨٩؛ التّهذيب ٦: ٢٦٤/١٥٢.

٢ ـ الوسائل ١١: ٢/٩٠؛ القرب: ٦٢.

٣ ـ المستدرك ١١: ١/٩٧؛ الجعفريّات: ٨٠.

٤ ـ المستدرك ١١: ٢/٩٨؛ الدّعائم ١: ٣٧٦.

٥ ـ و فيه : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : لا يحلّ لمسلم أن يتزوّج حربيّة في دارالحرب.

الباب الثّامن و الثّلاثون
الّذين يجوز قتالهم و يجب قتلهم
و ما يجوز الدّفاع عنه، و ما يستحبّ ترك الدّفاع عنه

١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه أتاه رجل فقال : يا أميرالمؤمنين، إنّ لصّاً دخل على امرأتي فسرق حليّها فقال : أما إنّه لو دخل على ابن صفيّة لما رضي بذلك حتّى يعمّه[1] بالسّيف.

و رواه الكلينيّ بإسناده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

٢ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ ليمقت الرّجل يدخل عليه اللّصّ في بيته فلا يحارب.

٣ ـ التّهذيب : بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن عليّ بن المعلّى، عن جعفر بن محمّد بن الصّباح، عن محمّد بن زياد صاحب السّابريّ البجليّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون عياله فهو شهيد.

---

٥ ـ المستدرك ١١ : ١/٩٨ ؛ الدّعائم ٢ : ٢٥٢.

الباب الثّامن و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٩١ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٧٨/١٥٧ ؛ الكافي ٥ : ٣/٥١.

(١) التّهذيب : يعمّمه.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٩١ ؛ الكافي ٥ : ٢/٥١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٩١ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٨٢/١٥٧.

٤ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن الحلبيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا دخل عليك اللّصّ المحارب فاقتله، فما أصابك فدمه في عنقي.

[١٠٢٣٠] ٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن أبي مريم، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون مظلمته فهو شهيد، ثمّ قال : يا أبامريم، هل تدري ما دون مظلمته؟ قلت : جعلت فداك الرّجل يقتل دون أهله و دون ماله و أشباه ذلك، فقال : يا أبامريم، إنّ من الفقه عرفان الحقّ.

و رواه الشّيخ بإسناده، مثله.

٦ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون مظلمته فهو شهيد.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله.

٧ ـ و فيه : عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرّجل يقاتل دون ماله، فقال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشّهيد، فقلت : أيقاتل أفضل أو لا يقاتل؟ فقال : أمّا أنا فلو كنت لم أُقاتل و تركته.

٨ ـ الفقيه : من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون ماله فهو شهيد.

٩ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بإسناده المتقدّم عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : يبغض الله تبارك و تعالى رجلاً يدخل عليه في بيته فلا يقاتل.

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/٩٢ ؛ الكافي ٥ : ٤/٥١.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٩/٩٢ ؛ الكافي ٥ : ٢/٥٢ ؛ التّهذيب ٦ : ٣١٧/١٦٧.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٨/٩٢ ؛ الكافي ٥ : ١/٥٢ ؛ التّهذيب ٦ : ٣١٦/١٦٧.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٩٣ ؛ الكافي ٥ : ٣/٥٢.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٩٣ ؛ الفقيه ٤ : ٢٧٢.

٩ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٩٤ ؛ العيون ٢ : ٢٤/٢٨.

١٠ ـ علل الشّرائع : عن أبيه، عن الحميريّ، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : اُتركوا اللّصّ ما تركّكم، فإنّ كَلَبَهم[1] شديد، و سلمهم خسيس.

١١ ـ قرب الإسناد : عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : من دخل عليه لصّ فليبدره بالضّربة فما تبعه من إثم فأنا شريكه فيه.

١٢ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل علاء بن رزين ـ عن محمّد بن مسلم قال : سألته عن الرّجل يقتل دون ماله، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون ماله قتل شهيداً، و لو كنت أنا لتركت له المال و لم اُقاتله.

١٣ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : بإسناده قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله ليبغض من يدخل عليه في بيته فلا يقاتل.

١٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من شهر سيفه فدمه هدر.

[١٠٢٤٠] ١٥ ـ أمالي المفيد : عن الصّدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن محمّد بن مروان، عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : لمّا حضر النّبيّ صلى الله عليه وآله الوفاة... (إلى أن قال :) ثمّ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله للمسلمين، و هم مجتمعون حوله : أيّها النّاس، لا نبيّ بعدي، و لا سنّة بعد سنّتي، فمن أدّعى

---

١٠ ـ الوسائل ١١ : ١٦/٩٤ ؛ العلل : ٦٨/٦٠٣.

(١) كَلَبُ فلانٍ : شَرُّهُ و أذاهُ (اللّسان : كلب).

١١ ـ الوسائل ١١ : ١٧/٩٤ ؛ القرب : ٤٥.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٩٨ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ١٥٦.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٣/٩٩ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٣٥.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٥/٩٩ ؛ الجعفريّات : ٨٣.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١/٩٩ ؛ الأمالي : ٥٣.

ذلك فدعواه و بدعته في النّار، و من ادّعى ذلك فاقتلوه و من اتّبعه؛ فهم في النّار... (الخبر).

الباب التّاسع و الثّلاثون
شرائط الذّمّة

١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قبل الجزية من أهل الذّمّة على أن لا يأكلوا الرّبا، و لا يأكلوا لحم الخنزير، و لا ينكحوا الأخوات و لا بنات الأخ و لا بنات الأُخت، فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمّة الله و ذمّة رسوله صلى الله عليه وآله قال : و ليست لهم اليوم ذمّة.

و رواه الصّدوق بإسناده عن عليّ بن رئاب.

و رواه في العلل عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله.

٢ ـ و فيه : بإسناده عن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير و عبدالله، عن إسحاق بن عمّار جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أعطى أُناساً من أهل نجران الذّمّة على سبعين برداً، و لم يجعل لأحد غيرهم.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن فضيل بن عثمان الأعور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: ما من مولود يولد إلّا على الفطرة فأبواه اللّذان يهوّدانه و ينصّرانه و يمجّسانه، و إنّما أعطى رسول‌الله صلى الله عليه وآله الذّمّة و قبل الجزية عن رؤوس أُولئك بأعيانهم على أن لا يهوّدوا أولادهم و لا ينصّروا، و أمّا أولاد أهل الذّمّة اليوم فلا ذمّة لهم.

الباب التّاسع و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٩٥ ؛ التّهذيب ٦ : ٢٨٤/١٥٨ ؛ الفقيه ٢ : ٩٧/٢٧ ؛ العلل : ٣/٣٧٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٩٥ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٣٤/١٧٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٩٦ ؛ الفقيه ٢ : ٩٦/٢٦ ؛ العلل : ٢/٣٧٦.

و رواه في العلل عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان الأعور مثله إلّا أنّه قال: فأمّا الأولاد و أهل الذّمّة اليوم فلا ذمّة لهم.

٤ ـ المناقب لابن شهر آشوب: كتب رسول‌الله صلى الله عليه وآله عهداً لحيّ سلمان بكازرون: هذا كتاب من محمّد رسول‌الله سأله الفارسيّ سلمان وصيّة لأخيه مهاد بن فروخ بن مهيار و أقاربه و أهل بيته و عقبه... (إلى أن قال:) و قد رفعت عنهم جزّ النّاصية، و الجزية، و الخمس، و العشر، و سائر المُؤَن، و الكُلَف[1]... (إلخ) قال: و الكتاب إلى اليوم في أيديهم.

قال الشّيخ النّوريّ رحمه الله: وجدت العهد بتمامه في طومار عتيق منقولاً من نسخة الأصل: و قد رفعت عنهم جزّ النّاصية، و الزّنّارة[2]، و الجزية، و الخمس، و العشر، و سائر المؤَن و الكلف، و أيديهم طَلِقة على بيوت النّيران و ضياعها و أموالها، و لا يمنعون من اللّباس الفاخرة و الرّكوب و بناء الدّور و الاصطبل، و حمل الجنائز، و اتّخاذ ما يجدون في دينهم و مذاهبهم... (إلى آخره) و في آخره: كتب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بأمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله بحضوره.

٥ ـ دعائم الإسلام: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن إحداث الكنائس في دارالإسلام.

٦ ـ و فيه: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه لمّا قبل الجزية من أهل الذّمّة، لم يقبلها إلّا على شروط افترضها[1] عليهم، منها أن لا يأكلوا الرّبا، فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمّة الله و ذمّة رسوله.

---

٤ ـ المستدرك ١١: ١/٩٩ و ٢/١٠٠؛ المناقب ١: ١١١.

(١) الكُلْفة: المشقّة، و الجمع كُلَف (أقرب الموارد: كلف).

(٢) الزُّنّارة: ما يَلْبَسه الذّمّيّ يشدّه على وسطه (اللّسان: زنر).

٥ ـ المستدرك ١١: ٣/١٠٠؛ الدّعائم ١: ٣٨١.

٦ ـ المستدرك ١١: ٤/١٠٠؛ الدّعائم ٢: ٨٦/٣٧.

(١) الدّعائم: اشترطها.

٧ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ليس في الإسلام[1] كنيسة محدثة.

و رواه السّيّد فضل‌الله الرّاونديّ في نوادره بإسناده عنه صلى الله عليه وآله مثله.

الباب الأربعون
إنّ الجزية لا تؤخذ إلّا من أهل الكتاب

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن بعض أصحابنا قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ؟ فقال : نعم، أما بلغك كتاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى أهل مكّة : أسلموا و إلّا نابذتكم بحرب، فكتبوا إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله : أن خذ منّا الجزية و دعنا على عبادة الأوثان، فكتب إليهم النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّي لست آخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب، فكتبوا إليه يريدون بذلك تكذيبه : زعمت أنّك لا تأخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب إليهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه و كتاب أحرقوه، أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب و بإسناده عن أحمد بن محمّد مثله.

٢ ـ **و فيه** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله عزّوجلّ : ﴿وَ قَاتِلُوهُمْ حَتّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلّٰهِ﴾[1] فقال : لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله رخّص

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ١٠٠/٥ ؛ الجعفريّات : ٨٠ ؛ النّوادر : ٣٢.

(١) الجعفريّات زيادة : إخصاء ولا.

الباب الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٩٦/١ ؛ الكافي ٣ : ٥٦٧/٤ ؛ التّهذيب ٤ : ٣٣٢/١١٣.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٩٧/٢ ؛ الكافي ٨ : ٢٤٣/٢٠١.

(١) البقرة / ١٩٣.

لهم لحاجته و حاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، و لكن يقتلون حتّى يوحّد الله، و حتّى لا يكون شرك.

[١٠٢٥٠] ٣ ـ الفقيه : المجوس تؤخذ منهم الجزية لأنّ النّبيّ ﷺ قال : سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب، و كان لهم نبيّ اسمه داماست فقتلوه، و كتاب يقال له : جاماست كان يقع في اثني عشر ألف جلد ثور فحرقوه.

٤ ـ أمالي الصّدوق : عن أحمد بن الحسن القطّان، و عليّ بن أحمد بن موسى الدّقّاق، و محمّد بن أحمد السّنانيّ كلّهم عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أبي السّريّ، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة أنّ عليّاً عليه السلام قال على المنبر : سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث فقال : يا أميرالمؤمنين، كيف تؤخذ الجزية من المجوس و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث إليهم نبيّ؟ فقال : بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً و بعث إليهم نبيّاً... (الحديث).

٥ ـ المقنعة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : المجوس إنّما أُلحقوا باليهود و النّصارى في الجزية والدّيات، لأنّه قد كان لهم فيما مضى كتاب.

٦ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ، عن عليّ بن عليّ بن دعبل أخي دعبل بن عليّ، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام أنّ رسول‌الله ﷺ قال : سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب ـ يعني : المجوس ـ.

٧ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يقبل من عربيّ جزية، و إن لم يسلموا قوتلوا.

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٩٧ ؛ الفقيه ٢ : ١٠٥/٢٩.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/٩٨ ؛ الأمالي : ١/٢٨٠.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٨/٩٨ ؛ المقنعة : ٤٤.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٩/٩٨ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٣٧٥.

٧ ـ المستدرك ١١ : ١/١٠١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٠.

٨ ـ و فيه : عنه عليه السلام : المجوس أهل الكتاب إلّا أنّه اندرس أمرهم ـ و ذكر قصّتهم ـ فقال : تؤخذ الجزية منهم.

٩ ـ تفسير العيّاشيّ : عن عليّ بن سالم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) أنّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : سنّوا في المجوس سنّة أهل الكتاب في الجزية... (الخبر).

١٠ ـ الاختصاص : بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال : لمّا جلس أميرالمؤمنين عليه السلام في الخلافة و بايعه النّاس، خرج إلى المسجد متعمّماً بعمامة رسول‌الله صلى الله عليه وآله لابساً بردة رسول‌الله صلى الله عليه وآله متنعّلاً نعل رسول‌الله صلى الله عليه وآله متقلّداً سيف رسول‌الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فجلس عليه متمكّناً، ثمّ شبّك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثمّ قال : يا معشر النّاس، سلوني قبل أن تفقدوني، و هذا سفط[1] العلم... (إلى أن قال :) فقام إليه الأشعث بن قيس فقال : يا أميرالمؤمنين، كيف يؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث إليهم نبيّ؟ فقال عليه السلام : بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً و بعث إليهم نبيّاً... (الخبر).

الباب الحادي و الأربعون
الّذين ينبغي إخراجهم من جزيرة العرب و تكره مساكنتهم و مناكحتهم، و الّذين ينبغي التّواصي بهم

١ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن مكّيّ، عن محمّد بن يسار، عن وهب بن مريم، عن أبيه، عن يحيى بن أيّوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن، عن أُمّ سلمة، أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أوصى عند وفاته

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ١٠١/ ٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٠.

٩ ـ المستدرك ١١ : ١٠١/ ٣ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ٣٤٨/ ٢١٨.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٠١/ ٤ ؛ الاختصاص : ٢٣٥.

(١) السَّفَطُ : الّذي يُعَبَّى فيه الطِّيب (اللّسان : سفط).

الباب الحادي و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٠١/ ١ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١٨.

أن تخرج اليهود و النّصارى من جزيرة العرب و قال: الله في القبط فإنّكم ستظهرون عليهم و يكونون لكم عدّة و أعواناً في سبيل الله.

٢ ـ **علل الشّرائع**: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن حمّاد، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبّوا قريشاً، و لا تبغضوا العرب، و لا تذلّوا الموالي، و لا تساكنوا الخوز، و لا تزوّجوا إليهم، فإنّ لهم عرقاً يدعوهم إلى غير الوفاء.

الباب الثّاني و الأربعون
جواز مخادعة أهل الحرب

[١٠٢٦٠] ١ ـ **التّهذيب**: بإسناده عن الصّفّار، عن الحسين بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لئن تخطّفني الطّير أحبّ إليّ من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الخندق: الحرب خدعة، و يقول: تكلّموا بما أردتم.

٢ ـ و فيه: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن شيخ من ولد عديّ بن حاتم، عن أبيه، عن جدّه عديّ بن حاتم و كان مع عليّ عليه السلام في غزوته أنّ عليّاً عليه السلام قال يوم التقى هو و معاوية بصفّين فرفع بها صوته يسمع أصحابه: والله لأقتلنّ معاوية و أصحابه، ثمّ قال في آخر قوله: إن شاءالله و خفض بها صوته، و كنت منه قريباً، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّك حلفت على ما قلت، ثمّ استثنيت، فما أردت بذلك؟ فقال: إنّ الحرب خدعة، و أنا عند المؤمنين غير كذوب، فأردت أن أُحرّض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا و لكي يطمعوا فيهم، فافهم فإنّك تنتفع بها بعد اليوم إن شاءالله،

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٢/١٠١؛ العلل: ٤/٣٩٣.

الباب الثّاني و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١: ١/١٠٢؛ التّهذيب ٦: ٢٩٨/١٦٢.

٢ ـ الوسائل ١١: ٢/١٠٢؛ التّهذيب ٦: ٢٩٩/١٦٣.

و اعلم أنّ الله عزّوجلّ قال لموسى عليه السلام حيث أرسله إلى فرعون فأتياه: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ اَوْ يَخْشىٰ﴾[1] و قد علم أنّه لا يتذكّر و لا يخشى، و لكن ليكون ذلك أحرص لموسى على الذّهاب.

٣ ـ قرب الإسناد: عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: الحرب خدعة إذا حدّثتكم عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله فوالله لئن أخرّ من السّماء أو تُخطّفني الطّير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول‌الله صلى الله عليه وآله و إذا حدّثتكم عنّي فإنّما الحرب خدعة، فإنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان: إذا التقيتم أنتم و محمّد أمددناكم و أعنّاكم، فقام رسول‌الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال: إنّ بني قريظة بعثوا إلينا: أنّا إذا التقينا نحن و أبوسفيان أمدّونا و أعانونا، فبلغ ذلك أباسفيان فقال: غدرت يهود، فارتحل عنهم.

٤ ـ أمالي الطّوسيّ: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي‌بكر المفيد الجرجانيّ، عن أبي الدّنيا المعمّر المغربيّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: الحرب خدعة.

و رواه الكراجكيّ في كنز الفوائد: عن القاضي أبي الحسن أسد بن إبراهيم الحرّانيّ، و أبي عبدالله الحسين بن محمّد الصّيرفيّ البغداديّ، عن المفيد الجرجانيّ، عن أبي الدّنيا الأشجّ المعمّر، عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول، و ذكر مثله.

و رواه الصّدوق في الفقيه عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٥ ـ تفسير العيّاشيّ: عن عديّ بن حاتم، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال يوم التقى هو و معاوية بصفّين فرفع بها صوته ليسمع أصحابه: والله لأقتلنّ معاوية و أصحابه ـ ثمّ يقول في آخر قوله: ـ إن شاءالله؛ يخفض بها صوته، و كنت قريباً منه، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّك حلفت على ما قلت ثمّ استثنيت، فما أردت بذلك؟ فقال: إنّ الحرب خدعة، و أنا عند المؤمن

---

(١) طه / ٤٤.

٣ ـ الوسائل ١١: ٤/١٠٢؛ القرب: ٦٢.

٤ ـ المستدرك ١١: ١/١٠٣؛ عن الأمالي في البحار ١٠٠: ٥٣/٤٢؛ الكنز: ٢٦٦؛ و الوسائل ١١: ٣/١٠٢؛ الفقيه ٤: ٢٧٢.

٥ ـ المستدرك ١١: ٢/١٠٣؛ عن تفسير العيّاشيّ في البحار ١٠٠: ٣٣/٢٧.

غير كذوب، فأردت أن أُحرّض أصحابي عليهم لكيلا يفشلوا، و لكن يطمعوا فيهم، فأفقههم ينتفع بها بعد اليوم إن شاءالله تعالى.

٦ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يصلح الكذب إلّا في ثلاثة مواطن... (إلى أن قال :) و كذب الإمام عدوّه، فإنّما الحرب خدعة.

الباب الثّالث و الأربعون
ما يستحبّ من عدد السّرايا و العساكر

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن خيثم، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يهزم جيش عشرة آلاف من قلّة.

٢ ـ **و فيه** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن النّضر بن إسماعيل البلخيّ، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجّاج و سألني عن خروج النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى مشاهده، فقلت : شهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله بدراً في ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و شهد اُحداً في ستّمائة، و شهد الخندق في تسعمائة فقال : عمّن؟ قلت : عن جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال : ضلّ والله من سلك غير سبيله.

٣ ـ **الخصال** : عن الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن العسكريّ، عن عبدالله بن محمّد، عن عبدان العسكريّ، عن محمّد بن سليمان، عن حبّان بن عليّ، عن عقيل، عن الزّهريّ، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خير الصّحابة

---

٦ ـ المستدرك ١١ : ٣/١٠٤ ؛ الجعفريّات : ١٧١.

الباب الثّالث و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٠٣ ؛ الكافي ٥ : ٢/٤٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٠٣ ؛ الكافي ٥ : ٣/٤٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/١٤٠ ؛ الخصال : ١٥/٢٠١.

أربعة، و خير السّرايا أربعمائة، و خير الجيوش أربعة آلاف، و لم يهزم اثنا عشر ألف من قلّة إذا صبروا و صدقوا.

٤ ـ عوالي اللّآلىء : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : خير الصّحابة أربعة، و خير السّرايا أربعمائة، و خير الجيوش أربعة آلاف، و لن يغلب اثنا عشر ألف من قلّة.

[١٠٢٧٠] ٥ ـ شهاب الأخبار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : خير الرّفقاء أربعة، و خير الطّلائع أربعمائة، و خير الجيوش أربعة آلاف.

الباب الرّابع و الأربعون
استحباب الدّعاء بالمأثور قبل القتال

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبيه الميمون، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان إذا أراد القتال قال هذه الدّعوات : اللّهمّ إنّك أعلمت سبيلاً من سبلك جعلت فيه رضاك، و ندبت إليه أولياءك، و جعلته أشرف سبلك عندك ثواباً، و أكرمها لديك مآباً، و أحبّها إليك مسلكاً ثمّ اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل‌الله فيَقتِلون و يُـقتَلون وعداً عليك حقّاً، فاجعلني ممّن يشتري فيه منك نفسه، ثمّ وفى لك ببيعه الّذي بايعك عليه غير ناكث و لا ناقض عهداً، و لا مبدّل تبديلاً بل استيجاباً لمحبّتك، و تقرّباً به إليك، فاجعله خاتمة عملي، و صيّر فيه فناء عمري، و ارزقني فيه لك و به مشهداً توجب لي به منك الرّضا، و تحطّ به عنّي الخطايا، و تجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة و العصاة تحت لواء الحقّ، و راية الهدى ماضياً على نصرتهم قدماً، غير مولّ دبراً، و لا محدث شكّاً، اللّهمّ و أعوذ

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/١٠٤ ؛ العوالي ١ : ١٩٦/١٧١ ؛ مسند ابن حنبل ١ : ٢٩٤.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٢/١٠٤ ؛ الشّهاب : ٧٨٨/١٤٤.

الباب الرّابع و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٠٤ ؛ الكافي ٥ : ١/٤٦.

بك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال، و من الضّعف عند مساورة[١] الأبطال، و من الذّنب المحبط للأعمال، فأحجم من شكٍّ أو أمضي بغير يقين فيكون سعيي في تباب و عملي غير مقبول.

٢ ـ تفسير العيّاشيّ : عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا أراد القتال قال هذه الدّعوات : اللّهمّ إنّك أعلمت سبيلاً من سبلك، جعلت فيه رضاك، و ندبت إليه أولياءك و جعلته أشرف سبلك عندك ثواباً، و أكرمها إليك مآباً، و أحبّها إليك مسلكاً ثمّ اشتريت فيه ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾[١] فاجعلني ممّن اشتريت فيه منك نفسه، ثمّ وفى لك ببيعته الّتي بايعك عليها، غير ناكث و لا ناقض عهداً و لا مبدّل تبديلاً.

٣ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن الحارث بن حصيرة و غيره قال : كان عليّ عليه السلام يركب بغلاً له يستلذّه، فلمّا حضرت الحرب قال : ائتوني بفرس، قال : فأُتي بفرس له ذَنُوب[١] أدهم يقاد بِشَطَنَين[٢] يبحث بيديه الأرض جميعاً، و له حمحمة[٣] و صهيل، فركبه قال : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[٤].

٤ ـ و فيه : عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم قال : كان عليّ عليه السلام إذا سار إلى القتال، ذكر اسم الله حين يركب، ثمّ يقول : الحمد لله على نعمه علينا و فضله العميم[١]

---

(١) مساورة الأقران : سطوتهم و اعتداؤهم (المجمع : سور).

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/١٠٤ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ١٤٣/١١٣.

(١) التّوبة / ١١١.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/١٠٥ ؛ وقعة صفّين : ٢٣٠.

(١) الذَّنوب : الطّويل الذَّنَب (اللّسان : ذنب).

(٢) الشَّطَن : الحَبْل (اللّسان : شطن).

(٣) الحَمْحَمَة : صوت الفرس دون الصّهيل (اللّسان : حمم).

(٤) الزّخرف / ١٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٣/١٠٥ ؛ وقعة صفّين : ٢٣٠.

(١) وقعة صفّين : و فضله العظيم.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَ إِنَّا إِلىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[٢] ثمّ يستقبل القبلة، و يرفع يديه إلى الله ثمّ يقول: اللّهمّ إليك نقلت الأقدام، و أُتعبت الأبدان، و أفضت القلوب، و رفعت الأيدي، و شخصت الأبصار، ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ، و أنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله ـ ثمّ يقول: ـ الله أكبر الله أكبر، لا إله إلّا الله و الله أكبر، يا الله، يا أحد يا صمد، يا ربّ محمّد، بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، إيّاك نعبد و إيّاك نستعين، اللّهمّ كفّ عنّا بأس الظّالمين، فكان هذا شعاره بصفّين.

٥ ـ و فيه: عن أبيض بن الأغرّ، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ قال: ما كان عليّ عليه السلام في قتال قطّ إلّا نادى: يا كهيعص.

٦ ـ و فيه: عن قيس بن الرّبيع، عن عبدالواحد بن حسّان العجليّ، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام أنّه سمعته[١] يقول يوم صفّين: اللّهمّ إليك رفعت الأبصار، و بسطت الأيدي، و دعيت الألسن، و أفضت القلوب، و تحوكم إليك في الأعمال، فاحكم بيننا و بينهم بالحقّ، و أنت خير الفاتحين اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، و كثرة عدوّنا[٢]، و قلّة عددنا، و شدّة الزّمان علينا، و ظهور الفتن علينا، أعنّا عليهم بفتح تعجّله، و نصر تعزّ به سلطان الحقّ و تظهره.

٧ ـ و فيه: عن عمرو بن شمر، عن عمران، عن سويد، قال: كان عليّ عليه السلام إذا أراد أن يسير إلى الحرب، قعد على دابّته، و قال: الحمدلله[١] على نعمه علينا و فضله العظيم، سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا منقلبون، ثمّ يوجّه دابّته إلى القبلة، ثمّ يرفع يديه إلى السّماء ثمّ يقول: اللّهمّ إليك نُقِلت الأقدام، و أفْضَت القلوب،

---

(٢) الزّخرف / ١٣ و ١٤.

٥ ـ المستدرك ١١: ١٠٥/٤؛ وقعة صفّين: ٢٣١.

٦ ـ المستدرك ١١: ١٠٥/٥؛ وقعة صفّين: ٢٣١.

(١) وقعة صفّين: سمع.

(٢) و فيه زيادة: و تشتّت أهوائنا.

٧ ـ المستدرك ١١: ١٠٦/٦؛ وقعة صفّين: ٢٣١.

(١) وقعة صفّين: الحمد لله ربّ العالمين.

و رُفِعت الأيدي، و شَخَصت الأبصار، نشكو إليك غيبة نبيّنا، و كثرة عدوّنا، و تشتّت أهوائنا، ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ و أنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله، ثمّ يورد والله من اتّبعه حياض الموت.

٨ ـ و فيه : عن عمر بن سعد، عن سلام بن سويد، عن عليّ عليه السلام في قوله : ﴿وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوىٰ﴾[1] قال : هي لا إله إلّا الله و الله أكبر، آية النّصر.

٩ ـ وفيه : عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، أنّ عليّاً عليه السلام خرج إليهم فاستقبلوه، فقال : اللّهمّ ربّ السّقف المحفوظ المكفوف الّذي جعلته مغيضاً للّيل و النّهار، و جعلت فيه مجرى الشّمس و القمر و منازل الكواكب و النّجوم، و جعلت سكّانه سبطاً من الملائكة لا يسأمون العبادة، و ربّ هذه الأرض الّتي جعلتها قراراً للأنام و الهوامّ و الأنعام، و ما لا يحصى ممّا يرى و ما لا يرى من خلقك العظيم، و ربّ الفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع النّاس، و ربّ السّحاب المسخّر بين السّماء و الأرض، و ربّ البحر المسجور المحيط بالعالمين، و ربّ الجبال الرّواسي الّتي جعلتها للأرض أوتاداً، و للخلق متاعاً إن أظهرتنا على عدوّنا، فجنّبنا البغي، و سدّدنا للحقّ، و إن أظهرتهم علينا فارزقنا الشّهادة، و اعصم بقيّة أصحابي من الفتنة.

[١٠٢٨٠] ١٠ ـ و فيه : عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عمير الأنصاريّ قال : والله لكأنّي أسمع عليّاً عليه السلام يوم الهرير يقول : حتّى متى نخلّي بين هذين الحيّين و قد فنِيَا و أنتم وقوف تنظرون إليهم؟ أما تخافون مقت الله؟ ثمّ انفتل إلى القبلة و رفع يديه إلى الله، ثمّ نادى : يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد، يا الله يا إله محمّد صلى الله عليه وآله اللّهمّ إليك نُقِلت الأقدام، و أفْضَت القلوب، و رُفِعت الأيدي، و امتدّت الأعناق، و شَخَصت الأبصار، و طُلبت الحوائج، اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، و كثرة عدوّنا، و تشتّت أهوائنا، ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ٧/١٠٦؛ وقعة صفّين : ١١٩؛ البحار ١٠٠ : ٣٥/٣٧.

(١) الفتح / ٢٦.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/١٠٦؛ وقعة صفّين : ٢٣٢.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٩/١٠٧؛ وقعة صفّين : ٤٧٧.

و أنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله، ثمّ نادى : لا إله إلّا الله والله أكبر كلمة التّقوى.

١١ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا لقي العدوّ قال : اللّهمّ أنت عصمتي و ناصري و مانعي[1]، اللّهمّ بك أصول و بك أُقاتل.

١٢ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : دعا رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد، فقال : اللّهمّ لك الحمد، و إليك المشتكى، و أنت المستعان، فهبط عليه جبرئيل، فقال : يا محمّد، دعوت الله باسمه الأكبر.

و رواه في الجعفريّات، بإسناده، مثله.

١٣ ـ شرح الأخبار : عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : لمّا توافق النّاس يوم الجمل، خرج عليّ عليه السلام حتّى وقف بين الصّفّين، ثمّ رفع يده نحو السّماء، ثمّ قال : يا خير من أفضت إليه القلوب و دُعي بالألسن، يا حسن البلايا، يا جزيل العطاء، احكم بيننا و بين قومنا بالحقّ، و أنت خير الحاكمين.

١٤ ـ نهج البلاغة : كان عليه السلام إذا لقي العدوّ محارباً يقول : اللّهمّ إليك أفضت القلوب، و مدّت الأعناق، و شخصت الأبصار، و نقلت الأقدام، و أُنضِيت[1] الأبدان، اللّهمّ قد صرّح مكنون الشّنآن[2]، و جاشت مراجل[3] الأضغان، اللّهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، و كثرة عدوّنا، و تشتّت أهوائنا... (إلى قوله :) خير الفاتحين.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام لمّا عزم على لقاء القوم بصفّين : اللّهمّ ربّ السّقف المرفوع،

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٠/١٠٧ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧١.

(١) الدّعائم : و معيني.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١١/١٠٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧١ ؛ الجعفريّات : ٢١٨.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٢/١٠٨ ؛ شرح الأخبار : مخطوط.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٣/١٠٨ ؛ النّهج : الكتاب / ١٥.

(١) أنْضَيتُم الظَّهر : هَزَلتموه (اللّسان : نضو).

(٢) الشَّنَآن : البِغْضة (اللّسان : شنأ).

(٣) المِرجَل : القِدر من الحجارة و النّحاس، و الجمع : مراجل (أقرب الموارد : رجل).

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٤/١٠٨ ؛ النّهج : الخطبة / ١٧١.

و الجوّ المكفوف، الّذي جعلته مغيضاً للّيل و النّهار، و مجرىً للشّمس و القمر، و مختلفاً للنّجوم السّيّارة، و جعلت سكّانه سبطاً من ملائكتك، لا يسأمون من عبادتك، و ربّ هذه الأرض الّتي جعلتها قراراً للأنام، و مدرجاً للهوامّ و الأنعام، و ما لا يحصى ممّا يرى و ما لا يرى، و ربّ الجبال الرّواسيّ الّتي جعلتها للأرض أوتاداً، و للخلق اعتماداً، إنّ أظهرتنا على عدوّنا فجنّبنا البغي و سدّدنا للحقّ، و إن أظهرتهم علينا فارزقنا الشّهادة، و اعصمنا من الفتنة، أين المانع للذّمار[1]، و الغائر عند نزول الحقائق من أهل الحِفاظ؟ العار وراءَكم، و الجنّة أمامكم.

١٦ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد قال : أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان إذا لقي العدوّ، عبّأ الرّجال و عبّأ الخيل و عبّأ الإبل، ثمّ يقول : اللّهمّ أنت عصمتي و ناصري و مانعي، اللّهمّ بك أصول و بك أُقاتل.

١٧ ـ و فيه : بهذا الإسناد، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لمّا كان يوم خيبر بارزت مرحباً فقلت : ما كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله علّمني أن أقوله : اللّهمّ انصرني و لا تنصر عليَّ، اللّهمّ اغلب لي و لا تغلب عليَّ، اللّهمّ تولّني و لا تولّ عليَّ، اللّهمّ اجعلني لك ذاكراً، لك شاكراً، لك راهباً، لك منيباً مطيعاً، أقتل أعداءك، فقتلت مرحباً يومئذٍ، و تركت سلبه، و كنت أقتل و لا آخذ السّلب.

١٨ ـ و فيه : بهذا الإسناد، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله دعا يوم الأحزاب : اللّهمّ منزل الكتاب، منشر السّحاب، واضع الميزان، سريع الحساب اهزم الأحزاب عنّا و ذلّلهم.

---

(١) الذِّمار : كلّ ما يلزمك حفظه و حِياطته و حمايته و الدّفع عنه (اللّسان : ذمر).

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٥/١٠٩ ؛ الجعفريّات : ٢١٧.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٦/١٠٩ ؛ الجعفريّات : ٢١٧.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٠٩ ؛ الجعفريّات : ٢١٨.

١٩ ـ مهج الدّعوات : من دعاء لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يروى أنّه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة : اللّهمّ إنّي أحمدك، و أنت للحمد أهل على حسن صنعك إليَّ و تعطّفك عليَّ، و على ما وصلتني به من نورك، و تداركتني به من رحمتك، و أسبغت عليَّ من نعمتك، فقد اصطنعت يا مولاي ما يحقّ لك به حمدي و شكري، بحسن عفوك و بلائك القديم عندي، و تظاهر نعمائك عليَّ، و تتابع أياديك لديّ، لم أبلغ إحراز حظّي و لا إصلاح نفسي، و لكنّك يا مولاي قد بدأتني أوّلاً بإحسانك، فهديتني لدينك، و عرّفتني نفسك، و ثبّتني في اُموري كلّها بالكفاية و الصّنع لي، فصرفت عنّي جهد البلاء، و منعت عنّي محذور القضاء[1]، فلست أذكر منك إلّا جميلاً، و لم أر منك إلّا تفضيلاً يا إلهي، كم من بلاء و جهد صرفته عنّي، و أريتنيه في غيري، و كم من نعمة أقررت بها عيني، و كم من صنيعة شريفة لك عندي، إلهي، أنت الّذي تجيب في الاضطرار دعوتي، و أنت الّذي تنفّس في الغموم كربتي، و أنت الّذي تأخذ لي من الأعداء بظلامتي، فما وجدتك و لا أجدك بعيداً منّي حين اُريدك، و لا منقبضاً عنّي حين أسألك، و لا معرضاً عنّي حين أدعوك، فأنت إلهي أجد صنيعك عندي محموداً، و حسن بلائك عندي موجوداً، و جميع أفعالك عندي جميلاً، يحمدك لساني و عقلي و جوارحي، و جميع ما أقلّت الأرض منّي، يا مولاي، أسألك بنورك الّذي اشتققته من عظمتك، و عظمتك الّتي اشتققتها من مشيّتك، و أسألك باسمك الّذي علا، أن تمنّ عليَّ بواجب شكري نعمتك، ربّ ما أحرصني على ما زهّدتني فيه و حثثتني عليه، إن لم تعنّي على دنياي بزهد، و على آخرتي بتقوى هلكت، ربّ دعتني دواعي الدّنيا من حرث النّساء و البنين، فأجبتها سريعاً، و ركنت إليها طائعاً، و دعتني دواعي الآخرة من الزّهد و الاجتهاد، فكبوت لها و لم اُسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، و الهشيم البائد، و السّراب الذّاهب عن قليل، ربّ خوّفتني و شوّقتني، و احتججت عليَّ فما خفتك حقّ خوفك، و أخاف أن أكون قد تثبّطت من السّعي لك، و تهاونت بشيء من احتجاجك، اللّهمّ فاجعل في هذه الدّنيا سعيي لك ، في طاعتك، و املأ قلبي من خوفك، و حوّل تثبيطي

---

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١١٠/١٨ ؛ المهج : ٩٤.

(١) المهج : الأشياء.

و تهاوني و تفريطي، و كلّما أخافه من نفسي فرقاً منك، و صبراً على طاعتك، و عملاً به، يا ذاالجلال و الإكرام، و اجعل جنّتي من الخطأ حصينةً، و حسناتي مضاعفة، فإنّك تضاعف لمن تشاء، اللّهمّ اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، و أعوذ بك رَبِّ من رفيع المطعم و المشرب، و أعوذ بك من شرّ ما أعلم و من شرّ ما لا أعلم، و أعوذ بك من الفواحش كلّها ما ظهر منها و ما بطن، و أعوذ بك ربّ أن أشتري الجهل بالعلم كما اشترى غيري، أو السّفه بالحلم، أو الجزع بالصّبر، أو الضّلالة بالهدى، أو الكفر بالإيمان، يا ربّ، مُنّ عليَّ بذلك، فإنّك تولّي الصّالحين، و لا تضيع أجر المحسنين، و الحمد لله ربّ العالمين.

[١٠٢٩٠] ٢٠ ـ و فيه : و من ذلك دعاء لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عن ابتداء القتال يوم صفّين، من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلّوديّ من أصحابنا رحمه الله قال : فلمّا زحفوا باللّواء قال عليّ صلوات الله عليه : بسم الله الرّحمن الرّحيم، لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين، يا الله يا رحمن يا رحيم، يا أحد يا صمد، يا إله محمّد، إليك نقلت الأقدام، و أفضت القلوب، و شخصت الأبصار، و مدّت الأعناق، و طلبت الحوائج، و رفعت الأيدي، اللّهمّ افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ، و أنت خير الفاتحين، ثمّ قال : لا إله إلّا الله و الله أكبر ـ ثلاثاً ـ.

٢١ ـ الإرشاد للمفيد : روي عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنّه قال : لمّا أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه و قال : اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، و أنت رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصّديق، و يشمت فيه العدوّ، أنزلته بك و شكوته إليك رغبة منّي إليك عمّن سواك، ففرّجته عنّي و كشفته، فأنت وليّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حسنة، و منتهى كلّ رغبة.

---

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ١١١/١٩ ؛ المهج : ٩٦.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ١١٢/٢٠ ؛ الإرشاد : ٢٣٣.

الباب الخامس و الأربعون
استحباب اتّخاذ المسلمين شعاراً

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شعارنا : يا محمّد يا محمّد، و شعارنا يوم بدر : يا نصرالله اقترب اقترب، و شعار المسلمين يوم أُحد : يا نصرالله اقترب، و يوم بني النّضير : يا روح القدس أرح، و يوم بني قينقاع : يا ربّنا لا يغلبنّك، و يوم الطّائف : يا رضوان، و شعار يوم حنين : يا بني عبدالله يا بني عبدالله، و يوم الأحزاب : حم لا يبصرون، و يوم بني قريظة : يا سلام أسلمهم، و يوم المُرَيْسيع ـ و هو يوم بني المصطلق ـ : ألا إلى الله الأمر، و يوم الحديبيّة : ألا لعنة الله على الظّالمين، و يوم خيبر ـ يوم القَمُوص ـ : يا عليّ آتهم من عَلُ[1]، و يوم الفتح : نحن عباد الله حقّاً حقّاً، و يوم تبوك : يا أحد يا صمد، و يوم بني المُلَوَّح : أمت أمت، و يوم صفّين : يا نصرالله، و شعار الحسين عليه السلام : يا محمّد، و شعارنا : يا محمّد.

٢ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قدم ناس من مزينة على النّبيّ صلى الله عليه و آله فقال : ما شعاركم؟ قالوا : حرام، قال : بل شعاركم حلال.

و في الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام مثله باختلاف يسير.

و رواه في دعائم الإسلام عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

و رواه السّيّد فضل الله الرّاونديّ في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثله.

الباب الخامس و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٠٥ ؛ الكافي ٥ : ١/٤٧.

(١) جئت من عَلُ : بضمّ اللّام : أي من أعلى (اللّسان : علو).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٠٦ ؛ الكافي ٥ : ٢/٤٧ ؛ و المستدرك ١١ : ٣/١١٣ ؛ الجعفريّات : ٨٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٠ ؛ النّوادر : ٣٣.

٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ لسريّة بعثها : ليكن شعاركم : حم لا ينصرون، فإنّه اسم من أسماء الله تعالى عظيم.

٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : كان شعار أصحاب رسول‌الله ﷺ يوم بدر : يا منصور أمت، و كان شعارهم يوم أُحد للمهاجرين : يا عبدالله، و للخزرج : يا بني عبدالرّحمن، و للأوس : يا بني عبيدالله.

و رواه في الدّعائم، عن عليّ عليه السلام مثله.

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : كان شعار أصحاب رسول‌الله ﷺ يوم مسيلمة : يا أصحاب سورة البقرة.

و روى الرّاونديّ الرّوايات الثّلاث الأخيرة في نوادره : بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام.

٦ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام : أنّ رسول‌الله ﷺ أمر بالشّعار قبل الحرب، و قال : و ليكن في شعاركم اسم من أسماء الله تعالى.

الباب السّادس و الأربعون
استحباب ارتباط الخيل

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن

---

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/١١٢ ؛ الجعفريّات : ٨٤ ؛ النّوادر : ٣٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/١١٢ ؛ الجعفريّات : ٨٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٠ ؛ النّوادر : ٣٣.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/١١٣ ؛ الجعفريّات : ٨٤ ؛ النّوادر : ٣٣.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٦/١١٣ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٠.

الباب السّادس و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٠٦ ؛ الكافي ٥ : ٢/٤٨.

عمر بن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

٢ ـ الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: أوّل من ارتبط فرساً في سبيل‌الله تبارك و تعالى المقداد بن الأسود الكنديّ، و أوّل من رمى سهماً في سبيل‌الله تبارك و تعالى سعد بن أبي وقّاص، و أوّل شهيد في الإسلام مهجع.

[١٠٣٠٠] ٣ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب الخيل، من اتّخذها و أعدّها لمارد[1] في دينه أو مشرك.

٤ ـ دعائم الإسلام: روينا عن عليّ صلوات‌الله عليه أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله و ملائكته يصلّون على أصحاب الخيل، من اتّخذها فأعدّها في سبيل‌الله.

٥ ـ و فيه: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من ارتبط فرساً في سبيل‌الله كان علفه و كلّ ما يناله و ما يكون منه و أثره حسنات في ميزانه يوم القيامة.

٦ ـ و فيه: عنه عليه السلام: أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ، النّفقة على الخيل المرتبطة في سبيل‌الله، هي النّفقة الّتي قال الله عزّوجلّ: ﴿اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيلِ وَ النَّهَارِ سِرّاً وَ عَلَانِيَةً﴾[1].

٧ ـ عوالي اللّآلىء: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: ارتبطوا الخيل، فإنّ ظهورها لكم عزّ، و أجوافها كنز.

---

٢ ـ المستدرك ١١: ١/١١٤؛ الجعفريّات: ٢٤٠.

٣ ـ المستدرك ١١: ٢/١١٤؛ الجعفريّات: ٨٦.

(١) الجعفريّات: لمارق.

٤ ـ المستدرك ١١: ٣/١١٤؛ الدّعائم ١: ٣٤٤.

٥ ـ المستدرك ١١: ٤/١١٥؛ الدّعائم ١: ٣٤٤.

٦ ـ المستدرك ١١: ٥/١١٥؛ الدّعائم ١: ٣٤٤.

(١) البقرة / ٢٧٤.

٧ ـ المستدرك ١١: ٦/١١٥؛ العوالي ٢: ٢٨١/١٠٣.

الباب السّابع و الأربعون
استحباب تعلّم الرّمي بالسّهام

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن عبدالله بن المغيرة رفعه قال : قال رسول‌الله ﷺ في قول الله عزّوجلّ : ﴿وَ اَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾[1] قال : الرّمي.

و رواه العيّاشيّ في تفسيره : عن عبدالله بن المغيرة مرفوعاً عن رسول‌الله ﷺ مثله، باختلاف يسير.

٢ ـ و فيه : عنه عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل رفعه قال : قال رسول‌الله ﷺ : اركبوا و ارموا، و إن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا، ثمّ قال : كلّ لهو[1] المؤمن باطل إلّا في ثلاث : في تأديبه الفرس، و رميه عن قوسه، و ملاعبته امرأته، فإنّهنّ حقّ، ألا إنّ الله عزّوجلّ ليدخل بالسّهم الواحد الثّلاثة الجنّة : عامل الخشبة، و المقوّي به في سبيل‌الله، و الرّامي به في سبيل‌الله.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبدالله بن الصّلت، عن أبي ضمرة، عن ابن عجلان، عن عبدالله بن عبدالرّحمن، عن أبي الحسن عليه‌السلام : أنّ رسول‌الله ﷺ قال، و ذكر نحوه.

٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم‌السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : كلّ لهو باطل إلّا ما كان من ثلاثة : رميك عن قوسك، و تأديبك

الباب السّابع و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٠٧ ؛ الكافي ٥ : ١٢/٤٩ ؛ و المستدرك ١١ : ٣/١١٦ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٧٤/٦٦.

(١) الأنفال / ٦٠.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٠٧ ؛ الكافي ٥ : ١٣/٥٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٤٨/١٧٥.

(١) التّهذيب : أمر.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/١١٥ ؛ الجعفريّات : ٨٧.

فرسك، و ملاعبتك أهلك فإنّه من السّنّة.

٤ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : علّموا أبناءكم الرّمي و السّباحة.

الباب الثّامن و الأربعون
وجوب معونة الضّعيف و الخائف من لصّ أو سبع و نحوهما

١ ـ **التّهذيب** : بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من سمع رجلاً ينادي : يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم.

[١٠٣١٠] ٢ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : عونك الضّعيف من أفضل الصّدقة.

٣ ـ **و فيه** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يضحك‌الله إلى رجل في كتيبة يعرض لهم سبع أو لصّ فحماهم أن يجوزوا.

قال الشّيخ الحرّ العامليّ رحمه الله : الضّحك هنا مجاز، و معناه إنّ الله يرضى بفعل هذا الرّجل و يحبّه و يثيبه عليه.

٤ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من أصبح و لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من المسلمين، و من شهد رجلاً ينادي : يا للمسلمين فلم يجب فليس من المسلمين.

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/١١٥ ؛ الجعفريّات : ٩٨.

الباب الثّامن و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٠٨ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٥١/١٧٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٠٨ ؛ الكافي ٥ : ٢/٥٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٠٨ ؛ الكافي ٥ : ١/٥٤.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/١١٦ ؛ الجعفريّات : ٨٨.

٥ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : (في خبر طويل) قال عليّ عليه السلام : ثمّ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأيّكم دفع[١] عن أخيه المؤمن بقوّته[٢]؟ قال عليّ عليه السلام : أنا، مررت في طريق كذا، فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد، فوضعه تحته و قعد عليه، و الرّجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد : خلّ عن المؤمن، فلم يخلّ، فتقدّمت إليه فركلته[٣] برجلي، فدخلت رجلي في جنبه الأيمن و خرجت من جنبه الأيسر، فخرّ الأسد صريعاً، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : وجبت[٤]، هكذا يفعل الله بكلّ من آذى لك وليّاً يسلّط الله عليه في الآخرة سكاكين النّار و سيوفها، يبعج[٥] بها بطنه و يحشى ناراً.

٦ ـ و فيه : في خبر آخر، قال عليه السلام : ثمّ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أيّكم وقى بنفسه عن نفس رجل مؤمن البارحة؟ فقال عليّ عليه السلام : أنا يا رسول‌الله، وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاريّ، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حدّث بالقصّة إخوانك المؤمنين و لا تكشف عن اسم المنافق المكايد لنا، فقد كفا كما الله شرّه، و أخّره للتّوبة، لعلّه يتذكّر أو يخشى، فقال عليّ عليه السلام : بينا أنا أسير في بني فلان بظاهر المدينة، و بين يديّ بعيداً منّي ثابت بن قيس، إذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر، و هناك رجال من المنافقين، فدفعوه ليرموه في البئر، فتمالك ثابت[١] ثمّ عاد فدفعه، و الرّجل لا يشعر بي حتّى وصلت إليه، و قد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن اشتغل بطلب المنافقين خوفاً على ثابت، فوقعت في البئر لعلّي آخذه، فنظرت فإذا قد سبقته إلى قرار البئر... (الخبر).

---

٥ ـ المستدرك ١١ : ٢/١١٦ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٣٠.

(١) تفسير الإمام زيادة : اليوم.

(٢) و فيه زيادة : ضِرْواً.

(٣) الرَّكْل : الضَّرب برجل واحدة (اللّسان : ركل).

(٤) أي الجنّة (هامش المستدرك).

(٥) بَعَجَ بطنَه بالسّكّين : شقّه (أقرب الموارد : بعج).

٦ ـ المستدرك ١١ : ٣/١١٧ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٤٠.

(١) تفسير الإمام عليه السلام : فتماسك ثابت بي.

٧ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : و من أدّى الزّكاة من بدنه في دفع ظلم قاهر عن أخيه، أو معونته على مركوب له، سقط عليه[١] متاع لا يأمن تلفه، أو الضّرر الشّديد عليه، قيّض الله له ملائكة في عرصات القيامة يدفعون عنه نفحات النّيران، و يحيّونه بتحيّات الجنان، و يزفّونه[٢] إلى محلّ الرّحمة و الرّضوان.

٨ ـ الخصال : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرّجل المجروح أو من قد نكل، أو من طمع عدوّه[١] فيه، فقوّوه بأنفسكم... (الخبر).

الباب التّاسع و الأربعون
استحباب ردّ عادية الماء و النّار عن المسلمين عيناً
و حكم من قتل على الأمر بالمعروف

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى، عن فطر بن خليفة، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : قال رسول‌الله ﷺ : من ردّ عن قوم من المسلمين عادية ماء أو نار وجبت له الجنّة.

و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم مثله.

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ٤/١١٧ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٩٣ ؛ عنه في البحار ٧٤ : ٣٠٩.

(١) تفسير الإمام عليه السلام : عنه.

(٢) و فيه : يرفعونه.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٥/١١٨ ؛ الخصال : ٦١٧.

(١) الخصال : عدوّكم.

الباب التّاسع و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٠٩ ؛ الكافي ٥ : ٣/٥٥ و ٢ : ٨/١٣١.

٢ ـ قرب الإسناد : عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن عليّ عليه السلام قال : من ردّ عن المسلمين عادية ماء أو نار أو عادية عدوّ مكابر للمسلمين غفرالله له ذنبه.

[١٠٣٢٠] ٣ ـ مجمع البيان : عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[1] إنّ المراد بالآية الرّجل يقتل على الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر.

الباب الخمسون
استحباب اتّخاذ الرّايات

١ ـ قرب الإسناد : عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام يوم بني قريظة بالرّاية وكانت سوداء تدعى العُقاب، و كان لواؤه أبيض.

٢ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : أوّل من جاهد في سبيل‌الله إبراهيم عليه السلام أغارت الرّوم على ناحية فيها لوط عليه السلام فأسروه فبلغ ذلك إبراهيم فنفر فاستنقذه من أيديهم، و هو أوّل من عمل الرّايات.

٣ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه رأى عقد الرّايات و الألوية قبل الزّحف، و أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يعطيه رايته.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٠٩ ؛ القرب : ٦٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٠٩ ؛ المجمع ١ : ٣٠١.

(١) البقرة / ٢٠٧.

الباب الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١١٠ ؛ القرب : ٦٢.

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/١١٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٤.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/١١٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

٤ ـ أمالي الصّدوق : عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن عبدالله بن الصّلت، عن يونس، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ اسم رسول‌الله صلى الله عليه وآله في صحف إبراهيم : الماحي... (إلى أن قال :) وكانت له راية تسمّى العُقاب.

٥ ـ الجعفريّات : أخبرنا محمّد حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : أوّل من قاتل في سبيل‌الله إبراهيم عليه السلام حيث أسرت الرّوم لوطاً عليه السلام فنفر إبراهيم عليه السلام حتّى استنقذه من أيديهم، و أوّل من اتّخذ الرّايات إبراهيم عليه السلام... (الخبر).

الباب الحادي و الخمسون
عدم جواز مضاهاة أعداء الله في الملابس و المطاعم و نحوها

١ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : أوحى الله تبارك و تعالى إلى نبيّ من الأنبياء : قل لقومك : لا يلبسوا لباس أعدائي، و لا يطعموا مطاعم أعدائي، و لا يتشكّلوا مشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ٣/١١٩ ؛ الأمالي : ٦٧ ؛ عنه في البحار ١٦ : ٣٧/٩٨.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/١١٩ ؛ الجعفريّات : ٢٨.

الباب الحادي و الخمسون

١ ـ المستدرك ١١ : ١/١١٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣٤.

الباب الثّاني و الخمسون
وجوب تقديم كفاية العيال الواجبي النّفقة على الإنفاق في الجهاد و جواز أخذ الجعل عليه مع عدم الوجوب العينيّ

١ ـ **التّهذيب** : بإسناده عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسين الرّازيّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام : قال : أتى رجل إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله بدينارين، فقال : يا رسول‌الله، أُريد أن أحمل بهما في سبيل‌الله : فقال : ألك والدان أو أحدهما؟ قال : نعم، قال : اذهب فأنفقهما على والديك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل‌الله، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين، فقال : قد فعلت و هذان ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل‌الله، قال : ألك ولد؟ قال : نعم، قال : فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل‌الله، فرجع و فعل فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول‌الله، قد فعلت و هذان الدّيناران أحمل بهما[1] في سبيل‌الله قال : ألك زوجة؟ قال : نعم، قال : أنفقهما على زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل‌الله، فرجع و فعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول‌الله، قد فعلت، و هذان ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل‌الله، فقال : ألك خادم؟ قال : نعم، قال : فاذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل‌الله، ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول‌الله، أُريد أن أحمل بهما في سبيل‌الله قال : احملهما، و اعلم أنّهما ليسا بأفضل دنانيرك[2].

٢ ـ **و فيه** : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي‌جعفر، عن أبيه، عن وهب،

الباب الثّاني و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١١٠ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٣٠/١٧١.

(١) التّهذيب : و هذان ديناران آخران أُريد أن أحمل بهما.

(٢) الوسائل ـ ط الإسلاميّة ـ : من دنانيرك، و التّهذيب : بأفضل دينارك.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/١١١ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٣٨/١٧٣.

عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن الإجعال[1] للغزو؟ فقال: لا بأس بأن يغزو الرّجل عن الرّجل و يأخذ منه الجُعْل.

الباب الثّالث و الخمسون
حكم ما إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتلى و ما إذا اشتبه الطّفل بالبالغ من المشركين

١ ـ **التّهذيب**: بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: لا تواروا إلّا من كان كميشاً ـ يعني من كان ذكره صغيراً ـ و قال: لا يكون ذلك إلّا في كرام النّاس.

[١٠٣٣٠] ٢ ـ و فيه: بإسناده عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله عرضهم يومئذٍ على العانات، فمن وجده أنبت قتله، و من لم يجده أنبت ألحقه بالذّراريّ.

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ.

٣ ـ **عوالي اللّآلىء**: في حديث: أنّ سعد بن معاذ حكم في بني قريظة بقتل مقاتليهم و سبي ذراريّهم، و أمر بكشف مؤتزرهم فمن أنبت فهو من المقاتلة، و من لم ينبت فهو من الذّراريّ، فصوّبه النّبيّ صلى الله عليه وآله.

---

(١) الجَعالة: ما يُجعل للغازي إذا اغزا عن آخر بِجُعْلٍ (أقرب الموارد: جعل).

الباب الثّالث و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١: ١/١١٢؛ التّهذيب ٦: ٣٣٦/١٧٢.

٢ ـ الوسائل ١١: ٢/١١٢؛ التّهذيب ٦: ٣٣٩/١٧٣؛ القرب: ٦٣.

٣ ـ المستدرك ١١: ١/١٢٠؛ العوالي ١: ٩٧/٢٢١؛ السّنن الكبرى للبيهقيّ ٩: ٩٦، كتاب السّير، باب نزول أهل الحصى أو بعضهم على حكم الإمام أو غيره.

الباب الرّابع و الخمسون
جواز القتل صبراً على كراهة

١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يقتل رسول‌الله صبراً قطّ غير رجل واحد عقبة بن أبي معيط، و طعن ابن أبي خلف فمات بعد ذلك.

٢ ـ عوالي اللّآلىء : في الحديث : أنّ أباعزّة الجمحيّ وقع في الأسر يوم بدر فقال : يا محمّد، إنّي ذوعيلة فامنن عليّ، فمنّ عليه أن لا يعود إلى القتال، فمرّ إلى مكّة، فقال : سخرت بمحمّد فأطلقني، و عاد إلى القتال يوم اُحد، فدعا عليه رسول‌الله صلى الله عليه وآله أن لا يفلت، فوقع في الأسر فقال : إنّي ذوعيلة فامنن عليّ فقال : أمنّ عليك حتّى ترجع إلى مكّة فتقول في نادي قريش : سخرت بمحمّد، لا يلسع المؤمن في جحر مرّتين، و قتله بيده.

الباب الخامس و الخمسون
تحريم قتال المسلمين على غير سنّة

١ ـ التّهذيب : بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا التقى المسلمان بسيفهما على غير سنّة فالقاتل و المقتول في النّار، قيل : يا رسول‌الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال : لأنّه أراد قتلاً[1].

الباب الرّابع و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١١٢ ؛ التّهذيب ٦ : ١٧٣/٣٤٠.

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/١٢٠ ؛ العوالي ١ : ١٢٢/٢٢٨ ؛ السّنن الكبرى للبيهقيّ ٦ : ٣٢٠، كتاب قسم الفيء و الغنيمة.

الباب الخامس و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١١٣ ؛ التّهذيب ٦ : ١٧٤/٣٤٧ ؛ العلل : ٤/٤٦٢.

(١) العلل : أراد قتله.

و رواه الصّدوق في العلل عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله، عن الحسين بن علوان.

٢ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال فيما عهد إليه : و إيّاك و التّسرّع إلى سفك الدّماء لغير[١] حلّها، فإنّه ليس شيء أعظم من ذلك تبعة[٢].

الباب السّادس و الخمسون
تقدير الجزية و ما توضع عليه و قدر الخراج

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال : و قال ابن مسلم : قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أرأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من أرض الجزية، و يأخذ من الدّهاقين جزية رؤوسهم، أما عليهم في ذلك شيء موظّف؟ فقال : كان عليهم ما أجازوا على أنفسهم، و ليس للإمام أكثر من الجزية إن شاء الإمام وضع ذلك على رؤوسهم و ليس على أموالهم شيء، و إن شاء فعلى أموالهم و ليس على رؤوسهم شيء فقلت : فهذا الخمس؟ فقال : إنّما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

و رواه الصّدوق بإسناده عن حريز، عن زرارة مثله إلى قوله : فيسلم، و روى باقيه بإسناده عن محمّد بن مسلم.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

و رواه المفيد في المقنعة كما رواه الصّدوق.

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/١٢٠ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٨.

(١) الدّعائم : بغير.

(٢) و فيه : تِباعة.

الباب السّادس و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١١٤ ؛ الكافي ٣ : ١/٥٦٦ ؛ الفقيه ٢ : ٩٨/٢٧ ؛ التّهذيب ٤ : ٣٣٧/١١٧ ؛ المقنعة : ٤٤.

٢ ـ التّهذيب : بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن إبراهيم بن عمران الشّيبانيّ، عن يونس بن إبراهيم، عن يحيى بن الأشعث الكنديّ، عن مصعب بن يزيد الأنصاريّ قال : استعملني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أربعة رساتيق[١] المدائن : البِهْقُباذات[٢]، و بهر سير[٣]، و نهر جوير، و نهر الملك[٤]، و أمرني أن أضع على كلّ جريب[٥] زرع غليظ درهماً و نصفاً، و على كلّ جريب وسط درهماً، و على كلّ جريب زرع رقيق ثلثي درهم، و على كلّ جريب كرم عشرة دراهم، و على كلّ جريب نخل عشرة دراهم، و على كلّ جريب البساتين الّتي تجمع النّخل و الشّجرة عشرة دراهم، و أمرني أن ألقي كلّ نخل شاذّ عن القرى لمارّة الطّريق و ابن السّبيل[٦]، و لا آخذ منه شيئاً، و أمرني أن أضع على الدّهاقين الّذين يركبون البراذين و يتختّمون بالذّهب على كلّ رجل منهم ثمانية و أربعين درهماً، و على أوساطهم و التّجّار منهم على كلّ رجل منهم أربعة و عشرين درهماً، و على سفلتهم و فقرائهم اثني عشر درهماً على كلّ إنسان منهم قال : فجبيتها ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة.

و رواه الصّدوق باسناده عن مصعب بن يزيد.

و رواه المفيد في المقنعة عن يونس بن إبراهيم.

٣ ـ المقنعة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه جعل على أغنيائهم ثمانية و أربعين درهماً،

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/١١٥ ؛ التّهذيب ٤ : ٣٤٣/١١٩ ؛ الفقيه ٢ : ٩٥/٢٦ ؛ المقنعة : ٤٥.

(١) الرُّستاق : الرُّزْداق و الجمع : الرّساتيق، و الرُّزْداق : السّواد و القرى، معرّب رُستا (القاموس المحيط : رستق، رزدق).

(٢) البِهْقُباذات : جمع بِهْقُباذ، اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سَقْي الفرات، منسوبة إلى قُبَاذ بن فيروز (معجم البلدان ١ : ٥١٦).

(٣) الوسائل ـ ط الإسلاميّة ـ : نهر سير، و في الوسائل ـ ط المؤسّسة ـ : نهر سيريا، و في المقنعة : نهر شير. و بَهْرَ سِير : من نواحي سواد بغداد قرب المدائن (معجم البلدان ١ : ٥١٥).

(٤) نَهْرُ الملك : كورة واسعة ببغداد، يقال إنّه يشتمل على ثلاثمائة و ستّين قرية (معجم البلدان ٥ : ٣٢٤).

(٥) الجَريب : مساحة من الأرض قدرها ستّون ذراعاً في ستّين ذراعاً (المجمع : جرب).

(٦) الفقيه : و أبناء السّبيل.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/١١٦ ؛ المقنعة : ٤٤.

و على أوساطهم أربعة و عشرين درهماً، و جعل على فقرائهم اثني عشر درهماً و كذلك صنع عمر بن الخطّاب قبله و إنّما صنعه بمشورته عليه السلام.

٤ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام قال : الجزية على أحرار أهل الذّمّة الرّجال البالغين، و ليس على العبيد، و لا على النّساء، و لا على الأطفال جزية، تؤخذ من الدّهاقين و أمثالهم من أهل السّعة في المال عن كلّ رجل منهم ثمانية و أربعون درهماً كلّ عام، و من أهل الطّبقة الوسطى أربعة و عشرون درهماً، و من أهل الطّبقة السّفلى اثنا عشر درهماً، و عليهم مع ذلك الخراج لمن كانت له الأرض منهم من كبير أو صغير أو رجل أو امرأة، فالخراج على الأرض، و من أسلم منهم وضعت عنه الجزية و لم يوضع عنه الخراج، لأنّ الخراج على الأرض.

و عنه عليه السلام أنّه رخّص في أخذ العُرُوض[1] مكان الجزية من أهل الذّمّة بقيمة ذلك.

[١٠٣٤٠] ٥ ـ و فيه : عن أبي عبدالله عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : من وضع عن ذمّيّ جزية أوجبها الله عليه أو يشفع له في وضعها عنه، فقد خان الله و رسوله و جميع المؤمنين.

و رواه في الجعفريّات : بإسناده عن عليّ عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول مثله.

٦ ـ و فيه : بالإسناد عنه صلى الله عليه و آله أنّه قال : لا تقوم السّاعة حتّى يؤكل المعاهد كما تؤكل الخضر.

٧ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه و آله أنّه نهى عن التّعدّي على المعاهدين.

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ١/١٢١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٠.

(١) العُرُوض : الأمتعة الّتي لا يدخلها كيل و لا وزن، و لا يكون حيواناً و لا عقاراً (المجمع : عرض).

٥ ـ المستدرك ١١ : ٣/١٢١ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٠ ؛ الجعفريّات : ٨١.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٤/١٢٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٠.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٥/١٢٢ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٠.

الباب السّابع و الخمسون
من يستحقّ الجزية

١ ـ **التّهذيب** : عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : سألته عن سيرة الإمام في الأرض الّتي فتحت بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قد سار في أهل العراق سيرة، فهي إمام لسائر الأرضين، و قال : إنّ أرض الجزية لا ترفع عنهم الجزية، و إنّما الجزية عطاء المهاجرين، و الصّدقة لأهلها الّذين سمّى الله في كتابه، فليس لهم من الجزية شيء... (الخبر).

و رواه محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن محمّد بن مسلم مثله.

الباب الثّامن و الخمسون
حكم الشّراء من أرض الخراج و الجزية

١ ـ **التّهذيب** : بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أباعبدالله عن الشّراء من أرض اليهود و النّصارى فقال : ليس به بأس، قد ظهر رسول‌الله صلى الله عليه وآله على أهل خيبر، فخارجهم على أن يترك الأرض في أيديهم يعملونها و يعمرونها، فلا أرى بها باساً لو أنّك اشتريت منها شيئاً، و أيّما قوم أحيوا شيئاً من الأرض و عملوها فهم أحقّ بها و هي لهم.

و رواه الشّيخ أيضاً بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء مثله.

و رواه الصّدوق بإسناده عن العلاء عن محمّد بن مسلم نحوه.

٢ ـ **و فيه** : بالإسناد عن حريز، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : رفع إلى أميرالمؤمنين عليه السلام :

الباب السّابع و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١١٧ ؛ التّهذيب ٤ : ٣٤٠/١١٨ ؛ الفقيه ٢ : ١٠٤/٢٩.

الباب الثّامن و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١١٨ ؛ التّهذيب ٤ : ٤٠٧/١٤٦ و ٧ : ٦٥٥/١٤٨ ؛ الفقيه ٣ : ٦٦٤/١٥١.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/١١٩ ؛ التّهذيب ٤ : ٤١١/١٤٧.

رجل مسلم اشترى أرضاً من أراضي الخراج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : له مالنا و عليه ما علينا مسلماً كان أو كافراً، له ما لأهل الله و عليه ما عليهم.

٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : لا تشتر من عقار أهل الذّمّة و لا من أرضهم شيئاً، لأنّه فيء المسلمين، و لا تشتر من رقيقهم، إلّا ما كان سبايا، أو خراسانيّاً، أو حبشيّاً، أو زنجيّاً، أو هذا النّحو.

٤ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام (في حديث) قال : فإن باعوها فصارت للمسلمين، بقي الخراج بحاله على الأرض، يؤدّيها من يملكها.

الباب التّاسع و الخمسون
أحكام الأرَضين

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمّد بن أبي نصر جميعاً قالا : ذكرنا له الكوفة و ما وضع عليها من الخراج و ما سار فيها أهل بيته، فقال : من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده و أُخذ منه العشر ممّا سقي بالسّماء و الأنهار، و نصف العشر ممّا كان بالرِّشاء[1] فيما عمروه منها، و ما لم يعمروه منها أخذه الإمام فقبله ممّن يعمره، و كان للمسلمين، و على المتقبّلين في حصصهم العشر أو نصف العشر، و ليس في أقلّ من خمسة أوسق شيء من الزّكاة، و ما أُخذ بالسّيف فذلك إلى الإمام يقبله بالّذي يرى، كما صنع رسول‌الله صلى الله عليه و آله بخيبر قبل سوادها و بياضها ـ يعني أرضها و نخلها ـ و النّاس يقولون : لا تصلح قبالة الأرض و النّخل

---

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/١٢٣ ؛ الجعفريّات : ٨١.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/١٢٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨١، باختلاف في اللّفظ.

الباب التّاسع و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١١٩ ؛ الكافي ٣ : ٢/٥١٢ ؛ التّهذيب ٤ : ٩٦/٣٨ و ٣٤١/١١٨.

(١) الرِّشاء : الحَبْل (المجمع : رشو).

و قد قبل رسول‌الله صلى الله عليه وآله خيبر، قال : و على المتقبّلين سوى قبالة الأرض العشر و نصف العشر في حصصهم، ثمّ قال : إنّ أهل الطّائف أسلموا و جعلوا عليهم العشر و نصف العشر، و إنّ مكّة دخلها رسول‌الله صلى الله عليه وآله عنوة و كانوا أُسراء في يده فأعتقهم و قال : اذهبوا فأنتم الطّلقاء.

و رواه محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقوب نحوه.

٢ ـ التّهذيب : بإسناده عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : ذكرت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام الخراج و ما سار به أهل بيته، فقال : العشر و نصف العشر، على من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده و أُخذ منه العشر و نصف العشر فيما عمر منها، و ما لم يعمر منها أخذه الوالي فقبله ممّن يعمره، و كان للمسلمين، و ليس فيما كان أقلّ من خمسة أوساق شيء، و ما أُخذ بالسّيف فذلك إلى الإمام يقبله بالّذي يرى كما صنع رسول‌الله صلى الله عليه وآله بخيبر قبل أرضها و نخلها، و النّاس يقولون : لا تصلح قبالة الأرض و النّخل إذا كان البياض أكثر من السّواد، و قد قبل رسول‌الله صلى الله عليه وآله خيبر، و عليهم في حصصهم العشر و نصف العشر.

[١٠٣٥٠] ٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أعطى يهود خيبر على الشّطر، فكان يبعث عليهم من يخرص عليهم، و يأمرهم أن يبقى لهم ما يأكلون.

٤ ـ عوالي اللّآلىء : عن ابن عبّاس : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله دفع خيبراً؛ أرضها و نخلها إلى أهلها مقاسمة على النّصف.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٢٠/٢ ؛ التّهذيب ٤ : ٣٤٢/١١٩.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١٢٤/١ ؛ الجعفريّات : ٨٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/٣ ؛ العوالي ١ : ١٠٨/٢٢٤ ؛ صحيح مسلم ٣ : كتاب المساقاة.

الباب السّتّون
نوادر ما يتعلّق بأبواب جهاد العدوّ

١ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى جعل الإسلام زينة، و جعل كلمة الإخلاص حصناً للدّماء، فمن استقبل قبلتنا، و شهد شهادتنا، و أكل ذبيحتنا، فهو المسلم، له مالنا و عليه ما علينا.

٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أحسّ من نفسه جبناً فلا يغزُ.

و رواه في الدّعائم : عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : إذا أُسرت المرأة و زوجها انقطعت العصمة بينهما.

٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أمير القوم أضعفهم دابّة.

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أسلم على شيء فهو له.

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله لا يصافح النّساء، فكان إذا أراد أن يبايع النّساء أتى بإناء فيه ماء فيغمس يده ثمّ يخرجها ثمّ يقول : اغمسن أيديكنّ فيه فقد بايعتكنّ.

الباب السّتّون

١ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/١ ؛ الجعفريّات : ٧٧.

٢ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/٢ ؛ الجعفريّات : ٧٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٤٢.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/٣ ؛ الجعفريّات : ٧٩.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/٤ ؛ الجعفريّات : ٧٩.

٥ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/٥ ؛ الجعفريّات : ٨٠.

٦ ـ المستدرك ١١ : ١٢٥/٦ ؛ الجعفريّات : ٨٠.

٧ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا تنزلوا على أهل الشّرك في كنائسهم و في يوم عيدهم، فإنّ السّخطة تنزل عليهم.

٨ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله نهى عن زبد المشركين ـ يريد هدايا أهل الحرب ـ.

[١٠٣٦٠] ٩ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يبيعنّ أحدكم سهمه من الغنيمة، حتّى يعلم ما يصير له منه.

و روى في الدّعائم ما يقرب منه.

١٠ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : ليس في المال الصّامت نفل.

١١ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ولد في الإسلام فهو عربيّ، و من ملك ثمّ أُعتق فهو مولى، و من كان في عقد ثمّ مرق فهو مولى لله و رسوله، و من دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجريّ.

١٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : شرّ اليهود يهود بِيْسان[1]، و شرّ النّصارى نصارى نجران... (الخبر).

و رواه في البحار ـ عن كتاب جامع الأحاديث ـ عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

١٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن الحسين عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه،

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ١٢٦/٧ ؛ الجعفريّات : ٨٢.

٨ ـ المستدرك ١١ : ١٢٦/٨ ؛ الجعفريّات : ٨٢.

٩ ـ المستدرك ١١ : ١٢٦/٩ ؛ الجعفريّات : ٨٣.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٢٦/١٠ ؛ الجعفريّات : ٨٣.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٢٦/١١ ؛ الجعفريّات : ١٨٥.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٢٧/١٢ ؛ الجعفريّات : ١٩٠ ؛ البحار ١٠٠ : ٦٨/١٧ ؛ جامع الأحاديث : ٨٨.

(١) بِيْسان : مدينة بالأُردن (معجم البلدان ١ : ٥٢٧).

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٢٧/١٣ ؛ الجعفريّات : ٧٧ ؛ النّوادر : ٢٠.

وكان لا يأخذ السّلب.

و رواه الرّاونديّ في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام مثله.

١٤ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه رأى بعثة العيون و الطّلائع بين يدي الجيوش و قال : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعث عام الحديبيّة بين يديه عيناً له من خزاعة.

١٥ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه رخّص في احتفار الخندق عند نزول الجيش، و ذكر احتفار رسول‌الله صلى الله عليه وآله الخندق.

١٦ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله نهى عن قطع الشّجر المثمر أو إحراقه ـ يعني في دار الحرب و غيرها ـ إلّا أن يكون ذلك من الصّلاح للمسلمين، فقد قال الله عزّوجلّ : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ اَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلىٰ اُصُولِهَا فَبِاِذْنِ اللهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾[1].

١٧ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه كره أن يلقي الرّجل سلاحه عند القتال، فقد قال الله عزّوجلّ عند ذكر صلاة الخوف : ﴿وَلْيَاْخُذُوا اَسْلِحَتَهُمْ﴾[1] ـ و قال : ـ ﴿وَ لْيَاْخُذُوا حِذْرَهُمْ﴾[2]... (الآية) فأفضل الأُمور لمن كان في الجهاد أن لا يفارقه السّلاح على كلّ الأحوال.

١٨ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : اغتنموا الدّعاء عند خمسة مواطن... (إلى أن قال :) و عند التقاء الصّفّين.

[١٠٣٧٠] ١٩ ـ و فيه : و روينا[1] أنّ بني قريظة نزلوا من حصونهم على حكم سعد

---

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٢٧/ ١٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٢٧/ ١٥ ؛ الدّعائم ١ : ٣٦٩.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٢٧/ ١٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧١.

(١) الحشر / ٥.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٢٨/ ١٧ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧١.

(١ و ٢) النّساء / ١٠٢.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٢٨/ ١٨ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧١.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١٢٨/ ١٩ ؛ الدّعائم ١ : ٣٧٧.

(١) الدّعائم زيادة : عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

بن معاذ، فأمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله بأن يحكم سعد فيهم، فحكم بأن يقتل مقاتليهم و يسبي ذراريهم، فقال: رسول‌الله صلى الله عليه وآله لسعد: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة.

٢٠ ـ و فيه: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: فكاك الأسير المسلم على أهل الأرض الّتي قاتل عليها، قال: فإذا آمن أحد من المسلمين أحداً من المشركين لم يجب أن تُخْفَر ذمّتهم و تُعْرَض عليهم[1] شرائط الإسلام، فإن قبلوا أن يُسلموا أو يكونوا ذمّة، و إلّا ردّوا إلى مأمنهم و قوتلوا، و إن قُتل أحد منهم دون ذلك، فعلى من قتله ما قال الله عزّوجلّ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ اَهْلِهِ﴾[2] روينا ذلك عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

٢١ ـ و فيه: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من دخل في أرض المسلمين من المشركين مستأمناً فأراد الرّجوع فلا يخرج بسلاح يفيده من دار المسلمين، و لا بشيء ممّا يتقوّى به على الحرب.

(و في حديث): أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وادع أهل مكّة عام الحديبيّة، فالإمام و من أقامه الإمام ينظر في أمر الصّلح و الموادعة فإن رأى أنّ ذلك خير للمسلمين فعله على مال يقتضيه[1] من المشركين، و على غير مال كيف أمكنهم ذلك لسنة أو سنتين، و أقصى ما يجب أن يوادع المشركون عشر سنين لا يجاوز ذلك، و ينبغي أن يوفّى لهم، و أن لا تخفر ذمّتهم و إن رأى الإمام أو من أقامه الإمام أنّ في محاربتهم صلاحاً للمسلمين قبل انقضاء المدّة نبذ إليهم عهدهم و عرّفهم أنّه محاربهم، ثمّ حاربهم. روينا ذلك كلّه من أهل البيت عليهم السلام.

٢٢ ـ و فيه: عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت صاحب العباءة الّتي غلّها[1]، في النّار.

---

٢٠ ـ المستدرك ١١: ١٢٨/٢٠؛ الدّعائم ١: ٣٧٧ و ٣٧٨.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة ـ: لم يجب أن يخفر ذمّته و يعرض عليه.

(٢) النّساء / ٩٢.

٢١ ـ المستدرك ١١: ١٢٩/٢٢؛ الدّعائم ١: ٣٧٩.

(١) الدّعائم: يقبضه.

٢٢ ـ المستدرك ١١: ١٢٩/٢٣؛ الدّعائم ١: ٣٨٢.

(١) غَلَّ الرَّجلُ: خانَ، و قيل: هو خاصّ بالفيء أي المغنم (أقرب الموارد: غلل).

و قال ﷺ : أدّوا الخياط و المخيط، يعني من الغنائم.

٢٣ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ رسول‌الله ﷺ نهى أن تركب دابّة من المغنم حتّى تهزل، أو يلبس منها ثوب حتّى يبلى، من قبل أن تقسم، و لا بأس بالانتفاع بالغنائم في جهاد العدوّ إذا احتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم، ثمّ تردّ إلى مكانها، مثل السّلاح و الدّوابّ و غير ذلك، قال : و لا بأس بالعلف و أكل الطّعام من الغنائم قبل أن تقسم، و قد أصاب أصحاب رسول‌الله ﷺ طعاماً يوم خيبر فأكلوا منه قبل أن تقسّم الغنائم.

٢٤ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في الغنيمة لا يستطاع حملها و لا إخراجها من دار المشركين : يتلف و يحرق المتاع و السّلاح بالنّار، و تذبح الدّوابّ والمواشي، و لا تحرق[١] بالنّار، و لا تعقر فإنّ العقر مُثلة[٢].

قال : و ما أصاب أهل البغي بعضهم من بعض في حال بغيهم فهو هدر إن رأى الإمام العدل، أنّ في موادعة أهل البغي قوّة لأهل العدل و خيراً، وادعهم كما يوادع المشركون، و ماكان من أموال أهل البغي في أيدي أهل العدل فينبغي أن يحبسوها عنهم ما داموا على بغيهم، فإن فاؤوا أعطوهم إيّاه، و لا يكون غنيمة و لكنّه يحبس لئلّا يقووا به على حرب أهل العدل، و يقاتل المشركون مع أهل البغي إذا كان الأمر لأهل العدل، فإن أصابوا غنائم أخذ أمير أهل العدل الخمس (و فيمن)[٣] قاتل معه من أهل العدل[٤] الأربعة الأخماس، و لم يمكّن أمير أهل البغي من الخمس و يقاتل دونه. روينا ذلك كلّه من أهل البيت صلوات الله عليهم.

٢٥ ـ الغارات : عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن سالم الجعفيّ، عن

---

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ١٣٠/٢٤ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٢.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ١٣٠/٢٦ ؛ الدّعائم ١ : ٣٨٣ و ٣٩٧.

(١) الدّعائم : و تحرق.

(٢) و فيه زيادة : شنيعة.

(٣) و فيه : و قسم على من.

(٤) و فيه زيادة : و أهل البغي.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ١٣١/٢٧ ؛ الغارات ١ : ١٢٤.

الشّعبيّ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا كنتم و إيّاهم في طريق فألجئوهم إلى مضايقة، و صغّروا بهم كما صغّر الله بهم في غير أن تظلموا.

٢٦ ـ الأعمال المانعة من الجنّة : روي عن المطّلب : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من قتل رجلاً من أهل الذّمّة حرّم الله عليه الجنّة الّتي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاماً.

٢٧ ـ بحار الأنوار : عن العدد القويّة لعليّ بن يوسف أخ العلّامة، عن محمّد بن جرير الطّبريّ الشّيعيّ قال : لمّا ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطّاب بيع النّساء، و أن يجعل الرّجال عبيداً، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : أكرموا كريم كلّ قوم، فقال عمر : قد سمعته يقول : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السّلم، و رغبوا في الإسلام، و لابدّ من أن يكون فيهم ذرّيّة، و أنا أُشهد الله و أُشهدكم أنّي قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله، فقال جميع بني هاشم : قد وهبنا حقّنا أيضاً لك، فقال : اللّهمّ اشهد أنّي قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه‌الله، فقال المهاجرون و الأنصار : و قد وهبنا حقّنا لك يا أخا رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : اللّهمّ اشهد أنّهم قد وهبوا إليّ حقّهم و قبلته،، و أُشهدك أنّي قد اعتقتهم لوجهك، فقال عمر : لِمَ نقضت عليّ عزمي في الأعاجم، و ما الّذي رغّبك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله في إكرام الكرماء، فقال عمر : قد وهبت لله و لك يا أباالحسن ما يخصّني و سائر ما لم يوهب لك، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : اللّهمّ اشهد على ما قاله و على عتقي إيّاهم، فرغب جماعة من قريش أن يستنكحوا النّساء، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : هؤلاء لا يكرهن على ذلك و لكن يخيّرن ما اخترنه عمل به... (الخبر).

و رواه ابن شهر آشوب في مناقبه، مثله.

٢٨ ـ الاحتجاج : عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام

---

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٢٨/١٣١ ؛ الأعمال المانعة : ٦٣.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٢٩/١٣٢ ؛ البحار ٤٦ : ٣٣/١٥ ؛ عن العدد القويّة : ١٠ ؛ عن دلائل الإمامة : ٨١ ؛ المناقب ٤ : ٤٨.

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ٣١/١٣٣ ؛ الاحتجاج : ٢١٩.

في حديث اليهوديّ الشّاميّ و احتجاجه على أميرالمؤمنين عليه السلام... (إلى أن قال عليه السلام:) قال له اليهوديّ: فإنّ موسى عليه السلام قد أُعطي المنّ و السّلوى، فهل أُعطي لمحمّد صلى الله عليه وآله نظير هذا؟ قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمّد صلى الله عليه وآله أُعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ الله عزّوجلّ أحلّ له الغنائم و لأُمّته، و لم تحلّ لأحد قبله، فهذا أفضل من المنّ و السّلوى.

[١٠٣٨٠] ٢٩ ـ تفسير أبي الفتوح: في قصّة المباهلة... (إلى أن قال:) فأمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله أن يكتب لهم كتاب الصّلح: بسم‌الله الرّحمن الرّحيم، هذا كتاب من محمّد النّبيّ رسول‌الله لنجران و حاشيتها في كلّ صفراء و بيضاء و ثمرة و رقيق، لا يؤخذ منهم غير ألفي حلّة من حلل الأواقيّ، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً، فمازاد أو نقص فبحساب ذلك، يوردون ألفاً منها في صفر و ألفاً في رجب، و عليهم أربعون ديناراً مثوى رسلي[1] فما فوق ذلك، و عليهم في كلّ حدث يكون باليمن من ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعاً، و ثلاثون فرساً، و ثلاثون جملاً عارية مضمونة لهم، بذلك جوار الله، و ذمّة محمّد بن عبدالله رسول‌الله، فمن أكل الرّبا منهم بعد عامه هذا، فذمّتي منه بريئة.

٣٠ ـ عوالي اللّآلىء: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من حمل علينا السّلاح فليس منّا.

و قال صلى الله عليه وآله: ليس قبلتان[1] في الأرض، و ليس على مسلم جزية.

٣١ ـ و فيه: عنه صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن بيع المغانم حتّى تقسم، و عن الحبالى أن يوطأن حتّى يضعن ما في بطونهنّ.

---

٢٩ ـ المستدرك ١١: ٣٣/١٣٣؛ تفسير أبي الفتوح ١: ٥٧٧.

(١) مَثوى رُسُلي: أي مسكنهم مدّة مُقامهم و نُزُلهم (اللّسان: ثوي).

٣٠ ـ المستدرك ١١: ٣٤/١٣٤؛ العوالي ١: ٨٦/١٤٧ و ١٩٨/١٧١؛ مسند ابن حنبل ٢: ٣ و ١٦.

(١) العوالي: لا تصلح قبلتان في أرض واحدة.

٣١ ـ المستدرك ١١: ٣٥/١٣٤؛ العوالي ١: ١٨٣.

أبواب جهاد النّفس و ما يناسبه

الباب الأوّل

وجوبه

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بعث سريّة فلمّا رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر و بقي عليهم الجهاد الأكبر فقيل : يا رسول‌الله، ما الجهاد الأكبر؟ قال : جهاد النّفس.

و رواه الصّدوق في أماليه و معاني الأخبار، عن أبيه، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام مثله.

و في الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام مثله.

٢ ـ **الفقيه** : من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الشّديد من غلب نفسه.

٣ ـ **و فيه** : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن

أبواب جهاد النّفس و ما يناسبه

الباب الأوّل

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٢٢ و ٩/١٢٣ ؛ الكافي ٥ : ٣/١٢ ؛ الأمالي : ٨/٣٧٧ ؛ المعاني : ١/١٦٠ ؛ و المستدرك ١١ : ١/١٣٧ ؛ الجعفريّات : ٧٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/١٢٣ ؛ الفقيه ٤ : ٢٧٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/١٢٣ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢١/٢٥٤.

جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ، أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد.

٤ ـ الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أفضل الجهاد من جاهد نفسه الّتي بين جنبيه.

و رواه الصّدوق في الأمالي و معاني الأخبار بإسناده عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٥ ـ المجازات النّبويّة: عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: المجاهد من جاهد نفسه.

٦ ـ مشكاة الأنوار: ـ عن كتاب ناصح الدّين ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: النّفس مجبولة على سوء الأدب، و العبد مأمور بملازمة حسن الأدب، و النّفس تجري (بطبعها)[1] في ميدان المخالفة، و العبد يجهد بردّها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، و من أعان نفسه في هوى نفسه، فقد أشرك نفسه في قتل نفسه.

٧ ـ عوالي اللّآلىء: روي في بعض الأخبار أنّه دخل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول‌الله، كيف الطّريق إلى معرفة الحقّ؟ فقال صلى الله عليه وآله: معرفة النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى موافقة الحقّ؟ قال: مخالفة النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى رضاء الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله: سخط النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى وصل الحقّ؟ فقال صلى الله عليه وآله: هجرة[1] النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى طاعة الحقّ؟ قال: عصيان النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى ذكر الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله: نسيان النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى قرب الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله: التّباعد من النّفس، فقال: يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى أُنس الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله: الوحشة من النّفس،

---

٤ ـ المستدرك ١١: ٢/١٣٧؛ الجعفريّات: ٧٨؛ و الوسائل ١١: ٩/١٢٣؛ الأمالي: ٨/٣٧٧؛ المعاني: ١/١٦٠.

٥ ـ الوسائل ١١: ١٠/١٢٤؛ المجازات: ١٥٧/٢٠١.

٦ ـ المستدرك ١١: ٤/١٣٧؛ المشكاة: ٢٤٧.

(١) ليس في المشكاة.

٧ ـ المستدرك ١١: ٥/١٣٨؛ العوالي ١: ٢٤٦.

(١) العوالي: هجر.

فقال : يا رسول‌الله، فكيف الطّريق إلى ذلك؟ قال صلى الله عليه وآله : الاستعانة بالحقّ على النّفس.

[١٠٣٩٠] ٨ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّهما ذكرا وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لولده و شيعته عند وفاته، و هي طويلة و فيها : والله الله في الجهاد للأنفس، فهي أعدى العدوّ لكم، إنّه تبارك و تعالى قال : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾[1] و إنّ أوّل المعاصي تصديق النّفس و الرّكون إلى الهوى.

٩ ـ تنبيه الخواطر : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الشّديد ليس من غلب النّاس، و لكنّ الشّديد من غلب نفسه.

١٠ ـ غرر الحكم و درر الكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : جهاد النّفس مهر الجنّة.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : جهاد النّفس ثمن الجنّة، فمن جاهدها ملكها، و هي أكرم ثواب الله لمن عرفها.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : لا عدوّ أعدى على المرء من نفسه.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : لا عاجز أعجز ممّن أهمل نفسه فأهلكها.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ نفسك لخدوع، إن تثق بها يَقْتَدْكَ الشّيطان إلى ارتكاب المحارم، إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء و الفحشاء، فمن ائتمنها خانته، و من استنام إليها أهلكته، و من رضي عنها أوردته شرّ الموارد، و إنّ المؤمن لا يمسي و لا يصبح إلّا و نفسه ظنون

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ٦/١٣٨؛ الدّعائم ٢ : ٣٥٢.

(١) يوسف / ٥٣.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/١٣٩؛ التّنبيه ٢ : ١٠.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٠/١٣٩؛ الغرر ١ : ٣٩/٣٧٠.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١١/١٣٩؛ الغرر ١ : ٤٧/٣٧١.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١١/١٣٩؛ الغرر ٢ : ٣٢٤/٨٤٥.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١١/١٣٩؛ الغرر ٢ : ٤٨٢/٨٥٨.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٢/١٤٠؛ الغرر ١ : ١١٤/٢٢٦ و ١١٥ و ١١٧.

عنده[١]، فلا يزال زارياً عليها و مستزيداً لها.

١٥ ـ فقه الرّضا عليه السلام : نروي أنّ سيّدنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله رأى بعض أصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه فيه، و قد انصرف بشعثه و غبار سفره، و سلاحه عليه يريد منزله، فقال صلى الله عليه وآله : انصرفت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فقال له : أوَ جهاد فوق الجهاد بالسّيف؟ قال : نعم، جهاد المرء نفسه.

الباب الثّاني
الفروض على الجوارح، و وجوب القيام بها

١ ـ الفقيه : بإسناده إلى وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لولده محمّد بن الحنفيّة أنّه قال : يا بنيّ، لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كلّ ما تعلم، فإنّ الله قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة، و يسألك عنها و ذكرها و وعظها و حذرها و أدبها و لم يتركها سدى، فقال الله عزّوجلّ : ﴿وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾[١] و قال عزّوجلّ : ﴿اِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ وَ تَقُولُونَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ﴾[٢] ثمّ استعبدها بطاعته فقال عزّوجلّ : ﴿يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٣] فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح، و قال : ﴿وَ اَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ اَحَداً﴾[٤] يعني بالمساجد : الوجه و اليدين و الرّكبتين و الإبهامين، و قال عزّوجلّ :

---

(١) و نَفْسُه ظَنُون عنده : أي مُتّهَمَة لديه (اللّسان : ظنن).

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٣/١٤٠ ؛ فقه الرّضا عليه السلام : ٥٢ .

الباب الثّاني

١ ـ الوسائل ١١ : ٧/١٢٨ ؛ الفقيه ٢ : ١٦٢٧/٣٨١ .

(١) الإسراء / ٣٦.

(٢) النّور / ١٥ .

(٣) الحجّ / ٧٧ .

(٤) الجنّ / ١٨ .

﴿وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ اَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لَا اَبْصَارُكُمْ وَ لَا جُلُودُكُمْ﴾[٥] يعني بالجلود الفروج، ثمّ خصّ كلّ جارحة من جوارحك بفرض و نصّ عليها، ففرض على السّمع أن لا يصغي إلى المعاصي فقال عزّوجلّ: ﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ اِنَّكُمْ اِذاً مِثْلُهُمْ﴾[٦] و قال عزّوجلّ: ﴿وَ اِذَا رَاَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي اٰيَاتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[٧] ثمّ استثنى عزّوجلّ موضع النّسيان فقال: ﴿وَ اِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٨] و قال عزّوجلّ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ اَحْسَنَهُ اُولٰئِكَ الَّذِينَ هَدٰيهُمُ اللهُ وَ اُولٰئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ﴾[٩] و قال عزّوجلّ: ﴿وَ اِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾[١٠] و قال عزّوجلّ: ﴿وَ اِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ اَعْرَضُوا عَنْهُ﴾[١١] فهذا ما فرض الله عزّوجلّ على السّمع و هو عمله، و فرض على البصر أن لا ينظر به إلى ما حرّم الله عليه، فقال عزّوجلّ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[١٢] فحرّم أن ينظر أحد إلى فرج غيره، و فرض على اللّسان الإقرار و التّعبير عن القلب بما عقد عليه، فقال عزّوجلّ: ﴿قُولُوا اٰمَنَّا بِاللهِ وَ مَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا...﴾[١٣] (الآية) و قال عزّوجلّ: ﴿وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[١٤] و فرض على القلب و هو أمير الجوارح الّذي به يعقل و يفهم و يصدر عن أمره و رأيه فقال عزّوجلّ: ﴿اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيمَانِ...﴾[١٥] (الآية) و قال عزّوجلّ حين أخبر عن قوم أعطوا الإيمان بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم فقال: ﴿اَلَّذِينَ قَالُوا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ

---

(٥) فصّلت / ٢٢.
(٦) النّساء / ١٤٠.
(٧ و ٨) الأنعام / ٦٨.
(٩) الزّمر / ١٧ و ١٨.
(١٠) الفرقان / ٧٢.
(١١) القصص / ٥٥.
(١٢) النّور / ٣٠.
(١٣) البقرة / ١٣٦.
(١٤) البقرة / ٨٣.
(١٥) النّحل / ١٠٦.

وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾[١٦] و قال عزّوجلّ : ﴿اَلَا بِذِكْرِاللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[١٧] و قال عزّوجلّ : ﴿وَاِنْ تُبْدُوا مَا فِي اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾[١٨] و فرض على اليدين أن لا تمدّها إلى ما حرّم الله عزّوجلّ عليك، و أن تستعملها بطاعته، فقال عزّوجلّ : ﴿يَاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ اَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَ اَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[١٩] و قال عزّوجلّ : ﴿فَاِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾[٢٠] و فرض على الرّجلين أن تنقلها في طاعته و أن لا تمشي بها مشية عاصٍ، فقال عزّوجلّ : ﴿وَ لَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحاً اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً * كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً﴾[٢١] و قال عزّوجلّ : ﴿اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰى اَفْوَاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنَا اَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٢٢] فأخبر الله عنها أنّها تشهد على صاحبها يوم القيامة، فهذا ما فرض الله على جوارحك، فاتّق الله يا بني و استعملها بطاعته و رضوانه، و إيّاك أن يراك الله تعالى عند معصيته، أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، و عليك بقراءة القرآن و العمل بما فيه، و لزوم فرائضه و شرائعه و حلاله و حرامه و أمره و نهيه، و التّهجّد به و تلاوته في ليلك و نهارك، فإنّه عهد من الله تبارك و تعالى إلى خلقه فهو واجب على كلّ مسلم أن ينظر كلّ يوم في عهده و لو خمسين آية، و اعلم أنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن : إقرأ و ارق، فلا يكون في الجنّة بعد النّبيّين و الصّدّيقين أرفع درجة منه... (الخبر).

٢ ـ المحكم و المتشابه : ـ المعروف بتفسير النّعمانيّ ـ عن أحمد بن محمّد بن

---

(١٦) المائدة / ٤١.

(١٧) الرّعد / ٢٨.

(١٨) البقرة / ٢٨٤.

(١٩) المائدة / ٦.

(٢٠) محمّد / ٤.

(٢١) الإسراء / ٣٧ و ٣٨.

(٢٢) يس / ٦٥.

٢ ـ المستدرك ١١ : ٤/١٤٣ ؛ المحكم : ٦١ ـ ٦٧ ؛ عنه في البحار : ٤٩/٩٣.

سعيد بن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله، جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام (في خبر طويل) عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الأعمال[١] درجة و أشرفها منزلة، و أسناها حظّاً، فقيل له عليه السلام: الإيمان قول و عمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان تصديق بالجنان، و إقرار باللّسان، و عمل بالأركان، و هو عمل كلّه، و منه التّامّ الكامل تمامه، و النّاقص البيّن نقصانه، و منه الزّائد البيّن زيادته، إنّ الله تعالى ما فرض الإيمان على جارحة واحدة، و ما من جارحة من جوارح الإنسان إلّا و قد وكّلت بغير ما وكّلت به الأُخرى، فمنها قلبه الّذي يعقل به و يفقه و يفهم و يحلّ و يعقد و يريد، و هو أميرالبدن و إمام الجسد، الّذي لا ترد الجوارح و لا تصدر إلّا عن أمره و رأيه و نهيه، و منها اللّسان الّذي ينطق به، و منها أُذناه اللّتان يسمع بهما، و منها عيناه اللّتان يبصر بهما، و منها يداه اللّتان يبطش بهما، و منها رجلاه اللّتان يسعى بهما، و منها فرجه الّذي الباه[٢] من قبله، و منها رأسه الّذي فيه وجهه، و ليس جارحة من جوارحه إلّا و هي مخصوصة بفريضة، ففرض على القلب غير ما فرض على اللّسان، و فرض على اللّسان غير ما فرض على السّمع، و فرض على السّمع غير ما فرض على البصر، و فرض على البصر غير ما فرض على اليدين، و فرض على اليدين غير ما فرض على الرّجلين، و فرض على الرّجلين غير ما فرض على الفرج، و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، و فرض على الوجه غير ما فرض على اللّسان.

فأمّا ما فرضه على القلب من الإيمان؛ الإقرار و المعرفة و العقد عليه و الرّضا بما فرض عليه، و التّسليم لأمره، و الذّكر و التّفكّر، و الانقياد إلى كلّ ما جاء عن الله عزّوجلّ في كتابه، مع حصول المعجز، فيجب عليه اعتقاده، و أن يظهر مثل ما بطن إلّا لضرورة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[٣] و قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ

---

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ: الإيمان.

(٢) الباه: النّكاح (اللّسان: بوه).

(٣) النّحل / ١٠٦.

فِي اَيْمَانِكُمْ وَ لٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٤] و قوله سبحانه : ﴿وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَ الْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً﴾[٥] و قوله تعالى : ﴿اَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْاٰنَ اَمْ عَلٰى قُلُوبٍ اَقْفَالُهَا﴾[٦] و قال عزّوجلّ : ﴿فَاِنَّهَا لَا تَعْمَى الْاَبْصَارُ وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[٧] و مثل هذا كثير في كتاب الله، و هو رأس الإيمان.

و أمّا ما فرضه على اللّسان، فقوله عزّوجلّ في معنى التّفسير لما عقد عليه القلب فقوله تعالى : ﴿قُولُوا اٰمَنَّا بِاللهِ وَ مَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَ مَا اُنْزِلَ اِلٰى اِبْرَاهِيمَ وَ اِسْمٰعِيلَ وَ اِسْحٰقَ وَ يَعْقُوبَ...﴾[٨] (الآية) و قوله سبحانه : ﴿وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ اَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَ اٰتُوا الزَّكٰوةَ﴾[٩] و قوله سبحانه : ﴿وَ لَا تَقُولُوا ثَلٰثَةٌ اِنْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ اِنَّمَا اللهُ اِلٰهٌ وَاحِدٌ﴾[١٠] فأمر سبحانه بقول الحقّ، و نهى عن قول الباطل.

و أمّا ما فرضه على الأُذنين فالاستماع إلى ذكر الله تعالى، و الإنصات لما يتلى من كتابه، و ترك الإصغاء لما يسخطه، فقال سبحانه : ﴿وَ اِذَا قُرِيءَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ اَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[١١] و قال تعالى : ﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ...﴾[١٢] (الآية). ثمّ استثنى برحمته موضع النّسيان فقال : ﴿وَ اِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِينَ﴾[١٣] و قال عزّوجلّ : ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ اَحْسَنَهُ اُولٰئِكَ الَّذِينَ هَدٰيهُمُ اللهُ

---

(٤) البقرة / ٢٢٥.
(٥) آل عمران / ١٩١.
(٦) محمّد / ٢٤.
(٧) الحجّ / ٤٦.
(٨) البقرة / ١٣٦.
(٩) البقرة / ٨٣.
(١٠) النّساء / ١٧١.
(١١) الأعراف / ٢٠٤.
(١٢) النّساء / ١٤٠.
(١٣) الأنعام / ٦٨.

وَ أُولٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[١٤] و قال تعالى: ﴿وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾[١٥] و في كتاب الله ما معناه: معنى ما فرضه الله على السّمع و هو الإيمان.

و أمّا ما فرضه على العينين، فهو النّظر إلى آيات الله، و غضّ النّظر عن محارم الله عزّوجلّ، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَ إِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[١٦] و قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ﴾[١٧] و قال سبحانه: ﴿انْظُرُوا إِلىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ﴾[١٨] و قال: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾[١٩] و هذه الآية جامعة لإبصار العيون و إبصار القلوب، قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[٢٠] و منه قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذٰلِكَ أَزْكىٰ لَهُمْ﴾[٢١] معناه لا ينظر أحدكم إلى فرج أخيه المؤمن أو يمكّنه من النّظر إلى فرجه، ثمّ قال سبحانه: ﴿وَ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[٢٢] أي ممّن يلحقهنّ النّظر كما جاء في حفظ الفروج، فالنّظر سبب إيقاع الفعل من الزّنا و غيره، ثمّ نظم تعالى ما فرض على السّمع و البصر و الفرج في آية واحدة، فقال: ﴿وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لَا أَبْصَارُكُمْ وَ لَا جُلُودُكُمْ وَ لٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٢٣] يعني بالجلود هنا الفروج، و قال تعالى: ﴿وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

---

(١٤) الزّمر / ١٧ و ١٨.
(١٥) القصص / ٥٥.
(١٦) الغاشية / ١٧ ـ ٢٠.
(١٧) الأعراف / ١٨٥.
(١٨) الأنعام / ٩٩.
(١٩) الأنعام / ١٠٤.
(٢٠) الحجّ / ٤٦.
(٢١) النّور / ٣٠.
(٢٢) النّور / ٣١.
(٢٣) فصّلت / ٢٢.

وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾[٢٤] هذا ما فرض الله تعالى على العينين، من تأمّل الآيات، و الغضّ عن تأمّل المنكرات، و هو من الإيمان.

و أمّا ما فرضه الله سبحانه على اليدين فالطّهور، و هو قوله تعالى: ﴿يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ اَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَ اَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[٢٥] و فرض على اليدين الإنفاق في سبيل‌الله تعالى فقال: ﴿اَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ﴾[٢٦] و فرض الله تعالى على اليدين الجهاد، لأنّه من عملها و علاجها فقال: ﴿فَاِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتّٰى اِذَا اَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾[٢٧] و ذلك كلّه من الإيمان.

و أمّا ما فرضه الله تعالى على الرّجلين، فالسّعي بهما فيما يرضيه، و اجتناب السّعي فيما يسخطه، و ذلك قوله سبحانه: ﴿فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ﴾[٢٨] و قوله سبحانه: ﴿وَ لَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحاً﴾[٢٩] و قوله: ﴿وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾[٣٠] و فرض عليهما القيام في الصّلاة فقال: ﴿وَ قُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ﴾[٣١] ثمّ أخبر أنّ الرّجلين من الجوارح الّتي تشهد يوم القيامة حتّى تنطق بقوله سبحانه: ﴿اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰى اَفْوَاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنَا اَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٣٢] و هذا ممّا فرضه الله تعالى على الرّجلين و هو من الإيمان.

و أمّا ما افترضه الله سبحانه على الرّأس، فهو أن يمسح من مقدّمه بالماء في وقت الطّهور

---

(٢٤) الإسراء / ٣٦.
(٢٥) المائدة / ٦.
(٢٦) البقرة / ٢٦٧.
(٢٧) محمّد / ٤.
(٢٨) الجمعة / ٩.
(٢٩) لقمان / ١٨.
(٣٠) لقمان / ١٩.
(٣١) البقرة / ٢٣٨.
(٣٢) يٰس / ٦٥.

للصّلاة، بقوله : ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[٣٣] و هو من الإيمان، و فرض على الوجه الغسل بالماء عند الطّهور، و قال تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾[٣٤] و فرض عليه السّجود، و على اليدين و الرّكبتين و الرّجلين الرّكوع، و هو من الإيمان، و قال فيما فرض على هذه الجوارح من الطّهور و الصّلاة، و سمّاه في كتابه إيماناً حين فرض عليه استقبال القبلة في الصّلاة، و سمّاه إيماناً حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، فقال المسلمون : يا رسول‌الله، ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس و طهورنا ضياعاً؟ فأنزل الله سبحانه : ﴿وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَ مَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٣٥] فسمّى الصّلاة و الطّهور إيماناً، و قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من لقي الله كامل الإيمان كان من أهل الجنّة، و من كان مضيّعاً لشيء ممّا افترضه الله تعالى على هذه الجوارح، و تعدّى ما أمر الله به، و ارتكب ما نهى عنه، لقي الله تعالى ناقص الإيمان، و قال الله عزّوجلّ : ﴿وَ إِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[٣٦] و قال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَ عَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[٣٧] و قال سبحانه : ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدىً﴾[٣٨] و قال : ﴿وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَ آتٰهُمْ تَقْوٰهُمْ﴾[٣٩] و قال : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾[٤٠]... (الآية) و لو كان الإيمان كلّه واحداً لا زيادة فيه و لا نقصان، لم يكن لأحد فضل على أحد، و لتساوى النّاس

(٣٣ و ٣٤) المائدة / ٦.

(٣٥) البقرة / ١٤٣.

(٣٦) التّوبة / ١٢٤.

(٣٧) الأنفال / ٢.

(٣٨) الكهف / ١٣.

(٣٩) محمّد / ١٧.

(٤٠) الفتح / ٤.

في تمام الإيمان، و بكماله دخل المؤمنون الجنّة و نالوا الدّرجات فيها، و بذهابه و نقصانه دخل آخرون النّار... (الخبر).

الباب الثّالث
فيما ينبغي القيام به من الحقوق

[١٠٤٠٠] ١ ـ **تحف العقول** : في مواعظ السّجّاد عليه السلام قال في رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق : اعلم رحمك الله... (إلى أن قال :) و أمّا حقّ الغريم الطّالب لك، فإن كنت موسراً أوفيته و كفيته و أغنيته و لم تَرْدُدْهُ و تمْطُلْهُ، فإنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : مطل الغنيّ ظلم، و إن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، و طلبت إليه طلباً جميلاً، و رددته عن نفسك رداً لطيفاً، و لم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته، فإنّ ذلك لؤم، و لا قوّة إلّا بالله... (إلى أن قال :) و أمّا حقّ أهل الذّمّة، فالحكم فيهم أن تقبل فيهم ما قبل الله و تفي بما جعل الله لهم من ذمّته و عهده، و تَكِلَهُم إليه فيما طلبوا من أنفسهم و أُجبروا عليه، و تحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك و بينهم من معاملة، و ليكن بينك و بين ظلمهم من رعاية ذمّة الله و الوفاء بعهده و عهد رسوله صلى الله عليه وآله حائل، فإنّه بلغنا أنّه قال : من ظلم معاهداً كنت خصمه، فاتّق الله، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله... (الخبر).

الباب الرّابع
استحباب ملازمة الصّفات الحميدة و استعمالها، و ذكر نبذة منها

١ ـ **الفقيه** : بإسناده عن عبدالله بن مسكان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله خصّ

الباب الثّالث

١ ـ المستدرك ١١ : ١/١٥٤ ؛ تحف العقول : ١٨٣ .

الباب الرّابع

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٣٨ ؛ الفقيه ٣ : ١٧١٤/٣٦١ ؛ الخصال : ١٢/٤٣١ ؛ الصّفات : ٩٧/٤٧ ؛ الأمالي : ٨/١٨٤؛ المعاني : ٣/١٩١؛ الكافي ٢ : ٢/٤٦ .

رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله و ارغبوا إليه في الزّيادة منها، فذكرها عشرة : اليقين و القناعة و الصّبر و الشّكر و الحلم و حسن الخلق و السّخاء و الغيرة و الشّجاعة و المروءة.

و رواه في الخصال عن أحمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان.

و رواه في صفات الشّيعة و في الأمالي مثله.

و في معاني الأخبار كذلك إلّا أنّه ذكر فيه : الرّضا، بدل الحلم.

و رواه الكلينيّ، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى نحوه.

٢ ـ و فيه : بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ، أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثمّ قال : اللّهمّ أعنه، أمّا الأُولى : فالصّدق، لا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً، و الثّانية : الورع، لا تجترئنّ على خيانة أبداً، و الثّالثة : الخوف من الله كأنّك تراه، و الرّابعة : كثرة البكاء من خشية‌الله عزّوجلّ، يبنى لك بكلّ دمعة بيت في الجنّة، و الخامسة : بذل مالك و دمك دون دينك، و السّادسة : الأخذ بسنّتي في صلاتي و صيامي و صدقتي، أمّا الصّلاة فالخمسون ركعة[1]، و أمّا الصّوم فثلاثة أيّام في كلّ شهر، خميس في أوّله، و أربعاء في وسطه، و خميس في آخره، و أمّا الصّدقة فجهدك حتّى يقال : أسرفت و لم تسرف، و عليك بصلاة اللّيل و عليك بصلاة اللّيل و عليك بصلاة اللّيل، و عليك بصلاة الزّوال، و عليك بقراءة القرآن على كلّ حال، و عليك برفع يديك في الصّلاة، و تقليبهما، عليك بالسّواك عند كلّ صلاة[2]، عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها، عليك بمساوىء الأخلاق فاجتنبها، فإن لم تفعل

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٣٩ ؛ الفقيه ٤ : ٤٨٣/١٣٩ ؛ الكافي ٨ : ٣٣/٧٩ ؛ التّهذيب ٩ : ٧١٣/١٧٥ ؛ الزّهد : ٤٧/٢١ ؛ المحاسن : ٤٨/١٧.

(١) الزّهد : فأمّا صلاتي فالإحدى و خمسون.

(٢) التّهذيب : عند كلّ وضوء و كلّ صلاة.

فلا تلومنّ إلّا نفسك.

و رواه الكلينيّ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النّعمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

و رواه الشّيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار.

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن الحسين بن علوان.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: أمّا الصّلاة في اللّيل و النّهار، ثمّ قال: و عليك بالسّواك لكلّ وضوء.

٣ ـ و فيه: بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام أنّه قال: يا عليّ، ثلاث من مكارم الأخلاق في الدّنيا و الآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، و تصل من قطعك، و تحلم عمّن جهل عليك.

٤ ـ الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لأنسبنّ الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي و لا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك، إنّ الإسلام هو التّسليم، و التّسليم هو اليقين، و اليقين هو التّصديق، و التّصديق هو الإقرار، و الإقرار هو العمل، و العمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، و لكن أتاه من ربّه فأخذ به... (الحديث).

٥ ـ و فيه: عنهم، عن ابن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن مدرك بن عبدالرّحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوفاء[1]، و مروءته العمل الصّالح، و عماده الورع، و لكلّ شيء أساس و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

---

٣ ـ الوسائل ١١: ٣/١٤٠؛ الفقيه ٤: ٨٢٢/٢٥٧.

٤ ـ الوسائل ١١: ٥/١٤١؛ الكافي ٢: ١/٣٨.

٥ ـ الوسائل ١١: ٦/١٤١؛ الكافي ٢: ٢/٣٨.

(١) الكافي: الوقار.

و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم مثله.

٦ ـ و فيه : عنهم، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام عن أبيه، عن جدّه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة[1]، و جعل له نوراً، و جعل له حصناً، و جعل له ناصراً، فأمّا عرصته فالقرآن، و أمّا نوره فالحكمة، و أمّا حصنه فالمعروف، و أمّا أنصاره فأنا و أهل بيتي و شيعتنا... (الحديث).

٧ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبدالملك بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال : وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرّخاء، قانع بما رزقه‌الله، لا يظلم الأعداء، و لا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، و النّاس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و العقل أمير جنوده، و الرّفق أخوه، و البرّ والده.

و رواه الصّدوق بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام و ذكر نحوه إلى قوله : في راحة إلّا أنّه قال : وقار و شكر و صبر و قنوع.

و رواه في المجالس عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد نحوه.

و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله.

٨ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الإسلام[1] له أركان أربعة : التّوكّل

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ٧/١٤١ ؛ الكافي ٢ : ٣/٣٨.

(١) العرصة : كلّ بقعة بين الدّور واسعة ليس فيها بناء، و قد جاءت في الحديث الشّريف على سبيل الاستعارة (المجمع : عرص).

٧ ـ الوسائل ١١ : ٩/١٤٣ ؛ الكافي ٢ : ١/٣٩ ؛ الفقيه ٤ : ٢٥٥ ؛ الأمالي : ١٧/٤٧٤.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١٠/١٤٣ ؛ الكافي ٢ : ٢/٣٩.

(١) الكافي : الإيمان.

على الله، و تفويض الأمر إلى الله، و الرّضا بقضاء الله، و التّسليم لأمرالله عزّوجلّ.

٩ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، و عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال : إنّ الله عزّوجلّ جعل الإيمان على أربع دعائم : على الصّبر، و اليقين، و العدل، و الجهاد، فالصّبر من ذلك على أربع شعب : على الشّوق، و الإشفاق، و الزّهد، و التّرقّب... (إلى أن قال :) و اليقين على أربع شعب : تبصرة الفطنة، و تأويل الحكمة، و معرفة العبرة، و سنّة الأوّلين، و العدل على أربع شعب : على غامض الفهم، و غمر العلم، و زهرة الحكم، و روضة الحلم... (إلى أن قال :) و الجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف، و النّهي عن المنكر، و الصّدق في المواطن، و شنآن الفاسقين... (الحديث).

[١٠٤١٠] ١٠ ـ و فيه : عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام (في حديث طويل) قال : يا هشام، كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : ما عبدالله بشيء أفضل من العقل، و ما تمّ عقل امرىء حتّى تكون فيه خصال شتّى : الكفر و الشّرّ منه مأمونان، و الرّشد و الخير منه مأمولان، و فضل ماله مبذول، و فضل قوله مكفوف، نصيبه من الدّنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الذّلّ أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره، و التّواضع أحبّ إليه من الشّرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، و يستقلّ كثير المعروف من نفسه، و يرى النّاس كلّهم خيراً منه، و أنّه شرّهم في نفسه، و هو تمام الأمر.

١١ ـ و فيه : بإسناده عن أحدهما، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) أنّه سأل رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن، فقال : عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إنّ من أخلاق المؤمنين يا عليّ، الحاضرون الصّلاة، و المسارعون إلى الزّكاة، و المطعمون للمسكين، الماسحون لرأس اليتيم، المطهّرون أطمارهم، المتّزرون على أوساطهم،

---

٩ ـ الوسائل ١١ : ١١/١٤٤ ؛ الكافي ٢ : ١/٤٢.

١٠ ـ الوسائل ١١ : ١٣/١٤٥ ؛ الكافي ١ : ١٢/١٤.

١١ ـ الوسائل ١١ : ١٥/١٤٦ ؛ الكافي ٢ : ٥/١٨٢ ؛ الأمالي : ١٦/٤٣٩.

الّذين إن حدّثوا لم يكذبوا، و إن وعدوا لم يخلفوا، و إن ائتمنوا لم يخونوا، و إن تكلّموا صدقوا، رهبان اللّيل، أُسد بالنّهار، صائمون النّهار، قائمون اللّيل، لا يؤذون جاراً، و لا يتأذّى بهم جار، الّذين مشيهم على الأرض هون، و خطاهم إلى بيوت الأرامل و على أثر الجنائز، جعلنا الله و إيّاكم من المتّقين.

و رواه الصّدوق في المجالس عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد ماجيلويه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: سألت رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله، و زاد بعد قوله: إلى الزّكاة، و الحاجّون إلى بيت الله الحرام، و الصّائمون في شهر رمضان.

١٢ ـ و فيه: عنهم، عن ابن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، الّذين إذا غضبوا لم يظلموا، و إن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا.

١٣ ـ و فيه: عنهم، عن ابن خالد، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، و إذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

١٤ ـ و فيه: عنهم، عن ابن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي‌بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدّين علامات يعرفون بها: صدق

---

١٢ ـ الوسائل ١١: ١٩/١٤٧؛ الكافي ٢: ٢٤/١٨٥.

١٣ ـ الوسائل ١١: ٢٠/١٤٨؛ الكافي ٢: ٢٩/١٨٧.

١٤ ـ الوسائل ١١: ٢١/١٤٨؛ الكافي ٢: ٣٠/١٨٧؛ الصّفات: ٦٦/٤٦.

الحديث، و أداء الأمانة، و وفاء العهد، و صلة الأرحام، و رحمة الضّعفاء، و قلّة المراقبة[١] للنّساء ـ أو قال : و قلّة المؤاتاة[٢] للنّساء ـ و بذل المعروف، و حسن الجوار، و سعة الخلق، و اتّباع العلم، و ما يقرّب إلى الله... (إلى أن قال :) إنّ المؤمن نفسه منه في شغل و النّاس منه في راحة، إذا جنّ عليه اللّيل افترش وجهه، و سجد لله بمكارم بدنه يناجي الّذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا فكونوا.

و رواه الصّدوق في صفات الشّيعة عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله.

١٥ ـ و فيه : عنهم، عن ابن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل النّبيّ صلى الله عليه وآله عن خيار العباد، فقال : الّذين إذا أحسنوا استبشروا، و إذا أساؤوا استغفروا، و إذا أُعطوا شكروا، و إذا ابتلوا صبروا، و إذا غضبوا غفروا.

١٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ خياركم أُولو النّهى، قيل : يا رسول‌الله، من أُولو النّهى؟ قال : هم أُولو الأخلاق الحسنة، و الأحلام الرّزينة، و صلة الأرحام، و البررة بالأُمّهات و الآباء، و المتعاهدون للجيران و اليتامى، و يطعمون الطّعام، و يفشون السّلام في العالم، و يصلّون و النّاس نيام غافلون.

١٧ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مهزم، و عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن إسحاق الكاهليّ، و عن أبي عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد جميعاً، عن مهزم الأسديّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا مهزم، شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه،

---

(١) قلّة المراقبة للنّساء : قلّة النّظر إليهنّ (المجمع : رقب).

(٢) المؤاتاة : الموافقة (المجمع : أتي).

١٥ ـ الوسائل ١١ : ٢٢/١٤٨ ؛ الكافي ٢ : ٣١/١٨٨.

١٦ ـ الوسائل ١١ : ٢٣/١٤٩ ؛ الكافي ٢ : ٣٢/١٨٨.

١٧ ـ الوسائل ١١ : ٢٧/١٤٩ ؛ الكافي ٢ : ٢٧/١٨٦.

و لا شحناؤه يديه[١]، و لا يمتدح بنا معلناً، و لا يجالس لنا عائباً، و لا يخاصم لنا قالياً، و إن لقي مؤمناً أكرمه، و إن لقي جاهلاً هجره... (إلى أن قال :) شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، و لا يطمع طمع الغراب، و لا يسأل عدوّنا و إن مات جوعاً... (إلى أن قال :) ثمّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أنا المدينة و عليّ الباب، و كذب من زعم أنّه يدخل المدينة لا من قبل الباب، و كذب من زعم أنّه يحبّني، و يبغض عليّاً صلوات‌الله عليه.

١٨ ـ و فيه : بالإسناد عن يونس، عن محمّد بن عرفة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا : بلى يا رسول‌الله، قال : أحسنكم خلقاً، و ألينكم كنفاً، و أبرّكم بقرابته، و أشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، و أصبركم على الحقّ، و أكظمكم للغيظ، و أحسنكم عفواً، و أشدّكم من نفسه إنصافاً في الرّضا و الغضب.

١٩ ـ معاني الأخبار : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، في حديث مرفوع إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : جاء جبرئيل فقال : يا رسول‌الله، إنّ الله أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ماهي؟ قال : الصّبر و أحسن منه، قال : و ما هو؟ قال : الرّضا و أحسن منه، قال : و ما هو؟ قال : الزّهد و أحسن منه، قال : و ما هو؟ قال : الإخلاص و أحسن منه، قال : و ما هو؟ قال : اليقين و أحسن منه، قلت : و ما هو يا جبرئيل؟ قال : إنّ مدرجة ذلك التّوكّل على الله عزّوجلّ، فقلت : و ما التّوكّل على الله؟ قال : العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ و لا ينفع، و لا يعطي و لا يمنع، و استعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لا يعمل لأحد سوى الله و لم يرج و لم يخف سوى الله، و لم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التّوكّل، قلت : يا جبرئيل، فما تفسير الصّبر؟ قال : تصبر في الضّرّاء كما تصبر في السّرّاء، و في الفاقة كما تصبر في الغنى، و في البلاء كما تصبر في العافية، فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء، قلت : فما تفسير القناعة؟ قال : يقنع بما يصيب من الدّنيا يقنع بالقليل، و يشكر اليسير، قلت : فما تفسير الرّضا؟ قال : الرّاضي لا يسخط على

---

(١) الكافي : بدنه.

١٨ ـ الوسائل ١١ : ٢٨/١٥٠؛ الكافي ٢ : ٣٥/١٨٨.

١٩ ـ الوسائل ١١ : ٣١/١٥١؛ المعاني : ١/٢٦٠.

سيّده، أصاب من الدّنيا أم لا يصيب[1] منها، و لا يرضى لنفسه باليسير من العمل، قلت: يا جبرئيل، فما تفسير الزّهد؟ قال: يحبّ من يحبّ خالقه، و يبغض من يبغض خالقه، و يتحرّج من حلال الدّنيا، و لا يلتفت إلى حرامها، فإنّ حلالها حساب، و حرامها عقاب و يرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، و يتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة الّتي قد اشتدّ نتنها، و يتحرّج عن حطام الدّنيا و زينتها كما يتجنّب النّار أن يغشاها، و أن يقصر أمله، و كان بين عينيه أجله، قلت: يا جبرئيل، فما تفسير الإخلاص؟ قال: المخلص الّذي لا يسأل النّاس شيئاً حتّى يجد و إذا وجد رضي، و إذا بقي عنده شيء أعطاه في الله، فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرّ لله بالعبوديّة، و إذا وجد فرضي فهو عن الله راضٍ، و الله تبارك و تعالى عنه راضٍ، و إذا أعطى لله عزّوجلّ فهو على حدّ الثّقة بربّه، قلت: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن يعمل لله كأنّه يراه، فإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه، و أن يعلم يقيناً أنّ ما أصابه لم يكن ليخطيه، و ما أخطأه لم يكن ليصيبه، و هذا كلّه أغصان التّوكّل و مدرجة الزّهد.

[١٠٤٢٠] ٢٠ ـ الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال: قال لنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله: حسب الرّجل دينه، و مروءته عقله، و حلمه سروره، و كرمه تقواه.

٢١ ـ و فيه: بهذا الإسناد عنه صلى الله عليه وآله قال: إنّ أدناكم منّي و أوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم حديثاً، و أعظمكم أمانة، و أحسنكم خلقاً، و أقربكم من النّاس.

٢٢ ـ و فيه: بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من آوى اليتيم و رحم الضّعيف، و أنفق على والده، و رفق على ولده، و رفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه،

---

(١) المعاني: أم لم يصب.

٢٠ ـ المستدرك ١١: ١/١٧١؛ الجعفريّات: ١٥٠.

٢١ ـ المستدرك ١١: ٢/١٧١؛ الجعفريّات: ١٥٠.

٢٢ ـ المستدرك ١١: ٣/١٧١؛ الجعفريّات: ١٦٦.

و نشر[١] عليه رحمته، و من كفّ غضبه، و بسط رضاه، و بذل معروفه، و وصل رحمه، و أدّى أمانته، جعله الله في نوره الأعظم يوم القيامة.

٢٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه، و أحسن صلاته، و أدّى زكاة ماله، و كفّ غضبه، و سجن لسانه، و بذل معروفه، و استغفر لذنبه، و أدّى النّصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الإيمان، و أبواب الجنّة له مفتّحة.

٢٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ[١] : أيّها النّاس، إنّ أقربكم من الله مجلساً أشدّكم له خوفاً، و إنّ أحبّكم إلى الله أحسنكم عملاً، و إنّ أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة، ثمّ يقول عزّوجلّ : لاأجمع عليكم اليوم خزي الدّنيا و خزي الآخرة فيأمر لهم بكراسيّ فيجلسون عليها، و أقبل عليهم الجبّار بوجهه، و هو راضٍ عنهم، و قد أحسن ثوابهم.

٢٥ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ : عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ من أغبط أوليائي عندي رجل خفيف الحال، ذو حظّ من صلاة، أحسن عبادة ربّه في الغيب، و كان غامضاً في النّاس، جعل رزقه كفافاً فصبر، عجّلت منيّته، مات فقلّ تراثه و قلّ بواكيه.

٢٦ ـ عوالي اللآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : الشّريعة أقوالي، و الطّريقة أفعالي، و الحقيقة أحوالي، و المعرفة رأس مالي، و العقل أصل ديني، و الحبّ أساسي، و الشّوق مركبي، و الخوف رفيقي، و العلم سلاحي، و الحلم صاحبي، و التّوكّل زادي، و القناعة كنزي، و الصّدق منزلي، و اليقين مأواي، و الفقر فخري، و به أفتخر على سائر الأنبياء و المرسلين.

---

(١) الجعفريّات : يسّر.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ١٧٢/٤ ؛ الجعفريّات : ٢٣٠.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ١٧٢/٥ ؛ الجعفريّات : ٢٣٨.

(١) الجعفريّات زيادة : من السّماء.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ١٧٢/٦ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٢٧.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ١٧٣/٨ ؛ العوالي ١ : ٣٩/٣٨.

و رواه السّيّد حيدر الآمليّ، في أنوار الحقيقة و أطوار الطّريقة و أسرار الشّريعة قال: و يعضد ذلك كلّه قول النّبيّ ﷺ: الشّريعة أقوالي... (الخبر).

٢٧ ـ جامع الأخبار: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: المؤمن يكون صادقاً في الدّنيا، واعي القلب، حافظ الحدود، وعاء العلم، كامل العقل، مأوى الكرم، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليدين[٢]، باذل المال، مفتوح الباب للإحسان، لطيف اللّسان، كثير التّبسّم، دائم الحزن، كثير التّفكّر، قليل النّوم، قليل الضّحك، طيّب الطّبع، مميت الطّمع، قاتل الهوى، زاهداً في الدّنيا، راغباً في الآخرة، يحبّ الضّعيف، و يكرم اليتيم، و يلطف الصّغير، و يرفق الكبير، و يعطي السّائل، و يعود المريض، و يشيّع الجنائز، و يعرف حرمة القرآن، و يناجي الرّبّ، و يبكي على الذّنوب، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، أكله بالجوع، و شربه بالعطش، و حركته بالأدب، و كلامه بالنّصيحة، و موعظته بالرّفق، و لا يخاف إلّا الله، و لا يرجو إلّا إيّاه، و لا يشغل إلّا بالثّناء و الحمد، و لا يتهاون، و لا يتكبّر، و لا يفتخر بمال الدّنيا، مشغول بعيوب نفسه، فارغ من عيوب غيره، الصّلاة قرّة عينه، و الصّيام حرفته و همّته، و الصّدق عادته، و الشّكر مركبه، و العقل قائده، و التّقوى زاده، و الدّنيا حانوته، و الصّبر منزله، و اللّيل و النّهار رأس ماله، و الجنّة مأواه، و القرآن حديثه، و محمّد ﷺ شفيعه، و الله جلّ ذكره مؤنسه.

٢٨ ـ لبّ اللّباب: عن النّبيّ ﷺ قال: كن تقيّاً، تكن أورع النّاس، و كن قنعاً، تكن أشكر النّاس، و أحبب للنّاس ما تحبّ لنفسك، تكن مؤمناً، و أحسن مجاورة من جاورك، تكن مسلماً، و أقلّ الضّحك، فإنّه يميت القلب.

٢٩ ـ و فيه: عن عليّ عليه السلام: أحبّكم إلى الله أكثركم له ذكراً، و أكرمكم عندالله أتقاكم، و أنجاكم من عذاب الله أشدّكم له خوفاً.

---

٢٧ ـ المستدرك ١١: ١١/١٧٤؛ الجامع: ٩٩.

(٢) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ: اليقين.

٢٨ ـ المستدرك ١١: ١٢/١٧٥؛ اللّبّ: مخطوط.

٢٩ ـ المستدرك ١١: ١٣/١٧٥؛ اللّبّ: مخطوط.

و قال عليه السلام : التّواضع عن الشّريف عزّ الشّريف، و حلية المؤمن الورع، و الجود جمال الفقير، و قيمة كلّ امرىءٍ ما يحسن.

[١٠٤٣٠]٣٠ ـ أمالي المفيد : بالإسناد عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن أسباط قال: أخبرني أبو إسحاق الخراسانيّ ـ صاحب كان لنا ـ قال : كان أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : لا ترتابوا فتشكّوا، و لا تشكّوا فتكفروا، و لا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا، و لا تداهنوا في الحقّ فتخسروا، إنّ الحزم أن تتفقّهوا، و من الفقه أن لا تغترّوا، و إنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه، و إنّ أغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه، من يطع الله يأمن و يرشد، و من يعصه يخب و يندم، و اسألوا الله اليقين، و ارغبوا إليه في العافية، و خير ما دار في القلب اليقين، أيّها النّاس، إيّاكم و الكذب، فإنّ كلّ راجٍ طالب، و كلّ خائف هارب.

٣١ ـ الاختصاص : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا خطب قال في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه، و طهرت سجيّته، و صلحت سريرته، و حسنت علانيته، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من كلامه، و أنصف النّاس من نفسه.

٣٢ ـ التّمحيص : روي أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة و ثلاث خصال، فعل و عمل و نيّة، و ظاهر و باطن، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : يا رسول‌الله، ما يكون المائة و ثلاث خصال؟ فقال : يا عليّ، من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر، جوهريّ الذّكر، كثيراً علمه، عظيماً حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع النّاس صدراً، و أذلّهم نفساً، ضحكه تبسّماً، و اجتماعه[1] تعلّماً، مذكّر الغافل، معلّم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه، و لا يخوض فيما لا يعنيه، و لا يشمت بمصيبة، و لا يذكر أحداً بغيبة، بريئاً من المحرّمات، واقفاً عند الشّبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عوناً للغريب، و أباً لليتيم، بشره في وجهه، و حزنه[2] في قلبه، مستبشراً بفقره، أحلى من الشّهد، و أصلد

---

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ١٨/١٧٧ ؛ الأمالي : ٣٨/٢٠٦.

٣١ ـ المستدرك ١١ : ١٩/١٧٨ ؛ الاختصاص : ٢٢٨.

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ٢٢/١٧٨ ؛ التّمحيص : ١٧١/٧٤، عنه في البحار ٦٧ : ٤٥/٣١٠.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : و أفهامه.

(٢) التّمحيص : و خوفه.

من الصّلد[٣]، لا يكشف سرّاً، و لا يهتك ستراً، لطيف الحركات، حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، ليّن الجانب، طويل الصّمت، حليماً إذا جهل عليه، صبوراً على من أساء إليه، يجلّ الكبير، و يرحم الصّغير، أميناً على الأمانات، بعيداً من الخيانات، إلفه التّقى، و حلفه[٤] الحياء، كثير الحذر، قليل الزّلل، حركاته أدب، و كلامه عجيب، مقيل العثرة، و لا يتبع العورة، و قوراً، صبوراً، رضيّاً، شكوراً، قليل الكلام، صدوق اللّسان، برّاً، مصوناً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شريفاً، لا لعّان، و لا نمّام، و لا كذّاب، و لا مغتاب، و لا سبّاب، و لا حسود، و لا بخيل، هشّاشاً، بشّاشاً[٥]، لا حسّاس، و لا جسّاس، يطلب من الأُمور أعلاها، و من الأخلاق أسناها، مشمولاً بحفظ الله، مؤيّداً بتوفيق الله، ذا قوّة في لين، و عزمة في يقين، لا يحيف على من يبغض، و لا يأثم في من يحبّ، صبور في الشّدائد، لا يجور، و لا يعتدي، و لا يأتي بما يشتهي، الفقر شعاره، و الصّبر دثاره، قليل المؤونة، كثير المعونة، كثير الصّيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقيّ، و علمه زكيّ، إذا قدر عفا، و إذا وعد وفى، يصوم رغباً و يصلّي رهباً، و يحسن في عمله كأنّه ناظر إليه، غضّ الطّرف، سخيّ الكفّ، لا يردّ سائلاً، و لا يبخل بنائل، متواصلاً إلى الإخوان، مترادفاً إلى الإحسان، يزن كلامه، و يخرس لسانه، لا يغرق في بغضه، و لا يهلك في حبّه، لا يقبل الباطل من صديقه، و لا يردّ الحقّ من عدوّه، و لا يتعلّم إلّا ليعلم، و لا يعلم إلّا ليعمل، قليلاً حقده، كثيراً شكره، يطلب النّهار معيشته، و يبكي اللّيل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدّنيا كان أكيسهم، و إن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، و لا يعمل في دينه برخصة، يعطف على أخيه بزلّته، و يرعى[٦] ما مضى من قديم صحبته.

٣٣ ـ الكافي : عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحرّانيّ، عن عبدالله بن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(٣) صلْداً : أي صلباً أملس نقيّاً من التّراب (المجمع : صلد).

(٤) التّمحيص : خلقه.

(٥) رجلٌ هشّ بشّ و بشّاش : طَلْق الوجه طيّب (اللّسان : بشش).

(٦) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : و يرضى.

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ١٨٠/٢٣ ؛ الكافي ٢ : ١/١٧٩ .

قال: قام رجل يقال له: همّام ـ و كان عابداً ناسكاً مجتهداً ـ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و هو يخطب، فقال: يا أميرالمؤمنين، صف لناصفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه، فقال: يا همّام، المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره في وجهه، و حزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً، و أذلّ شيء نفساً، زاجر عن كلّ فانٍ، حاضّ على كلّ حسن، لا حقود، و لا حسود، و لا وثّاب، و لا سبّاب، و لا عيّاب[١]، و لا مرتاب[٢]، يكره الرّفعة، و يشنأ السّمعة، طويل الغمّ، بعيد الهمّ، كثير الصّمت، وقور، ذكور، صبور، شكور، مغموم بفكره، مسرور بفقره، سهل الخليقة، ليّن العريكة، رصين الوفاء، قليل الأذى، لا متأفّك[٣]، و لا متهتّك، إن ضحك لم يخرق، و إن غضب لم ينزق[٤]، ضحكه تبسّم، و استفهامه تعلّم، و مراجعته تفهّم، كثير عمله، عظيم حلمه، كثير الرّحمة، لا يبخل، و لا يعجل، و لا يضجر، و لا يبطر، و لا يحيف في حكمه، و لا يجور في علمه، نفسه أصلب من الصّلد، و مكادحته أحلى من الشّهد، لا جَشِع[٥]، و لا هَلِع[٦]، و لا عنف، و لا صلف، و لا متكلّف، و لا متعمّق، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهوّر، و لا يتهتّك، و لا يتجبّر، خالص الودّ، وثيق العهد، و فيّ العقد، شفيق، وصول، حليم، خمول، قليل الفضول، راضٍ عن الله عزّوجلّ، مخالف لهواه، لا يغلظ على من دونه، و لا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدّين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين، لا يخرق الثّناء سمعه، و لا ينكي[٧] الطّمع قلبه، و لا يصرف اللّعب حكمه، و لا يطّلع الجاهل علمه، قوّال، عمّال، عالم، حازم، لا بفحّاش، و لا بطيّاش، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا بختّال، و لا بغدّار، و لا يقتفي أثراً، و لا يحيف بشراً، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضّعيف، غوث للملهوف، لا يهتك ستراً، و لا يكشف

---

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ: غَيّاب.

(٢) الكافي: مغتاب.

(٣) الافكُ: أسوأُ الكذب و أبلغه، و قيل: هو البهتان (المجمع: أفك).

(٤) النَّزَقُ: خفّةٌ في كلّ أمر، و عجلة في جهل و حمق، و الخفّة و الطّيش (اللّسان: نزق).

(٥) الجَشَعُ: أشدُّ الحرص على الطّعام و أسْوَأُه فهو جَشِعٌ (المجمع: جشع).

(٦) الهَلَعُ: قلّةُ الصّبر و أسوأُ الجزع فهو هَلِع و هَلُوع (اللّسان: هلع).

(٧) المؤمن لا ينكي الطّمع قلبه: أي لا يجرحه فيؤثّر فيه كتأثير الجرح بالمجروح (المجمع: نكي).

سرّاً، كثير البلوى، قليل الشّكوى، إن رأى خيراً ذكره، و إن عاين شرّاً ستره، يستر العيب، و يحفظ الغيب، و يقيل العثرة، و يغفر الزّلّة، لا يطّلع على نصح فيذره، و لا يدع جَنَح حيف فيصلحه، أمين، رصين، تقيّ، نقيّ، زكيّ، رضيّ، يقبل العذر، و يجمل الذّكر، و يحسن بالنّاس الظّنّ، و يتّهم على العيب نفسه، يحبّ في الله بفقه و علم، و يقطع في الله بحزم و عزم، لا يخرق به فرح، و لا يطيش به مرح، مذكّر للعالم، معلّم للجاهل، لا يتوقّع له بائقة[٨]، و لا يخاف له غائلة[٩]، كلّ سعي أخلص عنده من سعيه، و كلّ نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمّه، لا يثق بغير ربّه، غريب، وحيد، حزين، يحبّ في الله، و يجاهد في الله، ليتّبع رضاه، و لا ينتقم لنفسه بنفسه، و لا يوالي في سخط ربّه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصّدق، مؤازر لأهل الحقّ، عون للغريب، أب لليتيم، بعل للأرملة، حفيّ[١٠] بأهل المسكنة، مرجوّ لكلّ كريهة، مأمول لكلّ شدّة، هشّاش، بشّاش، لا بعبّاس، و لا بجسّاس، صليب، كظّام، بسّام، دقيق النّظر، عظيم الحذر، لا يبخل، و إن بخل عليه صبر، عقل فاستحيا، و قنع فاستغنى، حياؤه يعلو شهوته، و ودّه يعلو حسده، و عفوه يعلو حقده، و لا ينطق بغير صواب، و لا يلبس إلّا الاقتصاد، مشيه التّواضع، خاضع لربّه بطاعته، راض عنه في كلّ حالاته، نيّته خالصة، أعماله ليس فيها غشّ و لا خديعة، نظره عبرة، و سكوته فكرة، وكلامه حكمة، مناصحاً، متباذلاً، متواخياً، ناصح في السّرّ و العلانية، و لا يهجر أخاه، و لا يغتابه، و لا يمكر به، و لا يأسف على ما فاته، و لا يحزن على ما أصابه، و لا يرجو ما لا يجوز له الرّجاء، و لا يفشل في الشّدّة، و لا يبطر في الرّخاء، يمزج الحلم بالعلم، و العقل بالصّبر، تراه بعيداً كسله، دائماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقّعاً لأجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، قانعة نفسه، منفيّاً جهله، سهلاً أمره، حزيناً لذنبه، ميتة شهوته، كظوماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالّذي قدّر له، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره، يخالط النّاس ليعلم، و يصمت ليسلم، و يسأل ليفهم، و يتّجر ليغنم، لا ينصت

---

(٨) البائقة : الدّاهية (اللّسان : بوق).

(٩) الغائلة : الحقد (المجمع : غول).

(١٠) الحَفِيُّ : المُبالِغُ في الإكرام و البِرِّ (أقرب الموارد : حفي).

للخير ليفخر[١١] به، و لا يتكلّم ليتجبّر به على من سواه، نفسه منه في عناء، و النّاس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، فأراح النّاس من نفسه، إن بغي عليه صبر، حتّى يكون الله الّذي ينتصر له، بعده ممّن تباعد منه بغض و نزاهة، و دنوّه ممّن دنا منه لين و رحمة، ليس تباعده تكبّراً و لا عظمة، و لا دنوّه خديعة و لا خلابة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البرّ... (الخبر).

الباب الخامس
استحباب التّفكّر فيما يوجب الاعتبار و العمل

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : نبّه بالفكر قلبك، و جاف عن اللّيل جنبك، و اتّق الله ربّك.

و رواه المفيد في أماليه، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله، إلّا أنّه قال : نبّه بالتّفكّر... و جاف عن النّوم... (الخبر).

٢ ـ الخصال : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أكثر عبادة أبي ذرّ رحمه الله التّفكّر و الاعتبار.

٣ ـ المحاسن : عن بنان بن العبّاس، عن حسين الكرخيّ، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصّيقل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ فقال : نعم، قال

---

(١١) الكافي : للخبر ليفجر.

الباب الخامس

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٥٣ ؛ الكافي ٢ : ١/٤٥ ؛ و المستدرك ١١ : ١/١٨٣ ؛ الأمالي : ٤٢/٢٠٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/١٥٤ ؛ الخصال : ٣٣/٤٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/١٥٤ و ٢/١٥٣ ؛ المحاسن : ٥/٢٦ ؛ الزّهد : ٢٩/١٥.

رسول‌الله ﷺ : تفكّر ساعة خير من قيام ليلة، قلت : كيف يتفكّر؟ قال : يمرّ بالدّار و الخربة فيقول : أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ ما لك لا تتكلّمين؟

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد، عن القاسم و فضالة، عن أبان، عن الحسن الصّيقل، مثله.

٤ ـ مصباح الشّريعة : (في حديث :) قال رسول‌الله ﷺ : كفى بالموت و بالعقل دليلاً، و بالتّقوى زاداً، و بالعبادة شغلاً، و بالله مونساً، و بالقرآن بياناً.

قال رسول‌الله ﷺ : لم يبق من الدّنيا إلّا بلاء و فتنة، و ما نجا من نجا الّا بصدق الالتجاء.

قال رسول‌الله ﷺ : فكر ساعة خير من عبادة سنة، و لا ينال منزلة التّفكّر إلّا من خصّه الله بنور المعرفة و التّوحيد.

٥ ـ غرر الحكم و درر الكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : التّفكّر في ملكوت السّماوات و الأرض عبادة المخلصين.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : التّفكّر في آلاءالله نعم العبادة.

٧ ـ مشكاة الأنوار : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام له : يابن آدم، إنّ التّفكّر يدعو إلى البرّ و العمل به... (الخبر).

و عنه عليه السلام أنّه قال في كلام له : و كلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة.

[١٠٤٤٠] ٨ ـ كنز الفوائد : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الفكرة مرآة صافية، و الاعتبار منذر ناصح، من تفكّر اعتبر، و من اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم من العجب.

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ٧/١٨٤؛ المصباح : ١٦٧؛ عنه في البحار ٧١: ٢٠/٣٢٥.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/١٨٥؛ الغرر ١ : ١٨١٧/٧٢.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/١٨٥؛ الغرر ١ : ١١٩١/٣٩.

٧ ـ المستدرك ١١ : ١١/١٨٦؛ المشكاة : ٣٧.

٨ ـ المستدرك ١١ : ١٣/١٨٦؛ الكنز : ٢٢٥.

الباب السّادس
استحباب التّخلّق بمكارم الأخلاق و ذكر جملة منها

١ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بخير رجالكم؟ قلنا : بلى يا رسول‌الله، قال : إنّ خير رجالكم التّقيّ النّقيّ السّمح الكفّين، النّقيّ الطّرفين، البرّ بوالديه، و لا يلجىء عياله إلى غيره.

٢ ـ **و فيه** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الإيمان أربعة أركان : الرّضا بقضاءالله، و التّوكّل على الله، و تفويض الأمر إلى الله، و التّسليم لأمرالله.

٣ ـ **مجمع البيان** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّما بعثت لأُتمّم مكارم الأخلاق.

٤ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ من مكارم الأخلاق صدق الحديث، و إعطاء السّائل، و صدق البأس[1]، و صلة الرّحم، و أداء الأمانة، و التّذمّم للجار، و التّذمّم للصّاحب، و إقراء الضّيف.

٥ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أربع من أعطيهنّ، فقد أُعطي خير الدّنيا و الآخرة : بدناً صابراً، و لساناً ذاكراً، و قلباً شاكراً، و زوجة صالحة.

الباب السّادس

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٥٥ ؛ الكافي ٢ : ٧/٤٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/١٥٥ ؛ الكافي ٢ : ٥/٤٧.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/١٨٧ ؛ المجمع ٥ : ٣٣٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٣/١٨٧ ؛ الجعفريّات : ١٥١.

(١) الجعفريّات : النّاس.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/١٨٨ ؛ الجعفريّات : ٢٣٠.

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : الإيمان له أركان أربعة : التّوكّل على الله تعالى، و التّفويض إليه، و التّسليم لأمرالله تعالى، و الرّضا بقضاء الله تعالى.

٧ ـ **مشكاة الأنوار** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ذلّلوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، و عوّدوها الحلم، و اصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلاً من كثير، و لا تداقّوا النّاس وزناً بوزن، و عظّموا أقداركم بالتّغافل عن الدّنيّ من الأُمور، و أمسكوا رمق الضّعيف بالمعونة له بجاهكم، و إن عجزتم عمّا رجا[1] عندكم فلا تكونوا بحّاثين عمّا غاب عنكم، فيكثر عائبكم، و تحفّظوا من الكذب، فإنّه من أدقّ[2] الأخلاق قدراً، و هو نوع من الفحش، و ضرب من الدّناءة، و تكرّموا بالتّعاميّ عن الاستقصاء ـ و روى بعضهم : بالتّعامس[3] عن الاستقصاء ـ.

٨ ـ **التّمحيص** : عن أبي جعفر عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : ما ابتلي المؤمن بشيء هو أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمهنّ، قيل : و ما هنّ؟ قال : المواساة في ذات يده، و الإنصاف من نفسه، و ذكر الله كثيراً، أما إنّي لا أقول لكم : سبحان الله و الحمد لله، و لكن ذكر الله عند ما أحلّ له، و ذكر الله عند ما حرّم عليه.

٩ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ثلاث خصال من كنّ فيه فقد حاز خصال الخير : من إذا قدر لم يتناول ما ليس هو له، و إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل.

[١٠٤٥٠] ١٠ ـ **أمالي الطّوسيّ** : عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن

---

٦ ـ المستدرك ١١ : ٥/١٨٨ ؛ الجعفريّات : ٢٣٢.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٦/١٨٨ ؛ المشكاة : ١٨٠.

(١) المشكاة : رجاه.

(٢) و فيه : أدنى.

(٣) تَعَامَسَ عن الأمر : تَغَافَلَ و هو به عالم (اللّسان : عمس).

٨ ـ المستدرك ١١ : ٧/١٨٩ ؛ التّمحيص : ١٥٧/٦٧.

٩ ـ المستدرك ١١ : ١٠/١٨٩ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٥/١٩١ ؛ الأمالي ٢ : ٩٢.

محمّد العلويّ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد، عن الرّضا عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ الله عزّوجلّ بعثني بها، و إنّ من مكارم الأخلاق: أن يعفو الرّجل عمّن ظلمه، و يعطي من حرمه، و يصل من قطعه، و أن يعود من لا يعوده.

١١ ـ **فقه الرّضا عليه السلام**: نروي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: بعثت بمكارم الأخلاق... (الخبر).

١٢ ـ **جامع الأخبار**: قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: طلبت القدر و المنزلة فما وجدت إلّا بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدّارين، و طلبت الكرامة فما وجدت إلّا بالتّقوى، اتّقوا لتكرموا، و طلبت الغنى فما وجدت إلّا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا، و طلبت الرّاحة فما وجدت إلّا بترك مخالطة النّاس لقوام عيش الدّنيا، اُتركوا الدّنيا و مخالطة النّاس، تستريحوا في الدّارين، و تأمنوا من العذاب، و طلبت السّلامة فما وجدت إلّا بطاعة الله، أطيعوا الله تسلموا، و طلبت الخضوع فما وجدت إلّا بقبول الحقّ، إقبلوا الحقّ فإنّ قبول الحقّ يبعد من الكبر، و طلبت العيش فما وجدت إلّا بترك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم، و طلبت المدح فما وجدت إلّا بالسّخاء، كونوا أسخياء تمدحوا، و طلبت نعيم الدّنيا و الآخرة فما وجدت إلّا بهذه الخصال الّتي ذكرتها.

١٣ ـ **نزهة النّاظر**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده: إنّ الله عزّوجلّ جعل محاسن الأخلاق وصلة بينه و بين عباده، فنحبّ أحدكم أن يتمسّك بخلق متّصل بالله تعالى.

١٤ ـ **الاختصاص**: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الأخلاق منائح من الله عزّوجلّ، فإذا أحبّ عبداً منحه خلقاً حسناً، و إذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيّئاً.

١٥ ـ **الدّرجات الرّفيعة**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: لو كنّا لا نرجو جنّة و لا نخشى ناراً و لا ثواباً و لا عقاباً، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنّها ممّا تدلّ

---

١١ ـ المستدرك ١١: ١٧/١٩١؛ فقه الرّضا عليه السلام: ٤٧.

١٢ ـ المستدرك ١١: ١٨/١٩٢؛ الجامع: ١٤٤.

١٣ ـ المستدرك ١١: ١٩/١٩٢؛ النّزهة: ٢٢.

١٤ ـ المستدرك ١١: ٢٠/١٩٣؛ الاختصاص: ٢٢٥.

١٥ ـ المستدرك ١١: ٢١/١٩٣؛ الدّرجات: ٣٥٥.

على سبيل النّجاح، فقال رجل : فداك أبي و أُمّي يا أميرالمؤمنين، سمعته من رسول‌الله ﷺ قال : نعم، و ما هو خير منه، لمّا أتانا سبايا طيّ، فإذا فيها جارية حمّاء[١]، حوّاء[٢]، لعساء[٣]، لمياء[٤]، عيطاء[٥]، صلت الجبين[٦]، لطيفة العرنين[٧]، مسنونة[٨] الخدّين، ملساء الكعبين، خَدَلّجة[٩] السّاقين، لفّاء[١٠] الفخذين، خميصة الخصرين[١١]، ممكورة[١٢] الكشحين[١٣]، مصقولة المتنين، فأعجبتني و قلت : لأطلبنّ إلى رسول‌الله ﷺ يجعلها في فيئي، فلمّا تكلّمت نسيت ما راعني من جمالها، لمّا رأيت من فصاحتها و عذوبة كلامها، فقالت : يا محمّد، إن رأيت أن تخلّي عنّي، و لا تشمت بي أحياء العرب، فإنّي ابنة سيّد قومي، كان أبي يفكّ العاني[١٤]، و يحمي الذّمار، و يقري الضّيف، و يشبع الجائع، و يكسي المعدوم، و يفرّج عن المكروب، أنا ابنة حاتم طيّ، فقال رسول‌الله ﷺ : خلّوا عنها، فإنّ أباها كان يحبّ مكارم الأخلاق. فقام أبوبردة فقال : يا رسول‌الله، الله يحبّ مكارم الأخلاق، فقال : يا أبابردة، لا يدخل الجنّة أحد إلّا بحسن[١٥] الخلق.

(١ و ٢) شَفَة حوّاءُ : حمراء تضرب إلى السّواد، و شَفَة حمّاء : دون الحوّاء (اللّسان : حوي، حمم).

(٣) جارية لعساء : إذا كان في لونها أدنى سواد فيه شُرْبة حُمرة ليست بالنّاصعة (اللّسان : لعس).

(٤) اللّمياء من الشّفاه : اللّطيفة القليلة الدّم (اللّسان : لمي).

(٥) عيطاء : الطّويلة العنق في اعتدال (اللّسان : عيط).

(٦) الصّلت الجبين : الواسع الجبين، الواضح (اللّسان : صلت).

(٧) العرنين : الأنف (اللّسان : عرن).

(٨) المسنون : المصبوب على صورة، و مسنون الوجه : أي حسن الوجه (اللّسان : سنن).

(٩) الخَدَلَّجة : الرّيّاء الممتلئة الذّراعين و السّاقين (اللّسان : خدلج).

(١٠) اللّفّاء : الضّخمة (أقرب الموارد : لفف).

(١١) امرأة خميصة البطن : ضامرة البطن (اللّسان : خمص).

(١٢) امرأة ممكورة : مُستديرة السّاقين (اللّسان : مكر).

(١٣) الكَشْحان : جانبا البطن من ظاهر و باطن (اللّسان : كشح).

(١٤) العاني : الأسير و الخاضع و العبد (اللّسان : عنو).

(١٥) الدّرجات : لا يحسن.

الباب السّابع
وجوب اليقين بالله في الرّزق و العمر و النّفع و الضّرر

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، و أنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه، و أنّ الضّارّ النّافع هو الله عزّوجلّ.

٢ ـ و فيه : عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين صلوات‌الله عليه على المنبر : لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

و رواه أبو عليّ محمّد بن هُمام في كتاب التّمحيص، عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله، إلّا أنّه قال : لا يجد أحد.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشّحّام، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين النّاس، فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط فإنّه مُعْور[1]، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : حرس امرأً أجله، فلمّا قام سقط الحائط، و كان أميرالمؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا و أشباهه و هذا اليقين.

٤ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي‌حمزة، عن سعيد بن قيس الهمدانيّ قال : نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحرّكت فرسي، فإذا هو أميرالمؤمنين عليه السلام : فقلت : يا أميرالمؤمنين،

الباب السّابع

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٥٧ ؛ الكافي ٢ : ٧/٤٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ١/١٥٧ ؛ الكافي ٢ : ٤/٤٨ ؛ و المستدرك ١١ : ١٢/١٩٧ ؛ التّمحيص : ١٣٩/٩٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٥٨ ؛ الكافي ٢ : ٥/٤٨.

(١) مكانٌ مُعْورٌ : مَخوفٌ (أقرب الموارد : عور).

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/١٥٩ ؛ الكافي ٢ : ٨/٤٨.

في مثل هذا الموضع؟ فقال: نعم يا سعيد بن قيس، إنّه ليس من عبد إلّا و له من الله عزّوجلّ حافظ و واقية، معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل، أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خلّيا بينه و بين كلّ شيء.

[١٠٤٦٠] ٥ ـ **نهج البلاغة**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: كفى بالأجل حارساً.

٦ ـ **المحاسن**: عن أبيه، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: كفى باليقين غنى، و بالعبادة شغلاً.

٧ ـ **و فيه**: عن أبيه رفعه، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيّها النّاس، سلوا الله اليقين، و ارغبوا إليه في العافية، فإنّ أجلّ النّعمة العافية، و خير ما دار في القلب اليقين، و المغبون من غبن دينه، و المغبوط من غبط يقينه... (الخبر).

٨ ـ **و فيه**: عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اُناساً أتوا رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا، فقالوا: يا رسول‌الله، أيؤخذ الرّجل منّا بما عمل في الجاهليّة بعد إسلامه؟ فقال: من حسن إسلامه، و صحّ يقين إيمانه، لم يأخذه الله بما عمل، و من سخف إسلامه و لم يصحّ يقين إيمانه، أخذه الله بالأوّل و الآخر.

٩ ـ **و فيه**: عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمّد بن حكيم، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: اعلموا أنّه لا يصغر ما ضرّ يوم القيامة، و لا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين.

١٠ ـ **فلاح السّائل**: بإسناده عن هارون بن موسى التّلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن محمّد بن سالم بن جبهان، عن عبدالعزيز، عن الحسن بن عليّ، عن سنان، عن عبدالواحد،

---

٥ ـ الوسائل ١١: ١٥٩/١٠؛ النّهج: قصارالحكم / ٣٠٦.

٦ ـ المستدرك ١١: ١٩٤/١؛ المحاسن: ٢٤٧/٢٥١.

٧ ـ المستدرك ١١: ١٩٤/٢؛ المحاسن: ٢٤٨/٢٥٤.

٨ ـ المستدرك ١١: ١٩٥/٤؛ المحاسن: ٢٥٠/٢٦٤.

٩ ـ المستدرك ١١: ١٩٥/٥؛ المحاسن: ٢٤٩/٢٥٧.

١٠ ـ المستدرك ١١: ١٩٥/٦؛ الفلاح: ١٢٣؛ العدّة: ٢٢٧.

عن رجل، عن معاذ، عن رسول‌الله ﷺ (في حديث طويل) قال : قلت : يا رسول‌الله، ما أعمل؟ قال : اقتد بنبيّك يا معاذ في اليقين، قال : قلت : أنت رسول‌الله، و أنا معاذ! قال : و إن كان في علمك تقصير... (الخبر).

و رواه ابن فهد في عدّة الدّاعي عن جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ في كتاب المنبىء عن زهد النّبيّ ﷺ عن عبدالواحد، عمّن حدّثه عن معاذ.

١١ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : يا رسول‌الله، أخبرني عن قول الله عزّوجلّ : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾[1] ما ذلك الكنز الّذي أقام الخضر الجدار عليه؟ فقال : يا عليّ، مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه : بسم‌الله الرّحمن الرّحيم، الله الّذي لا إله إلّا هو، أنا الله الواحد[2]، لا شريك لي، محمّد رسول‌الله عبدي، أختم به رسلي[3]، عجباً لمن أيقن بالموت ثمّ هو يفرح، و عجباً لمن رأى الدّنيا و تقلّبها بأهلها ثمّ هو يطمئنّ إليها، و عجباً لمن أيقن بالقدر ثمّ هو يأسف، و عجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ هو لا يعمل!.

١٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول (في حديث): لا عبادة إلّا بيقين.

١٣ ـ نزهة النّاظر : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : يا عليّ، إنّ من اليقين أن لا ترضي بسخط الله أحداً، و لا تحمد أحداً على ما آتاك الله[1]، و لا تذمّ أحداً على ما لم يؤتك، فإنّ الرّزق لا يجرّه حرص حريص، و لا يصرفه كراهة كاره.

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٩٦/٧ ؛ الجعفريّات : ٢٣٧.

(١) الكهف / ٨٢.

(٢) الجعفريّات زيادة : القهّار.

(٣) و فيه زيادة : عجباً لمن أيقن بالنّار ثمّ هو يضحك.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٩٦/٨ ؛ الجعفريّات : ١٥٠.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٩٦/٩ ؛ النّزهة : ٨.

(١) النّزهة زيادة : و لا تذمّ أحداً على ما ابتلاه الله.

١٤ ـ تحف العقول : عن شمعون بن لاوي (في حديث طويل) أنّه قال : يا رسول‌الله، أخبرني عن علامة الصّادق... (إلى أن قال :) و علامة الموقن... (إلى أن قال :) قال ﷺ : و أمّا علامة الموقن فستّة : أيقن أنّ الله حقّ[1] فآمن به، و أيقن بأنّ الموت حقّ فحذره، و أيقن بأنّ البعث حقّ فخاف الفضيحة، و أيقن بأنّ الجنّة حقّ فاشتاق إليها، و أيقن بأنّ النّار حقّ فظهر سعيه للنّجاة منها، و أيقن بأنّ الحساب حقّ فحاسب نفسه.

[١٠٤٧٠] ١٥ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث) : و اليقين على أربع شعب : تبصرة الفطنة، و تأوّل الحكمة، و معرفة العبرة، و سنّة الأوّلين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، و من تأوّل الحكمة عرف العبرة، و من عرف العبرة عرف السّنّة، و من عرف السّنّة فكأنّما كان مع الأوّلين، و اهتدى إلى الّتي هي أقوم، و نظر إلى من نجا بما نجا، و من هلك بما هلك، و إنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته. و أنجى من أنجى بطاعته.

١٦ ـ مصباح الشّريعة : قال الصّادق عليه السلام : اليقين يوصل العبد إلى كلّ حال سنيّ[1] و مقام عجيب، كذلك أخبر رسول‌الله ﷺ من عظم شأن اليقين حين ذكره عنده، أنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء، فقال : لو زاد يقينه لمشى على الهواء... (الخبر).

١٧ ـ غرر الحكم و درر الكلم : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أفضل الدّين اليقين.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : أفضل الإيمان حسن الإيقان.

---

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٣/١٩٧ ؛ التّحف : ١٦.

(١) التّحف : أيقن بالله حقّاً.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٤/١٩٨ ؛ الكافي ٢ : ١/٤٢.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٦/١٩٨ ؛ المصباح : ٤٧١.

(١) السَّنِيّ : الرّفيع (اللّسان : سنو).

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ٤٠/١٧٥.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٦٥/١٨٢.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ الدّين كشجرة أصلها اليقين.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً، فقّهه في الدّين، و ألهمه اليقين.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : باليقين تتمّ العبادة.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ثبات الدّين بقوّة اليقين.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : شيئان هما ملاك الدّين : الصّدق و اليقين.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : عليكم بلزوم اليقين و التّقوى، فإنّهما يبلّغانكم جنّة المأوى.

[١٠٤٨٠] ٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : أيقن تفلح.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ المؤمن يُرى يقينُه في عمله.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : لو صحّ يقينك لما استبدلت الفاني بالباقي، و لا بعت السّنيّ بالدّنيّ.

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أيقن بالآخرة، لم يحرص على الدّنيا.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أيقن بالمعاد استكثر الزّاد.

٣٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من حسن يقينه، حسنت عبادته.

---

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٦٥/٢٣٣.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٥٩/٣٢٢.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ٢١/٣٣٠.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٧/٣٦٧.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٦/٤٤٩.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٤/٤٨٥.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٨/١٠٨.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ١٧/١٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٧٥/٢٣٤.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ٢١/٦٠٤.

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ٦٠١/٦٤٥.

٢٩ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ٧١٠/٦٥١.

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ٧٧٧/٦٥٥.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أيقن بالآخرة، سلا عن الدّنيا.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أيقن[1] بالقدر لم يكرثه الحذر.

٣٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من لم يوقن قلبه، لم يطعه عمله.

٣٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أيقن بالله، من لم يرع عهوده و ذممه.

[١٠٤٩٠] ٣٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أعظم سعادة من بوشر قلبه ببرد اليقين.

٣٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما غَدَر من أيقن بالمرجِع.

٣٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : لا إيمان لمن لا يقين له.

٣٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : لا يعمل بالعلم إلّا من أيقن بفضل الأجر فيه.

٣٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : يستدلّ على اليقين بقصر الأمل، و إخلاص العمل، و الزّهد في الدّنيا.

٤٠ ـ وقعة صفّين : عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، قال : إنّ أهل الشّام دنوا من عليّ عليه السلام يوم صفّين، فوالله ما يزيد قربهم منه إلّا سرعة في مشيه، فقال له الحسن عليه السلام : ما ضرّك لو سعيت حتّى تنتهي إلى هؤلاء الّذين صبروا لعدوّك من أصحابك؟ قال : يا بنيّ، إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه، و لا يبطىء به عنه السّعي، و لا يعجل به إليه المشي، إنّ أباك والله ما يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

---

٣١ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ١٠٠٢/٦٧٢.

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ١٢٧٤/٦٩٧.

(١) الغرر : رضي.

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ١٣٣١/٧٠٢.

٣٤ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ١٢٥/٧٤٣.

٣٥ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ١٠٤/٧٤٢.

٣٦ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ١٣٩/٧٤٤.

٣٧ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ٣٤٥/٨٤٧.

٣٨ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ٤٣٣/٨٥٤.

٣٩ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٠١ ؛ الغرر ٢ : ١٥/٨٦٤.

٤٠ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٢٠١ ؛ وقعة صفّين : ٢٤٩.

٤١ ـ و فيه : عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق قال : خرج عليّ عليه السلام يوم صفّين في يده عنزة، فمرّ على سعيد بن قيس الهمدانيّ، فقال له سعيد : أما تخشى يا أميرالمؤمنين أن يغتالك أحد و أنت قرب عدوّك؟ فقال له عليّ عليه السلام : إنّه ليس من أحد إلّا عليه من الله حفظة يحفظونه من أن يتردّى في قليب[1]، أو يخرّ عليه حائط، أو تصيبه آفة، فإذا جاء القدر، خلّوا بينه و بينه.

الباب الثّامن
وجوب طاعة العقل و مخالفة الجهل

١ ـ الكافي : عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن مفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال : يا آدم، إنّي أُمرت أن أُخيّرك واحدة من ثلاث فاخترها و دع اثنتين، فقال له آدم : يا جبرئيل، و ما الثّلاث؟ فقال : العقل و الحياء و الدّين، فقال آدم : فإنّي قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء و الدّين : انصرفا و دعاه، فقالا : يا جبرئيل، إنّا أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال : فشأنكما، و عرج.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن عمرو بن عثمان.

و رواه الصّدوق بإسناده عن أبي جميلة المفضّل بن صالح مثله.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد رفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : العقل غطاء ستير، و الفضل جمال ظاهر، فاستر خلل خَلقك بفضلك، و قاتل هواك بعقلك، تسلم لك المودّة؛ و تظهر لك المحبّة.

---

٤١ ـ المستدرك ١١ : ١٩/٢٠٢ ؛ وقعة صفّين : ٢٠٥.

(١) القَليب : البئر (اللّسان : قلب).

الباب الثّامن

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٦٠ ؛ الكافي ١ : ٦/٨ ؛ المحاسن : ٢/١٩١ ؛ الفقيه ٤ : ٩٠٢/٢٩٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/١٦٢ ؛ الكافي ١ : ١٣/١٥.

٣ ـ و فيه : عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن السّرّي بن خالد، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، لا فقر أشدّ من الجهل، و لا مال أعود من العقل.

[١٠٥٠٠] ٤ ـ علل الشّرائع : عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلويّ، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن أبي الطّيّب أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلويّ العمريّ، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله سئل : ممّا خلق الله عزّوجلّ العقل؟ قال : خلقه من ملك له رؤوس بعدد الخلائق، من خلق و من لم يخلق إلى يوم القيامة، و لكلّ رأس وجه، و لكلّ آدميّ رأس من رؤوس العقل، و اسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرّأس مكتوب، و على كلّ وجه ستر ملق، لا يكشف ذلك السّتر من ذلك الوجه حتّى يولد هذا المولود، و يبلغ حدّ الرّجال، أو حدّ النّساء، فإذا بلغ كشف ذلك السّتر، فيقع في قلب هذا الإنسان نور، فيفهم الفريضة و السّنّة و الجيّد و الرّديء، ألا و مثل العقل في القلب كمثل السّراج في البيت.

٥ ـ معاني الأخبار : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن زيد الزّرّاد، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال : إنّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب : أنّ قيمة كلّ امرىء و قدره معرفته، إنّ الله تبارك و تعالى يحاسب النّاس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدّنيا.

٦ ـ الخصال : عن أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن المروزيّ، عن محمّد بن جعفر المقرىء الجرجانيّ، عن محمّد بن الحسن الموصليّ، عن محمّد بن عاصم الطّريفي، عن عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ عليه السلام عن أبيه، عن موسى بن

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/١٦٢ ؛ الكافي ١ : ٢٥/٢٠.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٠٢ ؛ العلل : ٩٨.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٠٣ ؛ المعاني : ٢/١.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٥/٢٠٣ ؛ الخصال : ٤٢٧ ؛ عنه في البحار ١ : ٣/١٠٧.

جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله ﷺ: إنّ الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الّذي لم يطّلع عليه نبيّ مرسل و لا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه، و الفهم روحه، و الزّهد رأسه، و الحياء عينه، و الحكمة لسانه، و الرّأفة همّه، و الرّحمة قلبه، ثمّ حشاه و قوّاه بعشرة أشياء: باليقين، و الإيمان، و الصّدق، و السّكينة، و الإخلاص، و الرّفق، و العطيّة، و القنوع، و التّسليم، و الشّكر، ثمّ قال عزّوجلّ: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: تكلّم، فقال: الحمد لله الّذي ليس له ضدّ و لا ندّ، و لا شبيه و لا كفو، و لا عديل و لا مثل، الّذي كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل، فقال الرّبّ تبارك و تعالى: و عزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، و لا أطوع لي منك، و لا أرفع منك، و لا أشرف منك، و لا أعزّ منك[1]، بك أُوحّد، و بك أُعبد، و بك أُدعى، و بك أُرتجى، و بك أُبتغى، و بك أُخاف، و بك أحذر، و بك الثّواب، و بك العقاب، فخرّ العقل، عند ذلك ساجداً، فكان في سجوده ألف عام، فقال الرّبّ تبارك و تعالى: ارفع رأسك، و سل تعط، و اشفع تشفّع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفّعني فيمن خلقتني فيه، فقال الله جلّ جلاله للملائكته: أُشهدكم أنّي قد شفّعته فيمن خلقته فيه.

٧ ـ كنز الفوائد: عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: لكلّ شيء آلة و عدّة و آلة المؤمن و عدّته العقل، و لكلّ شيء مطيّة و مطيّة المرء العقل، و لكلّ شيء غاية و غاية العبادة العقل، و لكلّ قوم راعٍ و راعي العابدين العقل، و لكلّ تاجر بضاعة و بضاعة المجتهدين العقل، و لكلّ خراب عمارة و عمارة الآخرة العقل، و لكلّ سفر فسطاط يلجؤون إليه و فسطاط المسلمين العقل.

٨ ـ و فيه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا عدّة أنفع من العقل، و لا عدوّ أضرّ من الجهل.

---

(١) الخصال زيادة: بك أُؤاخذ و بك أُعطي.

٧ ـ المستدرك ١١: ٢٠٦/١٠؛ الكنز: ١٣.

٨ ـ المستدرك ١١: ٢٠٦/١١؛ الكنز: ٨٨.

و قال عليه السلام : زينة الرّجل عقله.

و قال عليه السلام : من لم يكن أكثر ما فيه عقله، كان بأكثر ما فيه قتله.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : العقول ذخائر و الأعمال كنوز.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله.

و قال عليه السلام : الجمال في اللّسان، و الكمال في العقل.

و قال عليه السلام : العقول أئمّة الأفكار، و الأفكار أئمّة القلوب، و القلوب أئمّة الحواسّ، و الحواسّ أئمّة الأعضاء.

١١ ـ و فيه : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : استرشدوا العقل ترشدوا، و لا تعصوه فتندموا.

و قال صلى الله عليه وآله : سيّد الأعمال في الدّارين العقل، و لكلّ شيء دعامة و دعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته.

١٢ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : العاقل من أطاع الله، و إن كان ذميم المنظر، حقير الخطر.

١٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا علمتم من رجل حسن الحال فانظروا في حسن عقله، فإنّما يجزى الرّجل بعقله.

[١٠٥١٠] ١٤ ـ روضة الواعظين : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : صدر العاقل صندوق سرّه، و لا غنى كالعقل، و لا فقر كالجهل، و لا ميراث كالأدب، و لا مال أعود من العقل، و لا عقل كالتّدبير.

---

٩ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٠٧ ؛ الكنز : ١٩٤.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٠٧ ؛ الكنز : ٨٨.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٠٧ ؛ الكنز : ١٩٤.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٠٧ ؛ الكنز : ١٣.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٠٧ ؛ الجعفريّات : ١٤٨.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٠٧ ؛ الرّوضة : ٤.

١٥ ـ و فيه : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : قوام المرء عقله، و لا دين لمن لا عقل له.

و روي : أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قيل له : ما العقل؟ قال : العمل بطاعة الله، و إنّ العمّال بطاعة الله هم العقلاء.

١٦ ـ و فيه : عن ابن عبّاس، أنّه قال : أساس الدّين بني على العقل، و فرضت الفرائض على العقل، و ربّنا يعرف بالعقل، و يتوسّل إليه بالعقل، و العاقل أقرب من ربّه من جميع المجتهدين بغير عقل، و لمثقال ذرّة من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام.

١٧ ـ المحاسن : عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، رفعه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّا معاشر الأنبياء نكلّم النّاس على قدر عقولهم.

١٨ ـ و فيه : عن النّوفليّ و جهم بن حكيم المدائنيّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا بلغكم عن رجل حسن حاله، فانظروا في حسن عقله، فإنّما يجازى بعقله.

١٩ ـ تحف العقول : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواريّ عيسى عليه السلام حيث قال : أخبرني عن العقل ما هو؟ و كيف هو؟ و ما يتشعّب منه، و ما لا يتشعّب؟ و صِفْ لي طوائفه كلّها، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ العقل عقال من الجهل، و النّفس مثل أخبث الدّوابّ فإن لم تعقل جارت، فالعقل عقال من الجهل، و إنّ الله خلق العقل فقال له : أقبل فأقبل، و قال له : أدبر فأدبر، فقال الله تبارك و تعالى : و عزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك، و لا أطوع منك، بك أُبدىء و بك أُعيد، لك الثّواب و عليك العقاب... (الخبر).

٢٠ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّما يدرك الخير كلّه بالعقل، و لا دين لمن لا عقل

---

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٢٠٨/١٥ ؛ الرّوضة : ٤.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٢٠٨/١٦ ؛ الرّوضة : ٤.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٢٠٨/١٩ ؛ المحاسن : ١٩٥/١٧.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٢٠٩/٢١ ؛ المحاسن : ١٩٤/١٤.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٢٠٩/٢٢ ؛ التّحف : ١٢.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٢٠٩/٢٣ ؛ التّحف : ٣٨.

له ـ و أثنى قوم بحضرته على رجل حتّى ذكروا جميع خصال الخير، فقال رسول‌الله ﷺ ـ: كيف عقل الرّجل؟ فقالوا: يا رسول‌الله، نخبرك عنه باجتهاده في العبادة و أصناف الخير، تسألنا عن عقله، فقال ﷺ: إنّ الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، و إنّما يرتفع العباد غداً في الدّرجات و ينالون الزّلفى من ربّهم على قدر عقولهم.

٢١ ـ و فيه: قدم المدينة رجل نصرانيّ من أهل نجران، و كان فيه بيان و له وقار و هيبة، فقيل: يا رسول‌الله، ما أعتل هذا النّصرانيّ! فزجر القائل و قال: مه، إنّ العاقل من وحّدالله و عمل بطاعته.

٢٢ ـ لبّ اللّباب: عن النّبيّ ﷺ قال (و في حديث): العقل هداية، و الجهل ضلالة.

الباب التّاسع
وجوب غلبة العقل على الشّهوة و تحريم العكس

١ ـ الفقيه: بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافةالله عزّوجلّ حرّم الله عليه النّار، و آمنه من الفزع الأكبر، و أنجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى: ﴿وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[1] ألا و من عرضت له دنيا و آخرة فاختار الدّنيا على الآخرة لقى الله عزّوجلّ يوم القيامة و ليست له حسنة يتّقي بها النّار، و من اختار الآخرة و ترك الدّنيا رضي الله عنه، و غفر له مساوىء عمله.

[١٠٥٢٠] ٢ ـ علل الشّرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن

---

٢١ ـ المستدرك ١١: ٢١٠/٢٤؛ التّحف: ٣٨.

٢٢ ـ المستدرك ١١: ٢١٠/٢٧؛ اللّبّ: مخطوط.

الباب التّاسع

١ ـ الوسائل ١١: ١٦٣/١؛ الفقيه ٤: ٢/١.

(١) الرّحمن / ٤٦.

٢ ـ الوسائل ١١: ١٦٤/٢؛ العلل: ٤/١.

محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام فقلت : الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال : قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّ الله ركّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، و ركّب في البهائم شهوة بلا عقل، و ركّب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، و من غلبت شهوته عقله فهو شرّ من البهائم.

٣ ـ ثواب الأعمال : عن جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره.

٤ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : كم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : كم من أكلة منعت أكلات.

٦ ـ غرر الحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : العقل و الشّهوة ضدّان، و مؤيّد العقل العلم، و مزيّن الشّهوة الهوى، و النّفس متنازعة بينهما، فأيّهما قهر كانت في جانبه.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ أفضل النّاس عندالله، من أحيا عقله، و أمات شهوته.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : ذهاب العقل بين الهوى و الشّهوة.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : زوال العقل[1] بين دواعي الشّهوة و الغضب.

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٦٤ ؛ الثّواب : ١/٢١١ .

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/١٦٤ .

٥ ـ الوسائل ١١ : ٥/١٦٤ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٧١ .

٦ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ١ : ٢١٢٢/٩٦ .

٧ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ١ : ٢٠٣/٢٤٠ .

٨ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ شرح الغرر ٤ : ٥١٨٠/٣٢ .

٩ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ١ : ١٩/٤٦٢ .

(١) الغرر : ضلال النّفوس.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من كمل عقله استهان بالشّهوات.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من لم يملك شهوته لم يملك عقله.

[١٠٥٣٠] ١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : لا عقل مع شهوة.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ملك نفسه علا أمره، من ملكته نفسه ذلّ قدره.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : من غلب شهوته ظهر عقله.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من غلب عقله هواه أفلح، من غلب هواه عقله افتضح.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : من غلب شهوته صان قدره.

الباب العاشر
وجوب الاعتصام بالله

١ ـ روضة الواعظين : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يقول الله عزّوجلّ : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني، إلّا قطعت أسباب السّماوات و الأرض دونه[1]، فإن سألني لم أُعطه، و إن دعاني لم أُجبه، و ما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السّماوات و الأرض رزقه[2]، فإن سألني أعطيته، و إن دعاني أجبته، و إن استغفرني غفرت له.

---

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ٢ : ٥٧١/٦٤٢ .

١١ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ٢ : ١٣٣٣/٧٠٢ .

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ٢ : ٩٣/٨٣٣ .

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ شرح الغرر ٥ : ٧٨٧٠/١٨٠ و ٧٨٧١ .

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ٢ : ٣٠٨/٦٢٥ .

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ٢ : ٦٩٨/٦٥٠ و ٦٩٩ .

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢١١ ؛ الغرر ٢ : ٧٠٧/٦٥١ .

الباب العاشر

١ ـ المستدرك ١١ : ٥/٢١٤ ؛ الرّوضة : ٤٢٦ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٥/٣٣ .

(١) الرّوضة و صحيفة الرّضا عليه السلام : من دونه.

(٢) صحيفة الرّضا عليه السلام : برزقه.

و في صحيفة الرّضا عليه السلام مسنداً عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٢ ـ غرر الحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من اعتصم بالله نجّاه.

٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من اعتصم بالله لم يضرّه الشّيطان.

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : اعتصم في أحوالك كلّها بالله، فإنّك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز، ألجىء نفسك في الأُمور كلّها إلى إلهك، فإنّك تُلجِئها إلى كهف حريز.

٥ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : يقول الله : ما من عبد نزلت به بليّة فاعتصم بي دون خلقي إلّا أعطيته قبل أن يسألني.

الباب الحادي عشر
وجوب التّوكّل على الله و التّفويض إليه

[١٠٥٤٠] ١ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : الإيمان له أركان أربعة : التّوكّل على الله، و التّفويض إليه، و التّسليم لأمرالله تعالى، و الرّضا بقضاء الله تعالى.

٢ ـ أمالي الطّوسيّ : عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي الحسين رجاء بن يحيى العبرتائيّ الكاتب، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله الهنائيّ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّؤلي، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، إن سرّك أن تكون أقوى النّاس، فتوكّل على الله، و إن سرّك أن تكون أكرم النّاس، فاتّق الله عزّوجلّ، و إن سرّك أن تكون

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢١٥ ؛ الغرر ٢ : ١٨٤/٦١٩.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢١٥ ؛ الغرر ٢ : ٣٨٠/٦٣٠.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢١٥ ؛ الغرر ١ : ١٦٦/١١٩ و ١٦٥/١١٨.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢١٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الحادي عشر

١ ـ المستدرك ١١ : ١/٢١٥ ؛ الجعفريّات : ٢٣٢.

٢ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢١٦.

أغنى النّاس فكن بما في يد الله عزّوجلّ أوثق منك بما في يدك، يا أباذرّ، لو أنّ النّاس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[1].

٣ ـ روضة الواعظين: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من أحبّ أن يكون أتقى النّاس فليتوكّل على الله.

٤ ـ و فيه: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أحبّ[1] أن يكون أقوى النّاس فليتوكّل على الله، و من سرّه أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله، و من سرّه أن يكون أغنى النّاس فليكن بما في يدالله أوثق ممّا في يده.

و قال صلى الله عليه وآله: لو أنّ رجلاً توكّل على الله بصدق النّيّة لاحتاجت إليه الأُمراء فمن دونهم[2]، فكيف يحتاج هو، و مولاه الغنيّ الحميد؟.

٥ ـ لبّ اللّباب: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من توكّل و قنع و رضي كفي المطلب.

٦ ـ و فيه: قال صلى الله عليه وآله: من أصابته فاقة فأنزلها بالنّاس لم يسدّوا فاقته، و من أنزلها بالله أوشك الله له الغنى، إمّا موتاً عاجلاً، أو غنىً آجلاً.

٧ ـ و فيه: قال صلى الله عليه وآله: لو توكّلتم على الله حقّ توكّله، لرزقكم كما يرزق الطّير، تغدو خماصاً و تروح بطاناً.

و رأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله قوماً لا يزرعون، قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن المتوكّلون، قال: لا، بل أنتم المتّكلون.

---

(١) الطّلاق / ٢ و ٣.

٣ ـ المستدرك ١١: ٦/٢١٧؛ الرّوضة: ٤٢٥.

٤ ـ المستدرك ١١: ٨/٢١٧؛ الرّوضة: ٤٢٦.

(١) الرّوضة: من سرّه.

(٢) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ: الأُمور ممّن دونه.

٥ ـ المستدرك ١١: ٩/٢١٧؛ اللّبّ: مخطوط.

٦ ـ المستدرك ١١: ١٠/٢١٧؛ اللّبّ: مخطوط.

٧ ـ المستدرك ١١: ١١/٢١٧؛ اللّبّ: مخطوط.

٨ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : لا تتّكل إلى غير الله، فيكلك الله إليه، و لا تعمل لغير الله فيجعل ثوابك عليه.

٩ ـ و فيه : سأل النّبيّ صلى الله عليه وآله جبرئيل عن تفسير التّوكّل فقال : اليأس من المخلوقين، و أن يعلم أنّ المخلوق لا يضرّ و لا ينفع، و لا يعطي و لا يمنع.

١٠ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : قضى الله على نفسه أنّه من آمن به هداه، و من اتّقاه وقاه، و من توكّل عليه كفاه، و من أقرضه أنماه، و من وثق به أنجاه، و من التجأ إليه آواه، و من دعاه أجابه و لبّاه، و تصديقها من كتاب الله : ﴿وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[1] ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾[2] ﴿وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[3] ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ﴾[4] ﴿وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ﴾[5] ﴿وَ أَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾[6] ﴿وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي...﴾[7] (الآية).

[١٠٥٥٠] ١١ ـ و فيه : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : إنّ العزّ و الغنى خرجا يجولان، فلقيا التّوكّل فاستوطنا.

١٢ ـ إرشاد القلوب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في خبر المعراج)

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢١٧ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٩ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢١٨ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢١٨ ؛ اللّبّ : مخطوط.

(١) التّغابن / ١١.

(٢) الطّلاق / ٢.

(٣) الطّلاق / ٣.

(٤) البقرة / ٢٤٥.

(٥) آل عمران / ١٠١.

(٦) الزّمر / ٥٤.

(٧) البقرة / ١٨٦.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢١٨ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٢٢٠ ؛ الإرشاد : ١٩٩.

أنّه قال: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله عزّوجلّ: (يا أحمد)[1] ليس شيء أفضل عندي من التّوكّل عليّ، و الرّضا بما قسمت.

١٣ ـ معدن الجواهر: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خصلة من عمل بها كان من أقوى النّاس، قيل: و ما هي يا أميرالمؤمنين؟ قال: التّوكّل على الله عزّوجلّ.

١٤ ـ تفسير أبي الفتوح: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه مرّ يوماً على قوم فرآهم أصحّاء جالسين في زاوية المسجد، فقال عليه السلام: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكّلون، قال عليه السلام: لا، بل أنتم المتأكّلة، فإن كنتم متوكّلين فما بلغ بكم توكّلكم؟ قالوا: إذا وجدنا أكلنا، و إذا فقدنا صبرنا، قال عليه السلام: هكذا تفعل الكلاب عندنا، قالوا: فما نفعل؟ قال: كما نفعل، قالوا: كيف تفعل؟ قال عليه السلام: إذا وجدنا بذلنا، و إذا فقدنا شكرنا.

الباب الثّاني عشر
عدم جواز تعلّق الرّجاء و الأمل بغير الله

١ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام: بإسناده قال: قال لي الحسين عليه السلام: روي عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنّه قال: يقول الله عزّوجلّ: لأُقطّعنّ أمل كلّ مؤمن أمّل دوني بالإياس، و لألْبِسنّه ثوب مذلّة بين النّاس، و لأُنَحِّيَنَّه من وصلي، و لأُبَعِّدنّه من قربي، من ذا الّذي أمّلني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها؟ أم من ذا الّذي رجاني بعظيم جرمه فقطعت رجاءه منّي؟ أيأمل أحد غيري في الشّدائد؟ و أنا الحيّ الكريم، و بابي مفتوح لمن دعاني، يا بؤساً للقانطين من رحمتي، و يا شقوة لمن عصاني و لم يراقبني.

---

(١) ليس في الإرشاد.

١٣ ـ المستدرك ١١: ١٩/٢٢٠؛ المعدن: ٢٢.

١٤ ـ المستدرك ١١: ٢٠/٢٢٠.

الباب الثّاني عشر

١ ـ المستدرك ١١: ١/٢٢١؛ صحيفة الرّضا عليه السلام: ٩٣ باب الزّيادات، حديث ٢٨؛ عنه في البحار ٧١: ٤١/١٤٣.

٢ ـ **بحارالأنوار** : عن مجموع الدّعوات المنسوب إلى أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبريّ قال : قال نوف البكاليّ : رأيت أميرالمؤمنين صلوات الله عليه مولّياً مبادراً، فقلت : أين تريد يا مولاي؟ فقال : دعني يا نوف، إنّ آمالي تقدمني في المحبوب، فقلت : يا مولاي، و ما آمالك؟ فقال : قد علمها المأمول، و استغنيت عن تبيينها لغيره، و كفى بالعبد أدباً أن لا يشرك في نعمه و إربه غير ربّه، فقلت : يا أميرالمؤمنين، إنّي خائف على نفسي من الشّره، و التّطلّع إلى طمع من أطماع الدّنيا فقال لي : و أين أنت من عصمة الخائفين، و كهف العارفين؟ فقلت : دلّني عليه، قال : إنّ الله العليّ العظيم يصل أملك بحسن تفضّله، و تقبل عليه بهمّك، و أعرض عن النّازلة في قلبك، فإن أحلّك بها فأنا الضّامن من موردها، و انقطع إلى الله سبحانه فإنّه يقول : و عزّتي و جلالي لأُقطّعنّ أمل كلّ من يؤمّل غيري باليأس، و لأكسونّه ثوب المذلّة في النّاس، و لأُبعّدنّه من قربي، و لأُقطّعنّه عن وصلي، و لأُخَلّينّ ذكره حين يرعى غيري، أيؤمّل ويله لشدائده غيري، و كشف الشّدائد بيدي!؟ و يرجو سواي، و أنا الحيّ الباقي!؟ و يطرق أبواب عبادي و هي مغلقة، و يترك بابي و هو مفتوح!؟ فمن ذا الّذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءه!؟ جعلت آمال عبادي متّصلة بي، و جعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي، و ملأت سماواتي ممّن لا يملّ تسبيحي، و أمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني و بين عبادي، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي، أن لا يملك أحد كشفها إلّا بإذني؟ فَلِمَ يُعرض العبد بعمله[1] عنّي؟ و قد أعطيته ما لم يسألني، فلم يسألني و سأل غيري، أفتراني أبتدىء خلقي من غير مسألة ثمّ أسأل فلا أُجيب سائلي؟ أبخيل أنا فيبخّلني عبدي!؟ أو ليس الدّنيا و الآخرة لي!؟ أو ليس الكرم و الجود صفتي!؟ أو ليس الفضل و الرّحمة بيدي!؟ أو ليس الآمال لا تنتهي إلّا إليّ؟ فمن يقطعها دوني؟ و ما عسى أن يؤمّل المؤمّلون من سواي؟ و عزّتي و جلالي، لو جمعت آمال الأرض و السّماء، ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذّرّة، و كيف ينقص نائل أنا أفضته!؟

---

٢ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٢١ ؛ البحار ٩٤ : ١٢/٩٤ .

(١) البحار : بأمله.

يابؤساً للقانطين من رحمتي، يابؤساً لمن عصاني و تـوثّب عـلى محـارمي، و لم يـراقـبني و اجترأ عليَّ.

٣ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ مثنّى بن الوليد الحنّاط ـ عن ميمون بن مـهران، قـال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : خذوا عنّي خمساً : لا يخاف أحدكم إلّا ذنبه، و لا يـرجـو إلّا ربّه... (الخبر).

٤ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسـين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : خمس لو شدّت إليها المطايا حتّى ينضين[1] لكان يسيراً، لا يرجو العبد إلّا ربّه، و لا يخـاف إلّا ذنـبه، و لا يسـتحيي الجـاهل أن يـتعلّم، و لا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول : الله أعلم، و منزلة الصّبر مـن الايمـان كمنزلة الرّأس من الجسد.

الباب الثّالث عشر
وجوب الجمع بين الخوف و الرّجاء و العمل لما يرجو و يخاف

١ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خـطبة له : يـدّعي بـزعمه أنّـه يرجو الله، كذب و العظيم، ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله، و كلّ راج عرف رجاؤه في عمله إلّا رجاءالله فإنّه مدخول، و كلّ خوف محقّق إلّا خوف الله فإنّه معلول، يرجو الله في الكبير، و يرجو العباد في الصّغير فيعطي العبدَ ما لا يعطي الرّبَّ، فما بال الله جلّ ثناؤه يقصّر به عمّا يُصنَع لعباده؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لا تـراه للـرّجاء مـوضعاً؟ و كذلك إن هو خاف عبداً من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربّه، فجعل خوفه مـن

---

٣ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٢٤ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ١٠٣ .

٤ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٢٤ ؛ الجعفريّات : ٢٣٦ .

(١) الجعفريّات : يتعبن، و أنضى بعيره : هزله بكثرة السّير (أقرب الموارد : نضو).

الباب الثّالث عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٨/١٧١ ؛ النّهج : الخطبة / ١٦٠ .

العباد نقداً، و خوفه من خالقه ضماراً[1] و وعداً.

٢ ـ **مصباح الشّريعة** : قال الصّادق عليه السلام : الخوف رفيق[1] القلب، و الرّجاء شفيع النّفس... (إلى أن قال :) قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المؤمن بين خوفين : خوف ما مضى، و خوف ما بقي، و بموت النّفس تكون حياة القلب، و بحياة القلب البلوغ إلى الاستقامة، و من عبدالله على ميزان الخوف و الرّجاء، لا يضلّ و يصل إلى مأموله، و كيف لا يخاف العبد؟ و هو غير عالم بما يختم صحيفته، و لا له عمل يتوصّل به استحقاقاً، و لا قدرة له على شيء، و لا مفرّ، و كيف لا يرجو؟ و هو يعرف نفسه بالعجز، و هو غريق في بحر آلاء الله و نعمائه من حيث لا تحصى و لا تعدّ، فالمحبّ يعبد ربّه على الرّجاء، بمشاهدة أحواله بعين سهر، و الزّاهد يعبد على الخوف.

[١٠٥٦٠] ٣ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّما السّعيد من خاف العقاب فأمن، و رجا الثّواب فأحسن، و اشتاق إلى الجنّة فأدلج[1].

٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : خف ربّك خوفاً يشغلك عن رجائه، و ارجه رجاء من لا يأمن خوفه.

الباب الرّابع عشر
وجوب الخوف من الله

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النّعمان، عن

---

(١) الضِّمارُ : ما لا يُرْجَى من الدَّينِ و الوعد، و كلّ ما لا تكون منه على ثقة (اللّسان : ضمر).

٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٢٦ ؛ المصباح : ٤٧٦ .

(١) المصباح : رقيب.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٢٧ ؛ الغرر ١ : ٤٧/٣٠٢ .

(١) أدْلَجَ القومُ : إذا ساروا اللّيلَ كلَّه (اللّسان : دلج).

٤ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٢٧ ؛ الغرر ١ : ١٩/٣٩٥ .

الباب الرّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٧١ ؛ الكافي ٢ : ٩/٥٧ .

حمزة بن حمران قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ ممّا حفظ من خطب رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أيّها النّاس، إنّ لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، و إنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، ألا إنّ المؤمن يعمل بين مخافتين : بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، و بين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، و من دنياه لآخرته، و في الشّبيبة قبل الكبر، و في الحياة قبل الممات، فوالّذي نفس محمّد بيده، ما بعد الدّنيا من مستعتب و ما بعدها من دار إلّا الجنّة أو النّار.

٢ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو، و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيءٍ، و من لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء، يا عليّ، ثلاث منجيات : خوف الله في السّرّ و العلانية، و القصد في الغنى و الفقر، و كلمة العدل في الرّضا و السّخط.

٣ ـ و فيه : قال : من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله : رأس الحكمة مخافة‌الله عزّوجلّ.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار ـ من كتاب السّيّد ناصح الدّين ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٤ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمّ أبيه الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام : قال : إنّ المؤمن لا يصبح إلّا خائفاً و إن كان محسناً، و لا يمسي إلّا خائفاً و إن كان محسناً، لأنّه بين أمرين : بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به، و بين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من المهلكات، ألا و قولوا خيراً تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم و إن قطعوكم، و عودوا بالفضل على من حرمكم، و أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، و أوفوا بعهد من عاهدتم، و إذا حكمتم فاعدلوا.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/١٧٢ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٤/٢٦٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/١٧٣ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٨/٢٧١ ؛ و المستدرك ١١ : ٧/٢٢٩ ؛ المشكاة : ١٢٠.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٤/١٧٤ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٢١١.

٥ ـ أمالي الطّوسيّ : بإسناده عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّؤلي، عن أبيه، عن أبي ذرّ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، يقول الله تعالى : لا أجمع على عبدي خوفين، و لا أجمع له أمنين، فإذا أمنني أخفته يوم القيامة، و إذا خافني آمنته يوم القيامة، يا أباذرّ، لو أنّ رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبيّاً لاحتقره، و خشي أن لا ينجو من شرّ يوم القيامة... (إلى أن قال :) يا أباذرّ، إنّ لله ملائكة قياماً في خيفته ما يرفعون رؤوسهم حتّى ينفخ في الصّور النّفخة الأخيرة، فيقولون جميعاً : سبحانك و بحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد، فلو كان لرجل عمل سبعين صدّيقاً[1] لاستقلّ عمله من شدّة ما يرى يومئذٍ.

٦ ـ مشكاة الأنوار : عن أبي‌كاهل قال : قال لي رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباكاهل، لن يغضب ربّ العزّة على من كان في قلبه مخافة، و لا تأكل النّار منه هدبة[1].

٧ ـ تحف العقول : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ الله إذا جمع النّاس يوم القيامة، نادى فيهم منادٍ : أيّها النّاس، إنّ أقربكم اليوم من الله أشدّكم منه خوفاً، و إنّ أحبّكم إلى الله أحسنكم عملاً، و إنّ أفضلكم عنده منصباً أعملكم فيما عنده رغبة، و إنّ أكرمكم عليه أتقاكم.

٨ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : عليك بخشية الله و أداء الفرائض، فإنّه يقول : ﴿هُوَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[1] و يقول : ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾[2]... (إلى أن قال :) يابن مسعود، اخش الله تعالى بالغيب كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، يقول الله تعالى : ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ

---

٥ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٢٨ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٣ و ١٤٦.

(١) الأمالي : نبيّاً.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٢٩ ؛ المشكاة : ١٢٠.

(١) الهُدْبَةُ : الشَّعرةُ النّابتة على شُفْر العين (اللّسان : هدب).

٧ ـ المستدرك ١١ : ٩/٢٢٩ ؛ التّحف : ١٤١.

٨ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٣٠ ؛ المكارم : ٤٥١ و ٤٥٧.

(١) المدّثّر / ٥٦.

(٢) البيّنة / ٨.

وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾[٣]... (الخبر).

[١٠٥٧٠] ٩ ـ **الخصال** : عن خليل بن أحمد، عن ابن معاذ، عن الحسين المروزيّ، عن عبدالله، عن عون، عن الحسن قال: قال رسول‌الله ﷺ: قال الله تبارك و تعالى: و عزّتي و جلالي لا أجمع على عبدي خوفين، و لا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدّنيا أخفته يوم القيامة، و إذا خافني في الدّنيا آمنته يوم القيامة.

١٠ ـ **لبّ اللّباب** : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: إذا اقشعرّ جلد المؤمن من خشية الله، تحاتّت عنه خطاياه.

و عنه ﷺ قال: أعلم النّاس بالله أشدّهم خشية له.

و قال ﷺ: المؤمن بين مخافتين.

و قال ﷺ: لا يأمن العبد حتّى يخلّف جسر جهنّم وراءه.

و قال ﷺ: العبد المؤمن بين مخافتين: أجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه، و بين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه.

و قال ﷺ: إذا اقشعرّ جلد المؤمن من خشية الله، تحاتّت عنه خطاياه كما تحاتّت ورق الشّجر.

و عنه ﷺ قال: إنّ الله يعاتب عبداً يوم القيامة و يقول: عبدي خفت من النّار و ما خفت منّي، أما تستحيي؟ فيطرق العبد رأسه حياء من الله.

١١ ـ **أمالي المفيد** : عن أبي حفص عمر بن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنويّ، عن محمّد بن حسين العامريّ، عن أبي معمّر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيليّ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال له أبوه صلوات الله عليه فيما أوصى إليه عند وفاته: أُوصيك بخشية الله في سرّ أمرك و علانيتك.

---

(٣) ق / ٣٣ و ٣٤.

٩ ـ المستدرك ١١: ١٣/٢٣١؛ الخصال ١: ١٢٧/٧٩.

١٠ ـ المستدرك ١١: ١٤/٢٣١؛ اللّبّ: مخطوط.

١١ ـ المستدرك ١١: ١٦/٢٣٢؛ الأمالي: ٢٢١.

١٢ ـ إرشاد القلوب : روي : أنّ إبراهيم عليه السلام كان يسمع منه في صلاته أزيز[١] كأزيز المرجل من خوف الله تعالى[٢]، و كان سيّدنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله كذلك... (الخبر).

١٣ ـ الغايات : عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام ـ في حديث مسائل الشّيخ الشّاميّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ قال الشّيخ : فأيّ النّاس خير عندالله؟ قال : أخوفهم لله، و أعلمهم بالتّقوى، و أزهدهم في الدّنيا.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار : عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم المعلّى، عن أبي عبدالله بن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن بكر المراديّ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

١٤ ـ عوالي اللآلىء : ـ في حديث صحيح ـ عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : سبعة في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : إمام مقتصد، و شابّ نشأ في طاعةالله و عبادته، و رجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله... (إلى أن قال :) و رجل دعته امرأة ذات جمال و منصب، فقال : إنّي أخاف الله ربّ العالمين.

١٥ ـ بحارالأنوار : ـ عن أعلام الدّين للدّيلميّ ـ عن أميرالمؤمنين عليه السلام : قال : جاء رجل إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : علّمني عملاً يحبّني الله... (إلى أن قال :) قال صلى الله عليه وآله : إذا أردت أن يحبّك الله فخفه و اتّقه... (الخبر).

١٦ ـ غرر الحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من خشي الله كمل علمه.

---

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٢٣٢ ؛ الإرشاد : ١٠٥.

(١) الأزيز : صوت البكاء، و المِرجل : قدر من نُحاس (المجمع : أزز).

(٢) الإرشاد زيادة : في صدره.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٢٣/٢٣٤ ؛ الغايات : ٦٧ ؛ معاني الأخبار : ١٩٩.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٧/٢٣٥ ؛ العوالي ١ : ٢٥/٨٩.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٢٩/٢٣٥ ؛ البحار ٨٥ : ١٢/١٦٤ ؛ عن أعلام الدّين : ٨٤.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ٢ : ٢٢٦/٦٢.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : غاية العلم الخوف من الله.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : أعقل النّاس محسن خائف.

[١٠٥٨٠] ١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : أكثر النّاس معرفة لنفسه أخوفهم لربّه.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : خف الله خوف من شغل بالفكر قلبه، فإنّ الخوف مطيّة الأمن، و سجن النّفس عن المعاصي.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : خف تأمن، و لا تأمن فتخف.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : خوف الله يجلب لمستشعره الأمان.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : خشية الله جماع الإيمان.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : خف الله يؤمنك، و لا تأمنه فيعذّبك.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : الخوف من الله في الدّنيا يؤمن الخوف في الآخرة منه.

الباب الخامس عشر
استحباب كثرة البكاء من خشية الله

١ ـ الفقيه : بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن

---

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ٢ : ٣٢/٥٠٥.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ١٠٩/١٧٩.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ٣٠٤/١٩٢.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ٢١/٣٩٥.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ١٧/٣٩٥.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ٥٥/٤٠٠.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ٥٤/٤٠٠.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ٥٦/٤٠٠.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٢٣٥ ؛ الغرر ١ : ٢١٧٨/١٠٣.

الباب الخامس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/١٧٥ ؛ الفقيه ٤ : ١/١٠ ؛ العقاب : ٣٤٤.

آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة قطرت من دموعه، قصر في الجنّة مكلّل بالدّرّ و الجوهر، فيه ما لا عين رأت، و لا أُذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر.

و في عقاب الأعمال بإسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله نحوه.

٢ ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و الحسن بن عليّ الكوفيّ عن الحسين بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ليس شيء إلّا و له شيء يعدله إلّا الله، فإنّه لا يعدله شيء، و لا إله إلّا الله فإنّه لا يعدلها شيء، و دمعة من خوف الله، فإنّه ليس لها مثقال، فإن سالت على وجهه لم يرهقه قتر و لا ذلّة بعدها أبداً.

٣ ـ و فيه: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله لم يطّلع على ذلك الذّنب غيره.

و عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة مثله.

[١٠٥٩٠] ٤ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، و عين غضّت عن محارم الله، و عين باتت ساهرة في سبيل‌الله.

٥ ـ فلاح السّائل: عن كتاب زهد مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمّد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبّة العرنيّ قال: بينا أنا و نوف نائمان في رحبة القصر،

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٦/١٧٦؛ الثّواب: ٦/١٧.

٣ ـ الوسائل ١١: ٧/١٧٧؛ الثّواب: ٢/٢٠٠ و ٢/٢١١.

٤ ـ الوسائل ١١: ٨/١٧٧؛ الثّواب: ١/٢١١.

٥ ـ المستدرك ١١: ١/٢٣٦؛ الفلاح: ٢٦٦.

إذ نحن بأميرالمؤمنين عليه السلام في بقيّة من اللّيل، واضعاً يده على الحائط شبه الواله، و هو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[1]... (إلى آخر الآية) قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات، و يمرّ شبه الطّائر عقله فقال: أراقد يا حبّة أم رامق؟ قال: قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن!؟ قال: فأرخى عينيه فبكى، ثمّ قال لي: يا حبّة، إنّ لله موقفاً و لنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، يا حبّة، إنّ الله أقرب إليك و إليّ من حبل الوريد، يا حبّة، إنّه لن يحجبني و لا إيّاك عن الله شيء، قال: ثمّ قال: أراقد يا نوف؟ قال: قال: لا، يا أميرالمؤمنين، ما أنا براقد و لقد أطلت بكائي هذه اللّيلة، فقال: يا نوف، إن طال بكاؤك في هذا اللّيل مخافة من الله عزّوجلّ قرّت غداً عيناك بين يدي الله عزّوجلّ، يا نوف، إنّه ليس من قطرة، قطرت من عين رجل من خشية الله إلّا أطفأت بحاراً من النّيران، يا نوف، إنّه ليس من رجل أعظم منزلة عندالله، من رجل بكى من خشيةالله، و أحبّ في الله و أبغض في الله، يا نوف، من أحبّ في الله لم يستأثر على محبّته، و من أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيراً، عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان، ثمّ وعظهما و ذكّرهما، و قال في أواخره: فكونوا من الله على حذر، فقد أنذرتكما، ثمّ جعل يمرّ و هو يقول: ليت شعري في غفلاتي، أمعرض أنت عنّي أم ناظر إليّ؟ و ليت شعري في طول منامي، و قلّة شكري في نعمك عليّ، ما حالي؟ قال: فوالله مازال في هذا الحال حتّى طلع الفجر.

٦ ـ و فيه: عن نوف قال: أشهد لقد رأيته عليه السلام في بعض مواقفه، و قد أرخى اللّيل سُدُولَه[1] و غارت نجومه، و هو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السّليم[2]، و يبكي بكاء الحزين.

٧ ـ الخصال: عن المظفّر العلويّ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن أبي جميلة، عن سلمة بن كهيل، عن

---

(١) البقرة / ١٦٤.

٦ ـ المستدرك ١١: ٢/٢٣٨؛ الفلاح: ٢٦٧.

(١) أرخَى اللّيلُ سُدُولَه: أرسلَ أستار ظلمته (أقرب الموارد: سدل).

(٢) السّليم: اللّديغ، و قيل: الجريحُ المُشفي على الهلكة (اللّسان: سلم).

٧ ـ المستدرك ١١: ٤/٢٣٨؛ الخصال: ٨/٣٤٣.

ابن عبّاس قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: سبعة في ظلّ عرش الله عزّوجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه... (إلى أن قال:) و رجل ذكر الله عزّوجلّ خالياً، ففاضت عيناه من خشية‌الله.

٨ ـ فضائل الأشهر الثّلاثة و أمالي الصّدوق: عن صالح بن عيسى العجليّ، عن محمّد بن عليّ بن عليّ، عن محمّد بن الصّلت، عن محمّد بن بكير، عن عبّاد بن عبّاد المهلّبيّ، عن سعد بن عبدالله، عن هلال بن عبدالله، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرّحمن بن سمرة، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال: رأيت البارحة عجائب... (إلى أن قال:) و رأيت رجلاً من أُمّتي قد هوى في النّار، فجاءته دموعه الّتي بكت من خشية‌الله، فاستخرجته من ذلك... (الخبر).

٩ ـ أمالي المفيد: عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب من خشية الله عزّ و جلّ، لم يطّلع على ذلك الذّنب غيره.

١٠ ـ و فيه: عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث): و ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، و قطرة دمع في سواد اللّيل من خشية الله.

١١ ـ الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهم السلام (في خبر طويل) أنّه ذكر من حالات النّبيّ صلى الله عليه وآله: و كان يبكي حتّى يبتلّ مصلّاه، خشية من الله عزّوجلّ من غير جرم... (الخبر).

١٢ ـ لبّ اللّباب: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما من عمل إلّا و له وزن و ثواب

---

٨ ـ المستدرك ١١: ٥/٢٣٨؛ الفضائل: ١١٢؛ الأمالي: ١٩١.

٩ ـ المستدرك ١١: ٦/٢٣٩؛ الأمالي: ٢/٦٧.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٨/٢٣٩؛ الأمالي: ٨/١١.

١١ ـ المستدرك ١١: ٩/٢٤٠؛ الاحتجاج: ٢٢٣.

١٢ ـ المستدرك ١١: ١٢/٢٤٠؛ اللّبّ: مخطوط.

إلّا الدّمعة، فإنّها تطفىء غضب الرّبّ، و لو أنّ عبداً بكى من خشيةالله في أُمّة، لرحم الله تلك الأُمّة ببكائه.

١٣ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : لمّا عرج بي إلى السّماء الرّابعة سمعت بكاء فقلت : يا جبرئيل، ما هذا؟ قال : هذا بكاء الكرّوبيّين على أهل الذّنوب.

[١٠٦٠٠] ١٤ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : اللّهمّ ارزقني عينين هطّالتين[1] يبكيان من خشية الله، قبل أن تكون الدّموع دماً و الأضراس جمراً.

١٥ ـ و فيه : عنه ﷺ قال (في حديث) : و الضّحك هلاك البدن، و البكاء من خشية الله نجاة من النّار.

١٦ ـ و فيه : روي : أنّ النّبيّ ﷺ إذا رأى بروز جهنّم يقول : يا ربّ أصرف النّار عن أُمّتي، فلا يصرف حتّى لحق بكاء العاصين، فيرجع أسرع من طرفة عين.

١٧ ـ و فيه : روي : أنّ النّار تزفر زفرة يوم القيامة، يجثو الخلائق على ركبهم، فيجيء جبرئيل بقدح من الماء، يضربه على وجهها فتنصرف، فيقول محمّد ﷺ : يا جبرئيل، من أين هذا الماء؟ قال : إنّها من دموع العصاة.

١٨ ـ بحارالأنوار : ـ عن كتاب جامع الأحاديث ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : طوبى لعبد نظر الله إليه، و هو يبكي على خطيئته من خشيةالله، لم يطّلع على ذلك الذّنب غيره.

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٤٠ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٤٠ ؛ اللّبّ : مخطوط.

(١) عينان هطّالتان : أي بكّاءتان ذرّافتان للدّموع (النّهاية : هطل).

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٤١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٢٤١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٩/٢٤١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٢٠/٢٤١ ؛ البحار ٩٣ : ٢٦/٣٣٥ ؛ جامع الأحاديث : ٩٧.

١٩ ـ تفسير العيّاشيّ : عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها، إلّا حرّم الله ذلك الجسد على النّار، و ما فاضت عين من خشية الله إلّا لم يرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلّة.

٢٠ ـ عدّة الدّاعي : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة الوداع : و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة من دموعه مثل جبل أُحد، يكون في ميزانه من الأجر، و كان له بكلّ قطرة عين من الجنّة على حافتيها من المدائن ما لا عين رأت، و لا أُذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر.

٢١ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام قال : إلهي ما لعبد بلّ وجهه بالدّموع من مخافتك؟ قال : جزاؤه مغفرتي و رضواني (يوم القيامة)[1].

٢٢ ـ جامع الأخبار : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : العبوديّة خمسة أشياء : خلاء البطن، و قراءة القرآن، و قيام اللّيل، و التّضرّع عند الصّبح، و البكاء من خشية‌الله.

٢٣ ـ و فيه : عن أنس، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة... (إلى أن قال :) و رجل يبكي في خلوة من خشية‌الله.

[١٠٦١٠] ٢٤ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : ما من مؤمن يبكي من خشية‌الله إلّا غفر الله له ذنوبه، و إن كان أكثر من نجوم السّماء و عدد قطر البحار، ثمّ قرأ : ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً...﴾[1] (الآية).

---

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٢١/٢٤٢ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ١٥/١٢١ ؛ عنه في البحار ٩٣ : ٢٧/٣٣٥.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٢٤/٢٤٢ ؛ العدّة : ١٥٩ ؛ عنه في البحار ٩٣ : ٢٥/٣٣٤.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٢٥/٢٤٢ ؛ الجعفريّات : ٢٤٠.

(١) ليس في الجعفريّات.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٢٩/٢٤٤ ؛ الجامع : ٢٠٨.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٣١/٢٤٤ ؛ الجامع : ١١٣.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٣٢/٢٤٤ ؛ الجامع : ١١٣.

(١) التّوبة / ٨٢.

٢٥ ـ و فيه : عن أبي أُمامة قال : قال رسول‌الله ﷺ : ما يقطر في الأرض أحبّ إلى الله من قطرة دمع في سواد اللّيل من خشيته لا يراه أحد إلّا الله عزّوجلّ.

٢٦ ـ و فيه : عنه عليه السلام : حرّمت النّار على عين بكت من خشيةالله.

٢٧ ـ و فيه : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : البكاء من خشيةالله نجاة من النّار.

و قال عليه السلام : بكاء العيون و خشية القلوب رحمة من الله.

٢٨ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : البكاء من خشيةالله ينير القلب، و يعصم من معاودة الذّنب.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : البكاء من خشيةالله مفتاح الرّحمة.

٣٠ ـ أمالي الطّوسيّ : أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال : حدّثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرانيّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون، قال : حدّثني عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي داود الهنابيّ قال : حدّثني أبوحرب بن أبي الأسود الدّؤليّ، عن أبيه أبي الأسود، عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا أباذرّ، إنّ ربّي تبارك و تعالى أخبرني فقال : و عزّتي و جلالي ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً، و إنّي لأبنيّ لهم في الرّفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد.

و فيه : يا أباذرّ، من استطاع أن يبكي قلبه فليبك، و من لم يستطع فليشعر قلبه الحزن و ليتباك... (الخبر).

٣١ ـ إرشاد القلوب : عن الحسين عليه السلام قال : ما دخلت على أبي قطّ إلّا وجدته باكياً.

---

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٣٣/٢٤٤ ؛ الجامع : ١١٤.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٢٤٤ ؛ الجامع : ١١٤.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٣٥/٢٤٥ ؛ الجامع : ١١٣.

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ٣٦/٢٤٥ ؛ الغرر ١ : ٢٠٣٧/٨٩.

٢٩ ـ المستدرك ١١ : ٣٦/٢٤٥ ؛ الغرر ١ : ٢٠٧٣/٩١.

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ٣٧/٢٤٥ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٥ و ١٤٢.

٣١ ـ المستدرك ١١ : ٣٨/٢٤٥ ؛ الإرشاد : ٩٧.

٣٢ ـ و فيه : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إذا أحبّ الله عبداً نصب في قلبه نائحة من الحزن، فإنّ الله تعالى يحبّ كلّ قلب حزين، و إذا أبغض الله عبداً نصب له في قلبه مزماراً من الضّحك، و ما يدخل النّار من بكى من خشية‌الله حتّى يعود اللّبن في الضّرع.

٣٣ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : ما من مؤمن يخرج من عينيه مثل رأس الذّبابة من الدّموع، فيصيب حرّ وجهه إلّا حرّمه الله على النّار.

[١٠٦٢٠] ٣٤ ـ و فيه : قال : لا ترى النّار عين بكت من خشية‌الله، و لا عين سهرت في طاعة الله، و لا عين غضّت عن محارم‌الله.

٣٥ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : ما من قطرة أحبّ إلى الله، من قطرة دمع خرجت من خشية‌الله، و من قطرة دم سفكت في سبيل‌الله، و ما من عبد بكى من خشية‌الله إلّا سقاه الله من رحيق رحمته، و أبدله الله ضحكاً و سروراً في جنّته، و رحم الله مَن حوله و لو كانوا عشرين ألفاً، و ما اغرورقت عين من خشية‌الله إلّا حرّم الله جسده على النّار، و إن أصابت وجهه لم يرهقه قتر و لا ذلّة، و لو بكى عبد في اُمّة لنجّى الله تلك الاُمّة ببكائه.

٣٦ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : من بكى من ذنب غفر له، و من بكى من خوف النّار أعاذه الله منها، و من بكى شوقاً إلى الجنّة أسكنه الله فيها، و كتب له أمان من الفزع الأكبر، و من بكى من خشية‌الله حشره الله مع النّبيّين و الصّدّيقين و الشّهداء و الصّالحين، و حسن اُولئك رفيقاً.

٣٧ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : البكاء من خشية الله مفتاح الرّحمة، و علامة القبول، و باب الإجابة.

---

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ٢٤٥/٣٩ ؛ الإرشاد : ٩٦.

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ٢٤٦/٤١ ؛ الإرشاد : ٩٧.

٣٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٤٦/٤٢ ؛ الإرشاد : ٩٧.

٣٥ ـ المستدرك ١١ : ٢٤٦/٤٣ ؛ الإرشاد : ٩٧.

٣٦ ـ المستدرك ١١ : ٢٤٧/٤٤ ؛ الإرشاد : ٩٧.

٣٧ ـ المستدرك ١١ : ٢٤٧/٤٥ ؛ الإرشاد : ٩٨.

٣٨ ـ و فيه : قال ﷺ : إذا بكى العبد من خشيةالله تحاتّت عنه الذّنوب كما يتحاتّ الورق، فيبقى كيوم ولدته اُمّه.

٣٩ ـ نهج البلاغة : في كلام لأميرالمؤمنين عليه السلام في صفات الذّاكرين : جرح طول الأسى قلوبهم، و طول البكاء عيونهم.

٤٠ ـ المناقب لابن شهر آشوب : كان ـ يعني النّبيّ ﷺ ـ يبكي حتّى يغشى عليه فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر؟ فقال : أفلا أكون عبداً شكوراً؟ و كذلك كان غشيات عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وصيّه ـ في مقاماته.

الباب السّادس عشر
وجوب حسن الظّنّ بالله، و تحريم سوء الظّنّ

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام : أنّ رسول‌الله ﷺ قال على منبره : و الّذي لا إله إلّا هو ما اُعطي مؤمن قطّ خير الدّنيا و الآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله، و رجائه له، و حسن خلقه، و الكفّ عن اغتياب المؤمنين، و الّذي لا إله إلّا هو لا يعذّب الله مؤمناً بعد التّوبة و الاستغفار إلّا بسوء ظنّه بالله و تقصير من رجائه له، و سوء خلقه، و اغتياب المؤمنين، و الّذي لا إله إلّا هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن، لأنّ الله كريم بيده الخير، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظّنّ ثمّ يُخلف ظنّه و رجاءه، فأحسنوا بالله الظّنّ و ارغبوا إليه.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار : نقلاً من المحاسن عن أبي جعفر عليه السلام مثله،

---

٣٨ ـ المستدرك ١١ : ٤٦/٢٤٧ ؛ الإرشاد : ٩٨.

٣٩ ـ المستدرك ١١ : ٤٨/٢٤٧ ؛ النّهج : الخطبة / ٢٢٢.

٤٠ ـ المستدرك ١١ : ٤٩/٢٤٧.

الباب السّادس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٨١ ؛ الكافي ٢ : ٢/٥٨ ؛ المستدرك ١١ : ٩/٢٥٠ ؛ المشكاة : ٣٥.

باختلاف يسير في بعض ألفاظه.

٢ ـ الفقيه : بإسناده إلى وصيّة عليّ عليه السلام لمحمّد بن الحنفيّة قال : و لا يغلبنّ عليك سوء الظّنّ بالله عزّوجلّ، فإنّه لن يدع بينك و بين خليلك صلحاً.

٣ ـ أمالي الصّدوق و فضائل الأشهر الثّلاثة : عن صالح بن عيسى العجليّ، عن محمّد بن عليّ بن عليّ، عن محمّد بن الصّلت، عن محمّد بن بكير، عن عبّاد بن عبّاد المهلّبيّ، عن سعد بن عبدالله، عن هلال بن عبدالله، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرّحمن بن سمرة، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : و رأيت رجلاً من أُمّتي على الصّراط يرتعد كما ترتعد السّعفة[1] في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن ظنّه بالله فسكّن رعدته... (الخبر).

[١٠٦٣٠] ٤ ـ إرشاد القلوب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الثّقة بالله و حسن الظّنّ به حصن لا يتحصّن به إلّا كلّ مؤمن، و التّوكّل عليه نجاة من كلّ سوء، و حرز من كلّ عدوّ.

٥ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال لأصحابه : إن استطعتم أن يشتدّ خوفكم من الله، و يحسن ظنّكم به فاجمعوا بينهما، فإنّما يكون حسن ظنّ العبد بربّه على قدر خوفه، فإنّ أحسن النّاس بالله ظنّاً أشدّهم خوفاً، فدعوا الأمانيّ منكم، و جدّوا و اجتهدوا، و أدّوا إلى الله حقّه، و إلى خلقه، فما مع أحد براءة من النّار، و ليس لأحد على الله حجّة، و لا بين أحد و بين الله قرابة.

٦ ـ مشكاة الأنوار : قال صلى الله عليه وآله : ليس من عبد ظنّ به خيراً إلّا كان عند ظنّه به... (الخبر).

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/١٨١ ؛ الفقيه ٤ : ٨٣٠/٢٧٦.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٤٩ ؛ الأمالي : ١٩٢ ؛ الفضائل : ١١٣.

(١) السَّعَفَة : جريدة النّخل (المجمع : سعف).

٤ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٥٠ ؛ الإرشاد : ١٠٩.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٥٠ ؛ الإرشاد : ١٠٨.

٦ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٢٥١ ؛ المشكاة : ٣٦.

٧ ـ **مصباح الشّريعة** : قال الصّادق عليه السلام : حسن الظّنّ أصله من حسن إيمان المرء... (إلى أن قال :) قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله يحكي عن ربّه : أنا عند حسن ظنّ عبدي بي، يا محمّد، فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنّه بربّه، فقد أعظم الحجّة على نفسه، و كان من المخدوعين في أسر هواه.

٨ ـ **تنبيه الخواطر** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : أنّ حسن الظّنّ بالله من حسن العبادة.

٩ ـ **لبّ اللّباب** : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : يقول الله : أنا عند ظنّ عبدي بي، فليظنّ ما شاء.

١٠ ـ **غرر الحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسن ظنّ العبد بالله سبحانه على قدر رجائه له، حسن توكّل العبد على الله على قدر ثقته به.

١١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : حسن الظّنّ من أفضل السّجايا، و أجزل العطايا.

١٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : حسن الظّنّ أن تخلص العمل، و ترجو من الله أن يعفو عن الزّلل.

الباب السّابع عشر
استحباب توبيخ النّفس و تأديبها و مقتها

١ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : يا أسرى الرّغبة، أقصروا فإنّ

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٥١ ؛ المصباح : ٤٦٣ .

٨ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٥٢ ؛ التّنبيه ١ : ٥٢ .

٩ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٥٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٢٥٢ ؛ الغرر ١ : ٢٨/٣٧٧ و ٢٩ .

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٢٥٢ ؛ الغرر ١ : ٣١/٣٧٨.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٢٥٢ ؛ الغرر ١ : ٣٣/٣٧٨.

الباب السّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٨٣ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٥٩.

المُعَرِّج[١] على الدّنيا لا يروعه منها إلّا صريف[٢] أنياب الحِدْثان[٣]، أيّها النّاس، تولّوا من أنفسكم تأديبها، و اعدلوا بها عن ضراوة عاداتها.

[١٠٦٤٠] ٢ ـ ثواب الأعمال : عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن حمزة بن يعلي، عن عبيدالله بن الحسن بإسناده قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت النّاس آمنه الله من فزع يوم القيامة.

و رواه في الخصال عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن حمزة بن يعلى يرفعه بإسناده، و ذكر مثله.

٣ ـ مصباح الشّريعة : قال الصّادق عليه السلام : (في حديث) و إذا رأيت مجتهداً أبلغ منك في اجتهاده فوبّخ نفسك و لُمها و عيّرها و حثّها[١] على الازدياد عليه، و اجعل لها زماماً من الأمر و عناناً من النّهي، و سقها كالرّائض للفاره[٢] الّذي لا يذهب عليه خطوة منها[٣] إلّا و قد صحّح أوّلها و آخرها، و كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يصلّي حتّى يتورّم قدماه و يقول : أفلا أكون عبداً شكوراً... (الخبر).

٤ ـ البلد الأمين و المصباح للكفعميّ : عن مولانا العسكريّ، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام و ذكر مناجاة طويلة عنه عليه السلام قال : ثمّ أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها، و يقول : أيّها المناجي ربّه بأنواع الكلام، و الطّالب منه مسكناً في دار السّلام، و المسوّف بالتّوبة عاماً بعد عام، ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام، فلو دافعت نومك يا غافلاً بالقيام، و قطعت يومك بالصّيام، و اقتصرت على القليل من لعق الطّعام، و أحييت

---

(١) عَرَّجَ على الشّيء : أقام عليه (أقرب الموارد : عرج).

(٢) الصَّريف : صوت الأنياب (اللّسان : صرف).

(٣) حِدْثانُ الدَّهر : نوائبه (أقرب الموارد : حدث).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٨٣؛ الثّواب : ١/٢١٦؛ الخصال : ٥٤/١٥.

٣ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٥٣؛ المصباح : ٤٤٣.

(١) المصباح : تحثيثاً.

(٢) الفاره : النَّشيط (أقرب الموارد : فره).

(٣) المصباح : خَطوة من خطواتها.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٥٣؛ البلد : ٣١٨؛ المصباح : ٣٧٨.

ليلك مجتهداً بالقيام، كنت أحرى أن تنال أشرف المقام، أيّتها النّفس، اخلطي ليلك و نهارك بالذّاكرين، لعلّك أن تسكني رياض الخلد مع المتّقين، و تشبّهي بنفوس قد أقرح السّهر رقّة جفونها، و دامت في الخلوات شدّة حنينها، و أبكى المستمعين عولة أنينها و ألان قسوة الضّمائر ضجّة رنينها[1]، فإنّها نفوس قد باعت زينة الدّنيا، و آثرت الآخرة على الأُولى، أُولئك و فد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، و يحشر إلى ربّهم بالحسنى و السّرور المتّقون.

٥ ـ غرر الحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : رحم الله امرأً ألجم نفسه عن معاصي الله بلجامها، و قادها إلى طاعة الله بزمامها.

و قال عليه السلام : رحم‌الله امرأً أقمع نوازع نفسه إلى الهوى فصانها، و قادها إلى طاعة الله بعنانها.

الباب الثّامن عشر
وجوب طاعة الله

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي‌جعفر عليه السلام (في حديث) : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : إنّه لا يدرك ما عندالله إلّا بطاعته.

٢ ـ أمالي الصّدوق : عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن وهب بن وهب، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله : يابن آدم، أطعني فيما أمرتك، و لا تعلّمني ما يصلحك.

---

(١) الرَّنَّة : الصّوت (المجمع : رنن).

٥ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٥٥ ؛ الغرر ١ : ١٥/٤٠٩ و ١٦.

الباب الثّامن عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٨٤ ؛ الكافي ٢ : ٢/٦٠.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/١٨٥ ؛ الأمالي : ٧/٢٦٣.

٣ ـ و فيه : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزّوجلّ : أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، و أيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثمّ لم أُبال في أيّ وادٍ هلك.

٤ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ الله جعل الطّاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة.

٥ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أطيعوا الله عزّوجلّ يطعكم.

٦ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أمّا المطيعون لنا فيغفرالله ذنوبهم امتناناً[1] إلى إحسانهم، قالوا : يا أميرالمؤمنين، و ما المطيعون لكم؟ قال : الّذين يوالون ربّهم و يصفونه بما يليق به من الصّفات، و يؤمنون بمحمّد صلى الله عليه وآله و يطيعون الله في إتيان فرائضه و ترك محارمه، و يحيون أوقاتهم بذكره و بالصّلاة على نبيّه محمّد و آله الطّاهرين، و يتّقون على أنفسهم الشّحّ و البخل و يؤدّون كلّ ما فرض عليهم من الزّكوات و لا يمنعونها.

[١٠٦٥٠] ٧ ـ بحارالأنوار : ـ عن كتاب جامع الأحاديث ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الطّاعة قرّة العين.

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/١٨٥ ؛ الأمالي : ٢/٣٩٥.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/١٨٦ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٣١.

٥ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٥٥ ؛ الجعفريّات : ٢١٥.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٥٧ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٣٠.

(١) تفسير الإمام عليه السلام : فيزيدهم إحساناً.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٥٧ ؛ البحار ٧٠ : ١٠٥ ؛ جامع الأحاديث : ٩٨.

٨ ـ كفاية الأثر : عن محمّد بن وهبان البصريّ، عن داود بن الهيثم بن إسحاق، عن إسحاق بن بهلول، عن أبيه بهلول بن حسّان، عن طلحة بن زيد، عن الزّبير بن عطاء، عن عمير بن هانىء، عن جنادة بن أبي أُميّة، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال (في حديث): و إذا أردت عزّاً بلا عشيرة، و هيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزّوجلّ... (الخبر).

٩ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ في الجنّة حوراء يقال لها : لعبة، خلقت من أربعة أشياء : من المسك و الكافور، و العنبر، و الزّعفران، و عجن طينها بماء الحيوان، لو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر من طعم ريقها، مكتوب على نحرها : من أراد أن يكون مثلي فليعمل بطاعة ربّي.

١٠ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : يقول الله : أنا العزيز، فمن أراد أن يعزّ فليطع العزيز.

١١ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ليس على وجه الأرض أكرم على الله سبحانه من النّفس المطيعة لأمره.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : راكب الطّاعة مَقيله الجنّة.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : رضى الله سبحانه مقرون بطاعته.

---

٨ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٥٨ ؛ الكفاية : ٢٢٨.

٩ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٥٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٥٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٥٩ ؛ الغرر ٢ : ٧٩/٥٩٨.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٥٩ ؛ الغرر ١ : ٥/٤٢٠.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٥٩ ؛ الغرر ١ : ٢٧/٤٢٢.

الباب التّاسع عشر
وجوب الصّبر على طاعة الله و الصّبر عن معصيته

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الصّبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل، و أحسن من ذلك الصّبر عند ما حرّم الله عليك، و الذّكر ذكران : ذكر الله عزّوجلّ عند المصيبة، و أفضل من ذلك ذكرالله عند ما حرّم الله عليك فيكون حاجزاً.

٢ ـ **و فيه** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة قال : قال أبوجعفر عليه السلام : لمّا حضرت عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلى صدره و قال : يا بنيّ، أُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، و بما ذكر أنّ أباه أوصاه : يا بنيّ، اصبر على الحقّ و إن كان مرّاً.

٣ ـ **و فيه** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن سليم الطّائفيّ، عن عمرو بن شمر اليمانيّ، يرفع الحديث إلى عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : الصّبر ثلاثة : صبر عند المصيبة، و صبر عند الطّاعة، و صبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتّى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدّرجة إلى الدّرجة كما بين السّماء و الأرض، و من صبر على الطّاعة كتب الله له ستّمائة درجة ما بين الدّرجة إلى الدّرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش، و من صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدّرجة إلى الدّرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش.

[١٠٦٦٠] ٤ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الصّبر صبران : صبر على ما تحبّ، و صبر على ما تكره، ثمّ قال عليه السلام : إنّ وليّ محمّد من أطاع الله و إن بعدت لُحمته،

الباب التّاسع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/١٨٧ ؛ الكافي ٢ : ١١/٧٤.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/١٨٧ ؛ الكافي ٢ : ١٣/٧٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/١٨٧ ؛ الكافي ٢ : ١٥/٧٥.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٩/١٨٨ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٥٥ و ٩٦.

و إنّ عدوّ محمّد من عصى الله و إن قربت قرابته.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : شتّان بين عملين : عمل تذهب لذّته و تبق تبعته، و عمل تذهب مؤونته و يبق أجره.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : اتّقوا معاصي الله في الخلوات، فإنّ الشّاهد هو الحاكم.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ الله وضع الثّواب على طاعته، و العقاب على معصيته ذيادة[1] لعباده عن نقمته و حياشه[2] لهم إلى جنّته.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام احذر أن يراك الله عند معصيته، أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، فإذا قويت فاقو على طاعةالله، فإذا ضعفت فاضعف عن معصيةالله.

٩ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن محمّد بن محمّد المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن صباح الحذّاء، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ عن الله يقول : أين أهل الصّبر؟ قال : فيقوم عنق من النّاس فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون لهم : ما كان صبركم هذا الّذي صبرتم؟ فيقولون : صبّرنا أنفسنا على طاعةالله و صبّرناها عن معصية الله، قال : فينادي منادٍ من عندالله : صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب.

١٠ ـ التّمحيص : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول : الصّبر ثلاثة : الصّبر على المصيبة، و الصّبر على الطّاعة، و الصّبر عن المعصية.

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٠/١٨٨ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٢١.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١١/١٨٨ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٢٤.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٢/١٨٨ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٦٨.

(١) ذادَه ذِياداً : طَرَدَهُ و دَفَعَهُ (أقرب الموارد : ذود).

(٢) حُشْتُ الإبلَ : جمعتُها و سُقتُها (اللّسان : حوش).

٨ ـ الوسائل ١١ : ١٣/١٨٩ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٨٣.

٩ ـ الوسائل ١١ : ١٥/١٨٩ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٠٠.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٥٩ ؛ التّمحيص : ١٤٩/٦٤.

١١ ـ مشكاة الأنوار : ـ نقلاً من المحاسن ـ عن الصّادق عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يأتي على النّاس زمان لا ينال فيه الملك إلّا بالقتل و التّجبّر، و لا الغنى إلّا بالغصب و البخل، و لا المحبّة إلّا باستخراج الدّين و اتّباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزّمان فصبر على البغضة و هو يقدر على المحبّة، و صبر على الفقر و هو يقدر على الغنى، و صبر على الذّلّ و هو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممّن صدّق به.

١٢ ـ إرشاد القلوب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّا وجدنا الصّبر على طاعة الله أيسر من الصّبر على عذابه.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه، و اصبروا عن عمل لا طاقة لكم على عقابه.

[١٠٦٧٠] ١٤ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا بن مسعود، قول الله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[١] ﴿أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[٢] ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[٣] يا بن مسعود، قول الله تعالى : ﴿وَ جَزٰىهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً﴾[٤] ﴿أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾[٥] يقول الله تعالى : ﴿اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَاْتِكُمْ﴾... (إلى قوله :) ﴿وَ الضَّرَّاءُ﴾[٦] ﴿وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ﴾... (إلى قوله :) ﴿الصَّابِرِينَ﴾[٧] قلنا : يا رسول‌الله، فمن

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٦٠ ؛ المشكاة : ١٩.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٦١ ؛ الإرشاد : ١٢٦.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٦١ ؛ الإرشاد : ١٢٦.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٩/٢٦١ ؛ المكارم : ٤٤٦.

(١) الزّمر / ١٠.

(٢) الفرقان / ٧٥.

(٣) المؤمنون / ١١١.

(٤) الدّهر / ١٢.

(٥) القصص / ٥٤.

(٦) البقرة / ٢١٤.

(٧) البقرة / ١٥٥.

الصّابرون؟ قال : الّذين يصبرون على طاعةالله و اجتنبوا عن معصيته، الّذين كسبوا طيّباً، و أنفقوا قصداً، و قدّموا فضلاً، فأفلحوا و أنجحوا[٨]، يا بن مسعود، عليهم الخشوع، و الوقار، و السّكينة، و التّفكّر، و اللّين، و العدل، و التّعليم، و الاعتبار، و التّدبير، و التّقوى، و الإحسان، و التّحرّج، و الحبّ في الله، و البغض في الله، و أداء الأمانة، و العدل[٩]، و إقامة الشّهادة، و معاونة أهل الحقّ، و البغية[١٠] على المسيء، و العفو عمّن ظلم، يا بن مسعود، إذا ابتلوا صبروا، و إذا أُعطوا شكروا، و إذا حكموا عدلوا، و إذا قالوا صدقوا، و إذا عاهدوا وفوا، و إذا أساؤوا استغفروا، و إذا أحسنوا استبشروا ﴿وَ اِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ...﴾[١١] (الآية).

١٥ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : من يصبر نصره الله، و ما أُعطي عطاء خير و أوسع من الصّبر، و قال : النّصر مع الصّبر، و الفرج بعد الكرب، و إنّ مع العسر يسراً.

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الصّبر صبران : صبر في البلاء حسن جميل، و أحسن منه الصّبر عن المحارم.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الصّبر عن الشّهوة عفّة، و عن الغضب نجدة، و عن المعصية ورع.

---

(٨) المكارم : و أصلحوا.

(٩) و فيه زيادة : في الحكمة.

(١٠) البغية بالضّمّ و الكسر : الاستطالة (اللّسان : بغي).

(١١) الفرقان / ٦٣.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٦٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٦٣ ؛ الغرر ١ : ٢٠٢٢/٨٨.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٦٣ ؛ الغرر ١ : ١٩٤٩/٨٢.

الباب العشرون
وجوب تقوى الله

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: لا يقلّ عمل مع تقوى، و كيف يقلّ ما يتقبّل.

و رواه الطّوسيّ في مجالسه عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أحمد بن محمّد بن عقدة، عن محمّد بن هارون بن عبدالرّحمن الحجازيّ، عن أبيه، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢ ـ الفقيه : من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خير الزّاد التّقوى.

٣ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له عليه السلام : ألا و إنّ الخطايا خيل شُمس[1] حمل عليها أهلها، و خلعت لجمها، فتقحّمت بهم في النّار، ألا و إنّ التّقوى مطايا ذلل[2] حمل عليها أهلها، و أُعطوا أزمّتها فأوردتهم الجنّة.

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : اتّق الله بعض التّقى، و إن قلّ، و اجعل بينك و بين الله ستراً و إن رقّ.

٥ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : التّقوى كرم، و الحلم زين، و الصّبر خير مركب.

الباب العشرون

١ ـ الوسائل ١١: ١/١٩٠؛ الكافي ٢: ٥/٦١؛ الأمالي ١: ٦٠.

٢ ـ الوسائل ١١: ٤/١٩١؛ الفقيه ٤: ٨٢٨/٢٧١.

٣ ـ الوسائل ١١: ٧/١٩١؛ النّهج: الخطبة / ١٦.

(١) الشُّمس جمع الشَّموس: و هو النَّفور من الدّوابّ (اللّسان: شمس).

(٢) الذُّلُل: جمع ذَلُول، و هو السَّهل اللّين الّذي ليس بصعب (المجمع: ذلل).

٤ ـ الوسائل ١١: ٨/١٩١؛ النّهج: قصار الحكم / ٢٤٢.

٥ ـ المستدرك ١١: ١/٢٦٣؛ الجعفريّات: ١٤٩.

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : أكثر ما تلج به أُمّتي في الجنّة، تقوى الله و حسن الخلق.

[١٠٦٨٠] ٧ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات، فأمّا المنجيات : فتقوى الله في السّرّ و العلانية... (الخبر).

٨ ـ و فيه : بهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : لا حسب إلّا بالتّواضع، و لا كرم إلّا بالتّقوى... (الخبر).

٩ ـ **أمالي الطّوسيّ** : عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا أباذرّ، اتّق الله و لا تري النّاس أنّك تخشى الله فيكرموك و قلبك فاجر.

١٠ ـ **مكارم الأخلاق** : قال ﷺ : يا أباذرّ، من سرّه أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله، يا أباذرّ، أحبّكم إلى الله جلّ ثناؤه أكثركم ذكراً له، و أكرمكم عندالله أتقاكم له، و أنجاكم من عذاب الله أشدّكم خوفاً له، يا أباذرّ، إنّ المتّقين الّذين يتّقون الله من الشّيء الّذي لا يتّقى منه خوفاً من الدّخول في الشّبهة... (إلى أن قال :) يا أباذرّ، إنّ الله لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أموالكم، و لكن ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم، يا أباذرّ، إنّ التّقوى هٰهنا؛ التّقوى هٰهنا ـ و أشار بيده إلى صدره ـ... (الخبر).

١١ ـ **مشكاة الأنوار** : ـ نقلاً من كتاب المحاسن ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام : التّقوى سنخ[1] الإيمان.

١٢ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من اتّقى الله حقّ تقاته أعطاه الله أُنساً

---

٦ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٦٤ ؛ الجعفريّات : ١٥٠.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٦٤ ؛ الجعفريّات : ٢٤٥.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٦٤ ؛ الجعفريّات : ١٥٠.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٥/٢٦٤ ؛ الأمالي : ٢/١٤٥.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٦٤ ؛ المكارم : ٤٦٨ و ٤٦٩.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٦٥ ؛ المشكاة : ٤٤.

(١) السِّنخ : الأصل (المجمع : سنخ).

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٦٥ ؛ المشكاة : ٤٤.

بلا أنيس، و غناء بلا مال، و عزّاً بلا سلطان.

١٣ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث) : ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتّقوى، ألا و إنّ للمتّقين عندالله أفضل الثّواب و أحسن الجزاء و المآب.

١٤ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا بن مسعود، اتّق الله في السّرّ و العلانية، و البرّ و البحر، و اللّيل و النّهار، فإنّه يقول : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلٰثَةٍ...﴾[1] (الآية).

١٥ ـ أمالي المفيد : عن عليّ بن محمّد بن حبيش، عن الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن عبدالله بن محمّد بن عثمان، عن عليّ بن محمّد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمدانيّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام فيما كتبه إلى أهل مصر : عليكم بتقوى الله فإنّها تجمع الخير، و لا خير غيرها[1]، و يدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدّنيا و الآخرة، قال الله عزّوجلّ : ﴿وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً﴾[2]... ﴿إلى أن قال عليه السلام :﴾ يا عباد الله، إنّ المتّقين حازوا عاجل الخير و آجله، شاركوا أهل الدّنيا في دنياهم، و لم يشاركهم أهل الدّنيا في آخرتهم... (الخبر).

١٦ ـ و فيه : عن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن عبدالرّحمن الحجازيّ، عن أبيه، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يقلّ مع التّقوى عمل، و كيف يقلّ ما يتقبّل!.

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٢٦٥ ؛ المشكاة : ٤٧.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٦٥ ؛ المكارم : ٤٥٤.

(١) المجادلة / ٧.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٦٦ ؛ الأمالي : ٢٦١.

(١) الأمالي : تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها.

(٢) النّحل / ٣٠.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٦٦ ؛ الأمالي : ٢٨٤.

[١٠٦٩٠] ١٧ ـ **روضة الواعظين** : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : جماع التّقوى في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ﴾[١].

و قال ﷺ : اتّق الله فإنّه جماع الخير.

١٨ ـ **كنزالفوائد** : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : خصلة من لزمها أطاعته الدّنيا و الآخرة، و ربح الفوز في الجنّة، قيل : و ما هي يا رسول‌الله؟ قال : التّقوى، من أراد أن يكون أعزّ النّاس فليتّق الله عزّوجلّ، ثمّ تلا : ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[١].

١٩ ـ **لبّ اللّباب** : جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ فقال : من أكرم النّاس حسباً؟ قال : أتقاهم من الله.

و قال ﷺ : كن تقيّاً تكن أورع النّاس.

٢٠ ـ **و فيه** : عن النّبيّ ﷺ قال : التّقوى إجلال الله، و توقير المؤمنين.

و عنه ﷺ قال : كلّكم بنو آدم، طَفّ الصّاع[١] إلّا من أكرمه الله بالتّقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَنكُمْ﴾[٢].

و قال : إنّي لأعرف آية لو أخذ بها النّاس لكفاهم، ثمّ قرأ : ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ﴾[٣].

و قال : إنّما سمّي المتّقون المتّقين، لتركهم عمّا لا بأس به حذراً ممّا به البأس.

---

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٦٦ ؛ الرّوضة : ٤٣٧.

(١) النّحل / ٩٠.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٦٧ ؛ الكنز : ١٨٤.

(١) الطّلاق / ٢ و ٣.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٢٦٧ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٢٦٧ ؛ اللّبّ : مخطوط.

(١) أي كلّكم قريب بعضكم من بعض فليس لأحد فضل على أحد إلّا بالتّقوى، لأنّ طفّ الصّاع قريب من ملئه فليس لأحدٍ أن يقرُب الإناء من الامتلاء (اللّسان : طفف).

(٢) الحجرات / ١٣.

(٣) الطّلاق / ٢.

الباب الحادي و العشرون
وجوب الورع

١ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، ثلاثة من لقى الله عزّوجلّ بهنّ فهو من أفضل النّاس : من أتى الله عزّوجلّ بما افترض عليه فهو من أعبد النّاس، و من ورع عن محارم الله فهو من أورع النّاس، و من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى النّاس، ثمّ قال : يا عليّ، ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ عمله : ورع يحجزه عن معاصي الله، و خلق يداري به النّاس، و حلم يردّ به جهل الجاهل... (إلى أن قال :) يا عليّ، الإسلام عريان و لباسه الحياء، و زينته العفاف، و مروءته العمل الصّالح، و عماده الورع.

٢ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) : و كمال الدّين الورع.

٣ ـ روضة الواعظين : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : ثبات الإيمان الورع، و زواله الطّمع.

٤ ـ مكارم الأخلاق : مسنداً عن أبي‌ذرّ، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا أباذرّ، أصل الدّين[1] الورع، و رأسه الطّاعة، يا أباذرّ، كن ورعاً تكن أعبد النّاس، و خير دينكم الورع.

٥ ـ إرشاد القلوب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله فيما أوحى إليه تعالى ليلة المعراج قال : ثمّ قال : يا أحمد، عليك بالورع، فإنّ الورع رأس الدّين، و وسط الدّين،

الباب الحادي و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٥/١٩٥ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٤/٢٥٨.

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٦٨ ؛ الجعفريّات : ١٧٣.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٦٩ ؛ الرّوضة ٢ : ٤٣٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٢٧٠ ؛ المكارم : ٤٦٨ ؛ عنه في البحار ٧٧ : ٨٦.

(١) المكارم : ملاك الدّين.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٢٠/٢٧٣ ؛ الإرشاد : ٢٠٣.

و آخر الدّين، إنّ الورع يقرّب العبد[١] إلى الله عزّوجلّ، يا أحمد (إنّ الورع كالشُّنوف[٢] بين الحليّ، و الخبز بين الطّعام)[٣] إنّ الورع رأس الإيمان[٤]، و عماد الدّين، و إنّ الورع مثله كمثل السّفينة، كما أنّ من في البحر لا ينجو إلّا بالسّفينة، و كذلك لا يقدر الزّاهد أن ينجو من الدّنيا[٥] إلّا بالورع، يا أحمد، إنّ الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فيكرم به العبد عند الخلق و يصل به إلى الله عزّوجلّ... (الخبر).

٦ ـ **جامع الأخبار** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من لم يتورّع في دين‌الله تعالى ابتلاه الله بثلاث خصال : إمّا أن يميته شابّاً، أو يوقعه في خدمة السّلطان، أو يسكنه في الرّساتيق.

الباب الثّاني و العشرون
وجوب العفّة

[١٠٧٠٠] ١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أكثر ما تلج به أُمّتي النّار، الأجوفان : البطن و الفرج.

و في الجعفريّات، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن

---

(١) الإرشاد : به يتقرّب.

(٢) الشَّنْف : من حُلِيِّ الأُذن، و الجمع : شُنُوف (اللّسان : شنف).

(٣) ليس في الإرشاد.

(٤) الإرشاد : زين المؤمن.

(٥) و فيه : و كذلك لا ينجو الزّاهدون.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٢١/٢٧٤ ؛ الجامع : ١٦٣ .

الباب الثّاني و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/١٩٨ ؛ الكافي ٢ : ٥/٦٤ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٢٧٤ ؛ الجعفريّات : ١٥٠ .

أبي طالب عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٢ ـ و فيه : بإسناده قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاث أخافهنّ بعدي على أُمّتي : الضّلالة بعد المعرفة، و مضلّات الفتن، و شهوة البطن و الفرج.

و رواه المفيد في أماليه، عن أبي حفص عمر بن محمّد الصّيرفيّ، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرّضا عليّ بن موسى، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال : حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٣ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : أفضل العبادة العفاف.

و رواه السّيّد ابن طاووس في فلاح السّائل، بإسناده عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام مثله.

٤ ـ الفقيه : بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة قال : و من لم يعط نفسه شهوتها أصاب رشده.

٥ ـ معاني الأخبار : عن عليّ بن عبدالله بن بابويه، عن عليّ بن أحمد الطّبريّ، عن أبي سعيد الطّبريّ، عن خراش، عن أنس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ضمن لي اثنتين ضمنت له على الله الجنّة، من ضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه ضمنت له على الله الجنّة ـ يعني : ضمن لي لسانه و فرجه ـ.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٩٨/٥ ؛ الكافي ٢ : ٦٥/٦ ؛ و المستدرك ١١ : ٢٧٦/١١ ؛ الأمالي : ١/١١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٩٨/٧ ؛ الكافي ٢ : ٦٤/٣ ؛ و المستدرك ١١ : ٢٧٥/٥.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٩٩/٩ ؛ الفقيه ٤ : ٢٧٥/٨٣٠.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٩٩/١٠ ؛ المعاني : ٤١١/٩٩.

٦ ـ **عقاب الأعمال** : بإسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول‌الله ﷺ في خطبة له : و من قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرّم الله عليه النّار، و آمنه من الفزع الأكبر، و أدخله الجنّة، فإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنّة و أدخله النّار.

٧ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : قدر الرّجل على قدر همّته، و صدقه على قدر مروءته، و شجاعته على قدر أنفَته[1]، و عفّته على قدر غيرته.

٨ ـ **الجعفريّات** : بإسناده قال : قال رسول‌الله ﷺ : بئس العون على الدّين قلب نخيب[1]، و بطن رغيب[2].

٩ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : عليك بالعفاف، فإنّه أفضل شيم الأشراف.

١٠ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : عليكم بلزوم العفّة و الأمانة، فإنّهما أشرف ما أسررتم، و أحسن ما أعلنتم، و أفضل ما ادّخرتم.

[١٠٧١٠] ١١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : العفّة تضعف الشّهوة.

١٢ ـ **كنزالفوائد** : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : من وقى شرّ ثلاث فقد وقي الشّرّ كلّه : لقلقه، و قبقبه، و ذبذبه، فلقلقه : لسانه، و قبقبه : بطنه، و ذبذبه : فرجه.

١٣ ـ **معدن الجواهر** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أفضل العبادة شيء واحد،

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٢/١٩٩ ؛ العقاب : ٣٣٤.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٢٠٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٤٧.

(١) أنِفَ من الشَّيء أَنَفَة : اسْتَنكَفَ (اللّسان : أنف).

٨ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٧٤ ؛ الجعفريّات : ١٦٥.

(١) النَّخيب : الجبان الّذي لا فؤاد له (النّهاية : نخب).

(٢) الرّغيب : الواسع (النّهاية : رغب).

٩ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٧٤ ؛ الغرر ٢ : ٤٢/٤٨٠.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٧٤ ؛ الغرر ٢ : ٧/٤٨٤.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٧٤ ؛ الغرر ١ : ٢١٧٠/١٠٢.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٧٥ ؛ الكنز : ١٨٤.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٩/٢٧٦ ؛ المعدن : ٢٢.

و هو العفاف.

١٤ ـ أمالي الطّوسيّ : بإسناده، عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، من ملك ما بين فخذيه، و بين لحييه، دخل الجنّة... (الخبر).

١٥ ـ الاختصاص : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : أكثر ما يرد به أُمّتي النّار البطن و الفرج، و أكثر ما يلج به أُمّتي الجنّة تقوى الله و حسن الخلق.

١٦ ـ الأخلاق للكوفيّ : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أحبّ العفاف إلى الله، عفاف البطن و الفرج.

الباب الثّالث و العشرون
وجوب اجتناب المحارم

١ ـ الكافي : عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ترك معصية لله مخافة الله تبارك و تعالى أرضاه يوم القيامة.

٢ ـ و فيه : عن الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن أبي نصر، عن الحسن بن محمّد الهاشميّ قال : حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال : حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تبارك و تعالى لابن آدم : إن نازعك بصرك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق و لا تنظر، و إن نازعك لسانك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق و لا تتكلّم، و إن نازعك فرجك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعنتك عليه

---

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٢٧٦ ؛ الأمالي ٢ : ١٥٠.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٧٦ ؛ الاختصاص : ٢٢٨.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٧٦ ؛ الأخلاق : مخطوط.

الباب الثّالث و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٠١ ؛ الكافي ٢ : ٦/٦٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٠١ ؛ الكافي ٨ : ٢٧٠/٢١٩.

بطبقين فأطبق و لا تأت حراماً.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو، و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام) قال : يا عليّ، ثلاث لا تطيقها هذه الأُمّة : المواساة للأخ في ماله، و إنصاف النّاس من نفسه، و ذكرالله على كلّ حال، و ليس هو سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر، و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّوجلّ عنده و تركه.

٤ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن محمّد بن عليّ الشّاه المروزيّ، عن محمّد بن عبدالله النّيسابوريّ، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطّائيّ، عن أبيه، عن الرّضا عليه السلام و عن أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ، عن إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوزيّ، عن جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه، عن أحمد بن عبدالله الهرويّ، عن الرّضا عليه السلام و عن الحسين بن محمّد العدل، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن الرّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : لا تزال أُمّتي بخير ما تحابّوا و تهادوا، و أدّوا الأمانة، و اجتنبوا الحرام، و قروا الضّيف، و أقاموا الصّلاة، و آتوا الزّكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السّنين.

[١٠٧٢٠] ٥ ـ معاني الأخبار : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله قال : من أطاع الله فقد ذكر الله و إن قلّت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن، و من عصى الله فقد نسي الله و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن.

٦ ـ و فيه : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و الحسن بن عليّ الكوفيّ و إبراهيم بن هاشم كلّهم، عن الحسين بن سيف، عن سليمان بن

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٠١ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٤/٢٥٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٠٢ ؛ العيون ٢ : ٢٥/٢٩.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢٠٣ ؛ المعاني : ٥٦/٣٩٩.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٢٠٤ ؛ المعاني : ٢/٣٧٠ ؛ الثّواب : ٣/٢٠ ؛ الصّفات : ٧/٥.

عمرو، عن مهاجر بن الحسن، عن زيد بن أرقم، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قال: لا إله إلّا الله مخلصاً دخل الجنّة، و إخلاصه أن يحجزه لا إله إلّا الله عمّا حرّم الله.

و رواه في ثواب الأعمال و في صفات الشّيعة مثله.

٧ ـ **الغايات**: عن أبي ذرّ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: قلت: فأيّ الهجرة أفضل؟ قال صلى الله عليه وآله: من هجر السّيّئات... (الخبر).

٨ ـ **و فيه**: عن عبدالله بن حبش، أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله سُئل: أيّ الأعمال أفضل؟... (إلى أن قال:) قيل: فأيّ الهجرة أفضل؟ قال: من هجر ما حرّم الله عليه.

٩ ـ **مشكاة الأنوار**: عن مجموع السّيّد ناصح الدّين أبي البركات، عن الرّضا، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لردّ المؤمن حراماً يعدل عندالله سبعين حجّة مبرورة.

١٠ ـ **و فيه**: عنه صلى الله عليه وآله قال: ما من شيء أحبّ إلى الله تعالى من الإيمان و العمل الصّالح، و ترك ما أُمر به أن يترك.

١١ ـ **و فيه**: عن أصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الذّكر ذكران: ذكر الله عزّوجلّ عند المعصية، و أفضل من ذلك ذكرالله عند ما حرّم الله عليك فيكون حاجزاً.

١٢ ـ **و فيه**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[1] قال: من علم أنّ الله يراه، و يسمع ما يقوله و يفعله من خير أو شرّ، فيحجزه عن ذلك القبيح من الأعمال، فذلك الّذي خاف مقام ربّه، و نهى النّفس عن الهوى.

---

٧ ـ المستدرك ١١: ٣/٢٧٧؛ الغايات: ٦٧.

٨ ـ المستدرك ١١: ٤/٢٧٧؛ الغايات: ٦٨.

٩ ـ المستدرك ١١: ٨/٢٧٨؛ المشكاة: ٣١٥.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٩/٢٧٨؛ المشكاة: ٣١٨.

١١ ـ المستدرك ١١: ١٢/٢٧٩؛ المشكاة: ٥٤.

١٢ ـ المستدرك ١١: ١٤/٢٧٩؛ المشكاة: ١٥٤.

(١) الرّحمن / ٤٦.

١٣ ـ جامع الأخبار : عن عبدالله بن عبّاس، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ألا إنّ مثل هذا الدّين كمثل شجرة نابتة ثابتة، الإيمان أصلها، و الزّكاة فرعها، و الصّلاة ماؤها، و الصّيام عروقها، و حسن الخلق ورقها، و الإخاء في الدّين لقاحها، و الحياء لحاؤها[1]، و الكفّ عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشّجرة إلّا بثمرة طيّبة، كذلك لا يكمل الإيمان إلّا بالكفّ عن محارم الله.

١٤ ـ إرشاد القلوب : عن حذيفة بن اليمان رفعه عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أنّ قوماً يجيئون يوم القيامة و لهم من الحسنات أمثال الجبال، فيجعلها الله هباء منثوراً، ثمّ يؤمر بهم إلى النّار، فقال سلمان : صفهم لنا يا رسول‌الله، فقال : أما إنّهم قد كانوا يصومون و يصلّون، و يأخذون أُهبة من اللّيل، و لكنّهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه.

[١٠٧٣٠] ١٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم، و مبادرته إلى المكارم.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : غضّ الطّرف عن محارم الله أفضل عبادة.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الانقباض عن المحارم من شيم العقلاء، و سجيّة الأكارم.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : المؤمن على الطّاعة حريص، و عن المحارم عفوّ.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : الكريم من تجنّب المحارم، و تنزّه عن العيوب.

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٧٩ ؛ الجامع : ٤٣ .

(١) اللِّحاء : قشر كلّ شيء (اللّسان : لحو).

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٢٨٠ ؛ الإرشاد : ١٩١ .

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٨٠ ؛ الغرر ١ : ٧٦/٤٧٦ .

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٨٠ ؛ الغرر ٢ : ٤٧/٥٠٩ .

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٨٠ ؛ الغرر ١ : ٢٠٢٣/٨٨ .

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٨٠ ؛ الغرر ١ : ٢٠١٧/٨٧ .

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٨٠ ؛ الغرر ١ : ١٦٠١/٦٠ .

الباب الرّابع و العشرون
وجوب أداء الفرائض

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن أتقى النّاس.

٢ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ الله افترض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، و حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها، و نهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، و سكت لكم عن أشياء و لم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها.

٣ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن المظفّر بن محمّد، عن محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن إبراهيم بن عبيد، عن الرّبيع بن سليمان، عن السّكونيّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن من أتقى النّاس، و ارض بقسم الله تكن من أغنى النّاس، و كفّ عن محارم الله تكن من أورع النّاس، و أحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمناً، و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

٤ ـ **بشارة المصطفى** : بالإسناد عن كميل بن زياد، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : يا كميل، لا رخصة في فرض، و لا شدّة في نافلة، يا كميل، إنّ الله لا يسألك إلّا عمّا فرض.

و رواه في تحف العقول.

٥ ـ **الغايات** : عن أبي جعفر عليه السلام قال : الاشتهار بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أعبد النّاس من أقام الفرائض.

الباب الرّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٠٦ ؛ الكافي ٢ : ٤/٦٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٠٦ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٠٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/٢٠٦ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٢٠.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٨١ ؛ البشارة : ٢٨ ؛ التّحف : ١١٧.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٨٢ ؛ الغايات : ٦٩.

الباب الخامس و العشرون
استحباب الصّبر في جميع الأُمور

[١٠٧٤٠] ١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا حفص، إنّ من صبر صبر قليلاً، و إنّ من جزع جزع قليلاً، ثمّ قال : عليك بالصّبر في جميع أُمورك، فإنّ الله عزّوجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصّبر و الرّفق، فقال : ﴿وَ اصْبِرْ عَلىٰ مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً * وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾[١] و قال : ﴿اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَ مَا يُلَقّٰيهَا اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلَقّٰيهَا اِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[٢] فصبر حتّى نالوه بالعظائم، و رموه بها فضاق صدره فأنزل الله عليه : ﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾[٣] ثمّ كذّبوه و رموه فحزن لذلك فأنزل الله ﴿قَدْ نَعْلَمُ اِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَاِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِاٰيٰاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ * وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلىٰ مَا كُذِّبُوا وَ اُوذُوا حَتّٰى اَتٰيهُمْ نَصْرُنَا﴾[٤] فألزم النّبيّ صلى الله عليه وآله نفسه الصّبر فتعدّوا فذكروا الله تبارك و تعالى فكذّبوه فقال : قد صبرت في نفسي و أهلي و عرضي و لا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله عزّوجلّ : ﴿فَاصْبِرْ عَلىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[٥] فصبر في جميع أحواله، ثمّ بشّر في عترته بالأئمّة عليهم السلام و وصفوا بالصّبر، فقال جلّ ثناؤه : ﴿وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ اَئِمَّةً يَهْدُونَ بِاَمْرِنَا لَمّٰا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِاٰيٰاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[٦] فعند ذلك قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : الصّبر من الإيمان

الباب الخامس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٠٧ ؛ الكافي ٢ : ٣/٧١.

(١) المزّمّل / ١٠ و ١١.

(٢) فصّلت / ٣٤ و ٣٥.

(٣) الحجر / ٩٧ و ٩٨.

(٤) الأنعام / ٣٣ و ٣٤.

(٥) طه / ١٣٠.

(٦) السّجدة / ٢٤.

كالرّأس من الجسد، فشكر الله ذلك له فأنزل الله: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنىٰ عَلىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾[٧] فقال: إنّه بشرى و انتقام، فأباح الله له قتال المشركين فأنزل الله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[٨] ﴿وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[٩] فقتلهم الله على يدي رسول‌الله صلى الله عليه وآله و أحبّائه، و جعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة، فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدّنيا حتّى يقرّ الله له عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة.

٢ ـ و فيه: عن أبي عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العبّاس بن عامر، عن العرزميّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على النّاس زمان لا ينال فيه الملك إلّا بالقتل... (إلى أن قال:) فمن أدرك ذلك الزّمان فصبر على الفقر و هو يقدر على الغنى، و صبر على البغضة و هو يقدر على المحبّة، و صبر على الذّلّ و هو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممّن صدّق بي.

٣ ـ الفقيه: بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام في (وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة) قال: ألق عنك واردات الهموم بعزائم الصّبر، عوّد نفسك الصّبر، فنعم الخلق الصّبر، و احملها على ما أصابك من أهوال الدّنيا و همومها.

٤ ـ و فيه: بإسناده عن أحمد بن إسحاق، عن عبدالله بن ميمون، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الفضل بن عبّاس (في حديث): قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إن استطعت أن تعمل بالصّبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصّبر على ما تكره خيراً كثيراً، و اعلم أنّ النّصر مع الصّبر، و أنّ الفرج مع الكرب ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

---

(٧) الأعراف / ١٣٧.

(٨) التّوبة / ٥.

(٩) البقرة / ١٩١.

٢ ـ الوسائل ١١: ٢/٢٠٨؛ الكافي ٢: ١٢/٧٤.

٣ ـ الوسائل ١١: ٣/٢٠٨؛ الفقيه ٤: ٨٣٠/٢٧٥.

٤ ـ الوسائل ١١: ٤/٢٠٩؛ الفقيه ٤: ٨٩٦/٢٩٦.

يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[١].

٥ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يعدم الصّبور الظّفر و إن طال به الزّمان.

٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من لم ينجه الصّبر أهلكه الجزع.

٧ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الصّبر يناضل[١] الحدثان[٢]. و الجزع من أعوان الزّمان.

٨ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال (في حديث) : و الصّبر من الإيمان كمنزلة الرّأس من الجسد.

٩ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الصّبر خير مركب.

١٠ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أربع من أُعطيهنّ فقد أُعطي خير الدّنيا و الآخرة : بدناً صابراً، و لساناً ذاكراً، و قلباً شاكراً، و زوجة صالحة.

[١٠٧٥٠] ١١ ـ **التّمحيص** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ للنّكبات غايات لابدّ أن تنتهي إليها، فإذا أُحكم على أحدكم بها، فليطأطىء لها و ليصبر حتّى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها.

و كان يقول : الصّبر من الإيمان كمنزلة الرّأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له.

---

(١) الانشراح / ٥ و ٦.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٠٩ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٥٣.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٠٩ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٨٩.

٧ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٠٩ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢١١.

(١) المُناضلة : المدافعة (المجمع : نضل).

(٢) حِدْثان الدّهر : نوائبه (أقرب الموارد : حدث).

٨ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٨٣ ؛ الجعفريّات : ٢٣٦.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٨٣ ؛ الجعفريّات : ١٤٩.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٨٣ ؛ الجعفريّات : ٢٣٠.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٨٣ ؛ التّمحيص : ١٤٧/٦٤ و ١٤٨ ؛ عنه في البحار ٧١ : ٥٧/٩٥.

١٢ ـ مشكاة الأنوار : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : إنّ من ورائكم قوماً يلقون فيّ من الأذى و التّشديد و القتل و التّنكيل ما لم يلقه أحد في الأُمم السّابقة[١]، ألا و إنّ الصّابر منهم الموقن بي العارف فضل ما يؤتى إليه فيّ، لمعي في درجة واحدة، ثمّ تنفّس الصّعداء، فقال : آه آه، على تلك الأنفس الزّاكيّة، و القلوب الرّاضية المرضيّة، أُولئك أخلّائي، و هم منّي و أنا منهم.

١٣ ـ و فيه : عن سعيد بن المسيّب رفعه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أيّها النّاس، سيكون بعدي أُمراء لا يستقيم لهم الملك إلّا بالقتل و التّجبّر، و لا يستقيم لهم الغنى إلّا بالبخل و التّكبّر، فمن أدرك ذلك الزّمان منكم فصبر على الفقر، و هو يقدر على الغنى منهم، و صبر على البغضاء، و هو يقدر على المحبّة منهم، و صبر على الذّلّ، و هو يقدر على العزّ منهم، و يريد بذلك وجه الله و الدّار الآخرة، أعطاه الله أجر اثنين و خمسين شهيداً.

١٤ ـ التّحصين : نقلاً عن كتاب المنبىء عن زهد النّبيّ صلى الله عليه وآله لجعفر بن أحمد القمّيّ مرفوعاً إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث طويل) يذكر فيه حال إخوانه الّذين يأتون بعده... (إلى أن قال:) و إن شئت حتّى أزيدك يا أباذرّ، قال : قلت : نعم يا رسول‌الله، زدني، قال : لو أنّ أحدهم تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله أجر أربعين حجّة، و أربعين عمرة، و أربعين غزوة، و عتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، و يدخل واحد منهم اثني عشر ألفاً في شفاعته، فقلت : سبحان الله، قالوا مثل قولي : سبحان الله، ما أرحمه بخلقه و ألطفه و أكرمه على خلقه، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : أتعجبون من قولي؟ و إن شئتم حتّى أزيدكم، قال أبوذرّ : نعم يا رسول‌الله زدنا، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، لو أنّ أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدّنيا فيصبر و لا يطلبها، كان له من الأجر بذكر أهله ثمّ يغتمّ و يتنفّس، كتب الله له بكلّ نفس ألفي ألف حسنة، و محا عنه ألفي[١] ألف سيّئة، و رفع له ألفي[٢] ألف درجة، و إن شئت حتّى أزيدك

---

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٨٤ ؛ المشكاة : ٢٧٥.

(١) المشكاة : السّالفة.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٩/٢٨٤ ؛ المشكاة : ٢٧٥.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٢٨٥ ؛ التّحصين : ١١.

(١ و ٢) المستدرك : ألف.

يا أباذرّ، قلت : حبيبي رسول‌الله زدني، قال : لو أنّ أحداً منهم يصبر على[٣] أصحابه لا يقطعهم، و يصبر في مثل جوعهم، و في مثل غمّهم، إلّا كان له من الأجر كأجر سبعين ممّن غزا معي غزوة تبوك، و إن شئت حتّى أزيدك، قلت : نعم يا رسول‌الله زدنا، قال : لو أنّ أحداً منهم وضع جبينه على الأرض ثمّ يقول : آه، فتبكي ملائكة السّماوات السّبع لرحمتهم عليه، فقال الله : يا ملائكتي، ما لكم تبكون؟ فيقولون : يا إلهنا و سيّدنا، كيف لا نبكي، و وليّك على الأرض يقول في وجعه : آه؟ فيقول الله : يا ملائكتي، اشهدوا أنتم، أنّي راضٍ عن عبدي بالّذي يصبر في الشّدّة و لا يطلب الرّاحة، فتقول الملائكة : يا إلهنا و سيّدنا لا تضرّ الشّدّة بعبدك و وليّك بعد أن تقوّل هذا القول... (الخبر).

١٥ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ ﷺ قال : الإيمان شطران : شطر صبر، و شطر شكر.

١٦ ـ مجموعة الشّهيد ﷺ : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال (في حديث) : و من صبر عن معصية‌الله فهو كالمجاهد في سبيل‌الله.

الباب السّادس و العشرون
استحباب الحلم

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النّعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال : قال رسول‌الله ﷺ : إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم العفيف المتعفّف.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن ابن خالد، عن عليّ بن حفص رفعه إلى

---

(٣) التّحصين : مع.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٨٧ ؛ العوالي ٢ : ١٧١/٦٦ ؛ الجامع الصّغير ١ : ١٢٤.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٨٧ ؛ المجموعة : مخطوط.

الباب السّادس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢١١ ؛ الكافي ٢ : ٨/٩٢.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢١١ ؛ الكافي ٢ : ٥/٩١.

أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما أعزّ الله بجهل قطّ و لا أذلّ بحلم قطّ.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، ألا أُخبركم بأشبهكم بي خُلقاً؟ قالوا : بلى يا رسول‌الله، قال : أحسنكم خلقاً، و أعظمكم حلماً، و أبرّكم بقرابته، و أشدّكم من نفسه إنصافاً.

٤ ـ و فيه : بإسناده عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كلمتان غريبتان فاحتملوهما : كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، و كلمة سفه من حكيم فاغفروها.

و في معاني الأخبار عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ مثله.

[١٠٧٦٠] ٥ ـ الخصال : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن الفارسيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

و رواه أيضاً عن سليمان بن أحمد بن أيّوب، عن عبدالوهّاب بن خراجة، عن أبي كريب، عن عليّ بن حفص العبسيّ، عن الحسن بن الحسين العلويّ، عن أبيه الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله، إلّا أنّه قال : والّذي نفسي بيده ما جمع شيء.

٦ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أوّل عوض الحليم من حلمه أنّ النّاس أنصاره على الجاهل.

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/٢١١ ؛ الفقيه ٤ : ٢٦٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٢١٢ ؛ الفقيه ٤ : ٨٧٥/٢٩٠ ؛ المعاني : ١/٣٦٧.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢١٢ و ١٢ ؛ الخصال ٤/١٠ و ١١.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢١٢ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٠٦.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : إن لم تكن حليماً فتحلّم، فإنّه قلّ من تشبّه بقوم إلّا أوشك أن يكون منهم.

٨ ـ مشكاة الأنوار : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال للحسين عليه السلام : يا بنيّ، ما الحلم؟ قال : كظم الغيظ و ملك النّفس.

٩ ـ الأخلاق للكوفيّ : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : لا يكمل المؤمن في إيمانه حتّى تكون فيه ثلاث خصال : حلم يردعه عن الجهل، و ورع يحجزه عن المعاصي، و كرم يحسن به صحبته.

١٠ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : إنّ المؤمن ليدرك بالحلم و اللّين درجة العابد المتهجّد.

١١ ـ و فيه : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أوّل عوض الحليم من حلمه أنّ النّاس يكونون أنصاره.

١٢ ـ و فيه : عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال في خطبته : اعلموا أنّ الحلم زينة، و الوقار مروءة، و الصّلة نعمة... (الخبر).

١٣ ـ تنبيه الخواطر : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه مرّ بقوم فيهم رجل يرفع حجراً يقال له : حجر الأشدّاء، و هم يعجبون منه، فقال صلى الله عليه وآله : ما هذا؟ قالوا : رجل يرفع حجراً يقال له : حجر الأشدّاء، فقال : ألا أُخبركم بما هو أشدّ منه؟ رجل سبّه رجل فحلم عنه، فغلب نفسه، و غلب شيطانه، و غلب[1] صاحبه.

---

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٢١٢ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٠٧.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٣/٢٨٨ ؛ المشكاة : ٢١٦.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٨٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٧/٢٨٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٨٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٩/٢٨٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٢٨٩ ؛ التّنبيه ٢ : ١٠.

(١) التّنبيه : و شيطان.

١٤ ـ **مجموعة الشّهيد** : نقلاً من خطّ بعض العلماء عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إذا وقع بين رجلين منازعة، نزل ملكان فيقولان للسّفيه منهما : قلت و قلت، و أنت أهل لما قلت، ستجزى بما قلت، و يقولان للحليم منهما : صبرت و حلمت، سيغفر لك إن أتممت ذلك، قال : فإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان.

[١٠٧٧٠] ١٥ ـ **مصباح الشّريعة** : قال الصّادق عليه السلام : الحلم سراج الله... (إلى أن قال :) قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل الأرض، منافعهم منها إذا هم عليها، و من لا يصبر على جفاء الخلق، لا يصل إلى رضى الله تعالى، لأنّ رضى الله تعالى مشوب بجفاء الخلق... (إلى أن قال :) قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : بعثت للحلم مركزاً، و للعلم معدناً، و للصّبر مسكناً... (الخبر).

١٦ ـ **إرشاد القلوب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث) : و مرارة الحلم أعذب من حلاوة الانتقام.

١٧ ـ **الغايات** : عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام في أسئلة الشّيخ الشّاميّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : فأيّ الخلق أقوى؟ قال : الحليم.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار بإسناده مثله.

١٨ ـ **أمالي المفيد** : عن أبي الحسن محمّد بن المظفّر، عن أبي القاسم عبدالملك بن عليّ الدّهّان، عن أبي الحسن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن بشر، عن أسد بن سعيد، عن جابر قال : سمع أميرالمؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً، و قد رام قنبر أن يردّ عليه، فناداه أميرالمؤمنين عليه السلام : مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً، ترض الرّحمن، و تسخط الشّيطان، و تعاقب عدوّك، فوالّذي فلق الحبّة و برأ النّسمة، ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، و لا أسخط الشّيطان بمثل الصّمت، و لا عوقب الأحمق بمثل السّكوت عنه.

---

١٤ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٨٩ ؛ المجموعة : مخطوط.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٢/٢٨٩ ؛ المصباح : ٣١٦.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٣/٢٩٠ ؛ الإرشاد : ٧٤.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٩٠ ؛ الغايات : ٦٦ ؛ المعاني : ١٩٨.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٢٩١ ؛ الأمالي : ٢/١١٨.

١٩ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ الرّجل ليدرك بالحلم درجة الصّائم القائم، و إنّ الرّجل ليكتب جبّاراً و ما يملك إلّا أهل بيته.

٢٠ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : من لم يكن فيه ثلاث لم يجد طعم الإيمان، حلم يردّ به جهل الجاهل، و ورع يحجزه عن المحارم، و خلق يداري به النّاس.

٢١ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : احتمل ممّن هو أكبر منك و ممّن هو أصغر منك، و ممّن هو خير منك، و ممّن هو شرّ منك، و ممّن هو فوقك، و ممّن هو دونك، فإن كنت كذلك باهى الله بك الملائكة.

الباب السّابع و العشرون
استحباب الرّفق في الأُمور

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الرّفق يمن، و الخرق شؤم.

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد، عن بعض أصحابنا، عن جابر بن سدير، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

و رواه المجلسيّ في البحار ـ عن كتاب جامع الأحاديث ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

---

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٢٩١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ١٩/٢٩١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٢٠/٢٩٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب السّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢١٣ ؛ الكافي ٢ : ٤/٩٧ ؛ و المستدرك ١١ : ٧/٢٩٣ ؛ الزّهد : ٧١/٢٩ ؛ البحار ٧٥: ٢/٥١ ؛ عن جامع الأحاديث : ٨٠.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لو كان الرّفق خلقاً يرى، ما كان ممّا خلق الله شيء أحسن منه.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرّفق لم يوضع على شيء إلّا زانه، و لا نزع من شيء إلّا شانه.

و رواه المجلسيّ في البحار ـ عن كتاب جامع الأحاديث ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله، باختلاف يسير في اللّفظ.

[١٠٧٨٠] ٤ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عمر بن أبي المقدام رفعه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ في الرّفق الزّيادة و البركة، و من يحرم الرّفق يحرم الخير.

٥ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله رفيق يحبّ الرّفق و يعين عليه... (الحديث).

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً و أحبّهما إلى الله أرفقهما بصاحبه.

٧ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢١٣ ؛ الكافي ٢ : ١٣/٩٨.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/٢١٣ ؛ الكافي ٢ : ٦/٩٧ ؛ و المستدرك ١١ : ٨/٢٩٣ ؛ البحار ٧٥ : ٢/٥١ ؛ عن جامع الأحاديث : ٨٢.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٢١٤ ؛ الكافي ٢ : ٧/٩٧.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢١٤ ؛ الكافي ٢ : ١٢/٩٨.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٢١٥ ؛ الكافي ٢ : ١٥/٩٨.

٧ ـ المستدرك ١١ : ١/٢٩٢ ؛ الجعفريّات : ١٤٩.

أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث): و الرّفق نصف العيش.

٨ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً، فقّههم في الدّين، و رزقهم الرّفق في معايشهم، و القصد في شأنهم... (الخبر).

٩ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله ليبغض المؤمن الضّعيف الّذي لا رفق له.

١٠ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ما وضع الرّفق على شيء إلّا زانه، و لا وضع الخرق على شيء إلّا شانه، فمن أُعطي الرّفق أُعطي خير الدّنيا و الآخرة، و من حرمه حرم خير الدّنيا و الآخرة.

١١ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ الرّفق و يعين عليه.

١٢ ـ **الزّهد**: عن عليّ بن النّعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله رفيق، يعطي الثّواب، و يحبّ كلّ رفيق، و يعطي على الرّفق ما لا يعطي على العنف.

١٣ ـ **الأخلاق للكوفيّ**: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أرشدهم للرّفق و التّأنّي، و من حرم الرّفق فقد حرم الخير.

و قال صلى الله عليه وآله: إذا أردت أمراً فعليك بالرّفق و التّؤدة حتّى يجعل الله لك منه فرجاً.

و قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله رفيق يحبّ الرّفق في الأُمور كلّها.

[١٠٧٩٠] ١٤ ـ **تحف العقول**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسين عليه السلام: يا بنيّ، رأس العلم الرّفق، و آفته الخرق.

---

٨ ـ المستدرك ١١: ٢/٢٩٢؛ الجعفريّات: ١٤٩.

٩ ـ المستدرك ١١: ٣/٢٩٢؛ الجعفريّات: ١٥٠.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٤/٢٩٢؛ الجعفريّات: ١٤٩.

١١ ـ المستدرك ١١: ٥/٢٩٣؛ الجعفريّات: ١٥٠.

١٢ ـ المستدرك ١١: ٦/٢٩٣؛ الزّهد: ٦٨/٢٨؛ عنه في البحار ٧٥: ١٧/٥٤.

١٣ ـ المستدرك ١١: ٩/٢٩٣؛ الأخلاق: مخطوط.

١٤ ـ المستدرك ١١: ١١/٢٩٤؛ التّحف: ٥٩.

١٥ ـ عوالي اللّآلىء : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : الرّفق رأس الحكمة، اللّهمّ من ولي شيئاً من اُمور اُمّتي فرفق بهم فارفق به، و من شقّ عليهم فاشفق عليه.

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الرّفق ييسّر الصّعاب، و يسهّل شديد الأسباب.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الرّفق بالأتباع من كرم الطّباع.

الباب الثّامن و العشرون
استحباب التّواضع

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يذكر أنّه أتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ملك فقال : إنّ الله يخيّرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً، أو ملَكاً رسولاً، قال : فنظر إلى جبرئيل و أومأ بيده أن تواضع، فقال : عبداً متواضعاً رسولاً، فقال الرّسول : مع أنّه لا ينقصك ممّا عند ربّك شيئاً، قال : و معه مفاتيح خزائن الأرض.

٢ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، والله لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله عزّوجلّ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.

٣ ـ تفسير القمّيّ : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب

---

١٥ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٢٩٥ ؛ العوالي ١ : ٧٩/٣٧١ ؛ الجامع الصّغير ٢ : ٢٦.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٩٥ ؛ الغرر ١ : ١٨٠٤/٧١.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٥/٢٩٥ ؛ الغرر ١ : ١٥٣٤/٥٦.

الباب الثّامن و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢١٦ ؛ الكافي ٢ : ٥/٩٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢١٧ ؛ الفقيه ٤ : ٢٦٢.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٢٩٥ ؛ تفسير القمّيّ ٢ : ٧٠.

النّاس، و تواضع من غير منقصة، و جالس أهل الفقر[١] و الرّحمة، و خالط أهل الذّلّ و المسكنة، و أنفق مالاً جمعه في غير معصية.

٤ ـ نهج البلاغة : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته عند موته : عليك بالتّواضع فإنّه من أعظم العبادة.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : بالتّواضع تتمّ النّعمة.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عندالله، و أحسن منه تِيه[١] الفقراء على الأغنياء اتّكالاً على الله.

[١٠٨٠٠] ٧ ـ الزّهد : عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن شجرة، عن عمّه بشير النّبّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قدم أعرابيّ على النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول‌الله، تسابقني بناقتك هذه، قال : فسابقه فسبقه الأعرابيّ، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّكم رفعتموها فأحبّ الله أن يضعها، إنّ الجبال تطاولت لسفينة نوح، و كان الجوديّ[١] أشدّ تواضعاً فحطّ الله به على الجوديّ.

٨ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن الحسين البزوفريّ، عن أبيه، عن الحسين بن إبراهيم، عن عليّ بن داود، عن آدم العسقلانيّ، عن أبي عمرو الصّنعانيّ، عن العلاء بن عبدالرّحمن، عن أبي هريرة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما تواضع أحد إلّا رفعه‌الله.

---

(١) تفسير القمّيّ : الفقه.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٩٦ ؛ البحار ٧٥ : ٥/١١٩ .

٥ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٩٦ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٢٤ .

٦ ـ المستدرك ١١ : ٤/٢٩٦ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٤٠٦ .

(١) التِّيه : الكِبْر (اللّسان : تيه).

٧ ـ المستدرك ١١ : ٦/٢٩٦ ؛ الزّهد ٦١ : ١٦١ .

(١) الجوديّ : اسم الجبل الّذي وقفت عليه سفينة نوح عليه السلام (المجمع : جود).

٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٢٩٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٥٦ .

٩ ـ و فيه : عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن الحسين الخلّال، عن الحسن بن الحسين الأنصاريّ، عن زافر بن سليمان، عن أشرس الخراسانيّ، عن أيّوب السّجستانيّ، عن أبي قلابة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من تواضع لله رفعه الله.

١٠ ـ **كنزالفوائد** : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : التّواضع يكسبك السّلامة، و قال : زينة الشّريف التّواضع.

١١ ـ **المناقب لابن شهر آشوب** : عن الفنحكروديّ في سلوة الشّيعة، و هو ديوان أشعار أميرالمؤمنين عليه السلام قال عليه السلام :

و اجعل فؤادك للتّواضع منزلاً إنّ التّواضع بالشّريف جميل.

١٢ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حسب إلّا بالتّواضع.

١٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ من التّواضع أن يرضى الرّجل بالمجلس دون شرف المجلس، و أن يسلّم على من لقي، و أن يترك المراء و إن كان محقّاً، و أن لا يحبّ أن يحمد على البرّ و التّقوى.

١٤ ـ **لبّ اللّباب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : طوبى لمن تواضع في غير منقصة، و أذلّ نفسه في غير مسكنة، و أنفق من مال جمعه من غير معصية.

---

٩ ـ المستدرك ١١ : ٩/٢٩٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٨٥.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١١/٢٩٨ ؛ الكنز : ١٤٧.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٣٠٠ ؛ المناقب ٢ : ١٠٦.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٣٠٠ ؛ الجعفريّات : ١٥٠.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٣٠٠ ؛ الجعفريّات : ١٤٩.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٠/٣٠٠ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب التّاسع و العشرون
ما يستحبّ التّواضع عنده

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب مع النّجاشيّ ـ ملك الحبشة ـ أنّ النّجاشيّ قال : إنّا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام : أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة، فلمّا بلغ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال لأصحابه : إنّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، و إنّ التّواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، و إنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله.

و رواه الطّوسيّ في مجالسه عن أبيه، عن المفيد عن أحمد بن الحسين البصريّ، عن عبيدالله بن محمّد الواسطيّ، عن محمّد بن يحيى، عن هارون بن مسلم.

٢ ـ الزّهد : عن محمّد بن سنان، عن بسطام الزّيّات، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : أُحدّثك يا رسول الله : دخلت على النّجاشيّ يوماً من الأيّام و هو في غير مجلس الملك، و في غير رياشه[1]، و في غير زيّه، قال : فحيّيته بتحيّة الملك، و قلت له : أيّها الملك، ما لي أراك في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيّه، فقال : إنّا نجد في الإنجيل أنّ من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، و نجد في الإنجيل أن ليس من الشّكر لله شيء يعدله مثل التّواضع، و أنّه ورد عليَّ في ليلتي هذه أنّ ابن عمّك محمّداً صلى الله عليه وآله قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله تعالى بما ترى.

[١٠٨١٠] ٣ ـ أمالي المفيد : عن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة

الباب التّاسع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢١٨ ؛ الكافي ٢ : ١/٩٨ ؛ الأمالي ١ : ١٣ .

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٠١ ؛ الزّهد : ٥٧ .

(١) الرّياش : اللّباس الفاخر (أقرب الموارد : ريش).

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٠١ ؛ الأمالي : ٢٣٨ .

البصريّ، عن عبيدالله بن محمّد الواسطيّ، عن أبي جعفر محمّد بن يحيى، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنّه قال: أرسل النّجاشيّ ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب و أصحابه، فدخلوا عليه و هو في بيت له جالس على التّراب، و عليه خلقان[1] الثّياب، قال: فقال جعفر بن أبي طالب: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا أن رأى ما بنا و تغيّر وجوهنا قال: الحمدلله الّذي نصر محمّداً ﷺ و أقرّ عيني فيه، ألا أُبشّركم؟ فقلت: بلى أيّها الملك، فقال: إنّه جاء في السّاعة من نحو أرضكم عين[2] من عيوني هناك، فأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه ﷺ و أهلك عدوّه، و أسر فلان و فلان، و قتل فلان و فلان، التقوا بواد يقال له: بدر، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك، و هو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر: أيّها الملك الصّالح، فما لي أراك جالساً على التّراب و عليك هذا الخلقان؟ فقال: يا جعفر، إنّا نجد فيما أنزل على عيسى عليه السلام أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من النّعمة، فلمّا أحدث الله لي نعمة نبيّه محمّد ﷺ أحدثت لله هذا التّواضع، قال: فلمّا بلغ النّبيّ ﷺ ذلك، قال لأصحابه: إنّ الصّدقة تزيد صاحبها كثرة، فتصدّقوا، يرحمكم‌الله، و إنّ التّواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرحمكم‌الله، و إنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً، فاعفوا يعزّكم الله.

٤ ـ **إرشاد القلوب**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن النّبيّ ﷺ (في حديث المعراج): قال الله تبارك و تعالى: يا أحمد، إنّ عيب أهل الدّنيا كثير، فيهم الجهل و الحمق، لا يتواضعون لمن يتعلّمون منه... (الخبر).

---

(١) ثوبٌ خَلَقٌ: بالٍ، غير جديد، و الجمع خُلْقان (اللّسان: خلق).

(٢) العين: هو الّذي يأتي بالأخبار، الجاسوس (اللّسان: عين).

٤ ـ المستدرك ١١: ٣/٣٠٣؛ الإرشاد: ٢٠١.

الباب الثّلاثون
استحباب التّواضع في المأكل و المشرب و نحوهما

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أفطر رسول‌الله صلى الله عليه وآله عشيّة خميس في مسجد قبا، فقال : هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاريّ بعسّ مخيض بعسل، فلمّا وضعه على فيه نحّاه ثمّ قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه و لا اُحرّمه، و لكن أتواضع لله، فإنّه من تواضع لله رفعه الله، و من تكبّر خفضه الله، و من اقتصد في معيشته رزقه الله، و من بذّر حرمه الله، و من أكثر ذكر الموت أحبّه الله.

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن محمّد بن أبي عمير، مثله.

٢ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : القناعة مال لا ينفد.

٣ ـ جامع الأخبار : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من ترك لبس ثوب جمال ـ و هو يقدر عليه ـ تواضعاً كساه الله تعالى حلّة الكرامة.

الباب الحادي و الثّلاثون
وجوب إيثار رضى الله على هوى النّفس و تحريم العكس

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّوجلّ : و عزّتي و جلالي و كبريائي و نوري و علوّي و ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه

الباب الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢١٩ ؛ الكافي ٢ : ٣/٩٩ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٣٠٣ ؛ الزّهد : ٥٥ ، باختلاف يسير.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٢٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٤٧٥ .

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٠٤ .

الباب الحادي و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٢١ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٥١ ؛ و المستدرك ١١ : ٣/٣٠٤ ؛ المشكاة : ١٧ .

على هواي إلّا شتّت عليه أمره، و لبست عليه دنياه، و شغلت قلبه بها، و لم أُءته منها إلّا ما قدّرت له، و عزّتي و جلالي و عظمتي، و نوري و علوّي و ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلّا استحفظته ملائكتي، و كفلت السّماوات و الأرضين رزقه، و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر، و أتته الدّنيا و هي راغمة.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار نقلاً من المحاسن، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٢ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له : أيّها النّاس، إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتان : اتّباع الهوى و طول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة.

٣ ـ مشكاة الأنوار : ـ نقلاً من المحاسن ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّوجلّ يقول : و عزّتي و جلالي، و جمالي و بهائي، و علوّي و ارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلّا جعلت غناه في قلبه، و همّه في آخرته، و كففت عليه ضيعته، و ضمنت السّماوات و الأرض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر.

٤ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد الأسديّ، عن الحارث بن حصيرة، عن عبدالرّحمن بن عبيد بن أبي الكنود و غيره قال : لمّا قدم عليّ بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة... (إلى أن قال :) ثمّ صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال : أمّا بعد، يا أهل الكوفة، فإنّ لكم في الإسلام فضلاً ما لم تبدّلوا و تغيّروا... (إلى أن قال :) ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم : اتّباع الهوى، و طول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى، فيصدّ عن الحقّ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة... (الخبر).

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٢٢ ؛ النّهج : الخطبة / ٤٢ .

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٠٤ ؛ المشكاة : ١٦ .

٤ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٠٥ ؛ وقعة صفّين : ٣.

الباب الثّاني و الثّلاثون
وجوب تدبّر العاقبة قبل العمل

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول‌الله، أوصني، فقال له : فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك؟ حتّى قال له ذلك ثلاثاً، و في كلّها يقول الرّجل : نعم يا رسول‌الله، فقال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : فإنّي أُوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك رشداً فأمضه، و إن يك غيّاً فانته عنه.

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم مثله.

[١٠٨٢٠] ٢ ـ الفقيه : بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة قال : من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطإ، و من تورّط في الأُمور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لمفظعات النّوائب، و التّدبير قبل العمل يؤمنك من النّدم، و العاقل من وعظته التّجارب، و في التّجارب علم مستأنف، و في تقلّب الأحوال علم جواهر الرّجال.

٣ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وارء لسانه.

٤ ـ و فيه : عنه عليه السلام أنّه قال : قلب الأحمق في لسانه[1]، و لسان العاقل في قلبه.

٥ ـ المحاسن : عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : علّمني يا رسول‌الله، قال :

الباب الثّاني و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٢٣ ؛ الكافي ٨ : ١٤٩/١٣٠ ؛ القرب : ٣٢.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٢٣ و ٥ ؛ الفقيه ٤ : ٢٧٨.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٢٣ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٤٠.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٢٣ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٤١.

(١) النّهج : في فيه.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٢٤ ؛ المحاسن : ١٦/٤٦ ؛ الفقيه ٤ : ٢٩٤/٨٩٠.

عليك باليأس ممّا في أيدي النّاس فإنّه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول‌الله، قال: إيّاك و الطّمع فإنّه الفقر الحاضر، قال: زدني يا رسول‌الله، قال: إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك خيراً و رشداً فاتّبعه، و إن يك غيّاً فاجتنبه.

و رواه الصّدوق بإسناده عن الحسن بن راشد.

٦ ـ **تحف العقول**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسين عليه السلام: و من تورّط في الأُمور بغير نظر في العواقب، فقد تعرّض للنّوائب، التّدبير قبل العمل يؤمنك النّدم.

٧ ـ **عيون أخبار الرّضا عليه السلام و أمالي الصّدوق**: عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون الصّوفيّ، عن عبيدالله بن موسى الرّويانيّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام: حدّثني بحديث عن آبائك، فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: التّدبير قبل العمل يؤمنك من النّدم... (الخبر).

٨ ـ **مشكاة الأنوار**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال: علّمني، فقال: عليك باليأس ممّا في أيدي النّاس، فإنّه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول‌الله، قال: إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك خيراً و رشداً فاتّبعه، و إن يك غيّاً فدعه.

٩ ـ **كنز الفوائد**: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن كان خيراً فأسرع إليه، و إن كان شرّاً فانته عنه.

١٠ ـ **عوالي اللّآلىء**: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: من نظر في العواقب سلم في النّوائب.

١١ ـ **غررالحكم و دررالكلم**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: من نظر في العواقب

---

٦ ـ المستدرك ١١: ٣/٣٠٦؛ التّحف: ٦٠.

٧ ـ المستدرك ١١: ١/٣٠٦؛ العيون ٢: ٥٤؛ الأمالي: ٣٦٣.

٨ ـ المستدرك ١١: ٢/٣٠٦؛ المشكاة: ١٤٥.

٩ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٠٧؛ الكنز: ١٩٤.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٦/٣٠٧؛ العوالي ١: ١٩٧/٢٩٦.

١١ ـ المستدرك ١١: ٨/٣٠٧؛ الغرر ٢: ٢٦٧/٣٢٣.

سلم من النّوائب.

[١٠٨٣٠] ١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ركب العجل أدرك الزّلل، من عجل ندم على العجل.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : الفكر في العواقب ينجي من المعاطب.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : ألا و من تورّط في الأُمور من غير نظر في العواقب فقد تعرّض لمفدحات[1] النّوائب.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : أصل السّلامة من الزّلل، الفكر قبل الفعل، و الرّويّة قبل الكلام.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : إذا قَدَّمتَ الفكر في أفعالك حسنت عواقبك في كلّ أمر.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : روِّ قبل الفعل، كي لا تعاب بما تفعل.

الباب الثّالث و الثّلاثون
وجوب إنصاف النّاس و لو من النّفس

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : سيّد الأعمال إنصاف النّاس من نفسك، و مواساة الأخ في الله، و ذكر الله على كلّ حال.

---

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٠٧؛ الغرر ٢ : ٣٩٤/٦٣١ و ٣٩٥.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٠٧؛ الغرر ١ : ١٤٩٨/٥٤.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٠٧؛ الغرر ١ : ٢٦/١٦٥.

(١) فَدَحَه الأمرُ : ثَقُلَ عليه (المجمع : فدح).

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٠٧؛ الغرر ١ : ٢٧٢/١٨٩.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٠٧؛ الغرر ١ : ١٣١/٣١٩.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٠٧؛ الغرر ١ : ٥٩/٤٢٤.

الباب الثّالث و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٢٥؛ الكافي ٢ : ٧/١١٧.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن عليّ بن المعلّى، عن يحيى بن أحمد، عن أبي محمّد الميثميّ، عن رومي بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام له : ألا إنّه من ينصف النّاس من نفسه لم يزده الله إلّا عزّاً.

٣ ـ و فيه : عنهم، عن أحمد، عن عبدالرّحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن عبدالله بن إبراهيم الغفاريّ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من واسى الفقير من ماله و أنصف النّاس من نفسه فذلك المؤمن حقّاً.

و رواه الصّدوق في الخصال، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن محمّد الغفاريّ، مثله.

٤ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن حمزة، عن جدّه، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه، و طهرت سجيّته، و صلحت سريرته، و حسنت علانيته، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوله[1]، و أنصف النّاس من نفسه.

و رواه المفيد في الاختصاص، مثله.

و رواه المجلسيّ في بحار الأنوار، عن كتاب جامع الأحاديث، عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

[١٠٨٤٠] ٥ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٢٥ ؛ الكافي ٢ : ٤/١١٦.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٢٥ و ١٣/٢٢٧ ؛ الكافي ٢ : ١٧/١١٨ ؛ الخصال : ٤٨/٤٧.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٢٥ ؛ الكافي ٢ : ١/١١٦ ؛ و المستدرك ١١ : ٦/٣٠٩ و ٧ ؛ الاختصاص : ٢٢٨ ؛ البحار ٦٩ : ٤٠٠/٩٥ ؛ عن جامع الأحاديث : ٩٧.

(١) الاختصاص : من كلامه.

٥ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٠٨ ؛ الجعفريّات : ٢٣٠.

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف النّاس من نفسك، و مواساة الأخ في الله، و ذكرك الله تعالى في كلّ حال.

٦ ـ و فيه: بهذا الإسناد، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ثلاثة من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، و الإنصاف من نفسك، و بذل السّلام لجميع العالم.

٧ ـ و فيه: بهذا الإسناد، عنه عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: السّابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول‌الله، و من هم؟ قال: الّذين يقبلون الحقّ إذا سمعوه، و يبذلونه إذا سألوه، و يحكمون للنّاس كحكمهم لأنفسهم، هم السّابقون إلى ظلّ العرش.

٨ ـ مكارم الأخلاق: عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنصف النّاس من نفسك، و انصح الأُمّة و ارحمهم، فإذا كنت كذلك و غضب الله على أهل بلدة و أنت فيها، و أراد أن ينزل عليهم العذاب، نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالى: ﴿وَ مَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرىٰ بِظُلْمٍ وَ اَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[1].

٩ ـ نهج البلاغة: في عهده إلى الأشتر رحمه الله: أنصف الله و أنصف النّاس من نفسك، و من خاصّتك، و من أهلك[1]، و من لك فيه هوى من رعيّتك، فإنّك إن لا تفعل تظلم، و من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، و من خاصمه الله أدحض حجّته، وكان لله حرباً حتّى ينزع و يتوب... (الخبر).

١٠ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ أعظم المثوبة مثوبة الإنصاف.

---

٦ ـ المستدرك ١١: ٢/٣٠٨؛ الجعفريّات: ٢٣١.

٧ ـ المستدرك ١١: ٣/٣٠٨؛ الجعفريّات: ١٨٣.

٨ ـ المستدرك ١١: ٨/٣١٠؛ المكارم: ٢٥٧.

(١) هود / ١١٧.

٩ ـ المستدرك ١١: ٩/٣١٠؛ النّهج: الكتاب / ٥٣.

(١) النّهج: و من خاصّة أهلك.

١٠ ـ المستدرك ١١: ١٠/٣١٠؛ الغرر ١: ١٢/٢١٥.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ أفضل الإيمان إنصاف الرّجل من نفسه.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّك إن أنصفت من نفسك أزلفك[1] الله.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : مع الإنصاف تدوم الأُخوّة.

الباب الرّابع و الثّلاثون
إنّه يجب على المؤمن أن يحبّ للمؤمنين ما يحبّ لنفسه و يكره لهم ما يكره لها

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه أبي البلاد رفعه قال : جاء أعرابيّ إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول‌الله، علّمني عملاً أدخل به الجنّة فقال : ما أحببت أن يأتيه النّاس إليك فأته إليهم، و ما كرهت أن يأتيه النّاس إليك فلا تأته إليهم.

[١٠٨٥٠] ٢ ـ كشف المحجّة : ـ عن كتاب الرّسائل للكلينيّ ـ بإسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسديّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام قال : يا بنيّ، فتفهّم وصيّتي، و اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك و بين غيرك، و أحبّ لغيرك ما تحبّ لنفسك، و اكره له ما تكره لها، لا تظلم كما لا تحبّ أن تظلم، و أحسن كما تحبّ أن يحسن إليك، و استقبح لنفسك، ما تستقبحه من غيرك، و ارض من النّاس ما ترضى لهم منك... (الخبر).

و رواه في نهج البلاغة عنه عليه السلام مثله.

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٣١٠ ؛ الغرر ١ : ٦٣/٢١٩.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٣١٠ ؛ الغرر ١ : ١٧/٢٨٧.

(١) أزْلَفه : قرّبه و أدناه (المجمع : زلف).

١٣ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٣١٠ ؛ الغرر ٢ : ٢٤/٧٥٨.

الباب الرّابع و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٢٨ ؛ الكافي ٢ : ١٠/١١٧.

٢ ـ المستدرك ١١ : ١/٣١١ ؛ الكشف : ١٦٤ ؛ النّهج : الكتاب / ٣١، باختلاف يسير.

٣ ـ **أمالي الصّدوق** : بإسناده في خبر الشّيخ الشّاميّ، قال أميرالمؤمنين عليه السلام : يا شيخ، ارض للنّاس ما ترضى لنفسك، و ائت إلى النّاس ما تحبّ أن يؤتى إليك.

و رواه جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات، مثله.

٤ ـ **مستطرفات السّرائر** : ـ نقلاً عن كتاب المحاسن للبرقيّ ـ عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء أعرابيّ إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله و هو يريد بعض غزواته، فأخذ بغَرْز[1] راحلته، فقال : يا رسول‌الله، علّمني شيئاً أدخل الجنّة به فقال : ما أحببت أن يأتيه النّاس إليك فائته إليهم، خلّ سبيل الرّاحلة.

الباب الخامس و الثّلاثون
استحباب اشتغال الإنسان بعيب نفسه عن عيب النّاس

١ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجل أعطى النّاس من نفسه ما هو سائلهم، و رجل لم يقدّم رجلاً و لم يؤخّر رجلاً حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضاً، و رجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتّى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بداله عيب، و كفى بالمرء شغلاً بنفسه عن النّاس.

و رواه الصّدوق في المجالس عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

---

٣ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣١١ ؛ الأمالي : ٣٢٢ ؛ الغايات : ٦٦.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣١٢ ؛ المستطرفات : ١٥٢.

(١) الغَرْز : ركاب الرَّحل من جلد، فإذا كان من خشب أو من حديد فهو ركاب (أقرب الموارد : غرز).

الباب الخامس و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٢٩ ؛ الكافي ٢ : ١٦/١١٨ ؛ الخصال : ٤/٨١.

و رواه أيضاً عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن الخضر بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٢ ـ و فيه : عنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن السّريّ، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الأنصاريّ يقول : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا[1] فوقف و سلّم ثمّ قال : ما لي أرى حبّ الدّنيا قد غلب على كثير من النّاس... (إلى أن قال :) طوبى لمن شغله خوف الله عزّوجلّ عن خوف النّاس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه... (الحديث).

٣ ـ **معاني الأخبار** : بإسناده عن أبي‌ذرّ، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال : قلت : يا رسول‌الله، أوصني قال : أُوصيك بتقوى الله فإنّه رأس الأمر كلّه، قلت : زدني، قال : عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيراً، قلت : زدني، قال : عليك بطول الصّمت، قلت : زدني قال : إيّاك و كثرة الضّحك، قلت : زدني، قال : عليك بحبّ المساكين و مجالستهم، قلت : زدني، قال : قل الحقّ و إن كان مرّاً، قلت : زدني، قال : لا تخف في الله لومة لائم، قلت : زدني، قال : ليحجزك عن النّاس ما تعلم من نفسك، و لا تجد[1] عليهم فيما تأتي مثله ثمّ قال : كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من النّاس ما يجهل من نفسه، و يستحي لهم ممّا هو فيه، و يؤذي جليسه فيما لا يعنيه، ثمّ قال : يا أباذرّ، لا عقل كالتّدبير، و لا ورع كالكفّ، و لا حسب كحسن الخلق.

٤ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في النّهي عن عيب النّاس : و إنّما ينبغي لأهل العصمة و المصنوع إليهم في السّلامة أن يرحموا أهل الذّنوب و المعصية، و يكون الشّكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم، فكيف بالعائب الّذي عاب أخاه و عيّره ببلواه! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو أعظم من الذّنب الّذي عاب به، فكيف يذمّه

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٢٩ ؛ الكافي ٨ : ١٩٠/١٦٨ .

(١) الكافي زيادة : ذات يوم و نحن في نادينا، و هو على ناقته، و ذلك حين رجع من حجّة الوداع.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٣٠ ؛ المعاني : ١/٣٣٤ ، باختلاف.

(١) لا تَجِدْ : لا تغضب (اللّسان : وجد).

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٣٠ ؛ النّهج : الخطبة / ١٤٠ ، باختلاف يسير في بعض ألفاظه.

بذنب قد ركب مثله! فإن لم يكن ركب ذلك الذّنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو أعظم منه، و أيم الله لو لم يكن عصاه في الكبير لقد عصاه في الصّغير، و لَجرأته على عيب النّاس أكبر، يا عبدالله، لا تعجل في عيب عبد بذنبه، فلعلّه مغفور له، و لا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلّك تعذّب عليه، فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، و ليكن الشّكر شاغلاً له على معافاته ممّا ابتلى به غيره.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، و من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته... (إلى أن قال :) و من نظر في عيوب النّاس فأنكرها، ثمّ رضيها لنفسه، فذلك الأحمق بعينه.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله.

٧ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن المفيد، عن عليّ بن خالد المراغيّ، عن أبي عمران موسى بن الحسن بن سليمان، عن أبي‌بكر بن الحارث، عن عيسى بن رغبة، عن محمّد بن إدريس، عن اللّيث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب النّاس، فأسكت الله عن عيوبهم النّاس، فماتوا و لا عيوب لهم عند النّاس، و كان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلّموا في عيوب النّاس، فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها إلى أن ماتوا.

[١٠٨٦٠] ٨ ـ و فيه : عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد الزّراريّ، عن محمّد بن سليمان، عن محمّد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، و إنّ أسرع الشّرّ عقاباً البغي، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، و أن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٣١ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٤٩.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٣١ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٥٣.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٢٣٢ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٤٢.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٣٢ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٠٥ ؛ الزّهد : ٣١/٨.

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن النّضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، مثله.

٩ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ عن ثابت قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، و أسرع الشّرّ عقوبة البغي، و كفى بالمرء عمىً أن يبصر من النّاس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، و أن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

و رواه المفيد في أماليه، عن الصّدوق، عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السّعدآباديّ، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد مثله.

١٠ ـ تحف العقول : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، و يُرْجِىء[1] التّوبة بطول الأمل... (إلى أن قال :) يستكثر من معصية غيره ما يستقلّ أكثر منه من نفسه، و يستكثر من طاعته ما يحتقر من غيره، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، و يرجو لنفسه بأدنى من عمله فهو على النّاس طاعن و لنفسه مداهن... (الخبر).

و رواه في النّهج عنه عليه السلام مثله.

١١ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيّته للحسين عليه السلام : و اعلم أي بنيّ أنّه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره... (إلى أن قال :) أي بنيّ من نظر في عيوب النّاس و رضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه.

١٢ ـ تفسير القمّيّ : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أيّها النّاس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس، و تواضع من غير منقصة... (الخبر).

---

٩ ـ المستدرك ١١ : ١/٣١٢ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٢٦ ؛ الأمالي : ٦٧.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣١٢ ؛ التّحف : ١٠٥ و ١٠٦ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٥٠.

(١) يُرْجِىءُ : يُؤَخِّرُ (اللّسان : رجأ).

١١ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣١٣ ؛ التّحف : ٥٨.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣١٤ ؛ تفسير القمّيّ ٢ : ٧٠.

١٣ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : اشتغالك بمعايب نفسك يكفيك العار.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : الكيّس من كان غافلاً من غيره، و لنفسه كثير التّقاضي[1].

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : أفضل النّاس من شغلته معايبه عن عيوب النّاس.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : أكبر العيب أن تعيب غيرك بما هو فيك.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : شرّ النّاس من كان متتبّعاً لعيوب النّاس عميّاً عن معايبه.

[١٠٨٧٠] **١٨ ـ و فيه** : قال عليه السلام : عجبت لمن ينكر عيوب النّاس و نفسه أكثر شيء معاباً و لا يبصرها، عجبت لمن يتصدّى لصلاح النّاس، و نفسه أشدّ شيء فساداً فلا يصلحها، و يتعاطى إصلاح غيره.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : كفى بالمرء شغلاً بمعايبه عن معايب النّاس.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : كفى بالمرء غباوة أن ينظر من عيوب النّاس إلى ما خفي عليه من عيوبه.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : كفى بالمرء جهلاً أن يجهل عيوب نفسه، و يطعن على النّاس بما لا يستطيع التّحوّل عنه.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : لينهك عن ذكر معايب النّاس ما تعرف من معايبك.

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ١ : ١٥٢٠/٥٥.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ١ : ٢٠٠٩/٨٦.

(١) تقاضاهُ الدَّين : طَلَبه منه (أقرب الموارد : قضي).

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ١ : ٢٦٤/١٨٨.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ١ : ٣٤٥/١٩٤.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ١ : ٦٧/٤٤٧.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ١٩/٤٩٥.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٤٨/٥٥٨.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٥٥/٥٥٩.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٦٣/٥٦٠.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٤٢/٥٨٣.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليكفّ من علم منكم عن عيب غيره ما يعرف من عيب نفسه.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أبصر عيب نفسه لم يعب أحداً.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من بحث عن عيوب النّاس فليبدأ بنفسه.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أنكر عيوب النّاس و رضيها لنفسه فذلك الأحمق.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : لا تتّبعنّ عيوب النّاس، فإنّ لك من عيوبك إن عقلت ما يشغلك أن تعيب أحداً.

الباب السّادس و الثّلاثون
وجوب العدل

[١٠٨٨٠] **١ ـ مشكاة الأنوار :** عن مجموع السّيّد ناصح الدّين أبي البركات، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة، قيام ليلها، و صيام نهارها.

٢ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : العدل ميزان الله في الأرض، فمن أخذه قاده إلى الجنّة، و من تركه ساقه إلى النّار.

٣ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : في العدل إصلاح البريّة.

٤ ـ و فيه : في العدل الاقتداء بسنّة الله.

---

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٤٥/٥٨٣.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٧٢٠/٦٥٢.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ٨٢٨/٦٥٩.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ١٢٠٤/٦٨٩.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣١٤ ؛ الغرر ٢ : ١٤٥/٨٠٩.

الباب السّادس و الثّلاثون

١ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣١٧ ؛ المشكاة : ٣١٦.

٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣١٧ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٤٩/٥١٣.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٥٤/٥١٣.

٥ ـ و فيه : في العدل الإحسان.

٦ ـ و فيه : قال ﷺ : غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه.

٧ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل حياة، الجور ممحاة.

٨ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل خير الحكم.

٩ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل حياة الأحكام، الصّدق روح الكلام.

١٠ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل يصلح البريّة.

[١٠٨٩٠] ١١ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل فضيلة السّلطان.

١٢ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل قوام الرّعيّة، الشّريعة صلاح البريّة.

١٣ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل أقوى أساس.

١٤ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل أفضل سجيّة.

١٥ ـ و فيه : قال ﷺ : الرّعيّة لا يصلحها إلّا العدل.

١٦ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل يريح العامل به من تقلّد المظالم.

١٧ ـ و فيه : قال ﷺ : العدل رأس الإيمان، و جماع الإحسان.

---

٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٤٠/٥١٣.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٢٣/١٣.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٣٠٨/١٣.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٣٥٥/١٤.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٤٤٠/١٧ و ٤٤١.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٥٥١/٢٠.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٦٦٣/٢٢.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٧٤٩/٢٦ و ٧٥٠.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ٩١٣/٣٠.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ١٠٢٠/٣٣.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ شرح الغرر ١ : ١٣٤٢/٣٥٤.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ١٤٧٥/٥٣.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ١ : ١٧٣٣/٦٦.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : اعدل تحكم.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : اعدل تملك.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : اعدل تدم لك القدرة.

[١٠٩٠٠] ٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : اعدل فيما ولّيت.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : استعن على العدل بحسن النّيّة في الرّعيّة، و قلّة الطّمع، و كثرة الورع.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : اجعل الدّين كهفك، و العدل سيفك، تنج من كلّ سوء، و تظفر على كلّ عدوّ.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : أسنى المواهب العدل.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : أفضل الملوك سجيّةً من عمّ النّاس بعدله.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : بالعدل تتضاعف البركات.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : جعل الله العدل قواماً للأنام، و تنزيهاً من المظالم و الآثام، و تسنيةً[1] للإسلام.

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : شيئان لا يوزن ثوابهما : العفو، و العدل.

---

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٤/١٠٨.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٢٩/١٠٩.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٦٢/١١٠.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٤١/١٠٩.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ١٨٣/١٢١.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٢٠٧/١٢٤.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٥٥/١٧٦.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٢٣٣/١٨٦.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٣٣/٣٣٠.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ٧٣/٣٧٤.

(١) سَنَّاه تسنيةً : سَهَّلَه و فَتَحَه، و سَنَّى له الأمرَ : يسّره (أقرب الموارد : سني).

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨؛ الغرر ١ : ١٥/٤٤٩.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : عليك بالعدل في الصّديق و العدوّ.

[١٠٩١٠] **٣٠ ـ و فيه :** قال عليه السلام : في العدل الاقتداء بسنّة الله، و ثبات الدّول.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليكن مركبك العدل، فمن ركبه ملك.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من عدل عظم قدره.

٣٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من عدل في البلاد نشر الله عليه الرّحمة.

٣٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما عمّرت البلاد بمثل العدل

الباب السّابع و الثّلاثون
إنّه لا يجوز لمن وصف عدلاً أن يخالفه إلى غيره

١ ـ الغايات : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أشدّ أهل النّار عذاباً، من وصف عدلاً ثمّ خالف إلى غيره.

٢ ـ كتاب سُليم : قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : و إنّ أشدّ النّاس[1] ندامة و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له، فأطاع الله فدخل الجنّة، و أُدخل الدّاعي النّار[2] بتركه عمله، و اتّباعه هواه، و عصيانه الله... (الخبر).

---

٢٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٥٠/٤٨١.

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٥٤/٥١٣.

٣١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٨٢/٥٨٧.

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٢٩٤/٦٢٥.

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٩٧٥/٦٧٠.

٣٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣١٨ ؛ الغرر ٢ : ٩١/٧٤١.

الباب السّابع و الثّلاثون

١ ـ المستدرك ١١ : ٣/٣٢١ ؛ الغايات : ١٠٠.

٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٢٢ ؛ كتاب سُلَيم : ١٦١.

(١) كتاب سليم : أهل النّار.

(٢) و فيه : و عصى الله الدّاعي فأُدخل النّار.

الباب الثّامن و الثّلاثون
وجوب إصلاح النّفس عند ميلها إلى الشّرّ

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : كانت الفقهاء و العلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة : من كانت همّته آخرته كفاه الله همّه من الدّنيا، و من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، و من أصلح ما بينه و بين الله أصلح الله ما بينه و بين النّاس.

و رواه الصّدوق بإسناده عن إسماعيل بن مسلم، عن الصّادق عليه السلام نحوه.

و رواه في ثواب الأعمال عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم مثله.

٢ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أصلح ما بينه و بين الله أصلح الله ما بينه و بين النّاس، و من أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه.

٣ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، و من عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه، و من أحسن فيما بينه و بين الله أحسن الله ما بينه و بين النّاس.

٤ ـ **المحاسن** : عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال : من أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله ما بينه و بين النّاس.

[١٠٩٢٠] ٥ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال : قال عليّ بن أبي طالب عليهم السلام : أحمق النّاس من حشا كتابه بالتُّرّهات[1]، إنّما كانت الحكماء و العلماء و الأتقياء و الأبرار يكتبون بثلاثة ليس معهنّ

الباب الثّامن و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٣٦ ؛ الكافي ٨ : ٤٧٧/٣٠٧ ؛ الفقيه ٤ : ٨٤١/٢٨٣ ؛ الثّواب : ١/٢١٦ .

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٣٦ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٨٩.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٣٦ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٤٢٣.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٣٦ ؛ المحاسن : ١٣/٢٩ .

٥ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٢٢ ؛ الجعفريّات : ٢٣٦ .

(١) التُّرّهات : الأباطيل، واحدتها تُرّهَة (اللّسان : تره).

رابع: من أحسن لله سريرته أحسن الله علانيته، و من أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله تعالى فيما بينه و بين النّاس، و من كانت الآخرة همّه كفاه الله همّه من الدّنيا.

٦ ـ **و فيه**: بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الإسلام بدأ غريباً، و سيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء فقيل: و من هم يا رسول‌الله؟ قال: الّذين يصلحون إذا فسد النّاس.

٧ ـ **غررالحكم و دررالكلم**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: كلّما زاد علم الرّجل زادت عنايته بنفسه، و بذل في رياضتها و صلاحها جهدَه.

٨ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: اشتغال النّفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكبر الوهن.

٩ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: أكره نفسك على الفضائل، فإنّ الرّذائل أنت مطبوع عليها.

١٠ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: أعجز النّاس من قدر على أن يزيل النّقص عن نفسه فلم يفعل.

١١ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: أعجز النّاس من عجز عن إصلاح نفسه.

١٢ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: إنّ الحازم من شغل نفسه بجهاد نفسه، فأصلحها، و حبسها عن أهويتها و لذّاتها فملكها، و إنّ للعاقل بنفسه عن الدّنيا و ما فيها و أهلها شغلاً.

١٣ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: من أصلح نفسه ملكها، من أهمل نفسه فقد أهلكها.

١٤ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: من لم يتدارك نفسه بإصلاحها، أعضل داؤُه، و أعيا شفاؤُه، و عدم الطّبيبَ.

---

٦ ـ المستدرك ١١: ٢/٣٢٣؛ الجعفريّات: ١٩٢.

٧ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ٢: ١٠/٥٧١.

٨ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ١: ٢٠٠٣/٨٦.

٩ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ١: ٢٥١/١٣٠.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ١: ٣٥٣/١٩٥.

١١ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ١: ٣٦٥/١٩٦.

١٢ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ١: ١٩٢/٢٣٧.

١٣ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ٢: ١٣٩/٦١٦ و ١٤٠.

١٤ ـ المستدرك ١١: ٥/٣٢٣؛ الغرر ٢: ١٣٦٣/٧٠٥.

الباب التّاسع و الثّلاثون
وجوب اجتناب الخطايا و الذّنوب

[١٠٩٣٠] ١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن مسمع، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام، و إنّه لينظر إلى أزواجه في الجنّة يتنعّمن[١].

و رواه الصّدوق في المجالس عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن عليّ بن إبراهيم، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام.

٢ ـ و فيه : عنهم، عن سهل، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا تبدين عن واضحة و قد عملت الأعمال الفاضحة، و لا تأمن البيات[١] و قد عملت السّيّئات.

و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول، و ذكر مثله إلّا أنّه قال : و لا يأمن البيات من عمل السّيّئات.

و في الجعفريّات بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام مثله.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس رفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا وجع أوجع للقلوب من الذّنوب، و لا خوف أشدّ من الموت، و كفى بما سلف تفكّراً، و كفى بالموت واعظاً.

الباب التّاسع و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٣٧ ؛ الكافي ٢ : ١٩/٢٠٩ ؛ الأمالي : ٩/٣٣٦.

(١) الأمالي : أزواجه و إخوانه في الجنّة.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٣٨ و ٦ ؛ الكافي ٢ : ٢١/٢٠٩ و ٥/٢٠٧ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٣٢٤ ؛ الجعفريّات : ٢٣٥.

(١) أتاهم الأمر بياتاً : أتاهم في جوف اللّيل (اللّسان : بيت).

٣ ـ الوسائل ١١ : ٢٠/٢٤٠ ؛ الكافي ٢ : ٢٨/٢١١.

٤ ـ عقاب الأعمال : عن أبيه، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن جعفر الجعفريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنباً و هو ضاحك دخل النّار و هو باكٍ.

٥ ـ الجعفريّات : بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : للمؤمن اثنان و سبعون ستراً، فإذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر، فإن تاب ردّه الله (عليه و سبعين معه)[1] فإن أبى إلّا قدماً في المعاصي، تهتّكت عنه أستاره فإن تاب ردّها الله و مع كلّ ستر منها سبعة أستار، فإن أبى إلّا قدماً قدماً في المعاصي تهتّكت أستاره و بقي بلا ستر، و أوحى الله عزّوجلّ إلى الملائكة : أن استروا عبدي بأجنحتكم، فإنّ بني آدم يعيّرون و لا يغيّرون، و أنا أُغيّر و لا أُعيّر، فإن أبى إلّا قدماً في المعاصي، شكت الملائكة إلى ربّها، و رفعت أجنحتها و قالت : أي ربّ، إنّ عبدك هذا قد آذانا ممّا يأتي من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، قال : فيقال لهم : كفّوا عنه أجنحتكم، فلو عمل بخطيئة في سواد اللّيل، أو في وضح النّهار، أو في مفازة، أو في قعر بحر[2]، لأجراه على ألسنة النّاس، فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم.

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : ﴿وَ مَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[1] قال عليه السلام : ليس من المؤمن عرق، و لا نكبة حجر، و لا عثرة قدم، و لا خدش عود، إلّا بذنب، و لما يعفو الله تبارك و تعالى عنه أكثر، فمن عجّل الله تبارك و تعالى غفر ذنبه في دار الدّنيا، فإنّ الله تبارك و تعالى أجلّ و أعظم من أن يعود في عفو في الآخرة.

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٢٢/٢٤٠ ؛ العقاب : ١/٢٦٦ .

٥ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٢٥ ؛ الجعفريّات : ١٩٥ .

(١) ليس في الجعفريّات.

(٢) الجعفريّات : بئر.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٣/٣٢٥ ؛ الجعفريّات : ١٧٩ .

(١) الشّورى / ٣٠.

٧ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : لا أحسب أحدكم ينسى شيئاً من أمر دينه إلّا بخطيئة أخطأها.

٨ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرّجل ليحبس على باب الجنّة مقدار كذا عام بذنب واحد، و إنّه لينظر إلى إخوانه و أزواجه.

و رواه الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار : عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم مثله، و فيه : مائة عام.

٩ ـ الجعفريّات : بإسناده، عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول : أسرعكم إلى الخطيئة، أسرعكم دمعة يوم القيامة.

١٠ ـ أمالي الطّوسيّ : بإسناده عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه تحت صخرة، يخاف أن تقع عليه، و الكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على ذنبه، يا أباذرّ، إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل الذّنوب بين عينيه ممثّلة، يا أباذرّ، لا تنظر إلى صغر الخطيئة، و لكن انظر إلى من عصيت، يا أباذرّ، إنّ الرّجل ليحرم الرّزق بالذّنب يصيبه.

[١٠٩٤٠] ١١ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يابن مسعود، أُنظر أن تدع الذّنب[١] سرّاً و علانية، صغيراً و كبيراً، فإنّ الله تعالى حيثما كنت يراك، و هو معك فاجتنبها[٢].

١٢ ـ مشكاة الأنوار : عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله :

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣٢٦ ؛ الجعفريّات : ١٧٢.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٢٦ ؛ النّوادر : ٤ ؛ البحار ٧٣ : ٩٣/٣٦٢ ؛ المشكاة : ١٥٥.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٢٦ ؛ الجعفريّات : ٢٤٣.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ١٦/٣٢٩ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٠ و ١٤١.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٣٣٠ ؛ المكارم : ٤٥٤.

(١) المكارم : يا بن مسعود، إيّاك و الذّنب.

(٢) و فيه : و هو معكم أينما كنتم.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٢١/٣٣١ ؛ المشكاة : ١٥٦.

قال الله تبارك و تعالى : و عزّتي و جلالي لا أُخرج عبداً من الدّنيا و أنا أُريد أن أرحمه، حتّى أستوفي منه كلّ خطيئة عملها، إمّا بسقم في جسده، أو بضيق في رزقه، و إمّا بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه عند الموت... (الخبر).

١٣ ـ و فيه : عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنباً و هو ضاحك دخل النّار.

١٤ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : البرّ لا يبلى، و الذّنب لا ينسى، و الدّيّان لا يفنى، فكن كما شئت، كما تدين تدان.

١٥ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : ألا أُنبّئكم بدائكم من دوائكم؟ داؤكم الذّنوب و دواؤكم الاستغفار.

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : عجبت لمن يحتمي من الطّعام لأذيّته، و لا يحتمي الذّنب لأليم عقوبته[1].

١٧ ـ إرشاد القلوب : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إذا أذنب العبد كان نقطة سوداء على قلبه، فإن هو تاب و أقلع و استغفر صفا قلبه منها، و إن هو لم يتب و لم يستغفر، كان الذّنب على الذّنب و السّواد على السّواد، حتّى يغمر القلب فيموت بكثرة غطاء الذّنوب عليه، و ذلك قوله تعالى : ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1].

١٨ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : إذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه، حتّى يوافى بها يوم القيامة، و إذا أراد بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدّنيا.

---

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٢٣/٣٣١ ؛ المشكاة : ١٥٧ .

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٨/٣٣٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٢٩/٣٣٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٣٣٣ ؛ الغرر ٢ : ٧/٤٩٤ .

(١) الغرر : كيف لا يحتمي من الذّنب لعقوبته.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٣١/٣٣٣ ؛ الإرشاد : ٤٦ .

(١) المطفّفين / ١٤ .

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٣٢/٣٣٤ ؛ الإرشاد : ١٨٢ .

الباب الأربعون
وجوب اجتناب المعاصي

١ ـ **الفقيه** : قال رسول‌الله ﷺ : قال الله جلّ جلاله : أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، و أيّما عبد عصاني، وكلته إلى نفسه ثمّ لم أُبال في أيّ وادٍ هلك.

٢ ـ **و فيه** : قال رسول‌الله ﷺ : قال الله عزّوجلّ : إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلّطت عليه من خلقي من لا يعرفني.

[١٠٩٥٠] ٣ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمه.

٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من العصمة تعذّر المعاصي.

٥ ـ **و فيه** : قال عليه السلام في بعض الأعياد : إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه و شكر قيامه، وكلّ يوم لا يُعصى الله فيه فهو يوم عيد.

٦ ـ **الأُصول السّتّة عشر** : ـ كتاب درست بن أبي منصور الواسطيّ ـ عن ابن مسكان و حديد، رفعاه إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال : أوحى الله إلى نبيّ في نبوّته، أخبر قومك إنّهم استخفّوا بطاعتي، و انتهكوا معصيتي، فمن كان منهم محسناً فلا يتّكل على إحسانه، فإنّي لو ناصبته الحساب كان لي عليه ما أُعذّبه، و إن كان منهم مسيئاً فلا يستسلم و لا يلقي بيديه إلى التّهلكة، فإنّه لن يتعاظمني ذنب أغفره إذا تاب منه صاحبه، و خبّر قومك؛ ليس من رجل و لا أهل قرية و لا أهل بيت يكونون على ما أكره إلّا كنت لهم

الباب الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٤٣ ؛ الفقيه ٤ : ٨٦٥/٢٨٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٤٣ ؛ الفقيه ٤ : ٨٦٧/٢٨٩.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٢٤٣ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٩٠.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٤٣ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٤٥.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٢٤٤ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٤٢٨.

٦ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٣٤ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ١٦٧.

على ما يكرهون فإن تحوّلوا عمّا أكره إلى ما أُحبّ، تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون، و خبّر قومك أنّه ليس من رجل و لا أهل بيت و لا أهل قرية يكونون على ما أُحبّ إلّا كنت لهم على ما يحبّون، فإن تحوّلوا عمّا أُحبّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون.

٧ ـ الاختصاص : عن رسول‌الله ﷺ قال : من ترك معصية من مخافة الله عزّوجلّ أرضاه الله يوم القيامة.

٨ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : بإسناده قال : قال رسول‌الله ﷺ : يقول الله عزّوجلّ : يابن آدم، أما تنصفني! أتحبّب إليك بالنّعمة و تتمقّت[١] إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزل[٢]، و شرّك إليّ صاعد، و لا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم و ليلة بعمل قبيح[٣]، يابن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك و أنت لا تعلم من الموصوف، لسارعت إلى مقته.

و رواه الكراجكيّ في كنزه، عن المفيد، عن عمر بن محمّد المعروف بابن الزّيّات، عن عليّ بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان، عن الرّضا، عن آبائه عنه، صلوات الله عليهم مثله.

٩ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا عباد‌الله، احذروا الانهماك في المعاصي و التّهاون، فإنّ المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها، حتّى توقعه في ردّ ولاية وصيّ رسول‌الله ﷺ و رفع نبوّة نبيّ الله، و لا يزال أيضاً بذلك حتّى توقعه في دفع توحيد‌الله، و الإلحاد في دين الله.

١٠ ـ أمالي الصّدوق : عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن المغيرة بن محمّد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبدالله الشّاميّ،

---

٧ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٣٦ ؛ الاختصاص : ٢٤٩ ؛ عنه في البحار ٧٠ : ٦٧/٣٩٨.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٣٥ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٤/٣٢ ؛ الكنز : ١٦٣.

(١) الكنز : تتبغّض.

(٢) و فيه : نازل.

(٣) و فيه : غير صالح.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٣٦ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٠٥ ؛ عنه في البحار ٧٣ : ٨٣/٣٦٠.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣٣٧ ؛ الأمالي : ١٧٤.

عن نوف البكاليّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) أنّه قال: كذب من زعم أنّه يعرف الله، و هو مجترىء على معاصي الله كلّ يوم و ليلة.

١١ ـ بشارة المصطفى: أخبرنا الشّيخ أبوالبقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصريّ، قال: حدّثنا أبوطالب محمّد بن الحسن بن عتبة، قال حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن وهبان الدّبيليّ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن كثير العسكريّ، قال: حدّثني أحمد بن المفضّل أبوسلمة الإصفهانيّ، قال: أخبرني راشد بن عليّ بن وائل القرشيّ، قال: حدّثني عبدالله بن حفص المدنيّ، قال: أخبرني محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال ـ في كلام له في تسويل الشّياطين ـ: إنّهم يخدعوك بأنفسهم، فإذا لم تجبهم مكروا بك و بنفسك بتحبيبهم إليك شهواتك، و إعطائك أمانيّك و إرادتك، و يسوّلون لك و ينسونك، و ينهونك و يأمرونك، و يحسّنون ظنّك بالله حتّى ترجوه، فتغترّ بذلك فتعصيه، و جزاء العاصي لظى.

١٢ ـ لبّ اللّباب: روي: أنّ شوكة تعلّقت بالنّبيّ صلى الله عليه وآله فلعنها، فنادت: لا تلعنّي، إنّي ظهرت من شؤم معصية الآدميّين.

[١٠٩٦٠] ١٣ ـ و فيه: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: الموت غنيمة، و المعصية مصيبة، و الفقر راحة، و الغنى عقوبة... (الخبر).

١٤ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: غالبوا أنفسكم على ترك المعاصي تسهل عليكم مقادتها إلى الطّاعات.

١٥ ـ و فيه: قال عليه السلام: للمجترىء على المعاصي نقم من عذاب الله سبحانه.

---

١١ ـ المستدرك ١١: ١٠/٣٣٧؛ البشارة: ٢٧.

١٢ ـ المستدرك ١١: ١١/٣٣٨؛ اللّبّ: مخطوط.

١٣ ـ المستدرك ١١: ١٣/٣٣٨؛ اللّبّ: مخطوط.

١٤ ـ المستدرك ١١: ١٤/٣٣٨؛ الغرر ٢: ٣٢/٥٠٨.

١٥ ـ المستدرك ١١: ١٤/٣٣٨؛ الغرر ٢: ٢٦/٥٨١.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : التّنزّه عن المعاصي عبادة التّوّابين.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : المعصية تجلب العقوبة.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : التّهجّم على المعاصي يوجب عقاب النّار.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك و المعصية، فإنّ الشّقيّ[1] من باع جنّة المأوى بمعصية دنيّة من معاصي الدّنيا.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك أن تستسهل ركوب المعاصي، فإنّها تكسوك في الدّنيا ذلّة، و تكسبك في الآخرة سخط الله.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّما الورع التّطهير عن المعاصي.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : توقّوا المعاصي، و احبسوا أنفسكم عنها، فإنّ الشّقيّ من أطلق فيها عنانه.

[١٠٩٧٠] ٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : راكب المعصية مثواه النّار.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : لو لم يتوعّد الله سبحانه على معصيته لوجب أن لا يعصى شكراً لنعمته.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية.

---

١٦ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ١٧٨٤/٧٠.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ١١١٤/٣٦.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ٢١٤٦/٩٩.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ٧٥/١٥٤.

(١) الغرر : اللّئيم.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ٩٣/١٥٦.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ١٣/٢٩٧.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ٣٩/٣٤٨.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ١ : ٣/٤٢٠.

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ٢ : ٢٦/٦٠٥.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ٢ : ١٠٦٨/٦٧٧.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : مداومة المعاصي تقطع الرّزق.

الباب الحادي و الأربعون
اجتناب الشّهوات و اللّذّات المحرّمة

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن رجل، عن أبي العبّاس البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ترك الخطيئة أيسر من طلب التّوبة، و كم من شهوة ساعة، أورثت حزناً طويلاً، و الموت فضح الدّنيا، فلم يترك لذي لبّ فرحاً.

٢ ـ الخصال : عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السّكونيّ، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره.

و رواه المفيد في أماليه، عن الصّدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أبي الصّهبان، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله، إلّا أنّه قال : لموعود لم يره قطّ.

٣ ـ التّحصين : نقلاً عن كتاب المنبيء ـ عن زهد النّبيّ صلى الله عليه وآله ـ لجعفر بن أحمد القمّيّ، عن أحمد بن عليّ بن بلال، عن عبدالرّحمن بن حمدان، عن الحسن بن محمّد، عن أبي الحسن بشر بن أبي البشر البصريّ، عن الوليد بن عبدالواحد، عن سنان البصريّ، عن إسحاق بن نوح، عن محمّد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول، و أقبل على أُسامة بن زيد فقال : يا أُسامة، عليك بطريق الحقّ، و إيّاك أن تختلج دونه

---

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ١٤/٣٣٨ ؛ الغرر ٢ : ٥٩/٧٦٠.

الباب الحادي و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٤٤ ؛ الكافي ٢ : ١/٣٢٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٤٥ ؛ الخصال : ٢/٢ ؛ المستدرك ١١ : ٤/٣٤١ ؛ الأمالي : ٥١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٤٢ ؛ التّحصين : ٨.

بزهرة[١] رغبات الدّنيا، و غضارة[٢] نعيمها، و بائد سرورها و زائل عيشها فقال أُسامة : يا رسول‌الله، ما أيسر ما ينقطع به ذلك الطّريق؟ قال : السّهر الدّائم، و الظّمأ في الهواجر، و كفّ النّفس عن الشّهوات، و ترك اتّباع الهوى، و اجتناب أبناء الدّنيا... (الخبر).

٤ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الشّهوات قاتلات، اللّذّات آفات.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : الشّهوات مصايد الشّيطان.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : الشّهوات أضرّ الأعداء.

[١٠٩٨٠] ٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الشّهوات أعلالٌ قاتلات، و أفضل دوائها اقتناء الصّبر.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : اهجروا الشّهوات، فإنّها تقودكم إلى ركوب الذّنوب و التّهجّم على السّيّئات.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاكم و غلبة الشّهوات على قلوبكم، فإنّ بدايتها مَلَكة، و نهايتها هَلَكَة.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : أوّل الشّهوات طرب، و آخرها عطب.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : أفضل[١] الورع تجنّب الشّهوات.

---

(١) التّحصين : بزهوة.

(٢) و فيه : و غضاضة.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٢٣١/١١ و ٢٥٦/١٢.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٦٣٥/٢٢.

٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٨٧١/٢٩.

٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ١٨١٤/٧٢.

٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٢٨٠/١٣٢.

٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ١١٤/١٦٠.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٣١١/١٩٢.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٣١٢/١٩٢.

(١) الغرر : أصل.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ في الموت لراحة لمن كان عبد شهوته و أسير أهويته، لأنّه كلّما طالت حياته، كثرت سيّئاته، و عظمت على نفسه جناياته.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : بملك الشّهوة التّنزّه عن كلّ عاب[1].

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : ترك الشّهوات أفضل عبادة، و أجمل عادة.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : خير النّاس من طهّر من الشّهوات نفسه.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : خدمة الجسد إعطاؤه ما يستدعيه من الملاذّ و الشّهوات و المُقْتَنَيات، و في ذلك هلاك النّفس.

[١٠٩٩٠] ١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : خدمة النّفس صيانتها عن اللّذّات و المُقْتَنَيات.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : رأس التّقوى ترك الشّهوة.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : طاعة الشّهوة تفسد الدّين.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : طهّروا أنفسكم من دنس الشّهوات، تدركوا رفيع الدّرجات.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : غير منتفع بالعظات قلب متعلّق بالشّهوات.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : غلبة الشّهوة أعظم هُلْك، و مِلكها أعظم مِلك.

---

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٢١٧/٢٤٣.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ١٧٧/٣٣٨.

(١) العاب : العيب (أقرب الموارد : عيب).

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٦٥/٣٥١.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٧٨/٣٩٢.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٦٠/٤٠٠.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٦١/٤٠٠.

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ١٥/٤١١.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٣/٤٦٩.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٣٧/٤٧٢.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٢٦/٥٠٧.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٣٠/٥٠٧.

٢٣ ـ و فيه : قال ﷺ : غالب الشّهوة قبل قوّة ضراوتها[1] فإنّها إن قويت ملكتك و استفادتك، و لم تقدر على مقاومتها.

٢٤ ـ و فيه : قال ﷺ : قرين الشّهوات أسير التّبعات.

٢٥ ـ و فيه : قال ﷺ : لو زهدتم في الشّهوات لسلمتم من الآفات.

٢٦ ـ و فيه : قال ﷺ : من تورّع عن الشّهوات صان نفسه.

[١١٠٠٠] ٢٧ ـ و فيه : قال ﷺ : من اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشّهوات.

٢٨ ـ و فيه : قال ﷺ : لا تفسد التّقوى إلّا غلبة الشّهوة.

٢٩ ـ و فيه : قال ﷺ : يستدلّ على الإيمان بكثرة التّقى، و ملك الشّهوة وغلبة الهوى.

٣٠ ـ و فيه : قال ﷺ : ثلاث مهلكات، طاعة النّساء، و طاعة الغضب، و طاعة الشّهوة.

٣١ ـ و فيه : قال ﷺ : عند حضور الشّهوات و اللّذّات، يتبيّن ورع الأتقياء.

٣٢ ـ و فيه : قال ﷺ : عجبت لمن عرف سوء عواقب اللّذّات، كيف لا يعفّ!؟

٣٣ ـ و فيه : قال ﷺ : عار الفضيحة يكدّر حلاوة اللّذّة.

---

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٦٤/٥١٠.

(١) الضَّراوة : العادة (اللّسان : ضرو).

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٤٣/٥٣٦.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٢٠/٦٠٤.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٦٣٤/٦٤٧.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٩٢٨/٦٦٦.

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٧٠/٨٣٧.

٢٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٤/٨٦٤.

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ١ : ٨/٣٦٣.

٣١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٢٦/٤٩١.

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٠/٤٩٤.

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٦/٤٩٩.

٣٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : عبد الشّهوة أسير لا ينفكّ أسْرُه.

٣٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : قرين الشّهوة مريض النّفس، معلول العقل.

٣٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : قاوم الشّهوة بالقمع لها تظفر.

[١١٠١٠] ٣٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : قلّ من غَرِي[٢] باللّذّات إلّا كان بها هلاكه.

٣٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : للمستحلي لذّة الدّنيا غصّة.

٣٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : لن يهلك العبد حتّى يؤثر شهوته على دينه.

٤٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليس في المعاصي أشدّ من اتّباع الشّهوة، فلا تطيعوها فتشغلكم عن الله.

٤١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أطاع نفسه في شهوتها، فقد أعانها على هلكتها.

٤٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما التذّ أحد من الدّنيا لذّة إلّا كانت له يوم القيامة غصّة.

٤٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : مغلوب الشّهوة أذلّ من مملوك الرّقّ.

---

٣٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٥/٤٩٩.

٣٥ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٧٨/٥٣٩.

٣٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٩٠/٥٤٠.

٣٧ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٠٠/٥٤١.

(١) غَرِيَ بالشَّيء : أُولِعَ به (اللّسان : غري).

٣٨ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٦/٥٨١.

٣٩ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٤٨/٥٩٢.

٤٠ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ٦٩/٥٩٧.

٤١ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١١٣١/٦٨٣.

٤٢ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٦٦/٧٤٧.

٤٣ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٣؛ الغرر ٢ : ١٢٥/٧٦٤.

الباب الثّاني و الأربعون
وجوب اجتناب المحقّرات من الذّنوب

١ ـ الكافي : عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال و الحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن زياد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء، فقال لأصحابه : ائتوا بحطب فقالوا : يا رسول‌الله، نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، فقال صلى الله عليه وآله : فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتّى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذّنوب، ثمّ قال : إيّاكم و المحقّرات من الذّنوب، فإنّ لكلّ شيء طالباً، ألا و إنّ طالبها يكتب ما قدّموا و آثارهم و كلّ شيء أحصيناه في إمام مبين[1].

٢ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن حكيم، عمّن حدّثه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يصغر ما ينفع يوم القيامة و لا يصغر ما يضرّ يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عزّوجلّ كمن عاين.

٣ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أشدّ الذّنوب ما استهان به صاحبه.

[١١٠٢٠] ٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : أشدّ الذّنوب ما استخفّ به صاحبه.

٥ ـ الفقيه : بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام (في حديث المناهي) أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : لا تحقّروا شيئاً من الشّرّ و إن صغر في أعينكم، و لا تستكثروا شيئاً من الخير و إن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار

الباب الثّاني و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٤٥؛ الكافي ٢ : ٣/٢١٨.

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة يس آية ١٢ : ﴿وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا...﴾.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٤٦؛ الكافي ٢ : ١٤/٣٣٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٤٦؛ المستدرك ١١ : ١٢/٣٥٠؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٤٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٤٦؛ النّهج : قصارالحكم / ٤٧٧.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٤٦؛ الفقيه ٤ : ١/١١.

و لا صغير مع الإصرار.

٦ ـ **كنزالفوائد** : روي عن أحد الأئمّة عليهم السلام أنّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله كتم ثلاثة في ثلاثة : كتم رضاه في طاعته، و كتم سخطه في معصيته، و كتم وليّه في خلقه، فلا يستخفّنّ أحدكم شيئاً من الطّاعات، فإنّه لا يدري في أيّها رضا الله، و لا يستقلّنّ أحدكم شيئاً من المعاصي فإنّه لا يدري في أيّها سخط الله، و لا يزرينّ أحدكم بأحد من خلق الله فإنّه لا يدري أيّهم وليّ الله.

٧ ـ **و فيه** : و من كلامه صلى الله عليه وآله : لا تنظروا إلى صغير الذّنب، و لكن انظروا إلى ما اجترأتم[1].

٨ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : إذا عظّمت الذّنب فقد عظّمت الله، فإذا صغّرته فقد صغّرت حقّ الله تعالى، لأنّ حقّه في الصّغير و الكبير، و ما من ذنب عظيم عظّمته إلّا صغر عند الله تعالى، و لا من صغير صغّرته إلّا عظم عند الله عزّوجلّ.

٩ ـ **نوادر الرّاونديّ** : بإسناده، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ إبليس رضى منكم بالمحقّرات، و الذّنب الّذي لا يغفر قول الرّجل : لا أُؤاخذ بهذا الذّنب، استصغاراً له.

١٠ ـ **مشكاة الأنوار** : نقلاً من المحاسن، بإسناده عن الصّادق عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : بينما موسى عليه السلام جالس إذ أقبل إبليس و عليه برنس ذو ألوان، فوضعه و دنا من موسى و سلّم، فقال موسى عليه السلام : من أنت؟ قال : إبليس، قال : لا قرّب الله دارك لماذا البرنس؟ قال : أختطف به قلوب بني آدم، فقال له موسى عليه السلام : أخبرني بالذّنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه، قال : ذلك إذا أعجبته نفسه، و استكثر عمله، و صغر في عينه ذنبه... (الخبر).

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٢٤٧ ؛ الكنز : ١٣ .

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢٤٧ ؛ الكنز : ١٣ .

(١) الكنز : إلى من اجترأتم.

٨ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٤٧ ؛ الجعفريّات : ٢٣٧ .

٩ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٤٧ ؛ النّوادر : ١٧ ؛ عنه في البحار ٧٣ : ٣٦٣ .

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣٤٨ ؛ المشكاة : ٣١٣ ، باختلاف.

١١ ـ لبّ اللّباب : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : أربعة في الذّنب شرّ من الذّنب : الاستحقار، و الافتخار، و الاستبشار، و الإصرار.

١٢ ـ و فيه : عنه ﷺ أنّه قال : إنّ الشّيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، غير أنّه رضي منكم بالمحقّرات.

١٣ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أشدّ الذّنوب عندالله ذنب استهان به راكبه.

[١١٠٣٠] ١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : أعظم الذّنوب عندالله ذنب صغر عند صاحبه.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : تهوين الذّنب أعظم من ركوبه[١].

١٦ ـ أمالي الطّوسيّ : بإسناده، عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا أباذرّ، لا تنظر إلى صغر الخطيئة، و لكن اُنظر إلى من عصيت، يا أباذرّ، إنّ نفس المؤمن أشدّ تقلّباً و خيفة من العصفور حين يقذف به في شركه[١]... (إلى أن قال:) يا أباذرّ، إنّ الرّجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها، و يعمل المحقّرات حتّى يأتي الله و هو عليه غضبان[٢]، و إنّ الرّجل ليعمل السّيّئة فيفرق[٣] منها، فيأتي الله عزّوجلّ آمناً يوم القيامة.

١٧ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود، قال : قال رسول‌الله ﷺ : يابن مسعود، لا تحقّرنّ ذنباً و لا تصغّرنّه، و اجتنب الكبائر، فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلى

---

١١ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٤٨ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٤٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٣١٨/١٩٢.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٣١٩/١٩٣.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٣٠/٣٤٨.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : أهون من ركوب الذّنب.

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٤٩ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٠ و ١٤١.

(١) الشَّرَك : حبائل الصّيّاد الّتي ينصبها لصيد الطّيور (اللّسان : شرك).

(٢) الأمالي : و هو من الأشقياء.

(٣) فَرِقَ من الشّيء : خافَ منه و جَزِعَ (اللّسان : فرق).

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣٥٠ ؛ المكارم : ٤٥٢.

ذنوبه دمعت عيناه قبيحاً و دماً، يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ اَمَداً بَعِيداً﴾[1].

الباب الثّالث و الأربعون
تحريم كفران نعمة الله

١ ـ **تفسير النّعمانيّ**: عن ابن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في خبر طويل) قال: قال: و أمّا الكفر المذكور في كتاب الله عزّوجلّ فخمسة وجوه: منها كفر الجحود، و منها كفر فقط، و الجحود ينقسم على وجهين، و منها كفر التّرك لما أمرالله عزّوجلّ به، و منها كفر البراءة، و منها كفر النّعم... (إلى أن قال:) و أمّا الوجه الخامس من الكفر، فهو كفر النّعم، قال الله تعالى ـ حكاية عن سليمان: ﴿هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ﴾[1] و قوله عزّوجلّ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[2] و قال أيضاً: ﴿فَاذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرُونِ﴾[3].

٢ ـ **الكافي**: عن محمّد بن عليّ بن معمّر، عن محمّد بن عليّ بن عكاية التّميميّ، عن الحسين بن النّضر الفهريّ، عن أبي عمرو الأوزاعيّ، عن عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: أيّها النّاس، كفر النّعمة لؤم، و صحبة الجاهل شؤم.

٣ ـ **لبّ اللّباب**: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: اتّقوا ثلاثاً فإنّها معلّقات بالعرش تشكوا

---

(١) آل عمران / ٣٠.

الباب الثّالث و الأربعون

١ ـ المستدرك ١١: ١/٣٥١؛ تفسير النّعمانيّ: ٧٣ و ٧٥؛ عنه في البحار ٩٣: ٦٠ و ٦١.

(١) النّمل / ٤٠.

(٢) إبراهيم / ٧.

(٣) البقرة / ١٥٢.

٢ ـ المستدرك ١١: ٢/٣٥٢؛ الكافي ٨: ٢٤.

٣ ـ المستدرك ١١: ٤/٣٥٢؛ اللّبّ: مخطوط.

الخلق : الرّحم تقول : قطعت، و النّعمة تقول : كفرت، و العهد يقول : خفرت[٣].

٤ ـ كشف المحجّة : نقلاً من رسائل الكلينيّ : بإسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسديّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته إلى ولده : و لا تكفُرنّ ذا نعمةٍ، فإنّ كفر النّعمة من ألأم الكفر.

و قال عليه السلام : كفر النّعمة لؤم.

٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أحبّ النّاس إلى الله سبحانه، العامل فيما أنعم به عليه بالشّكر، و أبغضهم إليه، العامل في نعمه بالكفر.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : آفة النّعم الكفران.

[١١٠٤٠] ٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : كفر النّعمة مزيلها، و شكرها مستديمها.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : كافر النّعمة مذموم عند الخالق و الخلائق.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليس من التّوفيق كفران نعم‌الله.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من استعان بالنّعمة على المعصية فهو الكفور.

الباب الرّابع و الأربعون
وجوب اجتناب الكبائر

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن حبيب،

---

(٣) خَفَرَ العهدَ : نَقَضَهُ و غَدَرَ به (اللّسان : خفر).

٤ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٥٣ ؛ الكشف : ١٦٩ و ١٦٧ .

٥ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٥٣ ؛ الغرر ١ : ٥٢٦/٢١١ .

٦ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٥٣ ؛ الغرر ١ : ٣/٣٠٤ .

٧ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٥٣ ؛ الغرر ٢ : ١٠/٥٧٣ .

٨ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٥٣ ؛ الغرر ٢ : ٤٣/٥٧٥ .

٩ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٥٣ ؛ الغرر ٢ : ٣٥/٥٩٤ .

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٥٣ ؛ الغرر ٢ : ٧٩٦/٦٥٦ .

الباب الرّابع و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٤٩ ؛ الكافي ٢ : ٩/٢١٣ ؛ العلل : ١/٥٣٢ .

عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ما من عبد إلّا و عليه أربعون جنّة حتّى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن... (الحديث).

و رواه الصّدوق في العلل عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن الأصمّ مثله.

و عنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ابن مسكان مثله.

٢ ـ مستطرفات السّرائر : ـ نقلاً من كتاب موسى بن بكر ـ عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أرأيت قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزّاني و هو مؤمن؟ قال : ينزع منه روح الإيمان... (الحديث).

الباب الخامس و الأربعون
الكبائر الّتي يجب اجتنابها

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ قال : حدّثني أبوجعفر الثّاني عليه السلام قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي، موسى بن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلّم و جلس تلاهذه الآية : ﴿اَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ﴾[1] ثمّ أمسك، فقال له أبوعبدالله عليه السلام ما أسكتك؟ قال : أُحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّوجلّ، فقال : نعم، يا عمرو، أكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله : ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾[2]... (إلى أن قال :)

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٩/٢٥١ ؛ المستطرفات : ٨/١٨.

الباب الخامس و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٥٢ ؛ الكافي ٢ : ٢٤/٢١٧ ؛ الفقيه ٣ : ١٧٤٦/٣٦٧ ؛ المجمع ٢ : ٣٩ ؛ العيون ١ : ٣٣/٢٨٥ ؛ العلل : ١/٣٩١

(١) الشّورى / ٣٧.

(٢) المائدة / ٧٢.

و ترك الصّلاة متعمّداً أو شيئاً ممّا فرض الله عزّوجلّ، لأنّ رسول‌الله ﷺ قال : من ترك الصّلاة متعمّداً[٣] فقد برىء من ذمّة الله و ذمّة رسوله، و نقض العهد و قطيعة الرّحم، لأنّ الله عزّوجلّ يقول : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[٤] قال : فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول : هلك من قال برأيه، و نازعكم في الفضل و العلم.

و رواه الصّدوق بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ نحوه.

و كذا رواه الطّبرسيّ في مجمع البيان.

و رواه في عيون الأخبار و في العلل عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السّعدآباديّ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله نحوه.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن ابن خالد، عن أبيه، رفعه عن محمّد بن داود الغنويّ، عن الأصبغ بن نباتة قال : جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : يا أميرالمؤمنين، إنّ ناساً زعموا أنّ العبد لا يزني و هو مؤمن، و لا يسرق و هو مؤمن، و لا يشرب الخمر و هو مؤمن، و لا يأكل الرّبا و هو مؤمن، و لا يسفك الدّم الحرام و هو مؤمن، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : صدقت، سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : و الدّليل كتاب الله... (و ذكر الحديث إلى أن قال :) و قد تأتي عليه حالات، فيهمّ بالخطيئة فيشجّعه روح القوّة، و يزيّن له روح الشّهوة، و يقوده روح البدن حتّى يواقع الخطيئة، فإذا لامسها نقص من الإيمان و تفصّى[١] منه فليس يعود فيه حتّى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه، و إن عاد أدخله نار جهنّم... (الحديث).

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الكبائر؟ فقال : هنّ في كتاب عليّ عليه السلام سبع : الكفر بالله، و قتل النّفس، و عقوق الوالدين، و أكل الرّبا بعد البيّنة، و أكل

---

(٣) العيون زيادة : من غير علّة.

(٤) الرّعد / ٢٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٥٣؛ الكافي ٢ : ١٦/٢١٤.

(١) تَفَصّى من الدّيون : خرج منها (أقرب الموارد : فصي).

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٥٤؛ الكافي ٢ : ٨/٢١٢.

مال اليتيم ظلماً، و الفرار من الزّحف، و التّعرّب بعد الهجرة، قال: فقلت: هذا أكبر المعاصي؟ فقال: نعم، قلت: فأكل الدّرهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصّلاة؟ قال: ترك الصّلاة، قلت: فما عددت ترك الصّلاة في الكبائر؟ قال: أيّ شيء أوّل ما قلت لك؟ قلت: الكفر، قال: فإنّ تارك الصّلاة كافر ـ يعني من غير علّة ـ.

٤ ـ و فيه: بإسناده عن يونس، عن داود قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرّجل فارقه روح الإيمان؟ قال: فقال: هو مثل قول الله عزّوجلّ: ﴿وَ لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾[1] ثمّ قال: غير هذا أبين منه، ذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[2] هو الّذي فارقه.

[١١٠٥٠] ٥ ـ و فيه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرّجل فارقه روح الإيمان، قال: هو قوله: ﴿وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[1] ذاك الّذي يفارقه.

٦ ـ و فيه: عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: الكبائر تخرج من الإيمان؟ فقال: نعم، و ما دون الكبائر، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزّاني و هو مؤمن، و لا يسرق السّارق و هو مؤمن.

و رواه أيضاً عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن الزّيّات، عن عبيد بن زرارة (في حديث): أنّ أباجعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٧ ـ **الفقيه**: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النّار.

---

٤ ـ الوسائل ١١: ١٢/٢٥٥؛ الكافي ٢: ١٧/٢١٦.

(١) البقرة / ٢٦٧.

(٢) المجادلة / ٢٢.

٥ ـ الوسائل ١١: ١٤/٢٥٦؛ الكافي ٢: ١١/٢١٣.

(١) المجادلة / ٢٢.

٦ ـ الوسائل ١١: ١٨/٢٥٦ و ١٩/٢٥٧؛ الكافي ٢: ٢١/٢١٦ و ٢٢.

٧ ـ الوسائل ١١: ٢٦/٢٥٩؛ الفقيه ٣: ١٧٥٦/٣٧٢.

٨ ـ **علل الشّرائع و الخصال** : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن أيّوب بن نوح و إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام الكبائر خمسة : الشّرك، و عقوق الوالدين، و أكل الرّبا بعد البيّنة، و الفرار من الزّحف، و التّعرّب بعد الهجرة.

٩ ـ **الخصال** : عن محمّد بن الحسين الدّيلميّ، عن محمّد بن يعقوب الأصمّ، عن الرّبيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : اجتنبوا السّبع الموبقات، قيل : و ما هنّ؟ قال : الشّرك بالله، و السّحر، و قتل النّفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، و أكل الرّبا، و أكل مال اليتيم، و التّولّي يوم الزّحف، و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات.

١٠ ـ **كنزالفوائد** : قال صلى الله عليه وآله : الكبائر تسع : أعظمهنّ الإشراك بالله عزّوجلّ، و قتل النّفس المؤمنة، و أكل الرّبا، و أكل مال اليتيم، و قذف المحصنات، و الفرار من الزّحف، و عقوق الوالدين، و استحلال البيت الحرام، و السّحر، فمن لَقِي الله عزّوجلّ و هو بريء منهنّ كان معي في جنّة؛ مصاريعها الذّهب.

و رواه الطّبرسيّ في مجمع البيان مرسلاً إلّا أنّه قال : سبع. و ترك الأخيرتين.

و قد نقل الطّبرسيّ في مجمع البيان عن أصحابنا أنّهم يقولون : بأنّ المعاصي كلّها كبائر لكن بعضها أكبر من بعض، و ليس في الذّنوب صغيرة، و إنّما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما هو أكبر، و يستحقّ عليه العقاب أكثر، انتهى.

١١ ـ **الغايات** : عن ابن مسعود قال : أكبر الكبائر الشّرك بالله، و عقوق الوالدين، و اليمين الغَمُوس.

١٢ ـ **بصائر الدّرجات** : عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن

---

٨ ـ الوسائل ١١ : ٢٧/٢٥٩ ؛ العلل : ٢/٤٧٥ ؛ الخصال : ١٦/٢٧٣ .

٩ ـ الوسائل ١١ : ٣٤/٢٦١ ؛ الخصال : ٥٧/٣٦٤ .

١٠ ـ الوسائل ١١ : ٣٧/٢٦٢ ؛ الكنز : ١٨٤ ؛ المجمع ٢ : ٣٩.

١١ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٣٥٧ ؛ الغايات : ٨٥.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٣٥٩ ؛ البصائر : ٤٦٩ .

داود، عن أبي هارون العبديّ، عن محمّد، عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى رجل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أُناس يزعمون أنّ العبد لا يزني و هو مؤمن، و لا يسرق و هو مؤمن، و لا يشرب الخمر و هو مؤمن، و لا يأكل الرّبا و هو مؤمن، و لا يسفك الدّم الحرام و هو مؤمن، فقد كبر هذا عليّ، و حرج[1] منه صدري حتّى أزعم أنّ هذا العبد الّذي يصلّي إلى قبلتي، و يدعو دعوتي، و يناكحني و أُناكحه، و يوارثني و أُوراثه أُخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال عليه السلام: صدق أخوك.

و ذكر عليه السلام له ما في المؤمن من الأرواح... (إلى أن قال:) و قد تأتي عليه حالات في قوّته و شبابه يهمّ بالخطيئة فتشجّعه روح القوّة، و تزيّن له روح الشّهوة، و تقوده روح البدن، حتّى توقعه في الخطيئة، فإذا مسّها انتقص من الإيمان، و نقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب، فإن تاب و عرف الولاية تاب الله عليه، و إن عاد و هو تارك الولاية أدخله الله نار جهنّم... (الخبر).

١٣ ـ الأُصول السّتّة عشر: ـ أصل درست بن أبي منصور ـ عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله، قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرّجل خرج منه روح الإيمان يخرج كلّه أو يبقى فيه بعضه؟ قال: لا، يبقى فيه بعضه.

١٤ ـ و فيه: عن ابن مسكان، عن بشير الدّهّان، عن حمران بن أعين قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[1] و قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى العبد خرج منه روح الإيمان قال: فقال: ألم تر إلى شيئين يعتلجان[2] في قلبك؟ شيء يأمر بالخير، هو ملك يولج القلب، و الّذي يأمر بالشّرّ، هو الشّيطان ينفث في أُذن القلب، قال: ثمّ قال: للملك لمّة[3] و للشّيطان لمّة، فمن لمّة الملك إيعاد بالخير، و تصديق بالحقّ، و رجاء الثّواب،

---

(١) حَرِج صدره: ضاق (اللّسان: حرج).

١٣ ـ المستدرك ١١: ١٨/٣٦٠؛ الأُصول السّتّة عشر: ١٦٠.

١٤ ـ المستدرك ١١: ١٩/٣٦٠؛ الأُصول السّتّة عشر: ١٦٠.

(١) المجادلة / ٢٢.

(٢) يَعْتَلجان: يَتَصارعان (اللّسان: علج).

(٣) اللّمّة: الخَطْرة تقع في القلب (اللّسان: لمم).

و من لمّة الشّيطان تكذيب بالحقّ، و قنوط من الخير، و إيعاد بالشّرّ.

[١١٠٦٠] ١٥ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: السّكر من الكبائر.

١٦ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: من الكبائر الشّرك بالله، و قتل المؤمن متعمّداً، و الفرار يوم الزّحف[1]، و أكل الرّبا بعد البيّنة، و أكل مال اليتيم ظلماً، و التّعرّب بعد الهجرة، و رمي المحصنات الغافلات المؤمنات.

١٧ ـ تفسير أبي الفتوح : عن النّبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: أكبر الكبائر أن تجعل لله نداً و هو خلقكم، ثمّ أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، ثمّ أن تزني بحليلة جارك.

١٨ ـ عوالي اللّآلىء : روي: أنّ رجلاً من الصّحابة سأله فقال: يا رسول‌الله، ما الكبائر؟ قال: هنّ تسع: أعظمهنّ الشّرك بالله، و قتل النّفس بغير حقّ، و فرار من الزّحف، و السّحر، و أكل مال اليتيم، و أكل الرّبا، و قذف المحصنة، و عقوق الوالدين المسلمين، و استحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء و أمواتاً ـ ثمّ قال: ـ من لم يعمل هذه الكبائر، و يقيم الصّلاة، و يؤتي الزّكاة، و يقيم على ذلك إلّا رافق محمّداً صلى الله عليه و آله.

١٩ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: الكبائر أربع: الإشراك بالله، و القنوط من رحمة‌الله، و اليأس من روح الله، و الأمن من مكرالله.

---

١٥ ـ المستدرك ١١: ٢٠/٣٦٠؛ الجعفريّات: ١٣٤.

١٦ ـ المستدرك ١١: ٢١/٣٦١؛ الدّعائم ٢: ١٦١١/٤٥٧.

(١) الدّعائم زيادة: إلّا متحرّفاً لقتالٍ أو متحيّزاً إلى فئة.

١٧ ـ المستدرك ١١: ٢٢/٣٦١؛ تفسير أبي الفتوح ٣: ٢٧٦.

١٨ ـ المستدرك ١١: ٢٣/٣٦١ و ٢٤؛ العوالي ١: ٢١/٨٨ و ٢٢؛ المستدرك على الصّحيحين ٤: كتاب التّوبة و الإنابة.

١٩ ـ المستدرك ١١: ٢٥/٣٦٢؛ النّوادر: ١٦.

الباب السّادس و الأربعون
في صحّة التّوبة من الكبائر

١ ـ **الفقيه** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي.

٢ ـ **التّوحيد** : عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصّغائر قال الله تعالى : ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾[1] قال : قلت : فالشّفاعة لمن تجب؟ فقال : حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي، فأمّا المحسنون فما عليهم من سبيل. قال ابن أبي عمير : فقلت له : يابن رسول‌الله، فكيف تكون الشّفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول : ﴿وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى﴾[2] و من يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟ فقال : يا أبا أحمد، ما من مؤمن يذنب ذنباً إلّا ساءه ذلك و ندم عليه، و قد قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كفى بالنّدم توبة، و قال : من سرّته حسنته و ساءته سيّئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن، و لم تجب له الشّفاعة... (إلى أن قال :) قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : لا كبير مع الاستغفار، و لا صغير مع الإصرار... (الحديث).

٣ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن المفيد، عن أبي‌الطّيّب الحسين بن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد المقريّ، عن يعقوب بن إسحاق، عن عمر بن عاصم، عن معمّر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النّهديّ، عن جندب الغفاريّ أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ رجلاً قال يوماً : والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عزّوجلّ : من ذا الّذي تألّى[1] عليّ أن

الباب السّادس و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٦٤ ؛ الفقيه ٣ : ١٧٧٧/٣٧٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٦٦ ؛ التّوحيد : ٦/٤٠٧.

(١) النّساء / ٣١.

(٢) الأنبياء / ٢٨.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢٦٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٥٧.

(١) تألّى : حَكَم (اللّسان : ألو).

لا أغفر لفلان، فإنّي قد غفرت لفلان، و أحبطت عمل المتألّي بقوله : لا يغفر الله لفلان.

٤ ـ أمالي الصّدوق : عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن أحمد بن صالح بن سعد التّميميّ، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هشام، عن هشام بن حسّان، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ، عن عبدالرّحمن بن غنم الأشعريّ قال : دخل معاذ بن جبل على رسول‌الله ﷺ باكياً، فسلّم، فردّ عليه السّلام، ثمّ قال : ما يبكيك يا معاذ؟ فقال : يا رسول‌الله، إنّ بالباب شابّاً طريّ الجسد، نقيّ اللّون، حسن الصّورة، يبكي على شبابه بكاء الثّكلى على ولدها، يريد الدّخول عليك، فقال النّبيّ ﷺ : أُدخل عليّ الشّابّ يا معاذ، فأدخله عليه فسلّم فردّ عليه السّلام، ثمّ قال : ما يبكيك يا شابّ؟ قال : كيف لا أبكي و قد ركبت ذنوباً لو أخذني الله عزّوجلّ ببعضها أدخلني نار جهنّم؟ و لا أراني إلّا سيأخذني بها و لا يغفر لي أبداً، فقال رسول‌الله ﷺ : هل أشركت بالله شيئاً؟ قال : أعوذ بالله أن أشرك بربّي شيئاً، قال : أقتلت النّفس الّتي حرّم الله؟ قال : لا، فقال النّبيّ ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك و إن كانت مثل الجبال الرّواسيّ، قال الشّابّ : فإنّها أعظم من الجبال الرّواسيّ، فقال النّبيّ ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك و إن كانت مثل الأرضين السّبع و بحارها و رمالها و أشجارها و ما فيها من الخلق، قال الشّابّ : فإنّها أعظم من الأرضين السّبع و بحارها و رمالها و أشجارها و ما فيها من الخلق، فقال النّبيّ ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك و إن كانت مثل السّماوات و نجومها، و مثل العرش و الكرسيّ، قال : فإنّها أعظم من ذلك، قال : فنظر النّبيّ ﷺ إليه كهيئة الغضبان، ثمّ قال : ويحك يا شابّ، ذنوبك أعظم أم ربّك؟ فخرّ الشّابّ على وجهه و هو يقول : سبحان ربّي، ما شيء أعظم من ربّي، ربّي أعظم يا نبيّ الله من كلّ عظيم، فقال النّبيّ ﷺ : فهل يغفر لك الذّنب العظيم إلّا الرّبّ العظيم!؟ قال الشّابّ : لا والله يا رسول‌الله، ثمّ سكت الشّابّ، فقال النّبيّ ﷺ : ويحك يا شابّ ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟ قال : بلى أُخبرك إنّي كنت أنبش القبور سبع سنين... (الخبر).

٥ ـ الخصال : عن محمّد بن ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن

---

٤ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣٦٣ ؛ الأمالي : ٤٥.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٦٤ ؛ الخصال : ٣٥٥.

محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحسين الرّقّيّ، عن عبدالله بن جبلة، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ عليه السلام (في حديث طويل) أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال في جواب نفر من اليهود سألوه عن مسائل: و أمّا شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشّرك و الظّلم.

[١١٠٧٠] ٦ ـ أمالي ابن الشّيخ: عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هاني، نعوده في مرضه الّذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشميّ: يا أباعليّ، أنت في آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة، و بينك و بين الله هَنات[1]، فتب إلى الله عزّوجلّ، قال أبونؤاس: سنّدوني، فلمّا استوى جالساً قال: إيّاي تخوّف بالله، حدّثني حمّاد بن سلمة، عن ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لكلّ نبيّ شفاعة و أنا خبّأت شفاعتي لأهل الكبائر[2]، أفترى لا أكون منهم؟.

٧ ـ الكافي: عن محمّد بن عليّ بن معمّر، عن محمّد بن عليّ بن عكاية، عن الحسين بن النّصر الفهريّ، عن أبي عمرو الأوزاعيّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام (في خطبة طويلة): و لا شفيع أنجح من التّوبة.

و رواه الصّدوق في الفقيه عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

الباب السّابع و الأربعون
تحريم الإصرار على الذّنب و وجوب المبادرة بالاستغفار

١ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن

---

٦ ـ المستدرك ١١: ٦/٣٦٥؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٣٨٩.

(١) هَنات: جمع هَنَة، يقالُ: في فلانٍ هَنَاتٌ: أي خصلات شرّ (أقرب الموارد: هنو).

(٢) الأمالي زيادة: من أُمّتي يوم القيامة.

٧ ـ المستدرك ١١: ٨/٣٦٦؛ الكافي ٨: ١٩؛ و الوسائل ١١: ٦/٢٦٥؛ الفقيه ٣: ١٧٧٩/٣٧٦.

الباب السّابع و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١: ٢/٢٦٨؛ الكافي ٢: ٦/٢٢٠؛ و المستدرك ١١: ١/٣٦٦؛ الجعفريّات: ١٦٨.

أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشّقاء جمود العين، و قسوة القلب، و شدّة الحرص في طلب الدّنيا، و الإصرار على الذّنب.

و رواه في الجعفريّات بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٢ ـ عقاب الأعمال : عن أبيه، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنباً و هو ضاحك دخل النّار و هو باكٍ.

٣ ـ شهاب الأخبار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : لا كبيرة مع استغفار، و لا صغيرة مع إصرار.

٤ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أربعة في الذّنب شرّ من الذّنب، الاستحقار، و الافتخار، و الاستبشار، و الإصرار.

٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أعظم الذّنوب ذنب أصرّ عليه صاحبه.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : عجبت لمن علم شدّة انتقام الله و هو مقيم على الإصرار.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الإصرار أعظم حوبة[1].

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : الإصرار يجلب النّقمة.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٦٨ ؛ العقاب : ١/٢٦٦ .

٣ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣٦٧ ؛ الشّهاب : ٥٧٥/١٠٦ .

٤ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٦٧ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٥ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ١ : ٤٤٠/٢٠٣ .

٦ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ٢ : ١٢/٤٩٤ .

٧ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ١ : ١٥٣٢/٥٦ .

(١) الحُوْبة : الإثم و الذّنب (اللّسان : حوب).

٨ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ١ : ١١١٢/٣٦ .

[١١٠٨٠] ٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : المعاودة للذّنب[١] إصرار.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك و الإصرار، فإنّه من أكبر الكبائر، و أعظم الجرائم، إيّاك و المجاهرة بالفجور، فإنّها من أشدّ المآثم.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : أعظم الذّنوب عندالله ذنب أصرّ عليه عامله.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أصرّ على ذنبه اجترأ على[١] ربّه.

الباب الثّامن و الأربعون
جملة ممّا ينبغي تركه من الخصال المحرّمة و المكروهة

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرّغبة، و الرّهبة، و السّخط، و الغضب.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب، عن عبيدالله الدّهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما عصي الله به ستّة : حبّ الدّنيا، و حبّ الرّئاسة، و حبّ الطّعام، و حبّ النّوم، و حبّ الرّاحة، و حبّ النّساء.

---

٩ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ١ : ١٢٥٧/٤٢.

(١) الغرر : إلى الذّنب.

١٠ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ١ : ٤٨/١٥١ و ٤٩.

١١ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ١ : ٢٠٩/١٩٢.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٦٨ ؛ الغرر ٢ : ١١٠٢/٦٨١.

(١) الغرر زيادة : سخط.

الباب الثّامن و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٦٩ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢١٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٦٩ ؛ الكافي ٢ : ٣/٢٢٠.

٣ ـ و فيه : عنهم، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً و إن صام و صلّى و زعم أنّه مسلم : من إذا ائتمن خان، و إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، إنّ الله عزّوجلّ قال في كتابه : ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾[1] و قال : ﴿اَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[2] و في قوله : ﴿وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِسْمٰعِيلَ اِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾[3].

٤ ـ و فيه : عنهم، عن سهل، و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا : بلى يا رسول‌الله، قال : شرار رجالكم البهّات، الجريء، الفحّاش، الآكل وحده، و المانع رفده، و الضّارب عبده، و الملجيء عياله إلى غيره.

٥ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن داود بن النّعمان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول‌الله صلى الله عليه وآله النّاس فقال : ألا أُخبركم بشراركم؟ قالوا : بلى يا رسول‌الله، فقال : الّذي يمنع رفده[1]، و يضرب عبده، و يتزوّد وحده، فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثمّ قال : ألا أُخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا : بلى يا رسول‌الله، قال : الّذي لا يرجى خيره، و لا يؤمن شرّه، فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثمّ قال : ألا أُخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا : بلى، قال : المتفحّش اللّعان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم، و إذا ذكروه لعنوه.

٦ ـ و فيه : عنه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٧٠ ؛ الكافي ٢ : ٨/٢٢١.

(١) الأنفال / ٥٨.

(٢) النّور / ٧.

(٣) مريم / ٥٤.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٧٠ ؛ الكافي ٢ : ١٣/٢٢٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٧/٢٧٠ ؛ الكافي ٢ : ٧/٢٢٠.

(١) الوسائل ـ ط الإسلاميّة ـ : برفده.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٨/٢٧٠ ؛ الكافي ٢ : ٩/٢٢١.

أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بأبعدكم منّي شبهاً؟ قالوا : بلى يا رسول‌الله، قال : الفاحش المتفحّش، البذيّ، البخيل، المختال، الحقود، الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يرجى، غير المأمون من كلّ شرّ يتّقى.

[١١٠٩٠] ٧ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ميسّر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خمسة لعنتهم و كلّ نبيّ مجاب : الزّائد في كتاب الله، و التّارك لسنّتي، و المكذّب بقدرالله، و المستحلّ من عترتي ما حرّم الله، و المستأثر بالفيء المستحلّ له.

٨ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بني الكفر على أربع دعائم : الفسق، و الغلوّ، و الشّكّ، و الشّبهة، و الفسق على أربع شعب : على الجفاء، و العمى، و الغفلة، و العتوّ، و الغلوّ على أربع شعب : على التّعمّق بالرّأي، و التّنازع فيه، و الزّيغ، و الشّقاق، و الشّكّ على أربع شعب : على المرية، و الهوى، و التّردّد، و الاستسلام، و الشّبهة على أربع شعب : إعجاب بالزّينة، و تسويل النّفس، و تأوّل العوج، و لبس الحقّ بالباطل، و النّفاق على أربع دعائم : على الهوى، و الهوينا، و الحفيظة، و الطّمع، و الهوى على أربع شعب : على البغي و العدوان، و الشّهوة، و الطّغيان، و الهوينا على أربع شعب : على الغرّة، و الأمل، و الهيبة، و المماطلة، و الحفيظة على أربع شعب : على الكبر، و الفخر، و الحميّة، و العصبيّة، و الطّمع على أربع شعب : الفرح، و المرح، و اللّجاجة، و التّكاثر... (الحديث).

٩ ـ مكارم الأخلاق : عن ابن مسعود، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (في وصيّة طويلة) قال : سيأتي أقوام يأكلون طيّب الطّعام و ألوانها، و يركبون الدّوابّ و يتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، و يتبرّجون تبرّج النّساء و زينتهنّ مثل زيّ الملوك الجبابرة، هم منافقو هذه الأُمّة

---

٧ ـ الوسائل ١١ : ٩/٢٧١ ؛ الكافي ٢ : ١٤/٢٢٢.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٢٧١ ؛ الكافي ٢ : ١/٢٨٨.

٩ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢٧٢ ؛ المكارم : ٤٤٩.

في آخر الزّمان، شاربون بالقهوات، لاعبون بالكعاب، راكبون الشّهوات، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرطون في الغدوات، يقول الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾[1].

١٠ ـ الفقيه: بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال: يا عليّ، خلق الله عزّوجلّ الجنّة لبنتين: لبنة من ذهب، و لبنة من فضّة... (إلى أن قال:) فقال الله جلّ جلاله: و عزّتي و جلالي لا يدخلها مدمن خمر، و لا نمّام، و لا ديّوث، و لا شرطيّ، و لا مخنّث، و لا نبّاش، و لا عشّار، و لا قاطع رحم، و لا قدريّ، يا عليّ، كفر بالله العظيم من هذه الأُمّة عشرة: القتّات، و السّاحر، و الدّيّوث، و النّاكح المرأة حراماً في دبرها، و ناكح البهيمة، و من نكح ذات محرم، و السّاعي في الفتنة، و بائع السّلاح من أهل الحرب، و مانع الزّكاة، و من وجد سعة فمات و لم يحجّ... (إلى أن قال:) يا عليّ، تسعة أشياء تورث النّسيان: أكل التّفّاح الحامض، و أكل الكزبرة، و الجبن، و سؤر الفأر، و قراءة كتابة القبور، و المشي بين امرأتين، و طرح القملة، و الحجامة في النّقرة، و البول في الماء الرّاكد.

١١ ـ و فيه: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام في عيد الفطر... (إلى أن قال:) أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة، و إتيان الفاحشة، و شرب الخمر، و بخس المكيال[1]، و شهادة الزّور، و الفرار من الزّحف.

١٢ ـ و فيه: بإسناده عن سليمان بن جعفر البصريّ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك و تعالى كره لكم أيّتها الأُمّة

---

(١) مريم / ٥٩.

١٠ ـ الوسائل ١١: ١٤/٢٧٢؛ الفقيه ٤: ٢٥٦ و ٨٢١/٢٦١.

١١ ـ الوسائل ١١: ١٦/٢٧٣؛ الفقيه ١: ١٤٨٦/٣٢٧.

(١) الفقيه زيادة: و نقص الميزان.

١٢ ـ الوسائل ١١: ١٧/٢٧٣ و ١٨؛ الفقيه ٣: ١٧٢٧/٣٦٣ و ٤: ٨٢٢/٢٥٨؛ الأمالي: ٣/٢٤٨؛ الخصال: ٩/٥٢٠.

أربعاً و عشرين خصلة، و نهاكم عنها: كره لكم العبث في الصّلاة، و كره المنّ في الصّدقة، و كره الضّحك بين القبور، و كره التّطلّع في الدّور، و كره النّظر إلى فروج النّساء، و قال: يورث العمى، و كره الكلام عند الجماع و قال: يورث الخرس، و كره النّوم قبل العشاء الآخرة، و كره الحديث بعد العشاء الآخرة، و كره الغسل تحت السّماء بغير مئزر، و كره المجامعة تحت السّماء، و كره دخول الأنهار إلّا بمئزر، و قال: في الأنهار عمّار و سكّان من الملائكة، و كره دخول الحمّام إلّا بمئزر، و كره الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة حتّى تنقضي الصّلاة، و كره ركوب البحر في هيجانه، و كره النّوم فوق سطح ليس بمحجّر، و قال: من نام على سطح ليس بمحجّر فقد برئت منه الذّمّة، و كره أن ينام الرّجل في بيت وحده، و كره للرّجل أن يغشى امرأته و هي حائض، فإن غشيها و خرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلّا نفسه، و كره أن يغشى الرّجل امرأته و قد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى، فإن فعل و خرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه، و كره أن يكلّم الرّجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه و بينه قدر ذراع، و قال: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد، و كره البول على شطّ نهر جار، و كره أن يحدث الرّجل تحت شجرة مثمرة قد أينعت، أو نخلة قد أينعت ـ يعني أثمرت ـ و كره أن يَتْتَعل الرّجل و هو قائم، و كره أن يدخل الرّجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار، و كره النّفخ في الصّلاة.

و رواه في الأمالي عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشيّ، عن سليمان بن جعفر البصريّ مثله.

و رواه في الخصال عن أبيه، عن سعد بن عبدالله مثله.

و رواه أيضاً في الفقيه بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، جميعاً عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ، كره الله لأُمّتي العبث في الصّلاة و ذكر مثله، إلّا أنّه أسقط قوله: و كره المجامعة تحت السّماء و قوله: و كره النّفخ في الصّلاة.

١٣ ـ معاني الأخبار: عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن يحيى بن

---

١٢ ـ الوسائل ١١: ١٩/٢٧٥؛ المعاني: ١/٣٢٩؛ بحار الأنوار ٧٩: ١٥/١٢٩.

محمّد بن صاعد، عن إبراهيم بن جميل، عن المعتمر بن سليمان، عن فضيل بن ميسرة، عن أبي جرير، عن أبي موسى، عن رسول‌الله ﷺ قال: ثلاثة لا يدخلون الجنّة: مدمن خمر، و مدمن سحر، و قاطع رحم، و من مات مدمن خمر سقاه الله من نهر الغوطة، قيل: و ما نهر الغوطة؟ قال: نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النّار بريحهنّ.

١٤ ـ و فيه: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله ﷺ: أخبرني جبرئيل أنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة ألف عام، و ما يجدها عاقّ، و لا قاطع رحم، و لا شيخ زان، و لا جارّ إزاره خيلاء و لا فتّان، و لا منّان، و لا جَعْظَرِيّ، قلت: و ما الجَعْظَرِيّ؟ قال: الّذي لا يشبع من الدّنيا.

قال: و في حديث آخر: و لا حيّوف و هو النّبّاش، و لا زنوق و هو المخنّث، و لا جوّاظ[1]، و لا جَعْظَرِيّ، و هو الّذي لا يشبع من الدّنيا.

١٥ ـ **الخصال**: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشيّ، عن محمّد بن زياد، عن عبدالله بن عبدالرّحمن، عن ثابت بن أبي صفيّة الثّمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، و البول في الحمّام يورث الفقر، و الأكل على الجنابة يورث الفقر، و التّخلّل بالطّرفاء يورث الفقر، و التّمشّط من قيام يورث الفقر، و ترك القُمامة في البيت يورث الفقر، و اليمين الفاجرة تورث الفقر، و الزّنا يورث الفقر، و إظهار الحرص يورث الفقر، و النّوم بين العشاءين يورث الفقر، و النّوم قبل طلوع الشّمس يورث الفقر، و اعتياد الكذب يورث الفقر، و كثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، و ردّ السّائل الذّكر بالليل يورث الفقر، و ترك التّقدير في المعيشة يورث الفقر، و قطيعة الرّحم تورث الفقر، ثمّ قال عليه السلام: ألا أُنبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرّزق؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين،

---

١٤ ـ الوسائل ١١: ٢٧٥/٢٠؛ المعاني: ٣٣٠/١.

(١) الجَوّاظ: الجافي الغليظ، المختال في مشيته (أقرب الموارد: جوظ).

١٥ ـ الوسائل ١١: ٢٧٥/٢١؛ الخصال: ٥٠٤/٢؛ الرّوضة: ٤٥٥.

فقال: الجمع بين الصّلاتين يزيد في الرّزق، و التّعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرّزق، و صلة الرّحم تزيد في الرّزق، و كسح الفناء يزيد في الرّزق، و مواساة الأخ في الله عزّوجلّ يزيد في الرّزق، و البكور في طلب الرّزق يزيد في الرّزق، و الاستغفار يزيد في الرّزق، و استعمال الأمانة يزيد في الرّزق، و قول الحقّ يزيد في الرّزق، و إجابة المؤذّن تزيد في الرّزق، و ترك الكلام على الخلاء يزيد في الرّزق، و ترك الحرص يزيد في الرّزق، و شكر المنعم يزيد في الرّزق، و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرّزق، و الوضوء قبل الطّعام يزيد في الرّزق، و أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرّزق، و من سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر.

و رواه ابن الفتّال في روضة الواعظين مرسلاً.

١٦ ـ **تفسير القمّيّ**: عن أبيه، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبدالله بن جريح، عن عطاء بن أبي رياح، عن ابن عبّاس، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في حجّة الوداع: إنّ من أشراط القيامة إضاعة الصّلاة، و اتّباع الشّهوات، و الميل مع الأهواء، و تعظيم المال، و بيع الدّين بالدّنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء ممّا يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيّره، ثمّ قال: إنّ عندها يكون المنكر معروفاً، و المعروف منكراً، و يؤتمن الخائن، و يخوّن الأمين، و يصدّق الكاذب، و يكذّب الصّادق، ثمّ قال: فعندها إمارة النّساء، و مشاورة الإماء، و قعود الصّبيان على المنابر، و يكون الكذب ظرفاً، و الزّكاة مغرماً، و الفيء مغنماً، و يجفو الرّجل والديه و يبرّ صديقه، ثمّ قال: فعندها يكتفي الرّجال بالرّجال، و النّساء بالنّساء، و يغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، و يشبّه الرّجال بالنّساء و النّساء بالرّجال، و يركبن ذوات الفروج السّروج، فعليهم من أُمّتي لعنةالله، ثمّ قال: إنّ عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع و الكنائس، و تحلّى المصاحف، و تطوّل المنارات، و تكثر الصّفوف و القلوب متباغضة، و الألسن مختلفة، ثمّ قال: فعند ذلك تحلّى ذكور أُمّتي بالذّهب، و يلبسون الحرير و الدّيباج، و يتّخذون جلود النّمر

---

١٦ ـ الوسائل ١١: ٢٢/٢٧٦؛ تفسير القمّيّ ٢: ٣٠٤.

صفافاً[١]، ثمّ قال : فعندها يظهر الرّبا، و يتعاملون بالعِينَة[٢] و الرّشاء[٣]، و يوضع الدّين و ترفع الدّنيا، ثمّ قال : و عندها يكثر الطّلاق، فلا يقام لله حدّ، و لن يضرّالله شيئاً، ثمّ قال : و عندها تظهر القينات[٤] و المعازف، و تليهم شرار أُمّتي، ثمّ قال : و عندها حجّ أغنياء أُمّتي للنّزهة، و يحجّ أوساطها للتّجارة و يحجّ فقراؤهم للرّياء و السّمعة، فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغيرالله فيتّخذونه مزامير، و يكون أقوام يتفقّهون لغيرالله، و يكثر أولاد الزّنا، يتغنّون بالقرآن، و يتهافتون بالدّنيا، ثمّ قال : و ذلك إذا انتهكت المحارم، و اكتسبت المآثم، و تسلّط الأشرار على الأخيار، و يفشو الكذب، و تظهر الحاجة، و تفشو الفاقة، و يتباهون في النّاس، و يستحسنون الكوبة[٥] و المعازف، و ينكر الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر... (إلى أن قال :) فأُولئك يدعون في ملكوت السّماء الأرجاس الأنجاس... (الحديث).

[١١١٠٠] ١٧ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أنّه قال : و أركان الكفر أربعة : الرّغبة، و الرّهبة، و الغضب، و الشّهوة.

---

(١) صُفَفُ النُّمور : جمع صُفّة، و هي للسّرج بمنزلة المِرْفَة من الرّحْل (اللّسان : صفف).

(٢) العِينَة : السّلعة، و قد جاء ذكرها في الحديث، و اختلف في تفسيرها فقال ابن إدريس في السّرائر : العينة معناها في الشّريعة هو : أن يشتري سلعة بثمن مؤجّل، ثمّ يبيعها بدون ذلك الثّمن نقداً ليقضي ديناً عليه لمن قد حلّ له عليه، و يكون الدّين الثّاني و هو العِينة من صاحب الدّين الأوّل، مأخوذ ذلك من العين، و هو النّقد الحاضر، و قال بعض الفقهاء : هي أن يشتري السّلعة ثمّ إذا جاء الأجل باعها على بائعها بثمن المثل أو أزيد (المجمع : عين). و جاء في هامش تفسير القمّيّ : لعلّ المراد هنا بالمعاملة بالعينة ـ و هي السّلعة ـ المعاملات الّتي هي رائجة الوقت بين التّجّار و البنوك فإنّهم يستوردون السّلعة بواسطة البنوك و تبقى في البنك رهينة إلى أن يدفع ثمنها ثمّ يبيعونها و هي في البنك دفعة أو تدريجاً، و بهذا الثّمن يؤدّون دين البنك مع الرّبا (تفسير القمّيّ ٢ : ٣٠٦).

(٣) الرّشوة : الوُصلة إلى الحاجة بالمصانعة، و أصله من الرّشاء الّذي يتوصّل به إلى الماء (اللّسان : رشو).

(٤) القِينَات : الإماء المغنّيات (المجمع : قين).

(٥) الكُوبة : الطّبل و الشّطرنج و النّرد و أمثالها من آلات اللّهو (المجمع : كوب).

١٧ ـ المستدرك ١١ : ١/٣٦٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣٢.

١٨ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة يطفين نورالعبد، من قطع ودّ أبيه، أو خضب شيبته بسواد، أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له.

١٩ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا ينظر الله إليهم : المنّان بالفعل، و عاقّ والديه، و مدمن الخمر.

٢٠ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : ثلاث موبقات : نكث البيعة، و ترك السّنّة، و فراق الجماعة.

٢١ ـ و فيه : بهذا الإسناد عنه عليه السلام قال : ثلاث من شرار الخلق : شيخ جهول، و غنيّ ظالم، و فقير فخور.

٢٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد عنه عليه السلام قال : تسعة أشياء من تسعة أنفس، هنّ منهم أقبح من غيرهم : ضيق الذّرع من الملوك، و البخل من الأغنياء، و سرعة الغضب من العلماء، و الصِّبا من الكهول، و القطيعة من الرّؤوس و الكذب من القضاة، و الزّمانة من الأطبّاء، و البذاء من النّساء، و البطش من ذوي السّلطان.

٢٣ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) : بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف و لا ينهون عن المنكر، بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف و النّاهين عن المنكر، بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الّذين يأمرون بالقسط في النّاس، بئس القوم قوم يكون الطّلاق عندهم أوثق من عهدالله تعالى، بئس القوم قوم جعلوا طاعة إمامهم دون طاعة الله، بئس القوم قوم يختارون الدّنيا على الدّين، بئس القوم قوم يستحلّون المحارم

---

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٢/٣٦٩ ؛ الجعفريّات : ١٩١.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٣/٣٦٩ ؛ الجعفريّات : ١٨٧.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٤/٣٦٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣١.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٥/٣٦٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣٩.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٦/٣٦٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣٤.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٧/٣٧٠ ؛ النّوادر : ٢٦.

و الشّهوات و الشّبهات... (الخبر).

٢٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال : خطبنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله... (إلى أن قال :) قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : بئس العبد عبد له وجهان، يقبل بوجه و يدبر بوجه، إن أُوتي أخوه المسلم خيراً حسده، و إن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوّله نطفة، ثمّ يعود جيفة، ثمّ لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة، فاز بالرّغبة العاجلة و شقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبّر و اختال و نسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتا و بغى و نسي الجبّار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه و نفس تذلّه، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع.

٢٥ ـ فلاح السّائل : بإسناده عن الشّيخ هارون بن موسى التّلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن محمّد بن مسلم بن جهان، عن عبدالعزيز، عن الحسن بن عليّ، عن سنان، عن عبدالواحد، عن رجل، عن معاذ، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث) : يا معاذ، فاقطع لسانك عن إخوانك، و عن حملة القرآن، و لتكن ذنوبك عليك و لا تحملها على إخوانك، و لا تزكّ نفسك بتذميم إخوانك[1]، و لا تراء بعملك، و لا تدخل من الدّنيا في الآخرة، و لا تفحش في مجلسك لكيلا يحذروك بسوء خلقك، و لا تناج مع رجل و عندك آخر، و لا تتعظّم على النّاس فتنقطع عنك خيرات الدّنيا، و لا تمزّق النّاس فتمزّقك كلاب أهل النّار، قال الله تعالى : ﴿وَ النَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾[2] أتدري ما النّاشطات؟ كلاب أهل النّار تنشط[3] العظم و اللّحم، قلت : من يطيق هذه الخصال؟ قال : يا معاذ، أما إنّه يسير على من يسّرالله عليه... (الخبر).

و رواه ابن فهد في عدّة الدّاعي نقلاً عن أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ في كتابه المنبيء عن زهد النّبيّ صلى الله عليه وآله بإسناده عن عبد الواحد، عمّن حدّثه عن معاذ، مثله.

---

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٨/٣٧٠؛ النّوادر : ٢٢.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣٧١؛ الفلاح : ١٢٤؛ العدّة : ٢٢٩.

(١) الفلاح زيادة : و لا ترفع نفسك بوضع إخوانك.

(٢) النّازعات / ٢.

(٣) النَّشْط : العضّ أو الانتزاع بسرعة (اللّسان : نشط).

٢٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال، و سكر القدرة، و سكر العلم، و سكر المدح، و سكر الشّباب، فإنّ لكلّ ذلك رياحاً خبيثة تسلب العقل و تستخفّ الوقار.

[١١١١٠] ٢٧ ـ الغيبة لابن شاذان : حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي نجران رضي‌الله عنه قال : حدّثنا عاصم بن حميد، قال : حدّثنا أبوحمزة الثّمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن العبّاس قال : حججنا مع رسول‌الله ﷺ حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة، و أقبل بوجهه علينا فقال : معاشر النّاس، ألا أُخبركم بأشراط السّاعة؟ قالوا : بلى يا رسول‌الله، قال : من أشراط السّاعة : إضاعة الصّلوات، و اتّباع الشّهوات، و الميل مع الأهواء، و تعظيم المال، و بيع الدّين بالدّنيا، فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء ممّا يرى من المنكر، فلا يستطيع أن يغيّره، فعندها يليهم أُمراء جورة، و وزراء فسقة، و عرفاء ظلمة، و أُمناء خونة، فيكون عندهم المنكر معروفاً، و المعروف منكراً، و يؤتمن الخائن في ذلك الزّمان، و يصدّق الكاذب، و يكذّب الصّادق، و تتأمّر النّساء، و تشاور الإماء، و يعلو الصّبيان على المنابر، و يكون الكذب عندهم ظرافة، فلعنةالله على الكاذب و إن كان مازحاً، و أداء الزّكاة أشدّ التّعب عليهم خسراناً و مغرماً عظيماً، و يحقّر الرّجل والديه و يسبّهما، و يبرّ صديقه، و يجالس عدوّه، و تشارك المرأة زوجها في التّجارة، و يكتفي الرّجال بالرّجال، و النّساء بالنّساء، و يغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، و تشبّه الرّجال بالنّساء، و النّساء بالرّجال، و تركبن ذوات الفروج على السّروج، و تزخرف المساجد كما تزخرف البيع و الكنائس، و تحلّى المصاحف، و تطوّل المنارات، و تكثر الصّفوف، و يقلّ الإخلاص، و يؤمّهم قوم يميلون إلى الدّنيا، و يحبّون الرّئاسة الباطلة، فعندها قلوب المؤمنين متباغضة و ألسنتهم مختلفة، و تحلّى ذكور أُمّتي بالذّهب و يلبسون الحرير و الدّيباج و جلود السّمور[1]، و يتعاملون

---

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ١٠/٣٧١ ؛ الغرر ٢ : ٢٧/٨٦٢.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ١١/٣٧٢ ؛ الغيبة : مخطوط.

(١) السَّمُور : دابّة تُعمل من جلودها فراء غالية الأثمان و هو أسود الوبر (اللّسان : سمر).

الرّشوة و الرّبا، و يضعون الدّين، و يرفعون الدّنيا، و يكثر الطّلاق و الفراق، و الشّكّ و النّفاق، و لن يضرّوا الله شيئاً، و تظهر الكُوبة و القَيْنات و المعازف، و الميل إلى أصحاب الطّنابير و الدّفوف و المزامير، و سائر آلات اللّهو، ألا ومن أعان أحداً منهم بشيء من الدّينار و الدّرهم و الألبسة و الأطعمة و غيرها، فكأنّما زنى مع أُمّه سبعين مرّة في جوف الكعبة، فعندها يليهم أشرار أُمّتي، و تنتهك المحارم و تكتسب المآثم، و تسلّط الأشرار على الأخيار، و يتباهون في اللّباس و يستحسنون أصحاب الملاهي و الزّانيات، فيكون المطر قيظاً[٢]، و يغيظ الكرام غيظاً، و يفشو الكذب، و تظهر الحاجة، و تفشو الفاقة، فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله، فيتّخذونه مزامير، و يكون أقوام يتفقّهون لغيرالله، و يكثر أولاد الزّنا، و يتغنّون بالقرآن، فعليهم من أُمّتي لعنةالله، و ينكرون الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، حتّى يكون المؤمن في ذلك الزّمان أذلّ من الأمة، و يظهر قرّاؤهم و أئمّتهم فيما بينهم التّلاوم و العداوة، فأولئك يدعون في ملكوت السّماوات و الأرض الأرجاس و الأنجاس، و عندها يخشى الغنيّ من الفقير أن يسأله، و يسأل النّاس في محافلهم فلا يضع أحد في يده شيئاً، و عندها يتكلّم من لم يكن متعلّماً، فعندها ترفع البركة، و يمطرون في غير أوان المطر، و إذا دخل الرّجل السّوق فلا يرى أهله إلّا ذامّاً لربّهم، هذا يقول : لم أبع، و هذا يقول : لم أربح شيئاً، فعندها يملكهم قوم إن تكلّموا قتلوهم، و إن سكتوا استباحوهم، يسفكون دماءهم، و يملؤون قلوبهم رعباً، فلا يراهم أحد إلّا خائفين مرعوبين، فعندها يأتي قوم من المشرق و قوم من المغرب، فالويل لضعفاء أُمّتي منهم، و الويل لهم من الله، لا يرحمون صغيراً، و لا يوقّرون كبيراً، و لا يتجافون عن شيء، جثّتهم جثّة الآدميّين، و قلوبهم قلوب الشّياطين، فلم يلبثوا هناك إلّا قليلاً حتّى تخور[٣] الأرض خورة، حتّى يظنّ كلّ قوم أنّها خارت في ناحيتهم، فيمكثون ما شاءالله، ثمّ يمكثون في مكثهم، فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها، قال : ذهباً و فضّة، ثمّ أومأ بيده إلى الأساطين، قال : فمثل هذا، فيومئذٍ لا ينفع ذهب و لا فضّة، ثمّ تطلع الشّمس من مغربها، معاشر النّاس، إنّي راحل عن قريب،

---

(٢) يوم قائظ : شديد الحرّ (أقرب الموارد : قيظ).

(٣) خارَ : صَاحَ (اللّسان : خور).

و منطلق إلى المغيب، فأُودّعكم و أُوصيكم بوصيّة فاحفظوها، إنّي تارك فيكم الثّقلين: كتاب الله و عترتي أهل بيتي إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً، معاشر النّاس، إنّي منذر و عليّ هادٍ، و العاقبة للمتّقين، و الحمد لله ربّ العالمين.

٢٨ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة، و لا ينظر إليهم[1]: شيخ زانٍ، و ملك جبّار، و مقلّ مختال.

٢٩ ـ الغايات : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: شرّ النّاس من سافر وحده، و منع رفده... (إلى أن قال:) يا عليّ، ألا أُنبّئك بشرّ من هذا؟ قلت: بلى يا رسول‌الله، قال: من يبغض النّاس و يبغضونه، ثمّ قال: ألا أُخبرك بشرّ منه؟ قلت: بلى، قال: من لا يرجى خيره و لا يؤمن شرّه.

٣٠ ـ جامع الأخبار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: يأتي على النّاس زمان وجوههم وجوه الآدميّين، و قلوبهم قلوب الشّياطين، كأمثال الذّئاب الضّواري، سفّاكون للدّماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، و إن حدّثتهم كذّبوك، و إن تواريت عنهم اغتابوك، السّنّة فيهم بدعة، و البدعة فيهم سنّة، و الحليم بينهم غادر، و الغادر بينهم حليم، و المؤمن بينهم مستضعف، و الفاسق فيما بينهم مشرّف، صبيّهم عارم[1]، و شابّهم شاطر[2]، و شيخهم لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، و الاعتزاز بهم ذلّ، و طلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السّماء في أوانه، و ينزله في غير أوانه، و يسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، و يذبّحون أبناءهم، و يستحيون نساءهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

---

٢٨ ـ المستدرك ١١: ١٢/٣٧٤؛ الأُصول السّتّة عشر: ٢٧.

(١) الأُصول السّتّة عشر زيادة: و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم.

٢٩ ـ المستدرك ١١: ١٥/٣٧٥؛ الغايات: ٩١.

٣٠ ـ المستدرك ١١: ١٦/٣٧٥؛ الجامع: ١٥٠؛ عنه في البحار ٢٢: ١١/٤٥٣؛ كنزالعمّال ١١: ٣١٤١٣/٢٥٠.

(١) رجلٌ عارِم: خبيث شِرِّير (اللّسان: عرم).

(٢) الشّاطِر: الّذي أعيا أهلَه خُبثاً (المجمع: شطر).

٣١ ـ و فيه : عنه ﷺ أنّه قال : سيأتي على النّاس زمان بطونهم آلهتهم، و نساؤهم قبلتهم، و دنانيرهم دينهم، و شرفهم متاعهم، و لا يبقى من الإيمان إلّا اسمه، و من الإسلام إلّا رسمه، و من القرآن إلّا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، و قلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم أشرّ خلق الله على وجه الأرض، حينئذٍ زمان ابتلاهم الله بأربع خصال : جور من السّلطان، و قحط من الزّمان، و ظلم من الولاة و الحكّام، فتعجّب الصّحابة و قالوا: يا رسول‌الله، أيعبدون الأصنام؟ قال : نعم، كلّ درهم عندهم صنم.

٣٢ ـ و فيه : قال رسول‌الله ﷺ : سيأتي زمان على أُمّتي يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم عن الذّئب، فإذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء؛ الأوّل : يرفع البركة من أموالهم، و الثّاني : سلّط الله عليهم سلطاناً جائراً، و الثّالث : يخرجون من الدّنيا بلا إيمان.

٣٣ ـ و فيه : قال ﷺ : يأتي زمان على أُمّتي، أُمراؤهم يكونون على الجور، و علماؤهم على الطّمع، و عبّادهم على الرّياء، و تجّارهم على أكل الرّبا، و نساؤهم على زينة الدّنيا، و غلمانهم في التّزويج، فعند ذلك كساد أُمّتي ككساد الأسواق، و ليس فيها مستام[1]، أمواتهم آيسون في قبورهم من خيرهم، و لا يعيشون الأخيار فيهم، فإنّ في ذلك الزّمان الهرب خير من القيام.

٣٤ ـ و فيه : قال ﷺ : يأتي زمان على أُمّتي لا يعرفون العلماء إلّا بثوب حسن، و لا يعرفون القرآن إلّا بصوت حسن، و لا يعبدون الله إلّا بشهر رمضان، فإذا كان ذلك سلّط الله عليهم سلطاناً لا علم له، و لا حلم له، و لا رحم له.

٣٥ ـ المجموع الرّائق : عن مجموعة لبعض القدماء فيها ستّ خطب من خطب أميرالمؤمنين عليه السلام كانت في خزانة كتب السّيّد عليّ بن طاووس و عليها خطّه، منها الخطبة

---

٣١ ـ المستدرك ١١ : ١٧/٣٧٦ ؛ الجامع : ١٥١ .

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ١٨/٣٧٦ ؛ الجامع : ١٥١ .

٣٣ ـ المستدرك ١١ : ١٩/٣٧٦ ؛ الجامع : ١٥٢ .

(١) استامَ المشتري السّلعة : طلب بيعها (أقرب الموارد : سوم).

٣٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٠/٣٧٧ ؛ الجامع : ١٥٢ .

٣٥ ـ المستدرك ١١ : ٢١/٣٧٧ ؛ المجموع : مخطوط ؛ المناقب ٢ : ٢٧٣ .

المعروفة باللّؤلؤيّة : حدّثنا الشّيخ الإمام الزّاهد العابد أبوالحسن عليّ بن عبدالله، قال : حدّثنا أبي، قال : حدّثنا أبويوسف يعقوب الحريميّ قال : حدّثنا أبوحبش الهرويّ، قال : حدّثنا عبيدالله بن عبدالرّزّاق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدريّ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال : رقى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام منبر البصرة خطيباً، فخطب خطبة بليغة، فحمدالله و أثنى عليه، ثمّ قال : يا أهل العراقين الكوفة و البصرة، أغنياؤكم بالشّام و فقراؤكم بالبصرة، قال جابر : يا أميرالمؤمنين، و متى يكون ذلك؟ قال : إذا ظهر في أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله في المشاجرة ستّون خصلة... (إلى أن قال :) إذا وقع الموت في الفقهاء و العلماء و عمّرت الأشرار و السّفهاء، و ضيّعت أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله الصّلوات و اتّبعت الشّهوات، و قلّت الأمانات، و كثرت الخيانات، و شربوا القهوات[1]، و لعبوا بالشّامات، و ناموا عن العتمات، و تفاكهوا بشتم الآباء و الأُمّهات، و رفعوا الأصوات في المساجد بالخصومات، و جعلوها مجالس للتّجارات، و غشّوا في البضاعات، و لم يخشوا النّقمات، و أكثروا من السّيّئات، و أقلّوا من الحسنات، و عصوا ربّ السّماوات، و صار مطرهم قيظاً، و ولدهم غيظاً، و قبلت القضاة الرّشاء، و أدّت الحقوق النّساء، و قلّ الحياء، و برح الخفاء، و انكشف الغطاء، و أظلم الهواء، و اسودّ الأُفق، و خيفت الطّرق، و اشتدّ البأس، و فسد النّاس، و قربت السّاعة، و شنئت[2] القناعة، و كثرت الأشرار، و قلّت الأخيار، و انقطعت الأسفار، و ظهرت الأسرار، و كثر اللّواط، و جارت السّلاطين، و استحوذت الشّياطين، و ضعف الدّين، و أكلوا مال اليتيم، و نهروا المساكين، و صارت المداهنة في القضاة، و الحروب في السّلاطين، و السّفاهة في سائر النّاس، و تكافأ الرّجال بالرّجال، و النّساء بالنّساء، و زخرفوا الجدران، و علوا على القصور، و شهدوا بالزّور، و ضاقت المكاسب، و عزّت المطالب، و استصغروا العظائم، و علت الفروج على السّروج، فحينئذٍ تصير السّنة كالشّهر، و الشّهر كالأُسبوع، و الأُسبوع كاليوم، و اليوم كالسّاعة، و السّاعة لا قيمة لها.

قال جابر : قلت : و متى يكون ذلك يا أميرالمؤمنين؟ قال : إذا عمرت الزّوراء... (إلى أن

---

(١) القَهْوَة : الخَمر، و الجمع : قَهَوات (أقرب الموارد : قهو).

(٢) شُنِيء الرّجلُ : كان مُبْغَضاً (اللّسان : شنأ).

قال :) فحينئذٍ يظهر في آخر الزّمان أقوام وجوههم وجوه الآدميّين، و قلوبهم قلوب الشّياطين، سفّاكون الدّماء، أمثال الذّئاب الضّواري، إن تابعتهم عابوك، و إن غبت عنهم اغتابوك، فالحليم فيهم غاوٍ، و الغاوي فيهم حليم، و المؤمن فيهم مستضعف، و الفاسق فيهم شريف، صبيّهم عارم، و شابّهم شاطر، و شيخهم منافق، لا يوقّر صغيرهم كبيرهم، و لا يعود غنيّهم فقيرهم، و الالتجاء إليهم خزي، و طلب ما في أيديهم فقر، و العزّ بهم ذلّ، إخوان العلانية، أعداء السّريرة، فحينئذٍ يسلّط الله عليهم أشرارهم، و يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم دعاؤهم، فعند ذلك تأخذ السّلاطين بالأقاويل، و القضاة بالبراطيل[٣]، و الفقهاء بما يحكمون بالتّأويل، و الصّالحون يأكلون الدّنيا بالدّين... (الخبر).

و هذه الخطبة طويلة معروفة، قد نقل بعض أجزائها ابن شهر آشوب في المناقب، و بعضها الشّيخ حسن سليمان الحلّيّ في منتخب البصائر.

٣٦ ـ بحارالأنوار : ـ عن أعلام الدّين للدّيلميّ ـ قال : روت أُمّ هاني بنت أبي طالب عليها السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يأتي على النّاس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا رأيته لقيته خيراً من أن تجرّبه، و لو جرّبته أظهر لك أحوالاً، دينهم دراهمهم، و همّهم بطونهم، و قبلتهم نساؤهم، يركعون للرّغيف، و يسجدون للدّرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين و لا نصارى.

الباب التّاسع و الأربعون
تحريم طلب الرّئاسة

[١١١٢٠] ١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن داود بن

---

(٣) البِرْطيل : الرّشْوة، و الجمع : بَراطيل (القاموس المحيط : برطل).

٣٦ ـ المستدرك ١١ : ٢٢/٣٧٩ ؛ البحار ٧٤ : ١٦٦ ؛ الأعلام : ٩٣ .

الباب التّاسع و الأربعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٨٠ ؛ الكافي ٨ : ٣٣١/٢٤١.

مهران، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن رجل، عن جُوَيرِيّة بن مُسْهِر قال : اشتددت[١] خلف أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : يا جُوَيرِيَة، إنّه لم يهلك هؤلاء الحمق إلّا بخفق النّعال خلفهم.

٢ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن أبي عمر بن مهدي، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرّحمن، عن أبيه، عن الوصّاف، عن أبي بريدة، عن النّبيّ ﷺ قال : لا يؤمّر أحد على عشرة فما فوقهم إلّا جيء به يوم القيامة مغلولة يداه، فإن كان محسناً فكّ عنه، و إن كان مسيئاً يزيد غلّاً على غلّه.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ ﷺ (في حديث المناهي) قال : ألا و من تولّى عرافة قوم أتى يوم القيامة و يداه مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمرالله أطلقه الله، و إن كان ظالماً هوي به في نار جهنّم و بئس المصير.

٤ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : حبّ الرّئاسة رأس المحن.

الباب الخمسون
ما يستحبّ لأجله ملازمة البيت و اعتزال النّاس

١ ـ تفسير القمّيّ : عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) قال : طوبى لمن لزم بيته، و أكل كسرته، و بكى على خطيئته، و كان من نفسه في تعب، و النّاس منه في راحة.

٢ ـ المحاسن : عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

---

(١) إشْتَدَّ في العَدْوِ : أسْرَعَ و عَدَا (اللّسان : شدد).

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢٨٢ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٢٧٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٢٨٢ ؛ الفقيه ٤ : ١/١١.

٤ ـ المستدرك ١١ : ٩/٣٨٣ ؛ الغرر ١ : ٥/٣٨٠.

الباب الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٢٨٤ ؛ تفسير القمّيّ ٢ : ٧١.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٨٥ ؛ المحاسن : ٥/٤ ؛ و المستدرك ١١ : ١/٣٨٣ ؛ الجعفريّات : ٢٣١.

قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، و تبكي على خطيئتك، و يسعك بيتك.

و في الجعفريّات بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام مثله.

٣ ـ أمالي المفيد: عن عمر بن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن محمّد بن همام الإسكافيّ، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنويّ، عن محمّد بن الحسين العامريّ، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيليّ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام عن أبيه، أنّه قال له فيما أوصاه لمّا حضرته الوفاة: ثمّ إنّي أُوصيك يا حسن، وكفى بك وصيّاً بما أوصاني به رسول‌الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يا بنيّ الزم بيتك، وَ ابْكِ على خطيئتك، و لا تكن الدّنيا أكبر همّك... (الخبر).

و رواه أبو عليّ في أماليه، عن والده، عن المفيد مثله.

٤ ـ التّحصين: عن ابن عبّاس، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ألا أُخبركم بخير النّاس منزلة؟ إنّه رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتّى يموت أو يقتل، ألا أُخبركم بالّذي يليه؟ قالوا: بلى يا رسول‌الله، قال: رجل في جبل يقيم الصّلاة و يؤتي الزّكاة، و يعتزل شرور[1] النّاس، ألا أُخبركم بشرّ النّاس (منزلة)[2]؟ الّذي يسأل بالله فلا يعطي.

٥ ـ و فيه: عن عكرمة، عن عبدالله بن عمر قال: بينا نحن حول رسول‌الله صلى الله عليه وآله إذ (ذكر الفتنة أو)[1] ذكرت عنده الفتنة، قال: فقال: إذا رأيت النّاس مرجت[2] عهودهم، و خفرت أمانتهم، و كانوا هكذا ـ و شبّك بين أصابعه ـ قال: فقمت إليه فقلت له: كيف أفعل

---

٣ ـ المستدرك ١١: ٢/٣٨٣؛ أمالي المفيد: ٢٢٠؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٦.

٤ ـ المستدرك ١١: ٩/٣٨٥؛ التّحصين: ٣.

(١) التّحصين: شرار.

(٢) ليس في التّحصين.

٥ ـ المستدرك ١١: ١٣/٣٨٦؛ التّحصين: ٤.

(١) ليس في التّحصين.

(٢) مَرَجُ العُهُودِ: اضطرابُها و قِلَّةُ الوفاء بها (اللّسان: مرج).

عند ذلك؟ جعلني الله فداك، قال: الزم بيتك، و أمسك عليك لسانك[٣]، و خذ ما تعرف، و ذر ما تنكر، و عليك بأمر خاصّة نفسك، و ذر عنك أمر العامّة.

٦ ـ و فيه: عن النّبيّ ﷺ: أحبّ النّاس إليّ منزلة رجل يؤمن بالله و رسوله، و يقيم الصّلاة، و يؤتي الزّكاة، و يعمر ماله، و يحفظ دينه، و يعتزل النّاس.

[١١١٣٠] ٧ ـ و فيه: عن النّبيّ ﷺ: كفى بالرّجل أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا.

٨ ـ و فيه: عن ابن مسعود قال: قال رسول‌الله ﷺ: ليأتينّ على النّاس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلّا من يفرّ من شاهق إلى شاهق، و من حجر إلى حجر كالثّعلب بأشباله، قالوا: و متى ذلك الزّمان؟ قال: إذا لم تنل المعيشة إلّا بمعاصي الله، فعند ذلك حلّت العزوبة، قالوا: يا رسول‌الله، أمرتنا بالتّزويج، قال: بلى، و لكن إذا كان ذلك الزّمان فهلاك الرّجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته و ولده، فإن لم تكن له زوجة و لا ولد، فعلى يدي قرابته و جيرانه، قالوا: و كيف ذلك يا رسول‌الله؟ قال: يعيّرونه بضيق المعيشة، و يكلّفونه ما لا يطيق حتّى يوردونه موارد الهلكة.

٩ ـ و فيه: عن عليّ بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: يأتي على النّاس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال النّاس، و واحدة في الصّمت.

١٠ ـ أمالي المفيد: عن أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن بن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعته

---

(٣) التّحصين: و احفظ لسانك.

٦ ـ المستدرك ١١: ١٤/٣٨٧؛ التّحصين: ٤.

٧ ـ المستدرك ١١: ١٧/٣٨٧؛ التّحصين: ٤.

٨ ـ المستدرك ١١: ١٩/٣٨٧؛ التّحصين: ٤.

٩ ـ المستدرك ١١: ٢١/٣٨٨؛ التّحصين: ٧.

١٠ ـ المستدرك ١١: ٢٣/٣٨٨؛ الأمالي: ٢٠٩.

يقول : تبذّل[١] و لا تشهر، و أخف شخصك لئلّا تذكر، و تعلّم و اكتم، و اصمت تسلم ـ و أومأ بيده إلى صدره ـ تسرّ الأبرار و تغيظ الفجّار ـ و أومأ بيده إلى العامّة ـ.

١١ ـ جامع الأخبار : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : (في حديث) و طلبت الرّاحة فما وجدت إلّا بترك مخالطة النّاس لقوام عيش الدّنيا، اتركوا الدّنيا و مخالطة النّاس، تستريحوا في الدّارين، و تأمنوا من العذاب... (الخبر).

١٢ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أغبط أوليائي عندي، رجل خفيف الحال، ذوحظّ من صلاة، أحسن عبادة ربّه في الغيب، و كان غامضاً في النّاس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، عجّلت منيّته[١]، مات فقلّ تراثه، و قلّت بواكيه.

١٣ ـ إرشاد القلوب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لكميل بن زياد : تبذّل و لا تشهر، و وار شخصك و لا تذكر، و تعلّم و اعلم، و اسكت تسلم، تسرّ الأبرار، و تغيظ الفجّار، و لا عليك إذا علمت معالم دينك، أن لا تعرف النّاس و لا يعرفوك.

١٤ ـ عوالي اللآلىء : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لعقبة بن عامر الجهنيّ لمّا سأله عن طريق النّجاة، فقال له : يسعك بيتك، أمسك عليك دينك[١]، وَ ابْكِ على خطيئتك.

١٥ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : كن جليس[١] بيتك، فإن دُخل عليك فادخل مخدعك، فإن دخل عليك فقل : بؤ بإثمي و إثمك، و كن عبدالله المقتول، و لا تكن عبدالله القاتل.

---

(١) التَّبذُّل : تركُ الهيئة الحسنة على جهة التّواضع (اللّسان : بذل).

١١ ـ المستدرك ١١ : ٢٤/٣٨٩ ؛ الجامع : ١٤٤.

١٢ ـ المستدرك ١١ : ٢٦/٣٩٠ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٢٧.

(١) الأُصول السّتّة عشر : عجّلت عليه منيّته.

١٣ ـ المستدرك ١١ : ٢٨/٣٩١ ؛ الإرشاد : ١٠٠.

١٤ ـ المستدرك ١١ : ٢٩/٣٩١ ؛ العوالي ١ : ١١٧/٢٨٠ ؛ سنن التّرمذيّ، كتاب الزّهد، حديث ٢٤٠٦.

(١) العوالي و سنن التّرمذيّ : أمسك عليك لسانك و ليسعك بيتك.

١٥ ـ المستدرك ١١ : ٣٠/٣٩١ ؛ العوالي ١ : ٣١/٣٨.

(١) العوالي : حِلس، و الحِلس : كساء يوضع على ظهر البعير، و المعنى : الزم بيتك لزوم الحِلس (المجمع : حلس).

١٦ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله يحبّ الأخفياء الأتقياء الأبرياء، الّذين إذا غابوا لم يفقدوا و إذا حضروا لم يعرفوا.

[١١١٤٠] ١٧ ـ و فيه : عن عليّ عليه السلام قال : خير أهل الزّمان كلّ نومة، أُولئك أئمّة الهدى، و مصابيح العلم، ليسوا بالعُجُل المذاييع البُذُر[١].

١٨ ـ و فيه : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قيل له : أيّ النّاس أفضل؟ قال : رجل معتزل في شعب من الشّعاب، يعبدالله و يدع النّاس من شرّه.

و قال صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحبّ التّقيّ النّقيّ الخفيّ[١].

١٩ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من اعتزل سلم، من اختبر اعتزل.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من اعتزل حسنت زهادته.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من اعتزل سلم درعه.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من خالط النّاس نال مكرهم، من اعتزل النّاس سلم من شرّهم.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من انفرد عن النّاس صان دينه.

---

١٦ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣١؛ العوالي ١ : ١٣٣/٧١.

١٧ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٢؛ العوالي ١ : ١٣٢/٧١.

(١) البُذُر : جمع بَذُور، و هو الّذي يذيع الأسرار (المجمع : بذر).

١٨ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٣؛ العوالي ١ : ٢٨٠/١١٨ و ١١٩؛ صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد و الرّباط، حديث ١٢٣؛ كذلك صحيح مسلم، كتاب الزّهد، حديث ١١.

(١) العوالي : الحفيّ.

١٩ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٤؛ الغرر ٢ : ٦١١/٥ و ٦.

٢٠ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٤؛ الغرر ٢ : ٦٥٧/٨٠٤.

٢١ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٤؛ الغرر ٢ : ٦٢٧/٣٢٨.

٢٢ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٤؛ الغرر ٢ : ٦٣٧/٤٩٥ و ٤٩٦.

٢٣ ـ المستدرك ١١ : ٣٩٢/٣٤؛ الغرر ٢ : ٦٤٥/٦٠٨.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : السّلامة في التّفرّد، الرّاحة في التّزهّد.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : الانفراد راحة المتعبّدين.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : العزلة حصن التّقوى.

[١١١٥٠] ٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : العزلة أفضل شيم الأكياس.

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : سلامة الدّين في اعتزال النّاس.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : في الانفراد لعبادة الله كنوز الأرباح، في اعتزال أبناء الدّنيا جماع الصّلاح.

٣٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من انفرد كُفِيَ الأحزانَ.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من انفرد عن النّاس أنس بالله سبحانه.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ملازمة الخلوة دأب الصّلحاء.

الباب الحادي و الخمسون
تحريم اختتال الدّنيا بالدّين

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن

---

٢٤ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ١ : ٣٨٠/١٥ و ٣٨١.

٢٥ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ١ : ٧١٢/٢٤.

٢٦ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ١ : ١١٥٢/٣٧.

٢٧ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ١ : ١٤٥٤/٥٢.

٢٨ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ شرح الغرر ٤ : ١٤٠.

٢٩ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ٢ : ٦٢/٥١٤ و ٦٣.

٣٠ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ٢ : ٣٤٧/٦٢٨.

٣١ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ٢ : ٩٨١/٦٧٠.

٣٢ ـ المستدرك ١١ : ٣٤/٣٩٢؛ الغرر ٢ : ٤٦/٧٥٩.

الباب الحادي و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٨٥؛ الكافي ٢ : ١/٢٢٦.

إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّوجلّ يقول : ويل للّذين يختلون[1] الدّنيا بالدّين، و ويل للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من النّاس، و ويل للّذين يسير المؤمن فيهم بالتّقيّة، أبي يغترّون؟ أم عليَّ يجترئون؟ فبي حلفت لأُتيحنّ[2] لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران.

٢ ـ عقاب الأعمال : بإسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في آخر خطبة خطبها : و من عرضت له دنيا و آخرة فاختار الدّنيا و ترك الآخرة لقى الله وليست له حسنة يتّقي بها النّهار، و من أخذ الآخرة و ترك الدّنيا لقى الله يوم القيامة و هو عنه راض.

٣ ـ الغايات : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه، و شرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.

٤ ـ و فيه : عن مكحول، عن أبي‌ذرّ رضي الله عنه قال : الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته، والخاسر من استصلح معاشه بفساد دينه... (الخبر).

[١١١٦٠] ٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : صن دينك بدنياك تربحهما، و لا تصن دنياك بدينك فتخسرهما.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : صن الدّين بالدّنيا ينجك، و لا تصن الدّنيا بالدّين فترديك.

٧ ـ مستطرفات السّرائر : ـ نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه ـ عن أبي‌ذرّ

---

(١) خَتَلَهُ : خَدَعَهُ، تَختَلُ الدّنيا بالدّين : أي يَطْلب الدّنيا بعمل الآخرة (المجمع : ختل).

(٢) أتَاحَ اللهُ لَهُ الشَّيءَ : قَدَّرَهُ لَهُ و أنْزَلَهُ به (المجمع : تيح).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٨٦ ؛ العقاب : ٣٣٤.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٥ ؛ الغايات : ٩١.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٦ ؛ الغايات : ٦٨.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٦ ؛ الغرر ١ : ٥١/٤٥٧.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٦ ؛ الغرر ١ : ٥٣/٤٥٧.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٦ ؛ المستطرفات : ٩/١٤٣.

قال: من تعلّم علماً من علم الآخرة يريد به عرضاً من عرض[1] الدّنيا لم يجد ريح الجنّة.

الباب الثّاني و الخمسون
وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام
و ما يسكن به، و وجوب ذكرالله عنده

١ ـ **الكافي**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل.

٢ ـ **و فيه**: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، و عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رجل للنّبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول‌الله، علّمني فقال: اذهب فلا تغضب... (الحديث).

٣ ـ **و فيه**: عنه، عن معلّى، عن الحسن بن عليّ، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من كفّ نفسه من أعراض النّاس أقال الله نفسه يوم القيامة، و من كفّ غضبه عن النّاس كفّ الله تبارك و تعالى عنه عذاب يوم القيامة.

٤ ـ **و فيه**: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: سمعت أبي يقول: أتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجل بدويّ فقال: إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلم، فقال:

---

(١) المستطرفات: غرضاً من غرض.

الباب الثّاني و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١: ٢/٢٨٦؛ الكافي ٢: ١/٢٢٩.

٢ ـ الوسائل ١١: ٥/٢٨٧؛ الكافي ٢: ١١/٢٣٠.

٣ ـ الوسائل ١١: ٦/٢٨٧؛ الكافي ٢: ١٤/٢٣١.

٤ ـ الوسائل ١١: ٧/٢٨٨؛ الكافي ٢: ٤/٢٢٩.

آمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابيّ المسألة ثلاث مرّات حتّى رجع الرّجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلّا بالخير... (الحديث).

٥ ـ و فيه: عنهم، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علّمني عظة أتّعظ بها، فقال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال: يا رسول‌الله، علّمني عظة أتّعظ بها، فقال: انطلق فلا تغضب، ثمّ عاد إليه، فقال: انطلق فلا تغضب ـ ثلاث مرّات ـ.

٦ ـ الفقيه: مرّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بقوم يتشاولون[1] حجراً، فقال: ما هذا[2]؟ فقالوا: نختبر أشدّنا و أقوانا، فقال: ألا أُخبركم بأشدّكم و أقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول‌الله، قال: أشدّكم و أقواكم الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، و إذا ملك لم يتعاط ما ليس له بحقّ.

و في المجالس و في معاني الأخبار عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام مثله.

٧ ـ المحاسن: عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين عليها السلام قالت: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كنّ فيه يستكمل خصال الإيمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

[١١١٧٠] ٨ ـ الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: من كفّ غضبه، و بسط رضاه، و بذل

---

٥ ـ الوسائل ١١: ٨/٢٨٨؛ الكافي ٢: ٥/٢٢٩.

٦ ـ الوسائل ١١: ١٤/٢٨٩؛ الفقيه ٤: ٨٧٨/٢٩١؛ الأمالي: ٣/٢٧؛ المعاني: ١/٣٦٦.

(١) المعاني: يرفعون، و تشاوَلَ الحَجَرَ: رَفَعَهُ (أقرب الموارد: شول).

(٢) الفقيه زيادة: و ما يدعوكم إليه.

٧ ـ الوسائل ١١: ٢٠/٢٩٠؛ المحاسن: ١٢/٦.

٨ ـ المستدرك ١٢: ١/٦؛ الجعفريّات: ١٦٧.

معروفه، و وصل رحمه، و أدّى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم.

٩ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه، و أحسن صلاته، و أدّى زكاة ماله، و كفّ غضبه، و سجن لسانه، و بذل معروفه، و استغفر لذنبه، و أدّى النّصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الإيمان، و أبواب الجنّة له مفتّحة.

١٠ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصَّبِر[1] العسل، و كما يفسد الخلّ العسل.

و رواه الرّاونديّ في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عنه صلوات الله عليهم، مثله.

و رواه المجلسيّ في البحار عن كتاب جامع الأحاديث، عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

١١ ـ تفسير العيّاشيّ : عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : إنّ أحدكم ليغضب فما يرضى حتّى يدخل به النّار، فأيّما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فإنّ الرّحم إذا مسّتها الرّحم استقرّت، و إنّها متعلّقة بالعرش تنتقض[1] انتقاض الحديد، فتنادي : اللّهمّ صِلْ من وصلني، و اقطع من قطعني، و ذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه : ﴿وَ اتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[2] و أيّما رجل غضب و هو قائم، فليلزم الأرض من فوره، فإنّه يذهب رجز الشّيطان.

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٦ ؛ الجعفريّات : ٢٣٠.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧ ؛ الجعفريّات : ١٦٣ ؛ النّوادر : ١٧ ؛ البحار ٧٣ : ١٩/٢٦٦ ؛ عن جامع الأحاديث : ١٠٢.

(١) الصَّبِر : عصارة شجر مُرٍّ (اللّسان : صبر).

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٨ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ٨/٢١٧.

(١) تنقّضت عظامه : صوّتت (أقرب الموارد : نقض).

(٢) النّساء : ١.

١٢ ـ الزّهد : عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء أعرابيّ إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول‌الله، علّمني شيئاً واحداً، فإنّي رجل أُسافر فأكون في البادية، قال : لا تغضب، فاستيسرها الأعرابيّ، فرجع إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول‌الله، علّمني شيئاً واحداً، فإنّي أُسافر و أكون في البادية، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : لا تغضب، فاستيسرها الأعرابيّ فرجع فأعاد السّؤال، فأجابه رسول‌الله صلى الله عليه وآله فرجع إلى نفسه و قال : لا أسأل عن شيء بعد هذا، إنّي وجدته قد نصحني و حذّرني، لئلّا أفتري حين أغضب، و لئلّا أقتل حين أغضب... (الخبر).

١٣ ـ جامع الأخبار : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : الغضب جمرة من الشّيطان، و قال إبليس عليه اللّعنة : الغضب وَهْقي[1] و مصيادي، و به أصُدّ خيار الخلق عن الجنّة و طريقها.

١٤ ـ أمالي الطّوسيّ : عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمّد بن عيسى القيسيّ، عن محمّد بن الفضيل، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رجل للنّبيّ صلى الله عليه وآله : يا رسول‌الله، علّمني عملاً لا يحال بينه و بين الجنّة، قال : لا تغضب... (الخبر).

١٥ ـ قصص الأنبياء : بإسناده إلى الصّدوق، عن محمّد بن شاذان، عن أحمد بن عثمان، عن محمّد بن محمّد بن الحارث، عن صالح بن سعيد، عن عبدالهيثم، عن المسيّب، عن محمّد بن السّائب، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس (في حديث) أنّه قال : قال نوح عليه السلام لإبليس : أخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم؟ قال : عند الغضب.

١٦ ـ منية المريد : سئل النّبيّ صلى الله عليه وآله ما يبعد من غضب الله تعالى، قال : لا تغضب.

---

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٨ ؛ الزّهد : ٢٦ .

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٩ ؛ الجامع : ١٨٦ و ١٨٧ .

(١) الوَهْقُ : الحبلُ في طرفيه أُنْشُوطَةٌ يُطْرَحُ في عنق الدّابّة و الإنسان حتّى تؤخذ (أقرب الموارد : وهق).

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٠ ؛ الأمالي ٢ : ١٢١ ؛ عنه في البحار ٧٣ : ٨/٢٦٤.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٥/١٠ ؛ القصص : ٦٥ ؛ عنه في البحار ١١ : ٧/٢٩٣.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/١١ ؛ المنية : ١٦٠ .

١٧ ـ نهج البلاغة : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحارث الهمدانيّ : واحذر الغضب، فإنّه جند عظيم من جنود إبليس.

[١١١٨٠] ١٨ ـ غرر الحكم و درر الكلم : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الغضب شرّ، إن أطعته دمّر.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : الغضب عدوّ، فلا تملكه نفسك.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : الغضب يفسد الألباب، و يبعد من الصّواب.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحلم عند شدّة الغضب يؤمن غضب الجبّار.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها، و من أطلقه كان أوّل محترق بها.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : العاقل من يملك نفسه إذا غضب، و إذا رغب، و إذا رهب.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحلم يطفىء نار الغضب، و الحدّة تؤجّج إحراقه.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : احترسوا من سَورة[1] الغضب، و أعدّوا له ما تجاهدونه به من الكظم و الحلم.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك و الغضب، فأوّله جنون، و آخره ندم.

---

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/١١ ؛ النّهج : الكتاب / ٦٩.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٢٦٥/٤٢.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٣٨٥/٤٨.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٤٠١/٤٩.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٨٠٢/٧١.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٨١٢/٧١.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٢٠٣٦/٨٩.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٢٠٨٦/٩٢.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٣٠/١٣٣.

(١) السَّورة : الحدَّة (اللّسان : سور).

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٥/١٤٧.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : احذروا الغضب فإنّه نار محرقة.

[١١١٩٠] **٢٨ ـ و فيه** : قال عليه السلام : أفضل المِلْك مِلْك الغضب.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : أعظم النّاس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه، و أمات شهوته.

٣٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : أعدى عدوّ للمرء غضبه و شهوته، فمن ملكهما علت درجته، و بلغ غايته.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّكم إن أطعتم سَورة الغضب، أوردتكم موارد[1] العطب.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : بئس القرين الغضب، يبدي المعايب، و يدني الشّرّ، و يباعد الخير.

٣٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : رأس الفضائل مِلْك الغضب، و إماتة الشّهوة.

٣٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : سبب العطب طاعة الغضب.

٣٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : ظفر بالشّيطان من غلب غضبه، ظفر الشّيطان بمن ملكه غضبه.

٣٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : فاز بالفضيلة من غلب غضبه، و مَلك نوازع شهوته.

٣٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليس لإبليس وَهْق أعظم من الغضب و النّساء.

---

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١١/١٤٢.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٧٦/١٧٧.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٤٣٣/٢٠٢.

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٤٤٣/٢٠٣.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٣٦/٢٩٣.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة : نهاية.

٣٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ٣٤/٣٤٢.

٣٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٦/٤١١.

٣٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٠/٤٣٠.

٣٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ١ : ١٣/٤٧٥ ؛ شرح الغرر ٤ : ٦٠٤٩/٢٧٤.

٣٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ٢ : ٥٢/٥١٩.

٣٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ٢ : ٤٣/٥٩٥.

[١١٢٠٠] ٣٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أطلق غضبه تعجّل حتفه.

٣٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من غلب عليه غضبه و شهوته فهو في حيّز البهائم.

٤٠ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من كفّ غضبه، ستر الله عورته، و من كظم غيظه و لو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه.

٤١ ـ **مجموعة الشّهيد** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ألا و من حفظ نفسه عند الغضب فهو كالمجاهد في سبيل الله.

٤٢ ـ **إثبات الوصيّة** : عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث دخوله على المنصور) قال : ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى الباب، فاستقبله الرّبيع الحاجب، فقال له : ما أشدّ غيظ هذا الجبّار عليك! يعني ما قد همّ به أن يأتي على آخركم، ثمّ دخل إليه فاستأذن له، فأذن فدخل فسلّم عليه، فروى أنّه عليه السلام صافحه، و قال له : روينا عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الرّحم إذا تماسّت عطفت، فأجلسه المنصور إلى جنبه، ثمّ قال : فإنّي قد انعطفت و ليس عليك بأس... (الخبر).

٤٣ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّوجلّ يقول : ابن آدم اذكرني حين تغضب، أذكرك حين أغضب، و لا أمحقك حين أمحق.

---

٣٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ الغرر ٢ : ٣٠٣/٦٢٥.

٣٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/١١ ؛ شرح الغرر ٥ : ٣٦٢.

٤٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢٠/١٣ ؛ الأخلاق : مخطوط.

٤١ ـ المستدرك ١٢ : ٢١/١٤ ؛ المجموعة : مخطوط.

٤٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢/١٤ ؛ الإثبات : ١٥٩.

٤٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٥.

الباب الثّالث و الخمسون
تحريم الحسد و وجوب اجتنابه

١ ـ الكافي : عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً، و كاد الحسد أن يغلب القدر.

٢ ـ و فيه : بالإسناد عن يونس، عن داود الرّقّيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّوجلّ لموسى بن عمران : يابن عمران، لا تحسدنّ النّاس على ما آتيتهم من فضلي، و لا تمدّنّ عينيك إلى ذلك و لا تتّبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخط لنعمتي، صادّ لقسمي الّذي قسّمت بين عبادي، و من يك كذلك فلست منه و ليس منّي.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، و الحرص، و الكبر.

٤ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام **و معاني الأخبار** : عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل القرشيّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا، عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : دبّ[1] إليكم داء الأُمم قبلكم : البغضاء و الحسد.

[١١٢١٠] ٥ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : حسد الصّديق من سقم المودّة.

الباب الثّالث و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٢٩٢ ؛ الكافي ٢ : ٤/٢٣٢.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٩٣ ؛ الكافي ٢ : ٦/٢٣٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/٢٩٣ ؛ الفقيه ٤ : ٢٦٠.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١١/٢٩٣ ؛ العيون ١ : ٨٣/٣١٢ ؛ المعاني : ١/٣٦٧.

(١) دبَّ السُّقم في الجسم : سرى (أقرب الموارد : دبب).

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٢٩٤ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢١٨.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : صحّة الجسد من قلّة الحسد.

٧ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين البصير، عن عليّ بن أحمد بن سيّابة، عن عمر بن عبدالجبّار، عن أبيه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : ألا إنّه قد دبّ إليكم داء الأُمم من قبلكم و هو الحسد ليس بحالق الشّعر لكنّه حالق الدِّين، و يُنجي منه أن يكفّ الإنسان يده، و يخزن لسانه، و لا يكون ذا غمزٍ[1] على أخيه المؤمن.

و رواه الشّيخ المفيد في أماليه عن محمّد بن الحسين البصير، مثله.

٨ ـ الاحتجاج : عن السّيّد مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ، عن أبي عليّ، عن والده الشّيخ الطّوسيّ، عن جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن عليّ السّوريّ، عن أبي محمّد العلويّ، عن محمّد بن موسى الهمدانيّ، عن محمّد بن خالد الطّيالسيّ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام (في حديث) قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ في خطبة يوم الغدير ـ : معاشر النّاس، إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّة بالحسد، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم، و تزل أقدامكم، فإنّ آدم أُهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة (و إنّ الملعون حسده على الشّجرة)[1] و هو صفوة الله عزّوجلّ، فكيف بكم و أنتم أنتم!؟... (الخبر).

٩ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن ابن زياد، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : لا تتحاسدوا، فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النّار الحطب اليابس.

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٢٩٤ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٥٦.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٢٩٤ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١١٦ ؛ و المستدرك ١٢ : ٣/١٦ ؛ أمالي المفيد : ٨/٣٤٤.

(١) غَمَزَ عليه : سعى به شرّاً و طَعَنَ عليه (أقرب الموارد : غمز).

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٦ ؛ الاحتجاج : ٦١.

(١) ليس في الاحتجاج.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٧ ؛ القرب : ١٥.

١٠ ـ **كنزالفوائد** : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد، نفس دائم، و قلب هائم، و حزن لازم.

و قال عليه السلام : الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له إليه، بخيل بما لا يملكه.

و قال عليه السلام : الحسد آفة الدّين، و حسب الحاسد ما يلقى.

و قال عليه السلام : لا مروّة لكذوب، و لا راحة لحسود.

و قال عليه السلام : يكفيك من الحاسد أنّه يغتمّ وقت سرورك.

و قال عليه السلام : الحسد لا يجلب إلّا مضرّة و غيظاً، يوهن قلبك، و يمرض جسمك، و شرّ ما استشعر قلب المرء الحسد.

و قال عليه السلام : الحسود سريع الوثبة، بطيء العطفة.

و قال عليه السلام : الحسود مغموم، و اللّئيم مذموم.

و قال عليه السلام : لا غنى مع فجور، و لا راحة لحسود، و لا مودّة لملول.

١١ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يجتمع الحسد و الإيمان في قلب امرىءٍ.

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الحسد يميث الإيمان في القلب، كما يميث الماء الثّلج.

١٢ ـ **الغايات** : عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أقلّ النّاس لذّةً الحسود.

١٣ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : ليس من أخلاق المؤمنين[1] التّملّق و الحسد، إلّا في طلب العلم.

---

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٧ ؛ الكنز : ٥٧ .

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٩/١٩ ؛ الغايات : ٦٥ .

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/١٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣٥ .

(١) الجعفريّات : المؤمن.

١٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ عليه السلام قال : لا يكون العبد عالماً، حتّى لا يحسد من فوقه، و لا يحقّر من هو دونه.

[١١٢٢٠] ١٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ عليه السلام : قال : يقول إبليس لجنده : ألقوا بينهم البغي و الحسد، فإنّهما يعدلان قريباً من الشّرك.

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحسد يضني، الحقد يُدوي.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسد رأس العيوب.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : الإيمان بريء من الحسد.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسود أبداً عليل.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسد ينكد العيش.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسود لا يبرأ، الشّره لا يرضى.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسود لا خلّة له.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسد يُضني[١] الجسد، الكريم[٢] بريء من الحسد.

---

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٩ ؛ الجعفريّات : ٢٣٣.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٠ ؛ الجعفريّات : ١٦٦.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٤٧/٦ و ٤٨.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٦١٠/٢٢.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٦٦٠/٢٣.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٨٣٢/٢٨.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٨٥٩/٢٨.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٩٣٤/٣١ و ٩٣٥.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٩٣٦/٣١.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٩٨٦/٣٢ و ٩٨٧.

(١) الغرر : يفني.

(٢) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : الكرم.

٢٤ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسود لا شفاء له.

[١١٢٣٠] ٢٥ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسود لا يسود.

٢٦ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسد ينشىء الكَمَد[١].

٢٧ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسد مقنصة إبليس الكبرى.

٢٨ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسود غضبان على القدر.

٢٩ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسد مرض لا يُؤسى[١].

٣٠ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسد دأب السَّفِلِ، و أعداء الدُّوَل.

٣١ ـ و فيه : قال ﷺ : الحاسد يفرح بالشّرّ، و يغتمّ بالسّرور.

٣٢ ـ و فيه : قال ﷺ : الحاسد لا يشفيه إلّا زوال النّعمة.

٣٣ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسود كثير الحسرات، متضاعف السّيّئات.

٣٤ ـ و فيه : قال ﷺ : الحاسد يرى أنّ زوال النّعمة عمّن يحسده نعمة عليه.

[١١٢٤٠] ٣٥ ـ و فيه : قال ﷺ : الحسد داء عياء، لا يزول إلّا بهَلْك الحاسد

---

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٠٤٨/٣٤ .

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٠٦٠/٣٤ .

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٠٨٠/٣٥ .

(١) الكَمَد : همّ و حزن لا يستطاع إمضاؤه (اللّسان : كمد).

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١١٧٦/٣٨ .

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٣١٧/٤٥ .

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٤٢٠/٥٠ .

(١) أسَا الجُرْحَ : داواه و عالجَه (اللّسان : أسو).

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٥١٠/٥٥ .

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٥١٢/٥٥ .

٣٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٥١٥/٥٥ .

٣٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٥٥٧/٥٧ .

٣٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٨٥٧/٧٥ .

٣٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٩١١/٧٩ .

أو موت المحسود.

٣٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسود دائم السّقم، و إن كان صحيح الجسم.

٣٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحسد عيب فاضح، و شحّ فادح، لا يشفي صاحبه إلّا بلوغ أمله فيمن يحسده.

٣٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : احذروا الحسد، فإنّه يزري بالنّفس.

٣٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك و الحسد، فإنّه شرّ شيمة و أقبح سجيّة[1].

٤٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : ثمرة الحسد شقاء الدّنيا و الآخرة.

٤١ ـ و فيه : قال عليه السلام : خُلُوّ الصّدر من الغلّ و الحسد، من سعادة العبد.

٤٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : دع الحسد و الكذب و الحقد، فإنّهنّ ثلاثة تشين الدّين، و تهلك الرّجل.

٤٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : رأس الرّذائل الحسد.

٤٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : شرّ ما صحب المرء الحسد.

[١١٢٥٠] ٤٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : طهّروا قلوبكم من الحسد، فإنّه مُكْمِدٌ مُضْنٍ.

٤٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليس الحسد من خلق الأتقياء.

---

٣٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ١٩٨٤/٨٥.

٣٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٢٢٢٩/١٠٦.

٣٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٨/١٤١.

٣٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٢٣/١٤٨.

(١) الغرر زيادة : و خليفة إبليس.

٤٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٤٤/٣٦٠.

٤١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٤٦/٣٩٩.

٤٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ شرح الغرر ٤ : ١٩.

٤٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٢١/٤١٢.

٤٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ١ : ٧/٤٤٣.

٤٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ٢ : ٣٣/٤٧١.

٤٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٢٠ ؛ الغرر ٢ : ٣/٥٩٣.

٤٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليس لحسود خلّة.

الباب الرّابع و الخمسون
جملة ممّا عفي عنه

١ ـ التّوحيد و الخصال : عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : رفع عن أُمّتي تسعة أشياء : الخطأ، و النّسيان، و ما أكرهوا عليه، و ما لا يعلمون، و ما لا يطيقون، و ما اضطرّوا إليه، و الحسد، و الطّيرة، و التّفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطقوا بشفة.

٢ ـ الكافي : عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داود المسترقّ، عن عمرو بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : رفع عن أُمّتي أربع خصال : خطؤها و نسيانها و ما أُكرهوا عليه و ما لم يطيقوا، و ذلك قول الله عزّوجلّ : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[1] و قوله : ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[2].

و رواه العيّاشيّ في تفسيره عن عمرو بن مروان الخزّاز، مثله، إلّا أنّه قال : ما أخطؤوا و ما نسوا.

و رواه أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن إسماعيل الجعفيّ، عنه عليه السلام مثله.

---

٤٧ ـ المستدرك ١٢ : ٢٠/١٨ ؛ الغرر ٢ : ٥٩٤/٣٣.

الباب الرّابع و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢٩٥/١ ؛ التّوحيد : ٣٥٣/٢٤ ؛ الخصال : ٤١٧/٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢٩٥/٢ ؛ الكافي ٢ : ٣٣٥/١ ؛ و المستدرك ١٢ : ٢٤/٢ و ٣ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ١٦٠/٥٣٤ ؛ النّوادر : ٦٢.

(١) البقرة / ٢٨٦.

(٢) النّحل / ١٠٦.

٣ ـ و فيه : عنه، عن **محمّد بن أحمد النّهديّ** رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : وضع عن أُمّتي تسع خصال : الخطأ، و النّسيان، و ما لا يعلمون، و ما لا يطيقون، و ما اضطرّوا إليه، و ما استكرهوا عليه، و الطّيرة، و الوسوسة في التّفكّر في الخلق، و الحسد ما لم يظهر بلسان أو يد.

٤ ـ نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى : عن ربعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : عفي عن أُمّتي ثلاث : الخطأ، و النّسيان، و الاستكراه، و قال أبوعبدالله عليه السلام : و فيها رابعة : و ما لا يطيقون.

٥ ـ و فيه : عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : بي وضع عن أُمّتي : الخطأ، و النّسيان، و ما استكرهوا عليه.

٦ ـ و فيه : عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : وضع عن أُمّتي ما أُكرهوا عليه، و لم يطيقوا، و ما أخطؤوا.

٧ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : أنّ الله رفع عن أُمّتي الخطأ، و النّسيان، و ما حدّثت به أنفسهم.

[١١٢٦٠] ٨ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله تجاوز لنا[١] عمّا حدّثت به أنفسنا[٢].

٩ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه قال في قول‌الله عزّوجلّ : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٢٩٥ ؛ الكافي ٢ : ٢/٣٣٥ .

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢٤ ؛ النّوادر : ٦٢ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٢٤ ؛ النّوادر : ٦٢ .

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٢٥ ؛ النّوادر : ٦٢ .

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٢٥ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٢٥ ؛ العوالي ١ : ٧٣/٤٠٨ ؛ سنن ابن ماجة ١ : كتاب الطّلاق / ٢٠٤٠ .

(١) العوالي : لأُمّتي.

(٢) و فيه : أنفسها.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٢٥ ؛ الدّعائم ١ : ٢٧٤ .

نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا﴾[1] قال : استجيب لهم ذلك في الّذي ينسى فيفطر في شهر رمضان، و قد قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : رفع عن اُمّتي خطأها و نسيانها و ما اُكرهت عليه.

الباب الخامس و الخمسون
تحريم التّعصّب

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، و درست بن أبي منصور جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من تَعصَّب أو تُعصِّب له فقد خلع ربق الإيمان من عنقه.

و رواه الصّدوق في عقاب الأعمال عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم مثله، إلّا أنّه قال : ربقة الإسلام.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من كان في قلبه حبّة[1] من خردل من عصبيّة بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة.

و رواه الصّدوق في المجالس، عن جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

و رواه في عقاب الأعمال عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم مثله.

٣ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن

---

(١) البقرة / ٢٨٦.

الباب الخامس و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٢٩٦ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٣٢ ؛ العقاب : ١/٢٦٣.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٢٩٦ ؛ الكافي ٢ : ٣/٢٣٣ ؛ الأمالي : ١٢/٤٨٦ ؛ العقاب : ٥/٢٦٤.

(١) الأمالي : مثقال حبّة.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٢٩٧ ؛ الكافي ٨ : ١٧٠/١٦٢ ؛ المحاسن : ٣٠/١٠.

سيّابة بن أيّوب و محمّد بن الوليد و عليّ بن أسباط يرفعونه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله يعذّب السّتّة بالسّتّة : العرب بالعصبيّة، و الدّهاقين بالكبر، و الأُمراء بالجور، و الفقهاء بالحسد، و التّجّار بالخيانة، و أهل الرّساتيق بالجهل.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن داود النّهديّ، عن عليّ بن أسباط، عن الحلبيّ رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

٤ ـ **و فيه** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السّمط، عن حبيب بن ثابت، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : لم يدخل الجنّة حميّة غير حميّة حمزة بن عبدالمطّلب، و ذلك حين أسلم غضباً للنّبيّ صلى الله عليه و آله في حديث السّلى[1] الّذي أُلقي على النّبيّ صلى الله عليه و آله.

٥ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : من كان في قلبه مثقال خردل[1] من عصبيّة، جعله الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة.

الباب السّادس و الخمسون
تحريم التّكبّر

١ ـ **ثواب الأعمال** : عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال : ما أحد من ولد آدم إلّا و ناصيته بيد ملك، فإن تكبّر جذبه بناصيته إلى الأرض،

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٢٩٧/٤ ؛ الكافي ٢ : ٢٣٣/٥ .

(١) السّلى : الجلدة و الرّقيقة الّتي يكون فيها الولد، و في الحديث : أنّ المشركين جاؤوا بسَلى جزور فطرحوه على النّبيّ صلى الله عليه و آله و هو يصلّي (اللّسان : سلي).

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١/٢٦ ؛ الجعفريّات : ١٦٣ .

(١) الجعفريّات : خردلة.

الباب السّادس و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٠٠ ؛ الثّواب : ١/٢١١ .

ثمّ قال له : تواضع وضعك الله، و إن تواضع جذبه بناصيته، ثمّ قال له : ارفع رأسك رفعك الله، و لا وضعك بتواضعك لله.

٢ ـ معاني الأخبار : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لإبليس كحلاً و لعوقاً و سعوطاً، فكحله النّعاس، و لعوقه الكذب، و سعوطه الكبر.

و في الجعفريّات، بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٣ ـ عقاب الأعمال : عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحشر المتكبّرون يوم القيامة في خلق الذّرّ في صور النّاس يوطؤون حتّى يفرغ الله من حساب خلقه، ثمّ يسلك بهم إلى النّار، يسقون من طينة خبال من عصارة أهل النّار.

[١١٢٧٠] ٤ ـ و فيه : بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر أهل جهنّم المتكبّرون.

٥ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أحبّكم إليّ و أقربكم منّي يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً، و أشدّكم تواضعاً، و إنّ أبعدكم منّي يوم القيامة الثّرثارون، و هم المستكبرون.

٦ ـ المحاسن : عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ناقة لا تسبق، فسابق أعرابيّاً بناقته فسبقها فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّها ترفّعت، و حقّ على الله أن لا يرتفع شيء إلّا وضعه الله.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٠٠ ؛ المعاني : ١/١٣٨ ؛ و المستدرك ١٢ : ٣/٢٦ ؛ الجعفريّات : ١٦٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٣٠١ ؛ العقاب : ٨/٢٦٥.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٦/٣٠١ ؛ العقاب : ٩/٢٦٥.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٧/٣٠١ ؛ القرب : ٢٢.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٨/٣٠٢ ؛ المحاسن : ١٣٦/١٢٢.

٧ ـ **عوالي اللآلىء** : بإسناده عن رسول‌الله ﷺ قال : لا يدخل الجنّة مَن في قلبه مثقال حبّة من خردل.

٨ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : أقبل رجل إلى النّبيّ ﷺ فقال : يا رسول‌الله، أنا فلان بن فلان، حتّى عدّ تسعة آباء، فقال رسول‌الله ﷺ : أما إنّك عاشرهم في النّار.

٩ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بالسّند المتقدّم عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا أباذرّ، أكثر من يدخل النّار المتكبّرون[1]، فقال رجل : و هل ينجو من الكبر أحد؟ قال : نعم، من لبس الصّوف، و ركب الحمار، و حلب العنز، و جالس المساكين، يا أباذرّ، من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر؛ يعني ما يشتري من السّوق، يا أباذرّ من رقّع ذيله، و خصف نعله، و عفّر وجهه، فقد برىء من الكبر.

١٠ ـ **دعائم الإسلام** : عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ عليهما السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال ـ في وصيّة طويلة ـ : و المتكبّر ملعون، و المتواضع عندالله مرفوع، إيّاكم و الكبر، فإنّه رداء الله عزّوجلّ فمن نازعه رداءه قصمه.

١١ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : التّواضع يرفع، و التّكبّر يضع.

١٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : التّواضع يرفع الوضيع، التّكبّر يضع الرّفيع.

١٣ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : التّعزّز بالتّكبّر ذلّ، التّكبّر بالدّنيا قُلّ[1].

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١/٢٦ ؛ العوالي ١ : ١٣/٣٤ ؛ سنن ابن ماجة : كتاب الزّهد، حديث ٤١٧٣.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٢٧ ؛ الجعفريّات : ١٦٤.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٢٧ ؛ الأمالي ٢ : ١٥١.

(١) الأمالي : المستكبرون.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٢٨ ؛ الدّعائم ٢ : ٣٥٢.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ١٩/٥ و ٢٠.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٣٦٣/١٤ و ٣٦٢.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ١٠٤٤/٣٤ و ١٠٤٥.

[١١٢٨٠] ١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : الكبر مصيدة إبليس العظمى.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : الكبر خليقة مردية، من تكثّر بها قَلّ.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : الكبر يساور القلوب مساورة السّموم القاتلة.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : استعيذوا بالله من لواقح الكبر، كما تستعيذون به من طوارق الدّهر، و استعدوا لمجاهدته حسب الطّاقة.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك و الكبر، فإنّه أعظم الذّنوب، و ألأم العيوب، و هو حلية إبليس.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : أقبح الخلق التّكبّر.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : شرّ آفات العقل الكبر.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : لو رخّص الله سبحانه في الكبر لأحد من الخلق لرخّص فيه لأنبيائه، لكنّه كره إليهم التّكبّر[1]، و رضي لهم التّواضع.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما اجتلب المقت بمثل الكبر.

٢٣ ـ **الأعمال المانعة من الجنّة** : عن النّبيّ ﷺ قال : لا يدخل الجنّة إنسان في قلبه حبّة خردل من كبر.

---

(١) القُلُّ : القِلَّة (اللّسان : قلل).

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ١١٧٥/٣٨.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ١٩٨٥/٨٥.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٢٠٣٢/٨٨.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٧٨/١٣٨.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٢٢/١٤٨.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٧٠/١٧٧.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٨٠/٤٤٨.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ٢ : ٣٤/٦٠٦.

(١) الغرر : التّكابر.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨ ؛ الغرر ٢ : ٤٧/٧٣٨.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٣٠ ؛ الأعمال المانعة : ٦٠.

[١١٢٩٠] ٢٤ ـ **تفسير الإمام العسكريّ** عليه السلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال الله تعالى : يا موسى، إنّ الفخر ردائي، و الكبرياء إزاري، فمن نازعني في شيء منهما عذّبته بناري، يا موسى، إنّ من إعظام جلالي، إكرام العبد الّذي أنلته حظّاً من الدّنيا عبداً من عبادي مؤمناً قصرت يده في الدّنيا، فإن تكبّر عليه فقد استخفّ بجلالي.

٢٥ ـ **إرشاد القلوب** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث) : من لبس الثّياب الفاخرة فلابدّ له من الكبر، و لابدّ لصاحب الكبر من النّار.

و رواه الرّاونديّ في لبّ اللّباب عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٢٦ ـ **لبّ اللّباب** : عنه صلى الله عليه وآله قال : يقول الله : الكبرياء ردائي، و العظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في ناري.

و قال صلى الله عليه وآله : يحشر المتكبّرون يوم القيامة أمثال الذّرّ في صورة الرّجال يغشاهم الذّلّ من كلّ مكان.

الباب السّابع و الخمسون
تحريم التّجبّر و الاختيال

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلّمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : شيخ زانٍ، و ملك جبّار، و مقلّ مختال.

و رواه الصّدوق في عقاب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عبدالحميد مثله.

---

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٣٠ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٣ .

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/٣٠ و ١٧/٣١ ؛ الإرشاد : ١٩٥ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/٣١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب السّابع و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٠٢ ؛ الكافي ٢ : ١٤/٢٣٥ ؛ العقاب : ١٢/٢٦٥ .

٢ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون في شرار النّاس من كلّ جنس، و الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه لم يزده إلّا سفالاً، إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله مرّ في بعض طرق المدينة و سوداء تلقط السّرقين[1]، فقيل لها : تنحّي عن طريق رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقالت : إنّ الطّريق لمعرض[2]، فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : دعوها فإنّها جبّارة.

٣ ـ عقاب الأعمال : عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن فضّال عمّن حدّثه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من مشى في الأرض اختيالاً لعنته الأرض و من تحتها و من فوقها.

٤ ـ و فيه : عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، رفعه قال : قال أبوجعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ويل لمن يختال في الأرض، يعاند[1] جبّار السّماوات و الأرض.

٥ ـ المحاسن : عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ في السّماء ملكين موكّلين بالعباد فمن تجبّر وضعاه.

٦ ـ و فيه : عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله أوصى رجلاً من بني تميم فقال له : إيّاك و إسبال الإزار و القميص، فإنّه ذلك من المخيلة، و الله لا يحبّ المخيلة.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٠٣ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٣٢.

(١) السّرقين : الزِّبل (أقرب الموارد : سرقن).

(٢) المُعْرض : كلّ شيء أمكنك من عرضه (أقرب الموارد : عرض).

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/٣٠٣ ؛ العقاب : ١/٣٢٤.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٠٤ ؛ العقاب : ٢/٣٢٤.

(١) العقاب : يعارض.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٠٤ ؛ المحاسن : ١٣٧/١٢٣.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٣٠٥ ؛ المحاسن : ١٤٠/١٢٤.

٧ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض من تحته.

[١١٣٠٠] **٨ ـ و فيه** : بهذا الإسناد : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : بينما رسول‌الله صلى الله عليه وآله يمشي و أنا معه، إذا جماعة فقال : ما هذه الجماعة؟ فقالوا : مجنون يصرع[1]، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : هذا المبتلى، و لكنّ المجنون الّذي يخطو بيديه و يتبختر في مشيه، و يحرّك منكبيه في موكبه، يتمنّى على الله جنّته، و هو مقيم على معصيته.

٩ ـ الزّهد : عن عبدالله بن سنان، عن عليّ بن شجرة، عن عمّه بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بسوداء تلتقط سرقيناً أو بعراً، فقال المسلمون : الطّريق، رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقالت السّوداء : الطّريق واسع، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : دعوها فإنّها لجبّارة.

١٠ ـ و فيه : عن النّضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا اُحبّ الشّيخ الجاهل، و لا الغنيّ الظّلوم، و لا الفقير المختال.

١١ ـ أمالي الطّوسيّ : بالإسناد المتقدّم، عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، من جرّ ثوبه خيلاء[1] لم ينظر الله عزّوجلّ إليه يوم القيامة.

و رواه الرّاونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

و رواه ابن أبي جمهور في عوالي اللّآلىء، عنه صلى الله عليه وآله مثله.

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣١ ؛ الجعفريّات : ١٦٤.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣١ ؛ الجعفريّات : ١٧٢.

(١) المستدرك ـ ط المؤسّسة ـ : يخنق.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣١ ؛ الزّهد : ١٤٩/٥٦.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٢ ؛ الزّهد : ١٥٤/٥٨.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٢ و ٩/٣٣ ؛ الأمالي ٢ : ١٥٢ ؛ اللّبّ : مخطوط ؛ العوالي ١ : ١٣٧/٤٠ ؛ مسند ابن حنبل ٢ : ٥.

(١) اللّبّ و العوالي : من الخيلاء.

١٢ ـ نهج البلاغة : في عهد أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الأشتر رحمه الله : و إيّاك و مساماته تعالى في عظمته، و التّشبّه به في جبروته، فإنّ الله يذلّ كلّ جبّار، و يهين كلّ مختال (فخور)[1].

١٣ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن المفيد، عن الحسين بن محمّد التّمّار، عن محمّد بن الحسين، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبدالله، عن هشام بن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السّبيعيّ، عن الأصبغ بن نباتة، قال : إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمدالله و أثنى عليه، و صلّى على النّبيّ صلى الله عليه وآله و قال : أيّها النّاس، اسمعوا مقالتي، و عوا كلامي، إنّ الخيلاء من التّجبّر، و النّخوة من التّكبّر، و إنّ الشّيطان عدوّ حاضر، يعدكم الباطل... (الخبر).

و رواه الشّيخ الطّوسيّ في أماليه، عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

١٤ ـ لبّ اللّباب : عنه صلى الله عليه وآله قال : إنّ الأرض لتشكو من فقير مختال، و صاحب صلف[1] متكبّر، و ملك جبّار.

و قال صلى الله عليه وآله : يا عجباً كلّ العجب للمختال الفخور، خلق من نطفة، ثمّ يعود جيفة، و هو بين ذلك لا يدري ما يفعل به.

١٥ ـ عوالي اللّآلىء : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : لن يدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من الكبر، فقالوا : يا رسول‌الله، إنّ أحدنا يحبّ أن يكون ثوبه حسناً و فعله[1] حسناً، فقال : إنّ الله جميل يحبّ الجمال، و لكنّ الكبر بطر الحقّ، و غمص[2] النّاس.

---

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣٢/ ٧؛ النّهج : الكتاب / ٥٣.

(١) ليس في النّهج.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣٢/ ٨ و ٥؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٩ و ١٠؛ عنه في البحار ٧٧ : ٣٩٦.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣٣/ ١٠؛ اللّبّ : مخطوط.

(١) الصَّلَف : أن يجاوز الإنسان قدره في الادّعاء، تكبّراً و تباهياً (اللّسان : صلف).

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣٣/ ١١؛ العوالي ١ : ٤٣٦/ ١٥٠.

(١) العوالي : نعله.

(٢) غَمَصَ النّاسَ : احتَقَرهم و لم يَرَهُم شيئاً (اللّسان : غمص).

الباب الثّامن و الخمسون
حدّ التّكبّر المحرّم

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحقّ، قلت : و ما غمص الخلق و سفه الحقّ؟ قال : يجهل الحقّ و يطعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّوجلّ رداءه.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، مثله.

٢ ـ معاني الأخبار : عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لن يدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر، و لا يدخل النّار من[1] في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان، قلت : جعلت فداك، إنّ الرّجل ليلبس الثّوب أو يركب الدّابّة فيكاد يعرف منه الكبر، فقال : ليس بذلك إنّما الكبر إنكار الحقّ؛ و الإيمان الإقرار بالحقّ.

و رواه في عقاب الأعمال عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن السّعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله مثله.

[١١٣١٠] ٣ ـ أمالي الطّوسيّ : بإسناده المتقدّم عن أبي‌ذرّ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، من مات و في قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن

الباب الثّامن و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٠٦؛ الكافي ٢ : ٩/٢٣٤؛ المعاني : ٥/٢٤٢.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٠٧؛ المعاني : ١/٢٤١؛ العقاب : ٥/٢٦٤.

(١) المعاني و العقاب : عبد.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٤؛ الأمالي ٢ : ١٥١.

يتوب قبل ذلك، فقال رجل : يا رسول‌الله، إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت أنّ علاقة سوطي و قبال نعلي حسن، فهل يرهب على ذلك؟ قال : كيف تجد قلبك؟ قال : أجده عارفاً للحقّ، مطمئنّاً إليه، قال : ليس ذلك بالكبر، و لكنّ الكبر أن تترك الحقّ و تتجاوزه إلى غيره (و تنظر إلى النّاس)[1] و لا ترى أنّ أحداً عرضه كعرضك، و لا دمه كدمك.

٤ ـ الأعمال المانعة من الجنّة : عن كريب، قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنّة شيء من الكبر، فقال قائل : يا نبيّ الله، إنّي لأُحبّ أن أتجمّل بِخِلال[1] سوطي و شسع نعلي، فقال النّبيّ ﷺ : أنّى ذلك، و ليس من الكبر، إنّ الله يحبّ الجمال، إنّما الكبر من سفه الحقّ و غمص النّاس بعينه.

٥ ـ و فيه : عن جابر، قال : قال لنا رسول‌الله ﷺ : ألا أخبركم بشيء أمر به نوح عليه السلام ابنه... (إلى أن قال :) قال : يا بنيّ، و أنهاك عن أمرين : لا تشرك بالله، فإنّه من أشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة، و أنهاك عن الكبر، فإنّ أحداً لا يدخل الجنّة و في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر، قال معاذ بن جبل : بأبي أنت و أُمّي يا رسول‌الله، أمن الكبر أن يكون لأحدنا دابّة يركبها، و الثّياب يلبسها، أو الطّعام يجمع عليه أصحابه؟ قال : لا، و لكن من الكبر أن يسفه الحقّ و يغمص المؤمن.

و روي عن جابر مثله، و زاد في حديثه : ألا أُنبّئكم بخمس من كنّ فيه فليس بمتكبّر : اعتقال الشّاة[1]، و لبس الصّوف، و مجالسة الفقراء، و أن يركب الحمار، و أن يأكل الرّجل مع عياله.

٦ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ ـ عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : لا يدخل الجنّة أحد فيه

---

(١) ليس في الأمالي.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٤ ؛ الأعمال المانعة : ٦٠.

(١) الخِلّة : كلّ جلدة منقوشة، و الجمع : خِلال (اللّسان : خلل).

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٤ ؛ الأعمال المانعة : ٦١.

(١) إعْتَقَلَ الشّاةَ : وضع رجليها بين ساقه و فخذه فاحتلبها (أقرب الموارد : عقل).

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٥ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٧٥.

مثقال حبّة من خردل من كبر، و لا يدخل النّار عبد فيه مثقال حبّة خردل من إيمان، فقلت له: جعلت فداك، فوالله إنّ الرّجل منّا يلبس الثّوب الجديد، أو يركب الدّابّة، فيكاد أن يدخله، قال: ليس ذلك بذلك، إنّما الكبر من تكبّر عن ولايتنا، و أنكر معرفتنا[1]، فمن كان فيه مثقال حبّة من خردل من ذلك لم يدخله الجنّة، و من أقرّ بمعرفة نبيّنا، و أقرّ بحقّنا لم يدخله النّار.

٧ ـ لبّ اللّباب: جاء رجل إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول‌الله، إنّي أحبّ أن يكون رأسي دهيناً، و بزّتي[1] غسيلاً، و نعلي جديداً، فهل يكون ذلك كبراً؟ قال: لا، الكبر أن تسفه الحقّ، و تغمص النّاس بعينك.

الباب التّاسع و الخمسون
تحريم حبّ الدّنيا المحرّمة و وجوب بغضها

١ ـ كنزالفوائد: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ دنياه أضرّ بآخرته.

٢ ـ الزّهد: عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد رفعه عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سئل عن الزّهد في الدّنيا، فقال: (ويحك)[1] حرامها فتنكّبه.

٣ ـ إرشاد القلوب: عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في خبر المعراج) قال الله تبارك و تعالى: يا أحمد، لو صلّى العبد صلاة أهل السّماء و الأرض، و يصوم صيام أهل السّماء و الأرض، و يطوي عن الطّعام مثل الملائكة، و لبس لباس العابدين، ثمّ أرى

---

(١) الأُصول السّتّة عشر: معرفة أئمّتنا.

٧ ـ المستدرك ١٢: ٥/٣٥؛ اللّبّ: مخطوط.

(١) البِزّة: الثّياب (أقرب الموارد: بزز).

الباب التّاسع و الخمسون

١ ـ الوسائل ١١: ٥/٣٠٩؛ الكنز: ١٦.

٢ ـ الوسائل ١١: ٦/٣٠٩؛ الزّهد: ١٣٠/٤٩.

(١) ليس في الزّهد.

٣ ـ المستدرك ١٢: ١/٣٦؛ الإرشاد: ٢٠٦.

في قلبه من حبّ الدّنيا ذرّة، أو سُمْعتها، أو رئاستها، أو صِيتها[١]، أو زينتها، لا يجاورني في داري، و لأنزعنّ من قلبه محبّتي، و لأظلمنّ قلبه حتّى ينساني، و لا أُذيقه حلاوة محبّتي.

٤ ـ **الغايات** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : ما من عمل أفضل عندالله بعد معرفةالله، و معرفة رسوله، و أهل بيته من بغض الدّنيا.

٥ ـ **نهج البلاغة** : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ الدّنيا و الآخرة عدوّان متفاوتان[١]، و سبيلان مختلفان، فمن أحبّ الدّنيا و تولّاها أبغض الآخرة و عاداها، و هما بمنزلة المشرق و المغرب و ماشٍ بينهما، كلّما قرب من واحد بعد من الآخر، و هما ضرّتان.

و قال عليه السلام : من لهج قلبه بحبّ الدّنيا، التاط قلبُه منها بثلاث : هَمّ لا يُغِبُّه، و حرص لا يتركه، و أمل لا يدركه.

[١١٣٢٠] ٦ ـ **مكارم الأخلاق** : عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الدّنيا ملعونة، ملعون من فيها، ملعون من طلبها و أحبّها و نصب لها، و تصديق ذلك في كتاب الله : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ﴾[١] و قوله : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٢].

٧ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بالسّند المتقدّم : عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، الدّنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلّا من[١] ابتغى به وجه الله، و ما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدّنيا، خلقها ثمّ أعرض عنها، فلم ينظر إليها و لا ينظر إليها حتّى تقوم

---

(١) الإرشاد : أو حليتها، و الصِّيتُ : الذِّكر، يقال : ذهب صِيتُه في النّاس أي : ذِكره (اللّسان : صيت).

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٦ ؛ الغايات : ٧١.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٧ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٠٣ و ٢٢٨.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : متقابلان.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٨ ؛ المكارم : ٤٥٣.

(١) الرّحمن / ٢٦ و ٢٧.

(٢) القصص / ٨٨.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٣٩ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٤.

(١) الأمالي : ما.

السّاعة، و ما من شيء أحبّ إلى الله تعالى من الإيمان به، و ترك ما أمر بتركه[٢]. يا أباذرّ، إنّ الله تعالى أوحى إلى أخي عيسى : يا عيسى، لا تحبّ الدّنيا، فإنّي لست أُحبّها، و أُحبّ الآخرة فإنّما هي دار المعاد.

٨ ـ دعائم الإسلام : عنهم عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أحبّ الدّنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، و ما آتى الله عبداً علماً فازداد للدّنيا حبّاً إلّا ازداد الله عليه غضباً.

٩ ـ عوالي اللآلىء : بإسناده عن أبي العبّاس بن فهد، قال : حدّثني السّيّد السّعيد بهاء الدّين عليّ بن عبدالحميد قال : روى لي الخطيب الواعظ الأُستاذ الشّاعر يحيى بن النّحل الكوفيّ الزّيديّ مذهباً، عن صالح بن عبدالله اليمنيّ ـ كان قدم الكوفة، قال يحيى : و رأيته بها سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة ـ عن أبيه عبدالله اليمنيّ و أنّه كان من المعمّرين، و أدرك سلمان الفارسيّ، و أنّه روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : حبّ الدّنيا رأس كلّ خطيئة، و رأس العبادة حسن الظّنّ بالله.

١٠ ـ غررالحكم و دررالكم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أعظم الخطايا حبّ الدّنيا.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : إن كنتم تحبّون الله فأخرجوا من قلوبكم حبّ الدّنيا.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّك لن تلقى الله سبحانه بعمل أضرّ عليك من حبّ الدّنيا.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : حبّ الدّنيا رأس كلّ خطيئة.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : حبّ الدّنيا رأس الفتن و أصل المحن.

---

(٢) و فيه : أن يُتْرَك.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/٤٠ ؛ الدّعائم ١ : ٨٢.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/٤٠ ؛ العوالي ١ : ٩/٢٧.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ١٧٣/١٨٣.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٤١/٢٨٧.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٣٢/٢٨٨.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ١/٣٨٠.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٣/٣٨٠.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : حبّ الدّنيا يوجب الطّمع.

[١١٣٣٠] ١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : حبّ الدّنيا يفسد العقل، و يصمّ القلب عن سماع الحكمة، و يوجب أليم العقاب.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : رأس الآفات الوله بالدّنيا.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : سبب فساد العقل حبّ الدّنيا.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : شرّ المحن حبّ الدّنيا.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : قرنت المحنة بحبّ الدّنيا.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : كيف يدّعي حبّ الله من سكن قلبه حبّ الدّنيا.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : كما أنّ الشّمس و اللّيل لا يجتمعان، كذلك حبّ الله و حبّ الدّنيا لا يجتمعان.

الباب السّتّون
استحباب الزّهد في الدّنيا و حدّ الزّهد

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ علامة الرّاغب

---

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٦/٣٨٠.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ١٢/٣٨١.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٤١/٤١٣.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٣٣/٤٣١.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ١ : ٤٩/٤٤٦.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ٢ : ١٠/٥٣٤.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ٢ : ٢٩/٥٥٥.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٠ ؛ الغرر ٢ : ٢٥/٥٧٢.

الباب السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣١١ ؛ الكافي ٢ : ٦/١٠٥ ؛ و المستدرك ١٢ : ٥/٤٣ ؛ المشكاة : ١١٣.

في ثواب الآخرة زهد في عاجل زهرة الدّنيا، أما إنّ زهد الزّاهد في هذه الدّنيا لا ينقصه ممّا قسم الله له فيها و إن زهد، و إنّ حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدّنيا لا يزيده فيها و إن حرص، فالمغبون من غبن حظّه من الآخرة.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله، باختلاف يسير.

٢ ـ و فيه : عنه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ من أعون الأخلاق على الدّين الزّهد في الدّنيا.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاته نقلاً عن المحاسن، عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

٣ ـ مشكاة الأنوار : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الزّهد في الدّنيا قصر الأمل.

[١١٣٤٠] ٤ ـ و فيه : عنه، عن أبيه، و عن عليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كلّه في بيت، و جعل مفتاحه الزّهد في الدّنيا، ثمّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يجد الرّجل حلاوة الإيمان[1] حتّى لا يبالي من أكل الدّنيا... (الخبر).

٥ ـ الزّهد : عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المغرا، عن زيد الشّحّام، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي لا ألقاك إلّا في السّنين، فأوصني بشيء حتّى آخذ به، قال : أُوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد، و إيّاك أن تطمح إلى من فوقك، و كفى بما قال الله عزّوجلّ لرسول‌الله صلى الله عليه وآله : ﴿وَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنَا بِهِ اَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا﴾[1] و قال : ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَ لَا اَوْلَادُهُمْ﴾[2] فإن خفت ذلك فاذكر عيش

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣١١ ؛ الكافي ٢ : ٣/١٠٤ ؛ و المستدرك ١٢ : ٢/٤٢ ؛ المشكاة : ١١٣ .

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٤٢ / ذيل الحديث ٢ ؛ المشكاة : ١١٣ .

٤ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣١٢ ؛ الكافي ٢ : ٢/١٠٤ .

(١) الكافي زيادة : في قلبه.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣١٤ ؛ الزّهد : ٢٤/١٢ .

(١) طه / ١٣١ .

(٢) التّوبة / ٥٥ .

رسول‌الله صلى الله عليه وآله فإنّما كان قوته من الشّعير، و حلواه من التّمر، و وقوده من السّعف إذا وجده، و إذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول‌الله صلى الله عليه وآله فإنّ الخلائق لم يصابوا بمثله قطّ.

٦ ـ **معاني الأخبار** : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام : ما الزّهد في الدّنيا؟ قال : تنكّب حرامها.

٧ ـ **و فيه** : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن عطيّة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطّفيل قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : الزّهد في الدّنيا قصر الأمل، و شكر كلّ نعمة، و الورع عمّا حرّم الله عليك.

٨ ـ **أمالي الصّدوق** : عن محمّد بن أحمد الأسديّ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن العامريّ، عن إبراهيم بن عيسى بن عبيد السّدوسيّ، عن سليمان بن عمرو، عن عبدالله بن الحسن بن عليّ، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ صلاح أوّل هذه الأُمّة بالزّهد و اليقين، و هلاك آخرها بالشّحّ و الأمل.

٩ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بالسّند المتقدّم عن أبي ذرّ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، إذا أراد الله عزّوجلّ بعبد خيراً فقّهه في الدّين، و زهّده في الدّنيا، و بصّره بعيوب نفسه. يا أباذرّ، ما زهد عبد في الدّنيا إلّا أثبت الله الحكمة في قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصّره عيوب الدّنيا و داءها و دواءها، و أخرجه منها سالماً إلى دار السّلام، يا أباذرّ، اذا رأيت أخاك قد زهد في الدّنيا فاستمع منه، فإنّه يلقي إليك الحكمة، فقلت : يا رسول‌الله، من أزهد النّاس؟ قال : من لم ينس المقابر و البلى، و ترك فضل زينة الدّنيا، و آثر ما يبقى على ما يفنى[1]،

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣١٤ ؛ المعاني : ١/٢٥١.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٣١٤ ؛ المعاني : ٢/٢٥١.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٣١٥ ؛ الأمالي : ٧/١٨٨.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤٢ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٤.

(١) الأمالي : و ترك ما يفنى لما يبقى.

و لم يعدّ غداً من أيّامه، و عدّ نفسه في الموتى.

١٠ ـ مشكاة الأنوار : من كتاب زهد النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : ليس الزّهد في الدّنيا لبس الخشن و أكل الجَشب[1]، و لكنّ الزّهد في الدّنيا قصر الأمل.

١١ ـ و فيه : عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى الله منها، و لا أبلغ عنده منها، الزّهد في الدّنيا، قد أعطاك ذلك، و جعل الدّنيا لا تنال منك شيئاً، و جعل لك سيماء تعرف بها.

١٢ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال : الزّاهد عندنا مَن علم فعمل، و من أيقن فحذر، و إن أمسى على عسر حمد الله، و إن أصبح على يسر شكر الله، فهو الزّاهد.

١٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد عنه عليه السلام قال : الزّاهد في الدّنيا من وعظ فاتّعظ، و من علم فعمل، و من أيقن فحذر، فالزّاهدون في الدّنيا قوم وعظوا فاتّعظوا، و أيقنوا فحذروا، و علموا فعملوا، إن أصابهم يسر شكروا، و إن أصابهم عسر صبروا.

[١١٣٥٠] ١٤ ـ الزّهد : عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، يرفع الحديث إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قيل له : ما الزّهد في الدّنيا؟ قال : حرامها فتنكّبه.

١٥ ـ و فيه : عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن فرقد، عن أبي كهمش، عن عبدالمؤمن الأنصاريّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : استحيوا من الله حقّ الحياء، فقيل : يا رسول‌الله، و من يستحي من الله حقّ الحياء؟ فقال : من استحيا من الله حقّ الحياء، فليكتب أجله بين عينيه، و ليزهد في الدّنيا و زينتها، و يحفظ الرّأس و ما حوى،

---

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٤٤؛ المشكاة : ١١٤.

(١) الجَشب من الطّعام : الخشن أو الّذي لا أدمَ له (اللّسان : جشب).

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٤٤؛ المشكاة : ١١٤.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٤٤؛ الجعفريّات : ٢٣٢.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٤٤؛ الجعفريّات : ٢٣٣.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٤٤؛ الزّهد : ٤٩.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٤٥؛ الزّهد : ٤٥.

و البطن و ما طوى، و لا ينسى المقابر و البلى.

١٦ ـ مصباح الشّريعة : قال الصّادق عليه السلام : الزّهد مفتاح باب الآخرة، و البراءة من النّار، و هو تركك كلّ شيء يشغلك عن الله تعالى من غير تأسّف على فوتها، و لا إعجاب في تركها، و لا انتظار فرج منها، و لا طلب محمدة عليها، و لا عوض لها، بل ترى فوتها راحة و كونها آفة، و يكون أبداً هارباً من الآفة معتصماً بالرّاحة، و الزّاهد الّذي يختار الآخرة على الدّنيا، و الذّلّ على العزّ، و الجهد على الرّاحة، و الجوع على الشّبع، و عافية الآجل على محنة العاجل، و الذّكر على الغفلة، و تكون نفسه في الدّنيا و قلبه في الآخرة، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حبّ الدّنيا رأس كلّ خطيئة، ألا ترى كيف أحبّ ما أبغضه الله؟ و أيّ خطيئة أشدّ جرماً من هذا! قال بعض أهل البيت عليهم السلام : لو كانت الدّنيا بأجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه، كيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها و الحرص عليها، و الدّنيا دار لو حسنت سكناها لما رحمتك و لما أحبّتك و أحسنت وداعك، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لمّا خلق الله تعالى الدّنيا أمرها بطاعته، فأطاعت ربّها فقال لها : خالفي من طلبك، و وافقي من خالفك، و هي على ما عهدالله إليها و طبعها بها.

١٧ ـ روضة الواعظين : روي أنّه قال رجل للنّبيّ صلى الله عليه وآله : يا رسول‌الله، علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبّني الله من السّماء و أحبّني النّاس من الأرض، فقال له : ارغب فيما عندالله عزّوجلّ يحبّك الله، و ازهد فيما عند النّاس يحبّك النّاس.

١٨ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة طويلة : أيّها النّاس، إنّما النّاس ثلاثة : زاهد و راغب و صابر، فأمّا الزّاهد فلا يفرح بشيء من الدّنيا أتاه، و لا يحزن على شيء منها فاته، و أمّا الصّابر فيتمنّاها بقلبه، فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، و أمّا الرّاغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم[1] من حرام.

---

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٤٥ ؛ المصباح : ١٩١.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٥/٤٦ ؛ الرّوضة : ٤٣٢.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/٤٦ ؛ الرّوضة : ٤٣٣.

(١) الرّوضة : من حلال أصابها أو.

١٩ ـ و فيه : عنه عليه السلام قال : الزّهد ثروة و الورع جنّة، و أفضل الزّهد إخفاء الزّهد، الدّهر يخلق الأبدان، و يحدّد الآمال، و يقرّب المنيّة، و يباعد الأُمنية، من ظفر به نصب، و من فاته تعب، و لا كرم كالتّقوى، و لا تجارة كالعمل الصّالح، و لا ورع كالوقوف عند الشّبهة، و لا زهد كالزّهد في الحرام، الزّهد كلّه بين كلمتين، قال الله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلىٰ مَا فَاتَكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا اٰتٰكُمْ﴾[1] فمن لم يأس على الماضي، و من لم يفرح بالآتي فقد أخذ الزّهد بطرفيه، أيّها النّاس، الزّهادة قصر الأمل و الشّكر عند النّعم، و الورع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، و لا تنسوا عند النّعم شكركم، فقد أعذر الله إليكم بحجج مسفرة ظاهرة، و كتب بارزة العذر واضحة.

٢٠ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الزّهد أن لا تطلب المفقود حتّى يعدم الموجود.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : الزّهد في الدّنيا الرّاحة العظمى.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ازهد في الدّنيا يبصّرك الله عيوبها، و لا تغفل فلست بمغفول عنك.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : أصل الزّهد حسن الرّغبة فيما عندالله.

[١١٣٦٠] ٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّكم إن زهدتم خلصتم من شقاء الدّنيا، و فزتم بدار البقاء.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : كسب العلم التّزهّد في الدّنيا.

---

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/٤٦ ؛ الرّوضة : ٤٣٤.

(١) الحديد / ٢٣.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ١ : ١٣٠٦/٤٤.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ١ : ١٣٦٣/٤٧.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ١ : ١٣٨/١١٦.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ١ : ٢٦٠/١٨٨.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ١ : ٢٧/٢٩٢.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ٢ : ٢/٥٧٢.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : من زهد في الدّنيا أعتق نفسه و أرضى ربّه.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : من زهد في الدّنيا قرّت عينيه بجنّة المأوى.

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : مع الزّهد تثمر الحكمة.

٢٩ ـ إرشاد القلوب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : قال الله تعالى له في ليلة الإسراء : يا أحمد، إن أحببت أن تكون أورع النّاس فازهد في الدّنيا و ارغب في الآخرة، فقال : إلهي و كيف أزهد في الدّنيا، و أرغب في الآخرة؟ فقال : خذ من الدّنيا خِفّاً[1] من الطّعام و الشّراب و اللّباس، و لا تدّخر شيئاً لغد، و دم على ذكري... (إلى أن قال :) يا أحمد، هل تعرف ما للزّاهدين عندي في الآخرة؟ قال : لا يا ربّ، قال : يبعث الخلق و يناقشون بالحساب، و هم من ذلك آمنون، إنّ أدنى ما أُعطي الزّاهدين في الآخرة، أن أُعطيهم مفاتيح الجنان كلّها حتّى يفتحوا أيّ باب شاؤوا، و لا أحجب عنهم وجهي و لأمتّعنّهم[2] بأنواع التّلذّذ من كلامي، و لأُجلسنّهم في مقعد صدق، فأُذكّرهم ما صنعوا و تعبوا في دار الدّنيا، و أفتح لهم أربعة أبواب : باب يدخل عليهم الهدايا بكرة و عشيّاً من عندي، و باب ينظرون منه إليّ كيف شاؤوا بلا صعوبة، و باب يطّلعون منه إلى النّار، فينظرون إلى الظّالمين كيف يعذّبون، و باب يدخل عليهم منه الوصائف و الحور العين، قال : يا ربّ، فمن هؤلاء الزّاهدون الّذين وصفتهم؟ قال : الزّاهد هو الّذي ليس له بيت يخرب فيغتمّ لخرابه، و لا له ولد يموت فيحزن لموته، و لا له مال يذهب فيحزن لذهابه، و لا يعرفه إنسان ليشغله عن الله عزّوجلّ طرفة عين، و لا له فضل طعام يسأل عنه، و لا له ثوب ليّن. يا أحمد، وجوه الزّاهدين مصفرّة من تعب اللّيل و صوم النّهار، و ألسنتهم كلال إلّا من ذكرالله، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم،

---

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ٢ : ١١٥٣/٦٨٥.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ٢ : ١٤١٣/٧١١.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٤٧ ؛ الغرر ٢ : ٢٢/٧٥٨.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢٠/٤٨ ؛ الإرشاد : ١٩٩ ـ ٢٠٢.

(١) خِفُّ المتاعِ : قليلهُ (اللّسان : خفف).

(٢) الإرشاد : و لأنعّمنّهم.

قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهود من أنفسهم، لا من خوف نار، و لا من شوق جنّة، و لكن ينظرون في ملكوت السّماوات و الأرضين فيعلمون أنّ الله سبحانه و تعالى أهل للعبادة.

٣٠ ـ معاني الأخبار : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث) أنّه قال : قلت : يا جبرئيل، فما تفسير الزّهد؟ قال : الزّاهد يحبّ من يحبّ خالقه، و يبغض من يبغض خالقه، و يتحرّج من حلال الدّنيا، و لا يلتفت إلى حرامها، فإنّ حلالها حساب و حرامها عقاب، و يرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، و يتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة الّتي قد اشتدّ نتنها، و يتحرّج من حطام الدّنيا[1] كما يتجنّب النّار أن تغشاه، و أن يقصر أمله، و كان بين عينيه أجله... (الخبر).

و رواه ابن فهد في عدّة الدّاعي، عن الصّادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله، إلّا أنّه قال : و يتحرّج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرّج من الحرام، و يتحرّج من كثرة الأكل كما يتحرّج من الميتة... (الخ).

٣١ ـ عدّة الدّاعي : عن أميرالمؤمنين عليه السلام : أنّه قال : الزّهد قصر الأمل، و تنقية القلب، و أن لا يفرح بالثّناء، و لا يغتمّ بالذّمّ، و لا يأكل طعاماً و لا يشرب شراباً، و لا يلبس ثوباً حتّى يعلم أنّ أصله طيّب، و أن لا يلتزم الكلام فيما لا يعنيه، و أن لا يحسد على الدّنيا، و أن يحبّ العلم و العلماء، و أن لا يطلب الرّفعة و الشّرف.

٣٢ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : ما عبد الله بشيء أفضل من الزّهد في الدّنيا.

و قال صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرّجل قد أُعطي زهداً في الدّنيا فاقتربوا منه، فإنّه يلقّن الحكمة.

و قال صلى الله عليه وآله : ما اتّخذ الله نبيّاً إلّا زاهداً.

و قال صلى الله عليه وآله لمعاذ لمّا بعثه إلى اليمن : أُدعهم إلى الزّهد في الدّنيا، و الرّغبة في الآخرة،

---

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢١/٤٩ و ٢٢/٥٠ ؛ المعاني : ٢٦١ ؛ العدّة : ٨٥.

(١) المعاني زيادة : و زينتها.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ٢٣/٥٠.

٣٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢٥/٥٠ ؛ اللّبّ : مخطوط.

و أن يحاسبوا أنفسهم.

و قال رجل : يا رسول‌الله، دلّني على عمل يحبّني الله و يحبّني النّاس، فقال : ازهد في الدّنيا يحبّك الله، و ازهد عمّا في أيدي النّاس يحبّك النّاس.

و قال صلى الله عليه وآله : ليس الزّهد في الدّنيا تحريم الحلال، و لا إضاعة المال، و لكنّ الزّهد في الدّنيا الرّضا بالقضاء، و الصّبر على المصائب، و اليأس عن النّاس.

و قال صلى الله عليه وآله : خياركم عندالله أزهدكم في الدّنيا، و أرغبكم في الآخرة.

و قال صلى الله عليه وآله : ما زهد عبد في الدّنيا إلّا أثبت الله الحكمة في قلبه و بصّره عيوبها.

و قال عليّ عليه السلام : طوبى للرّاغبين في الآخرة الزّاهدين في الدّنيا، أُولئك قوم اتّخذوا مساجدالله بساطاً، و ترابها فراشاً، و ماءها طهوراً، و القرآن شعاراً، و الدّعاء دثاراً، ثمّ قبضوا الدّنيا على منهاج عيسى عليه السلام.

الباب الحادي و السّتّون
استحباب ترك مازاد عن قدر الضّرورة من الدّنيا

١ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : مالي و للدّنيا، إنّما مثلي كراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثمّ راح و تركها.

[١١٣٧٠] ٢ ـ **و فيه** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : في طلب الدّنيا إضرار بالآخرة، و في طلب الآخرة إضرار بالدّنيا، فأضرّوا بالدّنيا فإنّها أحقّ بالإضرار.

٣ ـ **و فيه** : عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن

الباب الحادي و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣١٦ ؛ الكافي ٢ : ١٩/١٠٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣١٦ ؛ الكافي ٢ : ١٢/١٠٦.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣١٦ ؛ الكافي ٢ : ٢٢/١١٠.

أبي عبدالله عليه السلام : أنّ في كتاب عليّ عليه السلام : إنّما مثل الدّنيا كمثل الحيّة ما ألين مسّها، و في جوفها السّمّ النّاقع، يحذرها الرّجل العاقل، و يهوي إليها الصّبيّ الجاهل.

٤ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام : في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، إنّ الدّنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر، يا عليّ، أوحى الله إلى الدّنيا اخدمي من خدمني، و اتعبي من خدمك، يا عليّ، إنّ الدّنيا لو عدلت عندالله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء، يا عليّ، ما أحد من الأوّلين و الآخرين إلّا و هو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدّنيا إلّا قوتاً.

٥ ـ و فيه : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما قلّ و كفى خير ممّا كثر و ألهى.

٦ ـ و فيه : بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة ـ قال : و لا مال أذهب للفاقة من الرّضا بالقوت، و من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الرّاحة، و تبوّأ خفض الدّعة، الحرص داع إلى التّقحّم في الذنوب.

٧ ـ الخصال و أمالي الصّدوق : عن محمّد بن أحمد الأسديّ، عن عبدالله بن سليمان، و عبدالله بن محمّد الوهبيّ و أحمد بن عمير و محمّد بن أيّوب كلّهم عن محمّد بن بشر بن هانىء بن عبدالرّحمن، عن أبيه، عن عمّه إبراهيم، عن أُمّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافىً في جسده، آمناً في سِرْبه[1]، عنده قوت يومه، فكأنّما حِيْزَت له[2] الدّنيا، يابن جعشم، يكفيك منها ما سدّ جوعتك، و وارى عورتك، فإن يكن بيت يكنّك فذاك، و إن تكن دابّة تركبها فبخّ بخّ، و إلّا فالخبز و ماء الجرّة، و ما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب.

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣١٦ ؛ الفقيه ٤ : ٢٦٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣١٦ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٨/٢٧١.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣١٧ ؛ الفقيه ٤ : ٢٧٦.

٧ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣١٧ ؛ الخصال : ٢١١/١٦١ ؛ الأمالي : ٣/٣١٥.

(١) سِرْبُه : نَفْسُه (النّهاية : سرب).

(٢) الأمالي : خيرت، و حِيزتْ : جُمِعَتْ (اللّسان : حوز).

٨ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : يابن آدم، ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : كلّ مقتصر عليه كافٍ.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : الزّهد بين كلمتين من القرآن، قال الله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[1] و من لم يأس على الماضي و لم يفرح بالآتي فقد استكمل[2] الزّهد بطرفيه.

١١ ـ كفاية الأثر : عن محمّد بن وهبان البصريّ، عن داود بن الهيثم بن إسحاق، عن جدّه إسحاق بن البهلول، عن أبيه البهلول بن حسّان، عن طلحة بن زيد الرّقيّ، عن الزّبير بن عطاء، عن عمير بن هانىء، عن جنادة بن أبي أُميّة، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : قال له (في حديث) : و اعلم أنّك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك، إلّا كنت فيه خازناً لغيرك، و اعلم أنّ في حلالها حساباً، و في حرامها عقاباً، و في الشّبهات عتاباً، فأنزل الدّنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يقيك، فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها، و إن كان حراماً لم يكن فيه وزر، فأخذت كما أخذت من الميتة، و إن كان العتاب، فإنّ العتاب يسير، و اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً، و اعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً... (الخبر).

[١١٣٨٠] ١٢ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل درست بن أبي منصور ـ عن عبدالله بن مسكان، عن بعض أصحابنا قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماعدا الإزار، و ظلّ الجدار، و خلف الحير، و ماء الحرّ، فنعم، أنت ـ ابن آدم ـ مسؤول عنه يوم القيامة.

---

٨ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣١٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٩٢.

٩ ـ الوسائل ١١ : ٩/٣١٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٩٥.

١٠ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣١٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٤٣٩.

(١) الحديد / ٢٣.

(٢) النّهج : فقد أخذ.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١/٥١ ؛ الكفاية : ٢٢٧.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٥٢ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ١٦٤.

١٣ ـ و فيه : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام : يقول : جاء إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله ملك فقال : يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السّلام و هو يقول لك : إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة رضراض[1] ذهب، قال : فرفع رأسه إلى السّماء فقال : يا ربّ، أشبع يوماً فأحمدك، و أجوع يوماً فأسألك.

١٤ ـ بحارالأنوار : عن عيون الحكم و المواعظ لعليّ بن محمّد الواسطيّ، بإسناده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في كلام بعد ذكر بعض حالات الأنبياء : ثمّ اقتصّ الصّالحون آثارهم، و سلكوا منهاجهم... (إلى أن قال :) ثمّ ألزموا أنفسهم الصّبر، و أنزلوا الدّنيا من أنفسهم كالميتة الّتي لا يحلّ لأحد أن يشبع منها إلّا في حال الضّرورة إليها، و أكلوا منها بقدر ما أبقى لهم النَّفَس، و أمسك الرّوح، و جعلوها بمنزلة الجيفة الّتي اشتدّ نتنها، فكلّ من مرّبها أمسك على فيه، فهم يتبلّغون بأدنى البلاغ، و لا ينتهون إلى الشّبع من النّتن، و يتعجّبون من الممتلىء عنها شبعاً، و الرّاضي بها نصيباً... (الخبر).

١٥ ـ روضة الواعظين : روي : أنّ سعد بن أبي وقّاص دخل على سلمان الفارسيّ يعوده، فبكى سلمان، فقال له سعد : ما يبكيك يا أباعبدالله؟ تُوفّي رسول‌الله صلى الله عليه وآله و هو عنك راضٍ، ترد عليه الحوض، فقال سلمان : أمّا أنا لا أبكي جزعاً من الموت و لا حرصاً على الدّنيا، و لكن رسول‌الله صلى الله عليه وآله عهد إلينا، فقال : ليكن بلغة أحدكم كزاد الرّاكب، و حولي هذه الأساود[1]، و إنّما حوله إجّانة و جفنة و مطهرة.

١٦ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : فرّوا من فضول الدّنيا كما تفرّون من الحرام، و هوّنوا على أنفسكم الدّنيا كما تهوّنون الجيفة، و توبوا إلى الله من فضول الدّنيا و سيّئات أعمالكم، تنجوا من شدّة العذاب.

---

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٥٢ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٣٧.

(١) الرَّضْراض : ما دَقَّ من الحصى (اللّسان : رضض).

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٥٣ ؛ البحار ٧٣ : ١١٠.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٥٣ ؛ الرّوضة : ٤٩٠ ؛ عنه في البحار ٢٢ : ١٤/٣٨١.

(١) الأساود : الشُّخوص من المتاع (اللّسان : سود).

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٥٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

و قال ﷺ : لا تنالون الآخرة إلّا بترككم الدّنيا و التّعريّ منها، أُوصيكم أن تحبّوا ما أحبّ الله، و تبغضوا ما أبغض الله.

١٧ ـ نهج البلاغة : في كتابه إلى عثمان بن حنيف : ألا و إنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدى به، و يستضيء بنور علمه، ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بِطِمْريه[1]، و من طُعمه بقرصيه، ألا و إنّكم لا تقدرون على ذلك، و لكن أعينوني بورع و اجتهاد و عفّة و سداد... (الخبر).

١٨ ـ و فيه : في خطبة له عليه السلام : فتأسّ بنبيّك الأطهر الأطيب ﷺ فإنّ فيه أُسوة لمن تأسّى و عزاء لمن تعزّى، و أحبّ العباد إلى الله تعالى المتأسّي بنبيّه و المقتصّ لأثره، قضم الدّنيا قضماً و لم يعرها طرقاً، أهضم أهل الدّنيا كشحاً، و أخمصهم من الدّنيا بطناً، عرضت عليه الدّنيا فأبى أن يقبلها، و علم أنّ الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، و حقّر شيئاً فحقّره، و صغّر شيئاً فصغّره، و لو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله و رسوله، و تعظيمنا ما صغّرالله و رسوله، لكفى به شقاقاً لله، و محاداة عن أمرالله، و لقد كان ﷺ يأكل على الأرض، و يجلس جلسة العبد، و يخصف بيده نعله، و يرقع بيده ثوبه، و يركب الحمار العاري، و يردف خلفه، و يكون السّتر على باب بيته، فتكون فيه التّصاوير، فيقول : يا فلانة ـ لإحدى أزواجه ـ غيّبيه عنّي، فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدّنيا و زخارفها، فأعرض عن الدّنيا بقلبه، و أمات ذكرها من نفسه، و أحبّ أن تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتّخذ منها رياشاً، و لا يعتقدها قراراً، و لا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النّفس، و أشخصها عن القلب، و غيّبها عن البصر، و كذلك من أبغض شيئاً، أبغض أن ينظر إليه و أن يذكر عنده، و لقد كان في رسول‌الله ﷺ ما يدلّك على مساوىء الدّنيا و عيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، و زويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله، أأكرم الله محمّداً ﷺ بذلك أم أهانه!؟ فإن قال : أهانه، كذب و أتى بالإفك العظيم، و إن قال : أكرمه،

---

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٥٤/٩؛ النّهج : الكتاب / ٤٥.

(١) الطِّمْر : الثّوب الخلق العتيق البالي (المجمع : طمر).

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٥٤/١٠؛ النّهج : الخطبة / ١٦٠.

فليعلم أنّ الله قد أهان غيره، حيث بسط الدّنيا له، و زواها عن أقرب النّاس منه، فتأسّى متأسّ بنبيّه، و اقتصّ أثره، و ولج مولجه، و إلّا فلا يأمن الهلكة، فإنّ الله جعل محمّداً صلى الله عليه وآله عَلَماً للسّاعة، و مبشّراً بالجنّة، و منذراً بالعقوبة، خرج من الدّنيا خميصاً، و ورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتّى مضى لسبيله، و أجاب داعي ربّه... (إلى آخره).

١٩ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر قال : قال جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يأتي أهل الصُّفّة ـ و كانوا ضِيْفان رسول‌الله صلى الله عليه وآله كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله صُفّة المسجد و هم أربعمائة رجل ـ يسلّم عليهم بالغداة و العشيّ فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، و منهم من يرقع ثوبه، و منهم من يتفلّى[1]، و كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم، فقام رجل منهم فقال : يا رسول‌الله، التّمر الّذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أما إنّي لو استطعت أن أُطعمكم الدّنيا لأطعمتكم، و لكن من عاش منكم بعدي فسيغدى عليه بالجفان و يراح عليه بالجفان، و يغدو أحدكم في قميصة[2] و يروح في أُخرى، و تنجّدون[3] بيوتكم كما تنجّد الكعبة، فقام رجل فقال : يا رسول‌الله، إنّا إلى ذلك الزّمان بالأشواق فمتى هو؟ قال صلى الله عليه وآله : زمانكم هذا خير من ذلك الزّمان، إنّكم إن ملأتم بطونكم من الحلال، توشكون أن تملؤوها من الحرام... (الخبر).

٢٠ ـ التّحصين : نقلاً عن كتاب المنبىء عن زهد النّبيّ صلى الله عليه وآله لجعفر بن أحمد القمّيّ، عن أحمد بن عليّ بن بلال، عن عبدالرّحمن بن حمدان، عن الحسن بن محمّد، عن أبي الحسن بشر بن أبي بشر البصريّ، عن وليد بن عبدالواحد، عن سنان البصريّ، عن إسحاق بن نوح، عن محمّد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول ـ و أقبل على أُسامة بن زيد ـ فقال : يا أُسامة، عليك بطريق الحقّ، و إيّاك أن تختلج

---

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٥٦ ؛ النّوادر : ٢٥ ؛ عنه في البحار ٧٠ : ١٥/١٢٨ .

(١) تَفلّى : نقّى رأسَه و ثيابَه من القَمْل و نحوه (أقرب الموارد : فلي).

(٢) كذا في المستدرك ـ ط الحجريّة ـ و النّوادر و البحار، و لعلّ صوابها خميصة.

(٣) نَجَّدَ الرَّجلُ البيتَ : زَيَّنه (أقرب الموارد : نجد).

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٥٦ ؛ التّحصين : ٨ .

دونه بزهوة[١] رغبات الدّنيا، و غضارة نعيمها، و بائد سرورها، و زائل عيشها... (إلى أن قال عليه السلام :) ألا و لا تقوم السّاعة حتّى يبغض النّاس من أطاع الله، و يحبّون من عصى الله، فقال عمر : يا رسول‌الله و النّاس يومئذٍ على الإسلام! قال : و أين الإسلام يومئذٍ يا عمر! المسلم يومئذٍ كالغريب الشّريد، ذاك الزّمان يذهب فيه الإسلام، و لا يبقى إلّا اسمه، و يندرس فيه القرآن، و لا يبقى إلّا رسمه، فقال عمر : يا رسول‌الله و فيما يكذّبون من أطاع الله و يطرّدونهم و يعذّبونهم؟ فقال : يا عمر تركوا القوم الطّريق، و ركنوا إلى الدّنيا، و رفضوا الآخرة، و أكلوا الطّيّبات، و لبسوا الثّياب المزيّنات، و خدمهم أبناء فارس و الرّوم، فهم يغتدون في طيب الطّعام، و لذيذ الشّراب، و ذكيّ الرّيح، و مشيّد البنيان، و مزخرف البيوت، و مِنْجَد المجالس، و يتبرّج الرّجل منهم كما تبرّج المرأة لزوجها، و تتبرّج النّساء بالحليّ و الحلل المزيّنة، زيّهم يومئذٍ زيّ الملوك الجبابرة، يتباهون بالجاه و اللّباس، و أولياء الله عليهم العباء، شاحبة[٢] ألوانهم من السّهر، و منحنية أصلابهم من القيام، قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصّيام... (إلى أن قال :) فإذا تكلّم منهم متكلّم بحقّ أو تفوّه بصدق، قيل له : اسكت فأنت قرين الشّيطان، و رأس الضّلالة، يتأوّلون كتاب الله على غير تأويله، و يقولون : ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[٣]... (الخبر).

الباب الثّاني و السّتّون
كراهة الحرص على الدّنيا

١ ـ **الخصال** : عن محمّد بن جعفر البندار، عن سعيد بن أحمد، عن يحيى بن الفضل الورّاق، عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوان، عن قتادة، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال : يهرم

---

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : بزهرة.

(٢) الشّاحِبُ : المتغيِّر اللّون (اللّسان : شحب).

(٣) الأعراف / ٣٢.

الباب الثّاني و السّتّون

١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٥٨ ؛ الخصال : ١١٢/٧٣.

ابن آدم و يشبّ منه اثنتان : الحرص على المال، و الحرص على العمر.

[١١٣٩٠] ٢ ـ و فيه : عن الخليل بن أحمد، عن محمّد بن معاذ، عن الحسين بن الحسن، عن عبدالله بن المبارك، عن شعبة بن الحجّاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : يهلك ـ أو قال : يهرم ـ ابن آدم و يبقى منه اثنتان : الحرص و الأمل.

٣ ـ معاني الأخبار : بإسناده عمّا جاء في خبر الشّيخ الشّاميّ، أنّه سأل أميرالمؤمنين عليه السلام : أي ذلّ أذلّ؟ قال : الحرص على الدّنيا.

و رواه القمّيّ في كتاب الغايات عنه عليه السلام مثله.

٤ ـ و فيه : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه إلى سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحارث الأعور قال : كان فيما سأل أميرالمؤمنين ابنه الحسن عليه السلام أنّه قال له : ما الفقر؟ قال : الحرص و الشّره.

٥ ـ الغايات : عن أبي جعفر عليه السلام حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً.

٦ ـ كنزالفوائد : روي : أنّه سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو؟ قال : طلب القليل بإضاعة الكثير.

٧ ـ مصباح الشّريعة : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : الحريص محروم، و هو مع حرمانه مذموم في أيّ شيء كان، و كيف لا يكون محروماً؟ و قد فرّ من وثاق الله، و خالف قول الله عزّوجلّ، حيث يقول الله عزّوجلّ : ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾[1] و الحريص بين سبع آفات صعبة : فكر يضرّ بدنه و لا ينفعه، و همّ لا يتمّ له أقصاه، و تعب لا يستريح منه

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٥٨ ؛ الخصال : ١١٣/٧٣ .

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٥٩ ؛ المعاني : ١٩٨ ؛ الغايات : ٦٦ .

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٥٩ ؛ المعاني : ٢٤٤ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٥٩ ؛ الغايات : ٦٦ .

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٠ ؛ الكنز : ١٩٤ .

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٦٠ ؛ المصباح : ١٨٦ .

(١) الرّوم / ٤٠ .

إلّا عند الموت، و يكون عند الرّاحة أشدّ تعباً، و خوف لا يورثه إلّا الوقوع فيه، و حزن قدكدر عليه عيشه بلا فائدة، و حساب لا يخلّصه[٢] من عذاب الله إلّا أن يعفوالله عنه، و عقاب لا مفرّ له منه و لا حيلة، و المتوكّل على الله يمسي و يصبح في كنف الله تعالى و هو منه في عافية، و قد عجّل الله كفايته، و هيّأ له من الدّرجات ما الله به عليم، و الحرص ما يجري في منافذ غضب الله، و ما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصاً، و اليقين أرض الإسلام و سماء الإيمان.

٨ ـ **تحف العقول** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيّته للحسين عليه السلام : أي بنيّ، الحرص مفتاح التّعب، و مطيّة النّصب، و داع إلى التّقحّم في الذّنوب، و الشّره جامع لمساوىء العيوب.

٩ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الحرص مطيّة التّعب، الرّغبة مفتاح النّصب.

١٠ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الحرص ذميم المغبّة.

١١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الحريص متعوب فيما يضرّه.

[١١٤٠٠] ١٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : القناعة عزّ و غنى، الحرص ذلّ و عناء.

١٣ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الحريص عبدالمطامع.

١٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الحرص علامة الأشقياء.

---

(٢) المصباح : لا مخلص له معه.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٦١ ؛ التّحف : ٦٠.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٣٣٣/١٤ و ٣٣٤.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٤٨٥/١٨.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٧٢٧/٢٥.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٧٤٠/٢٥ و ٧٤١.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٦٧٦/٢٤.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٦٧٧/٢٤.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحرص يفسد الإيقان.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : الشّره يزري و يردي، الحرص يذلّ و يشقي.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحرص يزري بالمروءة.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحرص مُوقع في كبير الذّنوب[1].

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحرص ينقص قدر الرّجل، و لا يزيد في رزقه.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحرص ذلّ و مهانة لمن يستشعره.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : الحرص لا يزيد في الرّزق، و لكن يذلّ القدر.

[١١٤١٠] ٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : انتقم من حرصك بالقنوع، كما تنتقم من عدوّك بالقصاص.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : أشقاكم أحرصكم.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : عبدالحرص مخلّد الشّقاء.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : قرن الحرص بالعناء.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : كلّ حريص فقير.

---

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٧٧٤/٢٦.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٩١٨/٣٠ و ٩١٩.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ١١٥٠/٣٧.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ١١٧٤/٣٨.

(١) الغرر : كثير العيوب.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ١٥٨٦/٥٩.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ١٥٩٧/٥٩.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ١٨٩٩/٧٨.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ١١٥/١١٤.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ١ : ٥/١٧٤.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ٢ : ١٨/٤٩٩.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ شرح الغرر ٤ : ٤٩٥ و ٦٧١٩.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ٢ : ٨/٥٤٤.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أيقن بالآخرة لم يحرص على الدّنيا.

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أذلّ النّفس كالحرص.

الباب الثّالث و السّتّون
كراهة حبّ المال و الشّرف

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله و يعقوب بن يزيد، عن زياد القنديّ، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السّبيعيّ، عن الحارث الأعور، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الدّينار و الدّرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم.

و في الخصال : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن أبي وكيع مثله.

٢ ـ مكارم الأخلاق : عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، حبّ المال و الشّرف أذهب لدين الرّجل من ذئبين ضاريين في زرب[1] الغنم، فأغارا فيها حتّى أصبحا، فماذا أبقيا منها!؟

٣ ـ الزّهد : عن فضالة بن أيّوب، عن سيف بن عميرة، عن عليّ بن المغيرة، عن أخٍ له قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما ذئبان جائعان في غنم قد فرّقها راعيها، أحدهما في أوّلها و الآخر في آخرها بأفسد فيها من حبّ المال و الشّرف في دين المرء المسلم.

---

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ٢ : ٦٠١/٦٤٥.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٦١ ؛ الغرر ٢ : ٩٨/٧٤١.

الباب الثّالث و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣١٩ ؛ الكافي ٢ : ٦/٢٣٨ ؛ و المستدرك ١٢ : ٤/٦٤ ؛ الخصال : ٣٧/٤٣.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٦٣ ؛ المكارم : ٤٦٣ ؛ عنه في البحار ٧٧ : ٨١.

(١) الزَّرب : حظيرة الغنم (المجمع : زرب).

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٦٣ ؛ الزّهد : ١٥٥/٥٨.

[١١٤٢٠] ٤ ـ **أمالي الصّدوق** : عن جعفر بن مسرور، عن الحسين بن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال : إنّ أوّل درهم و دينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلمّا عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه، ثمّ ضمّهما إلى صدره، ثمّ صرخ صرخة، ثمّ ضمّهما إلى صدره، ثمّ قال : أنتما قرّة عيني و ثمرة فؤادي، ما أُبالي من بني آدم إذا أحبّوكما أن لا يعبدوا وثناً، و حسبي من بني آدم أن يحبّوكما.

٥ ـ **الخصال** : عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم النّوفليّ، عن الحسين بن المختار، رفعه قال : قال رسول‌الله ﷺ (في حديث) : ملعون ملعون من عبد الدّينار و الدّرهم.

٦ ـ **لبّ اللّباب** : عن أنس قال : دخلت على النّبيّ ﷺ و هو نائم على حصير قد أثّر في جنبه، قال : أمعك أحد غيرك؟ قلت : لا، قال : إعلم أنّه قد اقترب أجلي و طال شوقي إلى لقاء ربّي، و إلى لقاء إخواني الأنبياء قبلي، ثمّ قال : ليس شيء أحبّ إليّ من الموت، و ليس للمؤمن راحة دون لقاءالله، ثمّ بكى، قلت : لِمَ تبكي؟ قال : و كيف لا أبكي و أنا أعلم ما ينزل بأُمّتي من بعدي، قلت : و ما ينزل بأُمّتك من بعدك يا رسول‌الله؟ قال : الأهواء المختلفة، و قطيعة الرّحم، و حبّ المال و الشّرف، و إظهار البدعة.

الباب الرّابع و السّتّون
كراهة الضّجر و الكسل

١ ـ **الفقيه** : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن

---

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٦٣ ؛ الأمالي : ١٤/١٦٨.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٦٤ ؛ الخصال : ١٣٢/١٢٩.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٦٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الرّابع و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٢٠ ؛ الفقيه ٤ : ٢٥٦.

محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال: يا عليّ، لا تمزح فيذهب بهاؤك، و لا تكذب فيذهب نورك، و إيّاك و خصلتين: الضّجر و الكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ، و إن كسلت لم تؤدّ حقّاً، يا عليّ، من استولى عليه الضّجر رحلت عنه الرّاحة.

٢ ـ **علل الشّرائع**: عن أحمد بن عيسى العلويّ، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلويّ، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: علامة الصّابر في ثلاث: أوّلها أن لا يكسل، و الثّانية أن لا يضجر، و الثّالثة أن لا يشكو من ربّه عزّوجلّ، لأنّه إذا كسل فقد ضيّع الحقوق، و إذا ضجر لم يؤدّ الشّكر، و إذا شكا من ربّه عزّوجلّ فقد عصاه.

٣ ـ **الخصال**: بإسناده في حديث الأربعمائة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إيّاكم و الكسل، فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّوجلّ.

٤ ـ **الجعفريّات**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: للكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرّط، و يفرّط حتّى يضيّع، و يضيّع حتّى يأثم.

٥ ـ **تحف العقول**: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في جواب مسائل شمعون بن لاوي بن يهود الرّاهب: و أمّا علامة الكَسْلان فأربعة: يتوانى حتّى يفرّط، و يفرّط حتّى يضيّع، و يضيّع حتّى يضجر، و يضجر حتّى يأثم.

٦ ـ **نهج البلاغة**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أطاع التّواني ضيّع الحقوق.

٧ ـ **غررالحكم و دررالكلم**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحزم بضاعة،

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٣/٣٢٠؛ العلل: ١/٤٩٨.

٣ ـ المستدرك ١٢: ١/٦٥؛ الخصال: ٦٢٠.

٤ ـ المستدرك ١٢: ٢/٦٥؛ الجعفريّات: ٢٣٢.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٣/٦٥؛ التّحف: ١٧.

٦ ـ المستدرك ١٢: ٧/٦٦؛ النّهج: قصارالحكم / ٢٣٩.

٧ ـ المستدرك ١٢: ٨/٦٦؛ الغرر ١: ١٥/٥ و ١٦.

و التّواني إضاعة.

[١١٤٣٠] ٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : الجهل موت، التّواني فوت.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : التّواني سجيّة النّوكى.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : الملل يفسد الأُخوّة.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : التّواني في الدّنيا إضاعة، و في الآخرة حسرة.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : أقبح العيّ الضّجر.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : آفة النّجح الكسل.

الباب الخامس و السّتّون
كراهة الطّمع

١ ـ **الفقيه** : بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة ـ قال : إذا أحببت أن تجمع خير الدّنيا و الآخرة فاقطع طمعك ممّا في أيدي النّاس.

٢ ـ و فيه : بإسناده عن الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : علّمني يا رسول‌الله شيئاً، فقال : عليك باليأس ممّا في أيدي النّاس، فإنّه الغنى الحاضر، قال : زدني يا رسول‌الله، قال : إيّاك و الطّمع، فإنّه الفقر الحاضر... (الحديث).

---

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٦ ؛ الغرر ١ : ٦٧/٦ و ٦٨.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٦ ؛ الغرر ١ : ٤٩١/١٨.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٦ ؛ الغرر ١ : ١١٥١/٣٧.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٦ ؛ الغرر ١ : ١٧٨٦/٧٠.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٦ ؛ الغرر ١ : ٨٦/١٧٨.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٦٦ ؛ الغرر ١ : ٥٣/٣٠٨.

الباب الخامس و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٢١ ؛ الفقيه ٤ : ٢٨٠.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٢٢ ؛ الفقيه ٤ : ٨٩٠/٢٩٤.

٣ ـ أمالي الصّدوق : عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى الأشعريّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : سئل أميرالمؤمنين عليه السلام ما ثبات الإيمان؟ قال : الورع، فقيل : ما زواله؟ قال : الطّمع.

٤ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع.

[١١٤٤٠] ٥ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن عليّ بن سهل العاقوليّ، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن معمّر بن خلّاد، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال : جاء خالد إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول‌الله، أوصني و أقلّه لعلّي أحفظ، فقال : أُوصيك بخمس : باليأس ممّا في أيدي النّاس فإنّه الغنى الحاضر، و إيّاك و الطّمع فإنّه الفقر الحاضر، و صلّ صلاة مودّع، و إيّاك و ما تعتذر منه، و أحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك.

٦ ـ نهج البلاغة : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أزرى بنفسه من استشعر الطّمع، و رضي بالذّلّ من كشف عن ضرّه.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الطّمع رقّ مؤبّد.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : الطّامع في وثاق الذّلّ.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ الطّمع مُورِدٌ غير مُصْدِرٍ، و ضامن غير وفيّ.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام في وصيّته لولده الحسن عليه السلام : و إيّاك أن توجف بك مطايا

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٢٢ ؛ الأمالي ١١/٢٣٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٢٢ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢١٩.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٩/٣٢٢ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١٢٢.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١/٦٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١/٦٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ١٨٠.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١/٦٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٢٦.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١/٦٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٧٥.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١/٦٧ ؛ النّهج : الكتاب / ٣١.

الطّمع[١]، و إن استطعت أن لا يكون بينك و بين الله ذونعمة فافعل، فإنّك مدرك سهمك و آخذ قسمك[٢].

١١ ـ الغايات : عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال : قال رسول‌الله ﷺ : أفقر النّاس الطّمّاع.

و في معاني الأخبار : بإسناده، مثله.

١٢ ـ مصباح الشّريعة : بلغني أنّه سئل كعب الأحبار : ما الأصلح في الدّين و ما الأفسد؟ فقال : الأصلح الورع، و الأفسد الطّمع، فقال له السّائل : صدقت يا كعب الأحبار، و الطّمع خمر الشّيطان يستقي بيده لخواصّه، فمن سكر منه لا يصحو إلّا في أليم عذاب الله أو مجاورة ساقيه، و لو لم يكن في الطّمع سخط إلّا مشاراة[١] الدّين بالدّنيا كان عظيماً[٢]، قال الله عزّوجلّ : ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدىٰ وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[٣] و قال أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام : تفضّل على من شئت فأنت أميره، و استغن عمّن شئت فأنت نظيره، و افتقر إلى من شئت فأنت أسيره، و الطّمع منزوع عنه الإيمان، و هو لا يشعر، لأنّ الإيمان يحجب[٤] بين العبد و بين الطّمع في الخلق، و يقول : يا صاحبي، خزائن الله مملوءة من الكرامات، و هو لا يضيع أجر من أحسن عملاً، و ما في أيدي النّاس فإنّه مشوب بالعلل، و يردّه إلى القناعة و التّوكّل، و قصر الأمل، و لزوم الطّاعة، و اليأس من الخلق، فإن فعل ذلك لزمه، و إن لم يفعل ذلك تركه مع شؤم الطّمع و فارقه.

---

(١) النّهج زيادة : فتوردك مناهل الهلكة.

(٢) و فيه : مدرك قسمك و آخذ سهمك.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٦٨ ؛ الغايات : ٦٦ ؛ المعاني : ٣٧٤.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٦٩ ؛ المصباح : ٢٩٠.

(١) شَاراه مُشاراة : بايَعه (اللّسان : شري).

(٢) المصباح : سخطاً عظيماً.

(٣) البقرة / ١٧٥.

(٤) المصباح : يحجز.

١٣ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة : بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع.

١٤ ـ بحارالأنوار : عن الدّيلميّ في أعلام الدّين : عن ابن ودعان، بإسناده عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث :) و إيّاكم و استشعار الطّمع، فإنّه يشوب القلب شدّة الحرص، و يختم على القلوب بطابع حبّ الدّنيا، و هو مفتاح كلّ سيّئة، و رأس كلّ خطيئة، و سبب إحباط كلّ حسنة.

[١١٤٥٠] ١٥ ـ تفسير أبي الفتوح : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : اليأس حرّ، و الرّجاء عبد.

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : قال عليه السلام : الحرّ عبد ما طمع، و العبد حرّ إذا قنع.

١٧ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : خير الأُمور ما عرى عن الطّمع.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : صلاح النّفس بقلّة الطّمع.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : صلاح الإيمان الورع، و فساده الطّمع.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : سبب صلاح النّفس الورع، و سبب فساد الورع الطّمع.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : ذلّ الرّجال في المطامع.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ذر الطّمع و الشّره، و عليك بلزوم العفّة و الورع.

---

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٧٠ ؛ النّوادر : ٢٣.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٧٠ ؛ البحار ٧٧ : ١٨٢ ؛ عن الأعلام : ١٠٨.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٧٠ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٤٨٠.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٧٠ ؛ الغرر ١ : ٤٦٧/١٨.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٢٧/٣٨٨.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٦/٤٥٢.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٧/٤٥٢.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٣٧/٤٣٢ و ٣٨.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٤١/٤٠٧.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٢٤/٤٠٥.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : أعظم النّاس ذلّاً الطّامع الحريص المريب.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : سبب فساد اليقين الطّمع.

[١١٤٦٠] ٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : قليل الطّمع يفسد كثير الورع.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : كلّ طامع أسير.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : كيف يملك الورع من يملكه الطّمع.

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : من كثر طمعه عظم مصرعه.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من لم ينزّه نفسه عن دناءة المطامع، فقد أذلّ نفسه؛ و هو في الآخرة أذلّ و أخزى.

الباب السّادس و السّتّون
كراهة الخرق

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النّعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : لو كان الخُرق[1] خلقاً يرى، ما كان في شيء من خلق الله أقبح منه.

---

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٤٣٩/٢٠٣.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ١ : ٤/٤٣٠.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ٢ : ١٧/٥٣٥.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ٢ : ٧/٥٤٤.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ٢ : ١/٥٥٣.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ٢ : ٦٤٤/٦٤٧.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧١ ؛ الغرر ٢ : ١٢١٠/٦٩٠.

الباب السّادس و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٢٣ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٤٢.

(١) الخُرق : الجهل و الحمق (اللّسان : خرق).

٢ ـ **شهاب الأخبار** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أنّه قال : ما كان الرّفق في شيء قطّ إلّا زانه، و لا كان الخرق في شيء قطّ إلّا شانه.

٣ ـ **تحف العقول** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسين عليه السلام : يا بنيّ، رأس العلم الرّفق، و آفته الخرق.

٤ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : الخرق شين الخلق.

٥ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الخرق شرّ خلق.

[١١٤٧٠] ٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من كثر خرقه استرذل.

٧ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الخرق مناواة الأُمراء[1]، و معاداة من يقدر على الضّرّاء.

٨ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : أقبح شيء الخرق.

٩ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : بئس الشّيمة الخرق.

١٠ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : رأس الجهل الخرق.

١١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : لتكن شيمتك الوقار، فمن كثر خرقه استرذل.

١٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : لسان الجهل الخرق.

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٧٢ ؛ الشّهاب : ٥٤٣/٩٨ .

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٧٢ ؛ التّحف : ٥٩ .

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ١ : ٨٣٧/٢٨ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ١ : ٨٣٨/٢٨ .

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ٢ : ٢٤٠/٦٢٢ .

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ١ : ١٨٣١/٧٣ .

(١) الغرر : الآراء.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ١ : ١٩/١٧٥ .

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ١ : ٢/٣٤١ .

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ١ : ٤/٤١١ .

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ٢ : ٨٤/٥٨٨ .

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢ ؛ الغرر ٢ : ٤/٦٠٨ .

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من الخرق العجلة قبل الإمكان، و الأناة بعد إصابة الفرصة.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : وقار الرّجل يزينه، و خرقه يشينه.

الباب السّابع و السّتّون
تحريم إساءة الخلق

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه و آله : أبى الله لصاحب الخلق السّيّىء بالتّوبة، قيل : وكيف ذاك يا رسول‌الله؟ قال : لأنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه.

و في نوادر الرّاونديّ : بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و ذكر مثله، إلّا إنّه زاد في آخره : أعظم من الذّنب الّذي تاب منه.

[١١٤٨٠] ٢ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام) قال : يا عليّ، لكلّ ذنب توبة إلّا سوء الخلق، فإنّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب.

٣ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : عليكم بحسن الخلق، فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة، و إيّاكم و سوء الخلق فإنّ سوء الخلق في النّار لا محالة.

٤ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : ما من ذنب إلّا و له توبة، و ما من تائب إلّا و قد تسلم له توبته

---

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢؛ الغرر ٢ : ٧٦/٧٢٩.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٢؛ الغرر ٢ : ٦/٧٨٠.

الباب السّابع و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٢٣؛ الكافي ٢ : ٢/٢٤٢؛ و المستدرك ١٢ : ٦/٧٥؛ النّوادر : ١٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٢٤؛ الفقيه ٤ : ٢٥٦.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٢٤؛ العيون ٢ : ٤١/٣١.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٢٥؛ القرب : ٢٢.

ما خلا السّيّىء الخلق لأنّه لا يتوب[١] من ذنب إلّا وقع في غيره أشرّ منه.

٥ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : بإسناده قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الخلق السّيّىء يفسد العمل، كما يفسد الخلّ العسل.

و رواه الصّدوق بأسانيد متعدّدة عن الرّضا عليه السلام عنه مثله.

و رواه الكوفيّ في كتاب الأخلاق عنه صلى الله عليه وآله مثله، إلّا أنّه قال : سوء الخلق.

٦ ـ أمالي الطّوسيّ : عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن النّعمان بن أحمد بن نعيم، عن محمّد بن شعبة، عن حفص بن عمر، عن عبدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ساء خلقه عذّب نفسه.

٧ ـ علل الشّرائع : عن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب، عن جعفر بن أحمد بن يوسف، عن عليّ بن نوح الحنّاط، عن عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أُتي رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقيل : إنّ سعد بن معاذ قد مات... (إلى أن قال ذكر تجهيزه و دفنه) ثمّ قال : فقالوا : أمرت بغسله و صلّيت على جنازته و لحدته، ثمّ قلت : إنّ سعداً قد أصابته ضَمَّة[١]، فقال صلى الله عليه وآله : نعم، إنّه كان في خلقه مع أهله سوء.

٨ ـ قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال : قال عليّ عليه السلام لأبي أيّوب الأنصاريّ : يا أباأيّوب، ما بلغ من كرم[١] أخلاقك؟ قال : لا أُوذي جاراً فمن دونه، و لا أمنعه معروفاً أقدر عليه، ثمّ قال عليه السلام : ما من ذنب إلّا و له توبة، و ما من تائب إلّا و قد تسلم له توبته ما خلا سيّىء الخلق، لا يكاد يتوب من ذنب إلّا وقع في غيره أشدّ منه.

---

(١) القرب : لا يكاد يتوب.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١/٧٣ و ١٠/٧٥ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ١١٣/٥٨ ؛ العيون ٢ : ٩٦/٣٧.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٧٤ ؛ الأمالي ٢ : ١٢٥ ؛ الأخلاق : مخطوط.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٧٤ ؛ العلل : ٣٠٩ ـ ٤/٣١٠.

(١) ضَمَّةُ القبر : ضَغْطَته و تَضْييقه على الميّت (المجمع : ضمم).

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٧٥ ؛ القرب : ٢٢.

(١) القرب : كريم.

٩ ـ **بحارالأنوار** : ـ عن أعلام الدّين ـ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : خلقان لا يجتمعان في مؤمن : الشّحّ و سوء الخلق.

١٠ ـ **جامع الأخبار** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث) : و سوء الخلق زمام[1] من عذاب الله في أنف صاحبه، و الزّمام بيد الشّيطان يجرّه إلى الشّرّ، و الشّرّ يجرّه إلى النّار.

١١ ـ **و فيه** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سئل عن أدوم النّاس غمّاً، قال : أسوءُهم خلقاً.

[١١٤٩٠] ١٢ ـ **الاختصاص** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : الأخلاق منائح من الله عزّوجلّ، فإذا أحبّ عبداً منحه خلقاً حسناً، و إذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيّئاً.

١٣ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : سوء الخلق نَكَدُ العيش و عذاب النّفس.

١٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : سوء الخلق يوحش النّفس و يرفع الأُنس.

١٥ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : سوء الخلق شؤم، و الإساءة إلى المحسن لؤم.

١٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : سوء الخلق يوحش القريب، و ينفّر البعيد.

١٧ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : كلّ داء يداوى إلّا سوء الخلق.

١٨ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من ساء خلقه عذّب نفسه.

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٧٥ ؛ البحار ٧٧ : ١٧٣ ؛ عن الأعلام : ٩٤.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٧٦ ؛ الجامع : ١٢٥.

(١) الزِّمام : خيط يُشَدُّ في أنف الحيوان ثمّ يُشَدُّ عليه المِقْوَد (المجمع : زمم).

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٧٦ ؛ الجامع : ١٢٦.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٧٦ ؛ الاختصاص : ٢٢٥.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧٦ ؛ الغرر ١ : ٨٩/٤٣٩.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧٦ ؛ الغرر ١ : ٩٠/٤٣٩.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧٦ ؛ الغرر ١ : ٧٦/٤٣٧.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧٦ ؛ الغرر ١ : ٤٤/٤٣٥.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧٦ ؛ الغرر ٢ : ٥٤/٥٤٦.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٧٦ ؛ الغرر ٢ : ٥٠١/٦٣٨.

الباب الثّامن و السّتّون
تحريم السّفه و كون الإنسان ممّن يتّقى شرّه

١ ـ الكافي : عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يكون السّفه و الغرّة[1] في قلب العالم.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) : أنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله قال : إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : شرّ النّاس عندالله يوم القيامة الّذين يكرمون اتّقاء شرّهم.

و رواه أيضاً عن عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله، عن رسول‌الله صلى الله عليه و آله مثله، إلّا أنّه قال : شرّ النّاس يوم القيامة.

و في الجعفريّات، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و ذكر مثله.

[١١٥٠٠] ٤ ـ الغايات : عن النّبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال : من شرار النّاس من لا يأمن جاره بوائقه[1]، و شرار اُمّتي الّذين يكرمون مخافة شرّهم، ألا من أكرمه النّاس اتّقاء شرّه فليس منّي.

الباب الثّامن و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٢٥ ؛ الكافي ١ : ٥/٢٨.

(١) الغِرّة : الغفلة (المجمع : غرر).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٢٦ ؛ الكافي ٢ : ٨/٢٤٥.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٢٦ و ٧ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٤٦ و ٤ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/٧٧ ؛ الجعفريّات : ١٤٨.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٧٧ ؛ الغايات : ٩١.

(١) بَوائقه : غوائله و شروره (المجمع : بوق).

٥ ـ و فيه : عنه ﷺ أنّه قال (في حديث) : يا عليّ، ألا أُنبّئك بشرّ من هذا؟ قلت : بلى يا رسول‌الله، قال : من يبغض النّاس و يبغضونه، ثمّ قال : ألا أُخبرك بشرّ منه؟ قلت : بلى، قال : من لا يرجى خيره و لا يؤمن شرّه.

٦ ـ الاختصاص : قال رسول‌الله ﷺ : خير النّاس من انتفع به النّاس، و شرّ النّاس من تأذّى به النّاس، و شرّ من ذلك من أكرمه النّاس اتّقاء شرّه، و شرّ من ذلك من باع دينه بدنيا غيره.

٧ ـ مستطرفات السّرائر : عن السّيّاريّ قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : جاء رجل إلى رسول‌الله ﷺ و هو في منزل عائشة فأُعلم بمكانه، قال رسول‌الله ﷺ : بئس ابن العشيرة، ثمّ خرج إليه فصافحه و ضحك في وجهه، فلمّا دخل قالت له عائشة : قلت فيه ما قلت، ثمّ خرجت إليه فصافحته و ضحكت في وجهه، قال رسول‌الله ﷺ : إنّ من شرار النّاس من اتّقي لسانه، قال : و سمعته يقول : قد كنّى الله عزّوجلّ في الكتاب عن الرّجل[1]، و هو ذو القوّة و ذو العزّة فكيف نحن؟.

٨ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : كان رسول‌الله ﷺ في منزله، إذ استأذن عليه عبدالله بن أُبيّ بن أبي السّلول، فقال رسول‌الله ﷺ : بئس أخو العشيرة، ائذنوا له، فأذنوا له، فلمّا دخل أجلسه و بشر في وجهه، فلمّا خرج قالت عائشة : يا رسول‌الله، قلت فيه ما قلت، و فعلت به من البشر ما فعلت، فقال رسول‌الله ﷺ : يا عويش يا حميراء، إنّ شرّ النّاس عندالله يوم القيامة من يكرم اتّقاء شرّه.

٩ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال (في حديث) : و إنّ أبغض النّاس من اتّقاه النّاس للسانه.

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٧٧ ؛ الغايات : ٩١.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٧٧ ؛ الاختصاص : ٢٤٣.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٧٨ ؛ المستطرفات : ٤٧ ؛ عنه في البحار ٧٥ : ٦/٢٨.

(١) المستطرفات زيادة : فسمّاه فلاناً.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٧٨ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٤٢.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٧٨ ؛ العوالي ١ : ١٣٥/٧٢ ؛ مسند ابن حنبل ٢ : ٣٦٩.

١٠ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : إنّ من شرار النّاس من تركه النّاس اتّقاء فحشه.

١١ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : شرّ النّاس من يتّقيه النّاس مخافة شرّه.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : السّفه يجلب الشّرّ.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : إيّاك و السّفه فإنّه يوحش الوفاق.

[١١٥١٠] ١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : دع السّفه، فإنّه يزري بالمرء و يشينه.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : سلاح الجهل السّفه.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : سفهك على من فوقك جهل مُرْدٍ، و سفهك على من دونك جهل مُزْرٍ[١]، و سفهك على من في درجتك نقار كنقار الدّيكين، و هِراش[٢] كهِراش الكلبين، و لن يفترقا إلّا مجروحين، أو مفضوحين، و ليس ذلك فعل الحكماء و سنّة العقلاء، و لعلّه أن يحلم عنك، فيكون أوزن منك و أكرم، و أنت أنقص منه و ألأم.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : كفى بالسّفه عاراً.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : كثرة السّفه يوجب الشّنآن، و يجلب البغضاء.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من سَافَه شُتِمَ.

---

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٧٨؛ العوالي ١ : ٢٢/١٠١.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ١ : ٧٧/٤٤٧.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ١ : ٨٨٤/٢٩.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ١ : ٢٥/١٤٨.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ شرح الغرر ٤ : ١٩.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ١ : ٣/٤٣٢.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ١ : ٩٥/٤٣٩، ٩٦ و ٩٧/٤٤٠.

(١) زَرَى عليه : عابَه و عاتَبه (اللّسان : زري).

(٢) الهِراش : تَقاتُلُ الكِلاب (اللّسان : هرش).

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ٢ : ٢٠/٥٥٧.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ٢ : ٤٤/٥٦٤.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٧٩؛ الغرر ٢ : ٤٦/٦١٢.

الباب التّاسع و السّتّون
تحريم الفحش و وجوب حفظ اللّسان

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النّعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يبغض الفاحش البذيء السّائل المُلْحِف.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعائشة، يا عائشة، إنّ الفحش لو كان مثالاً لكان مثال سوء.

٣ ـ الزّهد : عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام (في حديث) قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ من أشرّ عباد‌الله من تكره مجالسته لفحشه.

٤ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال : يا عليّ، أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد، يا عليّ، من خاف النّاس لسانه فهو من أهل النّار، يا عليّ، شرّ النّاس من أكرمه النّاس اتّقاء فُحشه و شرّه، يا عليّ، شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه و شرّ منه من باع آخرته بدنيا غيره.

[١١٥٢٠] ٥ ـ الجعفريّات : بإسناده قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ شرّ النّاس

الباب التّاسع و السّتّون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٢٧ ؛ الكافي ٢ : ١١/٢٤٥ .

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٢٧ ؛ الكافي ٢ : ١٢/٢٤٥ .

٣ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٢٨ ؛ الزّهد : ١٦/٩ .

٤ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٢٨ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢١/٢٥٤ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١/٨٠ ؛ الجعفريّات : ١٤٨ .

عندالله تعالى، الّذين يكرمون اتّقاء شرّهم.

٦ ـ الغايات : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : شرّ رجالكم البافوق السّيدع[1].

البافوق : الفحّاش، و السّيدع : النّمّام.

٧ ـ أمالي المفيد : عن محمّد بن عمران المرزبانيّ، عن محمّد بن أحمد الحكيميّ، عن محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن معين، عن عبدالرّزّاق، عن معمّر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ما كان الفحش في شيء قطّ إلّا شانه، و لا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه.

٨ ـ دلائل الإمامة : عن القاضي أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال : أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبي محمّد يحيى بن المبارك اليزيديّ، قال : حدّثنا الخليل بن أسد أبوالأسود النّوشجانيّ، قال : حدّثنا رويم بن يزيد المنقريّ، قال : حدّثنا سوار بن مصعب الهمدانيّ، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال : يا بنة رسول‌الله، هل ترك رسول‌الله صلى الله عليه وآله عندك شيئاً تطرفينيه؟ فقالت : يا جارية، هات تلك الجريدة فطلبتها فلم تجدها، فقالت : ويحك اطلبيها، فإنّها تعدل عندي حسناً و حسيناً، فطلبتها، فإذا هي قد قمتها في قمامتها، فإذا فيها : قال محمّد النّبيّ صلى الله عليه وآله : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذي جاره، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إنّ الله يحبّ الخيّر الحليم المتعفّف، و يبغض الفاحش البذّاء السّائل المُلْحِف، إنّ الحياء من الإيمان، و الإيمان في الجنّة، و إنّ الفحش من البذاء، و البذاء في النّار.

٩ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٨٠ ؛ الغايات : ٩١ ؛ البحار ١٠٣ : ٥٤/٢٤٠ .

(١) الغايات زيادة : و شرّ نسائكم الجفة الفرتع.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٨٠ ؛ الأمالي : ٢/١٦٧ .

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٨٠ ؛ الدّلائل : ١ .

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٨١ ؛ الكافي ٢ : ١/٢٤٥ .

عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بينما هو ذات يوم عند عائشة، إذ استأذن عليه رجل، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : بئس أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت، و أذن رسول‌الله صلى الله عليه وآله للرّجل فلمّا دخل، أقبل عليه رسول‌الله صلى الله عليه وآله بوجهه و بشره إليه يحدّثه، حتّى إذا فرغ و خرج من عنده، قالت عائشة : يا رسول‌الله، بينما أنت تذكر هذا الرّجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك و بشرك، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : إنّ من شرّ عباد‌الله من تكره مجالسته لفحشه.

١٠ ـ **دعائم الإسلام** : عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ عليهما السلام إنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام و فيها : و لا تتكلّموا بالفحش، فإنّه لا يليق بنا و لا بشيعتنا، و إنّ الفاحش لا يكون صدّيقاً... (الخبر).

١١ ـ **لبّ اللّباب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أربعة يزيد عذابهم على عذاب أهل النّار... (إلى أن قال :) و رجل يستلذّ الرّفث و الفحش، فيسيل من فيه قيح و دم.

١٢ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أسفه السّفهاء المتبجّح بفحش الكلام.

١٣ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الفحش و التّفحّش ليسا من الإسلام.

١٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : احذر فحش القول و الكذب فإنّهما يزريان بالقائل.

[١١٥٣٠] ١٥ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : ما أفحش كريم قطّ.

١٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : ما أفحش حليم.

---

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٢ ؛ الدّعائم ٢ : ٣٥٢.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٨٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٨٢ ؛ الغرر ١ : ٣٧٥/١٩٧.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٨٢ ؛ الغرر ١ : ١٥٤٥/٥٧.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٨٢ ؛ الغرر ١ : ٣٠/١٤٣.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٨٢ ؛ الغرر ١ : ٢٦/٧٣٧.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٨٢ ؛ الغرر ٢ : ١٣٠/٧٤٣.

الباب السّبعون
تحريم البذاء و عدم المبالاة بالقول

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرّجل لا يبالي ما قال و لا ما قيل له : فإنّه لغيّة أو شرك شيطان.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فحّاش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال و لا ما قيل له، فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغيّة أو شرك شيطان، قيل : يا رسول‌الله، و في النّاس شرك شيطان؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أما تقرأ قول الله عزّوجلّ : ﴿وَ شَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ﴾[1]... (الحديث).

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن عثمان بن عيسى، مثله.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو، و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، حرّم الله الجنّة على كلّ فاحش بذيء لا يبالي ما قال و لا ما قيل له، يا عليّ، طوبى لمن طال عمره و حسن عمله.

٤ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : القِحَة[1] عنوان كلّ شرّ.

الباب السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٢٩ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٤٣.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٢٩ ؛ الكافي ٢ : ٣/٢٤٤ ؛ الزّهد : ١٢/٧.

(١) الإسراء / ٦٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٣٠ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢١/٢٥٦.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٨٤ ؛ الغرر ١ : ٣٩٦/١٦.

(١) القِحَة : قِلّة الحياء (أقرب الموارد : وقح).

الباب الحادي و السّبعون
تحريم البغي

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب و يعقوب السّراج جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أيّها النّاس، إنّ البغي يقود أصحابه إلى النّار، و إنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم، فأوّل قتيل قتله الله عناق، و كان مجلسها جريباً[1] في جريب، و كان لها عشرون أصبعاً في كلّ أصبع ظفران مثل المنجلين، فسلّط الله عليها أسداً كالفيل، و ذئباً كالبعير، و نسراً مثل البغل[2]، و قد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم و آمن ما كانوا.

٢ ـ عقاب الأعمال : عن أبيه، عن عليّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه و آله قال : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، و إنّ أسرع الشّرّ عقوبة البغي، و كفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

و رواه في الخصال : عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن بكر بن صالح، مثله.

٣ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة، و رجل لا تبغي عليه و هو يبغي

الباب الحادي و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٣٢ ؛ الكافي ٢ : ٤/٢٤٦.

(١) الجَريب : ستّون ذراعاً في ستّين ذراعاً (المجمع : جرب).

(٢) الكافي زيادة : فقتلنها.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٣٢ ؛ العقاب : ١/٣٢٤ ؛ الخصال : ٨١/١١٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٣٣ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢١/٢٥٦.

عليك، و رجل عاهدته على أمر فوفيت له و غدر بك، و رجل وصل قرابته فقطعوه.

٤ ـ و فيه : من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكّاً، أعجل الشّرّ عقوبة البغي، و أسرع الخير ثواباً البرّ.

[١١٥٤٠] ٥ ـ **عقاب الأعمال** : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكّاً.

٦ ـ و فيه : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعجل الشّرّ عقوبة البغي.

٧ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه، فقال له عليّ عليه السلام : ما منعك أن تبارزه؟ فقال : كان فارس العرب و خشيت أن يغلبني، فقال : إنّه بغى عليك، و لو بارزته لقتلته، و لو بغى جبل على جبل لهلك الباغي.

٨ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما رفع النّاس أبصارهم إلى شيء إلّا وضعه الله تعالى، و لو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكّاً.

٩ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : يقول إبليس لجنده : ألقوا بينهم البغي و الحسد، فإنّهما يعدلان قريباً من الشّرك.

١٠ ـ **الأُصول السّتّة عشر** : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ عن ثابت قال :

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٣٣؛ الفقيه ٤ : ٨٢٨/٢٧٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٣٤؛ العقاب : ٣/٣٢٤.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٣٤؛ العقاب : ٤/٣٢٥.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٣٣٤؛ العقاب : ٥/٣٢٥.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١/٨٥؛ الجعفريّات : ١٤٧.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٨٥؛ الجعفريّات : ١٦٦.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٨٥؛ الأُصول السّتّة عشر : ٢٦؛ الأمالي ١ : ١٠٥.

سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، و أسرع الشّرّ عقوبة البغي.

و رواه الشّيخ في أماليه عن المفيد رحمة الله عليه، عن أبي غالب الزّراريّ، عن جدّه محمّد بن سليمان، عن محمّد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء، عنه عليه السلام مثله.

١١ ـ نهج البلاغة : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة : فالله الله في عاجل البغي، و آجل وخامة الظّلم، و سوء عاقبة الكبر، فإنّها مصيدة إبليس العظمى، و مكيدته الكبرى، الّتي تساور قلوب الرّجال مساورة السّموم القاتلة، فما تُكدي[1] أبداً و لا تُشوي[2] أحداً، لا عالماً لعلمه و لا مقلّاً في طمره.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من سلّ سيف البغي قتل به.

١٣ ـ تحف العقول : في وصيّة لولده الحسن عليه السلام : و ألأم اللّؤم البغي عند القدرة.

١٤ ـ أمالي المفيد : عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب عليّ عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى و بالهنّ : البغي، و قطيعة الرّحم، و اليمين الكاذبة، يبارزالله بها... (الخبر).

[١١٥٥٠] ١٥ ـ أمالي ابن الشّيخ : بإسناده عن ابن عبّاس، قال : ما ظهر البغي

---

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٨٥/٤ ؛ النّهج : الخطبة / ١٩٢.

(١) أكدَى الحافِرُ : بلغ الكُدْيَة فلا يمكنه أن يحفر (أقرب الموارد : كدي).

(٢) أشوى السَّهمُ : أخطأ الغرضَ (أقرب الموارد : شوي).

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨٥/٤ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٤٩.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨٥/٤ ؛ التّحف : ٨٤ ؛ و في البحار ٧٧ : ٢١١، عن كتاب الوصايا لابن طاووس.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٨٦/٥ ؛ الأمالي : ٨/٩٨.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨٦/٦ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١٧.

قطّ في قوم إلّا ظهر فيهم المُوتانُ[١].

١٦ ـ **عوالي اللآلىء** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : اجتنب خمساً : الحسد، و الطّيرة، و البغي، و سوء الظّنّ، و النّميمة.

١٧ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : البغي يوجب الدّمار.

١٨ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : أسرع المعاصي عقوبة أن تبغي على من لا يبغي عليك.

١٩ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : البغي يصرع.

٢٠ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : البغي يسلب النّعمة، الظّلم يجلب النّقمة.

٢١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : البغي يصرع الرّجال.

٢٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : اتّقوا البغي فإنّه يجلب النّقم، و يسلب النّعم، و يوجب الغِيَرَ[١].

٢٣ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : إيّاك و البغي، فإنّه يعجّل الصَّرعة، و يُحِلّ به العِبَر.

٢٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : إيّاك و البغي، فإنّ الباغي يعجّل الله له النّقمة، و يُحِلّ به المَثُلات[١].

[١١٥٦٠] ٢٥ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : إنّ أعجل العقوبة عقوبة البغي.

---

(١) المُوتانُ : الموت الكثير الوقوع (اللّسان : موت).

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٨٧ ؛ العوالي ١ : ١٤٤/٢٨٩.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٨٤٥/٢٨.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٣٢٤/١٩٣.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٢٥٣/١١.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٤٣٦/١٧ و ٤٣٧.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ١٥٣١/٥٦.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ شرح الغرر ٢ : ٢٥٢٣/٢٥٠.

(١) الغِيَر : تغيّرُ الحال و انتقالها من الصّلاح إلى الفَساد (اللّسان : غير).

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٢٧/١٤٩.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٨٨/١٥٥.

(١) المَثُلات : جمع المَثُلة و هي العقوبة (اللّسان : مثل).

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ١ : ٦/٢١٥.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : من بغى عجّلت هلكته.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أعظم عقاب الباغي.

الباب الثّاني و السّبعون
كراهة الافتخار

١ ـ الكافي : عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار و العجب.

٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار.

٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : أتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول‌الله أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أما إنّك عاشرهم في النّار.

و في الجعفريّات، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد بن الأشعث، حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام مثله.

٤ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، آفة الحسب الافتخار، ثمّ قال : يا عليّ، إنّ الله قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهليّة و تفاخرها بآبائها، ألا إنّ النّاس من آدم، و آدم من تراب، و أكرمهم عندالله أتقاهم.

---

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ٢ : ١٩٨/٦٢٠.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٨٧ ؛ الغرر ٢ : ٧٣/٧٤٠.

الباب الثّاني و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٣٥ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٤٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٣٥ ؛ الكافي ٢ : ٦/٢٤٧.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٣٥ ؛ الكافي ٢ : ٥/٢٤٧ ؛ و المستدرك ١٢ : ٣/٨٨ ؛ الجعفريّات : ١٦٤.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٣٥ ؛ الفقيه ٤ : ٢٥٨ و ٢٦٢.

٥ ـ علل الشّرائع : عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم الهمدانيّ، عن العبّاس بن عمر، عن إسماعيل بن دينار يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : افتخر رجلان عند أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : أتفتخران بأجساد بالية، و أرواح في النّار، إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقاً، و إن يكن لك تقوى فإنّ لك كرماً، و إلّا فالحمار خير منك، و لست بخير من أحد.

٦ ـ عقاب الأعمال : عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن إبراهيم النّوفليّ، عن الحسين بن المختار رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال : من وضع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود.

٧ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما لابن آدم و الفخر، أوّله نطفة، و آخره جيفة، و لا يرزق نفسه و لا يدفع حتفه.

[١١٥٧٠] ٨ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد بن الأشعث، حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى رفع عنكم عُبِّيَّة[1] الجاهليّة و فخرها بالآباء، فالنّاس بنو آدم، و آدم خلق من تراب.

٩ ـ الزّهد : عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا كان يوم فتح مكّة قام رسول‌الله صلى الله عليه وآله في النّاس خطيباً، فحمدالله و أثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس، ليبلّغ الشّاهد الغائب إنّ الله تبارك و تعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهليّة، و التّفاخر بآبائها و عشائرها، أيّها النّاس، إنّكم من آدم و آدم من طين،

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٣٥ ؛ العلل : ٨/٣٩٣.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٩/٣٣٦ ؛ العقاب : ١/٣٠٤.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٣٦ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٤٥٤.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١/٨٨ ؛ الجعفريّات : ١٤٧.

(١) العُبِّيَّة : الكبر (النّهاية : عبب).

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٨٨ ؛ الزّهد : ١٥٠/٥٦.

ألا و إنّ خيركم عندالله و أكرمكم عليه[١] أتقاكم و أطوعكم له، ألا و إنّ العربيّة ليست بأب والد، و لكنّها لسان ناطق، فمن طعن بينكم و علم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه، ألا و إنّ كلّ دم أو مظلمة أو إحنة[٢] كانت في الجاهليّة، فهي تظلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة.

١٠ ـ الاختصاص : قال : بلغني أنّ سلمان الفارسيّ دخل مسجد رسول‌الله ﷺ ذات يوم، فعظّموه و قدّموه و صدّروه، إجلالاً لحقّه و إعظاماً لشيبته و اختصاصه بالمصطفى و آله صلوات الله عليهم، فدخل عمر فنظر إليه فقال : من هذا العجميّ المتصدّر فيما بين العرب؟ فصعد رسول‌الله ﷺ المنبر، فخطب فقال : إنّ النّاس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل لعربيّ على العجميّ، و لا للأحمر على الأسود إلّا بالتّقوى... (الخبر).

١١ ـ إختيار معرفة الرّجال : ـ المعروف برجال الكشّيّ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان، ـ و أظنّه قال : عبدالله بن المغيرة أو عبدالله بن جندب و هو بصريّ ـ فجلسنا عنده ساعة ثمّ قمنا، فقال : أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدّثني و أساله فيجيبني، حتّى ذهب عامّة اللّيل، فلمّا أردت الانصراف قال لي : يا أحمد، تنصرف أو تبيت؟ فقلت : جعلت فداك، ذاك إليك، إن أمرت بالانصراف انصرفت، و إن أمرت بالمقام أقمت، قال : أقم فهذا الحرّ[١] و قد هدأ النّاس و باتوا، قال : و انصرف[٢]، فلمّا ظننت أنّه دخل، خررت لله ساجداً فقلت : الحمد لله، حجّة الله و وارث علم النّبيّين، أنس بيّ من بين إخواني و حبّبني، و إذا أنا في سجدتي و شكري فما علمت إلّا و قد رفسني برجله، ثمّ قمت فأخذ بيدي فغمزها، ثمّ قال : يا أحمد، إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلمّا قام من عنده قال : يا صعصعة،

---

(١) الزّهد زيادة : اليوم.

(٢) الإحْنَة : الحِقد في الصّدر (اللّسان : أحن).

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٨٩؛ الاختصاص : ٣٤١.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٨٩؛ الكشّيّ ٢ : ١٠٩٩/٨٥٢.

(١) حُرُّ الدّار : وسطها، نزل في حُرّ الدّار : في وسطها (أقرب الموارد : حرر).

(٢) الكشّيّ : هدأ اللّيل و ناموا فقام و انصرف.

لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إيّاك، و اتّق الله، ثمّ انصرف عنّي.

١٢ ـ و فيه : عن محمّد بن الحسن البرائيّ و عثمان بن حامد الكشّيان، عن محمّد بن يزداد، عن الحسن بن عليّ بن النّعمان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : كنت عند الرّضا عليه السلام فأمسيت عنده، قال : فقلت : أنصرف، فقال لي : لا تنصرف فقد أمسيت قال : فأقمت عنده، قال : فقال لجاريته : هاتي مضربتي و وسادتي، فافرشي لأحمد في ذلك البيت قال : فلمّا صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي : من مثلي في بيت وليّ الله و على مهاده، فناداني : يا أحمد، إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال : يا صعصعة، لا تجعل عيادتي إيّاك فخراً على قومك، و تواضع لله يرفعك.

١٣ ـ الخصال : عن محمّد بن أحمد أبي عبدالله القضاعيّ رضي الله عنه، قال : أخبرنا أبوعبدالله إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أهلك النّاس اثنان : خوف الفقر، و طلب الفخر.

١٤ ـ تأويل الآيات الظّاهرة : نقلاً عن تفسير الثّقة محمّد بن العبّاس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد النّوفليّ، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن أسد الطّفاويّ، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن عبّاس الصّائغ، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال : خرجنا مع أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان رضي الله عنه، فإذا هو في فراشه، فلمّا رأى عليّاً عليه السلام خفّ له، فقال له عليّ صلوات الله عليه : لا تتّخذنّ زيارتنا إيّاك فخراً على قومك، قال : يا أميرالمؤمنين، و لكن ذخراً و أجراً... (الخبر).

١٥ ـ نهج البلاغة : في الخطبة القاصعة، قال : فالله، الله في كبر الحميّة و فخر

---

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٠ ؛ الكشّيّ ٢ : ١١٠٠/٨٥٢.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٩١ ؛ الخصال : ٦٨.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٩١ ؛ التّأويل : ٩٩.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٩٢ ؛ النّهج : الخطبة / ١٩٢.

الجاهليّة فإنّه ملاقح[١] الشّنآن[٢] و منافخ الشّيطان، اللّاتي[٣] خدع بها الأُمم الماضية و القرون الخالية... (إلى آخره).

١٦ ـ الاختصاص : عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه، لأنّي أشرف من أبي، و النّبيّ صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه، و إبراهيم عليه السلام أشرف من تارخ، قيل : و بم الافتخار؟ قال : بإحدى ثلاث : مال ظاهر، و أدب بارع، و صناعة لا يستحيي المرء منها.

١٧ ـ لبّ اللّباب : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : عجبت للمكذّب بالنّشأة الاُخرى، و هو يرى النّشأة الاُولى، و عجبت للمصدّق بدار الخلود كيف لا يسعى لدار الخلود، و عجبت للمختال الفخور و قد خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة.

[١١٥٨٠] ١٨ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الافتخار من صغر الأقدار.

الباب الثّالث و السّبعون
تحريم قسوة القلب

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن

---

(١) المَلاقحُ : الفُحول (اللّسان : لقح).

(٢) الشّنآن : البُغض (اللّسان : شنأ).

(٣) النّهج : الّتي.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٩٢ ؛ الاختصاص : ١٨٨ .

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٩٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٥/٩٢ ؛ الغرر ١ : ٢٢٢٥/١٠٦ .

الباب الثّالث و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٣٦ ؛ الكافي ٢ : ٣/٢٤٨ .

أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لَـمّتان[1] : لمّة من الشّيطان و لَـمّة من الملك، فلمّة الملك الرّقّة و الفهم، و لمّة الشّيطان السّهو و القسوة.

٢ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ، أربع خصال من الشّقاء : جمود العين، و قساوة القلب، و بعد الأمل، و حبّ البقاء.

و رواه في الخصال بإسناده مثله.

٣ ـ علل الشّرائع : عن أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ما جفّت الدّموع إلّا لقسوة القلوب، و ما قست القلوب إلّا لكثرة الذّنوب.

٤ ـ الخصال : عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن السّعد آباديّ، عن البرقيّ، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من الشّقاء[1] جمود العين، و قسوة القلب، و شدّة الحرص في طلب الدّنيا، و الإصرار على الذّنب.

و في الجعفريّات بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٥ ـ تحف العقول : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث) : و إنّ كثرة المال مفسدة للدّين، مقساة للقلب[1].

---

(١) اللَّمّة : الهِمّة و الخَطْرة تقع في القلب، فما كان من خَطَرات الخير، فهو من الملك، و ما كان من خطرات الشّرّ فهو من الشّيطان (النّهاية : لمم).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٣٧ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٤/٢٦٠ ؛ الخصال : ٩٧/٢٤٣.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٣٧ ؛ العلل : ١/٨١.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٣٧ ؛ الخصال : ٩٦/٢٤٢ ؛ و المستدرك ١٢ : ٥/٩٤ ؛ الجعفريّات : ١٦٨.

(١) الخصال : من علامات الشّقاء، و في الجعفريّات : أربعة من علامة الشّقاء.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٩٣ ؛ التّحف : ١٣٧.

(١) التّحف : للقلوب.

٦ ـ **مجمع البيان** : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال (في حديث) : إنّ أبعد النّاس من الله القاسي القلب.

و رواه أبوعليّ في أماليه : عن أبيه، عن المفيد، عن التّمّار، عن محمّد بن أحمد، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر المدائنيّ، عن إبراهيم بن الحارث، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عنه ﷺ مثله، إلّا أنّه قال : القلب القاسي.

٧ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : من يأمل أن يعيش غداً، فإنّه يأمل أن يعيش أبداً، و من يأمل أن يعيش أبداً، يقسو قلبه و يرغب في دنياه.

٨ ـ **دعوات الرّاونديّ** : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : أذيبوا طعامكم بذكرالله و الصّلاة، و لا تناموا عليها فتقسو قلوبكم.

و عنه ﷺ أنّه قال : من كثر طُعْمه سقم بدنه و قسا قلبه.

٩ ـ **الكافي و التّهذيب** : بإسنادهما عن عبيد بن زرارة، عن الصّادق عليه السلام عن النّبيّ ﷺ أنّه قال (في حديث) : أنهاكم أن تطرحوا التّراب على ذوي أرحامكم، فإنّ ذلك يورث القسوة في القلب، و من قسا قلبه بَعُد من ربّه.

[١١٥٩٠] ١٠ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بإسناده عن رسول‌الله ﷺ فيما وعظ به أباذرّ، يا أباذرّ : إنّ القلب القاسي بعيد من الله و لكن لا يشعرون.

١١ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ضادّوا القسوة بالرّقّة.

١٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من أعظم الشّقاوة القساوة.

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٩٣ ؛ المجمع ١/١٣٩ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٢ ؛ عنه في البحار ٧١ : ٢٨/٢٨١.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٩٤ ؛ الجعفريّات : ٢٤٠.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٩٤ ؛ الدّعوات : ٢٧ و ٢٨ ؛ عنه في البحار ٦٢ : ٥٣/٢٦٨.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٩٥ ؛ الكافي ٣ : ٥/١٩٩ ؛ التّهذيب ١ : ٩٢٨/٣١٩.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٩٥ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٣.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٩٦ ؛ الغرر ١ : ٢٤/٤٦٢.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٩٦ ؛ الغرر ٢ : ١٢٧/٧٣٣.

الباب الرّابع و السّبعون
تحريم الظّلم

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اتّقوا الظّلم فإنّه ظلمات يوم القيامة.

و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : لمّا حضرت عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلى صدره، ثمّ قال : يا بنيّ، أُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به قال : يا بنيّ، إيّاك و ظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله.

و رواه الصّدوق في المجالس، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران مثله.

٣ ـ و فيه : عنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من خاف القصاص كفّ عن ظلم النّاس.

و رواه الصّدوق في عقاب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، مثله.

و عنهم، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤ ـ عقاب الأعمال : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين،

الباب الرّابع و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٣٨ ؛ الكافي ٢ : ١١/٢٤٩ و ١٠.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٣٩ ؛ الكافي ٢ : ٥/٢٤٩ ؛ الأمالي : ١٠/١٥٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٣٩ ؛ الكافي ٢ : ٦/٢٤٩ و ٢٣/٢٥١ ؛ العقاب : ١١/٣٢٢.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٣٤٠ ؛ العقاب : ٥/٣٢١.

عن عليّ بن أسباط، عن ابن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن آبائه عليهم السلام قال: يأخذ المظلوم من دين الظّالم أكثر ممّا يأخذ الظّالم من دنيا المظلوم.

٥ ـ **و فيه**: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أعظم الخطايا اقتطاع مال امرىء مسلم بغير حقّ.

٦ ـ **أمالي ابن الشّيخ**: عن أبيه، عن حمويه، عن أبي الحسين، عن ابن مقبل، عن أحمد بن محمّد النّخعيّ، عن مسعر بن يحيى بن الحجّاج، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري.

٧ ـ **المحاسن**: عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عمّن ذكره، عن عبدالمؤمن الأنصاريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّي لعنت سبعاً لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب، قيل: و من هم يا رسول‌الله؟ قال: الزّائد في كتاب الله، و المكذّب بقدرالله، و المخالف لسنّتي، و المستحلّ من عترتي ما حرّم الله، و المسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله و يذلّ من أعزّالله، و المستأثر[1] على المسلمين بفيئهم مستحلّاً له، و المحرّم ما أحلّ الله عزّوجلّ.

[١١٦٠٠] ٨ ـ **الجعفريّات**: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد.

و رواه الرّاونديّ في نوادره بإسناده الصّحيح عنه عليه السلام مثله.

٩ ـ **نهج البلاغة**: قال عليه السلام: بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد.

---

٥ ـ الوسائل ١١: ١٤/٣٤١؛ العقاب: ١٠/٣٢٢.

٦ ـ الوسائل ١١: ١٦/٣٤١؛ أمالي الطّوسيّ ٢: ١٩.

٧ ـ الوسائل ١١: ١٧/٣٤١؛ المحاسن: ٣٣/١١.

(١) إستأثر بالشّيء على غيره: استبدّ به و خصّ به نفسه (أقرب الموارد: أثر).

٨ ـ المستدرك ١٢: ١/٩٦؛ الجعفريّات: ٧٨؛ النّوادر: ٢١.

٩ ـ المستدرك ١٢: ٢/٩٧؛ النّهج: قصارالحكم / ٢٢١.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : يوم المظلوم على الظّالم أشدّ من يوم الظّالم على المظلوم.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : يوم العدل على الظّالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام : ظلم الضّعيف أفحش الظّلم.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : و الله لَأن أبيت على حَسَك السَّعْدان[١] مسهّداً، أو[٢] أُجَرَّ في الأغلال مُصَفَّداً[٣]، أحبّ إليّ من أن ألقى الله سبحانه و تعالى و رسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، و غاصباً لشيء من الحطام... (إلى أن قال :) و الله لو أُعطيت الأقاليم السّبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة[٤]، ما فعلته.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : في عهده عليه السلام للأشتر : و ليس شيء أدْعَى إلى تغيير نعمة الله و تعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإنّ الله سميع دعوة المضطهدين و هو للظّالمين بالمرصاد.

١٥ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : سيعلم الظّالمون حظّ من نقصوا؟ إنّ الظّالم ينتظر اللّعن و العقاب، و المظلوم ينتظر النّصر و الثّواب.

و قال صلى الله عليه وآله : الظّلم ندامة، و الطّاعة قرّة عين.

و قال صلى الله عليه وآله : لا تنال شفاعتي ذا سلطان جائر غشوم.

١٦ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : الظّلم ظلمات يوم القيامة.

---

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٩٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٢٤١.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٩٧ ؛ النّهج : قصارالحكم / ٣٤١.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٩٧ ؛ النّهج : الكتاب / ٣١.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٩٧ ؛ النّهج : الخطبة / ٢٢٤.

(١) الحَسَك : شوك لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يبس إلّا من في رجليه خفّ أو نعل لخشونته، و هو أنواع منها حَسَك السَّعْدان (اللّسان : حسك).

(٢) النّهج : و أُجَرَّ.

(٣) المُصَفَّد : المشدود (المجمع : صفد).

(٤) جُلْبُ شعيرة : قشرتها (اللّسان : جلب).

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٩٨ ؛ النّهج : الكتاب / ٥٣.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٩٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٩٩ ؛ العوالي ١ : ٥٢/٣٦٤ ؛ كنوز الحقائق للمناوي في هامش الجامع الصّغير ٢ : ١٠.

١٧ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من جار أهلكه جوره.

[١١٦١٠] **١٨ ـ و فيه** : قال عليه السلام : من ظلم دمّر عليه ظلمه.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ظلم عظمت صرعته.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ظلم أفسد أمره، و من جار قصر عمره.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ظلم يتيماً عقّ أولاده، و من ظلم رعيّته نصر أضداده.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ظلم عبادالله كان الله خصمه دون عباده.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من يكن الله خصمه دحض حجّته، و يعذّبه في دنياه و معاده.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : الظّلم وخيم العاقبة.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : الظّلم جرم لا ينسى.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : المؤمن لا يظلم و لا يتأثّم.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : أُبعُدوا عن الظّلم، فإنّه أعظم الجرائم و أكبر المآثم.

[١١٦٢٠] **٢٨ ـ و فيه** : قال عليه السلام : إنّ أسرع الشّرّ عقاباً الظّلم.

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : راكب الظّلم يدركه البوار.

---

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٩٣/٦١٩.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٩٤/٦١٩.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٩٧/٦٢٠.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٠٧/٦١٥ و ١٠٨.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٧٢/٦١٨ و ١٧٣.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ٥٩٥/٦٤٤.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ٥٩٦/٦٤٤.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ١ : ٤٨٤/١٨.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ شرح الغرر ١ : ١٣٧٩/٣٦٣.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٤٢٤/٥٠.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ١ : ٤٨/١٣٤.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ١ : ١٠/٢١٥.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ١ : ٤/٤٢٠.

٣٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : شرّ النّاس من يظلم النّاس.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : ظلم المرء في الدّنيا عنوان شقائه في الآخرة.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ظلم قصم عمره، و دمّر عليه ظلمه.

٣٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : هيهات أن ينجو الظّالم من أليم عذاب الله و عظيم سطواته.

٣٤ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ﴾[1] يا معاشر شيعتنا، اتّقوا الله و احذروا أن تكونوا لتلك النّار حطباً، و إن لم تكونوا بالله كافرين، فتوقّوها بتوقّي ظلم إخوانكم المؤمنين، و إنّه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلّا ثقّل الله تعالى في تلك النّار سلاسله و أغلاله، و لم يفكّه منها إلّا بشفاعتنا، و لن نشفع له إلى الله تعالى إلّا بعد أن نشفع له في أخيه المؤمن، فإن عفا عنه أشفعنا، و إلّا طال في النّار مكثه.

٣٥ ـ الاختصاص : سئل أميرالمؤمنين عليه السلام : أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال : من ظلم من لا ناصر له إلّا الله، و جاور النّعمة بالتّقصير، و استطال[1] بالبغي على الفقير.

٣٦ ـ جامع الأخبار : عن ابن عبّاس قال : أوحى الله عزّوجلّ إلى داود عليه السلام : قل للظّالمين : لا يذكرونني، فإنّه حقّ عليّ أن أذكر من ذكرني، و إنّ ذكري إيّاهم أن ألعنهم.

٣٧ ـ كنزالفوائد : روي أنّ في التّوراة مكتوباً : من يظلم يخرب بيته. و قال

---

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ١ : ٥/٤٤٣.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ٢٦/٤٧٦.

٣٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ١٠٢٥/٦٧٤.

٣٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٩٩ ؛ الغرر ٢ : ٣١/٧٩٤.

٣٤ ـ المستدرك ١٢ : ٩/١٠١ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٨١.

(١) البقرة / ٢٤.

٣٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/١٠٢ ؛ الاختصاص : ٢٣٤.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : و جاور.

٣٦ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٠٢ ؛ الجامع : ١٨٢.

٣٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/١٠٢ ؛ الكنز : ٥٧ ؛ عنه في البحار ٧٥ : ٥٠/٣٢١.

رسول‌الله ﷺ : إنّ الله تعالى يمهل الظّالم حتّى يقول : أهملني ثمّ إذا أخذه أخذه أخذة رابية[١].

و قال ﷺ : إنّ الله تعالى حمد نفسه عند هلاك الظّالمين، فقال : ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١].

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّما يسعى في مضرّته و نفعك، و ليس جزاء من سرّك أن تسوءه، و من سلّ سيف البغي قتل به، و من حفر بئراً لأخيه وقع فيها، و من هتك حجاب أخيه هتك عورات بيته، بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد، أسدٌ خصومٌ خيرٌ من سلطان ظلوم، و سلطانٌ ظلومٌ خيرٌ من فتنٍ تدوم، أُذكر عند الظّلم عدل الله فيك، و عند القدرة قدرة الله عليك.

[١١٦٣٠] ٣٨ ـ بحارالأنوار : عن كتاب جامع الأحاديث، عن هارون بن موسى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : الظّلم ندامة.

٣٩ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : بالإسناد عنه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : إيّاكم و الظّلم، فإنّه يخرب قلوبكم.

الباب الخامس و السّبعون
وجوب ردّ المظالم إلى أهلها، واشتراط ذلك في التّوبة منها، فإن عجز استغفر الله للمظلوم

١ ـ الكافي : عن عليّ، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من ظلم أحداً وفاته، فليستغفرالله له، فإنّه كفّارة له.

---

(١) أخذة رابية : شديدة زائدة (أقرب الموارد : ربو).

(١) الأنعام / ٤٥.

٣٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٠٣ ؛ البحار ٧٥ : ٥٢/٣٢٢ ؛ جامع الأحاديث : ٩٩.

٣٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/١٠٣ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٣٣/٤٠.

الباب الخامس و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٤٢ ؛ الكافي ٢ : ٢٠/٢٥١ ؛ العقاب : ١٥/٣٢٣ ؛ و المستدرك ١٢ : ٦/١٠٦ و ١/١٠٣ ؛ الاختصاص : ٢٣٥ ؛ الجعفريّات : ٢٢٨.

و رواه محمّد بن عليّ بن الحسين في عقاب الأعمال عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم مثله.

و رواه الشّيخ المفيد في الاختصاص، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

و رواه في الجعفريّات قال: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مثله.

٢ ـ عقاب الأعمال: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقّه لم يزل الله معرضاً عنه، ماقتاً لأعماله الّتي يعملها من البرّ و الخير لا يثبتها في حسناته حتّى يتوب و يردّ المال الّذي أخذه إلى صاحبه.

٣ ـ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ألا و إنّ الظّلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، و ظلم لا يترك، و ظلم مغفور لا يطلب، فأمّا الظّلم الّذي لا يغفر فالشّرك بالله تعالى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾[1] و أمّا الظّلم الّذي يغفر، فظلم العبد نفسه عند بعض الهَنَات[2] و أمّا الظّلم الّذي لا يترك، فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص هناك شديد، ليس هو جَرحاً بالمُدى و لا ضرباً بالسّياط، و لكنّه ما يستصغر ذلك معه.

٤ ـ جامع الأخبار: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: درهم يردّه العبد إلى الخصماء خير له من عبادة ألف سنة، و خير له من عتق ألف رقبة، و خير له من ألف حجّة و عمرة.

و قال صلى الله عليه وآله: من ردّ درهماً إلى الخصماء أعتق الله رقبته من النّار، و أعطاه بكلّ دانق[1]

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٦/٣٤٣؛ العقاب: ٩/٣٢٢.

٣ ـ المستدرك ١٢: ٢/١٠٤؛ النّهج: الخطبة / ١٧٦.

(١) النّساء / ٤٨.

(٢) الهَنَاتُ: جمع هنة: الشّيء اليسير (القاموس المحيط: هنو).

٤ ـ المستدرك ١٢: ٣/١٠٤؛ الجامع: ١٨٢.

(١) الدّانق: وزن ضئيل، سدس الدّرهم (اللّسان: دنق).

ثواب نبيّ، و بكلّ درهم مدينة من درّة حمراء.

و قال ﷺ : من ردّ أدنى شيء إلى الخصماء جعل الله بينه و بين النّار ستراً كما بين السّماء و الأرض، و يكون في عداد الشّهداء.

و قال ﷺ : من أرضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنّة بغير حساب، و يكون في الجنّة رفيق إسماعيل بن إبراهيم.

و قال ﷺ : إنّ في الجنّة مدائن من نور، و على المدائن أبواب من ذهب مكلّل بالدّرّ و الياقوت، و في جوف المدائن قباب من مسك و زعفران، من نظر إلى تلك المدائن يتمنّى أن يكون له مدينة منها، قالوا : يا نبيّ الله، لمن هذه المدائن؟ قال : للتّائبين النّادمين من المؤمنين المرضين للخصماء[٢] من أنفسهم، فإنّ العبد إذا ردّ درهماً إلى الخصماء، أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً، فإنّ درهماً يردّه العبد إلى الخصماء خير له من صيام النّهار و قيام اللّيل، و من ردّ ناداه ملك من تحت العرش : يا عبدالله، استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك و قال النّبيّ ﷺ : لردّ دانق من حرام يعدل عندالله سبعين ألف حجّة مبرورة.

و قال ﷺ : من مات غير تائب زفرت جهنّم في وجهه ثلاث زفرات، فأوّلها لا تبقى دمعة إلّا خرجت من عينيه، و الزّفرة الثّانية لا يبقى دم إلّا خرج من منخريه، و الزّفرة الثّالثة لا يبقى قبح إلّا خرج من فمه، فرحم الله من تاب و أرضى الخصماء، فمن فعل فأنا كفيله في الجنّة.

٥ ـ تنبيه الخواطر : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : لا يأخذنّ أحدكم متاع أخيه جادّاً و لا لاعباً، من أخذ عصا أخيه فليردّها عليه.

٦ ـ دعوات الرّاونديّ : عن النّبيّ ﷺ قال : أداء دانق من حرام يعدل عندالله سبعين ألف حجّة مبرورة.

---

(٢) الجامع : الخصماء.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٠٥/٤ ؛ التّنبيه : ١١ .

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٠٦/٧ ؛ الدّعوات : ٤ ؛ عنه في البحار ١٠٣ : ٥١/١٢ .

٧ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا عدل أفضل من ردّ المظالم.

الباب السّادس و السّبعون
أصناف مَن لا تُقبل توبتهم

١ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث دیناً، و من اغتصب أجيراً أجره، أو رجل باع حرّاً.

[١١٦٤٠] ٢ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أبى الله لصاحب البدعة بالتّوبة، و أبى الله لصاحب الخلق السّيّىء بالتّوبة، فقيل : يا رسول‌الله، و كيف ذاك؟ قال : أمّا صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبّها، و أمّا صاحب الخلق السّيّىء فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذّنب الّذي تاب منه.

الباب السّابع و السّبعون
تحريم الرّضا بالظّلم و المعونة للظّالم و إقامة عذره

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصيّته لأصحابه قال : و إيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٠٦ ؛ الغرر ٢ : ٤٠٤/٨٥١.

الباب السّادس و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٤٤ ؛ العيون ٢ : ٦٠/٣٣.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٠٦ ؛ النّوادر : ١٨.

الباب السّابع و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٤٥ ؛ الكافي ٨ : ٨.

فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول‌الله ﷺ كان يقول: إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة، و ليعن بعضكم بعضاً، فإنّ أبانا رسول‌الله ﷺ كان يقول: إنّ معونة المسلم خير و أعظم أجراً من صيام شهرين و اعتكافه في المسجد الحرام.

٢ ـ الفقيه: بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النّبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام) قال: يا عليّ، شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه، و شرّ منه من باع آخرته بدنيا غيره.

٣ ـ نهج البلاغة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: للظّالم من الرّجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، و من دونه بالغلبة، و يظاهر القوم الظّلمة.

٤ ـ بشارة المصطفى: عن محمّد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد البرسيّ، عن محمّد بن الحسين القرشيّ، عن أحمد بن أحمد بن حمران، عن إسحاق بن محمّد بن عليّ المقرىء، عن عبيدالله بن محمّد الأياديّ، عن عمر بن مدرك، عن محمّد بن زياد المكّيّ، عن جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن عطيّة العوفيّ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: (في حديث:) يا عطيّة، سمعت حبيبي رسول‌الله ﷺ يقول: من أحبّ قوماً حشر معهم، و من أحبّ عمل قوم أُشرك في عملهم... (الخبر).

٥ ـ نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها النّاس، إنّما يجمع النّاس الرّضا و السّخط، و إنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد، فعمّهم الله بالعذاب لمّا عمّوه بالرّضا، فقال سبحانه: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾[1] فما كان إلّا أن خارت أرضهم بالخسفة، خوار السّكّة[2] المحماة في الأرض الخوّارة[3].

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٤/٣٤٥؛ الفقيه ٤: ٨٢١/٢٥٥.

٣ ـ الوسائل ١١: ٦/٣٤٥؛ النّهج: قصار الحكم / ٣٥٠.

٤ ـ المستدرك ١٢: ٢/١٠٨؛ البشارة: ٧٤.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٣/١٠٨؛ النّهج. الخطبة / ٢٠١.

(١) الشّعراء / ١٥٧.

(٢) السِّكَّة: الحديد الّتي تُحْرَث بها الأرض (المجمع: سكك).

(٣) الأرضُ الخَوَّارةُ: السَّهلة اللَّيِّنة (المجمع: خور).

٦ ـ **تنبيه الخواطر** : عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام يقول : إنّما هو الرّضا و السّخط، و إنّما عقر النّاقة رجل واحد، فلمّا رضوا أصابهم العذاب، فإذا ظهر إمام عدل فمن رضي بحكمه و أعانه على عدله فهو وليّه، و إذا ظهر إمام جور فمن رضي بحكمه و أعانه على جوره فهو وليّه.

٧ ـ **الغارات** : عن فرات بن أحنف أنّ عليّاً عليه السلام خطب النّاس فقال : يا معشر النّاس، أنا أنف الهدى و عيناه ـ و أشار إلى وجهه ـ ... (إلى أن قال :) يا معشر النّاس، إنّما يجمع النّاس الرّضا و السّخط، ألا و إنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد، فأصابهم العذاب بنيّاتهم في عقرها... (الخبر).

٨ ـ **الغايات** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : شرار[1] النّاس من باع آخرته بدنياه، و شرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.

٩ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : شرّ النّاس من يعين على المظلوم.

[١١٦٥٠] ١٠ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : شرّ النّاس من ادّرع[1] اللّؤم، و نصر الظّلوم.

الباب الثّامن و السّبعون
تحريم اتّباع الهوى الّذي يخالف الشّرع

١ ـ **الكافي** : عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن عاصم بن

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٠٨ ؛ التّنبيه : ١٧ .

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٠٩ ؛ الغارات : ٢/٥٨٤ .

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٠٩ ؛ الغايات : ٩١ .

(١) الغايات : شرّ.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٠٩ ؛ الغرر ١ : ٦٤/٤٤٧ .

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٠٩ ؛ الغرر ١ : ٦٥/٤٤٧ .

(١) إدَّرَعَ الدِّرْعَ : لَبِسَها (اللّسان : درع).

الباب الثّامن و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٤٦ ؛ الكافي ٢ : ٣/٢٥٢ .

حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّما أخاف عليكم اثنتين: اتّباع الهوى، و طول الأمل، أمّا اتّباع الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة.

٢ ـ وقعة صفّين: عن عمر بن سعد الأسديّ، عن الحارث بن حصيرة، عن عبدالرّحمن بن عبيدة و غيره، عن عليّ عليه السلام (في حديث) أنّه قال في خطبته يوم دخل الكوفة: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم اتّباع الهوى و طول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة... (الخبر).

و رواه المفيد في الأمالي: عن أبي بكر الجعابيّ، عن الفضل بن حباب الجمحيّ، عن مسلم بن عبدالله البصريّ، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالرّحمن، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة العرنيّ عنه عليه السلام مثله.

٣ ـ الخصال: عن أحمد بن هارون الفاميّ، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسيّ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من سلم من اُمّتي من أربع خصال فله الجنّة: من الدّخول في الدّنيا، و اتّباع الهوى، و شهوة البطن، و شهوة الفرج.

٤ ـ معاني الأخبار: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميرة، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أشجع النّاس من غلب هواه.

و رواه في الأمالي: عن محمّد بن أحمد السّنانيّ، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن النّوفليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن يونس بن ظبيان، عنه عليه السلام مثله.

و رواه جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن

---

٢ ـ المستدرك ١٢: ١١٠/١؛ وقعة صفّين: ٣؛ الأمالي: ٩٢/١.

٣ ـ المستدرك ١٢: ١١٠/٢؛ الخصال ١: ٢٢٣/٥٤.

٤ ـ المستدرك ١٢: ١١١/٣ و ٤؛ المعاني: ١٩٥/١؛ الأمالي: ٢٧/٤؛ الغايات: ١٧٢.

أبيه، عن جدّه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٥ ـ معاني الأخبار و الأمالي: في خبر الشّيخ الشّاميّ، قال زيد بن صوحان لأميرالمؤمنين عليه السلام: أيّ سلطان أغلب و أقوى؟ قال: الهوى.

و رواه جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات، مثله.

٦ ـ أمالي الطّوسيّ: بإسناده عن أبي ذرّ قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الكيّس (من النّاس)[1] من دان نفسه و عمل لما بعد الموت، و العاجز من اتّبع نفسه و هواها، و تمنّى على الله عزّوجلّ الأمانيّ.

٧ ـ دعائم الإسلام: عن عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام و فيها: و أُوصيكم بمجانبة الهوى، فإنّ الهوى يدعو إلى العمى، و هو الضّلال في الآخرة و الدّنيا... (إلى أن قال:) و إنّ أوّل المعاصي تصديق النّفس و الرّكون إلى الهوى... (الخبر).

٨ ـ تفسير أبي الفتوح: عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاث مهلكات، و ثلاث منجيات، فالثّلاث المهلكات: شحّ مطاع، و هوىً متّبع، و إعجاب المرء بنفسه... (الخبر).

٩ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: الهوى شريك العمى.

[١١٦٦٠] ١٠ ـ و فيه: قال عليه السلام: الهوى داء دفين.

١١ ـ و فيه: قال عليه السلام: الهوى أُسّ المحن.

---

٥ ـ المستدرك ١٢: ١١١، ذيل حديث ٣؛ المعاني: ١٩٨؛ الأمالي: ٣٢٢؛ الغايات: ١٧٥.

٦ ـ المستدرك ١٢: ٩/١١٢؛ الأمالي ٢: ١٤٣.

(١) ليس في الأمالي.

٧ ـ المستدرك ١٢: ١١/١١٣؛ الدّعائم ٢: ١٢٩٧/٣٥٠.

٨ ـ المستدرك ١٢: ١٢/١١٣؛ تفسير أبي الفتوح ٥: ٤٢.

٩ ـ المستدرك ١٢: ١٣/١١٣؛ الغرر ١: ٦٣٢/٢٢.

١٠ ـ المستدرك ١٢: ١٣/١١٣؛ الغرر ١: ٦٥٣/٢٣.

١١ ـ المستدرك ١٢: ١٣/١١٣؛ الغرر ١: ١٠٩٠/٣٥.

١٢ ـ و فيه : قال ﷺ : الهوى مطيّة الفتن.

١٣ ـ و فيه : قال ﷺ : الهوى هُوِيٌّ[1] إلى أسفل سافلين.

١٤ ـ و فيه : قال ﷺ : النّاجون من النّار قليل لغلبة الهوى و الضّلال.

١٥ ـ و فيه : قال ﷺ : العقل صاحب جيش الرّحمان، و الهوى قائد جيش الشّيطان، و النّفس متجاذبة بينهما فأيّهما غلب كانت في حيّزه.

١٦ ـ و فيه : قال ﷺ : إغلبوا أهواءكم و حاربوها، فإنّها إن تُقيّدكم توردكم من الهلكة أبعد غاية.

١٧ ـ و فيه : قال ﷺ : أفضل النّاس من عصى هواه، و أفضل منه من رفض دنياه.

١٨ ـ و فيه : قال ﷺ : أشقى النّاس من غلبه هواه، فملكته دنياه، و أفسد أُخراه.

١٩ ـ و فيه : قال ﷺ : إنّ طاعة النّفس و متابعة أهويتها أُسّ كلّ محنة، و رأس كلّ غواية.

[١١٦٧٠] ٢٠ ـ و فيه : قال ﷺ : إنّك إن أطعت هواك أصمّك و أعمالك، و أفسد منقلبك و أرداك.

٢١ ـ و فيه : قال ﷺ : رأس الدّين مخالفة الهوى.

---

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ١١٠٣/٣٥.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ١٣٧٤/٤٨.

(١) الهُوِيُّ بالضّمّ : للانحدار، و الهَوِيُّ بالفتح : للإصعاد (أقرب الموارد : هوي).

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ١٧٤٩/٦٧.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ٢١٢١/٩٦.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ٨٢/١٣٨.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ٤١٢/٢٠٠.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ٤١٢/٢٠٠.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ١٠٩/٢٢٥.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ٢١/٢٨٧.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ١ : ٣٥/٤١٢.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : رأس العقل مجاهدة الهوى.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : ردع النّفس عن تسويل الهوى ثمرة النّبل.

٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : سبب فساد الدّين الهوى.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : غالب الهوى مغالبة الخصم خصمه، و حاربه محاربة العدوّ عدوّه، لعلّك تملكه.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : في طاعة الهوى كلّ الغواية.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : كيف يستطيع الهُدى[1] من يغلبه الهوى؟

٢٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهوى؟

٢٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ركب الهوى أدرك العمى.

[١١٦٨٠] ٣٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من جرى مع الهوى عثر بالرّدى.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أطاع هواه باع آخرته بدنياه.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من غلب هواه على عقله، ظهرت عليه الفضائح.

٣٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أحبّ نيل درجات العلى، فليغلب الهوى.

---

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ شرح الغرر ٤ : ٥٤.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ١ : ٤٢١/١٧.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ١ : ٤٣١/٣٢.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٥٠٩/٤١.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٥١٤/٧٦.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٥٥٥/٢٨.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : الخلاص.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٥٥٤/١٢.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٦٥٠/٦٩٤.

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٦٥٠/٦٩٢.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٦٥٠/٦٩٥.

٣٢ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٦٧٥/١٠٣٦.

٣٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١٣/١٣ ؛ الغرر ٢ : ٦٩٤/١٢٤٦.

٣٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : من اتّبع هواه أعماه و أصمّه، و أزلّه و أضلّه.

٣٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : نظام الدّين مخالفة الهوى، و التّنزّه عن الدّنيا.

الباب التّاسع و السّبعون
وجوب اعتراف المذنب لله بالذّنوب و استحقاق العقاب

١ ـ أمالي الصّدوق : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاذ الجوهريّ، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام قال : قال الله عزّوجلّ : من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً و هو لا يعلم أنّ لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه لأغفرت له ذلك الذّنب أبداً، و من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً و هو يعلم أنّ لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه عفوت عنه.

٢ ـ المحاسن : عن أبيه، عمّن ذكره، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام يرفعه إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزّوجلّ : من أذنب ذنباً فعلم أنّ لي أن أُعذّبه و أنّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن محمّد بن مسلم، مثله.

٣ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : المقرّ بالذّنب[1] تائب.

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : ربّ جرم أغنى من الاعتذار عنه، الإقرار به.

---

٣٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ شرح الغرر ٥ : ٩١٦٨/٤٥٩.

٣٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١١٣ ؛ الغرر ٢ : ٣٢/٧٧٦.

الباب التّاسع و السّبعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٤٨ ؛ الأمالي : ٢/٢٣٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٤٨ ؛ المحاسن : ٦/٢٦ ؛ الثّواب : ١/٢١٣.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٦ ؛ الغرر ١ : ١١٠٧/٣٥.

(١) الغرر : بالذّنوب.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٦ ؛ الغرر ١ : ٧٥/٤١٧.

[١١٦٩٠] ٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : شافع المذنب إقراره، و توبته اعتذاره.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : عاصٍ يقرّ بذنبه خير من مطيعٍ يَفتخر بعمله.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أذنب من اعتذر.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أخلق من عرف ربّه أن يعترف بذنبه.

الباب الثّمانون
وجوب النّدم على الذّنوب، و سترها و تحريم التّظاهر بها

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ النّدم على الشّرّ يدعو إلى تركه.

٢ ـ **الفقيه** : من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله : النّدامة توبة.

٣ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بإسناده عن أبي‌ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، إنّ العبد ليذنب الذّنب فيدخل بذنبه[1] ذلك الجنّة، قلت : و كيف ذلك يا رسول‌الله؟ قال : يكون ذلك الذّنب نصب عينيه تائباً[2] منه، فارّاً إلى الله حتّى يدخل الجنّة.

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٦؛ شرح الغرر ٤ : ١٨٠.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٦؛ الغرر ٢ : ٥٠/٥٠٢.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٦؛ الغرر ٢ : ٣/٧٣٦.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٦؛ الغرر ٢ : ١٧٨/٧٤٧.

الباب الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٤٩؛ الكافي ٢ : ٧/٣١٢.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٤٩؛ الفقيه ٤ : ٨٢٨/٢٧٢.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/١١٧؛ الأمالي ٢ : ١٤٣.

(١) الأمالي : ليذنب فيدخل إلى الله بذنبه.

(٢) و فيه : عينه تأديباً.

٤ ـ الغارات : عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبدالله بن الحسن، عن عباية، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في عهده إلى أهل مصر ـ قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : من سرّته حسناته و ساءته سيّئاته فذلك المؤمن حقّاً.

٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : النّدم استغفار، والإقرار اعتذار، الإنكار إصرار.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : النّدم على الخطيئة استغفار.

[١١٧٠٠] **٧ ـ و فيه** : قال عليه السلام : النّدم على الذنب يمنع من معاودته.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : النّدم أحد التّوبتين.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : إذا قارفت ذنباً فكن عليه نادماً.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : طوبى لكلّ نادم على زلّته، مستدرك فارِطَ[1] عثرته.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ندم فقد تاب، من تاب فقد أناب.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ندم القلب يكفّر الذّنب.

١٣ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرّضا عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسّيّئة مخذول، و المستتر بها مغفور له.

---

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١١٧ ؛ الغارات ١ : ٢٤٨.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ١ : ٢٢٦/١١ و ٢٢٧ و ٢٢٨.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ١ : ١٢٥٦/٤٢.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ١ : ١٤٤٠/٥١.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ١ : ١٧٢٩/٦٦.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ١ : ٧٢/٣١٣.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ٢ : ١٢/٤٦٥.

(١) الفارِطُ : المتقدّم السّابق (اللّسان : فرط).

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ٢ : ٢٠١/٦٢٠ و ٢٠٢.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٧ ؛ الغرر ٢ : ٢٤/٧٧٥.

١٣ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٥٠ ؛ الكافي ٢ : ٢/٣١٢.

الباب الحادي و الثّمانون
وجوب الاستغفار من الذّنب و المبادرة به قبل سبع ساعات

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان المراديّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعد هنّ إلّا هالك : يهمّ العبد بالحسنة فيعملها، فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته، و إن هو عملها كتب الله له عشراً، و يهمّ بالسّيّئة أن يعملها، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء، و إن هو عملها أُجّل سبع ساعات، و قال صاحب الحسنات لصاحب السّيّئات، و هو صاحب الشّمال : لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإنّ الله عزّوجلّ يقول : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1] أو الاستغفار فإن قال : استغفر الله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب و الشّهادة العزيز الحكيم، الغفور الرّحيم ذوالجلال و الإكرام و أتوب إليه، لم يكتب عليه شيء، و إن مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السّيّئات : اكتب على الشّقيّ المحروم.

٢ ـ **أمالي الصّدوق** : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن جعفر، عن محمّد بن مسلم و غيره، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : سئل رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال : الّذين إذا أحسنوا استبشروا، و إذا أساؤوا استغفروا، و إذا أُعطوا شكروا، و إذا ابتلوا صبروا، و إذا غضبوا غفروا.

٣ ـ **ثواب الأعمال** : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف،

الباب الحادي و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٥١ ؛ الكافي ٢ : ٤/٣١٣.

(١) هود / ١١٤.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٥٣ ؛ الأمالي : ٤/١٩.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٥٤ ؛ الثّواب : ١/١٩٧.

عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لكلّ داء دواء، و دواء الذّنوب الاستغفار.

[١١٧١٠] ٤ ـ و فيه: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كلّ ذنب: استغفرالله.

و رواه ابن طاووس في رسالة محاسبة النّفس نقلاً من كتاب الدّعاء لمحمّد بن الحسن الصّفّار بإسناده إلى الصّادق عليه السلام مثله.

٥ ـ **أمالي ابن الشّيخ**: عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن الحسين المقرىء، عن عبدالله بن محمّد البصريّ، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن موسى بن زكريّا، عن أبي خالد، عن العتبيّ، عن الشّعبيّ قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: العجب ممّن يقنط و معه المحاة، قيل: و ما المحاة؟ قال: الاستغفار.

٦ ـ و فيه: عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن محمّد بن طاهر، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسن بن زياد، عن محمّد بن إسحاق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: صاحب اليمين أمير على صاحب الشّمال: فإذا عمل العبد سيّئة قال صاحب اليمين لصاحب الشّمال: لا تعجل و أنظره سبع ساعات، فإن مضت سبع ساعات و لم يستغفر، قال: أُكتب فما أقلّ حياء هذا العبد.

٧ ـ و فيه: عن أبيه، عن هلال بن محمّد الصّفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ، عن عليّ بن عليّ أخي دعبل بن عليّ، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن آبائه عليهم السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: تعطّروا بالاستغفار لا تفضحنّكم روائح الذّنوب.

٨ ـ **المحاسن**: عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله،

---

٤ ـ الوسائل ١١: ١٤/٣٥٥؛ الثّواب: ٥/١٩٧؛ المحاسبة: ١٥.

٥ ـ الوسائل ١١: ١٥/٣٥٥؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٨٦.

٦ ـ الوسائل ١١: ١٦/٣٥٥؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٢١٠.

٧ ـ الوسائل ١١: ١٧/٣٥٦؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٣٨٢.

٨ ـ الوسائل ١١: ١٨/٣٥٦؛ المحاسن: ١٩/٧؛ الثّواب: ١/١٩٨.

عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أربع من كنّ فيه كان في نورالله الأعظم : من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله و أنّي رسول‌الله، و من إذا أصابته مصيبة قال : إنّا لله و إنّا إليه راجعون، و من إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله ربّ العالمين، و من إذا أصاب خطيئة قال : أستغفرالله و أتوب إليه.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن عليّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن عليّ، عن عليّ بن أبي عليّ اللّهبيّ، عن جعفر بن محمّد الصّادق، عن آبائه عليهم السلام.

٩ ـ **الزّهد** : عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله يحبّ المقرّ التّوّاب، قال : و كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب، يقول : أستغفرالله و أتوب إليه، قال : كان يقول : أتوب إلى الله.

١٠ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الذّنوب لتشوب أهلها لتحرقنّهم، لا يطفئها شيء إلّا الاستغفار.

١١ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من كنّ فيه أربع دخل الجنّة : من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلّا الله، و من إذا أنعم نعمة قال : الحمد لله، و من إذا أصاب ذنباً قال : أستغفرالله، و من إذا أصابته مصيبة قال : إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

١٢ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لكلّ داءٍ دواء، و دواء الذّنوب الاستغفار، فإنّها الممحاة.

١٣ ـ **نهج البلاغة** : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً : من أُعطي الدّعاء لم يحرم الإجابة، و من أُعطي التّوبة لم يحرم القبول، و من أُعطي الاستغفار

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١١٩ ؛ الزّهد : ١٩٥/٧٣.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١١٩ ؛ الجعفريّات : ٢٢٨.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٢٠ ؛ الجعفريّات : ٢٢٧.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٢٠ ؛ الجعفريّات : ٢٢٨.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٢١ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٣٥.

لم يحرم المغفرة، و من أُعطي الشّكر لم يحرم الزّيادة.

[١١٧٢٠] ١٤ ـ و فيه : و سئل عن الخير؟ فقال عليه السلام : ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك، و لكنّ الخير أن يكثر علمك، و أن يعظم حلمك، و أن تباهي النّاس بعبادة ربّك، فإن أحسنت حمدت الله، و إن أسأت استغفرت الله.

١٥ ـ تفسير أبي الفتوح : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : ما أصرّ من استغفر، و لو عاد في اليوم سبعين مرّة.

و عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : طوبى لمن وجد في صحيفته تحت كلّ ذنب : أستغفرالله.

و عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله تعالى يغفر للمذنبين إلّا من لا يريد أن يغفر له، قالوا : يا رسول‌الله، من الّذي يريد أن لا يغفر له؟ قال : من لا يستغفر.

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الاستغفار دواء الذّنوب.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الاستغفار أعظم أجراً[1] و أسرع مثوبة.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : المؤمن بين نعمة و خطيئة، لا يصلحها إلّا الشّكر و الاستغفار.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : استغفر ترزق.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : حسن الاستغفار يمحّص الذّنوب.

---

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٩/١٢١ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٩٤.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/١٢٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٦٥٤.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ١ : ٩٥٥/٣١.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ١ : ١٥٣٣/٥٦.

(١) الغرر : جزاءً.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ١ : ١٨٠١/٧١.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ١ : ٩/١٠٨.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ١ : ٥٩/٣٨٠.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : سلاح المذنب الاستغفار.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : عوّد نفسك الاستهتار[1] بالذّكر و الاستغفار، فإنّه يمحو عنك الحوبة، و يعظم لك المثوبة.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : عجبت لمن يقنط و معه النّجاة و هو الاستغفار.

[١١٧٣٠] ٢٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : لو أنّ النّاس حين عصوا تابوا و استغفروا لم يعذّبوا و لم يهلكوا.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من استغفر الله أصاب المغفرة.

٢٦ ـ لبّ اللّباب : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : ألا أُنبّئكم بدائكم من دوائكم، داؤكم الذّنوب، و دواؤكم الاستغفار.

٢٧ ـ و فيه : جاء رجل يبكي بصوت و يقول : يا رسول‌الله، أدركني قال : مالك؟ قال : ذنوبي، قال : قل لا إله إلّا الله و طوّلها حتّى يمتلىء جوفك، ثمّ قال : قل : اللّهمّ اغفرلي ثلاثاً، ثمّ قال : وجبت و ربّ الكعبة.

٢٨ ـ و فيه : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : ما من بلدة تاب فيها رجل إلّا رحم الله أهل تلك البلدة، و رفع العذاب عنهم و عن أهل المقابر أربعين يوماً، و يغفر لأهل القبور ذنب أربعين عاماً لفضل هذا العبد.

و قال صلى الله عليه وآله : لا تؤخّر التّوبة، فإنّ الموت يأتي بغتة.

---

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ١ : ١٣/٤٣٣.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ٢ : ٢/٤٩٢.

(١) إستَهْتَرَ بالشّيء : وَلَعَ به (المجمع : هتر).

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ٢ : ١١/٤٩٤.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ٢ : ١٦/٦٠٤.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٢٢ ؛ الغرر ٢ : ٧١٨/٦٥٢.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/١٢٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/١٢٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

و قال ﷺ : نعم الوسيلة الاستغفار.

٢٩ ـ و فيه : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : استغفروا بعد الذّنب أسرع من طرفة عين، فإن لم تفعلوا فبالإنفاق، فإن لم تفعلوا فبكظم الغيظ، فإن لم تفعلوا فبالعفو عن النّاس، فإن لم تفعلوا فبالإحسان إليهم، فإن لم تفعلوا فبترك الإصرار، فإن لم تفعلوا فبالرّجاء، لا تقنطوا من رحمة الله.

٣٠ ـ مجمع البيان : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ما من عبد يذنب إلّا أجّله الله سبع ساعات، فإن تاب لم يكتب عليه ذنب.

٣١ ـ و فيه : عنه عليه السلام : طوبى للعبد يستغفر الله من ذنب لم يطّلع عليه غيره، فإنّما مثل الاستغفار عقيب الذّنب مثل الماء يصبّ على النّار فيطفئها.

الباب الثّاني و الثّمانون
وجوب التّوبة من جميع الذّنوب و العزم على ترك العود أبداً

١ ـ ثواب الأعمال : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن المسعوديّ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من تاب تاب الله عليه و أمرت جوارحه أن تستر عليه، و بقاع الأرض أن تكتم عليه، و أنسيت الحفظة ما كانت كتبت عليه.

٢ ـ و فيه : عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

---

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/١٢٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/١٢٤.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/١٢٤.

الباب الثّاني و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٥٩ ؛ التّواب : ١/٢١٣.

٢ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٥٩ ؛ التّواب : ٣/٢١٤.

رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله فضولاً من رزقه ينحله من شاء من خلقه، و الله باسط يده عند كلّ فجر لمذنب اللّيل هل يتوب فيغفر له، و يبسط يده عند مغيب الشّمس لمذنب النّهار هل يتوب فيغفر له.

[١١٧٤٠] ٣ ـ **عيون أخبار الرّضا** عليه السلام : بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن عندالله تعالى كمثل ملك مقرّب، و إنّ المؤمن عندالله لأعظم من ذلك، و ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب و مؤمنة تائبة.

و رواه في صحيفة الرّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله، إلّا أنّه فيه : أعظم من ملك.

٤ ـ **و فيه** : عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، عن عليّ بن محمّد بن عيينة، عن دارم بن قبيصة، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : التّائب من الذّنب كمن لا ذنب له.

٥ ـ **مهج الدّعوات** : عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اعترفوا بنعم الله ربّكم، و توبوا إلى الله من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشّاكرين من عباده.

٦ ـ **لبّ اللّباب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إذا تاب العبد تاب الله عليه، و أنسى الحفظة ما علموا منه، و قيل للأرض و جوارحه : اكتموا عليه مساوئه و لا تظهروا عليه أبداً.

و قال صلى الله عليه وآله : الله أفرح بتوبة العبد من الظّمآن الوارد، و المضلّ الواجد، و العقيم الوالد.

و عنه صلى الله عليه وآله قال : التّائب من الذّنب كمن لا ذنب له.

٧ ـ **الكافي** : عن محمّد بن عليّ بن معمّر، عن محمّد بن عليّ بن عكاية التّميميّ،

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٣٥٩ ؛ العيون ٢ : ٣٣/٢٩ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/١٢٥ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٢٧/٣٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٣٦٠ ؛ العيون ٢ : ٣٤٧/٧٤.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٦/٢٦٠ ؛ المهج : ٢٢٧.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٢٦ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٢٧ ؛ الكافي ٨ : ١٩.

عن الحسين بن النّضر الفهريّ، عن أبي عمرو الأوزاعيّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له: و لا شفيع أنجح من التّوبة.

٨ ـ **جامع الأخبار**: قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: المؤمن إذا تاب و ندم فتح الله عليه في الدّنيا و الآخرة ألف باب من الرّحمة، و يصبح و يمسي على رضى الله، و كتب الله له بكلّ ركعة يصلّيها من التّطوّع عبادة سنة، و أعطاه الله بكلّ آية يقرأها نوراً على الصّراط، و كتب الله له بكلّ يوم و ليلة ثواب نبيّ، و له بكلّ حرف من استغفاره و تسبيحه ثواب حجّة و عمرة، و بكلّ آية في القرآن مدينة، و نوّرالله قبره، و بيّض وجهه، و له بكلّ شعرة على بدنه نور، و كأنّما تصدّق بوزنه ذهباً، و كأنّما أعتق بعدد كلّ نجم رقبة، و لا تصيبه شدّة القيامة، و يؤنس في قبره، و وجد قبره روضة من رياض الجنّة، و زار قبره كلّ يوم ألف ملك يؤنسه في قبره، و عليه سبعون حلّة، و على رأسه تاج من الرّحمة، و يكون تحت ظلّ العرش مع النّبيّين و الشّهداء، و يأكل و يشرب حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق ثمّ يوجّهه إلى الجنّة.

٩ ـ **نهج البلاغة**: في وصيّته للحسن عليه السلام: و إن قارفت سيّئة فعجّل محوها بالتّوبة.

١٠ ـ **الجعفريّات**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: بينما رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على جبل من جبال تهامة و المسلمون حوله، إذ أقبل شيخ و بيده عصا، فنظر إليه رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: مشية الجنّ و نغمتهم و عجبهم، فأتى و سلّم فردّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال له: من أنت؟ فقال: أنا هام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: سبحان‌الله سبحان‌الله، ما بينك و بين إبليس إلّا أبوان، قال: لا، قال صلى الله عليه وآله: كم أتى عليك؟ قال: أكلت الدّنيا كلّها إلّا القليل، قال: على ذلك، قال: كنت بين أقوام، و أفهم الكلام، و آمر بإفساد الطّعام و قطيعة الأرحام، فقال

---

٨ ـ المستدرك ١٢: ٨/١٢٧؛ الجامع: ١٠١.

٩ ـ المستدرك ١٢: ٩/١٢٧؛ البحار ٧٧: ٢٠٨، عن كتاب الوصايا لابن طاووس.

١٠ ـ المستدرك ١٢: ١١/١٢٨؛ الجعفريّات: ١٧٥ باختلاف في بعض الألفاظ.

رسول‌الله صلى الله عليه وآله : هي لعمرو الله عمل الشّابّ المتلوّن أو الشّيخ المتوسّم، ثمّ قال : زدني من التّعداد إنّي تائب ممّن أشرك في دم العبد الصّالح الشّهيد السّعيد هابيل بن آدم، و كنت مع نوح عليه السلام في مسجده فيمن آمن به، و عاتبته على دعوته عليهم، فلم أزل أُعاتبه حتّى بكى و أبكاني، و قال : إنّي من النّادمين، و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فقلت : يا نوح، إنّي ممّن أشرك في دم العبد الصّالح الشّهيد السّعيد هابيل بن آدم، هل تدري عند ربّك من التّوبة؟ قال : نعم يا هام، همّ بخير و افعله قبل الحسرة و النّدامة، إنّي وجدت فيما أنزل الله تبارك و تعالى عليَّ أنّه ليس من عبد عمل ذنباً كائناً ماكان و بالغاً ما بلغ، ثمّ تاب إلّا تاب الله تعالى عليه... (الخبر).

١١ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : التّوبة تجبّ ما قبلها.

١٢ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : التّوبة تستنزل الرّحمة.

[١١٧٥٠] ١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : التّوبة تطهّر القلوب، و تغسل الذّنوب.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : الذّنوب الدّاء، و الدّواء الاستغفار، و الشّفاء أن لا تعود.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : ثمرة التّوبة استدراك فوارط النّفس.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : حسن التّوبة يمحو الحوبة[1].

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : مسوّف نفسه بالتّوبة مِن هجوم الأجل على أعظم الخطر.

---

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/١٢٩ ؛ العوالي ١ : ١٥٠/٢٣٧.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ الغرر ١ : ١١١١/٣٦.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ شرح الغرر ١ : ١٣٥٥/٣٥٧.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ الغرر ١ : ١٩١٣/٧٩.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ الغرر ١ : ٦٩/٣٦٢.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ الغرر ١ : ٥٨/٣٧٩.

(١) الحَوْبَة : الخطيئة (المجمع : حوب).

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ الغرر ٢ : ١٦١/٧٦٨.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : يسير التّوبة و الاستغفار، يمحّص المعاصي و الإصرار.

الباب الثّالث و الثّمانون
وجوب إخلاص التّوبة و شروطها

١ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ قائلاً قال بحضرته : أستغفرالله، فقال : ثكلتك أُمّك أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العلّيّين و هو اسم واقع على ستّة معان : أوّلها : النّدم على ما مضى، و الثّاني : العزم على ترك العود إليه أبداً، و الثّالث : أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله عزّوجلّ أملس ليس عليك تبعة، و الرّابع : أن تعمد إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها، و الخامس : أن تعمد إلى اللّحم الّذي نبت على السّحت فتذيبه بالأحزان حتّى يلصق الجلد بالعظم، و ينشأ بينهما لحم جديد، و السّادس : أن تذيق الجسم ألم الطّاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول : أستغفرالله.

و رواه الدّيلميّ في إرشاد القلوب مرسلاً.

٢ ـ تحف العقول : عن كميل بن زياد أنّه قال لأميرالمؤمنين عليه السلام : العبد يصيب الذّنب فيستغفر الله؟ فقال : يا بن زياد التّوبة، قلت : بس[1]؟ قال : لا، قلت : كيف؟ قال : إنّ العبد إذا أصاب ذنباً قال : أستغفرالله بالتّحريك، قلت : و ما التّحريك؟ قال : الشّفتان و اللّسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة، قلت : و ما الحقيقة؟ قال : تصديق القلب و إضمار أن لا يعود إلى الذّنب الّذي استغفر منه، قلت : فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين؟ قال : لا، لأنّك لم تبلغ إلى الأصل بعد، قلت : فأصل الاستغفار ما هو؟ قال : الرّجوع إلى التّوبة عن

---

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/١٢٩ ؛ شرح الغرر ٦ : ١٠٩٩٢/٤٥٨.

الباب الثّالث و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٦١ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٤١٧ ؛ الإرشاد : ٤٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٦١ ؛ التّحف : ١٩٦، ١٩٧.

(١) بَس : بمعنى حَسْبُ، فارسيّة (اللّسان : بسس).

الذّنب الّذي استغفرت منه و هي أوّل درجة العابدين و ترك الذّنب، و الاستغفار اسم واقع لستّة معان... (الخبر).

٣ ـ فلاح السّائل : روي عن مولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان يوماً جالساً في حشد من النّاس من المهاجرين و الأنصار، فقال رجل منهم : أستغفرالله، فالتفت عليه السلام إليه كالمغضب، و قال له : يا ويلك، أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار اسم واقع على ستّة أقسام[1]: الأوّل : النّدم على ما مضى، الثّاني : العزم على ترك العود إليه، الثّالث : أن تعمد إلى كلّ فريضة ضيّعتها فتؤدّيها، الرّابع : أن تخرج إلى النّاس ممّا بينك و بينهم حتّى تلقى الله أملس و ليس عليك تبعة، الخامس : أن تعمد إلى اللّحم الّذي نبت على السّحت فتذيبه بالأحزان حتّى ينبت لحم غيره، السّادس : أن تذيق الجسم مرارة الطّاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فحينئذٍ تقول : أستغفرالله.

٤ ـ جامع الأخبار : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : التّائب إذا لم يستبن عليه أثر التّوبة فليس بتائب، يرضي الخصماء، و يعيد الصّلوات، و يتواضع بين الخلق، و يقي نفسه عن الشّهوات، و يهزل رقبته بصيام النّهار، و يصفّر لونه بقيام اللّيل، و يخمص بطنه بقلّة الأكل، و يقوّس ظهره من مخافة النّار، و يذيب عظامه شوقاً إلى الجنّة، و يرقّ قلبه من هول ملك الموت، و يجفّف جلده على بدنه بتفكّر الآخرة، فهذا أثر التّوبة، و إذا رأيتم العبد على هذه الصّفة فهو تائب ناصح لنفسه.

و قال صلى الله عليه وآله : أتدرون من التّائب؟ فقالوا : اللّهمّ لا، قال : إذا تاب العبد و لم يُرض الخصماء فليس بتائب، و من تاب و لم يغيّر مجلسه و طعامه فليس بتائب، و من تاب و لم يغيّر رفقاءه فليس بتائب، و من تاب و لم يزد في العبادة فليس بتائب، و من تاب و لم يغيّر لباسه فليس بتائب، و من تاب و لم يغيّر فراشه و وسادته فليس بتائب، و من تاب و لم يفتح قلبه و لم يوسّع كفّه فليس بتائب، و من تاب و لم يقصّر أمله و لم يحفظ لسانه فليس بتائب، و من

---

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٣٠/١ ؛ الفلاح : ١٩٨.

(١) الفلاح : معانٍ.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٣٠/٤ ؛ الجامع : ١٠٢ و ١٠٣.

تاب و لم يقدّم فضل قوته من بين يديه فليس بتائب، و إذا استقام على هذه الخصال فذاك التّائب.

[١١٧٦٠] ٥ ـ و فيه : عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : جاءت امرأة إلى النّبيّ ﷺ فقالت : يا نبيّ الله، امرأة قتلت ولدها، هل لها من توبة؟ فقال ﷺ لها : و الّذي نفس محمّد بيده لو أنّها قتلت سبعين نبيّاً، ثمّ تابت و ندمت، و يعرف الله من قلبها أنّها لا ترجع إلى المعصية أبداً، لقبل الله توبتها و عفا عنها، فإنّ باب التّوبة مفتوح ما بين المشرق و المغرب، و إنّ التّائب من الذّنب كمن لا ذنب له.

٦ ـ **أمالي الصّدوق** : عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه‌الله عليه، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن أحمد بن صالح بن سعيد التّميميّ، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هاشم، عن هاشم بن حسّان، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ، عن عبدالرّحمن بن غنم الدّوسيّ، قال : دخل معاذ بن جبل على رسول‌الله ﷺ باكياً، فسلّم فردّ عليه السّلام ثمّ قال : ما يبكيك يا معاذ؟ فقال : يا رسول‌الله، إنّ بالباب شابّاً طريّ الجسد، نقيّ اللّون، حسن الصّورة، يبكي على شبابه بكاء الثّكلى على ولدها، يريد الدّخول عليك، فقال النّبيّ ﷺ : أدخل عليَّ الشّابّ يا معاذ، فأدخله عليه، فسلّم على النّبيّ ﷺ فردّ عليه السّلام، ثمّ قال : ما يبكيك يا شابّ؟ قال : و كيف لا أبكي و قد ركبت ذنوباً إن أخذني الله عزّوجلّ ببعضها أدخلني نار جهنّم، و لا أراني إلّا سيأخذني بها و لا يغفر لي أبداً، فقال رسول‌الله ﷺ : هل أشركت بالله شيئاً؟ قال : أعوذ بالله أن أُشرك بربّي شيئاً، قال : أقتلت النّفس الّتي حرّم الله؟ قال : لا، فقال النّبيّ ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك، و إن كانت مثل الجبال الرّواسيّ، قال الشّابّ : فإنّها أعظم من الجبال الرّواسيّ، فقال النّبيّ ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك و إن كانت مثل الأرضين السّبع و بحارها و رمالها و أشجارها و ما فيها من الخلق، فقال : إنّها أعظم من الأرضين السّبع، و بحارها و رمالها و أشجارها، و ما فيها من الخلق فقال النّبيّ ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك و إن كانت مثل السّماوات و نجومها و مثل العرش و الكرسيّ،

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٣١/٣؛ الجامع : ١٠٣.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٣٢/٥؛ الأمالي : ٤٥؛ تفسير أبي الفتوح ٤ : ٤٩٧.

قال : فإنّها أعظم من ذلك، قال : فنظر النّبيّ ﷺ كهيئة الغضبان، ثمّ قال : ويحك يا شابّ، ذنوبك أعظم أم ربّك!؟ فخرّ الشّابّ لوجهه و هو يقول : سبحان[1] ربّي، ما شيء أعظم من ربّي، ربّي أعظم يا نبيّ الله من كلّ عظيم، فقال النّبيّ ﷺ : فهل يغفر الذّنب العظيم إلّا الرّبّ العظيم!؟ قال الشّابّ : لا والله يا رسول‌الله، ثمّ سكت الشّابّ، فقال له النّبيّ ﷺ : ويحك يا شابّ أتخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟ قال : بلى أُخبرك، إنّي كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الأموات و أنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلمّا حملت إلى قبرها و دفنت، و انصرف عنها أهلها، و جنّ عليهم اللّيل، أتيت قبرها فنبشتها، ثمّ استخرجتها، و نزعت ماكان عليها من أكفانها، و تركتها مجرّدة على شفير قبرها، و مضيت منصرفاً، فأتاني الشّيطان فأقبل يزيّنها لي، و يقول : أما ترى بطنها و بياضها! أما ترى وركيها! فلم يزل يقول لي هذا حتّى رجعت إليها، و لم أملك نفسي حتّى جامعتها و تركتها مكانها، فإذا أنا بصوت من ورائي يقول : يا شابّ، ويل لك من ديّان يوم الدّين، يوم يقفني و إيّاك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، و نزعتني من حفرتي، و سلبتني أكفاني، و تركتني أقوم جنباً إلى حسابي، فويل لشبابك من النّار، فما أظنّ أنّي أشمّ ريح الجنّة أبداً، فما ترى لي يا رسول‌الله؟

فقال رسول‌الله ﷺ : تنحّ عنّي يا فاسق، إنّي أخاف أن أحترق بنارك، فما أقربك من النّار! ثمّ لم يزل ﷺ يقول و يشير إليه حتّى أمعن من بين يديه، فذهب فأتى المدينة فتزوّد منها، ثمّ أتى بعض جبالها فتعبّد فيها، و لبس مِسحاً[2] و غلّ يديه جميعاً إلى عنقه، و نادى : يا ربّ، هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول، يا ربّ أنت الّذي تعرفني، و زَلّ منّي ما تعلم يا سيّدي، يا ربّ إنّي أصبحت من النّادمين، و أتيت نبيّك تائباً فطردني و زادني خوفاً، فأسألك باسمك و جلالك و عظمة سلطانك، أن لا تخيّب رجائي يا سيّدي، و لا تبطل دعائي، و لا تقنطني من رحمتك، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً و ليلة، تبكي له السّباع و الوحوش، فلمّا تمّت له أربعون يوماً و ليلة، رفع يديه إلى السّماء و قال : اللّهمّ ما فعلت

---

(١) الأمالي زيادة : الله.

(٢) المِسح : كساء خشن من شعر يلبسه الرّهبان و الزّهّاد (اللّسان : مسح).

في حاجتي؟ إن كنت استجبت دعائي و غفرت خطيئتي، فأوحِ إلى نبيّك، و إن لم تستجب دعائي و لم تغفر لي خطيئتي، و أردت عقوبتي فعجّل بنار تحرقني، أو عقوبة في الدّنيا تهلكني، و خلّصني من فضيحة يوم القيامة، فأنزل الله تبارك و تعالى على نبيّه ﷺ : ﴿وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾[٣] يعني الزّنا ﴿اَوْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ﴾[٤] يعني : بارتكاب ذنب أعظم من الزّنا و نبش القبور و أخذ الأكفان ﴿ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[٥] يقول : خافوا الله فعجّلوا التّوبة ﴿وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اللهُ﴾[٦] يقول عزّوجلّ : أتاك عبدي يا محمّد تائباً فطردته فأين يذهب؟ و إلى من يقصد؟ و من يسأل أن يغفر له ذنباً غيري؟ ثمّ قال عزّوجلّ : ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٧] يقول : لم يقيموا على الزّنا و نبش القبور و أخذ الأكفان ﴿اُولـٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ نِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾[٨] فلمّا نزلت هذه الآية على رسول‌الله ﷺ خرج و هو يتلوها و هو يتبسّم[٩] فقال لأصحابه : من يدلّني على ذلك الشّابّ التّائب؟ فقال معاذ : يا رسول‌الله، بلغنا أنّه في موضع كذا و كذا، فمضى رسول‌الله ﷺ بأصحابه حتّى انتهوا إلى الجبل، فصعدوا إليه يطلبون الشّابّ، فإذا هم بالشّابّ قائم بين صخرتين، مغلولة يداه إلى عنقه، قد اسودّ وجهه، و تساقطت أشفار عينيه من البكاء، و هو يقول : يا سيّدي، قد أحسنت خلقي و أحسنت صورتي، فليت شعري ما ذا تريد بي؟ أ في النّار تحرقني أو في جوارك تسكنني؟ اللّهمّ إنّك قد أكثرت الإحسان إليَّ فأنعمت[١٠] عليَّ، فليت شعري ما ذا يكون آخر أمري؟ إلى الجنّة تزفّني؟ أم إلى النّار تسوقني؟ اللّهمّ إنّ خطيئتي أعظم من السّماوات و الأرض، و من كرسيّك الواسع، و عرشك العظيم، فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة؟ فلم يزل يقول نحو هذا و هو يبكي و يحثو التّراب على رأسه، و قد أحاطت به السّباع و صفّت فوقه الطّير، و هم يبكون لبكائه. فدنا رسول‌الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه، و نفض التّراب

(٧ ـ ٣) آل عمران / ١٣٥.

(٨) آل عمران / ١٣٦.

(٩) الأمالي : و يتبسّم.

(١٠) الأمالي : و أنعمت.

عن رأسه و قال : يا بهلول، أبشر فإنّك عتيق الله من النّار، ثمّ قال صلى الله عليه وآله لأصحابه : هكذا تداركوا الذّنوب كما تداركها بهلول، ثمّ تلا عليه ما أنزل الله عزّوجلّ فيه و بشّره بالجنّة.

و رواه الشّيخ أبوالفتوح في تفسيره عن معمّر، عن رجل أنّه دخل عمر على رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر ما يقرب منه، و فيه : أنّه نزل جبرئيل بعد ما دعا الشّابّ أن يحرقه الله بنار الدّنيا، ناشراً أجنحته، أحدها في المشرق و الآخر في المغرب، و قال : يا محمّد، إنّ الله يقرئك السّلام و يقول : أ أنت خلقت الخلق أم أنا؟ فقال : اللّهمّ لا، بل أنت خلقتني و إيّاهم، قال : و يقول : أنت ترزقهم أم أنا؟ قال : لا، أنت ترزقني و إيّاهم، قال : و يقول : أنت تقبل توبتهم أم أنا؟ قال : لا، بل أنت تقبل منهم، قال : فلِمَ آيست عبدي؟ أُدعه و اقبل توبته، و قل له : إنّي قبلت توبته و رحمت عليه، و نزل بهذه الآية : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسْرَفُوا عَلَىٰ اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ... (إلى قوله :) اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[11].

٧ ـ **تحف العقول** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لشمعون بن لاوي (في حديث) : و أمّا علامة التّائب فأربعة : النّصيحة لله في عمله، و ترك الباطل، و لزوم الحقّ، و الحرص على الخير.

٨ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : التّوبة ندم بالقلب، و استغفار باللّسان، و ترك بالجوارح، و إضمار أن لا يعود.

الباب الرّابع و الثّمانون
استحباب الصّلاة للتّوبة، و جواز تجديد التّوبة و إن تكرّر نقضها

١ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما أهمّني ذنب أُمهلت بعده حتّى

---

(١١) الزّمر / ٥٣.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٣٧؛ التّحف : ١٥.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٣٧؛ الغرر ١ : ٢٠٩٤/٩٣.

الباب الرّابع و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١٢ : ٢/٣٦٣؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٩٩.

أُصلّي ركعتين[1].

٢ ـ إرشاد القلوب : قال رسول‌الله ﷺ : ما من عبد أذنب ذنباً فقام فتطهّر و صلّى ركعتين و استغفر الله إلّا و غفر له و كان حقّاً على الله أن يقبله لأنّه سبحانه قال : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِاللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[1].

٣ ـ و فيه : كان رسول‌الله ﷺ يستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة يقول : استغفر الله ربّي و أتوب إليه، و كذلك أهل بيته عليهم السلام و صالح أصحابه، يقول الله تعالى : ﴿وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا اِلَيْهِ﴾[1] قال : و قال رجل : يا رسول‌الله، إنّي أذنب فما أقول إذا تبت؟ قال : استغفر الله، فقال : إنّي أتوب ثمّ أعود، فقال : كلّما أذنبت أستغفرالله، فقال : إذن تكثر ذنوبي فقال : عفوالله أكثر فلا تزال تتوب حتّى يكون الشّيطان هو المدحور.

٤ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ ﷺ قال : ما أصرّ من استغفر و لو عاد في اليوم سبعين مرّة.

الباب الخامس و الثّمانون
استحباب تذكّر الذّنب و الاستغفار منه كلّما ذكره

١ ـ أمالي الطّوسيّ : بالسّند المتقدّم، عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا أباذرّ، إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً جعل الذّنوب بين عينيه ممثّلة... (إلى أن قال :) يا أباذرّ، إنّ العبد ليذنب فيدخل[1] بذنبه ذلك الجنّة، فقلت : و كيف ذلك يا رسول‌الله؟ قال : يكون ذلك

---

(١) النّهج زيادة : و أسأل الله العافية.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٦٣ ؛ الإرشاد : ٤٦.

(١) النّساء / ١١٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٦٤ ؛ الإرشاد : ٤٥.

(١) هود / ٩٠.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٣٨ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الخامس و الثّمانون

١ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٣٨ ؛ الأمالي ٢ : ١٤٠ و ١٤٣.

(١) الأمالي زيادة : إلى الله.

الذّنب نصب عينيه تائباً منه، فارّاً إلى الله حتّى يدخل الجنّة.

٢ ـ مجمع البيان : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : إنّ العبد ليذنب ثمّ يذكر بعد خمس و عشرين سنة، فيستغفر الله منه فيغفر له، ثمّ قرأ : ﴿وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِاللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[1].

[١١٧٧٠] ٣ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إعادة الاعتذار تذكّر بالذّنب.

الباب السّادس و الثّمانون
استحباب انتهاز فرص الخير و المبادرة به عند الإمكان

١ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك، و صحّتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و حياتك قبل موتك.

و رواه في الخصال بإسناده مثله.

و عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام مثله.

٢ ـ أمالي الصّدوق و معاني الأخبار : عن الحسن بن عبدالله العسكريّ، عن محمّد بن أحمد القشيريّ، عن أحمد بن عيسى الكوفيّ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٣٩.

(١) النّساء / ١١٠.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤٠؛ الغرر ١ : ١٤٦٧/٥٣.

الباب السّادس و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٦٦؛ الفقيه ٤ : ٨٢٢/٢٥٧؛ الخصال : ٢٣٩ و ٨٦/٢٣٨ و ٨٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٦٦؛ الأمالي : ١٠/١٨٩؛ المعاني : ١/٣٢٥؛ و المستدرك ١٢ : ٢/١٤٠؛ الجعفريّات : ١٧٦.

جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَ لَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[1] قال: لا تنس صحّتك و قوّتك و فراغك و شبابك و نشاطك أن تطلب بها الآخرة.

و في الجعفريّات، بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام مثله.

٣ ـ نهج البلاغة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قرنت الهيبة بالخيبة، و الحياء بالحرمان، و الفرصة تمرّ مرّ السّحاب، فانتهزوا فرص الخير.

٤ ـ و فيه: قال عليه السلام: إضاعة الفرصة غصّة.

٥ ـ و فيه: قال عليه السلام: من الخرق المعاجلة قبل الإمكان، و الأناة بعد الفرصة.

٦ ـ أمالي الطّوسيّ: بإسناده المتقدّم، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ، نعمتان مغبون فيهما كثير من النّاس: الصّحّة و الفراغ، يا أباذرّ، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، و صحّتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و فراغك قبل شغلك، و حياتك قبل موتك.

٧ ـ عوالي اللّآلىء: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من فتح له باب خير فلينتهزه، فإنّه لا يدري متى يغلق عنه.

و عنه صلى الله عليه وآله قال: ترك الفرص غصص، الفرص تمرّ مرّ السّحاب.

٨ ـ دعائم الإسلام: عن عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ عليهم السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام عند وفاته، و هي طويلة و فيها: و أُوصيكم بالعمل قبل أن يؤخذ منكم بالكَظَم[1]،

---

(١) القصص / ٧٧.

٣ ـ الوسائل ١١: ٣/٣٦٦؛ النّهج: قصار الحكم / ٢١.

٤ ـ الوسائل ١١: ٤/٣٦٦؛ النّهج: قصار الحكم / ١١٨.

٥ ـ الوسائل ١١: ٥/٣٦٦؛ النّهج: قصار الحكم / ٣٦٣.

٦ ـ المستدرك ١٢: ١/١٤٠؛ الأمالي ٢: ١٣٩.

٧ ـ المستدرك ١٢: ٤/١٤٠؛ العوالي ١: ١٤٦/٢٨٩ و ١٥٩/٢٩١، ١٦٠.

٨ ـ المستدرك ١٢: ٥/١٤١؛ الدّعائم ٢: ٣٤٩.

(١) الكَظَم: مخرَج النَّفَس، يقال: أخَذ بكَظَمه: أي بحلقه (اللّسان: كظم).

و باغتنام الصّحّة قبل السّقم، و قبل ﴿اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَ اِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ * اَوْ تَقُولَ لَوْ اَنَّ اللهَ هَدٰنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[٢] أنّي و من أين؟ و قد كنت للهوى متّبعاً، فيكشف له عن بصره و تهتك له حجبه، يقول الله عزّوجلّ: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[٣] أنّى له بالبصر؟ ألا أبصر قبل هذا الوقت الضّرر؟ قبل أن تحجب التّوبة بنزول الكربة، فتتمنّى النّفس أن لو ردّت لتعمل بتقواها، فلا تنفعها المنى... (الخبر).

٩ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: الفرص خُلَسٌ[١]، الفوت غصص.

[١١٧٨٠] ١٠ ـ و فيه: قال عليه السلام: الفرصة غنم.

١١ ـ و فيه: قال عليه السلام: الفرص تمرّ مرّ السّحاب (فانتهزوها إذا أمكنت في أبواب الخير، و إلّا عادت ندماً)[١].

١٢ ـ و فيه: قال عليه السلام: الحزم تَجَرُّعُ الغصّة حتّى تُمكن الفرصة.

١٣ ـ و فيه: قال عليه السلام: التُّؤَدة ممدوحة في كلّ شيء إلّا في فرص الخير.

١٤ ـ و فيه: قال عليه السلام: التّثبّت خير من العجلة إلّا في فرص البرّ.

١٥ ـ و فيه: قال عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود.

---

(٢) الزّمر / ٥٦ و ٥٧.

(٣) ق / ٢٢.

٩ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ٢١١/١٠ و ٢١٢.

(١) الخُلسة: النُّهزة (اللّسان: خلس).

١٠ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ٢٤٥/١١.

١١ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ١١٨٦/٣٨.

(١) ليس في الغرر.

١٢ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ١٧٨٥/٧٠.

١٣ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ١٩٥٩/٨٣.

١٤ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ١٩٧٠/٨٤.

١٥ ـ المستدرك ١٢: ٦/١٤١؛ الغرر ١: ٢٠٤١/٨٩.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : انتهزوا فرص الخير، فإنّها تمرّ مرّ السّحاب.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : أشدّ الغصص فوت الفرص.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : إذا أمكنك الفرصة فانتهزها.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة، بادر البرّ، فإنّ أعمال البرّ فرصة.

[١١٧٩٠] ٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : غافِص[1] الفرصة عند إمكانها، فإنّك غير مدركها عند فوتها.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من قعد عن الفرصة أعجزه الفوت.

٢٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أخّر الفرصة عن وقتها، فليكن على ثقة من فوتها.

٢٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من ناهز الفرصة أمن الغصّة.

الباب السّابع و الثّمانون
استحباب تكرار التّوبة و الاستغفار كلّ يوم و ليلة من غير ذنب

١ ـ الكافي : عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان،

---

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ١ : ٢٤/١٣٢.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ١ : ٣٩١/١٨٩.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ١ : ١٥٠/٣٢١.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ١ : ٣/٣٣٨ و ٤.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ٢ : ٦٣/٥١٠.

(١) غافَصَهُ : فَاجَأَهُ و أخَذَهُ على غِرَّة (أقرب الموارد : غفص).

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ٢ : ٧٤٥/٦٥٣.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ٢ : ١١٣٢/٦٨٣.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤١ ؛ الغرر ٢ : ١٥٣٧/٧٢٣.

الباب السّابع و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٦٧ ؛ الكافي ٢ : ٤/٣١٧.

عن زيد الشّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله عزّوجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة قلت: أكان يقول: استغفر الله و أتوب إليه؟ قال: لا، و لكن كان يقول: أتوب إلى الله، قلت: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يتوب و لا يعود و نحن نتوب و نعود قال: الله المستعان.

٢ ـ و فيه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن أبن بكير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب.

و رواه في قرب الإسناد، عن محمّد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثله.

٣ ـ و فيه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي‌عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله و يستغفره في كلّ يوم و ليلة مائة مرّة من غير ذنب، إنّ الله يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب مثله.

٤ ـ الزّهد: عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب، قلت: يقول: استغفرالله و أتوب إليه؟ قال: كان يقول: أتوب إلى الله.

٥ ـ الأُصول السّتّة عشر: ـ أصل درست بن أبي منصور ـ قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة.

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٤/٣٦٨ و ٦؛ الكافي ٢: ١/٣٢٥؛ القرب: ٧٩.

٣ ـ الوسائل ١١: ٥/٣٦٨؛ الكافي ٢: ٢/٣٢٦؛ المعاني: ١٥/٣٨٣.

٤ ـ المستدرك ١٢: ١/١٤٣؛ الزّهد: ١٩٥/٧٣.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٢/١٤٣؛ الأُصول السّتّة عشر: ١٥٨.

٦ ـ **المجتنى** : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : من لحقته شدّة أو نكبة أو ضيق، فقال ثلاثين ألف مرّة : استغفرالله و أتوب إليه، إلّا فرّج الله تعالى عنه.

الباب الثّامن و الثّمانون
صحّة التّوبة في آخر العمر و لو عند بلوغ النّفس الحلقوم قبل المعاينة، وكذا الإسلام

[١١٨٠٠] ١ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثمّ قال : إنّ السّنة لكثير، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثمّ قال : الشّهر كثير، ثمّ قال : من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثمّ قال : و إنّ الجمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثمّ قال : إنّ يوماً لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته.

٢ ـ **و فيه** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب (في حديث) : أنّ رجلاً شيخاً كان من المخالفين عرض عليه ابن أخيه الولاية عند موته فأقرّ بها و شهق و مات، قال : فدخلنا على أبي‌عبدالله عليه السلام فعرض عليّ بن السّريّ هذا الكلام على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال : هو رجل من أهل الجنّة، قال له عليّ بن السّريّ : إنّه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك، قال : فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنّة.

٣ ـ **الفقيه** : قال رسول‌الله ﷺ : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال : إنّ سنة لكثير، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثمّ قال : و إنّ شهراً لكثير، من تاب قبل

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٤٣؛ المجتنى : ٨٠.

الباب الثّامن و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٧٠؛ الكافي ٢ : ٢/٣١٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٧٠؛ الكافي ٢ : ٤/٣١٩.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٣٧١؛ الفقيه ١ : ٣٥٤/٧٩؛ الثّواب : ٢/٢١٤؛ الزّهد : ١٨٨/٧١.

موته بيوم تاب الله عليه، ثمّ قال: و إنّ يوماً لكثير، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثمّ قال: و إنّ السّاعة لكثير، من تاب و قد بلغت نفسه هٰهنا ـ و أشار بيده إلى حلقه ـ تاب الله عليه.

و رواه في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن سلمة بيّاع السّابريّ، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر نحوه إلّا أنّه قال: من تاب في سنة ثمّ قال: من تاب في شهر، ثمّ قال: من تاب في يوم.

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن محمّد بن أبي‌عمير، عن سلمة صاحب السّابريّ، عن جابر، عن أبي‌جعفر عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثل ما ورد في ثواب الأعمال.

٤ ـ أمالي الصّدوق: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث): أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله دعا رجلاً من اليهود و هو في السّياق إلى الإقرار بالشّهادتين فأقرّ بهما و مات، فأمر الصّحابة أن يغسّلوه و يكفّنوه ثمّ صلّى عليه، و قال: الحمد لله الّذي أنجى بي اليوم نسمة من النّار.

٥ ـ عقاب الأعمال: بإسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: إنّي نازلت ربّي في أُمّتي فقال لي: إنّ باب التّوبة مفتوح حتّى ينفخ في الصّور، ثمّ أقبل علينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال: و إنّ السّنة لكثير، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثمّ قال: و شهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه، ثمّ قال: و جمعة كثير، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه، ثمّ قال: و يوم كثير، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه، ثمّ قال: و ساعة كثيرة، من تاب و قد بلغت نفسه هذه ـ و أومأ بيده إلى حلقه ـ تاب الله عليه.

---

٤ ـ الوسائل ١١: ٨/٣٧٢؛ الأمالي: ١٠/٣٢٤.

٥ ـ الوسائل ١١: ١١/٣٧٣؛ العقاب: ٣٤٧.

٦ ـ **تفسير العيّاشيّ** : عن جابر، عن النّبيّ ﷺ قال : كان إبليس أوّل من ناح، و أوّل من تغنّى، و أوّل من حَدا، قال : لمّا أكل آدم من الشّجرة تغنّى، قال : فلمّا هبط حَدا به، فلمّا استقرّ على الأرض ناح فأذكره ما في الجنّة، فقال آدم : ربّ هذا الّذي جعلت بيني و بينه العداوة، لم أقو عليه، و أنا في الجنّة، و إن لم تُعِنّي عليه لم أقو عليه فقال الله : السّيّئة بالسّيّئة، و الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة، قال : ربّ زدني، قال : لا يولد لك ولد إلّا جعلت له ملكاً أو ملكين يحفظانه، قال : ربّ زدني، قال : التّوبة مفروضة في الجسد مادام فيه الرّوح، قال : ربّ زدني، قال : أغفر الذّنوب و لا أُبالي، قال : حسبي... (الخبر).

٧ ـ **تفسير الإمام العسكريّ** عليه السلام : أتى أعرابيّ إلى النّبيّ ﷺ فقال : أخبرني عن التّوبة إلى متى تقبل؟ فقال ﷺ : إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشّمس من مغربها، و ذلك قوله تعالى : ﴿إِلَّا اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰئِكَةُ اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَاْتِي بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ﴾[1] و هي طلوع الشّمس من مغربها ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً اِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمَانِهَا خَيْراً﴾[2].

٨ ـ **جامع الأخبار** : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : من تاب إلى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال : ألا و سنة كثير، من تاب إلى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه، و قال : شهر كثير، من تاب إلى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه، قال : و جمعة كثير، من تاب إلى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه، قال : و يوم كثير، من تاب إلى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثمّ قال : و ساعة كثير، من تاب إلى الله قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه.

٩ ـ **كتاب القراءات** : روي عنه ﷺ أنّه قال لعليّ عليه السلام : إنّي سألت الله جلّ و عزّ أن

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٤٤ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ٢٧٦/٢٧٧ ؛ عنه في البحار ١١ : ٢١٢/٢٠ و ٦٣ : ٢١٩/٥٨.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٤٥ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٩٥.

(٢ ـ ١) الأنعام / ١٥٨.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٤٥ ؛ الجامع : ١٠٢.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤٥ ؛ القراءات : ٥٥.

لا يحرم شيعتك التّوبة، حتّى يبلغ نفس آخر منهم بحنجرته، فأجابني إلى ذلك، و ليس ذلك لغيرهم.

الباب التّاسع و الثّمانون
استحباب الاستغفار في السّحر

١ ـ **علل الشّرائع** : عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال : لولا الّذين يتحابّون بجلالي و يعمرون مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي.

[١١٨١٠] ٢ ـ **و فيه** : عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال أبي عليه السلام : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله جلّ جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله : يا أهل معصيتي، لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي و مساجدي، و المستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أبالي.

و رواه في الأمالي عن أحمد بن هارون الفاميّ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، مثله، و زاد، قال : و قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ساءته سيّئته و سرّته حسنته فهو مؤمن.

٣ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال : يقول الله عزّوجلّ : إذا أردت أن أُصيب

الباب التّاسع و الثّمانون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٧٤ ؛ العلل : ١/٥٢١.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٧٤ و ٣ ؛ العلل : ٣/٥٢٢ ؛ الأمالي : ٨/١٦٦.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٤٦ ؛ الجعفريّات : ٢٢٩ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٥٢٥.

أهل الأرض بعذاب، لولا رجال يتحابّون بجلالي، و يعمرون مساجدي، و يستغفرون بالأسحار، لولاهم لأنزلت عذابي.

و رواه الشّيخ أبوالفتوح في تفسيره، عن رسول‌الله ﷺ مثله.

٤ ـ تفسير أبي الفتوح : عن أُمّ سعد، عنه ﷺ أنّه قال : إنّ الله تعالى يحبّ ثلاثة أصوات، صوت الدّيك، و صوت قارىء القرآن، و صوت الّذين يستغفرون بالأسحار.

٥ ـ إرشاد القلوب : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : ثلاثة معصومون من إبليس و جنوده : الذّاكرون لله، و الباكون من خشية‌الله، و المستغفرون بالأسحار.

٦ ـ قصص الأنبياء : بإسناده إلى الصّدوق، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن شريف بن سابق التّفليسيّ، عن الفضل بن قرّة السّمنديّ، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : إنّ أفضل الصّدقة صدقة اللّسان تحقن به الدّماء، و تدفع به الكريهة، و تجرّ المنفعة إلى أخيك المسلم، ثمّ قال : إنّ عابد بني إسرائيل الّذي كان أعبدهم، كان يسعى في حوائج النّاس عند الملك، و إنّه لقي إسماعيل بن حزقيل فقال : لا تبرح حتّى أرجع إليك يا إسماعيل، فسها عنه عند الملك، فبقي إسماعيل إلى الحول هناك، فأنبت الله لإسماعيل عشباً فكان يأكل منه، و أجرى له عيناً، و أظلّه بغمام، فخرج الملك بعد ذلك للتّنزّه و معه العابد، فرأى إسماعيل فقال له : إنّك هٰهنا يا إسماعيل؟ فقال له : قلت : لا تبرح، فلم أبرح، فسمّي صادق الوعد، قال : و كان جبّار مع الملك فقال : أيّها الملك، كذب هذا العبد، قد مررت بهذه البرّيّة فلم أره هٰهنا، فقال له إسماعيل : إن كنت كاذباً فنزع الله صالح ما أعطاك، قال : فتناثرت أسنان الجبّار، فقال الجبّار : إنّي كذبت على هذا العبد[1]، فاطلب يدعوالله أن يردّ عليّ أسناني، فإنّي شيخ كبير، فطلب إليه الملك فقال : إنّي أفعل، قال : السّاعة، قال : لا، و أخّره إلى السّحر،

---

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٤٦ ؛ تفسير أبي الفتوح ١ : ٥٢٥.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٤٦ ؛ الإرشاد : ١٩٦.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٤٧ ؛ القصص : ١٨٩ ؛ عنه في البحار ١٣ : ٤/٣٨٩.

(١) القصص زيادة : الصّالح.

ثمّ دعا له، ثمّ قال : يا فضل، إنّ أفضل ما دعوتم الله بالأسحار، قال الله تعالى : ﴿وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٢].

الباب التّسعون
إنّه يجب على الإنسان أن يتلافى في يومه ما فرّط في أمسه و لا يؤخّر ذلك إلى غده

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الدّهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهنّ، مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً، فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه، و فرحت بما استقبلته منه، و إن كنت فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه و تفريطك فيه، و أنت من غد في غرّة، لا تدري لعلّك لا تبلغه و إن بلغته لعلّ حظّك فيه التّفريط مثل حظّك في الأمس... (إلى أن قال :) و إنّما هو يوم الّذي أصبحت فيه،، و قد ينبغي لك إن عقلت و فكّرت فيما فرّطت في الأمس الماضي ممّا فاتك فيه من حسنات أن لا تكون اكتسبتها و من سيّئات أن لا تكون أقصرت عنها... (إلى أن قال :) فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلّا يومه الّذي أصبح فيه و ليلته، فاعمل أوْ دع والله المعين على ذلك.

٢ ـ **و فيه** : عن عليّ، عن أبيه، و عليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقريّ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل[١]، و ما عليك أن تكون مذموماً عند النّاس إذا كنت محموداً عندالله،

---

(٢) الذّاريات / ١٨.

الباب التّسعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٧٥ ؛ الكافي ٢ : ١/٣٢٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٣٧٦ ؛ الكافي ٢ : ١٥/٣٣٠ ؛ الأمالي : ٢/٥٣٠.

(١) الكافي و الأمالي زيادة : و ما عليك ألّا يثني عليك النّاس.

ثمّ قال : قال أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لا خير في العيش إلّا لرجلين : رجل يزداد في كلّ يوم خيراً، و رجل يتدارك منيّته بالتّوبة... (الحديث).

و رواه محمّد بن عليّ بن الحسين في المجالس عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن القاسم بن محمّد مثله.

٣ ـ كتاب القراءات : روى بعض أصحابنا، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما من يوم إلّا و هو يقول : إنّي يوم جديد، و إنّي على كلّ ما يفعل فيّ شهيد، و لو قد غربت شمسي لم أرجع إليكم أبداً.

٤ ـ التّحصين : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال (في كلام طويل في ذمّ الدّنيا) : إنّما الدّنيا ثلاثة أيّام : يوم مضى بما فيه فليس بعائد، و يوم أنت فيه يحقّ عليك اغتنامه، و يوم لا تدري هل أنت من أهله و لعلّك راحل فيه، و أمّا أمس فحكيم مؤدّب، و أمّا اليوم فصديق مودّع، و أمّا غداً فإنّما في يديك منه الأمل، فإن يك أمس سبقك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته، و إن يك يومك هذا آنسك بقدومه فقد كان طويل الغيبة عنك، و هو سريع الرّحلة عنك، فتزوّد منه و أحسن وداعه، خذ بالبقيّة في العمل، و إيّاك و الاغترار بالأمل، و لا يدخل عليك اليوم همّ غدٍ، يكفي اليوم همّه، و غداً إذا أحلّ لتشغله، إنّك إن حملت على اليوم همّ غدٍ، زدت في حزنك و تعبك، و تكلّفت أن تجمع في يومك ما يكفيك أيّاماً، فعظم الحزن، و زاد الشّغل، و اشتدّ التّعب، و ضعف العمل للأمل، و لو أخليت قلبك من الأمل تجد[1] ذلك العمل، و الأمل منك في اليوم قد ضرّك في وجهين : سوّفت به في العمل، و زدت في الهمّ و الحزن، أو لا ترى أنّ الدّنيا ساعة بين ساعتين؟ ساعة مضت، و ساعة بقيت، و ساعة أنت فيها، فأمّا الماضية و الباقية فلست تجد لرخائها لذّة، و لا لشدّتها ألماً، فأنزل السّاعة الماضية و السّاعة الّتي أنت فيها منزلة الضّيفين نزلا بك، فظعن الرّاحل عنك بذمّه إيّاك، و حلّ النّازل بك بالتّجربة لك، فإحسانك إلى الثّاوي يمحو

---

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٤٨ ؛ القراءات : ٤٧.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٤٩ ؛ التّحصين : ٦.

(١) التّحصين : لجدّ.

إساءتك إلى الماضي، فأدرك ما أضعت باغتنامك فيما استقبلت، و احذر أن تجتمع عليك شهادتهما فيوبقاك، و لو أنّ مقبوراً من الأموات قيل له : هذه الدّنيا من أوّلها إلى آخرها نجعلها لولدك الّذين لم يكن لك همّ غيرهم أو يوم نردّه إليك فتعمل فيه لنفسك، لاختار يوماً يستعتب[٢] فيه من سيّىء ما أسلف، على جميع الدّنيا يورثها لولده و من خلفه، فما يمنعك أيّها المفرّط المسوّف؟ أن تعمل على مهل قبل حلول الأجل، و ما يجعل المقبور أشدّ تعظيماً لما في يديك منك، ألا تسعى في تحرير رقبتك، و فكاك رقّك، و وقاء نفسك!؟

٥ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الكيّس من كان يومه خيراً من أمسه، و عقل الذّمّ عن نفسه.

[١١٨٢٠] ٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : إنّ العاقل من نظر في يومه لغده، و سعى في فكاك نفسه، و عمل لما لابدّ منه، و لا محيص له عنه.

٧ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : لا تؤخّر عمل يوم إلى غدٍ، و أمض لكلّ يوم عمله.

٨ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : فاز من أصلح عمل يومه، و استدرك فوارط أمسه.

٩ ـ **أمالي الطّوسيّ** : بإسناده عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ، إيّاك و التّسويف بأملك، فإنّك بيومك و لست بما بعده، فإن يكن غداً لك تكن في الغد كما كنت في اليوم، و إن لم يكن غداً لك لم تندم على ما فرّطت في اليوم.

١٠ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : اعمل لكلّ يوم بما فيه ترشد.

---

(٢) يستَعْتِب : يرجع عن الإساءة و يطلبُ الرّضا (اللّسان : عتب).

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٥٠؛ الغرر ١ : ١٨٢١/٧٢.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٥٠؛ الغرر ١ : ١٩٤/٢٣٨.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٥٠؛ الغرر ١ : ١٢٠/٣١٨.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٥٠؛ الغرر ٢ : ١٣/٥١٦.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٥١؛ الأمالي ٢ : ١٣٩.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٥١؛ الجعفريّات : ٢٣٣.

١١ ـ **معاني الأخبار** : عن الطّالقانيّ، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد، عن عبدالله بن بكير المراديّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال : بينا أميرالمؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يُعَبّئُهم[1] للحرب، إذ أتاه شيخ عليه شحبة[2] السّفر، فقال : أين أميرالمؤمنين؟ فقيل : هو ذا، فسلّم عليه، فقال : يا أميرالمؤمنين، إنّي أتيتك من ناحية الشّام و أنا شيخ كبير، قد سمعت فيك من الفضل ما لا أُحصي، و إنّي أظنّك ستغتال، فعلّمني ممّا علّمك الله، قال : نعم يا شيخ، من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كانت الدّنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها، و من كان غده شرّ يوميه فمحروم، و من لم يبال ما رزىء من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، و من لم يتعاهد النّقص من نفسه غلب عليه الهوى، و من كان في نقص فالموت خير له.

و رواه في كتاب الغايات عنه عليه السلام مثله.

الباب الحادي و التّسعون
وجوب محاسبة النّفس كلّ يوم و ملاحظتها و حمدالله على الحسنات و تدارك السّيّئات

١ ـ **معاني الأخبار و الخصال** : عن عليّ بن عبدالله الأسواريّ، عن أحمد بن محمّد بن قيس، عن عمرو بن حفص، عن عبيدالله بن محمّد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير اللّيثيّ، عن أبي ذرّ (في حديث) قال : قلت : يا رسول‌الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال : كانت أمثالاً كلّها :

---

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٩/١٥١ ؛ المعاني : ١٩٧ ؛ الغايات : ٦٦.

(١) عَبَّأَهُ : هَيَّأَهُ (اللّسان : عبأ).

(٢) المعاني : شَجَبَة، و شَحَبَ : أي تَغيَّر جسمه أو لونه من هزال أو جوع أو سفر (اللّسان : شحب).

الباب الحادي و التّسعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٧٨ ؛ المعاني : ٣٣٤ ؛ الخصال : ٥٢٥.

أيّها الملك المبتلى المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدّنيا بعضها على بعض، و لكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها و إن كانت من كافر، و على العاقل ما لم يكن مغلوباً أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، و ساعة يحاسب فيها نفسه، و ساعة يتفكّر فيها صنع الله إليه، و ساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال، فإنّ هذه السّاعة عون لتلك السّاعات، و استجمام للقلوب، و تفريغ لها... (الحديث).

٢ ـ معاني الأخبار: عن عليّ بن عبدالله بن بابويه، عن عليّ بن أحمد الطّبريّ، عن أبي سعيد الطّبريّ، عن خراش، عن مولاه أنس قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لذكر الله بالغدوّ و الآصال خير من حطم السّيوف في سبيل‌الله عزّوجلّ ـ يعني ـ من ذكر الله بالغدوّ، و تذكّر ما كان منه في ليله من سوء عمله، و استغفرالله و تاب إليه انتشر[1] و قد حطّت سيّئاته، و غفرت ذنوبه، و من ذكرالله بالآصال و هي العشيّات، و راجع نفسه فيما كان منه يومه ذلك من سرفه على نفسه، و إضاعته لأمر ربّه، فذكر الله و استغفر الله تعالى و أناب راح إلى أهله، و قد غفرت له ذنوبه.

٣ ـ نهج البلاغة: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من حاسب نفسه ربح، و من غفل عنها خسر، و من خاف أمن، و من اعتبر أبصر، و من أبصر فهم، و من فهم علم.

٤ ـ أمالي الطّوسيّ: بإسناده عن أبي‌ذرّ في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا أباذرّ، حاسب نفسك قبل أن تحاسب، فإنّه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك قبل أن توزن، و تجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية... (إلى أن قال:) يا أباذرّ، لا يكون الرّجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشّريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه، و من أين مشربه، و من أين ملبسه، أمن حلال أو من حرام، يا أباذرّ، من لم يبال من أين اكتسب المال، لم يبال الله من أين أدخله النّار.

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٥/٣٧٨؛ المعاني: ١٠٠/٤١١.

(١) المعاني: فإذا انتشر في ابتغاء ما قسم الله له، انتشر.

٣ ـ الوسائل ١١: ٦/٣٧٩؛ النّهج: قصار الحكم / ٢٠٨.

٤ ـ الوسائل ١١: ٧/٣٧٩؛ الأمالي ٢: ١٤٧.

[١١٨٣٠] ٥ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أكيس الكيّسين من حاسب نفسه، و عمل لما بعد الموت، فقال رجل : يا أميرالمؤمنين، كيف يحاسب نفسه؟ قال : إذا أصبح ثمّ أمسى رجع إلى نفسه، و قال : يا نفسي، إنّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، و الله يسألك عنه بما أفنيته، فما الّذي عملت فيه أذكرت الله أم حمدته؟ أقضيت حوائج مؤمن فيه؟ أنفّست عنه كربه؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله و ولده؟ أحفظته بعد الموت في مخلّفيه؟ أكففت عن غيبة أخ مؤمن؟ أأعنت مسلماً؟ ما الّذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنّه جرى منه خير حمدالله وكبّره على توفيقه، و إن ذكر معصية أو تقصيراً استغفرالله و عزم على ترك معاودته.

٦ ـ محاسبة النّفس : روينا في الحديث النّبويّ المشهور : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، و تجهّزوا للعرض الأكبر.

٧ ـ و فيه : روى يحيى بن الحسن بن هارون الحسينيّ في أماليه بإسناده إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يكون العبد مؤمناً حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشّريك شريكه، و السّيّد عبده... (الحديث).

٨ ـ و فيه : رويت بإسنادي إلى محمّد بن عليّ بن محبوب في كتابه بإسناده إلى جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : ما من يوم يأتي على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم : يا ابن آدم، أنا يوم جديد، و أنا عليك شهيد فافعل فيّ خيراً، و اعمل فيّ خيراً، أشهد لك يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعدها أبداً.

٩ ـ نهج البلاغة : من كلامه عليه السلام عند تلاوته قوله تعالى : ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ...﴾[1] (الآية) فلو مَثَّلتَهم لعقلك في مقاومهم المحمودة، و مجالسهم المشهودة، و قد نشروا دواوين

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ٨/٣٧٩ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٣٨.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٩/٣٨٠ ؛ المحاسبة : ١٣.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٨٠ ؛ المحاسبة : ١٤.

٨ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٨٠ ؛ المحاسبة : ١٤.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٥٢ ؛ النّهج : الخطبة / ٢٢٢.

(١) النّور / ٣٧.

أعمالهم، و فرغوا لمحاسبة أنفسهم على كلّ صغيرة و كبيرة، أمروا بها فقصّروا عنها أو نهوا عنها ففرّطوا فيها، و حملوا ثقل أوزارهم على ظهورهم، فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجاً[٢]، و تجاوبوا نحيباً، يَعجّون إلى ربّهم من مقام ندم و اعتراف، لرأيت أعلام هدىً، و مصابيح دجىً، قد حفّت بهم الملائكة، و تنزّلت عليهم السّكينة، و فُتحت لهم أبواب السّماء، و أُعدّت لهم مقاعد الكرامات... (إلى أن قال عليه السلام :) فحاسب نفسك لنفسك، فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك.

١٠ ـ كتابا الرّوضة و الفضائل : بإسناده عن عبدالله بن مسعود، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في خبر طويل) فيه ذكر ما رآه صلى الله عليه وآله مكتوباً على أبواب الجنّة و النّار... (إلى أن قال :) و على الباب السّابع ـ أي من النّار ـ مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، و وبّخوا نفوسكم[١] قبل أن توبّخوا، و ادعوا الله عزّوجلّ قبل أن تردوا عليه و لا تقدروا على ذلك.

١١ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : جاهد نفسك و حاسبها محاسبة الشّريك شريكه، و طالبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه، فإنّ أسعد النّاس من انتدب لمحاسبة نفسه.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، و وازنوها قبل أن توازنوا، حاسبوا أنفسكم بأعمالها، و طالبوها بأداء المفروض عليها، و الأخذ من فنائها لبقائها.

١٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : من حاسب نفسه سعد.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : من حاسب نفسه ربح.

---

(٢) النّشيج : أشدّ البكاء (اللّسان : نشج).

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٥٣/٤ ؛ الفضائل : ١٦٢ ؛ البحار ٨ : ٦٧/١٤٤.

(١) الفضائل : أنفسكم.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٥٣/٥ ؛ الغرر ١ : ٤٦/٣٧١.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٥٣/٥ ؛ الغرر ١ : ٦٦/٣٨٥ و ٦٧.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٥٣/٥ ؛ الغرر ٢ : ٣٤٣/٦٢٢.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٥٣/٥ ؛ الغرر ٢ : ١٦٣/٦١٨.

[١١٨٤٠] ١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من تعاهد نفسه بالمحاسبة، أمن فيها المداهنة.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : من حاسب نفسه وقف على عيوبه، و أحاط بذنوبه، و استقال الذّنوب، و أصلح العيوب.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أحقّ الإنسان أن تكون له ساعة لا يشغله عنها شاغل، يحاسب فيها نفسه، فينظر فيما اكتسب لها و عليها في ليلها و نهارها.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : ثمرة المحاسبة صلاح[1] النّفس.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما المغبوط إلّا من كانت همّته نفسه، لا يُغيّبها عن محاسبتها و مطالبتها و مجاهدتها.

الباب الثّاني و التّسعون
وجوب زيادة التّحفّظ عند زيادة العمر خصوصاً أبناء الأربعين فصاعداً

١ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : العمر الّذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستّون سنة.

٢ ـ **إرشاد القلوب** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : و عزّتي و جلالي، إنّي لأستحيي من عبدي و أمتي يشيبان في الإسلام أن أُعذّبهما، ثمّ بكى صلى الله عليه وآله فقيل : ممّ تبكي يا رسول‌الله؟ فقال : لمن استحيا الله من عذابهم و لا يستحيون من عصيانه.

---

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٥٣ ؛ الغرر ٢ : ٤٢٥/٦٣٣.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٥٣ ؛ الغرر ٢ : ١٢٦٥/٦٩٢.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٥٣ ؛ الغرر ٢ : ٢٤١/٧٥٣.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٥٣ ؛ الغرر ١ : ٦٨/٣٦٢.

(١) الغرر : إصلاح.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٥٣ ؛ الغرر ٢ : ٢٤٢/٧٥٣.

الباب الثّاني و التّسعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٣٨٢ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٢٦.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٥٧ ؛ الإرشاد : ٤١.

٣ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : إنّ لله تعالى ملكاً ينزل في كلّ ليلة فينادي : يا أبناء العشرين، جدّوا و اجتهدوا، و يا أبناء الثّلاثين، لا تغرّنّكم الحياة الدّنيا، و يا أبناء الأربعين، ما ذا أعددتم للقاء ربّكم؟ و يا أبناء الخمسين، أتاكم النّذير، و يا أبناء السّتّين، زرع آن حصاده، و يا أبناء السّبعين، نودي لكم فأجيبوا، و يا أبناء الثّمانين، أتتكم السّاعة، و أنتم غافلون، ثمّ يقول : لولا عباد ركّع، و رجال خشّع، و صبيان رضّع، و أنعام رتّع، لصبّ عليكم العذاب صبّاً.

٤ ـ جامع الأخبار : قال النّبيّ ﷺ : أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، و أبناء الخمسين ماذا قدّمتم و ماذا أخّرتم؟ أبناء السّتّين هلمّوا إلى الحساب لا عذر لكم، أبناء السّبعين عُدّوا أنفسكم من الموتى.

الباب الثّالث و التّسعون
وجوب عمل الحسنة بعد السّيّئة

١ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن المفيد، عن إسماعيل بن محمّد الكاتب، عن أحمد بن جعفر المالكيّ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي شبيب، عن ميمون، عن أبي ذرّ قال : قال رسول‌الله ﷺ : اتّق الله حيثما كنت، و خالق النّاس بخلق حسن، و إذا عملت سيّئة فاعمل حسنة تمحوها.

[١١٨٥٠] ٢ ـ أمالي المفيد : عن عليّ بن محمّد بن حبيش، عن الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن عبدالله بن محمّد بن عثمان، عن عليّ بن محمّد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمدانيّ، عن

---

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٥/١٥٧ ؛ الإرشاد : ٣٢.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٥٧ ؛ الجامع : ١٤٠.

الباب الثّالث و التّسعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٨٤ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٨٩.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٥٨ ؛ الأمالي : ٢٦٢.

أميرالمؤمنين عليه السلام ـ فيما كتبه إلى محمّد بن أبي بكر و أهل مصر ـ و فيه : و إنّ الله يكفّر بكلّ حسنة سيّئة، قال الله عزّوجلّ : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ...﴾[1] (الآية)... (الخبر).

الباب الرّابع و التّسعون
وجوب الاشتغال بصالح الأعمال عن الأهل و المال

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، و عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، و الحسن بن عليّ جميعاً عن أبي جميلة، عن جابر، عن عبدالأعلى، و عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم، عن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة مثّل له ماله و ولده و عمله، فيلتفت إلى ماله فيقول : و الله إنّي كنت عليك حريصاً شحيحاً، فمالي عندك؟ فيقول : خذ منّي كفنك، قال : فيلتفت إلى ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محبّاً، و إنّي كنت عليكم محامياً، فماذا عندكم؟ فيقولون : نؤدّيك إلى حفرتك نواريك فيها، قال : فيلتفت إلى عمله فيقول : والله إنّي كنت فيك لزاهداً، و إن كنت عليّ لثقيلاً، فيقول : أنا قرينك في قبرك و يوم نشرك حتّى أعرض أنا و أنت على ربّك... (الحديث).

و رواه الطّوسيّ في الأمالي، عن أبيه، عن ابن الصّلت، عن ابن عقدة، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر مثله.

٢ ـ أمالي الصّدوق و معاني الأخبار : عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ للمرء المسلم ثلاثة أخلّاء : فخليل يقول له : أنا معك حيّاً

---

(١) هود / ١١٤.

الباب الرّابع و التّسعون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٣٨٥ ؛ الكافي ٣ : ١/٢٣١ ؛ الأمالي ١ : ٣٥٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٣٨٥ ؛ الأمالي : ٣/٩٥ ؛ المعاني : ١/٢٣٢ ؛ الخصال : ٩٢/١١٤.

و ميّتاً و هو عمله، و خليل يقول له : أنا معك حتّى تموت و هو ماله، فإذا مات صار للوارث، و خليل يقول له : أنا معك إلى باب قبرك ثمّ أُخلّيك و هو ولده.

و في الخصال عن أبيه، عن الحميريّ، عن هارون بن مسلم مثله.

٣ ـ نزهة الناظر : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّما مثل أحدكم و أهله و ماله و عمله كرجل له ثلاثة إخوة، فقال لأخيه الّذي هو ماله حين حضرته الوفاة و نزل به الموت : ما عندك فقد ترى ما نزل بي؟ فقال له أخوه الّذي هو ماله : ما لك عندي غنىً و لا نفع إلّا ما دمت حيّاً، فخذ منّي الآن ما شئت، فإذا فارقتك فسيذهب بي إلى ما ذهب غير مذهبك، و سيأخذني غيرك، فالتفت النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال : هذا الّذي هو ماله فأيّ أخ ترون هذا؟ فقالوا : أخ لا نرى به طائلاً، ثمّ قال لأخيه الّذي هو أهله و قد نزل به الموت، ما عندك في نفعي و الدّفع عنّي، فقد نزل بي ما ترى؟ فقال : عندي أن أُمرّضك و أقوم عليك، فإذا متّ غسّلتك ثمّ كفّنتك ثمّ حنّطتك ثمّ اتّبعك مشيّعاً إلى حفرتك، فأُثني عليك خيراً عند من سألني عنك، و أحملك في الحاملين، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : هذا أخوه الّذي هو أهله، فأيّ أخ ترون هذا؟ قالوا : أخ غير طائل يا رسول‌الله، ثمّ قال لأخيه الّذي هو عمله : ما ذا عندك في نفعي و الدّفع عنّي، فقد ترى ما نزل بي؟ فقال له : أُونس وحشتك، و أُذهب غمّك، فأُجادل عنك في القبر، و أُوسّع عليك جهدي، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : هذا أخوه الّذي هو عمله، فأيّ أخ ترون هذا؟ قالوا : خير أخٍ يا رسول‌الله، قال : فالأمر هكذا.

٤ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل عاصم بن حميد الحنّاط ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كان أبوذرّ يقول في عظته : يا مبتغي العلم، كأنّ شيئاً من الدّنيا لم يكن شيئاً، إلّا عمل ينفع خيره أو يضرّ شرّه، يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك، أنت اليوم تفارقهم، كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت من عندهم إلى غيرهم، و الدّنيا و الآخرة كمنزلة تحوّلت منها إلى غيرها، و ما بين الموت و البعث كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها.

---

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٦٠ ؛ النّزهة : ١٥.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٦١ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٣٥.

الباب الخامس و التّسعون
وجوب الحذر من عرض العمل على الله و رسوله و الأئمّة عليهم السلام

١ ـ الفقيه : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حياتي خير لكم، و مماتي خير لكم... (إلى أن قال :) و أمّا مفارقتي إيّاكم فإنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ يوم، فما كان من حسن استزدت الله لكم، و ما كان من قبيح استغفرت الله لكم... (الحديث).

٢ ـ معاني الأخبار : عن عليّ بن عبدالله بن بابويه، عن عليّ بن أحمد الطّبريّ، عن أبي سعيد الطّبريّ، عن خراش، عن مولاه أنس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حياتي خير لكم، و مماتي خير لكم، أمّا حياتي فتحدّثوني و أُحدّثكم، و أمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشيّة الاثنين و الخميس، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه، و ما كان من عمل سيّىء استغفرت الله لكم.

٣ ـ و فيه : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه ضمنت له الجنّة.

٤ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن أبي القاسم بن سبيل بن الوكيل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ، عن محمّد بن عبدالحميد و عبدالله بن الصّلت، عن حنّان بن سدير، و عن إبراهيم الأحمريّ، عن عبدالله بن حمّاد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و هو في نفر من أصحابه : إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم، و إنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم... (إلى أن قال :) أمّا مقامي بين أظهركم خير لكم فإنّ الله

الباب الخامس و التّسعون

١ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٨٨ ؛ الفقيه ١ : ٥٨٢/١٢١ .

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٣٨٨ ؛ المعاني : ٩٧/٤١٠ .

٣ ـ الوسائل ١١ : ١١/٣٨٩ ؛ المعاني : ٩٩/٤١١ .

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٣٨٩ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ٢٢ .

يقول: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] ـ يعني يعذّبهم بالسّيف ـ و أمّا مفارقتي إيّاكم خير لكم، فإنّ أعمالكم تعرض عليَّ كلّ اثنين و خميس، فما كان من حسن حمدت الله عليه، و ما كان من سيّىء استغفرت لكم.

٥ ـ محاسبة النّفس: نقلاً من تفسير محمّد بن العبّاس الماهيار، بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ: أنّ عمّاراً قال لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: وددت أنّك عمّرت فينا عمر نوح عليه السلام فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يا عمّار، حياتي خير لكم، و وفاتي ليس بشرّ لكم، أمّا في حياتي فتُحدثون و أستغفر الله لكم، و أمّا بعد وفاتي فاتّقوا الله، و أحسنوا الصّلاة عليَّ و على أهل بيتي، فإنّكم تعرضون عليَّ (و على أهل بيتي)[1] بأسمائكم و أسماء آبائكم و قبائلكم، فإن يكن خيراً حمدت الله، و إن يكن (سوى ذلك)[2] أستغفر الله لذنوبكم، فقال المنافقون و الشّكّاك و الّذين في قلوبهم مرض: يزعم أنّ الأعمال تعرض عليه بعد وفاته، بأسماء الرّجال و أسماء آبائهم و أنسابهم إلى قبائلهم، إنّ هذا لهو الإفك، فأنزل الله جلّ جلاله: ﴿وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[3] فقيل له: و من المؤمنون؟ فقال: عامّة و خاصّة، و أمّا الّذين قال الله عزّوجلّ: ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[4] فهم آل محمّد صلى الله عليه وآله و الأئمّة منهم عليهم السلام.

[١١٨٦٠] ٦ ـ كنز الفوائد: عن القاضي أبي الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخر الأزديّ، عن أبي زيد عمرو بن أحمد العسكريّ، عن أبي أيّوب، عن أحمد بن الحجّاج، عن ثوبان بن إبراهيم، عن مالك بن مسلم، عن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: تعرض أعمال النّاس كلّ جمعة مرّتين، يوم الاثنين و يوم الخميس، فيغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا من كانت بينه و بين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا هذين حتّى يصطلحا.

---

(١) الأنفال / ٣٣.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٨/١٦٣؛ المحاسبة: ١٨.

(١) ليس في المحاسبة.

(٢) المحاسبة: سوءاً.

(٣ و ٤) التّوبة / ١٠٥.

٦ ـ المستدرك ١٢: ١١/١٦٥؛ الكنز: ١٤١.

الباب السّادس و التّسعون
نوادر ما يتعلّق بأبواب جهاد النّفس و ما يناسبه

١ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لحارث بن مالك : كيف أصبحت؟ قال : أصبحت ـ و الله يا رسول‌الله ـ من المؤمنين، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لكلّ مؤمن حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال أسهرت ليلي، و أظمأت نهاري، و أنفقت مالي، و عزفت[1] نفسي عن الدّنيا و كأنّي أنظر إلى عرش ربّي عزّوجلّ قد أبرز للحساب، و كأنّي أنظر إلى أهل الجنّة في الجنّة يتزاورون، و كأنّي أنظر إلى أهل النّار يتعاوون، قال : فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : هذا عبد نوّرالله قلبه، أبصرت فالزم، فقال : يا رسول‌الله، اُدع لي بالشّهادة، فدعا له فاستشهد يوم الثّامن.

و رواه في الرّاونديّ في نوادره مثله.

و رواه في الكافي، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله باختلاف يسير و في آخره قال : اللّهمّ ارزق حارثة الشّهادة، فلم يلبث إلّا أيّاماً حتّى بعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله بسريّة[2]، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية، ثمّ قتل.

و في رواية القاسم بن بريد، عن أبي بصير، قال : استشهد مع جعفر بن أبي طالب، بعد تسعة نفر، و كان هو العاشر.

٢ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن

الباب السّادس و التّسعون

١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٦٦ و ٣ ؛ الجعفريّات : ٧٧ ؛ النّوادر : ٢٠ ؛ الكافي ٢ : ٣/٤٤.

(١) عَزَفَ عن الشّيء : تَرَكَه و زَهَدَ فيه و انصرف عنه (اللّسان : عزف).

(٢) الكافي : سريّة فبعثه فيها.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٦٧ و ٥ ؛ الكافي ٢ : ١/٤٣ ؛ المعاني : ٦/١٨٧.

إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره، إذ لقيه ركب فقالوا: السّلام عليك يا رسول‌الله، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يا رسول‌الله، فقال: فما حقيقة إيمانكم؟ فقالوا: الرّضا بقضاء الله، و التّفويض إلى الله، و التّسليم لأمر الله، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، و لا تجمعوا ما لا تأكلون، و اتّقوا الله الّذي إليه تحشرون[1].

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار، عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، مثله، إلّا في تقديم التّسليم على التّفويض.

٣ ـ أمالي الصّدوق: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن عيسى النّهريريّ، عن أبي عبدالله الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله و عظّمه، منع فاه من الكلام، و بطنه من الطّعام، و عنّى[1] نفسه بالصّيام و القيام، قالوا: بآبائنا و أُمّهاتنا يا رسول‌الله، هؤلاء أولياء الله، قال صلى الله عليه وآله: إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً، فتكلّموا فكان كلامهم ذكراً، و نظروا فكان نظرهم عبرة، و نطقوا فكان نطقهم حكمة، و مشوا فكان مشيهم بين النّاس بركة... (الخبر).

٤ ـ نزهة النّاظر: عن الحارث الهمدانيّ، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: حسبك من كمال المرء تركه ما لا يحمد به، و من حيائه أن لا يلقى أحداً بما يكره، و من عقله حسن رفقه، و من أدبه علمه بما لابدّ له منه، و من ورعه عفّة بصره و عفّة بطنه، و من حسن خلقه كفّه أذاه، و من سخائه برّه لمن يجب حقّه، و من كرمه إيثاره على نفسه، و من صبره قلّة شكواه، و من عدله إنصافه من نفسه، و تركه الغضب عند مخالفته، و قبوله الحقّ إذا بان له، و من

---

(١) الكافي: ترجعون.

٣ ـ المستدرك ١٢: ٥/١٦٧؛ الأمالي: ٧/٢٤٩.

(١) عَنَّى نَفْسَه: أتْعَبَها (المجمع: عني).

٤ ـ المستدرك ١٢: ١٠/١٧٠؛ النّزهة: ١٨.

نصحه نهيه لك عن عيبك، و من حفظ جواره ستره لعيوب جيرانه، و تركه توبيخهم عند إساءتهم إليه، و من رفقه تركه الموافقة على الذّنب بين أيدي من يكره المذنب وقوفه عليه، و من حسن صحبته إسقاطه عن صاحبه مؤونة أداء حقّه، و من صداقته كثرة موافقته، و من صلاحه شدّة خوفه من ذنبه، و من شكره معرفته (بإحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته)[1] بقدره، و من حكمته معرفته بذاته، و من مخافته ذكر الآخرة بقلبه و لسانه، و من سلامته قلّة تحفّظه لعيوب غيره، و عنايته بإصلاح نفسه من عيوبه.

٥ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود، قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا بن مسعود، عليك بالسّكينة و الوقار، و كن سَهلاً، ليّناً، عفيفاً، مسلماً، تقيّاً، نقيّاً، بارّاً، طاهراً، مطهّراً، صادقاً، خالصاً، سليماً، صحيحاً، لبيباً، صالحاً، صبوراً، شكوراً، مؤمناً، وَرِعاً، عابداً، زاهداً، رحيماً، عالماً، فقيهاً... (الخبر).

٦ ـ أصل لبعض قدمائنا : بإسناده عن عمّار بن ياسر قال : بينا أنا أمشي بأرض الكوفة، إذ رأيت أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام جالساً، و عنده جماعة من النّاس، و هو يصف لكلّ إنسان ما يصلح له، فقلت : يا أميرالمؤمنين، أيوجد عندك دواء الذّنوب؟ فقال : نعم، اجلس، فجثوت على ركبتيّ حتّى تفرّق عنه النّاس، ثمّ أقبل عليَّ، فقال : خذ دواء أقول لك، قال : قلت : قل : يا أميرالمؤمنين، قال : عليك بورق الفقر، و عروق الصّبر، و إهليلج[1] الكتمان، و بليلج الرّضى، و غاريقون[2] الفكر، و سقمونيا[3] الأحزان، و أشربه بماء الأجفان، و اغله في طنجير[4] القلق، و دعه تحت نيران الفرق، ثمّ صفّه بمنخل الأرق و اشربه

---

(١) ليس في النّزهة.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٧١ ؛ المكارم : ٤٥٦.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/١٧١ ؛ أصل لبعض قدمائنا : ١٩٠.

(١) إهْلِيلَج : ثمر منه أصفر و منه أسود ينفع من الخوانيق و يزيل الصّداع (القاموس المحيط : هلج).

(٢) الغَارِيقُون : شيء يَتَكَوَّنُ في الأشجار المسوّسة، و هو ترياق للسّموم (أقرب الموارد : غرق).

(٣) السَّقَمُونِيا : نبات يستخرج من تجاويفه رطوبة دبقة و تُجَفَّ، و تُدعى باسم نباتها أيضاً، مضادّتها للمعدة و الأحشاء أكثر من جميع المسهلات (تاج العروس : سقم).

(٤) طِنْجِير : إناء يُعمَل فيه الخبيص (أقرب الموارد : طنجر).

على الحرق، فذاك دواك و شفاك، يا عليل.

٧ ـ الاختصاص : قال رسول‌الله ﷺ : أوّل ما ينزع من العبد الحياء، فيصير ماقتاً ممقتاً، ثمّ ينزع الله منه الأمانة، فيصير خائناً مخوناً، ثمّ ينزع الله منه الرّحمة، فيصير فظّاً غليظاً، و يخلع دين الإسلام من عنقه، فيصير شيطاناً لعيناً ملعوناً.

٨ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ ﷺ قال : خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً : من نظر في دينه إلى من فوقه فاقتدى به، و نظر في دنياه إلى من هو دونه فشكر الله، فإن نظر في دنياه إلى من فوقه فأسف على ما فاته، لم يكتبه الله شاكراً و لا صابراً.

٩ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : بئس العبد عبد بخل و اختال و نسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد تجبّر و اعتدى، و نسي الجبّار الأعلى، بئس العبد عبد سهاولها، و نسي المقابر و البلى، بئس العبد عبد يضلّه الهوى.

[١١٨٧٠] **١٠ ـ عوالي اللّآلىء** : عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : إنّ الله عزّوجلّ يقول : وضعت خمسة في خمسة، و النّاس يطلبونها في خمسة فلا يجدونها، وضعت العلم في الجوع و الجهد، و النّاس يطلبونه بالشّبعة و الرّاحة فلا يجدونه، و وضعت الغنى في القناعة، و النّاس يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه، و وضعت العزّ في خدمتي و النّاس يطلبونه في خدمة السّلطان فلا يجدونه، و وضعت الفخر في التّقوى، و النّاس يطلبونه بالأنساب فلا يجدونه، و وضعت الرّاحة في الجنّة و النّاس يطلبونها في الدّنيا فلا يجدونها.

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/١٧٢ ؛ الاختصاص : ٢٤٨.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/١٧٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/١٧٣ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/١٧٣ ؛ العوالي ٤ : ١١/٦١.

كتاب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أبواب الأمر و النّهي و ما يناسبها

الباب الأوّل
وجوبهما و تحريم تركهما

١ ـ الكافي : بالإسناد عن الرّضا عليه السلام أنّه سمعه يقول : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا أُمّتي تواكلت الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر فليأذنوا بوَقاع[1] من الله.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله.

و رواه الصّدوق في عقاب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى مثله.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن قال : خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم حيثما عملوا من المعاصي و لم ينههم الرّبّانيّون و الأحبار عن ذلك، و إنّهم لمّا تمادوا في المعاصي و لم ينههم الرّبّانيّون و الأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات، فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، و اعلموا أنّ الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر لن يقرّبا أجلاً و لن يقطعا رزقاً... (الحديث).

أبواب الأمر و النّهي و ما يناسبها
الباب الأوّل

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٣٩٤ ؛ الكافي ٥ : ١٣/٥٩ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٥٨/١٧٧ ؛ العقاب : ١/٣٠٤ .

(١) الواقِعة : النّازلة الشّديدة، و الجمع : وَقاع (المجمع : وقع).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٣٩٥ ؛ الكافي ٥ : ٦/٥٧ ؛ الزّهد : ٢٨٨/١٠٥ .

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حبشيّ مثله.

٣ ـ و فيه : عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول‌الله، أخبرني ما أفضل الإسلام؟ قال : الإيمان بالله، قال : ثمّ ماذا؟ قال : صلة الرّحم، قال : ثمّ ماذا؟ قال : الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، قال : فقال الرّجل : فأخبرني أيّ الأعمال أبغض إلى الله؟ قال : الشّرك بالله، قال : ثمّ ماذا؟ قال : ثمّ قطيعة الرّحم، قال : ثمّ ماذا؟ قال : الأمر بالمنكر و النّهي عن المعروف.

و عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، و حذف صدره.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن أبيه، عن محمّد بن سنان و عبدالله بن المغيرة جميعاً، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، و فسق شبابكم و لم تأمروا بالمعروف، و لم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له : و يكون ذلك يا رسول‌الله؟ فقال : نعم، و شرّ من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر و نهيتم عن المعروف، فقيل له : يا رسول‌الله، و يكون ذلك؟ قال : نعم، و شرّ من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً و المنكر معروفاً؟!.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب و كذا الّذي قبله.

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم مثله.

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّوجلّ ليبغض المؤمن

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣٩٦/١١ ؛ الكافي ٥ : ٥٨/٩ و ٢ : ٢٢٠/٤ ؛ التّهذيب ٦ : ١٧٦/٣٥٥ ؛ المحاسن : ٢٩١/٤٤٤.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٣٩٦/١٢ ؛ الكافي ٥ : ٥٩/١٤ ؛ التّهذيب ٦ : ١٧٧/٣٥٩ ؛ القرب : ٢٦.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٣٩٧/١٣ ؛ الكافي ٥ : ٥٩/١٥.

الضّعيف الّذي لا دين له، فقيل: و ما المؤمن الضّعيف الّذي لا دين له؟ قال: الّذي لا ينهى عن المنكر.

٦ ـ **المحاسن**: عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: و الّذي نفسي بيده ما أنفق النّاس من نفقة أحبّ من قول الخير.

٧ ـ **و فيه**: عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن أبي الحسن الإصفهانيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قولوا الخير تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله.

٨ ـ **و فيه**: عن عليّ بن أسباط رفعه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: رحم الله من قال خيراً فغنم، أو سكت على سوء فسلم.

٩ ـ **التّهذيب**: روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تزال أُمّتي بخير ما أمروا بالمعروف، و نهوا عن المنكر، و تعاونوا على البرّ و التّقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، و سلّط بعضهم على بعض، و لم يكن لهم ناصر في الأرض و لا في السّماء.

و رواه المفيد في المقنعة أيضاً مرسلاً.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار، عنه صلى الله عليه وآله مثله.

[١١٨٨٠] ١٠ ـ **الفقيه**: من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الدّالّ على الخير كفاعله.

و رواه في ثواب الأعمال مرسلاً مثله.

١١ ـ **الخصال**: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله:

---

٦ ـ الوسائل ١١: ١٥/٣٩٧؛ المحاسن: ٤١/١٥.

٧ ـ الوسائل ١١: ١٦/٣٩٧؛ المحاسن: ٤٢/١٥.

٨ ـ الوسائل ١١: ١٧/٣٩٧؛ المحاسن: ٤٣/١٥.

٩ ـ الوسائل ١١: ١٨/٣٩٨؛ التّهذيب ٦: ٣٧٣/١٨١؛ المقنعة: ١٢٩؛ و المستدرك ١٢: ١٨/١٨١؛ المشكاة: ٥١.

١٠ ـ الوسائل ١١: ١٩/٣٩٨؛ الفقيه ٤: ٢٧٢؛ الثّواب: ١٥.

١١ ـ الوسائل ١١: ٢١/٣٩٨؛ الخصال: ١٥٦/١٣٨.

من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك، و من أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك.

١٢ ـ معاني الأخبار : عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله يبغض المؤمن الضّعيف الّذي لا زبر له، و قال : هو الّذي لا ينهى عن المنكر.

١٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من يشفع شفاعة حسنة، أو يأمر بمعروف، أو ينهى عن منكر، أو دلّ على خير أو أشار به، فهو شريك، و من أمر بشرّ أو دلّ عليه أو أشار به، فهو شريك.

و رواه الرّاونديّ في نوادره، بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عنه صلوات الله عليهم مثله.

١٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من شفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، فإنّ الدّالّ على الخير كفاعله.

١٥ ـ فقه القرآن : في قوله تعالى : ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[1] روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام : أنّ المراد بالآية، الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر.

١٦ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أمر بالمعروف و نهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض و خليفة رسوله.

---

١٢ ـ الوسائل ١١ : ٢٣/٣٩٩ ؛ المعاني : ١/٣٤٤ .

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٧٨ ؛ الجعفريّات : ٨٩ ؛ النّوادر : ٢١ .

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/١٧٨ ؛ الجعفريّات : ١٧١ .

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٧٩ ؛ فقه القرآن ١ : ٣٦١ .

(١) البقرة / ٢٠٧ .

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٧٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٧ ـ المجازات النّبويّة : قال رسول‌الله ﷺ : لتأمرنّ بالمعروف و لَتَنْهَوُنَّ عن المنكر، أو ليلحينّكم[١] الله كما لحيت عصاي هذه ـ لعود في يده ـ.

١٨ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل الشّيبانيّ، عن الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقيّ، عن هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد المجاشعيّ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : حدّثنا أبي أبوعبدالله عليه السلام.

قال المجاشعيّ : و حدّثنا الرّضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال : لا تتركوا الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، فيولّي الله أُموركم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم (دعاؤكم)[١].

١٩ ـ نهج البلاغة : في وصيّته عليه السلام للحسنين عليهما السلام عند وفاته : قولا بالحقّ، و اعملا للأجر، و كونا للظّالم خصماً، و للمظلوم عوناً، ثمّ قال : الله الله في الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم في سبيل‌الله، لا تتركوا الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، فيولّى عليكم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم.

[١١٨٩٠] ٢٠ ـ الغارات : عن محمّد بن هشام المراديّ، عن عمر بن هشام، عن ثابت، عن أبي حمزة، عن موسى، عن شهر بن حوشب، أنّ عليّاً عليه السلام قال لهم : إنّه لم يهلك من كان قبلكم من الأُمم، إلّا بحيث ما أتوا من المعاصي، و لم ينههم الرّبّانيّون و الأحبار، فلمّا تمادوا في المعاصي، و لم ينههم الرّبّانيّون و الأحبار، عمّهم الله بعقوبة، فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، قبل أن ينزل بكم مثل الّذي نزل بهم، و اعلموا أنّ الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر لا يقرّبان من أجل، و لا ينقصان من رزق، فإنّ الأمر ينزل من السّماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كلّ نفس أو أهل أو مال... (الخبر).

---

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٧٩ ؛ المجازات : ٢٧١/٣٥٣.

(١) لَحَاهُ اللهُ : قشره و قَبَّحَهُ و لَعَنَهُ (اللّسان : لحي).

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٩/١٧٩ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١٣٦.

(١) ليس في الأمالي.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١١/١٨٠ ؛ النّهج : الكتاب / ٤٧.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/١٨٠ ؛ الغارات ١ : ٧٩.

٢١ ـ مشكاة الأنوار : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : رأيت رجلاً من أُمّتي في المنام، قد أخذته الزّبانية من كلّ مكان، فجاءه أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، فخلّصاه من بينهم و جعلاه مع الملائكة.

و رواه محمّد بن عليّ الفارسيّ في روضة الواعظين عنه صلى الله عليه وآله مثله.

٢٢ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : ألا أُخبركم عن أقوام ليسوا بأنبياء و لا شهداء، يغبطهم النّاس يوم القيامة بمنازلهم[1] من الله عزّوجلّ على منابر من نور؟ قيل : من هم يا رسول‌الله؟ قال : هم الّذين يحبّبون عباد‌الله إلى الله، و يحبّبون الله إلى عباده، قلنا : هذا حبّبوا الله إلى عباده، فكيف يحبّبون عباد الله إلى الله؟ قال : يأمرونهم بما يحبّ الله، و ينهونهم عمّا يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبّهم الله.

٢٣ ـ الاحتجاج : عن أبي جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ، عن أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن الطّوسيّ، عن جماعة، عن هارون بن موسى التّلعكبريّ، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن عليّ السّوريّ، عن أبي محمّد العلويّ من ولد الأفطس، عن محمّد بن موسى الهمدانيّ، عن محمّد بن خالد الطّيالسيّ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام (في حديث) أنّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله في خطبته يوم الغدير : ألا و إنّي أُجدّد القول : ألا فأقيموا الصّلاة، و آتوا الزّكاة، و أمروا بالمعروف، و انهوا عن المنكر، ألا و إنّ رأس الأمر بالمعروف[1]، أن تنتهوا إلى قولي، و تبلّغوه من لم يحضر، و تأمروه بقبوله، و تنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عزّوجلّ و منّي، و لا أمر بمعروف و لا نهي عن منكر، إلّا مع إمام معصوم.

و رواه ابن طاووس في كتاب اليقين، نقلاً من كتاب أحمد بن محمّد الطّبريّ، عن محمّد بن

---

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٨١/١٤ و ١٨٤/٢٢ ذيل الحديث ؛ المشكاة : ٤٨ ؛ الرّوضة : ٣٦٥.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٨٢/١٩ ؛ المشكاة : ١٣٦.

(١) المشكاة : يغبطهم يوم القيامة الأنبياء و الشّهداء بمنازلهم.

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨٢/٢٠ ؛ الاحتجاج : ٦٥ ؛ اليقين : ١٢٣.

(١) الاحتجاج زيادة : و النّهي عن المنكر.

أبي بكر بن عبدالرّحمن، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الدّينوريّ، عن محمّد بن موسى الهمدانيّ مثله، مع اختلاف يسير.

٢٤ ـ نوادر الرّاونديّ : بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يأتي أهل الصّفّة، و كانوا ضِيفانَ رسول‌الله صلى الله عليه وآله... (إلى أن قال :) فقام سعد بن أشجّ فقال : إنّي أُشهدالله، و أُشهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله و من حضرني، أنّ نوم اللّيل عليَّ حرام، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر إذا لم تخالط النّاس؟ و سكون البرّيّة بعد الحضر كفر للنّعمة... (إلى أن قال :) ثمّ قال صلى الله عليه وآله : بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف و النّاهين عن المنكر، بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الّذين يأمرون النّاس بالقسط في النّاس... (الخبر).

٢٥ ـ أمالي الصّدوق و فضائل الأشهر الثّلاثة : عن صالح بن عيسى، عن محمّد بن عليّ بن عليّ، عن محمّد بن الصّلت، عن محمّد بن بكير، عن عبّاد بن عبّاد المهلبيّ، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرّحمن بن سمرة قال : كنّا عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال : رأيت البارحة عجائب، فقلنا : يا رسول‌الله، و ما رأيت؟ حدّثنا به فداك أنفسنا و أهلونا و أولادنا... (إلى أن قال :) قال صلى الله عليه وآله : و رأيت رجلاً من أُمّتي قد أخذته الزّبانية من كلّ مكان، فجاءه أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر فخلّصاه من بينهم، فجعلاه مع ملائكة الرّحمة... (الخبر).

٢٦ ـ فقه الرّضا عليه السلام : نروي : أنّ رجلاً جاء إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني ما أفضل الأعمال؟ فقال : الإيمان بالله، قال : ثمّ ماذا؟ قال : صلة الرّحم، قال : ثمّ ماذا؟ قال : الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر.

---

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٨٣/٢١ ؛ النّوادر : ٢٥ .

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٨٣/٢٢ ؛ الأمالي : ١٩٢ ؛ الفضائل : ١١٢ .

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٨٤/٢٣ ؛ فقه الرّضا عليه السلام : ٥١ .

٢٧ ـ عوالي اللآلىء : عن أبي سعيد الخدريّ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يحقّرنّ أحدكم نفسه إذا رأى أمراً لله عزّوجلّ فيه حقّ إلّا أن يقول فيه، لئلّا يقفه الله عزّوجلّ يوم القيامة فيقول له : ما منعك إذ رأيت كذا و كذا أن تقول فيه؟ فيقول : ربّ خفت، فيقول الله عزّوجلّ : أنا كنت أحقّ أن تخاف.

٢٨ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، و لم يوقّر كبيرنا، و لم يأمر بالمعروف، و لم ينه عن المنكر.

٢٩ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق.

[١١٩٠٠] **٣٠ ـ و فيه** : قال عليه السلام : غاية الدّين الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و إقامة الحدود.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : كن بالمعروف آمراً، و عن المنكر ناهياً، و بالخير عاملاً، و للشّرّ مانعاً.

الباب الثّاني
ما يشترط في الآمر بالمعروف و النّاهي عن المنكر

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة (في حديث) سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول؛ و سئل عن الحديث الّذي جاء عن النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ

---

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ٢٥/١٨٥ ؛ العوالي ١ : ٣٤/١١٥.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢٦/١٨٥ ؛ العوالي ١ : ٧/١٠٨.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢٧/١٨٥ ؛ الغرر ١ : ١٩٩/٨٦.

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢٧/١٨٥ ؛ الغرر ٢ : ٣٨/٥٠٥.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ٢٧/١٨٦ ؛ الغرر ٢ : ٥٠/٥٦٨.

الباب الثّاني

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٠٠ ؛ الكافي ٥ : ١٦/٥٩ ؛ الخصال : ١٦/٦ ؛ التّهذيب ٦ : ١٧٧/٣٦٠ ؛ و المستدرك ١٢ : ٦/١٨٧ ؛ المشكاة : ٥٠.

أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر، ما معناه؟ قال: هذا على أن يأمره بعد معرفته، و هو مع ذلك يقبل منه و إلّا فلا.

و رواه الصّدوق في الخصال عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن هارون بن مسلم مثله.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب كذلك.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢ ـ تحف العقول: عن الحسين عليه السلام قال: و يروى عن عليّ عليه السلام اعتبروا أيّها النّاس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار، إذ يقول: ﴿لَوْ لَا يَنْهٰهُمُ الرَّبّٰانِيُّونَ وَ الْأَحْبٰارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ﴾[1] و قال: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرٰاءِيلَ﴾... (إلى قوله:) ﴿لَبِئْسَ مٰا كٰانُوا يَفْعَلُونَ﴾[2] و إنّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم كانوا يرون من الظّلمة المنكر و الفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم، و رهبةً ممّا يحذرون، و الله يقول: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النّٰاسَ وَ اخْشَوْنِ﴾[3] و قال: ﴿الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنٰاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيٰاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[4] فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنّها إذا أُدّيت و أُقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها و صعبها، و ذلك أنّ الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع ردّ المظالم، و مخالفة الظّالم، و قسمة الفيء و الغنائم، و أخذ الصّدقات من مواضعها و وضعها في حقّها.

٣ ـ الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٩/٤٠٢؛ التّحف: ٢٣٧.

(١) المائدة / ٦٣.

(٢) المائدة / ٧٨ ـ ٧٩.

(٣) المائدة / ٤٤.

(٤) التّوبة / ٧١.

٣ ـ المستدرك ١٢: ١/١٨٦؛ الجعفريّات: ٨٨.

عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر، إلّا من كان فيه ثلاث: رفيقاً بما يأمر به، رفيقاً بما ينهى عنه، عدلاً فيما يأمر به، عدلاً فيما ينهى عنه، عالماً بما يأمر به، عالماً بما ينهى عنه.

٤ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّما يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، جاهل فيعلم، أو مؤمّل يرتجى، و أمّا صاحب سيف أو سوط فلا.

٥ ـ **مصباح الشّريعة**: قال الصّادق عليه السلام: روي أنّ ثعلبة الأسديّ سأل من رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1] فقال: و أمر بالمعروف، و انه عن المنكر، و اصبر على ما أصابك حتّى إذا رأيت شحّاً مطاعاً، و هوىً متّبعاً، و إعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، و دع أمر العامّة.

٦ ـ **دعائم الإسلام**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، و ليس يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، إلّا من كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر به، رفيق بما ينهى عنه، عدل فيما يأمر به، عدل فيما ينهى عنه، عالم بما يأمر به، عالم بما ينهى عنه.

الباب الثّالث

مراحل وجوب الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و حكم القتال على ذلك

١ ـ **التّهذيب**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من ترك إنكار المنكر بقلبه و لسانه و يده فهو ميّت بين الأحياء ـ في كلام هذا ختامه ـ.

---

٤ ـ المستدرك ١٢: ٢/١٨٦؛ الجعفريّات: ٨٨.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٨/١٨٩؛ المصباح: ١٨.

(١) المائدة / ١٠٥.

٦ ـ المستدرك ١٢: ٩/١٨٩؛ الدّعائم ١: ٣٦٨.

الباب الثّالث

١ ـ الوسائل ١١: ٤/٤٠٤؛ التّهذيب ٦: ٣٧٤/١٨١؛ المقنعة: ١٢٩.

و رواه المفيد في المقنعة أيضاً مرسلاً.

٢ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : مَن أحدَّ سِنان الغضب لله، قَوِيَ على قتل أشدّاء الباطل.

[١١٩١٠] ٣ ـ و فيه : روى ابن جرير الطّبريّ في تاريخه عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى الفقيه قال : إنّي سمعت عليّاً عليه السلام يقول يوم لقينا أهل الشّام : أيّها المؤمنون، إنّه من رأى عدواناً يعمل به و منكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم و برىء، و من أنكره بلسانه فقد أُجر، و هو أفضل من صاحبه، و من أنكره بالسّيف لتكون كلمة الله العليا و كلمة الظّالمين السّفلى فذلك الّذي أصاب سبيل الهدى، و قام على الطّريق، و نوّر في قلبه اليقين.

و رواه ابن الفتّال في روضة الواعظين مرسلاً.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام ـ في كلام له يجري هذا المجرى ـ : فمنهم المُنكِر للمنكر بقلبه و لسانه و يده[1] فذلك المستكمل لخصال الخير، و منهم المُنكِر بلسانه و قلبه التّارك بيده، فذلك متمسّك بخصلتين من خصال الخير، و مضيّع خصلة، و منهم المُنكِر بقلبه و التّارك بيده و لسانه، فذلك الّذي ضيّع أشرف الخصلتين من الثّلاث و تمسّك بواحدة، و منهم تارك لإنكار المُنكر بلسانه و قلبه و يده، فذلك ميّت الأحياء، و ما أعمال البرّ كلّها و الجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر إلّا كَنَفْثَة في بحر لجّيّ، و إنّ الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر لا يقرّبان من أجل و لا ينقصان من رزق، و أفضل من ذلك كلمة عدل عند إمام جائر.

٥ ـ و فيه : عن أبي جُحَيْفة قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : إنّ أوّل ما تغلبون

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٤٠٥ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٧٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٨/٤٠٥ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٧٣ ؛ الرّوضة : ٣٦٤ ؛ و المستدرك ١٢ : ٤/١٩٠ ؛ المشكاة : ٤٨.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٩/٤٠٦ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٧٤.

(١) النّهج : بيده و لسانه و قلبه.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٤٠٦ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٧٥ ؛ تفسير القمّيّ ١ : ٢١٣.

عليه من الجهاد، الجهاد بأيديكم، ثمّ بألسنتكم، ثمّ بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً و لم ينكر منكراً قُلِبَ فجعل أعلاه أسفله[١].

و رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره مرسلاً.

٦ ـ **تفسير الإمام العسكريّ** عليه السلام : عن آبائه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (في حديث) قال : لقد أوحى الله إلى جبرئيل و أمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار و الفجّار، فقال جبرئيل : يا ربّ، اخسف بهم إلّا بفلان الزّاهد ليعرف ماذا يأمره الله فيه، فقال : اخسف بفلان قبلهم، فسأل ربّه فقال : يا ربّ، عرّفني لم ذلك و هو زاهد عابد، قال : مكّنت له و أقدرته فهو لا يأمر بالمعروف، و لا ينهى عن المنكر، و كان يتوفّر على حبّهم في غضبي، فقالوا : يا رسول‌الله، فكيف بنا و نحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لتأمرنّ بالمعروف، و لتنهونّ عن المنكر، أو ليعمّنّكم عذاب الله، ثمّ قال : من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنّه لذلك كاره.

٧ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن داود بن الهيثم، عن جدّه إسحاق، عن أبيه بهلول، عن طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن عمير بن هانىء، عن جنادة بن أبي أُميّة، عن عبادة بن الصّامت، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد و لا لسان، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : و فيهم يومئذٍ مؤمنون، قال : نعم، قال : فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال : لا، إلّا كما ينقص القطر من الصّفا، إنّهم يكرهونه بقلوبهم.

٨ ـ **فقه الرّضا** عليه السلام : روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يخطب فعارضه رجل فقال : يا أميرالمؤمنين، حدّثنا عن ميّت الأحياء، فقطع الخطبة ثمّ قال : منكِر للمنكر بقلبه و لسانه

---

(١) النّهج زيادة : و أسفله أعلاه.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٤٠٦ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٣٠٧/٤٨٠.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١/١٨٩ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ٨٨.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢/١٩٠ ؛ فقه الرّضا عليه السلام : ٥١.

و يده، فخلال الخير حصّلها كلّها، و مُنكِر للمنكر بقلبه و لسانه و تارك له بيده، فخصلتان من خصال الخير، و منكِر للمنكر بقلبه و تارك بلسانه و يده، فخلّة من خلال الخير حاز، و تارك للمنكر بقلبه و لسانه و يده، فذلك ميّت الأحياء، ثمّ عاد إلى خطبته.

٩ ـ نهج البلاغة : في وصيّته للحسن عليه السلام : و أمر بالمعروف تكن من أهله، و أنكر المنكر بيدك و لسانك، و باين من فعله بجهدك، و جاهد في الله حقّ جهاده، و لا تأخذك في الله لومة لائم.

١٠ ـ دعائم الإسلام : عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ عليهم السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام ـ و ساق الوصيّة ـ... (إلى أن قال عليه السلام :) و لا يرد على رسول‌الله صلى الله عليه وآله من أكل مالاً حراماً... (إلى أن قال :) و لا يرد عليه من لم يكن قوّاماً لله بالقسط، إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ و قال : يا عليّ، مُرْ بالمعروف و انه عن المنكر بيدك، فإن لم تستطع فبلسانك، فإن لم تستطع فبقلبك، و إلّا فلا تلومنّ إلّا نفسك... (الخبر).

١١ ـ عوالي اللآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء من الإيمان، و في رواية : إنّ ذلك أضعف الإيمان.

١٢ ـ سعد السّعود : رأيت في تفسير أبي العبّاس بن عقدة، أنّه روى عن عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام و ذكر قصّة أصحاب السّبت، و أنّ فرقة منهم باشروا المنكر، و فرقة أنكروا عليهم.

قال السّيّد : إنّي وجدت في نسخة حديثاً غير هذا : أنّهم كانوا ثلاث فرق : فرقة باشرت

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٩٠ ؛ النّهج : الكتاب / ٣١.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٦/١٩٢ ؛ الدّعائم ٢ : ٣٥١.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٧/١٩٢ ؛ العوالي ١ : ١٢٨/٤٣١ و ١٢٩ ؛ مسند ابن حنبل ٣ : ١٠ و ٢٠ ؛ صحيح مسلم، باب كون النّهي عن المنكر من الإيمان، حديث ٧٨ ؛ سنن ابن ماجة، باب الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، حديث ٤٠١٣.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/١٩٢ ؛ السّعد : ١١٩، باختلاف.

المنكر، و فرقة أنكرت عليهم، و فرقة داهنت أهل المعاصي فلم تنكر و لم تباشر المعصية، فنجّى الله الّذين أنكروا، و جعل الفرقة المداهنة ذرّاً[1]، و مسخ الفرقة المباشرة للمنكر قردة، ثمّ قال: و لعلّ مسخ المداهنة ذرّاً لتصغيرهم عظمةالله، و تهوينهم بحرمة الله فصغّرهم الله.

الباب الرّابع
وجوب إنكار العامّة على الخاصّة و تغيير المنكر إذا عملوا به

[١١٩٢٠] ١ ـ علل الشّرائع: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله لا يعذّب العامّة بذنب الخاصّة إذا عملت الخاصّة بالمنكر سرّاً من غير أن تعلم العامّة، فإذا عملت الخاصّة بالمنكر جهاراً فلم تغيّر ذلك العامّة استوجب الفريقان العقوبة من الله عزّوجلّ.

و في عقاب الأعمال عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم مثله. و زاد: قال: و قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ المعصية إذا عمل بها العبد سرّاً لم تضرّ إلّا عاملها، فإذا عمل بها علانية و لم يغيّر عليه أضرّت بالعامّة.

قال جعفر بن محمّد عليه السلام: و ذلك أنّه يذلّ بعمله دين الله، و يقتدي به أهل عداوة الله.

٢ ـ عقاب الأعمال: بإسناده قال: قال عليّ عليه السلام: إنّ الله لا يعذّب العامّة بذنب الخاصّة... (إلى أن قال:) لا يحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً و عدواناً و لا مقتولاً و لا مظلوماً إذا لم ينصره، لأنّ نصرته على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره، و العافية أوسع ما لم تلزمك الحجّة الظّاهرة، قال: و لمّا جعل التّفضّل في بني إسرائيل جعل الرّجل منهم يرى أخاه على الذّنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله و جليسه

---

(١) الذَّرُّ: صِغارُ النَّمل (اللّسان: ذرر).

الباب الرّابع

١ ـ الوسائل ١١: ٤٠٧/١؛ العلل ٥٢٢/٦؛ العقاب: ٣١٠/٢؛ القرب: ٢٦.

٢ ـ الوسائل ١١: ٤٠٨/٢؛ العقاب: ٣١١/٣؛ القرب: ٢٦.

و شريبه حتّى ضرب الله عزّوجلّ قلوب بعضهم ببعض، و نزل فيهم القرآن حيث يقول عزّوجلّ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَاءِيلَ عَلىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ...﴾[1] (الآية).

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم مثله... (إلى قوله) الحجّة الظّاهرة، و كذا الّذي قبله.

الباب الخامس
وجوب إنكار المنكر بالقلب على كلّ حال
و تحريم الرّضا به، و وجوب الرّضا بالمعروف

١ ـ **التّهذيب**: بإسناده عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، و من غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده.

و في الجعفريّات، بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و ذكر مثله.

٢ ـ **الخصال**: عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: العامل بالظّلم و الرّاضي به و المعين عليه شركاء ثلاثة.

٣ ـ **أمالي ابن الشّيخ**: عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الفضل بن محمّد، عن هارون بن عمرو المجاشعيّ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

---

(١) المائدة / ٧٨ و ٧٩.

الباب الخامس

١ ـ الوسائل ١١: ٢/٤٠٩؛ التّهذيب ٦: ٣٢٧/١٧٠؛ و المستدرك ١٢: ٢/١٩٣؛ الجعفريّات: ١٧١.

٢ ـ الوسائل ١١: ٦/٤١٠؛ الخصال: ٧٢/١٠٧.

٣ ـ الوسائل ١١: ٨/٤١٠؛ أمالي الطّوسيّ ٢: ١٣٢.

و عن المجاشعيّ، عن الرّضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يأتي على النّاس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآنك في النّار ـ يعني الرّصاص ـ و ما ذاك إلّا لما يرى من البلاء و الإحداث في دينهم و لا يستطيعون له غيراً.

٤ ـ **المحاسن** : عن محمّد بن أسلم رفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّما يجمع النّاس الرّضا و السّخط، فمن رضي أمراً فقد دخل فيه، و من سخطه فقد خرج منه.

٥ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة له يذكر فيها أصحاب الجمل : فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين إلّا رجلاً واحداً معتمدين لقتله بلا جرم جرّه، لحلّ لي قتل ذلك الجيش كلّه، إذ حضروه، و لم ينكروا، و لم يدفعوا عنه بلسان، و لا بيد، دع ما أنّهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدّة الّتي دخلوا بها عليهم.

٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : الرّاضي بفعل قوم كالدّاخل فيه معهم، و على كلّ داخل في باطل إثمان : إثم العمل به، و إثم الرّضا به.

٧ ـ **الغيبة للنّعمانيّ** : عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن أبي عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّديّ، عن يزيد بن إسحاق الأرجنيّ، عن مخوّل، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباتة، قال : قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول : أيّها النّاس، أنا أنف الإيمان، أنا أنف الهدى و عيناه، أيّها النّاس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة من يسلكه، إنّ النّاس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها، كثير جوعها، و الله المستعان، و إنّما يجمع النّاس الرّضا و الغضب، أيّها النّاس، إنّما عقر ناقة صالح رجل واحد، فأصابهم الله بعذابه بالرّضا لفعله و آية ذلك قوله عزّوجلّ : ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ * فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[1] و قال : ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰىٰهَا * وَ لَا يَخَافُ

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٩/٤١١ ؛ المحاسن : ٣٢٣/٢٦٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١١/٤١١ ؛ النّهج : الخطبة / ١٧٢.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٤١١ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٥٤.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/١٩٣ ؛ الغيبة : ٢٧ و ٢٨.

(١) القمر / ٢٩ و ٣٠.

عُقْبَاهَا﴾[٢]... (الخبر).

و رواه عن محمّد بن همام، و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن أحمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف قال: أخبرني من سمع من أميرالمؤمنين عليه السلام و ذكر مثله.

٨ ـ **غررالحكم و دررالكلم**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد جهاد بأيديكم، ثمّ بألسنتكم، ثمّ بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً و لم ينكر منكراً، قلب قلبه فجعل أعلاه أسفله.

[١١٩٣٠] ٩ ـ **و فيه**: قال عليه السلام: إذا رأى أحدكم المنكر و لم يستطع أن ينكره بيده و لسانه، و أنكره بقلبه، و علم الله صدق ذلك منه فقد أنكره.

الباب السّادس
وجوب إظهار الكراهة للمُنْكَر و الإعراض عن فاعله و هجره

١ ـ **الكافي**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول‌الله صلى الله عليه و آله أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مُكْفَهِرَّة[١].

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب إلّا أنّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أدنى الإنكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مُكْفَهِرَّة.

٢ ـ **عيون أخبار الرّضا** عليه السلام: بإسناده عن هند بن أبي هالة في حديث شمائل

---

(٢) الشّمس / ١٤ و ١٥.

٨ ـ المستدرك ١٢: ٤/١٩٤؛ الغرر ١: ٢٣٢/٢٤٦.

٩ ـ المستدرك ١٢: ٤/١٩٤؛ الغرر ١: ١٨٠/٣٢٥.

الباب السّادس

١ ـ الوسائل ١١: ١/٤١٣؛ الكافي ٥: ١٠/٥٨؛ التّهذيب ٦: ٣٥٦/١٧٦.

(١) المُكْفَهِرُّ: العَبُوسُ (اللّسان: كفهر).

٢ ـ المستدرك ١٢: ١/١٩٥؛ العيون ١: ٣١٧.

النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : و إذا غضب صلى الله عليه وآله أعرض[١] و أشاح[٢]... (الخبر).

٣ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود، عن المقداد، أنّه قال : كان النّبيّ صلى الله عليه وآله إذا غضب احمرّ وجهه.

٤ ـ بشارة المصطفى : بإسناده في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل : يا كميل، قل الحقّ على كلّ حال، و وادّ المتّقين، و اهجر الفاسقين، و جانب المنافقين، و لا تصاحب الخائنين.

الباب السّابع
وجوب الغضب لله

١ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بإسناده في حديث شمائل النّبيّ صلى الله عليه وآله : له عرق يدرّه الغضب... (إلى أن قال :) فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد، و لم يقم لغضبه شيء حتّى ينتصر له... (الخبر).

٢ ـ مكارم الأخلاق : عن كتاب النّبوّة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال (في حديث) في أخلاق رسول‌الله صلى الله عليه وآله : و ما انتصر لنفسه من مظلمة حتّى تنتهك محارم الله، فيكون غضبه حينئذٍ لله تبارك و تعالى.

٣ ـ و فيه : عن ابن عمر قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يعرف رضاه و غضبه في وجهه،

---

(١) العيون زيادة : بوجهه.

(٢) أشاحَ عنه وَجْهَهُ : أعْرَضَ مُتَكرِّهاً (أقرب الموارد : شيح).

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٥/٢ ؛ المكارم : ١٩.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٧/٧ ؛ البشارة : ٢٦.

الباب السّابع

١ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٧/١ ؛ العيون ١ : ٣١٦.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٧/٢ ؛ المكارم : ٢٣.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٨/٣ ؛ المكارم : ١٩.

كان إذا رضي فكأنّما تلاحك[1] الجدر وجهَه، و إذا غضب خسف لونه و اسودّ.

٤ ـ **نهج البلاغة** : من كلامه عليه السلام لأبي ذرّ لمّا أخرج إلى الرّبذة : يا أباذرّ، إنّك غضبت لله فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك... (الخبر).

و رواه محمّد بن يعقوب في الكافي عن العدّة، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن حفص التّميميّ، عن أبي جعفر الخثعميّ، عنه عليه السلام مثله.

٥ ـ **قصص الأنبياء** : بإسناده إلى الصّدوق، بإسناده عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : أوحى الله جلّت قدرته إلى شعيا عليه السلام : أنّي مهلك من قومك مائة ألف : أربعين ألفاً من شرارهم، و ستّين ألفاً من خيارهم، فقال : هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فقال : داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي.

[١١٩٤٠] ٦ ـ **أمالي المفيد** : عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن عبدالله الإصفهانيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن محمّد بن عليّ، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزديّ، عن أبيه، و ذكر قصّة أبي ذرّ و إخراجه من الشّام، و أنّ النّاس خرجوا معه إلى دير مُرّان[1]، فودّعهم و وصّاهم... (إلى أن قال :) أيّها النّاس، اجمعوا مع صلاتكم و صومكم غضباً لله عزّوجلّ إذا عصي في الأرض، و لا ترضوا أئمّتكم بسخط الله، و إن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم و ازروا[2] عليهم، و إن عذّبتم و حرمتم، و سيّرتم حتّى يرضى الله عزّوجلّ، فإنّ الله أعلى و أجلّ، لا ينبغي أن يسخط برضا المخلوقين... (الخبر).

---

(١) المُلاحَكَة : شدّة المُلاءَمة ؛ أي لإضاءة وجهه صلى الله عليه وآله يُرَى شخصُ الجُدُر في وجهه فكأنّها قد داخلت وجهه (اللّسان : لحك).

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٨/٥ ؛ النّهج : الخطبة / ١٣٠ ؛ الكافي ٨ : ٢٠٧.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٩/٦ ؛ القصص : ٢٤٩ ؛ عنه في البحار ١٤ : ١٦١/١.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٩٩/٧ ؛ الأمالي : ١٦٣.

(١) دَير مُرّان : قرب دمشق على تلّ مشرف على مزارع و رياض حسنة، و هو دير كبير، و في هيكله صور عجيبة (معجم البلدان : دير).

(٢) زَرَى عليه : عابَهُ و عاتَبَهُ (اللّسان : زري).

٧ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أحدّ سنان الغضب لله سبحانه قوي على أشدّاء الباطل.

الباب الثّامن
وجوب أمر الأهلين بالمعروف، و نهيهم عن المنكر

١ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن إسحاق بن عمّار، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[1] جلس رجل من المسلمين يبكي، و قال : أنا عجزت عن نفسي، كلّفت أهلي، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك، و تنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد، مثله.

٢ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أيّما رجل رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغيّر، بعث الله تعالى بطير أبيض فيظلّ ببابه أربعين صباحاً، فيقول له كلّما دخل و خرج، غيّر غيّر، فإن غيّر، و إلّا مسح بجناحه على عينيه، فإن رأى حسناً لم يره حسناً، و إن رأى قبيحاً لم ينكره.

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٢٠٠ ؛ الغرر ٢ : ١٠٨٨/٦٧٩.

الباب الثّامن

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤١٧ ؛ الكافي ٥ : ١/٦٢ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٦٤/١٧٨.

(١) التّحريم / ٦.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢٠٠ ؛ الجعفريّات : ٨٩.

الباب التّاسع

وجوب الإتيان بما يأمر به من الواجبات و ترك ما ينهى عنه من المحرّمات

١ ـ الفقيه : بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : ـ في وصيّته لولده محمّد بن الحنفيّة ـ يا بنيّ، اقبل من الحكماء مواعظهم، و تدبّر أحكامهم، و كن آخذ النّاس بما تأمر به، و اكف النّاس عمّا تنهى عنه، و أمر بالمعروف تكن من أهله، فإنّ استتمام الأُمور عندالله تبارك و تعالى الأمر بالمعروف، و النّهي عن المنكر.

٢ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من نصب نفسه للنّاس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، و ليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، و معلّم نفسه و مؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم النّاس و مؤدّبهم.

٣ ـ و فيه : قال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه : لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... (إلى أن قال :) ينهى و لا ينتهي و يأمر بما لا يأتي... (الحديث).

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : (و أمروا بالمعروف و ائتمروا به)[1] و انهوا عن المنكر و تناهوا عنه، و إنّما أُمرتم بالنّهي بعد التّناهي.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام في خطبة له : فإنّا لله و إنّا إليه راجعون، ظهر الفساد فلا منكر مغيّر، و لا زاجر مزدجر... (إلى أن قال :) لعن الله الآمرين بالمعروف التّاركين له، و النّاهين عن المنكر العاملين به.

٦ ـ إرشاد القلوب : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : قيل له : لا نأمر بالمعروف حتّى نعمل

الباب التّاسع

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤١٨ ؛ الفقيه ٤ : ٢٧٧.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٦/٤١٩ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٧٣.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٤٢٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٥٠.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٤٢٠ ؛ النّهج : الخطبة / ١٠٥.

(١) ليس في النّهج.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٩/٤٢٠ ؛ النّهج : الخطبة / ١٢٩.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٤٢٠ ؛ الإرشاد : ١٤.

به كلّه و لا ننهى عن المنكر حتّى ننتهي عنه كلّه؟ فقال: لا بل مروا بالمعروف و إن لم تعملوا به كلّه، و انهوا عن المنكر و إن لم تنتهوا عنه كلّه.

[١١٩٥٠] ٧ ـ و فيه: قال صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة أُسري بي إلى السّماء قوماً تقرض شفاههم بمقاريض من نار، ثمّ ترمى، فقلت، يا جبرئيل، من هؤلاء؟ فقال: خطباء أُمّتك، يأمرون النّاس بالبرّ و ينسون أنفسهم، و هم يتلون الكتاب أفلا يعقلون.

٨ ـ **أمالي الطّوسيّ**: بإسناده المتقدّم عن أبي‌ذرّ، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله ـ في وصيّته له ـ قال: يا أباذرّ، يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النّار فيقولون: ما أدخلكم النّار؛ و إنّما دخلنا الجنّة بفضل تعليمكم و تأديبكم؟ فيقولون: إنّا كنّا نأمركم بالخير و لا نفعله.

٩ ـ **مكارم الأخلاق**: عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يابن مسعود، لا تكوننّ ممّن يهدي النّاس إلى الخير و يأمرهم بالخير، و هو غافل عنه، يقول الله تعالى: ﴿اَتَاْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ﴾[١]... (إلى أن قال صلى الله عليه وآله:) يابن مسعود، لا تكن ممّن يشدّد على النّاس و يخفّف على نفسه، يقول الله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[٢].

١٠ ـ **كتاب سليم**: قال سمعت عليّاً عليه السلام يحدّثني و يقول: إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: منهومان لا يشبعهان... (إلى أن قال:) و العلماء عالمان: عالم يعمل بعلمه فهو ناج، و عالم تارك لعلمه فهو هالك، إنّ أهل النّار ليتأذّون بنتن ريح العالم التّارك لعلمه، و إنّ أشدّ أهل النّار ندامة و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له و أطاع الله فأدخله الجنّة، و عصى الله الدّاعي فأدخله النّار بترك علمه و اتّباعه هواه.

١١ ـ **تفسير أبي الفتوح**: عن أنس بن مالك، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: ليلة

---

٧ ـ الوسائل ١١: ٤٢٠/١١؛ الإرشاد: ١٦.

٨ ـ الوسائل ١١: ٤٢٠/١٢؛ الأمالي ٢: ١٤٠.

٩ ـ المستدرك ١٢: ٢٠٢/٣؛ المكارم: ٤٥٧.

(١) البقرة / ٤٤.

(٢) الصّفّ / ٢.

١٠ ـ المستدرك ١٢: ٢٠٤/٦؛ كتاب سليم: ١٦١، باختلاف يسير.

١١ ـ المستدرك ١٢: ٢٠٥/٧؛ تفسير أبي الفتوح ١: ١٠٥.

أُسري بي إلى السّماء رأيت جماعة تقرض شفاههم بمقاريض النّار، كلّما قرضت وفت[١]، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء أُمّتك يقولون ما لا يفعلون، و يأمرون النّاس بالبرّ و ينسون أنفسهم.

١٢ ـ و فيه: عن جندب بن عبدالله، عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال: مثل من يعلّم النّاس الخير و لا يعمل به كالسّراج يحرق نفسه و يضيء غيره.

١٣ ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، و كان يعظّمه في عيني صغر الدّنيا في عينه... (إلى أن قال:) و كان يفعل ما يقول و لا يقول ما لا يفعل... (إلى أن قال:) فعليكم بهذه الخلائق فالزموها و تنافسوا فيها.

١٤ ـ الأخلاق للكوفيّ: عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال: المعروف و المنكر خلقان منصوبان للنّاس يوم القيامة، فالمعروف يقود صاحبه و يسوقه إلى الجنّة، و المنكر يقود صاحبه و يسوقه إلى النّار.

١٥ ـ أمالي المفيد: عن أبي بصير محمّد بن الحسين المقرىء، عن عليّ بن الحسين الصّيدلانيّ، عن أبي المقدام أحمد بن محمّد، عن أبي نصر المخزوميّ، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ، قال: لمّا قدم علينا أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة، مرّ بي و أنا أتوضّأ فقال: يا غلام، أحسن وضوءك يحسن الله إليك... (إلى أن قال عليه السلام:) ألا أزيدك يا غلام؟ قلت: بلى يا أميرالمؤمنين، قال: من كنّ فيه ثلاث خصال، سلمت له الدّنيا و الآخرة: من أمر بالمعروف و ائتمر به، و نهى عن المنكر و انتهى عنه، و حافظ على حدودالله... (الخبر).

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: كن بالمعروف آمراً، و عن المنكر ناهياً، و للخير عاملاً، و للشّرّ مانعاً.

---

(١) وَفَى الشَّيءُ: كَثُرَ و تَمَّ (اللّسان: وفي).

١٢ ـ المستدرك ١٢: ٨/٢٠٥؛ تفسير أبي الفتوح ١: ١٠٦.

١٣ ـ المستدرك ١٢: ٩/٢٠٥؛ النّهج: قصار الحكم / ٢٨٩.

١٤ ـ المستدرك ١٢: ١٠/٢٠٥؛ الأخلاق: مخطوط.

١٥ ـ المستدرك ١٢: ١٢/٢٠٦؛ الأمالي: ١١٩.

١٦ ـ المستدرك ١٢: ١٣/٢٠٦؛ الغرر ٢: ٥٠/٥٦٨.

[١١٩٦٠] ١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : كن آمراً بالمعروف و عاملاً به، و لا تكن ممّن يأمر به و ينأى عنه، فيبوء بإثمه، و يتعرّض لمقت ربّه.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : أظهر النّاس نفاقاً من أمر بالطّاعة و لم يعمل بها، و نهى عن المعصية و لم ينته عنها.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : كفى بالمرء غواية أن يأمر النّاس بما لا يأتمر به، و ينهاهم عمّا لا ينتهي عنه.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين، من نهى عن المنكر أرغم أُنوف الفاسقين.

٢١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من كنّ له ثلاث سلمت له الدّنيا و الآخرة : يأمر بالمعروف و يأتمر به، و ينهى عن المنكر و ينتهي عنه، و يحافظ على حدود الله جلّ و علا.

الباب العاشر
تحريم إسخاط الخالق في مرضاة المخلوق و وجوب العكس

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضاة النّاس بما يسخط الله عزّوجلّ كان حامده من النّاس ذامّاً، و من آثر طاعة الله عزّوجلّ بغضب النّاس كفاه الله عزّوجلّ عداوة كلّ عدوّ، و حسد كلّ

---

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٠٦ ؛ الغرر ٢ : ٥٨/٥٦٩ .

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٠٦ ؛ الغرر ١ : ٣٩٠/١٩٨ .

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٠٦ ؛ الغرر ٢ : ٦٤/٥٦٠ .

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٠٦ ؛ الغرر ٢ : ٥٩٣/٦٤٤ و ٥٩٤ .

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٠٦ ؛ الغرر ٢ : ١٤١٤/٧١١ .

الباب العاشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٢١ ؛ الكافي ٢ : ٢/٢٧٦ ؛ التّهذيب ٦ : ٣٦٦/١٧٩ ؛ و المستدرك ١٢ : ٤/٢٠٨ ؛ المشكاة : ٥٠ .

حاسد، و بغي كلّ باغ، و كان الله له ناصراً و ظهيراً.

و رواه الشّيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله.

و رواه سبط الطّبرسيّ في مشكاة الأنوار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٢ ـ و فيه: عنهم، عن أحمد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتب رجل إلى الحسين عليه السلام عظني بحرفين، فكتب إليه: من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو، و أسرع لمجيء ما يحذر.

٣ ـ و فيه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي‌عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً جائراً بسخط الله خرج عن دين الله.

٤ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة النّاس بما يسخط الله عزّوجلّ كان حامده من النّاس ذامّاً.

و رواه الصّدوق في الخصال عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السّكونيّ مثله، باختلاف يسير.

٥ ـ الفقيه: من ألفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

و رواه الرّضيّ في نهج البلاغة مرسلاً عن عليّ عليه السلام.

و رواه في دعائم الإسلام عن عليّ عليه السلام مثله.

[١١٩٧٠] ٦ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام: بأسانيده السّابقة في إسباغ الوضوء عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق.

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٣/٤٢١؛ الكافي ٢: ٣/٢٧٦.

٣ ـ الوسائل ١١: ٤/٤٢١؛ الكافي ٢: ٥/٢٧٧.

٤ ـ الوسائل ١١: ٥/٤٢١؛ الكافي ٥: ٣/٦٣؛ الخصال: ٦/٣.

٥ ـ الوسائل ١١: ٧/٤٢١؛ الفقيه ٤: ٢٧٣؛ النّهج: قصار الحكم / ١٦٥؛ و المستدرك ١٢: ٨/٢٠٩؛ الدّعائم: ١: ٣٥٠.

٦ ـ الوسائل ١١: ٨/٤٢٢؛ العيون ٢: ١٤٩/٤٣.

٧ ـ و فيه : عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغداديّ، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بما أسخط الله خرج من دين الله.

و رواه الرّاونديّ في نوادره بإسناده عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّه فيه : خرج من دين الإسلام.

٨ ـ **أمالي الصّدوق** : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصّباح الكنانيّ، عن الصّادق عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، و لا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عزّوجلّ، فإنّ الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً و يصرف به عنه سوءاً إلّا بطاعته، و ابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، و نجاة من كلّ شرّ يتّقى... (الخبر).

٩ ـ **الاختصاص** : عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : حدّثني أبي، عن أبيه عليهم السلام : أنّ رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام : يا سيّدي، أخبرني بخير الدّنيا و الآخرة، فكتب عليه السلام : بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد : فإنّ من طلب رضا الله بسخط النّاس كفاه الله اُمور النّاس، و من طلب رضا النّاس بسخط الله وكله الله إلى النّاس، و السّلام.

١٠ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : من طلب رضا الله بسخط النّاس، ردّ الله ذامّه من النّاس حامداً، و من طلب رضا النّاس بسخط الله ردّ الله حامده من النّاس ذامّاً.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما أعظم وزر من طلب رضا المخلوقين بسخط الخالق.

---

٧ ـ الوسائل ١١ : ٩/٤٢٢ ؛ العيون ٢ : ٣١٨/٦٩ ؛ و المستدرك ١٢ : ٩/٢٠٩ ؛ النّوادر : ٢٧.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٠٧ ؛ الأمالي : ٣٩٥.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٢٠٩ ؛ الاختصاص : ٢٢٥.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢١٠ ؛ الغرر ٢ : ١٣٧٣/٧٠٧ و ١٣٧٤.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢١٠ ؛ الغرر ٢ : ١١٠/٧٤٢.

الباب الحادي عشر
كراهة التّعرّض للذّلّ، و لما لا يطيق، و الدّخول فيما يوجب الاعتذار

١ ـ كتاب سليم : عن الحسن البصريّ (في حديث طويل) قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه، قيل : يا رسول‌الله، و كيف يذلّ نفسه؟ قال : يتعرّض للبلاء.

٢ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : الاستغناء عن العذر أعزّ من الصّدق به.

٣ ـ و فيه : في كتابه عليه السلام إلى الحارث الهمدانيّ : احذر كلّ عمل يُعمل به في السّرّ و يُستحى منه في العلانية، و احذر كلّ عملٍ إذا سُئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه، و لا تجعل عرضك غرضاً لنبال القول... (الخبر).

٤ ـ الخصال : عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه و سعد بن عبدالله معاً، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : عشرة يعنّتون[1] أنفسهم... (إلى أن قال :) و الّذي يطلب ما لا يدرك.

[١١٩٨٠] ٥ ـ دعوات الرّاونديّ : عن ربيعة بن كعب، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال (في حديث) : و إيّاك و ما يعتذر منه... (الخبر).

الباب الحادي عشر

١ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢١٠.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٤٢٥ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٢٩.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/٢١٢ ؛ النّهج : الكتاب / ٦٩.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢١٢ ؛ الخصال : ٤٣٧.

(١) الخصال : يفتنون، و العَنَت : المشقّة و الصُّعوبة (المجمع : عنت).

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢١٢ ؛ الدّعوات : ١٠ ؛ عنه في البحار ٦٩ : ٤٠٨.

الباب الثّاني عشر
استحباب الرّفق بالمؤمنين

١ ـ الاختصاص : عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى أو غيره، عن بعض أصحابنا، عن عبّاس بن حمزة الشّهرزوريّ، رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه السلام قال : كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبوذرّ، فانكبّت القدر فسقطت على وجهها و لم يذهب منها شيء، فردّها على الأثافيّ[1]، ثمّ انكبّت الثّانية فلم يذهب منها شيء، فردّها على الأثافيّ، فمرّ أبوذرّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مسرعاً، قد ضاق صدره ممّا رأى و سلمان يقفو أثره، حتّى انتهى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فنظر أميرالمؤمنين عليه السلام إلى سلمان فقال : يا أباعبدالله، إرفق بصاحبك[2].

٢ ـ الهداية للحضينيّ : عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن خالد بن مالك الجهنيّ، عن قيس العبرانيّ، عن أبي عمرو زاذان قال : لمّا آخى رسول‌الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، آخى بين سلمان و المقداد، فدخل المقداد على سلمان و عنده قدر منصوبة على اثنتين و هي تغلي من غير حطب، فتعجّب المقداد و قال : يا أباعبدالله، هذه القدر تغلي من غير حطب، فأخذ سلمان حجرين فرمى بهما تحت القدر فالتهب فيهما، فقال له المقداد : هذا أعجب يا أباعبدالله، فقال له سلمان : لا تعجب، أليس الله يقول جلّ من قائل : ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[1] ففارت القدر، فقال سلمان : يا مقداد، سكّن فورتها، فقال المقداد : ما أرى شيئاً أُسكّن به القدر، فأدخل سلمان يده في القدر فأدارها فسكنت القدر من فورتها فاغترف منها بيده فأكل هو و المقداد.

الباب الثّاني عشر

١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٢١٥؛ الاختصاص : ١٢.

(١) الأثافيّ : جمع أُثْفِيّة و هي الحجارة الّتي تنصب و تجعل القِدر عليها (اللّسان : ثفو).

(٢) الاختصاص : بأخيك.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٢١٦؛ الهداية : ١١٨.

(١) البقرة / ٢٤.

فدخل المقداد على رسول‌الله ﷺ فأعاد عليه خبر النّار و القدر و فورتها، فقال رسول‌الله ﷺ : سلمان ممّن يطيع الله و رسوله و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما فيطيعه كلّ شيء و لا يضرّه شيء، فلمّا دخل سلمان عليه قال رسول‌الله ﷺ : إرفق يا سلمان بأخيك المقداد رفق الله بك.

الباب الثّالث عشر
وجوب الحبّ في الله، و البغض في الله، و الإعطاء في الله، و المنع في الله

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن جبلة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : المتحابّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء في ظلّ عرشه عن يمينه ـ و كلتا يديه يمين ـ وجوههم أشدّ بياضاً[1]، و أضوأ من الشّمس الطّالعة يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب و كلّ نبيّ مرسل، يقول النّاس : من هؤلاء؟ فيقال : هؤلاء المتحابّون في الله.

و رواه البرقيّ في المحاسن، مثله.

٢ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو، و أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، من أوثق عرى الإيمان، الحبّ في الله، و البغض في الله.

٣ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن صباح الحذّاء، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ

الباب الثّالث عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٤٣٢ ؛ الكافي ٢ : ٧/١٠٢ ؛ المحاسن : ٣٣٧/٢٦٤.

(١) المحاسن زيادة : من الثّلج.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٩/٤٣٣ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢١/٢٦٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٤٣٤ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ١٠٠.

الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله ﷺ (في حديث) قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من الله عزّوجلّ يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم فيقول: أين جيران الله جلّ جلاله في داره؟ فيقوم عنق من النّاس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون: ما كان عملكم في دار الدّنيا فصرتم اليوم جيران الله تعالى في داره؟ فيقولون: كنّا نتحابّ في الله،، و نتوازر في الله تعالى قال: فينادي مناد من عندالله تعالى: صدق عبادي خلّوا سبيلهم، فينطلقون إلى جوار الله في الجنّة بغير حساب، ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف النّاس و لا يخافون، و يحاسب النّاس و لا يحاسبون.

٤ ـ **كنزالفوائد**: عن أبي المرجا محمّد بن عليّ بن أبي طالب البلديّ قال: حدّثنا أُستاذي محمّد بن إبراهيم بن جعفر النّعمانيّ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفيّ، عن شيوخه الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النّعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام قال: قال جدّي رسول‌الله ﷺ: أيّها النّاس، حلالي حلال إلى يوم القيامة... (إلى أن قال:) ألا و إنّ ودّ المؤمن من أعظم سبب الإيمان، ألا و من أحبّ في الله عزّوجلّ، و أبغض في الله، و أعطى في الله، و منع في الله، فهو من أصفياء المؤمنين عندالله تعالى، ألا و إنّ المؤمنَيْنِ إذا تحابّا في الله عزّوجلّ و تصافيا في الله، كانا كالجسد الواحد، إذا اشتكى أحدهما من جسده موضعاً وجد الآخر ألم ذلك الموضع.

٥ ـ **الجعفريّات**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: للمؤمن ثلاث علامات: العلم بالله، و من يحبّ، و من يكره.

٦ ـ **دعوات الرّاونديّ**: عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله، و البغض في الله.

---

٤ ـ المستدرك ١٢: ٢/٢١٧؛ الكنز: ١٦٤.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٣/٢١٨؛ الجعفريّات: ٢٣١.

٦ ـ المستدرك ١٢: ٨/٢١٩؛ الدّعوات: ٥؛ عنه في البحار: ٢٥٣/٦٩.

٧ ـ مصباح الشّريعة : قال الصّادق عليه السلام المحبّ في الله محبّ الله، و المحبوب[١] في الله حبيب الله، لأنّهما لا يتحابّان إلّا في الله، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المرء مع من أحبّ، فمن أحبّ عبداً في الله فإنّما أحبّ الله، و لا يحبّ عبدالله إلّا أحبّه الله، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أفضل النّاس بعد النّبيّين في الدّنيا و الآخرة، المحبّون لله، المتحابّون فيه، و كلّ حبّ معلول يورث بُعداً فيه عداوة إلّا هذين، و هما من عين واحدة يزيدان أبداً و لا ينقصان، قال الله عزّوجلّ : ﴿اَلْاَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[٢] لأنّ أصل الحبّ التّبرّؤ عن سوى المحبوب.

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أطيب شيء في الجنّة و ألذّه حبّ الله، و الحبّ في الله، و الحمد لله ربّ العالمين.

[١١٩٩٠] ٨ ـ الغايات : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : أيّ الأعمال أفضل؟ قالوا : الصّلاة، فقال : إنّ الصّلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر، و ما هي بالصّلاة، قالوا : الزّكاة، تال : إنّ الزّكاة تمحيص، و ما هي بالزّكاة، قالوا : الحجّ قال : إنّ الحجّ كفّارة، و ما هو بالحجّ، قالوا : الجهاد، قال : إنّ الجهاد جُنّة، و ما هو بالجهاد، قالوا : الله و رسوله أعلم، قال : الحبّ في الله، و البغض في الله.

٩ ـ و فيه : عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : أخبروني بأوثق عرى الإسلام، فقالوا : يا رسول‌الله، الصّلاة، قال : إنّ الصّلاة، قالوا : يا رسول‌الله، الزّكاة، قال : إنّ الزّكاة، قالوا : يا رسول‌الله، الجهاد، قال : إنّ الجهاد، قال : فقالوا : يا رسول‌الله، فأخبرنا، قال : الحبّ في الله، و البغض في الله.

١٠ ـ كتاب الأربعين لابن زهرة : عن أبي المحاسن يوسف بن رافع، عن القاضي

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٢٢٠ ؛ المصباح : ٥٢٥.

(١) المصباح : المحبّ.

(٢) الزّخرف / ٦٧.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٢٢١ ؛ الغايات : ٧١.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٢١ ؛ الغايات : ٧٥.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٢١ ؛ كتاب الأربعين : ١٩.

أبي الرّضا سعيد بن عبدالله الشّهرزوريّ، عن أبي الفتح محمّد بن عبدالرّحمن الخطيب، عن أبي القاسم هبة الله بن عبدالوارث، عن أبي‌زرعة أحمد بن يحيى، عن أبي محمّد الحسن بن إبراهيم، عن جعفر بن درستويه، عن محمّد بن عبدالله بن عمّار، عن المعافى، عن محمّد بن أبي حميد الأنصاريّ، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال: إنّ في الجنّة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتّحة تضيء كما يضيء الكوكب الدّرّيّ، قلنا: يا رسول‌الله، فمن يسكنها؟ قال: المتحابّون في الله، المتلاقون في الله.

١١ ـ و فيه: بهذا الإسناد، عن الرّضا، عن وجيه بن طاهر، عن أبي سعيد محمّد بن عبدالعزيز الصّفّار، عن أبي عبدالرّحمن محمّد بن الحسين السّلميّ، عن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن صبيح، عن عبدالله بن شيرويه، عن إسحاق الحنظليّ، عن النّضر بن شميل، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت الوليد بن عبدالرّحمن يحدّث عن أبي إدريس الخولانيّ، قال (في حديث ذكره): فلقيت عبادة بن الصّامت، فقال: لا أُخبرك إلّا ما سمعت الله ذكره على لسان نبيّه ﷺ: حقّت محبّتي للمتحابّين فيّ[1]، و حقّت محبّتي للمتباذلين فيّ... (الخبر).

١٢ ـ **مشكاة الأنوار**: عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: و الّذي نفسي بيده لا تدخلون الجنّة حتّى تؤمنوا، و لا تؤمنون حتّى تحابّوا.

١٣ ـ **فلاح السّائل**: نقلاً من كتاب زهد مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمّد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبّة العرنيّ (في حديث) أنّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لنوف البكاليّ: يا نوف، إنّه ليس من رجل أعظم منزلة عندالله، من رجل بكى من خشية الله، و أحبّ في الله، و أبغض في الله، يا نوف، من أحبّ في الله لم يستأثر على محبّته، و من

---

١١ ـ المستدرك ١٢: ١٥/٢٢٢؛ كتاب الأربعين: ٢٠.

(١) كتاب الأربعين زيادة: و حقّت محبّتي للمتزاورين فيّ.

١٢ ـ المستدرك ١٢: ١٦/٢٢٢؛ المشكاة: ١٢٣.

١٣ ـ المستدرك ١٢: ١٧/٢٢٢؛ الفلاح: ٢٦٧.

أبغض في الله لم يُنِلْ مبغضيه خيراً، عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان.

١٤ ـ أمالي المفيد : عن أبي الحسن محمّد بن جعفر، عن هشام، عن يحيى بن يعلى، عن حميد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود، قال : قال رسول‌الله ﷺ : المتحابّون في الله عزّوجلّ على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنّة، يشرفون على أهل الجنّة، فإذا أطلع أحدهم ملأ حسنه بيوت أهل الجنّة، فيقول أهل الجنّة : أُخرجوا ننظر المتحابّين في الله عزّوجلّ، فيخرجون فينظرون إليهم، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر، على جباههم : هؤلاء المتحابّون في الله عزّوجلّ.

١٥ ـ الاختصاص : عن البراء بن عازب قال : كنت عند رسول‌الله ﷺ فقال : أتدرون أيّ عرى الإيمان أوثق؟ قلنا : الصّلاة، قال : إنّ الصّلاة لحسنة، و ما هي بها، قلنا : الزّكاة، فقال : لحسنة و ما هي بها، فذكرنا شرائع الإسلام، فقال : أوثق عرى الإيمان أن يحبّ الرّجل في الله، و يبغض في الله.

١٦ ـ و فيه : روي عن بعضهم بإسناد له قال : قال رسول‌الله ﷺ : إنّ في الجنّة لعموداً من ذهب، عليه مدائن من زبرجد أخضر تضيء لأهل الجنّة كما يضيء الكوكب الدّرّيّ في أُفق السّماء، قلنا : لمن هذا يا رسول‌الله؟ فقال : للمتحابّين في الله.

١٧ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ ﷺ قال : إنّ من عباداالله لأُناساً ما هم بأنبياء و لا شهداء لمكانهم من الله، فقيل : من هم يا رسول‌الله؟ قال : الّذين يتحابّون بروح الله من غير أرحام بينهم، و لا أموال يتعاطون بينهم، و إنّ على وجوههم لنوراً، و إنّهم لعلى منابر من نور، لا يخافون إذا خاف النّاس، و لا يحزنون إذاحزنوا، ثمّ تلا هذه الآية : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1].

---

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/٢٢٣ ؛ الأمالي : ١١/٧٥ .

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢٠/٢٢٤ ؛ الاختصاص : ٣٦٥.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٢١/٢٢٤ ؛ الاختصاص : ٣٦٥.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢/٢٢٤ ؛ اللّبّ : مخطوط.

(١) يونس / ٦٢.

[١٢٠٠٠] ١٨ ـ و فيه : قال رسول‌الله ﷺ : يقول الله في يوم القيامة : أين المتحابّون فيَّ بجلالي؟ اليوم أُظلّهم بظلّي يوم لا ظلّ إلّا ظلّي.

و قال رسول‌الله ﷺ : يقول : ألا و حقّت محبّتي للّذين يتحابّون من أجلي، و قد حقّت محبّتي للّذين يتصادقون من أجلي، و قد حقّت محبّتي للّذين يتزاورون من أجلي، و قد حقّت محبّتي للّذين يتباذلون من أجلي.

و قال رسول‌الله ﷺ : لو أنّ عمل العبد يبلغ عنان السّماء ما نفعه ذلك إلّا بالحبّ في الله، و البغض في الله.

و قال : المتحابّون في الله على منابر من نور، هم أقرب الخلق إلى الله.

١٩ ـ **جامع الأخبار** : عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال : إنّ حول العرش منابر من نور، عليها قوم لباسهم و وجوههم نور ليسوا بأنبياء، يغبطهم الأنبياء و الشّهداء، قالوا : يا رسول‌الله، من هؤلاء؟ قال : هم المتحابّون في الله، و المتجالسون في الله، و المتزاورون في الله.

٢٠ ـ و فيه : عنه ﷺ قال : لو أنّ عبدين تحابّا في الله، أحدهما بالمشرق و الآخر بالمغرب، لجمع الله بينهما يوم القيامة.

و عنه ﷺ قال : أفضل الأعمال الحبّ في الله، و البغض في الله.

و قال ﷺ : علامة حبّ الله حبّ ذكرالله.

٢١ ـ و فيه : عن أنس، قال : قال رسول‌الله ﷺ : الحبّ في الله فريضة، و البغض في الله فريضة.

٢٢ ـ **معاني الأخبار** : عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، عن أبي‌عبدالله بن محمّد بن خالد، عن

---

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢٤/٢٣؛ اللّبّ : مخطوط.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢٥/٢٤؛ الجامع : ١٤٩.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢٥/٢٥؛ الجامع : ١٥٠.

٢١ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢٥/٢٦؛ الجامع : ١٥٠.

٢٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢٢٦/٢٧؛ المعاني : ١٩٩؛ الغايات : ٦٧.

عبدالله بن بكير المراديّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام أنّه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام لشيخ أقبل إليه من ناحية الشّام، قال : يا شيخ، إنّ الله عزّوجلّ خلق خلقاً ضيّق عليهم الدّنيا نظراً لهم، فزهّدهم فيها و في حطامها... (إلى أن قال :) و صبروا على الذّلّ، و قدّموا الفضل، فأحبّوا في الله، و أبغضوا في الله، أُولئك المصابيح في الدّنيا، و أهل النّعيم في الآخرة... (الخبر).

و رواه جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات، مثله.

٢٣ ـ الأخلاق للكوفيّ : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : رأس الإيمان الحبّ في الله، و البغض في الله.

٢٤ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : جماع الخير في الموالاة في الله، و المعاداة في الله، و البغض في الله، و الحبّ في الله.

٢٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : غاية الإيمان الموالاة في الله، و المعاداة في الله، و التّباذل في الله، و التّواصل في الله سبحانه.

٢٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أحبّ أن يكمل إيمانه فليكن حبّه لله، و بغضه لله، و رضاه لله، و سخطه لله.

٢٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أعطى في الله، و منع في الله، و أحبّ في الله، و أبغض في الله فقد استكمل الإيمان.

---

٢٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣١/٢٢٨؛ الأخلاق : مخطوط.

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣٢/٢٢٨؛ الغرر ١ : ٦٥/٣٧٣.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣٢/٢٢٨؛ الغرر ٢ : ٣٣/٥٠٥.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣٢/٢٢٨؛ الغرر ٢ : ١٢٣٦/٦٩٣.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣٢/٢٢٨؛ الغرر ٢ : ١٣٦٩/٧٠٦.

الباب الرّابع عشر
استحباب إقامة السّنن الحسنة، و إجراء عادات الخير
و الأمر بها و تعليمها، و تحريم إجراء عادات الشّرّ

[١٢٠١٠] ١ ـ ثواب الأعمال : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : الدّالّ على الخير كفاعله.

٢ ـ المحاسن : عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي كان له أجر مائة شهيد.

٣ ـ نهج البلاغة : عن عليّ عليه السلام في خطبة له قال : و ما أُحدِثتْ بدعة إلّا تُرِكتْ بها سنّة، فاتّقوا البدع، و الزموا المَهْيَع[1]، إنّ عوازم الأُمور أفضلها، و إنّ مُحْدِثاتها شرارها.

٤ ـ كنزالفوائد : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : لم يمت من ترك أفعالاً يقتدى بها من الخير، و من نشر حكمة ذكر بها.

٥ ـ جامع الأخبار : عن كتاب جمل الغرائب ـ بإسناده عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : خمسة في قبورهم و ثوابهم يجري إلى ديوانهم : من غرس نخلاً، و من حفر بئراً، و من بنى لله مسجداً، و من كتب مصحفاً، و من خلّف ابناً صالحاً.

٦ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله قال : إذا مات ابن آدم انقطع عمله، إلّا عن ثلاث : ولد صالح يدعو له، و علم ينتفع به، و صدقة جارية.

الباب الرّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٤٣٦ ؛ الثّواب : ١٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٤٣٨ ؛ المحاسن : ٧/٢٧.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١١/٤٣٨ ؛ النّهج : الخطبة / ١٤٥.

(١) المَهْيَع : الطَّريق الواضح الواسع البيِّن (اللّسان : هيع).

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٢٢٩ ؛ الكنز : ١٦٢.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٢٢٩ ؛ الجامع : ١٢٣.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٢٣٠ ؛ الجامع : ١٢٣.

٧ ـ **تنبيه الخواطر** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : أيّما داع دعا إلى الهدى فاتّبع، فله مثل أُجورهم من غير أن ينقص من أُجورهم شيء، و أيّما داع دعا إلى ضلالة فاتّبع، فإنّ عليه مثل أوزار من اتّبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

٨ ـ **الهداية للصّدوق** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من سنّ سنة حسنة فله أجرها، و أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أُجورهم شيء.

و رواه في الغايات، عن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

٩ ـ **الاحتجاج** : في حديث الزّنديق الّذي جمع متناقضات القرآن، و عرضها على أميرالمؤمنين عليه السلام و أجاب عنها، و هو طويل، و فيه كلام له عليه السلام قال : و لذلك قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : من استنّ بسنّة حقّ كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة، و من استنّ بسنّة باطل كان عليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة، و لهذا القول من النّبيّ صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله، و هو قول الله عزّوجلّ في قصّة قابيل قاتل أخيه : ﴿مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا عَلىٰ بَنِي اِسْرَاءِيلَ اَنَّهُ مَنْ قَتَلَ...﴾[1] الآية... (الخبر).

١٠ ـ **لبّ اللّباب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : أيّما داع دعا إلى الهدى فاتّبع، فله مثل أُجور من تبعه، و أيّما داع دعا إلى ضلالة فاتّبع، فعليه مثل أوزار من تبعه.

[١٢٠٢٠] ١١ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أظلم النّاس من سنّ سنن الجور، و محا سنن العدل.

١٢ ـ **مجمع البيان** : في الحديث : أنّ سائلاً قام على عهد النّبيّ صلى الله عليه وآله فسأل، فسكت القوم، ثمّ إنّ رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : من استنّ خيراً فاستنّ به، فله أجره

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٢٣٠ ؛ التّنبيه ٢ : ١٢٧.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٢٣٠ و ١١/٢٣١ ؛ الهداية : ١٢ ؛ الغايات : ٧٤.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٣٠ ؛ الاحتجاج : ٢٥١.

(١) المائدة / ٣٢.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٢٣١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٢٣١ ؛ الغرر ١ : ٥٣٥/٢١٣.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٣١ ؛ المجمع ٥ : ٤٤٩.

و مثل أُجور من اتّبعه من غير منتقص من أُجورهم، و من استنّ شرّاً فاستنّ به، فعليه وزره و مثل أوزار من اتّبعه من غير منتقص من أوزارهم، قال : فتلا حذيفة بن اليمان ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَ اَخَّرَتْ﴾[1].

الباب الخامس عشر
وجوب حبّ المؤمن و بغض الكافر، و تحريم العكس

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يحيى فيما أعلمه، عن عمرو بن مدرك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم، و قال بعضهم : الصّلاة، و قال بعضهم : الزّكاة، و قال بعضهم : الصّوم، و قال بعضهم : الحجّ و العمرة، و قال بعضهم : الجهاد، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لكلّ ما قلتم فضل، و ليس به، و لكن أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله، و البغض في الله، و تولّي أولياء الله، و التّبرّي من أعداءالله.

و رواه البرقيّ في المحاسن بإسناده مثله.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار عن محمّد بن الحسن، عن الصّفّار، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يحيى، عن عليّ بن مدرك، عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثله.

٢ ـ معاني الأخبار و عيون أخبار الرّضا عليه السلام و أمالي الصّدوق و صفات الشّيعة و علل الشّرائع : عن محمّد بن القاسم الإسترابادي، عن يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبدالله، أحبب في الله، و ابغض في الله، و وال

---

(١) الانفطار / ٥.

الباب الخامس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٤٣٩ ؛ الكافي ٢ : ٦/١٠٢ ؛ المحاسن : ٣٣٥/٢٦٤ ؛ المعاني : ٥٥/٣٩٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٤٤٠ ؛ المعاني : ٥٨/٣٩٩ ؛ العيون ١ : ٤١/٢٩١ ؛ الأمالي : ٧/١٩ ؛ الصّفات : ٦٥/٤٥ ؛ العلل : ١/١٤٠.

في الله، و عاد في الله، فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، و لا يجد رجل طعم الإيمان و إن كثرت صلاته و صيامه حتّى يكون كذلك، و قد صارت مؤاخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدّنيا، عليها يتوادّون، و عليها يتباغضون، و ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال الرّجل: يا رسول‌الله، فكيف لي أن أعلم أ نّي قد واليت في الله، و عاديت في الله، و من وليّ الله حتّى أُواليه، و من عدوّه حتّى أُعاديه؟ فأشار له رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: أترى هذا؟ قال: بلى، قال: وليّ هذا وليّ الله فواله، و عدوّ هذا عدوّ الله فعاده، وال وليّ هذا و لو أنّه قاتل أبيك و ولدك، و عاد عدوّ هذا و لو أنّه أبوك أو ولدك.

٣ ـ أمالي ابن الشّيخ: عن أبيه، عن أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التّمّار، مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إنّي وجدت في كتب أبي: أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي: يا ميثم، أحبب حبيب آل محمّد و إن كان فاسقاً زانياً، و ابغض مبغض آل محمّد و إن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[1] ثمّ التفت إليّ و قال: هم والله أنت و شيعتك، و ميعادك و ميعادهم الحوض غداً، غرّاً محجّلين متوّجين، فقال: أبوجعفر عليه السلام: هكذا هو عندنا في كتاب عليّ عليه السلام.

٤ ـ بشارة المصطفى: عن محمّد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد البرسيّ، عن محمّد بن الحسين القرشيّ، عن أحمد بن أحمد بن حمران، عن إسحاق بن محمّد بن عليّ المقرىء، حدّثنا عبدالله، عن عبيدالله بن محمّد الإياديّ، عن عمر بن مدرك، عن محمّد بن زياد المكّيّ، عن جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن عطيّة، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، أنّه قال له (في حديث): أحبب حبيب[1] آل محمّد عليهم السلام ما أحبّهم، و ابغض

---

٣ ـ الوسائل ١١: ١٩/٤٤٤؛ أمالي الطّوسيّ ٢: ٢٠.

(١) البيّنة / ٧.

٤ ـ المستدرك ١٢: ١/٢٣٢؛ البشارة: ٧٥.

(١) البشارة: محبّ.

مبغض آل محمّد عليهم السلام ما أبغضهم، و إن كان صوّاماً قوّاماً، و إرفق بمحبّ آل محمّد عليهم السلام فإنّه إن تزلّ قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم[٢] أُخرى بمحبّتهم، فإنّ محبّهم يعود إلى الجنّة، و مبغضهم يعود إلى النّار.

٥ ـ الكافي : عن الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ، عن القاسم بن الرّبيع الصّحّاف، عن إسماعيل بن مخلّد السّرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في رسالته إلى أصحابه : و عليكم بحبّ المساكين... (إلى أن قال :) و قد قال أبونا رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين... (إلى أن قال :) فاتّقوالله في إخوانكم المسلمين المساكين، فإنّ لهم عليكم حقّاً أن تحبّوهم، فإنّ الله أمر رسوله صلى الله عليه وآله بحبّهم، فمن لم يحبّ من أمرالله بحبّه فقد عصى الله و رسوله، و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك، مات و هو من الغاوين.

٦ ـ مشكاة الأنوار : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ثلاث من كنّ فيه وجد طعم الإيمان : من كان الله و رسوله أحبّ إليه ممّا سواهما، و من كان يحبّ المرء لا يحبّه إلّا لله، و من كان يلقى في النّار أحبّ إليه من يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه.

٧ ـ و فيه : قال صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله و تقدّست أسماؤه : يا أهل معصيتي، لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين لجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي و مساجدي، و المستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أُبالي.

٨ ـ أمالي الطّوسيّ : عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلويّ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عليهم السلام عن الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول :

---

(٢) و فيه : ذنوبه ثبتت له.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢٣٣ ؛ الكافي ٨ : ١/٨.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٢٣٤ ؛ المشكاة : ١٢٣.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٢٣٤ ؛ المشكاة : ١٢٤.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٣٦ ؛ الأمالي ٢ : ٧٧.

شرار النّاس من يبغض المؤمنين و تبغضه قلوبهم... (الخبر).

الباب السّادس عشر
وجوب حبّ المطيع و بغض العاصي

[١٢٠٣٠] ١ ـ **إرشاد القلوب** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث المعراج) عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله تبارك و تعالى : يا أحمد، إنّ المحبّة لله هي المحبّة للفقراء و التّقرّب إليهم، قال : يا ربّ، و من الفقراء؟ قال : الّذين رضوا بالقليل، و صبروا على الجوع، و شكروا على الرّخاء، و لم يشكوا جوعهم و لا ظمأهم، و لم يكذّبوا بألسنتهم، و لم يغضبوا على ربّهم، و لم يغتمّوا على ما فاتهم، و لم يفرحوا بما آتاهم، يا أحمد، محبّتي محبّة الفقراء، فادنُ الفقراء، و قرّب مجلسهم منك، و بعّد الأغنياء، و بعّد مجلسهم، فإنّ الفقراء أحبّائي... (الخبر).

٢ ـ **أمالي المفيد** : عن عمر بن محمّد الصّيرفيّ، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن سلامة، عن محمّد بن الحسين العامريّ، عن أبي معمّر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيليّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليه السلام أنّه قال له عند وفاته : و آخ الإخوان في الله، و أحبَّ الصّالح لصلاحه، و دار الفاسق عن دينك، و ابغضه بقلبك، و زائله بأعمالك، لئلّا تكون مثله... (الخبر).

الباب السّابع عشر
استحباب الدّعاء إلى الإيمان و الإسلام

١ ـ **الزّهد** : عن الحسين بن عليّ الكلبيّ، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن

الباب السّادس عشر

١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٣٧ ؛ الإرشاد : ٢٠٠.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٢٣٧ ؛ الأمالي : ٢٢٢.

الباب السّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٤٤٨ ؛ الزّهد : ٤٤/٢٠.

آبائه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّ رجلاً قال له: أوصني، فقال: أُوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً، و إن قطّعت و أُحرقت بالنّار و لا تعص والديك... (إلى أن قال:) وادع النّاس إلى الإسلام، و اعلم أنّ لك بكلّ من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب.

٢ ـ أمالي الصّدوق: عن عليّ بن أحمد، عن محمّد بن جعفر الأسديّ، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن عليّ بن محمّد الهاديّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: لمّا كلّم الله موسى بن عمران، قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى، آذن له في الشّفاعة يوم القيامة لمن يريد.

٣ ـ الاحتجاج: (في حديث الزّنديق) عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في جملة كلام له، بعد استشهاده بقوله تعالى: ﴿مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا...﴾[1] (الآية) و للإحياء في هذا الموضع تأويل في الباطن ليس كظاهره، و هو من هداها، لأنّ الهداية هي حياة الأبد، و من سمّاه الله حيّاً لم يمت أبداً، إنّما ينقله من دار محنة إلى دار راحة و منحة... (الخبر).

٤ ـ مصباح الشّريعة: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: لئن يهدالله على يديك عبداً من عباده، خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس من مشارقها إلى مغاربها.

الباب الثّامن عشر
وجوب بذل المال دون النّفس و العرض، و بذل النّفس دون الدّين

١ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميلة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كان في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لأصحابه: إذا حضرت بليّة

---

٢ ـ المستدرك ١٢: ٧/٢٤٠؛ الأمالي: ٨/١٧٣.

٣ ـ المستدرك ١٢: ١٠/٢٤١؛ الاحتجاج: ٢٥١.

(١) المائدة / ٣٢.

٤ ـ المستدرك ١٢: ١١/٢٤١؛ المصباح: ٥٣٥.

الباب الثّامن عشر

١ ـ الوسائل ١١: ٢/٤٤٩؛ الكافي ٢: ٢/١٧١.

فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، و إذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، و اعلموا أنّ الهالك من هلك دينه، و الحريب من حرب دينه، ألا و إنّه لا فقر بعد الجنّة، ألا و إنّه لا غنى بعد النّار، لا يفكّ أسيرها، و لا يبرأ ضريرها.

٢ ـ و فيه : عن محمّد بن عليّ بن معمّر رفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : إنّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال.

٣ ـ المحاسن : عن محمّد بن إسماعيل رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ، أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، اللّهمّ أعنه... (إلى أن قال :) و الخامسة : بذلُك مالك و دمك دون دينك.

و رواه الكليني و الشّيخ و الصّدوق كما مرّ في جهاد النّفس.

و رواه في دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد عليهما السلام مثله.

٤ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : صُن دينك بدنياك تربحها، و لا تصن دنياك بدينك فتخسرهما.

[١٢٠٤٠] ٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : صُن الدّين بالدّنيا ينجك، و لا تصن الدّنيا بالدّين فتردِيك.

الباب التّاسع عشر
تأكّد استحباب دعاء الأهل إلى الإيمان

١ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا أصاب أهله خصاصة، قال لهم : قوموا

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٤٥٠ ؛ الكافي ٨ : ٤/٢٢.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥/٤٥٠ ؛ المحاسن : ٤٨/١٧ ؛ الكافي ٨ : ٣٣/٧٩ ؛ التّهذيب ٩ : ٧١٣/١٧٥ ؛ الفقيه ٤ : ٤٨٣/١٣٩ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/٢٤٦ ؛ الدّعائم ٢ : ٣٤٨/٣٤٧.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٤٦ ؛ الغرر ١ : ٥١/٤٥٧.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٤٦ ؛ الغرر ١ : ٥٣/٤٥٧.

الباب التّاسع عشر

١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٤٢ ؛ اللّبّ : مخطوط.

إلى الصّلاة، و قال : بهذا أمر ربّي.

٢ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : و الّذي نفسي بيده، لا يضع الله الرّحمة إلّا على رحيم، قلنا : يا رسول‌الله، كلّنا رحيم، قال : الّذي يرحم نفسه و أهله خاصّة، ذاك الّذي يرحم المسلمين.

الباب العشرون
عدم جواز الكلام في ذات الله و التّفكّر في ذلك، و الخصومة في الدّين

١ ـ التّوحيد : بالإسناد عن ابن رئاب، عن بريد العجليّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : خرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فقال : ما جمعكم؟ قالوا : اجتمعنا نذكر ربّنا و نتفكّر في عظمته، قال : لن تدركوا التّفكّر في عظمته.

٢ ـ و فيه : عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاريّ، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم و جدال كلّ مفتون، فإنّ كلّ مفتون ملقّن حجّته إلى انقضاء مدّته، فإذا انقضت مدّته أحرقته فتنته بالنّار.

٣ ـ تفسير العيّاشيّ : عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام : أنّ رجلاً قال لأميرالمؤمنين عليه السلام : هل تصف ربّنا نزداد له حبّاً و به معرفة؟ فغضب و خطب النّاس، فقال فيما قال : عليك ـ يا عبدالله ـ بما دلّك عليه القرآن من صفته، و تقدّمك فيه الرّسول من معرفته، فائتمّ به، و استضىء بنور هدايته، فإنّما هي نعمة و حكمة أُوتيتها، فخذ ما أُوتيت، و كن من الشّاكرين، و ما كلّفك الشّيطان علمه، ممّا ليس عليك في الكتاب فرضه، و لا في سنّة الرّسول و أئمّة الهداة أثره، فكلّ علمه إلى الله، و لا تقدّر عظمة الله على

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢٤٢ ؛ العوالي ١ : ١٠٦/٣٧٦.

الباب العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٤٥٥ ؛ التّوحيد : ٤/٤٥٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢٥/٤٥٧ ؛ التّوحيد : ٢٥/٤٥٩.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/٢٤٧ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ٥/١٦٣ ؛ عنه في البحار ٣ : ١/٢٥٧.

قدر عقلك، فتكون من الهالكين، و اعلم ـ يا عبدالله ـ أنّ الرّاسخين في العلم، هم الّذين أغناهم الله عن الاقتحام على السّدد[1] المضروبة دون الغيوب، إقراراً بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنّا به كلّ من عند ربّنا، و قد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، و سمّى تركهم التّعمّق فيما لم يكلّفهم البحث عن كنهه رسوخاً.

٤ ـ الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ما ابتدع القوم بدعة إلّا أعطوا لها جدلاً، و لا سبّب قوم فتنة إلّا كانوا فيها حرباً.

٥ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لعن الله الّذين اتّخذوا دينهم سحتاً، يعني الجدال في الدّين.

٦ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام: لقد مرّ أميرالمؤمنين عليه السلام على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجريّ و لا أنصاريّ، و هم قعود في بعض المساجد، في أوّل يوم من شعبان، فإذا هم يخوضون في أمر القدر و غيره ممّا اختلف النّاس فيه، قد ارتفعت أصواتهم و اشتدّ فيه جدالهم، فوقف عليهم و سلّم، فردّوا عليه و وسّعوا له و قاموا إليه يسألونه القعود إليهم،، فلم يحفل بهم، ثمّ قال لهم و ناداهم: يا معشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم و لا يرد عليهم، ألم تعلموا أنّ لله عباداً قد أسكتتهم خشيته من غير عيّ و لا بكم؟ و أنّهم لهم الفصحاء العقلاء الألبّاء، العالمون بالله و أيّامه، و لكنّهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، و انقطعت أفئدتهم، و طاشت عقولهم، و تاهت حلومهم، إعزازاً لله، و إعظاماً و إجلالاً، فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزّاكية، يعدّون أنفسهم مع الظّالمين و الخاطئين، و أنّهم برآء من المقصّرين و المفرطين، إلّا أنّهم لا يرضون لله بالقليل، و لا يستكثرون لله الكثير و لا يدلّون عليه بالأعمال، فهم إذا رأيتهم مهيّمون[1] مروّعون

---

(١) السُّدَّة: الظُّلَّة تكون بباب الدّار، و الجمع: سُدَد (اللّسان: سدد).

٤ ـ المستدرك ١٢: ٧/٢٤٩؛ الجعفريّات: ١٧١.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٨/٢٤٩؛ الجعفريّات: ١٧١.

٦ ـ المستدرك ١٢: ١٠/٢٥٠؛ تفسير الإمام عليه السلام: ٢٦٨؛ عنه في البحار ٣: ٣٠/٢٦٥.

(١) الهائم: المتحيِّر (اللّسان: هيم).

خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم يا معشر المبتدعين! ألم تعلموا أنّ أعلم النّاس بالقدر أسكتهم عنه، و أنّ أجهل النّاس بالقدر أنطقهم فيه.

٧ ـ **الغيبة للنّعمانيّ** : عن عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، عن محمّد بن جعفر القرشيّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي محمّد الغِفاريّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم و جدال كلّ مفتون، فإنّه ملقّن حجّته إلى انقضاء مدّته، فإذا انقضت مدّته ألهبته خطيئته و أحرقته.

و رواه في الجعفريّات بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله، باختلاف يسير.

[١٢٠٥٠] ٨ ـ **تحف العقول** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الوسيلة : و من فكّر في ذات الله تزندق.

و رواه الكلينيّ في الكافي عن محمّد بن عليّ بن معمّر، عن محمّد بن عليّ بن عكاية التّميميّ، عن الحسين بن النّضر الفهريّ، عن أبي عمرو الأوزاعيّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام عنه عليه السلام مثله.

الباب الحادي و العشرون
وجوب التّقيّة مع الخوف، و في كلّ ضرورة بقدرها

١ ـ **معاني الأخبار** : عن أحمد بن الحسن القطّان، عن الحسن بن عليّ السّكريّ، عن محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام يقول : عليك بالتّقيّة، فإنّها سنّة إبراهيم

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٢٥١ و ٦/٢٤٨ ؛ الغيبة : ٢٨ ؛ الجعفريّات : ١٧١ .

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٥٢ ؛ التّحف : ٦٣ ؛ الكافي ٨ : ٢٢ .

الباب الحادي و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٦/٤٦٣ ؛ المعاني : ٢٠/٣٨٥ .

الخليل عليه السلام... (إلى أن قال:) و إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد سفراً ورّى[1] بغَيرِه و قال صلى الله عليه وآله: أمرني ربّي بمداراة النّاس، كما أمرني بإقامة الفرائض، و لقد أدّبه الله عزّوجلّ بالتّقيّة، فقال: ﴿اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَ مَا يُلَقّٰهَا اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا...﴾[2] (الآية) يا سفيان، من استعمل التّقيّة في دين الله فقد تسنّم الذّروة العليا من القرآن، و إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه، و من لم يملك لسانه ندم... (الحديث).

٢ ـ تفسير العيّاشيّ: عن الحسن بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له، و يقول: قال الله: ﴿اِلَّا اَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰنةً﴾[1].

٣ ـ الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: التّقيّة ديني و دين أهل بيتي.

٤ ـ كتاب سليم: عن الحسن البصريّ قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول ـ يوم قتل عثمان ـ: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ التّقيّة من دين الله، و لا دين لمن لا تقيّة له، والله لو لا التّقيّة ما عبدالله في الأرض في دولة إبليس، فقال رجل: و ما دولة إبليس؟ فقال: إذا ولي إمام هدى فهي في دولة الحقّ على إبليس، و إذا ولي إمام ضلالة فهي دولة إبليس... (الخبر).

٥ ـ إرشاد القلوب: (في حديث طويل) عن سلمان الفارسيّ رحمه الله أنّه ذكر قدوم الجاثليق من الرّوم و معه مائة من الأساقفة بعد وفاة رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة و سؤالهم عن أبي بكر أشياء تحيّر فيها، ثمّ ذكر قدومهم على عليّ عليه السلام و حلّه مشاكلهم و إسلامهم على يده،

---

(١) وَرَّى بِغَيره: سَتَرَهُ و كَنَى عنه، و أوْهَمَ أنّه يريد غيرَه، و أصلُهُ مِن الوراء أي ألقى البَيانَ وراءَ ظَهرِه (اللّسان: وري).

(٢) فصّلت / ٣٤ ـ ٣٥.

٢ ـ الوسائل ١١: ٣٢/٤٦٧؛ تفسير العيّاشيّ ١: ٢٤/١٦٦.

(١) آل عمران / ٢٨.

٣ ـ المستدرك ١٢: ١/٢٥٢؛ الجعفريّات: ١٨٠.

٤ ـ المستدرك ١٢: ٢/٢٥٢؛ كتاب سليم: ١٩٣.

٥ ـ المستدرك ١٢: ١٥/٢٥٦؛ الإرشاد: ٣١٣.

و أمره برجوعهم إلى وطنهم... (إلى أن قال :) قال عليه السلام : و عليكم بالتّمسّك بحبل الله و عروته، و كونوا من حزب الله و رسوله، و الزموا عهد[1] الله و ميثاقه عليكم، فإنّ الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً، و كونوا في أهل ملّتكم كأصحاب الكهف، و إيّاكم أن تفشوا أمركم إلى أهل أو ولد أو حميم أو قريب، فإنّه دين الله عزّوجلّ الّذي أوجب له التّقيّة لأوليائه فيقتلكم قومكم... (الخبر).

٦ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : عليك بالتّقيّة، فإنّه شيمة الأفاضل.

٧ ـ **تفسير العيّاشيّ** : عن عمرو بن مروان الخرّاز قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : رفعت عن أُمّتي أربع خصال : ما اضطرّوا إليه، و ما نسوا، و ما أُكرهوا عليه، و ما لم يطيقوا، و ذلك في كتاب الله قوله : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[1] و قول الله : ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[2].

٨ ـ **تفسير الإمام العسكريّ** عليه السلام : قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من صلّى الخمس كفّر الله عنه من الذّنوب ما بين كلّ صلاتين... (إلى أن قال :) لا تبقي عليه من الذّنوب شيئاً إلّا الموبقات الّتي هي : جحد النّبوّة أو الإمامة، أو ظلم إخوانه المؤمنين، أو ترك التّقيّة حتّى يضرّ بنفسه و إخوانه المؤمنين.

---

(١) الإرشاد زيادة : رسول.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/٢٥٨ ؛ الغرر ٢ : ٥٧/٤٨٢.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٤٧٠ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ٥٣٤/١٦٠.

(١) البقرة / ٢٨٦.

(٢) النّحل / ١٠٦.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٢٥٩ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٩٣ باختلاف.

الباب الثّاني و العشرون
وجوب طاعة السّلطان للتّقيّة

١ ـ أمالي الصّدوق : عن محمّد بن عليّ بن بشّار، عن عليّ بن إبراهيم القطّان، عن محمّد بن عبدالله الحضرميّ، عن أحمد بن بكر، عن محمّد بن مصعب، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول‌الله ﷺ: طاعة السّلطان واجبة، و من ترك طاعة السّلطان فقد ترك طاعة الله عزّوجلّ، و دخل في نهيه، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1].

[١٢٠٦٠] ٢ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسن المدنيّ، عن عبدالله بن الفضل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليهما السلام (في حديث طويل) قال: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول‌الله ﷺ: أنّ طاعة السّلطان للتّقيّة واجبة إذاً ما أجبت.

٣ ـ كتاب سليم: (حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو بن عبدالرّزّاق بن همام، عن أبيه)[1]، عن أبان، عن سليم، عن قيس بن سعد بن عبادة (في حديث) أنّه قال لمعاوية: أما إنّ رسول‌الله ﷺ قال لنا: إنّكم سترون من بعدي أَثَرَة[2]، فقال معاوية: فما أمركم به؟ قال: أمرنا أن نصبر حتّى نلقاه، فقال: فاصبروا حتّى تلقوه... (الخبر).

٤ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثلاثة مهلكة: الجرأة

الباب الثّاني و العشرون

١ ـ الوسائل ١١: ٢/٤٧٢؛ الأمالي: ٢٠/٢٧٧.

(١) البقرة / ١٩٥.

٢ ـ الوسائل ١١: ٣/٤٧٢؛ العيون ١: ٥/٧٦.

٣ ـ المستدرك ١٢: ٢/٢٦٠؛ كتاب سليم: ١٩٩؛ عنه في البحار ٣٣: ١٧٤.

(١) ليس في كتاب سليم.

(٢) الأَثَرَة: أي يُسْتأثَرُ عليكم فَيُفَضَّل غَيرُكم في نصيبه من الفيء (اللّسان: أثر).

٤ ـ المستدرك ١٢: ٣/٢٦٠؛ الغرر ١: ٢٣/٣٦٥.

على السّلطان، و ائتمان الخوّان، و شرب السّمّ للتّجربة.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أجترأ على السّلطان فقد تعرّض للهوان.

٦ ـ تفسير القمّيّ : ـ في سياق قصّة أبي‌ذرّ و عثمان ـ قال أبوذرّ : قال لي حبيبي رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوماً : يا أباذرّ، كيف أنت إذا قيل لك : أيّ البلاد أحبّ إليك أن تكون فيها؟ فتقول : مكّة حرم الله و حرم رسوله، أعبدالله فيها حتّى يأتيني الموت، فيقال لك : لا و لاكرامة... (إلى أن قال :) فقلت : يا رسول‌الله، أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي و أضرب به قدماً قدماً؟ قال : لا، اسمع و اسكت و لو لعبد حبشيّ... (الخبر).

الباب الثّالث و العشرون
وجوب الاعتناء و الاهتمام بالتّقيّة و قضاء حقوق الإخوان المؤمنين

١ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : مثل مؤمن لا تقيّة له كمثل جسد لا رأس له... (إلى أن قال :) و كذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه، فإنّه يفوت ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتّى طفا[1]، و بمنزلة ذي الحواسّ الصّحيحة لم يستعمل شيئاً منها لدفع مكروه، و لا لانتفاع محبوب، فإذا هو سليب كلّ نعمة، مبتلى بكلّ آفة.

٢ ـ و فيه : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : التّقيّة من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه و إخوانه عن الفاجرين، و قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين، يستجلب مودّة الملائكة المقرّبين، و شوق الحور العين.

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢٦٠؛ الغرر ٢ : ٨٧٥/٦٦٢.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٢٦١؛ تفسير القمّيّ ٢ : ٥٣ باختلاف.

الباب الثّالث و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٤٧٣؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٦٢/٣٢٠.

(١) طفا فلان : ماتَ (أقرب الموارد : طفو).

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٤٧٣؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٦٣/٣٢٠.

٣ ـ و فيه : قال الحسن بن عليّ عليه السلام : إنّ التّقيّة يصلح الله بها أُمّة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، فإن تركها أهلك أُمّة؛ تاركها شريك من أهلكهم، و إنّ معرفة حقوق الإخوان يحبّب إلى الرّحمن، و يعظّم الزّلفى لدى الملك الدّيّان، و إنّ ترك قضائها يمقّت إلى الرّحمن و يصغّر الرّتبة عند الكريم المنّان.

٤ ـ و فيه : قال الحسين بن عليّ عليه السلام : لولا التّقيّة ما عرف وليّنا من عدوّنا، و لولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السّيّئات شيء إلّا عوقب على جميعها.

٥ ـ و فيه : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : و لو شاء لحرّم عليكم التّقيّة، و أمركم بالصّبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحقّ، ألا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا و معاداة أعدائنا استعمال التّقيّة على أنفسكم و أموالكم[1]، و معارفكم و قضاء حقوق إخوانكم، و إنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك و لا يستقصي، و أمّا هذان فقلّ من ينجو منهما إلّا بعد مسّ عذاب شديد إلّا أن يكون لهم مظالم على النّواصب و الكفّار فيكون عقاب هذين على أُولئك الكفّار و النّواصب قصاصاً بمالكم عليهم من الحقوق، و ما لهم إليكم من الظّلم، فاتّقوا الله و لا تتعرّضوا لمقت الله بترك التّقيّة، و التّقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين.

[١٢٠٧٠] ٦ ـ و فيه : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّا لنبشر في وجوه قوم و أنّ قلوبنا لتَقْليهم[1]، أُولئك أعداء الله نتّقيهم على إخواننا و على أنفسنا.

و قالت فاطمة عليها السلام : بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّة، و بشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النّار.

٧ ـ و فيه : قال الحسن بن عليّ عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله : إنّ الأنبياء إنّما فضّلهم الله

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٤٧٣ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٦٤/٣٢١.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٥/٤٧٣ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٦٥/٣٢١.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٤٧٥ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٣٣٧/٥٧٤.

(١) تفسير الإمام عليه السلام : و إخوانكم.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٦١ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٤٢.

(١) قَلاهُ : أبغضه (أقرب الموارد : قلي)

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٢٦٢ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٤٢.

على خلقه أجمعين بشدّة مداراتهم لأعداء دين الله، و حسن تقيّتهم لأجل إخوانهم في الله.

٨ ـ و فيه : قال أبويعقوب و عليّ : حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليه السلام فقال له بعض أصحابه : جاءني رجل من إخواننا الشّيعة قد امتحن بجهّال العامّة يمتحنونه في الإمامة و يحلّفونه، فكيف نصنع حتّى نتخلّص منهم؟ فقلت له : كيف يقولون؟ قال : يقولون لي : إنّ فلاناً هو الإمام بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله فلابدّ لي من أن أقول : نعم، و إلّا اثخنوني[1] ضرباً، فإذا قلت : نعم، قالوا لي : قل : والله، فقلت له : قل : نعم، و تريد به نعماً من الإبل و البقر و الغنم، فإذا قالوا : والله، فقل : ولّى ـ أي ولّى تريد عن أمر كذا ـ فإنّهم لا يميّزون و قد سلمت، فقال لي : و إن حقّقوا عليّ و قالوا : قل : والله و بيّن الهاء قلت : قل : والله برفع الهاء، فإنّه لا يكون يميناً إذا لم يخفض الهاء، فذهب ثمّ رجع إليّ، و قال : عرضوا عليَّ و حلّفوني، و قلت كما لقّنتني، فقال له الحسن عليه السلام : أنت كما قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الدّالّ على الخير كفاعله، لقد كتب الله لصاحبك بتقيّته بعدد كلّ من استعمل التّقيّة من شيعتنا و موالينا و محبّينا حسنة، و بعدد كلّ من ترك التّقيّة منهم حسنة، أدناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت و لك بإرشادك إيّاه مثل ما له.

الباب الرّابع و العشرون
جواز التّقيّة في إظهار كلمة الكفر، كسبّ الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام و البراءة منهم، و عدم وجوب التّقيّة في ذلك و إن تيقّن القتل

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يروون بأنّ عليّاً عليه السلام قال على منبر الكوفة : أيّها النّاس، إنّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي فلا تبرّؤوا منّي،

---

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢٦٨/ ١٠ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٤٥.

(١) الإثخانُ في الشَّيء : المبالغةُ فيه و الإكثارُ منه (اللّسان : ثخن).

الباب الرّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤٧٦/ ٢ ؛ الكافي ٢ : ١٧٣/ ١٠ ؛ القرب : ٨.

فقال: ما أكثر ما يكذب النّاس على عليّ عليه السلام ثمّ قال: إنّما قال: إنّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثمّ تدعون إلى البراءة منّي و إنّي لعلى دين محمّد صلى الله عليه وآله و لم يقل: و لا تبرّؤوا منّي، فقال له السّائل: أرأيت إن اختار القتل دون البراءة، فقال: و الله ما ذلك عليه، و ماله إلّا ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة و قلبه مطمئنّ بالإيمان، فأنزل الله عزّوجلّ فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[1] فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله عندها: يا عمّار، إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عذرك، و أمرك أن تعود إن عادوا.

و رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم مثله.

٢ ـ و فيه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلاً أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فقال: لا تشرك بالله شيئاً و إن أُحرقت بالنّار و عذّبت إلّا و قلبك مطمئنّ بالإيمان، و والديك فأطعهما... (الحديث).

٣ ـ اختيار معرفة الرّجال: ـ المعروف برجال الكشّيّ ـ عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن عليّ بن محمّد، عن يوسف بن عمران الميثميّ قال: سمعت ميثم النّهروانيّ يقول: دعاني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعيّ[1] بني أُميّة ـ عبيدالله بن زياد ـ إلى البراءة منّي؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين، أنا و الله لا أبرأ منك؟ قال: إذاً والله يقتلك و يصلبك، قلت: أصبر، فذاك في الله قليل فقال: يا ميثم، إذاً تكون معي في درجتي... (الحديث).

و رواه الرّاونديّ في الخرائج و الجرائح عن عمران، عن أبيه ميثم مثله.

٤ ـ أمالي ابن الشّيخ: عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن بكير بن سلم، عن محمّد بن

---

(١) النّحل / ١٠٦.

٢ ـ الوسائل ١١: ٥/٤٧٧؛ الكافي ٢: ٢/١٦٢.

٣ ـ الوسائل ١١: ٧/٤٧٧؛ الكشّيّ ١: ١٣٩/٢٩٥؛ الخرائج: ٦١.

(١) الدّعيّ: المنسوب إلى غير أبيه (اللّسان: دعو).

٤ ـ الوسائل ١١: ٨/٤٧٧؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٢١٣.

ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام ستدعون إلى سبّي فسبّوني، و تدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرّقاب، فإنّي على الفطرة.

٥ ـ و فيه : عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ، عن عليّ بن عليّ أخي دعبل بن عليّ الخزاعيّ، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : إنّكم ستعرضون على سبّي، فإن خفتم على أنفسكم فسبّوني، ألا و إنّكم ستعرضون على البراءة منّي فلا تفعلوا، فإنّي على الفطرة.

٦ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البُلعوم، مندحق البطن[1]، يأكل ما يجد، و يطلب ما لا يجد، فاقتلوه و لن تقتلوه، ألا و أنّه سيأمركم بسبّي و البراءة منّي فأمّا السّبّ فسبّوني فإنّه لي زكاة، و لكم نجاة، و أمّا البراءة فلا تتبرّؤوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة، و سبقت إلى الإيمان و الهجرة.

٧ ـ **الاحتجاج** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام في احتجاجه على بعض اليونان قال : و آمرك أن تصون دينك، و علمنا الّذي أودعناك، فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد و لا تفش سرّنا إلى من يشنّع علينا، و آمرك أن تستعمل التّقيّة في دينك، فإنّ الله يقول : ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِى شَىْءٍ اِلَّا اَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰةً﴾[1] و قد أذنت لكم في تفضيل أعدائنا إن ألجأك الخوف إليه، و في إظهار البراءة إن حملك الوجل عليه و في ترك الصّلوات المكتوبات إن خشيت على حشاشة نفسك الآفات و العاهات فإنّ تفضيلك أعداءنا عند خوفك لا ينفعهم و لا يضرّنا، و إنّ إظهارك براءتك منّا عند تقيّتك لا يقدح فينا و لا ينقصنا، و لئن تبرأ منّا ساعة بلسانك و أنت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها الّتي بها قوامها، و مالها الّذي به قيامها، و جاهها الّذي به تمسّكها، و تصون من عرف بذلك أولياءنا و إخواننا، فإنّ ذلك أفضل

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ٤٧٨/ ٩ ؛ الأمالي ١ : ٣٧٤.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٤٧٨/ ١٠ ؛ النّهج : الخطبة / ٥٧.

(١) مُنْدَحِقُ البَطنِ : أي واسِعُها (اللّسان : دحق).

٧ ـ الوسائل ١١ : ٤٧٨/ ١١ ؛ الاحتجاج : ٢٣٨ باختلاف ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٧٥/ ٨٤.

(١) آل عمران / ٢٨.

من أن تتعرّض للهلاك، و تنقطع به عن عمل في الدّين، و صلاح إخوانك المؤمنين، و إيّاك ثمّ إيّاك أن تترك التّقيّة الّتي أمرتك بها، فإنّك شائط بدمك و دماء إخوانك مُعرض لنعمتك و نعمتهم للزّوال، مذلّ لهم في أيدي أعداء دين الله، و قد أمرك الله بإعزازهم، فإنّك إن خالفت وصيّتي كان ضررك على إخوانك و نفسك أشدّ من ضرر النّاصب لنا الكافر بنا.

و رواه العسكريّ في تفسيره عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام مثله باختلاف.

[١٢٠٨٠] ٨ ـ **تفسير العيّاشيّ** : عن عبدالله بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته فقلت له : إنّ الضّحّاك قد ظهر بالكوفة و يوشك أن ندعى إلى البراءة من عليّ عليه السلام فكيف نصنع؟ قال : فابرأ منه، قلت : أيّهما أحبّ إليك؟ قال : إن تمضوا على ما مضى عليه عمّار بن ياسر، أُخذ بمكّة فقالوا له : ابرأ من رسول‌الله صلى الله عليه وآله فبرأ منه، فأنزل الله عزّوجلّ عذره : ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[1].

٩ ـ **الحجّة على الذّاهب إلى تكفير أبي طالب** : بإسناده إلى ابن بابويه، عن أبيه، عن الحسين بن أحمد المالكيّ، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرّحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السّلام، و يقول لك : إنّ أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان و أظهروا الشّرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين، و إنّ أباطالب أسرّ الإيمان و أظهر الشّرك فآتاه الله أجره مرّتين، و ما خرج من الدّنيا حتّى أتته البشارة من الله بالجنّة.

١٠ ـ **و فيه** : عن عبدالحميد بن التّقيّ الحسينيّ، عن الشّريف أبي عليّ الموضح، عن محمّد بن الحسن العلويّ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجَلُوديّ، عن عبدالله بن أبي الصّقر، عن الشّعبيّ يرفعه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : كان والله أبوطالب عبد مناف بن عبدالمطّلب مؤمناً مسلماً يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش، ثمّ ذكر لعليّ عليه السلام أبياتاً

---

٨ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٤٧٩ ؛ تفسير العيّاشيّ ٢ : ٧٦/٢٧٢.

(١) النّحل / ١٠٦.

٩ ـ الوسائل ١١ : ١٧/٤٨٠ ؛ الحجّة : ١٧.

١٠ ـ الوسائل ١١ : ١٨/٤٨٠ ؛ الحجّة : ٢٤.

في رثاء أبيه و الدّعاء له.

١١ ـ المحكم و المتشابه : ـ المعروف بتفسير النّعمانيّ ـ بإسناده المتقدّم عن عليّ عليه السلام قال : و أمّا الرّخصة الّتي صاحبها فيها بالخيار، فإنّ الله نهى المؤمن أن يتّخذ الكافر وليّاً، ثمّ منّ عليه بإطلاق الرّخصة له عند التّقيّة في الظّاهر... (إلى أن قال :) قال الله تعالى : ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ اِلَّا اَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰنةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾[1] فهذه رحمة تفضّل الله بها على المؤمنين، رحمة لهم ليستعملوها عند التّقيّة في الظّاهر، و قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحبّ أن يؤخذ برُخَصِه كما يحبّ أن يؤخذ بعزائمه.

١٢ ـ الإرشاد للمفيد : قال : استفاض عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ستعرضون من بعدي على سبّي فسبّوني، فمن عرض عليه البراءة منّي فليمدد عنقه، فإن بريء منّي فلا دنيا له و لا آخرة.

١٣ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قلت : يا رسول‌الله، الرّجل يؤخذ يريدون عذابه، قال : يتّقي عذابهم[1] بما يرضيهم باللّسان و يكرهه بالقلب، قال صلى الله عليه وآله : يا عليّ، هو قوله تبارك و تعالى : ﴿اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيمَانِ﴾[2].

١٤ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : إنّ سلمان الفارسيّ رحمه الله مرّ بقوم من اليهود، فسألوه أن يجلس إليهم و يحدّثهم بما سمع من محمّد صلى الله عليه وآله في يومه هذا، فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال : سمعت محمّداً رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّوجلّ يقول : يا عبادي،

---

١١ ـ الوسائل ١١ : ٤٨١/ ٢٠ ؛ المحكم : ٣٦.

(١) آل عمران / ٢٨.

١٢ ـ الوسائل ١١ : ٤٨١/ ٢١ ؛ الإرشاد : ١٦٩.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢٦٩/ ١ ؛ الجعفريّات : ١٨٠.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ عذابه.

(٢) النّحل / ١٠٦.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢٦٩/ ٢ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٤ ؛ عنه في البحار ٧٥ : ٤١٣/ ٦٣.

أو ليس من له إليكم حوائج كبار، لا تجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا أنّ أكرم الخلق عَلَيّ و أفضلهم لديّ، محمّد و أخوه عليّ و من بعده من الأئمّة صلوات الله عليهم الّذين هم الوسائل إليَّ، ألا فليدعني من همّ بحاجة يريد نفعها، أو دهته داهية يريد كفّ ضررها بمحمّد و آله الأفضلين الطّيّبين الطّاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون إليه بأعزّ الخلق عليه، ثمّ ذكر عليه السلام أنّهم استهزؤوا به، و قاموا و ضربوه بسياطهم إلى أن ملّوا و أعيوا... (إلى أن قال:) فقالوا: يا سلمان ويحك، أليس محمّد صلى الله عليه وآله قد رخّص لك أن تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضدّه للتّقيّة من أعدائك؟ فما لك لا تقول ما يفرّج عنك للتّقيّة؟ فقال سلمان: قد رخّص لي في ذلك و لم يفرضه عليَّ، بل أجاز لي أن لا أُعطيكم ما تريدون و أحتمل مكارهكم، و جعله أفضل المنزلتين، و أنا لا أختار غيره، ثمّ قاموا إليه بسياطهم و ضربوه ضرباً كثيراً و سيّلوا دماءه... (الخبر).

١٥ ـ أمالي المفيد: عن محمّد بن عمران المرزبانيّ، عن محمّد بن الحسين، عن هارون بن عبيدالله، عن عثمان بن سعيد، عن أبي يحيى التّميميّ، عن كثير، عن أبي مريم الخولانيّ، عن مالك بن ضمرة قال: سمعت عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: أما إنّكم معرضون على لعني و دعائي كذّاباً، فمن لعنني كارهاً مكرهاً، يعلم الله أنّه كان مكرهاً، وردت أنا و هو على محمّد صلى الله عليه وآله معاً، و من أمسك لسانه فلم يلعنّي سبقني كرمية سهم أو لمحة بصر، و من لعنني منشرحاً صدره بلعنتي، فلا حجاب بينه و بين الله[1]، و لا حجّة له عند محمّد صلى الله عليه وآله... (الخبر).

١٦ ـ الغارات: عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سليمان، عن أبي مريم الأنصاريّ، عن محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: خطب عليّ عليه السلام على منبر الكوفة، فقال: سيعرض عليكم سبّي و ستذبحون عليه، فإن عرض عليكم سبّي فسبّوني، و إن عرض

---

١٥ ـ المستدرك ١٢: ٣/٢٧٠؛ الأمالي: ١٢٠؛ عنه في البحار ٣٩: ٢٣/٣٢٣.

(١) أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله (البحار، و هامش الأمالي).

١٦ ـ المستدرك ١٢: ٤/٢٧١؛ في البحار ٣٩: ٣٢٥؛ عن شرح ابن أبي الحديد ٤: ١٠٦.

عليكم البراءة منّي فإنّي على دين محمّد صلى الله عليه وآله و لم يقل : فلا تبرّؤوا منّي.

١٧ ـ و فيه : عن محمّد بن المفضّل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال عليّ عليه السلام : لتذبحنّ على سبّي ـ و أشار بيده إلى حلقه ـ ثمّ قال : فإن أمروكم بسبّي فسبّوني، و إن أمروكم أن تبرّؤوا منّي فإنّي على دين محمّد صلى الله عليه وآله و لم ينههم عن إظهار البراءة.

[١٢٠٩٠] ١٨ ـ كمال الدّين : عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أيّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن عليّ بن أبي سارة، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أباطالب أظهر الشّرك[1] و أسرّ الإيمان، فلمّا حضرته الوفاة أوحى الله عزّوجلّ إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أُخرج منها فليس لك بها ناصر، فهاجر إلى المدينة.

١٩ ـ الاختصاص : عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن عليّ بن محمّد بن عبدالله الخيّاط، عن وهب بن حفص الحريريّ، عن أبي حسّان العجليّ، عن قنوا بنت رشيد الهجريّ، قال : قلت لها : أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت : سمعت أبي يقول : حدّثني أميرالمؤمنين عليه السلام : يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني اُميّة، فقطع يديك و رجليك و لسانك؟ فقلت : يا أميرالمؤمنين، آخر ذلك الجنّة؟ قال : بلى يا رشيد، أنت معي في الدّنيا و الآخرة، فوالله ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه الدّعيّ عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أميرالمؤمنين عليه السلام فأبى أن يبرأ منه، فقال له الدّعيّ : فبأيّ ميتة قال لك تموت؟ قال : أخبرني خليلي أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأُ منه، فتقدّمني فتقطع يدي و رجلي و لساني... (الخبر).

٢٠ ـ الإرشاد للمفيد : عن العامّة بطرق مختلفة، أنّ الحجّاج بن يوسف قال ذات

---

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٢٧١ ؛ في البحار ٣٩ : ٣٢٥ ؛ عن شرح ابن أبي الحديد ٤ : ١٠٦.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٢٧١ ؛ الكمال : ٣١/١٧٤.

(١) الكمال : الكفر.

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٧٣ ؛ الاختصاص : ٧٧.

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٢٧٣ ؛ الإرشاد : ١٧٣ ؛ عنه في البحار ٤٢ : ١٢٦.

يوم: أُحبّ أن أُصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب، فأتقرّب إلى الله بدمه! فقيل له: ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأُتي به، فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال: أبوهمدان؟ قال: نعم، قال: مولى عليّ بن أبي طالب؟ قال: الله مولاي، و أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام وليّ نعمتي، قال: إبرأ من دينه، قال: فإذا برئت من دينه تدلّني على دين غيره أفضل منه؟ قال: إنّي قاتلك، فاختر أيّ قتلة أحبّ إليك، قال: قد صيّرت ذلك إليك، قال: و لِمَ؟ قال: لأنّك لا تقتلني قتلة إلّا قتلتك مثلها، و لقد أخبرني أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حقّ، قال: فأمر به فذبح.

٢١ ـ **عوالي اللآلىء**: روي أنّ مسيلمة الكذّاب أخذ رجلين من المسلمين، فقال لأحدهما: ما تقول في محمّد؟ فقال: رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: فما تقول فيّ؟ قال: أنت أيضاً، فخلّاه، و قال للآخر: ما تقول في محمّد؟ قال: رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: فما تقول فيّ؟ قال: أنا أصمّ، فأعاد عليه ثلاثاً، فأعاد جوابه الأوّل فقتله، فبلغ ذلك رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: أمّا الأوّل فقد أخذ برخصةالله، و أمّا الثّاني فقد صدع بالحقّ فهنيئاً له.

الباب الخامس و العشرون
وجوب كتم الدّين عن غير أهله مع التّقيّة

١ ـ **الغيبة للنّعمانيّ**: عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، عن عيسى بن هشام النّاشريّ، عن عبدالله بن جبلة، عن سلام بن أبي عميرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أتحبّون أن لا يكذّب الله و رسوله!؟ حدّثوا النّاس بما يعرفون، و أمسكوا عمّا ينكرون.

---

٢١ ـ المستدرك ١٢: ١٢/٢٧٤؛ العوالي ٢: ٢٨٨/١٠٤؛ تفسير الفخر الرّازيّ ٥: ٣٥٦.

الباب الخامس و العشرون

١ ـ المستدرك ١٢: ١/٢٧٤؛ الغيبة: ٣٤.

٢ ـ و فيه : عن أبي القاسم الحسين بن محمّد الباوريّ، عن يوسف بن يعقوب القسطيّ المقرىء، عن خلف البزّاز، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطّويل، قال : سمعت أنس بن مالك، يقول : قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : لا تحدّثوا النّاس بما لا يعرفون، أتحبّون أن يكذّب الله و رسوله!؟.

الباب السّادس و العشرون
أسماء الأئمّة عليهم السلام، و تحريم تسمية المهدي عليه السلام قبل ظهوره

١ ـ كمال الدّين : عن محمّد بن إبراهيم الطّالقانيّ، عن الحسن بن إسماعيل، عن أبي عمرو سعيد بن محمّد بن نصر القطّان، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن عبدالرّحمن، عن محمّد بن سعيد، عن العبّاس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله، عن فاطمة عليها السلام أنّه وجد معها صحيفة من درّة فيها أسماء الأئمّة من ولدها فقرأها... (إلى أن قال :) أبوالقاسم محمّد بن الحسن حجّة الله على خلقه القائم، أُمّه جارية اسمها نرجس.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن إسماعيل بن مالك، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر : يخرج رجل من ولدي في آخر الزّمان ـ و ذكر صفة القائم و أحواله... (إلى أن قال :) له اسمان : اسم يخفى، و اسم يعلن، فأمّا الّذي يخفى فأحمد، و أمّا الّذي يعلن فمحمّد... (الحديث).

٣ ـ و فيه : بأسانيده الكثيرة عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٢٧٥ ؛ الغيبة : ٣٤.

الباب السّادس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٨/٤٩٠ ؛ الكمال : ١/٣٠٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٩/٤٩٠ ؛ الكمال : ١٧/٦٥٣.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٢٠/٤٩٠ ؛ الكمال : ٤/٣١٣ ؛ الفقيه ٤ : ٧/١٣٢ ؛ الكافي ١ : ٩/٤٤٧.

أبي جعفر عليه السلام عن جابر قال : دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعدّدت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، و أربعة منهم عليّ.

و رواه في الفقيه بإسناده عن الحسن بن محبوب.

و رواه الكلينيّ، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب مثله.

٤ ـ و فيه : عن عليّ بن الحسين بن شاذويه و أحمد بن هارون الفاميّ جميعاً عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، عن مالك السّلوليّ، عن درست، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السّفاتج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله أنّه رأى قدّام فاطمة عليها السلام لوحاً يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه اثناعشر اسماً، قال : فقلت : أسماء من هؤلاء؟ قالت : أسماء الأوصياء أوّلهم ابن عمّي و أحد عشر من ولدي، آخرهم القائم، قال جابر : فرأيت فيه محمّداً محمّداً محمّداً في ثلاثة مواضع، و عليّاً عليّاً عليّاً عليّاً في أربعة مواضع.

و رواه في عيون الأخبار أيضاً.

[١٢١٠٠] ٥ ـ الغيبة لابن شاذان : حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا زفر بن الهذيل، قال : حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش، قال : حدّثنا مورق قال : حدّثنا جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال : دخل جندل بن جنادة الأنصاريّ على رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد، أخبرني عمّا ليس لله و عمّا ليس عندالله... (إلى أن قال :) إنّي رأيت البارحة في النّوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندل أسلم على يد محمّد صلى الله عليه وآله، و استمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت و رزقني الله ذلك، فأخبرني بالأوصياء بعدك لأستمسك بهم، فقال صلى الله عليه وآله : يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، و ساق صلى الله عليه وآله الحديث... (إلى أن قال :) فإذا انقضت مدّة عليّ عليه السلام قام بالأمر بعده الحسن عليه السلام يدعى بالزّكيّ، ثمّ يغيب عن النّاس إمامهم، قال : يا رسول‌الله، يغيب الحسن منهم؟ قال : لا، و لكن ابنه الحجّة يغيب عنهم غيبة طويلة، قال : يا رسول‌الله، فما اسمه؟ قال : لا يسمّى

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٢١/٤٩٠ ؛ الكمال : ٢/٣١١ ؛ العيون ١ : ٥/٤٦ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١/٢٧٩ ؛ الكفاية : ٥٦ .

حتّى يظهره الله تعالى... (الخبر).

و رواه الخزّاز في كفاية الأثر، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشّيبانيّ، عن أبي مزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان المقرىء، عن أبي بكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم، عن محمّد بن حمّاد، عن عيسى بن إبراهيم، عن الحارث بن نبهان، عن عيسى بن يقظان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن جابر، مثله.

٦ ـ **إثبات الوصيّة** : عن عبّاد بن يعقوب الأسديّ، عن الحسن بن حمّاد، عن عبدالله بن لهيعة، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : صاحب بني العبّاس يقتله رجل من ولدي، لا يسمّيه باسمه إلّا كافر.

٧ ـ **الهداية للحضينيّ** : عن محمّد بن زيد، عن عبّاد الأسديّ، عن الحسن بن حمّاد، عن عبّاد بن ربيعة، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في خبر صفة المهديّ عليه السلام) قال : و هو الّذي لا يسمّيه باسمه ظاهراً قبل قيامه إلّا كافر به.

٨ ـ **إعلام الورى** : عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : سأل عمر بن الخطّاب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟ فقال : أمّا اسمه فإنّ حبيبي رسول‌الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أُحدّث به حتّى يبعثه الله، قال : فأخبرني في صفته... (الخبر).

الباب السّابع و العشرون
تحريم إذاعة الحقّ مع الخوف به

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٢٨٤ ؛ الإثبات : ٢٢٦.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٨٥ ؛ الهداية : ٨٨.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/٢٨٦ ؛ الإعلام : ٤٦٥.

الباب السّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٤٩٢ ؛ الكافي ٢ : ١٠/١٧٨.

نصر، عن الرّضا عليه السلام (في حديث) قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ولاية الله أسرّها إلى جبرئيل عليه السلام و أسرّها جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه و آله و أسرّها محمّد صلى الله عليه و آله إلى عليّ عليه السلام و أسرّها عليّ عليه السلام إلى من شاءالله ثمّ أنتم تذيعون ذلك، من الّذي أمسك حرفاً سمعه؟... (الخبر).

٢ ـ و فيه: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: طوبى لعبد نُوّمَة[1]، عرفه الله و لم يعرفه النّاس، أُولئك مصابيح الهدى، و ينابيع العلم، تنجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البُذُر[2]، و لا بالجفاة المرائين.

و عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الأصبهانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام و ذكر نحوه و زاد: و قال: قولوا الخير تعرفوا به، و اعملوا بالخير تكونوا من أهله، و لا تكونوا عُجُلاً[3] مرائين مذاييع، فإنّ خياركم الّذين إذا نظر إليهم ذكر الله، و شراركم المشّاؤون بالنّميمة، المفرّقون بين الأحبّة، المبتغون للبرآء المعايب.

٣ ـ الغيبة للنّعمانيّ: عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن محمّد الدّينوريّ، عن عليّ بن الحسن الكوفيّ، عن عميرة بنت أوس قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبدالرّحمن، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لحذيفة بن اليمان، يا حذيفة، لا تحدّث بما لا يعلمون فيطغوا و يكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله، لو حمل على الجبال لعجزت عن حمله، إنّ علمنا أهل البيت يستنكر و يبطل، و تقتل رواته، و يساء إلى من يتلوه، بغياً و حسداً لما فضّل الله به عترة الوصيّ؛ وصيّ النّبيّ صلى الله عليه و آله.

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٣/٤٩٣ و ٤؛ الكافي ٢: ١١/١٧٨ و ١٢.

(١) النُّوَمَة: الخامِل الذِّكر، الغامض في النّاس الّذي لا يَعْرِفُ الشّرَّ و لا أهله و لا يُؤْبَه له (اللّسان: نوم).

(٢) البُذُر: جمع بذور، و هو الّذي يذيع الأسرار و لا يكتم سرّاً (اللّسان: بذر).

(٣) العُجُل: جمعُ عَجُول، و هو المُسْرِعُ، و الكثيرُ العَجَلة (أقرب الموارد: عجل).

٣ ـ المستدرك ١٢: ١٦/٢٩٥؛ الغيبة: ١٤٢؛ عنه في البحار ٢: ٦٥/٧٨.

٤ ـ تفسير العيّاشيّ : عن زيد الشّحّام قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن عذاب القبر، قال : إنّ أباجعفر عليه السلام حدّثنا أنّ رجلاً أتى سلمان الفارسيّ، فقال : حدّثني، فسكت عنه، ثمّ عاد فسكت، فأدبر الرّجل و هو يقول و يتلو هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدٰى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾[1] فقال له : أقبل، إنّا لو وجدنا أميناً لحدّثناه... (الخبر).

٥ ـ الغيبة للطّوسيّ : بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثّماليّ قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول إلى السّبعين بلاء، وكان يقول : بعد البلاء رخاء، و قد مضت السّبعون و لم نر رخاء، فقال أبوجعفر عليه السلام : يا ثابت، إنّ الله تعالى كان وقّت هذا الأمر في السّبعين، فلمّا قتل الحسين عليه السلام اشتدّ غضب الله على أهل الأرض، فأخّره إلى أربعين و مائة سنة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث، و كشفتم قناع السّرّ، فأخّره الله و لم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا، و ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[1] قال أبوحمزة : و قلت ذلك لأبي‌عبدالله عليه السلام، فقال : قد كان ذاك.

٦ ـ و فيه : عن قرقارة، عن أبي حاتم، عن محمّد بن يزيد الآدميّ ـ بغدادي عابد ـ عن يحيى بن سليم الطّائفيّ، عن سيل بن عباد قال : سمعت أباالطّفيل يقول : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : أظلّتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة[1]، لا ينجو منها إلّا النُّوَمَة، قيل : يا أباالحسن، و ما النُّوَمَة؟ قال : الّذي لا يعرف النّاس ما في نفسه.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسين بن سفيان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطّفيل مثله.

---

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/٢٩٥ ؛ تفسير العيّاشيّ ١ : ١٣٨/٧١.

(١) البقرة / ١٥٩.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤/٣٠٠ ؛ الغيبة : ٢٦٣.

(١) الرّعد / ٣٩.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣٥/٣٠١ ؛ الغيبة : ٢٧٩ ؛ المعاني : ١٦٦.

(١) اكْتَنَفَهُ : أحاطَ به (اللّسان : كنف).

[١٢١١٠] ٧ ـ **نهج البلاغة** : قال عليه السلام : جمع خير الدّنيا و الآخرة في كتمان السّرّ و مصادقة الإخوان، و جمع الشّرّ في الإذاعة و مؤاخاة الأشرار.

٨ ـ **الأُصول السّتّة عشر** : ـ كتاب سلام بن أبي عمرة ـ عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : أتحبّون أن يكذّب الله و رسول؟! حدّثوا النّاس بما يعرفون، و أمسكوا عمّا ينكرون.

٩ ـ **بشارة المصطفى** : عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين، عن أبي طالب محمّد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن أحمد العسكريّ، عن أحمد بن أبي سلمة، عن أحمد بن أحمد بن الفضل أبي راشد بن عليّ القرشيّ، عن عبدالله بن جهض المدنيّ، عن أبي محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيّته له : يا كميل، كلّ مصدور[١] ينفث، فمن نفث إليك منّا بأمر فاستره بستر[٢] و إيّاك أن تبديه، فليس لك من إبدائه توبة، فإذا لم تكن لك توبة فالمصير إلى لظى، يا كميل، إذاعة سرّ آل محمّد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها، و لا يحتمل أحد عليها، يا كميل، و ما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه إلّا مؤمناً موفّقاً، يا كميل، لا تعلموا الكافرين من أخبارنا فيزيدوا عليها، فيبدؤوكم بها يوم يعاقبون عليها... (الخبر).

١٠ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذاعة سرّ أودعته غدر.

١١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : أقبح الغدر إذاعة السّرّ.

---

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣٠١/٣٦ ؛ في البحار ٧٥ : ٧١/١٤ ؛ عن الاختصاص : ٢١٨.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٣٠٢/٤٠ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ١١٧.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٣٠٣/٤١ ؛ البشارة : ٢٦.

(١) المصدور : الّذي يشتكي صَدْره (اللّسان : صدر).

(٢) البشارة : و أمرك بستره فإيّاك.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣٠٤/٤٦ ؛ الغرر ١ : ٤٠/١٢١٠.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٣٠٤/٤٦ ؛ الغرر ١ : ١٨٣/١٧٩.

١٢ ـ تحف العقول : عن أبي جعفر محمّد بن النّعمان الأحول قال : قال لي الصّادق عليه السلام : (في حديث) يا بن النّعمان، إنّ المذيع ليس كقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً، يا بن النّعمان، إنّ العالم لا يقدر أن يخبرك بكلّ ما يعلم، لأنّه سرّ الله الّذي أسرّه إلى جبرئيل، و أسرّه جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله و أسرّه محمّد صلى الله عليه وآله إلى عليّ، و أسرّه عليّ عليه السلام إلى الحسن، و أسرّه الحسن عليه السلام إلى الحسين، و أسرّه الحسين عليه السلام إلى عليّ، و أسرّه عليّ عليه السلام إلى محمّد، و أسرّه محمّد عليه السلام إلى من أسرّه، فلا تعجلوا، فوالله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرّات، فأذعتموه فأخّره الله، و الله ما لكم سرّ إلّا و عدوّكم أعلم به منكم.

١٣ ـ غيبة النّعمانيّ : عن عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رباح الزّهريّ، عن محمّد بن العبّاس الحنبليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، عن أبيه، عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : سرّ أسرّه الله إلى جبرئيل، و أسرّه جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله و أسرّه محمّد صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام و أسرّه عليّ عليه السلام إلى من شاء الله، واحداً بعد واحد، و أنتم تتكلّمون به في الطّريق.

الباب الثّامن و العشرون
جواز إقرار الحرّ بالرّقّيّة مع التّقيّة

١ ـ كمال الدّين : عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، و أحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن زكريّا، عن موسى بن جعفر عليه السلام ـ في حديث إسلام سلمان ـ..... (إلى أن قال :) قال : فصحبت قوماً فقلت لهم : يا قوم، اكفوني الطّعام و الشّراب و أكفكم الخدمة، قالوا : نعم... (إلى أن قال :) فلمّا أتوا

---

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٢٨٩ ؛ التّحف : ٢٢٧.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٢٩٤ ؛ الغيبة : ١٠/٣٧.

الباب الثّامن و العشرون

١ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٠٥ ؛ الكمال : ١٦٣.

بالشّراب قالوا : اشرب، قلت : إنّي غلام ديرانيّ[1]، و أنّ الدّيرانيّين لا يشربون الخمر، فشدّوا عليّ و أرادوا قتلي، فقلت لهم : يا قوم، لا تضربوني و لا تقتلوني، فإنّي أقرّ لكم بالعبوديّة فأقررت لواحد منهم، و أخرجني و باعني بثلاثمائة درهم من رجل يهوديّ إلى أن ذكر أنّه باعه من امرأة يهوديّة، و أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله اشتراه منها و أعتقه... (الخبر).

الباب التّاسع و العشرون
وجوب كفّ اللّسان على المخالفين مع التّقيّة

١ ـ تفسير القمّيّ : عن أبيه، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن قول النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الشّرك أخفى من دبيب النّمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء، قال : كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون الله، و كان المشركون يسبّون ما يعبد المؤمنون، فنهى الله عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفّار إله المؤمنين، فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون، فقال : ﴿وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ﴾[1].

٢ ـ وقعة صفّين : عن عمر بن سعد، عن عبدالرّحمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك، قال : خرج حجر بن عديّ و عمرو بن الحمق يظهران البراءة و اللّعن من أهل الشّام، فأرسل اليهما عليّ عليه السلام : أن كفّا عمّا يبلغني عنكما، فأتيا فقالا : يا أميرالمؤمنين، ألسنا محقّين؟ قال : بلى، قالا : أوليسوا مبطلين؟ قال : بلى، قالا : فلم منعتنا عن شتمهم؟ قال : كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين، يشهدون و يتبرّؤون، و لكن لو وصفتم مساوىء أعمالهم، فقلتم : من سيرتهم كذا و كذا، و من عملهم كذا و كذا، كان أصوب في القول و أبلغ

---

(١) الدَّيْر : خان النّصارى، و دَيْرانيّ : صاحبه الّذي يسكنه و يعمره (اللّسان : دير).

الباب التّاسع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٤٩٨؛ تفسير القمّيّ ١ : ٢١٣.

(١) الأنعام / ١٠٨.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٠٦؛ وقعة صفّين : ١٠٢.

في العذر، و لو قلتم مكان لعنكم إيّاهم و براءتكم منهم : اللّهمّ احقن دماءنا و دماءهم، و أصلح ذات بيننا و بينهم، و اهدهم من ضلالتهم، حتّى يعرف الحقّ منهم من جهله، و يرعوي عن الغيّ و العدوان من لهج به، كان هذا أحبّ إليّ و خيراً لكم، فقالا : يا أميرالمؤمنين، نقبل عظتك و نتأدّب بأدبك... (الخبر).

الباب الثّلاثون
تحريم مجاورة أهل المعاصي و مخالطتهم اختياراً

[١٢١٢٠] ١ ـ معاني الأخبار : عن أبيه، عن الحميريّ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحارث الأعور قال : قال عليّ للحسن ابنه عليه السلام في مسائله الّتي سأله عنها : يا بنيّ ما السّفه؟ قال : اتّباع الدّناة، و مصاحبة الغواة.

٢ ـ تحف العقول : في وصيّة أميرالمؤمنين لولده الحسن عليه السلام : و إيّاك و مقارنة من رهبته على دينك، و باعد السّلطان، و لا تأمن خدع الشّيطان، و تقول : متى أرى ما أنكِرُ نَزَعت[١]، فإنّه كذا هلك من كان قبلك من أهل القبلة، و قد ايقنوا بالمعاد، فلو سُمْتَ[٢] بعضَهم بيع آخرته بالدّنيا، لم يطب بذلك نفساً، ثمّ قد يتخبّله الشّيطان بخدعه و مكره، حتّى يُورِّطه في هلكته بعرض من الدّنيا حقير، و ينقله من شرّ إلى شرّ، حتّى يؤيسه من رحمةالله، و يدخله في القنوط، فيجد الوجه إلى ما خالف الإسلام و أحكامه، فإن أبت نفسك إلّا حبّ الدّنيا و قرب السّلطان، فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشدك، فاملك عليك لسانك، فإنّه لا ثقة للملوك عند الغضب، و لا تسأل عن أخبارهم، و لا تنطق عند إسرارهم، و لا تدخل

الباب الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٠٠؛ المعاني : ١/٢٤٧.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٠٨؛ التّحف : ٥٣.

(١) نَزَعَ عن الشّيء : تَرَكَه (اللّسان : نزع).

(٢) سام البائعُ السِّلعةَ : عرضها للبيع (المجمع : سوم).

فيما بينك و بينهم... (إلى أن قال :) و باين أهل الشّرّ تبن عنهم.

الباب الحادي و الثّلاثون
تحريم المجالسة لأهل المعاصي و أهل البدع

١ ـ الكافي : عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لا تصحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم، فتصيروا عند النّاس كواحد منهم، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المرء على دين خليله و قرينه.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة.

٣ ـ الفقيه : بإسناده إلى وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة قال : من خير حظّ المرء قرين صالح، جالس أهل الخير تكن منهم، باين أهل الشّرّ و من يصدّك عن ذكر الله و ذكر الموت بالأباطيل المزخرفة، و الأراجيف الملفّقة تبن منهم.

٤ ـ أمالي الصّدوق : عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في حديث) قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظّنّ بالأخيار.

٥ ـ صفات الشّيعة : عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم،

الباب الحادي و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٠٢ ؛ الكافي ٢ : ٣/٢٧٨ و ١٠/٤٦٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٩/٥٠٤ ؛ الكافي ٢ : ١٠/٢٨٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٥٠٥ ؛ الفقيه ٤ : ٨٣٠/٢٧٥.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٦/٥٠٦ ؛ الأمالي : ٩/٣٦٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٨/٥٠٦ ؛ الصّفات : ٩/٦.

عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: مجالسة الأشرار تورث سوء الظّنّ بالأخيار، و مجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، و مجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجّار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره، و لم تعرفوا دينه، فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، و إن لم يكونوا على دين الله فلا حظّ له في دين الله، إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤاخينّ كافراً، و لا يخالطنّ فاجراً، و من آخى كافراً أو خالط فاجراً كان فاجراً كافراً.

٦ ـ **مستطرفات السّرائر**: نقلاً من كتاب رواية أبي القاسم بن قولويه، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام، أو يعاب[1] فيه مسلم، إنّ الله تبارك و تعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا...﴾[2] (الآية).

و رواه في كتاب المؤمن عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٧ ـ **أمالي ابن الشّيخ**: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي الحسن عليّ بن خالد المراغيّ، عن ثوابة بن يزيد، عن أحمد بن عليّ، عن شبابة بن سوار، عن المبارك بن سعيد، عن خليد الفرّاء، عن أبي الحُبّر قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنّساء، و الاستماع منهنّ، و الأخذ برأيهنّ، و مجالسة الموتى، فقيل: يا رسول‌الله، و ما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان و جائر عن الأحكام.

و رواه الشّيخ المفيد في أماليه، مثله، باختلاف يسير.

٨ ـ **الجعفريّات**: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن

---

٦ ـ الوسائل ١١: ٥٠٧/٢١؛ المستطرفات: ١٢٧/٢٢؛ و المستدرك ١٢: ٣١٥/١٧؛ المؤمن: ٧٠/١٩٢.

(١) المستطرفات و المؤمن و المستدرك: و يغتاب.

(٢) الأنعام / ٦٨.

٧ ـ الوسائل ١١: ٥٠٧/٢٢؛ أمالي الطّوسيّ ١: ٨١؛ و المستدرك ١١: ٣١١/٤؛ أمالي المفيد: ٣١٥.

٨ ـ المستدرك ١٢: ٣١٢/٦؛ الجعفريّات: ١٤٨.

أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين من يخالل، فليتّق الله المرء، و لينظر من يخالل.

[١٢١٣٠] ٩ ـ الدّرّة الباهرة: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: الوحدة خير من قرين السّوء.

١٠ ـ الخصال: عن محمّد بن عليّ الشّاه، عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن خالد الخالديّ، عن محمّد بن أحمد بن صالح التّميميّ، عن أبيه، عن أنس بن محمّد أبي مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، و مجالسة الأغنياء، و الحديث مع النّساء.

١١ ـ مكارم الأخلاق: عن عبدالله بن مسعود، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّة له بعد ذكر صفات جملة من أهل المعاصيّ: يابن مسعود، لا تجالسوهم في الملإ، و لا تبايعوهم في الأسواق، و لا تهدوهم الطّريق، و لا تسقوهم الماء قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾[1].

١٢ ـ معاني الأخبار: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن الصّادق عليه السلام (في حديث) عن آبائه، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أولى النّاس بالتّهمة من جالس أهل التّهمة.

و رواه في الأمالي عن محمّد بن أحمد السّنانيّ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن يونس بن ظبيان، عنه عليه السلام مثله.

---

٩ ـ المستدرك ١٢: ٩/٣١٢؛ في البحار ٧٤: ٣٧/١٩٩ و ٧٧: ٨/١٧٣؛ عن أعلام الدّين: ٩٤.

١٠ ـ المستدرك ١٢: ١١/٣١٣؛ الخصال: ١٢٢/١٢٥.

١١ ـ المستدرك ١٢: ١٢/٣١٣؛ المكارم: ٤٥٠.

(١) هود / ١٥.

١٢ ـ المستدرك ١٢: ١٣/٣١٣؛ المعاني: ١/١٩٦؛ عنه في البحار ٧٧: ١١٣؛ الأمالي: ٤/٢٧؛ عنه في البحار ٧٧: ٢/١١١؛ الغايات: ٦٦.

و رواه جعفر بن أحمد في الغايات : عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٣ ـ جامع الأخبار : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يأتي في آخر الزّمان أُناس من أُمّتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقاً، ذكرهم الدّنيا و حبّ الدّنيا، لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة.

١٤ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : القدريّة مجوس هذه الأُمّة، إن مرضوا فلا تعودوهم، و إن ماتوا فلا تشهدوهم.

الباب الثّاني و الثّلاثون
وجوب البراءة من أهل البدع، و سبّهم، و تحذير النّاس منهم و ترك تعظيمهم مع عدم الخوف

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الرّيب و البدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، و أكثروا من سبّهم و القول فيهم و الوقيعة، و باهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام و يحذرهم النّاس و لا يتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات، و يرفع لكم به الدّرجات في الآخرة.

٢ ـ المحاسن : عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام.

٣ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين،

---

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٨/٣١٥ ؛ الجامع : ١٥١.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢٤/٣١٧ ؛ العوالي ١ : ١٧٥/١٦٦.

الباب الثّاني و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٠٨ ؛ الكافي ٢ : ٤/٢٧٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٠٨ ؛ المحاسن : ٧٣/٢٠٨.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣١٧ ؛ الجعفريّات : ١٧١.

عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: إنّ بين يدي السّاعة لنيّفاً و سبعين رجلاً، و ما من رجل يدعو إلى بدعة فيتبعه رجل واحد، إلّا وجده يوم القيامة لازماً له لا يفارقه حتّى يسأل عنه، ثمّ تلا رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[1] فالمسألة من الله أخذ، و الأخذ من الله تعالى عذاب.

٤ ـ **و فيه**: بهذا الإسناد: قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتّوبة... (إلى أن قال:) أمّا صاحب البدعة فقد أُشرب قلبه حبّها... (الخبر).

و رواه السّيّد فضل الله الرّاونديّ في نوادره مسنداً عنه عليه السلام مثله.

[١٢١٤٠] ٥ ـ **لبّ اللّباب**: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إيّاكم و الرّكون إلى أصحاب الأهواء، فإنّهم بطروا النّعمة، و أظهروا البدعة.

و قال صلى الله عليه وآله: من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم الإسلام.

و قال صلى الله عليه وآله: من أحدث في الإسلام أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله و الملائكة و النّاس أجمعين.

٦ ـ **رياض العلماء**: رأيت بخطّ الأُستاذ الاستناد ـ يعني العلّامة المجلسيّ ـ في بعض فوائده، على كتاب من كتب الرّجال، ما هذا لفظه الشّريف، و كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسيّ، و يظهر من بعض أسانيده أنّه كان تلميذ الشّيخ أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوريستيّ، و روى فيه عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: من ضحك في وجه عدوّ لنا من النّواصب و المعتزلة و الخارجيّة و القدريّة و مخالف مذهب الإماميّة و من سواهم، لا يقبل الله منه طاعة أربعين سنة.

---

(١) الصّافّات / ٢٤.

٤ ـ المستدرك ١٢: ٣/٣١٧؛ النّوادر: ١٨.

٥ ـ المستدرك ١٢: ١٢/٣٢٢؛ اللّبّ: مخطوط.

٦ ـ المستدرك ١٢: ١٣/٣٢٢؛ الرّياض ٤: ٤٧٤.

الباب الثّالث و الثّلاثون
وجوب إظهار العلم عند ظهور البدع، و تحريم كتمه إلّا لتقيّة و خوف و تحريم الابتداع

١ ـ **المحاسن** : عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العَمِّيّ رفعه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهرت البدع في أُمّتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنةالله.

و رواه الكلينيّ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور مثله.

٢ ـ **و فيه** : عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، و محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي‌عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً، تلعنه كلّ دابّة حتّى دوابّ الأرض الصّغار.

٣ ـ **الفقيه** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النّار.

٤ ـ **و فيه** : قال عليّ عليه السلام : من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد سعى في هدم الإسلام.

و في عقاب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٥ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن عبدالرّحيم القصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة في النّار.

٦ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين،

الباب الثّالث و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥١٠ ؛ المحاسن : ١٧٦/٢٣١ ؛ الكافي ١ : ٢/٤٤.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥١٠ ؛ المحاسن : ١٧٧/٢٣١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥١١ ؛ الفقيه ٣ : ١٧٦٨/٣٧٤.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥١١ ؛ الفقيه ٣ : ١٧٧١/٣٧٥ ؛ العقاب : ٦/٣٠٧.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١١/٥١٢ ؛ الكافي ١ : ١٢/٤٦.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٢٤ ؛ الجعفريّات : ١٧٢.

عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من ردّ على صاحب بدعة بدعته فهو في سبيل الله تعالى.

٧ ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: ما أُحدثت بدعة إلّا تُرِك بها سنّة، فاتّقوا البدع، و الزموا المَهْيَع[١]، إنّ عوازم[٢] الأُمور أفضلها، و إنّ محدثاتها شرارها.

٨ ـ أمالي المفيد: عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أبي يحيى، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: صعد رسول‌الله صلى الله عليه و آله المنبر فتغيّرت وجنتاه، و التمع[١] لونه، ثمّ أقبل بوجهه فقال: يا معشر المسلمين، إنّي إنّما بعثت أنا و السّاعة كهاتين ـ قال: ثمّ ضمّ السَّبّاحتين[٢] ـ ثمّ قال: يا معشر المسلمين، إنّ أفضل الهدى هدى محمّد صلى الله عليه و آله، و خير الحديث كتاب الله، و شرّ الأُمور محدثاتها، ألا و كلّ بدعة ضلالة، ألا و كلّ ضلالة في النّار... (الخبر).

[١٢١٥٠] ٩ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه ـ و قد قال أبونا رسول‌الله صلى الله عليه و آله: المداومة على العمل في اتّباع الآثار و السّنن و إن قلّ، أرضى لله و أنفع عنده في العافية من الاجتهاد في البدع و اتّباع الأهواء، ألا إنّ اتّباع الأهواء و اتّباع البدع بغير هدى من الله ضلال، و كلّ ضلالة بدعة، و كلّ بدعة في النّار.

١٠ ـ تحف العقول: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة المعروفة بالدّيباج:

---

٧ ـ المستدرك ١٢: ٣/٣٢٤؛ النّهج: الخطبة / ١٤٥.

(١) المَهْيَع: الطَّريق الواسع الواضح البيِّن (اللّسان: هيع).

(٢) العَوازِم: الأُمور الثّابتة بالكتاب و السّنّة (المجمع: عزم).

٨ ـ المستدرك ١٢: ٢/٣٢٤؛ الأمالي: ١٨٧؛ عنه في البحار ٢: ١٢/٢٦٣.

(١) الْتَمَعَ لَونُه: ذَهَبَ و تَغَيَّرَ (اللّسان: لمع).

(٢) السَّبّاحَةُ و المُسَبِّحَةُ: الإصبعُ الّتي تلي الإبهامَ (اللّسان: سبح).

٩ ـ المستدرك ١٢: ٤/٣٢٥؛ الكافي ٨: ٨.

١٠ ـ المستدرك ١٢: ٥/٣٢٥؛ التّحف: ١٠١.

و أفضل أُمور الحقّ عزائمها، و شرّها محدثاتها، و كلّ محدثة بدعة، و كلّ بدعة، ضلالة، و بالبدع هدم السّنن.

١١ ـ الغايات : عن جابر، عن النّبيّ ﷺ أنّه قال في خطبة له : و إنّ أفضل الهدى هدى محمّد ﷺ و شرّ الأُمور محدثاتها، و كلّ بدعة ضلالة... (الخبر).

١٢ ـ الغيبة لابن شاذان : حدّثنا عليّ بن الحكم رضي الله عنه، عن جعفر بن سليمان الضّبعيّ، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسيّ رضوان الله عليه، قال : خطبنا رسول‌الله ﷺ فقال : معاشر النّاس، إنّي راحل عن قريب، و منطلق إلى المغيب، أُوصيكم في عترتي خيراً، و إيّاكم و البدع، فإنّ كلّ بدعة ضلالة، و لا محالة أهلها في النّار... (الخبر).

١٣ ـ دعائم الإسلام : عن رسول‌الله ﷺ : اتّبعوا و لا تبتدعوا، فكلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة في النّار.

الباب الرّابع و الثّلاثون
تحريم التّظاهر بالمنكرات، و ذكر جملة من المحرّمات و المكروهات

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، و عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : خمس إن أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله منهنّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطّاعون و الأوجاع الّتي لم تكن في أسلافهم الّذين مضوا، و لم ينقصوا المكيال و الميزان إلّا أُخذوا بالسّنين و شدّة المؤونة و جور السّلطان، و لم يمنعوا الزّكاة

---

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٢٥ ؛ الغايات : ٦٩.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٢٥.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٢٦ ؛ الدّعائم ١ : ٨٩ و ١٤٣.

الباب الرّابع و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥١٢ ؛ الكافي ٢ : ١/٢٧٧ ؛ العقاب : ٢/٣٠١.

إلّا منعوا القطر من السّماء، و لو لا البهائم لم يمطروا، و لم ينقضوا عهد الله و عهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم، و أخذوا بعض ما في أيديهم، و لم يحكموا بغير ما أنزل الله إلّا جعل الله بأسهم بينهم.

و رواه الصّدوق في عقاب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢ ـ و فيه : عنهم، عن أحمد، و عن عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر الزّنا من بعدي كثر موت الفجأة، و إذا طفّف الميزان و المكيال أخذهم الله بالسّنين و النّقص، و إذا منعوا الزّكاة منعت الأرض بركاتها من الزّرع و الثّمار و المعادن كلّها، و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظّلم و العدوان، و إذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم، و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، و إذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر، و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم.

و رواه الصّدوق في الأمالي عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب.

و رواه في عقاب الأعمال عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد.

و رواه البرقيّ في المحاسن عن أحمد بن محمّد بن عيسى مثله.

٣ ـ كنزالفوائد : عن أبي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفّار، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : (في حديث) : يا يونس، ملعون ملعون من آذى جاره، ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصّلح فلم يصالحه، ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥١٣/٢ ؛ الكافي ٢ : ٢٧٧/٢ ؛ الأمالي : ٢٥٣/١ ؛ العقاب : ٣٠٠/١ ؛ المحاسن : ١٢٢/١١٦ .

٣ ـ الوسائل ١١ : ٥١٨/٧ ؛ الكنز : ٦٣ .

على شرب الخمر، ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له على جوره، ملعون ملعون مبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه ما أبغضه حتّى أبغض رسول‌الله صلى الله عليه وآله و من أبغض رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعنه الله في الدّنيا و الآخرة، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر، و من رمى مؤمناً بكفر، فهو كقتله[1]، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها أو تغمّه، و سعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها و لا تؤذيه و تطيعه في جميع أحواله... (إلى أن قال:) ملعون ملعون قاطع رحمه، ملعون ملعون من صدّق بسحر، ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء، أما سمعت أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من عقّ والديه، ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد.

٤ ـ **مختصر البصائر**: عن شيخه الشّهيد الأوّل، عن السّيّد عميد الدّين، عن العلّامة، عن أبيه، عن السّيّد فخّار، عن شاذان بن جبرئيل، عن عماد الدّين الطّبريّ، عن أبي عليّ بن الشّيخ الطّوسيّ، عن أبيه، عن المفيد، عن الصّدوق، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ، عن الحسن بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشّيبانيّ، عن الضّحّاك بن مزاحم، عن النّزّال بن سبرة، قال: قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس، سلوني قبل أن تفقدوني، ـ قالها ثلاثاً ـ فقام إليه صعصعة بن صوحان، فقال: يا أميرالمؤمنين، متى يخرج الدّجّال؟ فقال عليه السلام: اقعد فقد سمع الله كلامك، و علم ما أردت، و الله ما المسؤول عنه بأعلم من السّائل، و لكن لذلك علامات و أمارات، و هَنَات[1] يتبع بعضها بعضاً، كحذو النّعل بالنّعل، فإن شئت أنبأتك بها، فقال: نعم، يا أميرالمؤمنين، فقال عليّ عليه السلام: احفظ فإنّ علامة ذلك: إذا أمات النّاس الصّلوات، و أضاعوا الأمانة، و استحلّوا الكذب، و أكلوا الرّبا، و أخذوا الرّشاء، و شيّدوا البنيان، و باعوا الدّين بالدّنيا، و استعملوا السّفهاء، و شاوروا

---

(١) الوسائل ـ ط الإسلاميّة ـ: كقائله، و في ـ ط المؤسّسة ـ: كقاتله.

٤ ـ المستدرك ١٢: ١/٣٢٦؛ المختصر: ٣٠؛ كمال الدّين: ١/٥٢٥؛ البحار ٥٢: ٢٦/١٩٢.

(١) هَنَاتٌ: شَدائد و أُمور عِظام (اللّسان: هنو).

النّساء، و قطعوا الأرحام، و اتّبعوا الأهواء، و استخفّوا بالدّماء، و كان الحلم ضعفاً، و الظّلم فخراً، و كانت الأُمراء فجرة، و الوزراء ظلمة، و العرفاء خونة، و القرّاء فسقة، و ظهرت شهادة الزّور، و استعلن الفجور، و قول البهتان، و الإثم و الطّغيان، و حلّيت المصاحف، و زخرفت المساجد، و طُوِّلت المنائر، و أُكرم الأشرار، و ازدحمت الصّفوف، و اختلفت القلوب، و نقضت العهود، و اقترب الموعود، و شاركت النّساء أزواجهنّ في التّجارة حرصاً على الدّنيا، و علت أصوات الفسّاق و استمع منهم، و كان زعيم القوم أرذلهم، و اتُّقِيَ الفاجر مخافة شرّه، و صُدِّق الكاذب، و ائْتُمِن الخائن، و اتّخذت القَيْنات[٢] و المعازف، و لعن آخر هذه الأُمّة أوّلها، و ركب ذوات الفروج السّروج، و تشبّه النّساء بالرّجال، و الرّجال بالنّساء، و شهد الشّاهد من غير أن يستشهد، و شهد الآخر قضاءً لذمام بغير حقّ عرفه، و تفقّه لغير الدّين، و آثروا عمل الدّنيا على عمل الآخرة، و لبسوا جلود الضّأن على قلوب الذّئاب، و قلوبهم أنتن من الجيفة، و أمرّ من الصّبر، فعند ذلك الوَحَى[٣] الوَحَى، العجل العجل... (الخبر).

٥ ـ مكارم الأخلاق : عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول‌الله ﷺ : يا بن مسعود، سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيّب الطّعام و ألوانها، و يركبون الدّوابّ، و يتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، و يتبرّجن النّساء، و زيّهنّ مثل زيّ الملوك الجبابرة، و هم منافقو هذه الأُمّة في آخر الزّمان، شاربون القهوات، لاعبون بالكعاب[١]، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مُفرّطون[٢] في الغدوات، يقول الله تعالى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾[٣].

يا بن مسعود، مثلهم مثل الدِّفْلَى زهرتها حسنة و طعمها مرّ، كلامهم الحكمة، و أعمالهم

---

(٢) القَيْنَة : المُغَنِّيَة (اللّسان : قين).

(٣) الوَحَى و الوَحاء : السُّرعة (اللّسان : وحي).

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٢٧ ؛ المكارم : ٤٤٩.

(١) المكارم زيادة : راكبون الشّهوات.

(٢) فَرَّطَ في الشّيء : قَصَّرَ فيه (أقرب الموارد : فرط).

(٣) مريم / ٥٩.

داء لا يقبل الدّواء﴿اَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْاٰنَ اَمْ عَلٰى قُلُوبٍ اَقْفَالُهَا﴾[٤].

يا بن مسعود، ما يغني من يتنعّم في الدّنيا إذا أخلد في النّار، ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾[٥] يبنون الدّور، و يشيّدون القصور، و يزخرفون المساجد و ليست همّتهم إلّا الدّنيا، عاكفون عليها، معتمدون فيها، آلهتهم بطونهم، قال الله تعالى: ﴿وَ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ * وَ اِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ * فَاتَّقُوا اللهَ وَ اَطِيعُونِ﴾[٦] و قال الله تعالى: ﴿اَفَرَاَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهُ هَوٰيهُ وَ اَضَلَّهُ اللهُ عَلٰى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلٰى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ﴾... (إلى قوله:) ﴿اَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[٧] و ما هو إلّا منافق جعل دينه هواه و إلهه بطنه كلّما اشتهى من الحلال و الحرام لم يمتنع منه، قال الله تعالى: ﴿وَ فَرِحُوا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ مَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ﴾[٨].

يا بن مسعود، محاريبهم نساؤهم، و شرفهم الدّراهم و الدّنانير، و همّتهم بطونهم، أُولئك شرّ الأشرار، الفتنة معهم و إليهم تعود.

يا بن مسعود، قال الله تعالى: ﴿اَفَرَاَيْتَ اِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا اَغْنٰى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾[٩].

يا بن مسعود، أجسادهم لا تشبع، و قلوبهم لا تخشع.

يا بن مسعود، الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، فمن أدرك ذلك الزّمان من أعقابكم، فلا يسلّم في ناديهم و لا يشيّع جنائزهم، و لا يعود مرضاهم، فإنّهم يستنّون بسنّتكم، و يظهرون بدعواكم، و يخالفون أفعالكم، فيموتون على غير ملّتكم، أُولئك ليسوا منّي و لا أنا منهم، فلا تخافنّ أحداً غير الله، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿اَيْنَ مَا تَكُونُوا

---

(٤) محمّد / ٢٤.

(٥) الرّوم / ٧.

(٦) الشّعراء / ١٢٩ ـ ١٣١.

(٧) الجاثية / ٢٣.

(٨) الرّعد / ٢٦.

(٩) الشّعراء / ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[١٠] و يقول: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ اٰمَنُوا انْظُرُونَا﴾... (إلى قوله:) ﴿وَ غَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ * فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوِيكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلِيكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[١١].

يا بن مسعود، عليهم لعنة الله منّي و من جميع المرسلين، و الملائكة المقرّبين، و عليهم غضب الله و سوء الحساب في الدّنيا و الآخرة، و قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي اِسْرَاءِيلَ﴾... (إلى قوله:) ﴿وَ لٰكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[١٢].

يا بن مسعود، أُولئك يظهرون الحرص الفاحش، و الحسد الظّاهر، و يقطعون الأرحام، و يزهدون في الخير، قال الله تعالى: ﴿وَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْاَرْضِ أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[١٣] يقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرٰيةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَاراً﴾[١٤].

يا بن مسعود، يأتي على النّاس زمان الصّابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفّه، يقال لذلك الزّمان: إن كان ذئباً[١٥] و إلّا أكلته الذّئاب.

يا بن مسعود، علماؤهم و فقهاؤهم خونة فجرة ألا إنّهم أشرار خلق الله، و كذلك أتباعهم، و من يأتيهم و يأخذ منهم، و يحبّهم و يجالسهم و يشاورهم، أشرار خلق الله، يدخلهم نار جهنّم ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[١٦] ﴿مَأْوٰيهُمْ جَهَنَّمُ...﴾[١٧] (الآية) ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ...﴾[١٨] (الآية) ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا...﴾[١٩] (الآية) ﴿كُلَّمَا اَرَادُوا اَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا

---

(١٠) النّساء / ٧٨.
(١١) الحديد / ١٣ ـ ١٥.
(١٢) المائدة / ٧٨ ـ ٨١.
(١٣) الرّعد / ٢٥.
(١٤) الجمعة / ٥.
(١٥) المكارم: فإن كان في ذلك الزّمان ذئباً.
(١٦) البقرة / ١٨.
(١٧) الإسراء / ٩٧.
(١٨) النّساء / ٥٦.
(١٩) الملك / ٧.

مِنْ غَمٍّ...﴾[٢٠] (الآية) ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾[٢١] يدّعون أنّهم على ديني و سنّتي و منهاجي و شرائعي، إنّهم منّي براء، و أنا منهم بريء.

يا بن مسعود، لا تجالسوهم في الملإ، و لا تبايعوهم في الأسواق، و لا تهدوهم الطّريق، و لا تسقوهم الماء، قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا﴾[٢٢] (الآية) يقول الله تعالى: ﴿وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا...﴾[٢٣] (الآية).

يا بن مسعود، ما بلوى أُمّتي بينهم[٢٤] العداوة و البغضاء و الجدال، أُولئك أذلّاء هذه الأُمّة في دنياهم، و الّذي بعثني بالحقّ ليخسفنّ الله بهم، و يمسخهم قردة و خنازير، قال: فبكى رسول‌الله صلى الله عليه وآله و بكينا لبكائه، و قلنا: يا رسول‌الله، ما يبكيك؟ قال: رحمة للأشقياء... (إلى أن قال:) يا بن مسعود[٢٥]، إنّهم يرون المعروف منكراً و المنكر معروفاً، ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم، فلا يكون فيهم الشّاهد بالحقّ، و لا القوّامون بالقسط، قال الله تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ...﴾[٢٦] (الآية).

يا بن مسعود، يتفاضلون بأحسابهم و أموالهم، يقول الله تعالى: ﴿وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ...﴾[٢٧] (الآية)... (إلى أن قال صلى الله عليه وآله:) يا بن مسعود، و الّذي بعثني بالحقّ، ليأتي على النّاس زمان يستحلّون الخمر يسمّونه النّبيذ، عليهم لعنةالله و الملائكة و النّاس أجمعين، أنا منهم بريء، و هم منّي برآء.

يا بن مسعود، الزّاني بأُمّه أهون عندالله ممّن يدخل في ماله من الرّبا[٢٨] مثقال حبّة من

---

(٢٠) الحجّ / ٢٢.

(٢١) الأنبياء / ١٠٠.

(٢٢) هود / ١٥.

(٢٣) الشّورى / ٢٠.

(٢٤) المكارم: منهم.

(٢٥) فيه زيادة: إعلم.

(٢٦) النّساء / ١٣٥.

(٢٧) اللّيل / ١٩.

(٢٨) المستدرك: بأن يدخل في الرّبا.

خردل، و من شرب المسكر قليلاً أو كثيراً، هو أشدّ عند الله من آكل الرّبا، لأنّه مفتاح كلّ شر[٢٩]، أُولئك يظلمون الأبرار، و يصدّقون الفجّار و الفسقة، الحقّ عندهم باطل، و الباطل عندهم حقّ، هذا كلّه للدّنيا، و هم يعلمون أنّهم على غير الحقّ، و لكن ﴿زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾[٣٠] ﴿رَضُوا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ اطْمَاَنُّوا بِهَا وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ اٰيَاتِنَا غَافِلُونَ * اُولٰئِكَ مَاْوٰيهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٣١]... (الخبر).

[١٢١٦٠] ٦ ـ نزهة النّاظر : قال رسول‌الله ﷺ : الذّنوب تغيّر النّعم، البغي يوجب النّدم، القتل ينزل النّقم، الظّلم يهتك العصم، شرب الخمر يحبس الرّزق، الزّنا يعجّل الفناء، قطيعة الرّحم تحجب الدّعاء، عقوق الوالدين يبتر العمر، ترك الصّلاة يورث الذّلّ.

٧ ـ كنزالفوائد : أخبرني القاضي أبوالحسن محمّد بن عليّ بن صخر قال : حدّثنا أبو شجاع فارس بن موسى العرضيّ ـ بالبصرة ـ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن شيبة الكوفي ـ ببغداد ـ قال : حدّثنا أبونعيم محمّد بن يحيى الطّوسيّ السّرّاج قال : حدّثنا محمّد بن خالد الدّمشقيّ قال : حدّثنا سعيد بن محمّد بن عبدالرّحمن بن خارجة الرّقّيّ قال : قال معاوية بن فضلة : كنت في الوفد الّذين وجّههم عمر بن الخطّاب، و فتحنا مدينة حلوان، و طلبنا المشركين في الشّعب فلم نقدر عليهم، و حضرت الصّلاة فانتهيت إلى ماء، فنزلت عن فرسي و أخذت بعنانه، ثمّ توضّأت و أذّنت فقلت : الله أكبر الله أكبر، فأجابني شيء من الجبل : كبّرت تكبيراً، ففزعت لذلك فزعاً شديداً، و نظرت يميناً و شمالاً فلم أر شيئاً، فقلت : أشهد أن لا إله إلّا الله، فأجابني و هو يقول : الآن حين أخلصت، فقلت : أشهد أنّ محمّداً رسول‌الله ﷺ فقال : نبيّ بعث، فقلت : حيّ على الصّلاة، فقال : فريضة افترضت، فقلت : حيّ على الفلاح، فقال : أفلح من أجابها و استجاب لها، فقلت : قد قامت الصّلاة، فقال : البقاء لأُمّة محمّد ﷺ و على رأسها تقوم السّاعة، فلمّا فرغت من أذاني،

---

(٢٩) المكارم زيادة : يا بن مسعود.

(٣٠) النّمل / ٢٤.

(٣١) يونس / ٧ و ٨.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٣٤ ؛ النّزهة : ١٤.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٣٢ ؛ كنزالفوائد : ٥٩.

ناديت بأعلى صوتي حتّى أسمعت ما بين لابتي الجبل[١]، فقلت : إنسيّ أم جنّي ؟ قال : فأطلع رأسه من كهف الجبل، فقال : ما أنا بجنّي و لكن إنسيّ، فقلت : من أنت يرحمك الله؟ فقال : أنا ذريب بن ثملا من حواري عيسى عليه السلام أشهد أنّ صاحبكم نبيّ، و هو الّذي بشّر به عيسى بن مريم عليه السلام و لقد أردت الوصول إليه فحالت بيني و بينه فرسان كسرى و أصحابه، ثمّ أدخل رأسه في كهف الجبل، فركبت دابّتي و لحقت بالنّاس، و سعد بن أبي وقّاص يومئذٍ أميرنا، فأخبرته بالخبر، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطّاب، فجاء كتاب عمر يقول : إلحق الرّجل، فركب سعد و ركبت معه حتّى انتهينا إلى الجبل، فلم نترك كهفاً و لا شعباً و لا وادياً الّا التمسناه فلم نقدر عليه، و حضرت الصّلاة، فلمّا فرغت من صلاتي ناديت : يا صاحب الصّوت الحسن و الوجه الجميل، قد سمعنا منك كلاماً حسناً، فأخبرنا من أنت يرحمك‌الله؟ أقررت بالله تعالى و وحدانيّته، قال : فأطلع رأسه من كهف الجبل، فإذا شيخ أبيض الرّأس و اللّحية، له هامة كأنّه رحى، فقال : السّلام عليكم و رحمةالله و بركاته، فقلت : و عليك السّلام، من أنت يرحمك الله؟ فقال : أنا ذريب بن ثملا، وصيّ العبد الصّالح عيسى بن مريم، سأل لي ربّه البقاء إلى نزوله من السّماء، و قراري في هذا الجبل، و أنا موصيكم : سدّدوا و قاربوا، إيّاكم و خصالاً تظهر في اُمّة محمّد ﷺ فإن ظهرت فالهرب الهرب، ليقم أحدكم على نار جهنّم حتّى تنطفىء منه، خير له من البقاء في ذلك الزّمان.

قال معاوية بن فضلة : فقلت له : يرحمك‌الله، فأخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا و إقبال آخرتنا، قال : نعم، إذا استغنى رجالكم برجالكم، و نساؤكم بنسائكم، و انتسبتم إلى غير مناسبكم، و تولّيتم إلى غير مواليكم، و لم يرحم كبيركم صغيركم، و لم يوقّر صغيركم كبيركم، و كثر طعامكم فلم تروا إلّا غلاء أسعاركم، و صارت خلافتكم في صبيانكم، و ركن علماؤكم إلى ولاتكم، فأحلّوا الحرام، و حرّموا الحلال، و افتوهم بما يشتهون، و اتّخذوا القرآن ألحاناً و مزامير في أصواتهم، و منعتم حقوق الله في أموالكم، و لعن آخر اُمّتكم أوّلها، و زوّقتم المساجد، و طوّلتم المنائر، و حلّيتم المصاحف بالذّهب و الفضّة، و ركب نساؤكم السّروج، و صار مستشار اُموركم نساؤكم و خصيانكم، و أطاع الرّجل

---

(١) لابتا الجبل : ناحيتاه أو طرفاه (اللّسان : لوب).

امرأته و عقّ والديه، و ضرب الشّابّ والدته، و قطع كلّ ذي رحم رحمه، و بخلتم بما في أيديكم، و صارت أموالكم عند شراركم، و كنزتم الذّهب و الفضّة، و شربتم الخمر، و لعبتم بالميسر، و ضربتم بالكبر[٢]، و منعتم الزّكاة و رأيتموها مغرماً، و الخيانة مغنماً، و قتل البريء لتغتاظ العامّة بقتله، و اختلست قلوبكم، فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر، و قحط المطر فصار قيظاً، و الولد غيظاً، و أخذتم العطاء، فصار في السّقاط، و كثر أولاد الخبيثة ـ يعني الزّنا ـ و طفّفت المكيال، و كلب عليكم عدوّكم، و ضربتم بالمذلّة، و صرتم أشقياء، و قلّت الصّدقة، حتّى يطوف الرّجل من الحول إلى الحول ما يعطى عشرة دراهم، و كثر الفجور، و غارت العيون، فعندها نادوا فلا جواب ـ يعني دعوا فلم يستجب لهم ـ.

٨ ـ لبّ اللّباب : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : كيف بكم إذا فسق فتيانكم، و إذا طلعت نساؤكم؟ قيل : فإنّ ذلك لكائن؟ قال : نعم، و أشدّ من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر و نهيتم عن المعروف!؟ قالوا : و إنّ ذلك لكائن؟ قال : نعم، و أشدّ من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً و المنكر معروفاً!؟.

و سئل : متى لا يؤمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر؟ قال : إذا كان الفسق في علمائكم، و العلم في رذّالكم، و المداهنة في خياركم.

الباب الخامس و الثّلاثون
نوادر ما يتعلّق بأبواب الأمر و النّهي

١ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : دخل على أميرالمؤمنين عليه السلام رجلان من أصحابه، فوطىء أحدهما على حيّة فلسعته، و وقع على الآخر

---

(٢) الكَبَر : الطّبل له وجه واحد و جمعه كبار (المجمع : كبر).

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٣٥؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الخامس و الثّلاثون

١ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٣٥؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٤٧.

في طريقه من حائط عقرب فلدغته، و سقطا جميعاً فكأنّهما لِما بهما يتضرّعان و يبكيان، فقيل لأميرالمؤمنين عليه السلام فقال : دعوهما، فإنّه لم يحن حينهما، و لم تتمّ محنتهما، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين، ثمّ إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام بعث إليهما فحملا إليه، و النّاس يقولون : سيموتون على أيدي الحاملين لهما، فقال عليه السلام : كيف حالكما؟ قالا : نحن بألم عظيم و في عذاب شديد، قال لهما : استغفرا الله من ذنب أدّاكما[1] إلى هذا، و تعوذّا بالله ممّا يحبط أجركما و يعظّم وزركما، قالا : و كيف ذلك يا أميرالمؤمنين؟ فقال عليّ عليه السلام : ما أُصيب واحد منكما إلّا بذنبه، أمّا أنت يا فلان ـ و أقبل على أحدهما ـ فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسيّ فلان و طعن عليه لموالاته لنا، فلم يمنعك من الرّدّ و الاستخفاف به خوف على نفسك، و لا على أهلك، و لا على ولدك و مالك، أكثر من أنّك استحييته، فلذلك أصابك، فإن أردت أن يزيل الله ما بك، فاعتقد أن لا ترى مزرئاً على وليّ لنا، تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته، إلّا أن تخاف على نفسك و أهلك و ولدك و مالك، و قال للآخر : فأنت أتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال : لا، قال : أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي، و أنت بحضرة فلان العاتي، فقمت إجلالاً له لإجلالك لي، فقال لك : أو تقوم لهذا بحضرتي؟ فقلت له : و ما بالي لا أقوم، و ملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها يمشي، فلمّا قلت هذا له قام إلى قنبر و ضربه و شتمه و آذاه و تهدّدني، و ألزمني الإغضاء على القذى، فلهذا سقطت عليك هذه الحيّة، فإن أردت أن يعافيك الله من هذا، فاعتقد أن لا تفعل بنا، و لا بأحد من موالينا بحضرة أعادينا ما يخاف علينا و عليهم منه، أما إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان مع تفضيله لي، لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته، كما كان يفعله ببعض من لا يقيس معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لي، لأنّه علم أنّ ذلك يحمل بعض أعداءالله على ما يغمّه و يغمّني و يغمّ المؤمنين، و قد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه و لا عليهم، مثل ما خافه عليّ لو فعل ذلك بي.

٢ ـ عوالي اللّآلىء : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : التّقيّة معاملة النّاس بما يعرفون، و ترك

---

(١) أدّاه : أوصَلَهُ (أقرب الموارد : أدي).

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٣٧ ؛ العوالي ١ : ١٣٢/٤٣٢ .

ما ينكرون حذراً من غوائلهم.

٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب : عن الباقر عليه السلام أنّه قال : رجع عليّ عليه السلام إلى داره في وقت القيظ، فإذا امرأة قائمة تقول : إنّ زوجي ظلمني و أخافني و تعدّى عليَّ و حلف ليضربني، فقال : يا أمة الله، اصبري حتّى يبرد النّهار، ثمّ أذهب معك إن شاءالله، فقالت : يشتدّ غضبه و حرده عليَّ، فطأطأ رأسه ثمّ رفعه، و هو يقول : لا والله، أو يؤخذ للمظلوم حقّه غير مُتَعْتَع[1]، أين منزلك؟ فمضى إلى بابه فوقف فقال : السّلام عليكم، فخرج شابّ، فقال عليّ عليه السلام : يا عبدالله، اتّق الله، فإنّك قد أخفتها و أخرجتها، فقال الفتى : و ما أنت و ذاك، و الله لأحرقنّها لكلامك، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : آمرك بالمعروف، و أنهاك عن المنكر، تستقبلني بالمنكر و تنكر المعروف، قال : فأقبل النّاس من الطّرق و يقولون : سلام عليكم يا أميرالمؤمنين، فسقط الرّجل في يديه، فقال : يا أميرالمؤمنين، أقلني عثرتي، فوالله لأكون لها أرضاً تطؤني، فأغمد عليّ عليه السلام سيفه، و قال : يا أمة الله، أُدخلي منزلك، و لا تلجئي زوجك إلى مثل هذا و شبهه.

٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام مرّ على بهيمة و فحل يسفدها على وجه الطّريق فأعرض بوجهه، فقيل له : لم فعلت ذلك يا أميرالمؤمنين؟ فقال : إنّه لا ينبغي لهم أن يصنعوا ما صنعوا و هو من المنكر، و لكن ينبغي لهم أن يواروه حيث لا يراه رجل و لا امرأة.

---

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٣٧؛ المناقب ٢ : ١٠٦.

(١) حتّى يُؤْخَذَ للضَّعيف حقُّه غير مُتَعْتَع، أي من غير أن يُصيبه أذىً يُقْلِقُه و يُزْعِجُه (اللّسان : تعتع).

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٣٧؛ الجعفريّات : ٨٨.

أبواب فعل المعروف

الباب الأوّل
استحبابه، و كراهة تركه

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كلّ معروف صدقة.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كلّ معروف صدقة، و الدّالّ على الخير كفاعله، و الله يحبّ إغاثة اللّهفان.

و رواه الصّدوق في الخصال عن حمزة بن محمّد العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون مثله.

و رواه أيضاً مرسلاً، مثله.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن

أبواب فعل المعروف
الباب الأوّل

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٢١ ؛ الكافي ٤ : ٢/٢٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٢١ ؛ الكافي ٤ : ٤/٢٧ ؛ الخصال : ١٣٤/١٤٥ ؛ الفقيه ٢ : ١٠٩/٣٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٢٢ ؛ الكافي ٤ : ٢/٢٩ ؛ الفقيه ٢ : ١١٦/٣٠ ؛ المستدرك ١٢ : ٣/٣٣٩ ؛ الجعفريّات : ١٥٣.

أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ البركة أسرع إلى البيت الّذي يمتار منه المعروف[١] من السَّفْرة في سنام البعير أو من السّيل إلى منتهاه.

و رواه الصّدوق مرسلاً، مثله.

و رواه في الجعفريّات بإسناده عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله.

[١٢١٧٠] ٤ ـ أمالي الصّدوق : عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام (في حديث) قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة.

٥ ـ علل الشّرائع : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر بإسناده رفعه إلى عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أنّه كان يقول : أفضل ما توسّل به المتوسّلون الإيمان بالله... (إلى أن قال :) و صلة الرّحم، فإنّها مثراة للمال، و منسأة للأجل، و صدقة السّرّ، فإنّها تطفىء الخطيئة و تطفىء غضب الرّبّ، و صنائع المعروف، فإنّها تدفع ميتة السّوء، و تقي مصارع الهوان... (الحديث).

و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن حمّاد بن عيسى مثله.

٦ ـ ثواب الأعمال : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه يرفع الحديث قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة، قيل : يا رسول‌الله، و كيف ذلك؟ قال : يغفر لهم بالتّطوّل منه عليهم، و يدفعون حسناتهم إلى النّاس فيدخلون بها الجنّة، فيكونون أهل المعروف في الدّنيا و الآخرة.

٧ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : فاعل الخير خير منه، و فاعل الشّرّ شرّ منه.

---

(١) يَمْتَارُ منه المعروف : أي يُؤخَذ منه (المجمع : مير).

٤ ـ الوسائل ١١ : ١١/٥٢٣ ؛ الأمالي : ٩/٣٦٢.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٥٢٣ ؛ العلل : ١/٢٤٧ ؛ الزّهد : ٢٧/١٣.

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٧/٥٢٤ ؛ الثّواب : ١/٢١٧.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٩/٥٢٥ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٢.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ﴾[1] العدل : الإنصاف، و الإحسان : التّفضّل.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من يُعطِ باليد القصيرة يُعْطَ باليد الطّويلة.

قال الرّضيّ رحمه الله : و اليدان هنا عبارة عن النّعمتين، و قد فرّق بين نعمة العبد و نعمة الرّبّ، فجعل هذه قصيرة و هذه طويلة.

١٠ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : أوّل من يدخل الجنّة المعروف و أهله.

١١ ـ و فيه : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد بن الأشعث، قال : و حدّثني الزّبير محمّد بن خلف بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفّان قال : حدّثني عليّ بن عبدالله بن الجبّار قال : حدّثني محمّد بن عبدالرّحمن المزنيّ، عن محمّد بن عجلان، عن عجلان، عن أبي هريرة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لجماعة من أصحابه، أو في جماعة : تدرون ما يقول الأسد في زئيره[1]؟ قال : فقلنا : الله و رسوله أعلم : قال : يقول : اللّهمّ لا تسلّطني على أحد من أهل المعروف.

١٢ ـ و فيه : بالإسناد المتقدّم : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان يقول : إنّما المعروف زرع من أنمى الزّرع، و كنز من أفضل الكنوز، فلا يزهدنّك في المعروف كفر من كفره و لا جحود من جحده، فإنّه قد يشكرك عليه من يسمع منك فيه، و قد تصيب من شكر الشّاكر ما أضاع منه العبد الجاحد.

---

٨ ـ الوسائل ١١ : ٥٢٥/٢٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٣١.

(١) النّحل / ٩٠.

٩ ـ الوسائل ١١ : ٥٢٦/٢١ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٣٢.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣٣٩/٢ ؛ الجعفريّات : ١٥٢.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٣٣٩/٤ ؛ الجعفريّات : ١٥٢.

(١) الزَّئيرُ : صوتُ الأسد في صدره (اللّسان : زأر).

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٠/٥ ؛ الجعفريّات : ٢٣٥.

١٣ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : اعلم أنّ ما بأهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه أكثر ممّا بأهل الرّغبة إليهم فيه، و ذلك أنّ لهم ثناءه و ذكره و أجره، و اعلم أنّ كلّ مكرمة تأتيها أو صنيعة صنعتها إلى أحد من الخلق، فإنّما أكرمت بها نفسك، و زيّنت بها عرضك، فلا تطلبنّ من غيرك شكر ما صنعت إلى نفسك.

[١٢١٨٠] ١٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : صنيع المعروف يدفع ميتة السّوء.

١٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : لا تستصغر[١] شيئاً من المعروف قدرت[٢] على اصطناعه إيثاراً لما هو أكثر منه، فإنّ اليسير في حال الحاجة إليه أنفع لأهله من ذلك الكثير في حال الغناء عنه، و اعمل لكلّ يوم بما فيه ترشد.

١٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : من كفّ غضبه، و بسط رضاه، و بذل معروفه، و وصل رحمه، و أدّى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة.

١٧ ـ أمالي المفيد : عن أبي غالب الزّراريّ، عن خاله أبي العبّاس محمّد بن جعفر الرّزّاز القرشيّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجليّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يقول الله : المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها منّي فبرحمتي و منّي، و إن ردّها عليّ فبذنبه حرمها، و منه لا منّي... (الخبر).

١٨ ـ نزهة النّاظر : سأل معاوية الحسن بن عليّ عليهما السلام عن الكرم و النّجدة

---

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٠ ؛ الجعفريّات : ٢٣٦.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٤٠ ؛ الجعفريّات : ١٨٨.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٤٠ ؛ الجعفريّات : ٢٣٣.

(١) المستدرك ـ ط الحجريّة و المؤسّسة ـ : لا تستصغروا.

(٢) و فيهما : قدرتم.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٣٤١ ؛ الجعفريّات : ١٦٧.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٣٤٢ ؛ الأمالي : ٢٥٩.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٥/٣٤٢ ؛ النّزهة : ٣٧.

والمروءة، فقال عليه السلام: أمّا الكرم فالتّبرّع بالمعروف، و الإعطاء قبل السّؤال، و الإطعام في المحلّ... (الخبر).

١٩ ـ تفسير القمّيّ: عن أبيه، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: عليك بصنائع الخير، فإنّها تدفع مصارع السّوء.

٢٠ ـ بحار الأنوار: ـ عن أعلام الدّين للدّيلميّ ـ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: واعلموا أنّ المعروف مكسب حمداً و معقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً، يسرّ النّاظرين و يفوق العالمين، و لو رأيتم اللّؤم رأيتموه سمجاً قبيحاً مشوّهاً تنفر منه القلوب، و تغضّ دونه الأبصار... (الخبر).

٢١ ـ الأخلاق للكوفيّ: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: كلّ معروف صدقة، و الصّدقة تدفع مصارع السّوء.

و قال صلى الله عليه وآله: صدقة السّرّ تطفىء غضب الرّبّ، و صنائع المعروف تقي مصارع السّوء، و صلة الرّحم تزيد في العمر.

و قال صلى الله عليه وآله: أصحاب المعروف في الدّنيا هم أصحاب المعروف في الآخرة.

و قال صلى الله عليه وآله: لا تحقّرنّ من المعروف شيئاً، و من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق و بشر حسن.

٢٢ ـ و فيه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: المعروف كنز من أفضل الكنوز، و زرع من أنمى الزّرع، فلا تزهدوا فيه و لا تملّوا.

٢٣ ـ دعائم الإسلام: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: بأهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه أكثر ممّا بأهل الرّغبة إليهم فيه، و ذلك أنّ لهم[1] ثناءه و أجره و ذكره، و من

---

١٩ ـ المستدرك ١٢: ١٦/٣٤٢؛ تفسير القمّيّ ١: ٣٦٤.

٢٠ ـ المستدرك ١٢: ١٨/٣٤٣؛ البحار ٧٨: ١١/١٢٧؛ أعلام الدّين: ٩٥.

٢١ ـ المستدرك ١٢: ٢٠/٣٤٣؛ الأخلاق: مخطوط.

٢٢ ـ المستدرك ١٢: ٢١/٣٤٤؛ الأخلاق: مخطوط.

٢٣ ـ المستدرك ١٢: ٢٤/٣٤٤؛ الدّعائم ٢: ١٢٠٨/٣٢٠.

(١) الدّعائم زيادة: فيه.

فعل معروفاً فإنّما صنع الخير لنفسه، و لا يطلب من غيره شكر ما أولاه نفسه... (الخبر).

[١٢١٩٠] ٢٤ ـ **أمالي الصّدوق** : عن محمّد بن إبراهيم الطّالقانيّ، عن محمّد بن القاسم الأنباريّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي يعقوب الدّينوريّ، عن أحمد بن أبي المقدام العجليّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث) : إنّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم.

٢٥ ـ **الخصال** : عن أبيه، عن سعد، عن اليقطينيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه، فإنّه يقي مصارع السّوء.

٢٦ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون الإيمان بالله و رسوله، و الجهاد في سبيل‌الله... (إلى أن قال :) و صنائع المعروف، فإنّها تدفع ميتة السّوء، و تقي مصارع الهوان.

٢٧ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : افعل المعروف ما أمكن.

٢٨ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : إنّ بأهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه أكثر ممّا بأهل الرّغبة إليهم منه.

٢٩ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : صاحب المعروف لا يعثر و إذا عثر وجد متّكأً.

---

٢٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٥/٢٥ ؛ الأمالي : ٢٢٥/١٠.

٢٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٥/٢٦ ؛ الخصال : ٦١٧.

٢٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٥/٢٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٢٢٠ ؛ عنه في البحار ٧٧ : ٢٩٨/٢١.

٢٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٥/٢٨ ؛ الغرر ١ : ١١٢/٨٤.

٢٨ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٥/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٢٢٩/١٣٥.

٢٩ ـ المستدرك ١٢ : ٣٤٥/٢٨ ؛ الغرر ١ : ٤٥٤/١٥.

٣٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : صنائع المعروف تقي مصارع الهوان.

٣١ ـ و فيه : قال عليه السلام : صنائع المعروف تدرّ النّعماء، و تدفع البلاء.

٣٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : عليكم بصنائع المعروف، فإنّها نعم الزّاد إلى المعاد.

٣٣ ـ و فيه : قال عليه السلام : في كلّ شيء يُذَمّ السّرف إلّا في صنائع المعروف، و المبالغة في الطّاعة.

[١٢٢٠٠] **٣٤ ـ و فيه :** قال عليه السلام : كلّ نعمة أُنِيلَ منها المعروف، فإنّها مأمونة السّلب، محصنة من الغِيَرِ[١].

٣٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : كثرة اصطناع المعروف يزيد في العمر و ينشر الذّكر.

٣٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : للكرام فضيلة المبادرة إلى فعل المعروف، و إسداء الصّنائع.

٣٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : من بذل معروفه استحقّ الرّئاسة.

٣٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : من صنع معروفاً نال أجراً و شكراً.

٣٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من بذل معروفه مالت إليه القلوب.

---

٣٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ١ : ٢٤/٤٥٥.

٣١ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ١ : ٣٠/٤٥٥.

٣٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ١٧/٤٨٦.

٣٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٨٥/٥١٥.

٣٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٨٧/٥٤٨.

(١) غِيَرُ الدَّهر : أحواله المتغيِّرة من الصَّلاح إلى الفساد (اللّسان : غير).

٣٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٣١/٥٦٣.

٣٦ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٣٦/٥٨٣.

٣٧ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٣٦٩/٦٢٩.

٣٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٤٥٢/٦٣٥.

٣٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢٨/٣٤٥ ؛ الغرر ٢ : ٩٧٩/٦٧٠.

الباب الثّاني
استحباب فعل المعروف مع كلّ أحد و إن لم يعلم كونه من أهله

١ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بأسانيد تقدّمت في إسباغ الوضوء عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اصنعوا المعروف[1] إلى من هو أهله، و إلى من ليس من أهله، فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله.

٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الإيمان بالله التّودّد إلى النّاس، و اصطناع الخير إلى كلّ برّ و فاجر.

و رواه الطّبرسيّ في صحيفة الرّضا عليه السلام و كذا الّذي قبله.

٣ ـ و فيه : عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغداديّ، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : اصطنع المعروف إلى أهله و إلى غير أهله، فإن كان أهله فهو أهله، و إن لم يكن أهله فأنت أهله.

٤ ـ و فيه : بهذا الإسناد عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : إنّما سمّي الأبرار أبراراً لأنّهم برّوا الآباء و الأبناء و الإخوان.

[١٢٢١٠] ٥ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اصطنع الخير إلى من هو أهله، و إلى من ليس بأهله، فإن أصبت أهله فهو أهله فإن لم تصب أهله فأنت من أهله.

الباب الثّاني

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٢٨ ؛ العيون ٢ : ٧٦/٣٥ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٥٣/١٠٥ .

(١) العيون : اصطنعوا الخير.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٢٨ ؛ العيون ٢ : ٧٧/٣٥ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٥٣/١٠٥ .

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥٢٩ ؛ العيون ٢ : ٣١٧/٦٨ .

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٢٩ ؛ العيون ٢ : ٣٢٤/٧٠ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٤٧ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٥٢/٤٤ .

٦ ـ **تحف العقول** : عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال و قال عنده رجل : إنّ المعروف إذا أُسدي إلى غير أهله ضاع، فقال الحسين عليه السلام : ليس كذلك، و لكن تكون الصّنيعة مثل وابل المطر، تصيب البرّ و الفاجر.

الباب الثّالث
تأكّد استحباب فعل المعروف مع أهله

١ ـ **الكافي** : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أعرابيّاً من بني تميم أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : أوصني، فكان فيما أوصاه به أن قال : يا فلان، لا تزهدنّ في المعروف عند أهله.

٢ ـ **الخصال** : عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله. عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا تُصلَح الصّنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين.

و رواه ابن إدريس في مستطرفات السّرائر نقلاً من كتاب موسى بن بكر، عن العبد الصّالح، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

٣ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إذا أراد الله بعبد خيراً جعل صنائعه و معروفه عند مستحقّي الصّنائع.

٤ ـ **دعائم الإسلام** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : خصّوا بألطافكم خواصّكم

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٤٨ ؛ التّحف : ١٧٥.

الباب الثّالث

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٣٠ ؛ الكافي ٤ : ١٠/٢٧.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٤٨ ؛ الخصال : ٦٢٠ ؛ الوسائل ١١ : ٦/٥٣١ ؛ المستطرفات : ٩/١٩.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٤٩ ؛ الأخلاق : مخطوط.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٤٩ ؛ الدّعائم ٢ : ١٢٣٤/٣٢٧.

و إخوانكم.

٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أجلّ المعروف ما صنع إلى أهله.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : أنفع الكنوز معروف تُودِعه الأحرارُ، و علم يتدارسه الأخيارُ.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ مالك لا يغني جميع النّاس فاخصص به أهل الحقّ.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : خير المعروف ما أُصيب به الأبرار.

[١٢٢٢٠] ٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : خير البرّ ما وصل إلى الأحرار.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من سعادة المرء أن يضع معروفه عند أهله.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من سعادة المرء أن تكون صنائعه عند من يشكره، و معروفه عند من لا يكفره.

الباب الرّابع
عدم جواز وضع المعروف في غير موضعه و عند غير أهله

١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجليّ، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائنيّ، عن رجل، عن أبي مخنف الأزديّ، عن

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٢٢٣/١٨٦.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٤٥٥/٢٠٤.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٢٦٣/٢٥٢.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٣٧/٣٨٩.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ الغرر ١ : ٩/٣٨٧.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ شرح الغرر ٦ : ٩٣٩٢/٣٦.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٤٩ ؛ الغرر ٢ : ١٦٠/٧٣٥.

الباب الرّابع

١ ـ الوسائل ١٢ : ٣/٥٣٢ ؛ الكافي ٤ : ٣/٣١ ؛ الأمالي ١ : ١٩٧ ؛ النّهج : الخطبة / ١٢٦.

أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) أنّه قال: من كان فيكم له مال فإيّاه و الفساد، فإنّ إعطاءه في غير حقّه تبذير و إسراف، و هو يرفع ذكر صاحبه في النّاس، و يضعه عندالله و لم يضع امرؤ ماله في غير حقّه و عند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم، و كان لغيره ودّهم، فإن بقي معه بقيّة ممّن يظهر الشّكر له و يريد النّصح، فإنّما ذلك ملق و كذب، فإن زلّت به النّعل ثمّ احتاج إلى معونتهم و مكافأتهم فألأم خليل و شرّ خدين[1]، و لم يضع امرؤ ماله في غير حقّه و عند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظّ فيما أُتي إلّا محمدة اللّئام و ثناء الأشرار مادام منعماً مفضلاً، و مقالة الجاهل ما أجوده، و هو عندالله بخيل، فأيّ حظّ أبور و أخسر من هذا الحظّ؟ و أيّ فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف؟ فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة، و ليحسن منه الضّيافة، و ليفكّ به العاني و الأسير و ابن السّبيل، فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدّنيا و شرف الآخرة.

و رواه الطّوسيّ في مجالسه عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن محمّد بن عبدالله بن عثمان، عن عليّ بن أبي سيف، عن عليّ بن أبي حباب، عن ربيعة و عمارة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام نحوه.

و رواه الرّضيّ في نهج البلاغة مرسلاً نحوه، و اقتصر على حكم وضع المال في غير حقّه.

٢ ـ الفقيه: بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً ـ في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ـ قال: يا عليّ، أربعة تذهب ضياعاً: الأكل على الشّبع، و السّراج في القمر، و الزّرع في السّبخة، و الصّنيعة عند غير أهلها.

٣ ـ مستطرفات السّرائر: نقلاً من كتاب أبان بن تغلب، عن إسماعيل بن مهران، عن عبدالله بن الحارث الهمدانيّ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) أنّه قال: أيّها النّاس، إنّه ليس من الشّكر لواضع[1] المعروف عند غير أهله إلّا محمدة اللّئام، و ثناء الجهّال فإن زلّت

---

(١) الخَدِين: الصَّديق (اللّسان: خدن).

٢ ـ الوسائل ١١: ٥٣٢/٤؛ الفقيه ٤: ٨٢٤/٢٧٠.

٣ ـ الوسائل ١١: ٥٣٣/٥؛ المستطرفات: ٥/٤٠.

(١) المستطرفات: أيّها النّاس، ليس لواضع.

٤ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يزهدنّك في المعروف من لا يشكره لك، فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه، و قد يدرك من شكر الشّاكر أكثر ممّا أضاع الكافر، و الله يحبّ المحسنين.

٥ ـ علل الشّرائع : عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يدالله عزّوجلّ فوق رؤوس المكفّرين[1] ترفرف بالرّحمة.

٦ ـ و فيه : عن عليّ بن حاتم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله : مُكَفَّراً لا يشكر معروفه، و لقد كان معروفه على القرشيّ و العربيّ و العجميّ، و من كان أعظم من رسول‌الله صلى الله عليه وآله معروفاً على هذا الخلق؟ و كذلك نحن أهل البيت مُكَفَّرون لا يشكر معروفنا، و خيار المؤمنين مُكَفَّرون لا يشكر معروفهم.

٧ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي شيبة، عن إبراهيم بن سليمان التّميميّ، عن أبي حفص الأعشىٰ، عن زياد بن المنذر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : حقّ من أُنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم، فإن قصر عن ذلك وسعه، فعليه أن يحسن معرفة المنعم و محبّة المنعم بها، فإن قصر عن ذلك فليس للنّعمة بأهل.

٨ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٣٧ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٠٤.

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٥٣٨ ؛ العلل : ٢/٥٦٠.

(١) المُكفَّر : مَجحودُ النِّعمة مع إحسانه (المجمع : كفر).

٦ ـ الوسائل ١١ : ١١/٥٣٨ ؛ العلل : ٣/٥٦٠.

٧ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٥٣٨ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ١١٥.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٥٤ ؛ الجعفريّات : ١٥٢.

أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من سألكم بالله تعالى فأعطوه، و من استعاذكم بالله فأعيذوه، و من دعاكم بالله فأجيبوه، و من اصطنع إليكم معروفاً فكافئوه.

٩ ـ و فيه : بهذا الإسناد : قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أُتي إليه معروف فليكافىء، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النّعمة.

١٠ ـ **عيون أخبار الرّضا** عليه السلام : عن الحسن بن عبدالله العسكريّ، عن عبدالله بن محمّد، عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن عليّ عليهم السلام عن خاله هند بن أبي هالة، أنّه قال في جملة سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله : و لا يقبل الثّناء إلّا من مكافىء.

[١٢٢٥٠] ١١ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من اصطنع إليه المعروف فاستطاع أن يكافىء عنه فليكافىء، و من لم يستطع فليثن خيراً، فإنّ من أثنى كمن جزى.

و قال صلى الله عليه وآله : كافىء بالحسنة و لا تكافىء بالسّيّئة.

و قال صلى الله عليه وآله : من أولى معروفاً فلم يكن عنده خير يكافىء به عنه، فأثنى على مُوليه فقد شكره، و من شكر معروفاً فقد كافأه.

و قال صلى الله عليه وآله : من اصطنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا مكافأة فادعوا له، فكفى ثناء الرّجل على أخيه إذا أسدى إليه معروفاً فلم يجد عنده مكافأة أن يقول : جزاه الله خيراً، فإذاً هو قد كافأه.

١٢ ـ **كشف الغمّة** : عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قال : مهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له، رأى أنّه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافأته، فإنّه أجزل عطاءً و أعظم أجراً.

١٣ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : المعروف رقّ، و المكافأة عتق.

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٥٤ ؛ الجعفريّات : ١٥٢.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٥٤ ؛ العيون ١ : ٣١٩.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٥٥ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٥ ؛ الكشف ٢ : ٢٩.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ١ : ٧٦/٧ و ٧٧.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : المعروف قُروض، الشّكر مفروض.

١٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : المعروف غلّ لا يفكّه إلّا شكر أو مكافأة.

١٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : أطل يدك في مكافأة من أحسن إليك، فإن لم تقدر فلا أقلّ من أن تشكره.

١٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : إذا قصرت يدك على المكافأة فأطل لسانك بالشّكر.

١٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : من شكر المعروف فقد قضى حقّه.

١٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من شكر من أنعم عليه فقد كافأه.

٢٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : من همّ أن يكافيء على معروف فقد كافأ.

الباب السّابع
تحريم كفر المعروف من الله كان أو من النّاس

[١٢٢٦٠] ١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أُوتي إليه معروف فليكافيء به، فإن عجز فليثن عليه فإن لم يفعل فقد كفر النّعمة.

و رواه الصّدوق مرسلاً.

---

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ١ : ١٧٧/٩ و ١٧٨ .

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ١ : ١٧٩٩/٧٠ .

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ١ : ١٥٩/١١٨ .

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ١ : ٩٢/٣١٥ .

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ٢ : ٨٣٣/٦٥٩ .

١٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ٢ : ٩٢٤/٦٦٦ .

٢٠ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٥٦ ؛ الغرر ٢ : ١٠٦٥/٦٧٧ .

الباب السّابع

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٣٩ ؛ الكافي ٤ : ٣/٣٣ ؛ الفقيه ٢ : ١٢٢/٣١ ؛ الأمالي ١ : ٢٣٨ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/٣٥٧ ؛ الدّعائم ٢ : ١٢١٤/٣٢١ .

و رواه الطّوسيّ في مجالسه عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن همام، عن حميد بن زياد، عن إبراهيم بن عبيدالله، عن الرّبيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السّكونيّ مثله.

و في دعائم الإسلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله، إلّا أنّ فيه: من أُسدِي.

٢ ـ و فيه: عنه، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الطّاعم الشّاكر، له من الأجر كأجر الصّائم المحتسب، و المعافى الشّاكر، له من الأجر كأجر المبتلى الصّابر، و المعطي الشّاكر، له من الأجر كأجر المحروم القانع.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٣ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزّيادة.

٤ ـ أمالي ابن الشّيخ: عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن عبيدالله بن راشد الطّاهريّ، عن عبدالسّلام بن صالح الهرويّ، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: أسرع الذّنوب عقوبة كفران النّعمة.

٥ ـ و فيه: بهذا الإسناد قال: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزّوجلّ فيأمر به إلى النّار، فيقول: أي ربّ، أمرت بي إلى النّار و قد قرأت القرآن، فيقول الله: أي عبدي، إنّي قد أنعمت عليك و لم تشكر نعمتي، فيقول: أي ربّ، أنعمت عليّ كذا و شكرتك بكذا، و أنعمت عليّ بكذا و شكرتك بكذا، فلا يزال يحصي النّعمة و يعدّد

---

٢ ـ الوسائل ١١: ٥٤٠/٤؛ الكافي ٢: ٧٧/١؛ الثّواب: ٢١٦/١.

٣ ـ الوسائل ١١: ٥٤٠/٥؛ الكافي ٢: ٧٧/٢.

٤ ـ الوسائل ١١: ٥٤١/١١؛ أمالي الطّوسيّ ٢: ٦٥.

٥ ـ الوسائل ١١: ٥٤١/١٢؛ أمالي الطّوسيّ ٢: ٦٥.

بصاحبه النّعل فشرّ خدين و ألأم[٢] خليل.

٤ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن أبي محمّد الفحّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه واحداً واحداً عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : خمس تذهب ضياعاً : سراج تَقِدَهُ في شمس؛ الدّهن يذهب، و الضّوء لا ينتفع به، و مطر جود على أرض سبخة، المطر يضيع و الأرض لا ينتفع بها، و طعام يحكمه طاهية[١] يقدّم إلى شبعان فلا ينتفع به، و امرأة حسناء تزفّ إلى عنّين فلا ينتفع بها، و معروف يصطنع إلى من لا يشكره.

٥ ـ الغارات : حدّثني محمّد بن عبدالله بن عثمان، قال : حدّثني عليّ بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة و عمارة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام (في حديث) أنّه قال : من كان له مال فإيّاه و الفساد، فإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير و إسراف، و هو ذكر لصاحبه في النّاس، و يضعه عندالله، و لم يضع رجل ماله في غير حقّه و عند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودّهم، فإن بقي معهم من يودّهم و يظهر لهم الشّكر، فإنّما هو ملق وكذب، و إنّما ينوي أن ينال من صاحبه مثل الّذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلّت بصاحبه النّعل، ثمّ احتاج[١] إلى معونته و مكافأته، فشرّ خليل، و ألأم خدين، و من صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابة، و ليحسن فيه الضّيافة، و ليفكّ به العاني، و ليعن به الغارم و ابن السّبيل و الفقراء و المهاجرين، و ليصبّر نفسه في النّوائب و الخطوب[٢]، فإنّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدّنيا و درك فضائل الآخرة.

٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : المعروف كنز فانظر

---

(٢) و فيه : و شرّ.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥٣٤؛ أمالي الطّوسيّ : ١/٢٩١.

(١) الطّاهي : الطّبّاخ (اللّسان : طهو).

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٥١؛ الغارات ١ : ٧٤؛ عنه في البحار ٤١ : ١٥/١٠٨.

(١) الغارات : النّعل فاحتاج.

(٢) البحار : النّوائب و الحقوق.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢؛ الغرر ١ : ١٥٧٦/٥٨.

عند من تضعه[١].

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : الاصطناع ذخر فارْتَد[١] عند من تضعه.

[١٢٢٣٠] ٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : تضييع المعروف وضعه في غير عروف[١].

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : ظلم المعروف من وضعه في غير أهله.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : لم يضع امرؤ ماله في غير حقّه، أو معروفه في غير أهله إلّا حرمه الله تعالى شكرهم، و كان لغيره ودّهم.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : من أسدى معروفه إلى غير أهله ظلم معروفه.

١٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : واضع معروفه عند غير مستحقّه مضيِّع له.

الباب الخامس
إنّ أهل المعروف في الدّنيا هم أهل المعروف في الآخرة

١ ـ الكافي : عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن الوليد الوصّافيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أهل المعروف في الدّنيا هم أهل المعروف في الآخرة، و أهل المنكر في الدّنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

---

(١) الغرر : تودعه.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢ ؛ الغرر ١ : ١٥٧٧/٥٨.

(١) بعثنا رائداً يرتادُ لنا الكلأ و المنزل : أي ينظر و يطلب و يختار أفضله (اللّسان : رود).

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢ ؛ الغرر ١ : ٩/٣٤٧.

(١) رجل عَروف : عارف يعرف الأُمور (اللّسان : عرف).

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢ ؛ الغرر ٢ : ٢٧/٤٧٦.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢ ؛ الغرر ٢ : ١٩/٦٠٠.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢ ؛ الغرر ٢ : ٨٨٥/٦٦٣.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٥٢ ؛ الغرر ٢ : ٦٩/٧٨٦.

الباب الخامس

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٣٤ ؛ الكافي ٤ : ٣/٢٩.

٢ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : أوّل من يدخل الجنّة المعروف و أهله، و أوّل من يرد عليّ الحوض.

و رواه الصّدوق مرسلاً.

٣ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن زكريّا المؤمن، عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أصحاب رسول‌الله ﷺ : يا رسول‌الله، فداك آباؤنا و أُمّهاتنا، إنّ أهل[1] المعروف في الدّنيا عرفوا بمعروفهم، فبم يعرفون في الآخرة؟ فقال : إنّ الله عزّوجلّ إذا أدخل أهل الجنّة الجنّة أمر ريحاً عبقة[2] فلصقت بأهل المعروف، فلا يمرّ أحد منهم بملإٍ من أهل الجنّة إلّا وجدوا ريحه فقالوا : هذا من أهل المعروف.

٤ ـ أمالي الطّوسيّ : عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثّلج، عن محمّد بن يحيى الخنسيّ، عن منذر بن جيفر العبديّ، عن الوصّافيّ عبيدالله بن الوليد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن أُمّ سلمة قالت : قال رسول‌الله ﷺ : صنائع المعروف تقي مصارع السّوء، و الصّدقة خفياً تطفىء غضب الرّبّ، و صلة الرّحم زيادة في العمر و كلّ معروف صدقة، و أهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة، و أهل المنكر في الدّنيا أهل المنكر في الآخرة، و أوّل من يدخل الجنّة المعروف.

٥ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لقاء أهل المعروف و عمارة القلوب، مستفاد الحكمة.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٣٤ ؛ الكافي ٤ : ١١/٢٨ ؛ الفقيه ٢ : ١٠٧/٢٩ .

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٣٥ ؛ الكافي ٤ : ١/٢٩ .

(١) الكافي : أصحاب.

(٢) و فيه زيادة : طيّبة، عَبِقَ به الطِّيبُ : لَزِقَ و ظَهَرتْ ريحُه بثوبه أو ببدنه (المجمع : عبق).

٤ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٣٥ ؛ الأمالي ٢ : ٢١٦ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٥٤ ؛ الغرر ٢ : ٢٦/٦١٠ .

الباب السّادس
استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه أو بالدّعاء له و كراهة طلب فاعله للمكافأة

[١٢٢٤٠] ١ ـ الكافي : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالله بن الدّهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : من صنع بمثل ما صنع إليه فإنّما كافأه، و من أضعفه كان شكوراً، و من شكر كان كريماً، و من علم أنّ ما صنع إنّما صنع إلى نفسه لم يستبطىء النّاس في شكرهم، و لم يستزدهم في مودّتهم، و لا تلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك، و وقيت به عرضك، و اعلم أنّ الطّالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن ردّه.

و رواه الصّدوق في معاني الأخبار عن أبيه، عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالله بن عبيدالله الدّهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول و ذكر مثله.

٢ ـ الزّهد : عن إبراهيم بن أبي البلاد رفعه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من سألكم بالله فأعطوه، و من أتاكم معروفاً فكافئوه، و إن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتّى تظنّوا أنّكم قد كافأتموه.

٣ ـ و فيه : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له : جزاك الله خيراً، و إذا ذكر و ليس هو في المجلس أن تقول : جزاه الله خيراً، فإذاً أنت قد كافأته.

الباب السّادس

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٣٦ ؛ الكافي ٤ : ١/٢٨ ؛ المعاني : ١/١٤١.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٣٧ ؛ الزّهد : ٧٩/٣١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٣٧ ؛ الزّهد : ٨٥/٣٣.

فقال النّاس في كلّ مرّة : نحن يا رسول‌الله، فقال : من أنظر غريماً أو ترك المعسر، ثمّ قال لي أبوعبدالله عليه السلام : قال عبدالله بن كعب بن مالك : إنّ أبي أخبرني أنّه لزم غريماً في المسجد، فأقبل رسول‌الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته و نحن جالسان، ثمّ خرج في المهاجرة، فكشف رسول‌الله صلى الله عليه وآله ستره فقال : يا كعب، مازلتما جالسين، قال : نعم بأبي و اُمّي، قال : فأشار رسول‌الله صلى الله عليه وآله بكفّه خذ النّصف، قال : فقلت : بأبي و اُمّي ثمّ قال : اتبعه ببقيّة حقّك، قال : فأخذت النّصف و وضعت له النّصف.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم، فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس، ليبلّغ الشّاهد منكم الغائب، ألا و من أنظر معسراً كان له على الله عزّوجلّ في كلّ يوم صدقة بمثل ماله حتّى يستوفيه... (الخبر).

و رواه الصّدوق مرسلاً.

٣ ـ أمالي المفيد : عن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عبدالله بن خراش، عن أحمد بن برد، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر : أنّه جاء يتقاضى أباااليسر ديناً له عليه، فسمعه يقول : قولوا له : ليس هو هنا، فصاح أبو لبابة : يا أبا اليسر، أخرج إليَّ، فخرج إليه، قال : فقال : ما حملك على هذا؟ قال : العسر يا أبا لبابة، قال : الله الله، قال : الله الله، قال أبولبابة : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنم؟ قلنا : كلّنا نحبّ ذلك يا رسول‌الله، قال : فلينظر غريماً له أو فليدع لمعسر.

٤ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : و إيّاكم و إعسار أحد من إخوانكم المؤمنين أن تعسروه بالشّيء يكون لكم قبله و هو معسر، فإنّ أبانا رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يقول : ليس للمسلم أن يعسر

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥٤٧/٤ ؛ الكافي ٤ : ٣٥/٤ ؛ الفقيه ٢ : ١٢٨/٣٢.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣٦٥/٢ ؛ الأمالي : ٣١٦.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣٦٦/٣ ؛ الكافي ٨ : ٩.

مسلماً، و من أنظر معسراً، أظلّه الله بظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

٥ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ ـ عن حميد بن شعيب، عن جابر قال : قال سمعته ـ أي جعفراً عليه السلام ـ يقول : إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله اطّلع ذات يوم من غرفة له، فإذا هو برجل يلزم رجلاً، ثمّ اطّلع العشيّ فإذا هو ملازمه، ثمّ إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله نزل إليهما فقال : ما يقعد كما ههنا؟ قال أحدهما : يا رسول‌الله، إنّ لي قبل هذا حقّ قد غلبني عليه، فقال الآخر : يا نبيّ الله، له عليَّ حقّ و أنا معسر، و لا والله ما عندي، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه و على أهل بيته : من أراد أن يظلّه الله من فوح جهنّم يوم لا ظلّ إلّا ظلّه فلينظر معسراً أو ليدع له، فقال الرّجل عند ذلك : قد وهبت لك ثلثاً و أخّرتك بثلث إلى سنة و تعطيني ثلثاً، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : ما أحسن هذا.

الباب الحادي عشر
استحباب استدامة النّعمة باحتمال المؤونة

١ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : إنّ لله تعالى في كلّ نعمة حقّاً، فمن أدّاه زاده الله منها، و من قصّر فيه خاطر بزوال نعمته.

[١٢٢٩٠] ٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : احذروا نفار النّعم، فما كلّ شارد بمردود.

٣ ـ و فيه : قال عليه السلام لجابر : يا جابر، من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج النّاس إليه، فإن قام بما يجب لله منها عرّض نعمته لدوامها، و إن ضيّع ما يجب لله فيها عرّض نعمته لزوالها.

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٦٦ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٦٩.

الباب الحادي عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٥٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٤٤.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٥٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٤٦.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٩/٥٥٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٧٢، باختلاف في الألفاظ.

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ لله عباداً يختصّهم بالنّعم لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها إلى غيرهم.

٥ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن جعفر بن سلم، عن الحسن بن عنبر الوشّاء، عن محمّد بن الوزير الواسطيّ، عن محمّد بن معدان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما عظمت نعمة الله على عبد إلّا عظمت مؤونة النّاس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرّض تلك النّعمة للزّوال.

٦ ـ قرب الإسناد : عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن الصّادق عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : تنزل المعونة على قدر المؤونة.

الباب الثّاني عشر
وجوب حسن جوار النّعم بالشّكر

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشّحّام قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أحسنوا جوار نعم الله، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت ترجع إليه قال : وكان عليّ عليه السلام يقول : قلّما أدبر شيء فأقبل.

و رواه الطّوسيّ في مجالسه عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

و رواه الصّدوق مرسلاً.

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٥٥٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٤٢٥ .

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٥٥١ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٣١٢ .

٦ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٦٧ ؛ القرب : ٥٥ .

الباب الثّاني عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٥١ ؛ الكافي ٤ : ٣/٣٨ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٢٥١ ؛ الفقيه ٢ : ١٣٣/٣٣ .

٢ ـ علل الشّرائع : عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال : أحسنوا صحبة النّعم قبل فراقها، فإنّها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها.

٣ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا وصلت إليكم أطراف النّعم فلا تنفّروا أقصاها بقلّة الشّكر.

و في غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله.

٤ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أحقّ النّاس بالنّعم أشكرهم لها، و نعمة لا تشكر خطيئة لا تغفر.

٥ ـ كنزالفوائد : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أحسنوا مجاورة النّعم، لا تملّوها و لا تنفّروها، فإنّها قلّما نفرت من قوم فعادت إليهم.

[١٢٣٠٠] ٦ ـ و فيه : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما زالت نعمة عن قوم و لا غضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوها، إنّ الله ليس بظلّام للعبيد.

٧ ـ غررالحكم و دررالكلم : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لن يقدر أحد أن يحصّن النّعم بمثل شكرها.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : لن يستطيع أحد أن يشكر النّعم بمثل الإحسان[1] بها.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٥٢ ؛ العلل : ١٢/٤٦٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥٥٢ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٣ ؛ و المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ١ : ٣٣/٣١٩.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٦٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٣٦٩ ؛ الكنز : ٢٧١.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٧٠ ؛ الكنز : ٢٧١.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ٢ : ٣٣/٥٩١.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ٢ : ٣٤/٥٩١.

(١) الغرر : الإنعام.

الشّكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلّا أنّك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، و إنّي قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلقي إليه.

٦ ـ الفقيه : من ألفاظ رسول‌الله ﷺ : لا يشكر الله من لا يشكر النّاس.

٧ ـ كشف المحجّة : نقلاً من ثقة الإسلام في رسائله، بإسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسديّ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لولده الحسن عليه السلام : فلا تكفر نعمة، فإنّ كفر النّعمة من ألأم الكفر.

٨ ـ الأخلاق للكوفيّ : قال رسول‌الله ﷺ : إنّه ليؤتى بعبد يوم القيامة، فيقال له : أُوتيت ذلك على يديه، فيقول : بل يكون جعلت شكر ذلك كلّه لله، فيقال له : لم تشكر الله إذ لم تشكر من أجرى الله ذلك على يديه، ثمّ قال رسول‌الله ﷺ : فمن أُوتي خيراً على يدي أخيه، أو صنع إليه صانع معروفاً، فليذكره، فإذا ذكره فقد شكره، و إذا كتمه فقد كفره.

و قال ﷺ : أفضل مكافأة المعروف، الدّعاء و الشّكر لله، و أشدّكم حبّاً لله أشدّكم حبّاً للنّاس، و أجرؤكم على الله أجرؤكم على النّاس.

٩ ـ و فيه : قال ﷺ : من يسّر للشّكر رزق الزّيادة.

١٠ ـ و فيه : حفظ من وصيّة رسول‌الله ﷺ لرجل من الأنصار، أنّه قال : احفظ عنّي ثلاثاً : أكثر من ذكر الموت فإنّ ذلك مصلحة للقلب، و أكثر من الدّعاء فإنّه لا تدري متى يستجاب لك، و عليك بالشّكر فإنّ معه الزّيادة، فإنّ الله تعالى قال : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[1].

---

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٤/٥٤٢ ؛ الفقيه ٤ : ٨٢٨/٢٧٢.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٥٧ ؛ الكشف : ١٦٩.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٥٧ ؛ الأخلاق : مخطوط.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٣٥٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٥٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

(١) إبراهيم / ٧.

[١٢٢٧٠] ١١ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المحسن المذموم مرحوم.

١٢ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أفضل النّاس عند[1] الله تبارك و تعالى منزلة، و أقربه من الله وسيلة المؤمن يكفّر إحسانه.

١٣ ـ **و فيه** : بهذا الإسناد، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يدالله تبارك و تعالى فوق رؤوس المكفّرين ترفرف بالرّحمة.

١٤ ـ **نزهة النّاظر** : من أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال للحارث الهمدانيّ : حسبك من كمال المرء تركه ما لا يحمد به... (إلى أن قال :) و من شكره معرفته بإحسان[1] من أحسن إليه.

١٥ ـ **أمالي المفيد** : عن أبي حفص عمر بن محمّد بن عليّ الزّيّات، عن عبيدالله جعفر بن محمّد بن أعين، عن مسعر بن يحيى النّهديّ، عن شريك بن عبدالله القاضي، عن أبي إسحاق الهمدانيّ، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذّنوب تعجّل عقوبتها و لا تؤخّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين، و البغي على النّاس، و كفر الإحسان.

و رواه ابن الشّيخ الطّوسيّ في الأمالي، عن أبيه، عن المفيد مثله.

---

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٣٥٩ ؛ الجعفريّات : ١٨٩ .

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٣٥٩ ؛ الجعفريّات : ١٩٠ .

(١) الجعفريّات زيادة : النّاس و عند.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٣٦٠ ؛ الجعفريّات : ١٩٠ .

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٣٦٠ ؛ النّزهة : ١٨ .

(١) النّزهة : معرفته بقدره.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٣٦٠ ؛ الأمالي : ٢٣٧ ؛ الوسائل ١١ : ١٠/٥٤١ ؛ الأمالي ١ : ١٢ .

١٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا صنع إليك معروف فاذكره إذا صنعت معروفاً فانسه.

الباب الثّامن
استحباب تصغير المعروف و ستره و تعجيله

١ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يستقيم قضاء الحوائج إلّا بثلاث : باستصغارها لتعظم، و باستكتامها لتظهر، و بتعجيلها لتهنؤ.

٢ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لكلّ شيء أنف و أنف المعروف تعجيل السّراج.

٣ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : المعروف لا يتمّ إلّا بثلاث : بتصغيره، و تعجيله، و ستره، فإنّك إذا صغّرته فقد عظّمته، و إذا عجّلته فقد هنّأته، و إذا سترته فقد تمّمته.

٤ ـ و فيه : قال عليه السلام : إذا صنعت معروفاً فاستره، إذا صُنع إليك معروف فانشره.

[١٢٢٨٠] ٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : تعجيل المعروف ملاك المعروف.

---

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٥/٣٦١ ؛ الغرر ١ : ٢٨/٣١٠ و ٢٩.

الباب الثّامن

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٤٣ ؛ النّهج : قصار الحكم / ١٠١.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٦١ ؛ الجعفريّات : ١٥٢.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٦٢ ؛ الغرر ١ : ٢١٥٨/١٠٠.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٦٢ ؛ الغرر ١ : ٩/٣٠٩ و ١٠.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٦٢ ؛ الغرر ١ : ٨/٣٤٧.

الباب التّاسع
أجر القرض يفوق أجر الصّدقة

١ ـ **الفقيه** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الصّدقة بعشرة و القرض بثمانية عشر، و صلة الإخوان بعشرين، و صلة الرّحم بأربعة و عشرين.

و في الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد قال : أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٢ ـ **تفسير أبي الفتوح** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لعبد الرّحمن بن عوف : سمعت من رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : الصّدقة عشرة أضعاف، و القرض ثمانية عشر ضعفاً... (الخبر).

٣ ـ **تفسير الإمام العسكريّ** عليه السلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أمّا القرض فقرض درهم كصدقة درهمين، سمعته من رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال : هو الصّدقة على الأغنياء.

الباب العاشر
وجوب إنظار المعسر، و استحباب إبرائه

١ ـ **الكافي** : محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حارّ ـ و حنا كفّه ـ : من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم؟ ـ قالها ثلاث مرّات ـ

الباب التّاسع

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٤٦ ؛ الفقيه ٢ : ١٦٤/٣٨ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/٣٦٣ ؛ الجعفريّات : ١٨٨.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٦٤ ؛ تفسير أبي الفتوح ٢ : ٤٦٣.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٦٤ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٩.

الباب العاشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٤٦ ؛ الكافي ٤ : ٢/٣٥.

٩ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : لن يقدر أحد أن يستديم النّعمة بمثل شكرها، و لا يزيّنها بمثل بذلها.

١٠ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : النّعم تدوم بالشّكر.

١١ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : النّعمة موصولة بالشّكر، و الشّكر موصول بالمزيد، و هما مقرونان في قرن، فلن ينقطع المزيد من الله سبحانه حتّى ينقطع الشّكر من الشّاكر.

١٢ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : استدم الشّكر تدم عليك النّعمة.

١٣ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : أحسنوا جوار نعم الدّين و الدّنيا بالشّكر لمن دلّكم عليها.

١٤ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : أحسن النّاس حالاً في النّعم من استدام حاضرها بالشّكر، و ارتجع فائتها بالصّبر.

١٥ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من أُنعم عليه فشكر، كمن ابتلي فصبر.

[١٢٣١٠] ١٦ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من لم يحط النّعم بالشّكر لها، فقد عرّضها لزوالها.

١٧ ـ **و فيه** : قال عليه السلام : من شكر النّعم بجنانه، استحقّ المزيد قبل أن يظهر على لسانه.

١٨ ـ **بحار الأنوار** : ـ عن أعلام الدّين للدّيلمي ـ : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: اعلموا أنّ حوائج النّاس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النّعم فتتحوّل إلى غيركم.

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ٢ : ٤٢/٥٩٢.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ١ : ١١٣٠/٣٦.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ١ : ٢١١٢/٩٥.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ١ : ٥١/١١.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ١ : ٤٢/١٣٤.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ١ : ٤٥٦/٢٠٢.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ٢ : ٧٩٤/٦٥٦.

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ٢ : ١٣١٩/٧٠١.

١٧ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٠ ؛ الغرر ٢ : ١٤٣٩/٧١٣.

١٨ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٦٩ ؛ البحار ٧٨ : ١١/١٢٧ ؛ أعلام الدّين : ٩٥ ؛ كشف الغمّة ٢ : ٣٢.

و رواه في كشف الغمّة عنه عليه السلام مثله و فيه : فتحور[١] نقماً.

الباب الثّالث عشر
استحباب إطعام الطّعام

١ ـ الكافي : عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطّعام، و أفشى السّلام، و صلّى و النّاس نيام.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : إنّا أهل بيت اُمرنا أن نطعم الطّعام، و نؤدّي في النّاس النّائبة، و نصلّي إذا نام النّاس.

٣ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : الرّزق أسرع إلى من يطعم الطّعام من السّكّين في السّنام.

٤ ـ و فيه : عن عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : من موجبات مغفرة الرّبّ عزّوجلّ إطعام الطّعام.

٥ ـ اليقين : نقلاً عن تفسير محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن

---

(١) حار : رجع (اللّسان : حور).

الباب الثّالث عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٥٤ ؛ الكافي ٤ : ٣/٥٠.
٢ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٥٤ ؛ الكافي ٤ : ٤/٥٠.
٣ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٥٥ ؛ الكافي ٤ : ١٠/٥١.
٤ ـ الوسائل ١١ : ٩/٥٥٥ ؛ الكافي ٤ : ١١/٥٢.
٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٧٢ ؛ اليقين : ٩٠ ؛ تفسير أبي الفتوح ٤ : ٦١.

إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (في حديث) أنّه قال: قال تعالى: فهل تعلم يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قلت: يا ربّ، أنت أعلم و أحكم، و أنت علّام الغيوب، قال: اختصموا في الدّرجات و الحسنات، فهل تدري ما الدّرجات و الحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيّدي و أحكم، قال: إسباغ الوضوء... (إلى أن قال:) و إفشاء السّلام، و إطعام الطّعام، و التّهجّد باللّيل و النّاس نيام.

و رواه الشّيخ أبوالفتوح في تفسيره، عنه صلى الله عليه وآله مثله.

الباب الرّابع عشر
تأكّد استحباب اصطناع المعروف إلى العلويّين و السّادات

١ ـ الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النّوفليّ، عن عيسى بن عبدالله، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته به يوم القيامة.

و رواه البرقيّ في المحاسن، عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن عيسى بن عبد الله العلويّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله، إلّا أنّه قال: من اصطنع.

٢ ـ و فيه: عنهم، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف و لو جاؤوا بذنوب أهل الدّنيا: رجل نصر ذرّيّتي، و رجل بذل ماله لذرّيّتي عند الضّيق، و رجل أحبّ ذرّيّتي باللّسان و القلب، و رجل سعى في حوائج ذرّيّتي إذا طُردوا أو شُرِّدوا.

و رواه الشّيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب و كذا الّذي قبله.

محمّد بن عليّ بن الحسين مرسلاً مثله، و مثل الّذي قبله.

الباب الرّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١: ١/٥٥٦ و ١١/٥٥٩؛ الكافي ٤: ٨/٦٠؛ المحاسن: ١٠٩/٦٢؛ التّهذيب ٤: ٣٢٢/١١٠؛ الفقيه ٢: ١٥٢/٣٦.

٢ ـ الوسائل ١١: ٢/٥٥٦؛ الكافي ٤: ٩/٦٠؛ التّهذيب ٤: ٣٢٣/١١١؛ الفقيه ٢: ١٥٣/٣٦.

[١٢٣٢٠] ٣ ـ **الفقيه** : قال الصّادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أيّها الخلائق أنصتوا فإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله يكلّمكم، فتنصت الخلائق، فيقوم النّبيّ صلى الله عليه وآله فيقول : يا معشر الخلائق، من كانت له عندي يد أو منّة أو معروف فليقم حتّى أُكافئه، فيقولون : بآبائنا و أُمّهاتنا و أيّ يد و أيّ منّة، و أيّ معروف لنا، بل اليد و المنّة و المعروف لله و لرسوله على جميع الخلائق، فيقول لهم : بلى، من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم فليقم حتّى أُكافئه، فيقوم أُناس قد فعلوا ذلك فيأتي النّداء من عندالله تعالى : يا محمّد يا حبيبي، قد جعلت مكافأتهم إليك فأسكنهم من الجنّة حيث شئت، قال : فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمّد و أهل بيته عليهم السلام.

٤ ـ **عيون أخبار الرّضا عليه السلام و الخصال** : عن عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن منصور بن عبدالله الإصفهانيّ، عن عليّ بن عبدالله، عن داود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا الشّفيع لهم يوم القيامة و لو أتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي، و القاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه، و الدّافع عنهم بيده.

و رواه الطّبرسيّ في صحيفة الرّضا عليه السلام مثله.

٥ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن محمّد بن أحمد الصّوّاف، عن إسحاق بن عبدالله بن سلمة، عن زيدان بن عبدالغفّار، عن حسين بن موسى بن جعفر، عن أخيه عليّ بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : أيّما رجل اصطنع إلى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافىء له عليها.

٦ ـ **و فيه** : عن أبيه، عن الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ، عن عليّ بن عليّ بن دعبل أخي دعبل بن عليّ، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال :

---

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٥٦ ؛ الفقيه ٢ : ١٥٤/٣٦.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٥٧ ؛ العيون ١ : ١٧/٢٥٩ ؛ الخصال : ١/١٩٦ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٢/٧٩.

٥ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٥٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٣٦٥.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥٥٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٣٧٦ ؛ العيون ١ : ٢/٢٥٣.

قال رسول‌الله ﷺ : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذرّيّتي من بعدي، و القاضي لهم حوائجهم، و السّاعيّ لهم في أُمورهم عندما اضطرّوا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.

و رواه الصّدوق في عيون الأخبار عن عليّ بن عيسى المجاور، عن إسماعيل بن رزين، عن دعبل بن عليّ.

٧ ـ و فيه : عن أبيه، عن ابن الغضائريّ، عن الصّدوق، عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من أراد التّوسّل إليَّ و أن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، و يدخل السّرور عليهم.

٨ ـ و فيه : بالإسناد عن الصّدوق، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن محمّد بن عمر، عن أبيه، عن أبي‌عبدالله الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من وصل أحداً من أهل بيتي في دارالدّنيا بقيراط كافأته بقنطار.

٩ ـ صحيفة الرّضا عليه السلام : عن آبائه، قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : قال رسول‌الله ﷺ : من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبدالمطّلب، و لم يجازه عليها في الدّنيا فأنا أُجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة.

١٠ ـ كتاب قم : عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قال جدّنا محمّد ﷺ : إنّي سأشفع في يوم القيامة لأربع طوائف، و لو كان لهم مثل ذنوب أهل الدّنيا، الأُولى : من سلّ سيفه لذرّيّتي و نصرهم، الثّانية : من أعانهم في حال فقرهم و فاقتهم بما يقدر عليه من المال، الثّالثة : من أحبّهم بقلبه و لسانه،

---

٧ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٥٧ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ٣٧.

٨ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٥٨ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ٥٤.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٧٣ ؛ صحيفة الرّضا عليه السلام : ٢٠١/٨٠.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٣٧٥ ؛ كتاب قم : ٢٠٦.

و الرّابعة : من قضى حوائجهم إذا اضطرّوا إليها و سعى فيها.

١١ ـ و فيه : عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن جعفر الأحمر، عن إسماعيل بن عبّاس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من لم يحبّ عترتي و العرب فهو من إحدى الثّلاث : إمّا منافق، أو ولد من زنى، أو حملته أُمّه و هي حائض.

١٢ ـ **جامع الأخبار** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : حقّت شفاعتي لمن أعان ذرّيّتي بيده و لسانه و ماله.

[١٢٣٣٠] ١٣ ـ **تفسير الإمام العسكريّ** عليه السلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث) : أوَ تدري ما هذه الرّحم الّتي من وصلها وصله الرّحمن، و من قطعها قطعه؟ فقيل : يا أميرالمؤمنين، حَثَّ بهذا كلّ قوم على أن يكرموا أقرباءهم و يصلوا أرحامهم، فقال لهم : أيحثّهم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين و أن يعظّموا من حقّره الله و أوجب احتقاره من الكافرين، قالوا : لا، و لكنّه حثّهم على صلة أرحامهم المؤمنين قال : فقال : أوجب حقوق أرحامهم لاتّصالهم بآبائهم و أُمّهاتهم؟ قلت : بلى، يا أخا رسول‌الله، قال : فهم إذاً إنّما يقضون فيهم حقوق الآباء و الأُمّهات، قلت : بلى يا أخا رسول‌الله قال : فآباؤهم و أُمّهاتهم إنّما غذّوهم من الدّنيا، و وقوهم مكارهها، و هي نعمة زائلة، و مكروه ينقضي، و رسول ربّهم ساقهم إلى نعمة دائمة، و وقاهم مكروهاً مؤبّداً لا يبيد، فأيّ النّعمتين أعظم؟ قلت : نعمة رسول‌الله صلى الله عليه وآله أعظم و أجلّ و أكبر، قال : فكيف يجوز أن يحثّ على قضاء حقّ من صغر حقّه، و لا يحثّ على قضاء حقّ من كبر حقّه! قلت : لا يجوز ذلك، قال : فإذاً حقّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أعظم من حقّ الوالدين، و حقّ رحمه أيضاً أعظم من حقّ رحمهما، فرحم رسول‌الله صلى الله عليه وآله أولى بالصّلة، و أعظم في القطيعة، فالويل كلّ الويل لمن قطعها، و الويل كلّ الويل لمن لم يعظّم حرمتها، أوَ ما علمت أنّ حرمة رحم رسول‌الله صلى الله عليه وآله حرمة رسول‌الله صلى الله عليه وآله،

---

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٧٦؛ كتاب قم : ٢٠٧.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٧٦؛ الجامع : ١٦٣ و ١٦٤.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٣٧٧؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٢.

و أنّ حرمة رسول‌الله ﷺ حرمة الله تعالى، و أنّ الله تعالى أعظم حقّاً من كلّ منعم سواه، و أنّ كلّ منعم سواه إنّما أنعم حيث قيّضه لذلك ربّه و وفّقه له.

١٤ ـ و فيه : قال عليه السلام في قوله تعالى : ﴿وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً...﴾[١] (الآية) قال رسول‌الله ﷺ : من رعى حقّ قرابات أبويه، أُعطي في الجنّة ألف درجة، بُعد ما بين كلّ درجتين حُضْرالفرس[٢] الجواد المضمر[٣] مائة ألف سنة، إحدى الدّرجات من فضّة، و الأُخرى من ذهب، و الأُخرى من لؤلؤ، و الأُخرى من زمرّد، و الأُخرى من زبرجد، و الأُخرى من مسك، و الأُخرى من عنبر، و الأُخرى من كافور، و تلك الدّرجات من هذه الأصناف، و من رعى حقّ قربى محمّد و عليّ صلوات الله عليهما أُوتي من فضل[٤] الدّرجات و زيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمّد و عليّ صلوات الله عليهما على أبوي نسبه.

١٥ ـ و فيه : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : عليك بالإحسان إلى قرابات أبوي دينك : محمّد و عليّ صلوات الله عليهما، و إن أضعت قرابات أبوي نسبك، و إيّاك و إضاعة قرابات أبوي دينك محمّد و عليّ بتلافي قرابات أبوي نسبك، فإنّ شكر هؤلاء إلى أبوي دينك محمّد و عليّ صلوات الله عليهما أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوي نسبك، إنّ قرابات أبوي دينك إذا شكروك عندهما ـ بأقلّ قليل نظرهما لك ـ يحطّ عنك ذنوبك و لو كانت ملء ما بين الثّرى إلى العرش، و إنّ قرابات أبوي نسبك أن شكروك عندهما، و قد ضيّعت قرابات أبوي دينك لم يغنيا عنك فتيلاً[١].

١٦ ـ و فيه : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : إنّ رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما

---

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٣٧٧ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٣٣ ـ ١٣٤.

(١) البقرة / ٨٣.

(٢) حُضْرُ الفرس : عَدْوها (المجمع : حضر).

(٣) تفسير الإمام عليه السلام : المِحْضير، وَ فَرَسٌ مِحْضير : شديد العَدْو (اللّسان : حضر).

(٤) و فيه : فضائل.

١٥ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٣٧٨ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٣٥.

(١) الفَتيل : ما كان في شقّ النَّواة، و تُضرَب مثلاً للشّيء التّافه الحقير القليل (اللّسان : فتل).

١٦ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/٣٨١ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ١٣٥.

يأكلون، فكسب درهماً، فاشترى به خبزاً و أُدماً، فمرّ برجل و امرأة من قرابات محمّد و عليّ صلوات الله عليهما فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي فأعطاهما إيّاهما و لم يدر بماذا يحتجّ في منزله، فجعل يمشي رويداً يتفكّر فيما يعتذر[1] به عندهم و يقول لهم ما فعل بالدّرهم، إذ لم يجئهم بشيء، فبينا هو في طريقه إذا بفَيج[2] يطلبه، فدلّ عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر و خمسمائة دينار في صرّة، و قال: هذه بقيّة حملت إليك من مال ابن عمّك، مات بمصر و خلّف مائة ألف دينار على تجّار مكّة و المدينة، و عقاراً كثيراً و مالاً بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار فوسّع على عياله، و نام ليلته فرأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله و عليّاً عليه السلام فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك؟... (إلى أن ذكر) أنّه وصل إليه من أثمان تلك العقار ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى أهل المدينة، ثمّ أتاه رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: يا عبدالله، هذا جزاؤك في الدّنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، و لأُعطينّك في القيامة بكلّ حبّة[3] من هذا المال في الجنّة ألف قصر أصغرها أكبر من الدّنيا، مغرز كلّ إبرة منها خير من الدّنيا و ما فيها.

١٧ ـ كتاب الأربعين لابن زهرة: عن عمّه أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة، و خال والده الشّريف النّقيب أبي طالب أحمد بن محمّد الحسينيّ قالا: أخبرنا القاضي أبوالحسن عليّ بن عبدالله بن محمّد بن أبي جرادة، عن الشّيخ الجليل أبي الفتح عبدالله بن إسماعيل بن أحمد الجليّ الحلبيّ، عن أبيه إسماعيل بن أحمد، عن أبيه أحمد بن إسماعيل بن أبي عيسى، عن أبي إسحاق بن أبي بكر الرّازيّ، عن عليّ بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الغازيّ، عن عليّ بن موسى الرّضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة

---

(١) تفسير الإمام عليه السلام: يعتلّ.

(٢) الفَيْج: المُسْرِع في مشيه الّذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد (اللّسان: فيج).

(٣) تفسير الإمام عليه السلام: في الآخرة بدل كلّ حبّة.

١٧ ـ المستدرك ١٢: ٣٨٢/٢٠؛ كتاب الأربعين: ٢.

و لو أتوا بذنوب أهل الأرض : الضّارب بالسّيف أمام ذرّيّتي، و القاضي لهم حوائجهم، و السّاعي لهم في مصالحهم عندما اضطرّوا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.

الباب الخامس عشر
وجوب الاهتمام بأُمور المسلمين

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم.

٢ ـ و فيه : عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أصبح لا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس منهم، و من سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين، فلم يجبه فليس بمسلم.

٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من المسلمين، و من شهد رجلاً ينادي : يا للمسلمين، فلم يجب فليس من المسلمين.

٤ ـ مستطرفات السّرائر : ـ نقلاً من المحاسن للبرقيّ ـ عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن إسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من المسلمين.

الباب الخامس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٥٩ ؛ الكافي ٢ : ١/١٣١.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٥٩ ؛ الكافي ٢ : ٥/١٣١.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٨٣ ؛ الجعفريّات : ٨٨.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٨٤ ؛ المستطرفات : ١/١٥٢.

الباب السّادس عشر
الأعمال الّتي توجب دخول الجنّة

١ ـ الفقيه : بإسناده عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال : يا عليّ، أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة : من آوى اليتيم، و رحم الضّعيف، و أشفق على والديه، و رفق بمملوكه، ثمّ قال : يا عليّ، من كفى يتيماً في نفقته بماله حتّى يستغني وجبت له الجنّة البتّة، يا عليّ، من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة.

[١٢٣٤٠] ٢ ـ أمالي الصّدوق : عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن شريف بن سابق، عن إبراهيم بن محمّد، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال : يا ربّ، مررت بهذا القبر عام أوّل و هو يعذّب، و مررت به الآن و هو ليس يعذّب، فأوحى الله جلّ جلاله إليه : يا روح الله، قد أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً و آوى يتيماً، فغفرت له بما عمل ابنه.

٣ ـ الخصال : عن الخليل بن أحمد الشّجريّ، عن ابن معاذ، عن الحسين المروزيّ، عن عبدالله، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : دخل عبدالجنّة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه.

٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : من آوى اليتيم، و رحم الضّعيف، و أنفق على ولده، و رفق بمملوكه،

الباب السّادس عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٦٠ ؛ الفقيه ٤ : ٢٥٩ و ٢٦٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٦٠ ؛ الأمالي : ٨/٤١٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٦١ ؛ الخصال : ١١١/٣٢.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٨٤ ؛ الجعفريّات : ١٦٦.

أدخله الله تعالى في رضوانه و نشر عليه رحمته... (الخبر).

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الصّدقة شيء عجيب، قال : فقال أبوذرّ الغفاريّ : أيّ الصّدقات أفضل؟ قال : أغلاها ثمناً، و أنفسها عند أهلها، قال : فإن لم يكن له مال، قال : عفو طعامك... (إلى أن قال :) فإن لم يفعل، قال : فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم... (الخبر).

٦ ـ أمالي الطّوسيّ : عن المفيد، عن محمّد بن الحسين الخلّال، عن الحسن بن الحسين الأنصاريّ، عن زافر بن سليمان، عن أشرس الخراسانيّ، عن أيّوب السّجستاني، عن أبي قلابة، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية، كلّ حرف منها بعشر حسنات... (الخبر).

٧ ـ عوالي اللّآلىء : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : لا يرحم الله من لا يرحم النّاس.

و قال صلى الله عليه وآله : الرّاحمون يرحمهم الرّحمن، ارحموا مَن في الأرض، يرحمكم مَن في السّماء.

٨ ـ دعوات الرّاونديّ : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة، قيل : من يطيق ذلك؟ قال : إماطتك الأذى عن الطّريق صدقة... (الخبر).

الباب السّابع عشر
استحباب الشّفاعة للمؤمن، و ما يستحبّ إقامته لعابري السّبيل

١ ـ عقاب الأعمال : بسند تقدّم في عيادة المريض عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : و من بنى

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٨٤ ؛ الجعفريّات : ٣٢.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٨٤ ؛ الأمالي ١ : ١٨٥.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٣٨٥ ؛ العوالي ١ : ٤١/٣٦١ و ٤٢ ؛ كنوز الحقائق للمناوي في هامش جامع الصّغير ٢ : ١٧٧ ؛ صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وآله الصّبيان و العيال و تواضعه و فضل ذلك، حديث ٦٦.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٣٨٥ ؛ الدّعوات : ٢٣١/٣٨.

الباب السّابع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٦٢ ؛ العقاب : ٣٤٣.

على ظهر طريق ما يأوي عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ و جوهر، و وجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتّى يزاحم إبراهيم خليل الرّحمن في قبّته فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة لم نر مثله قطّ، و دخل في شفاعته الجنّة أربعون ألف ألف رجل، و من شفع لأخيه شفاعة طلبها نظر الله إليه فكان حقّاً على الله أن لا يعذّبه أبداً، فإن هو شفع لأخيه شفاعة من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً، و من حفر بئراً للماء حتّى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضّأ منها و صلّى، و كان له بعدد كلّ شعرة لمن شرب منها من إنسان أو بهيمة أو سبع أو طير عتق ألف رقبة، و ورد يوم القيامة و دخل في شفاعته عدد النّجوم حوض القدس، فقلنا : يا رسول‌الله، و ما حوض القدس؟ قال : حوضي حوضي حوضي ـ ثلاث مرّات ـ.

٢ ـ لبّ اللّباب : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من حفر بئراً أو حوضاً في صحراء صلّت عليه ملائكة السّماء، و كان له بكلّ من شرب منه من إنسان أو طير أو بهيمة ألف حسنة متقبّلة، و ألف رقبة من ولد إسماعيل، و ألف بدنة، و كان حقّاً على الله أن يسكنه حظيرة القدس.

الباب الثّامن عشر
وجوب نصيحة المسلمين

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أنسك النّاس نسكاً أنصحهم جيباً[1] و أسلمهم قلباً لجميع المسلمين.

و في الجعفريّات بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٨٦ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الثّامن عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٦٢ ؛ الكافي ٢ : ٢/١٣١ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/٣٨٦ ؛ الجعفريّات : ١٦٣.

(١) فُلان ناصحُ الجَيْب : أي أمين (اللّسان : جيب).

أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله مثله، باختلاف يسير.

[١٢٣٥٠] ٢ ـ الخصال : عن عبدالرّحمن بن محمّد بن حامد البلخيّ، عن العبّاس بن طاهر بن ظهير ـ و كان من الأفاضل ـ عن نصر بن الأصبغ بن منصور، عن موسى بن هلال، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، عن تميم الدّاريّ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من يضمن لي خمساً أضمن له الجنّة، قيل : و ما هي يا رسول‌الله؟ قال : النّصيحة لله عزّوجلّ، و النّصيحة لرسوله، و النّصيحة لكتاب الله، و النّصيحة لدين الله، و النّصيحة لجماعة المسلمين.

٣ ـ كتاب الأربعين لابن زهرة : قال : أخبرني الفقيه أبوجعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ، بإسناده عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أعظم النّاس منزلة يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنّصيحة لخلقه.

الباب التّاسع عشر
استحباب نفع المؤمنين

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله، و أدخل على أهل بيت سروراً.

و رواه في الجعفريّات بإسناده، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول، و ذكر مثله.

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٣٨٧ ؛ الخصال : ٦٠/٢٩٤.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٣٨٧ ؛ كتاب الأربعين : ٢١.

الباب التّاسع عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٦٣ ؛ الكافي ٢ : ٦/١٣١ ؛ و المستدرك ١٢ : ١/٣٨٨ ؛ الجعفريّات : ١٩٣.

٢ ـ و فيه : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : سئل رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ النّاس إلى الله؟ قال : أنفع النّاس للنّاس.

٣ ـ **عقاب الأعمال** : بإسناد تقدّم في باب عيادة المريض عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في آخر خطبة خطبها : و من قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه، كتب الله له بكلّ قدم رفعها و وضعها عتق رقبة، و صلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه، و من كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتّى يقضيها أعطاه الله براءتين : براءة من النّار، و براءة من النّفاق، و قضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدّنيا، و لم يزل يخوض في رحمةالله حتّى يرجع، و من قام على مريض يوماً و ليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصّراط كالبرق الخاطف اللّامع، و من سعى لمريض في حاجة قضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه، فقال رجل من الأنصار : يا رسول‌الله، فإن كان المريض من أهله؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أعظم النّاس أجراً ممّن سعى في حاجة أهله، و من ضيّع أهله و قطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين و ضيّعه، و من يضيّعه الله في الآخرة فهو يتردّد مع الهالكين حتّى يأتي بالمخرج، و لن يأتي به، و من أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل، و أعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة، و مَنْ فرّج عن أخيه كربة من كرب الدّنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنّة، و فرّج الله عنه كربه في الدّنيا و الآخرة، و من مشى في إصلاح بين امرأة و زوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل‌الله حقّاً، و كان له بكلّ خطوة يخطوها و كلمة في ذلك عبادة سنة، قيام ليلها و صيام نهارها.

٤ ـ **قرب الإسناد** : عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٦٣ ؛ الكافي ٢ : ٧/١٣١.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٦/٥٦٥ ؛ العقاب : ٣٤٠.

٤ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٦٥ ؛ القرب : ٥٦.

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : الخلق كلّهم عيال الله، فأحبّهم إلى الله عزّوجلّ أنفعهم لعياله.

و رواه ابن أبي جمهور في عوالي اللآلىء، عن أنس بن مالك، عن رسول‌الله ﷺ مثله، باختلاف يسير.

٦ ـ و فيه : بهذا الإسناد قال : قال رسول‌الله ﷺ : من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، و من سقاه من ظمإٍ سقاه الله من الرّحيق المختوم، و من كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عزّوجلّ مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثّوب هُدبة[١] أو سِلْك[٢] أو خيط و الله[٣]، لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر و اعتكافه.

٧ ـ أمالي الصّدوق : عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن جعفر الأسديّ، عن موسى بن عمران، عن النّوفليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصّادق عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : خير النّاس من انتفع به النّاس.

و رواه الشّيخ المفيد في الاختصاص، عنه ﷺ مثله.

٨ ـ الغايات : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل رسول‌الله ﷺ : من أحبّ النّاس إلى الله؟ قال : أنفعهم للنّاس.

٩ ـ و فيه : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : خير النّاس من نفع و وصل و أعان.

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ٩/٥٦٥ ؛ القرب : ٥٧ ؛ و المستدرك ١٢ : ١٥/٣٩١ ؛ العوالي ١ : ٢٣/١٠١ .

٦ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٥٦٦ ؛ القرب : ٥٧ .

(١) الهُدْبة : القِطعة و الطّائفة (اللّسان : هدب).

(٢) السِّلكة : الخيط الّذي يُخاط به الثّوب، و الجمع : سِلْك (اللّسان : سلك).

(٣) الوسائل ـ ط الإسلاميّة و المؤسّسة ـ : من ذلك الثّوب سِلك والله.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٣٨٨ ؛ الأمالي : ٢٨ ؛ الاختصاص : ٢٤٣ .

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٣٩٠ ؛ الغايات : ٧٩ .

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٣٩٠ ؛ الغايات : ٨٩ .

[١٢٣٦٠] ١٠ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ أحبّ عباد‌الله إلى الله تعالى أنفعهم لعباده، و أوفاهم بعهده.

و قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أحبّ النّاس إلى الله أنفع النّاس للنّاس.

١١ ـ **و فيه** : عنه صلى الله عليه وآله قال : خصلتان و ليس فوقهما خير منهما : الإيمان بالله، و النّفع لعباد‌الله.

قال : و خصلتان ليس فوقهما شرّ : الشّرك بالله، و الإضرار لعباد‌الله.

١٢ ـ **بحارالأنوار** : ـ عن أعلام الدّين للدّيلميّ ـ قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : اُطلبوا المعروف و الفضل من رحماء اُمّتي تعيشوا في أكنافهم، و الخلق كلّهم عيال الله، و إنّ أحبّهم إليه أنفعهم لخلقه، و أحسنهم صنيعاً إلى عياله، و إنّ الخير كثير و قليل فاعله.

١٣ ـ **لبّ اللّباب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : خير النّاس أنفعهم للنّاس.

١٤ ـ **غررالحكم و دررالكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ليكن أحبّ النّاس إليك و أحظاهم لديك، أكثرهم سعياً في منافع النّاس.

الباب العشرون
استحباب تذاكر فضل الأئمّة عليهم السلام

١ ـ **الفقيه** : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ذكر عليّ عليه السلام عبادة.

---

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٣٩٠ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٣٩٠ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٣٩١ ؛ البحار ٩٦ : ٣٨/١٦٠ ؛ الأعلام : ٨٧.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٣٩١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/٣٩١ ؛ الغرر ٢ : ٦٤/٥٨٦.

الباب العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٩/٥٦٨ ؛ الفقيه ٢ : ٥٥٨/١٣٣.

٢ ـ المحاسن : عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك و الأسقام، و وسواس الرّيب، و حبّنا رضى الرّبّ تبارك و تعالى.

٣ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : و أمّا نفثاته ـ أي الشّيطان ـ فإنّه يري أحدكم أنّ شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت، و من الصّلاة علينا، فإنّ الله عزّوجلّ جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصّدور، و جعل الصّلاة علينا ماحية للأوزار و الذّنوب، و مطهّرة من العيوب، و مضاعفة للحسنات.

٤ ـ كتاب الرّوضة : بإسناده يرفعه عن أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة رضي الله عنها أنّها قالت: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اجتمع قوم يذكرون فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلّا هبطت عليهم ملائكة السّماء حتّى تحفّ بهم، فإذا تفرّقوا عرجت الملائكة إلى السّماء، فيقول لهم الملائكة : إنّا نشمّ من رائحتكم ما لا نشمّه من الملائكة، فلم نر رائحة أطيب منها، فيقولون : كنّا عند قوم يذكرون محمّداً و أهل بيته عليهم السلام فعلق علينا من ريحهم فتعطّرنا فيقولون : اهبطوا بنا إليهم، فيقولون : تفرّقوا و مضى كلّ واحد منهم إلى منزله، فيقولون : اهبطوا بنا حتّى نتعطّر بذلك المكان.

٥ ـ بشارة المصطفى : عن عليّ بن الحسين الرّازيّ، عن الحسين بن محمّد الحلوانيّ، عن الشّريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ، عن أبيه الحسين بن موسى بن محمّد، عن أبيه محمّد بن موسى، عن أبيه موسى بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن جابر بن عبدالله، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥٦٩/١١ ؛ المحاسن : ١٠٧/٦٢ .

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣٩٢/١ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٤٤ ؛ عنه في البحار ٢٦ : ٢٣٣ .

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٣٩٢/٣ ؛ الرّوضة لشاذان : ١٥١ ؛ عنه في البحار ٣٨ : ١٩٩/٧ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٣٩٣/٤ ؛ البشارة : ٦١ .

الباب الحادي و العشرون
استحباب إدخال السّرور على المؤمن
و تحريم إدخال الكرب عليه

[١٢٣٧٠] ١ ـ **الكافي** : عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثّماليّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من سرّ مؤمناً فقد سرّني، و من سرّني فقد سرّ الله عزّوجلّ.

و رواه الحسين بن سعيد الأهوازيّ في كتاب المؤمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

٢ ـ **و فيه** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أحبّ الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن، تطرد عنه جوعته، و تكشف عنه كربته.

٣ ـ **نهج البلاغة** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال لكميل بن زياد : يا كميل، مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، و يدلجوا في حاجة من هو نائم، فوالّذي وسع سمعه الأصوات، ما من أحد أودع قلباً سروراً إلّا و خلق الله له من ذلك السّرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتّى يَطْرُدها عنه كما تُطْرد غريبة الإبل (عن حياضها)[1].

٤ ـ **ثواب الأعمال** : عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي محمّد

الباب الحادي عشر

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٦٩ ؛ الكافي ٢ : ١/١٥٠ ؛ و المستدرك ١٢ : ٢/٣٩٤ ؛ كتاب المؤمن : ١١٤/٤٨ .

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٢/٥٧٣ ؛ الكافي ٢ : ١١/١٥٣ .

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٥٧٤ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٥٧ .

(١) ليس في النّهج.

٤ ـ الوسائل ١١ : ١٧/٥٧٤ ؛ الثّواب : ١/١٧٩ .

الغفاريّ، عن لوط بن إسحاق، عن أبيه، عن جدّه قال : قال رسول‌الله ﷺ : ما من عبد يدخل على أهل بيت سروراً إلّا خلق الله من ذلك السّرور خلقاً يجيئه يوم القيامة، كلّما مرّت عليه شديدة يقول : يا وليّ الله لا تخف، فيقول له : من أنت يرحمك‌الله؟ فلو أنّ الدّنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً، فيقول : أنا السّرور الّذي كنت أدخلته على آل فلان.

٥ ـ و فيه : عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن نصر، عن وكيع، عن الرّبيع بن صبيح رفع الحديث إلى النّبيّ ﷺ قال : من لقي أخاه بما يسرّه[1] سرّه الله يوم القيامة، و من لقي أخاه بما يسوءُه[2] ساءه الله يوم القيامة[3].

٦ ـ قرب الإسناد : عن السّنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال : سئل رسول‌الله ﷺ : أي الأعمال أحبّ إلى الله تعالى؟ قال : اتّباع سرور المسلم؟ قيل : يا رسول‌الله، ما اتّباع سرور المسلم؟ قال : شبع جوعته، و تنفيس كربته، و قضاء دينه.

٧ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : ما شيء أفضل عندالله تبارك و تعالى من سرور تدخله على مؤمن، أو تَطْرُد عنه جوعاً، أو تكشف عنه كرباً.

---

٥ ـ الوسائل ١١ : ١٨/٥٧٥ ؛ الثّواب : ١/١٨٢.

(١) الثّواب زيادة : ليسرَّه.

(٢) و فيه زيادة : ليسوءُه.

(٣) و فيه : يوم يلقاه.

٦ ـ الوسائل ١١ : ٢٠/٥٧٥ ؛ القرب : ٦٨.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١/٣٩٤ ؛ الجعفريّات : ١٩٣.

٨ ـ **قضاء الحقوق للصّوريّ** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزّوجلّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرّة.

٩ ـ **رياض الأبرار** : عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : صحّ عندي قول النّبيّ صلى الله عليه وآله : أفضل الأعمال بعد الصّلاة إدخال السّرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه، فإنّي رأيت غلاماً يؤاكل كلباً، فقلت له في ذلك، فقال : يا بن رسول‌الله، إنّي مغموم أطلب سروراً بسروره، لأنّ صاحبي يهوديّ أُريد أُفارقه، فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له، فقال اليهوديّ : الغلام فداء لخطاك، و هذا البستان له، و رددت عليك المال، قال : قبلت المال و وهبته للغلام، و قال الحسين عليه السلام : أعتقت الغلام و وهبته له جميعاً، فقالت امرأته : أسلمت و وهبت مهري لزوجي، فقال اليهوديّ : أنا أيضاً أسلمت و وهبتها هذه الدّار.

١٠ ـ **كشف الغمّة** : عن الحافظ عبدالعزيز، روى محمّد بن مجيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام و رفعه قال صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلّا خلق الله من ذلك السّرور ملكاً يعبدالله تعالى و يمجّده و يوحّده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السّرور، الّذي أدخله عليه، فيقول : أما تعرفني؟ فيقول : و من أنت؟ فيقول : أنا السّرور الّذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أُؤنس وحشتك، و أُلقّنك حجّتك، و أُثبّتك بالقول الثّابت، و أشهد بك مشاهد القيامة، و أشفع لك إلى ربّك، و أُريك منزلتك في الجنّة.

[١٢٣٨٠] ١١ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أحبّ الأعمال إلى الله سرور يوصله مؤمن إلى مؤمن.

١٢ ـ **غررالحكم و درر الكلم** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما أودع أحد قلباً

---

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٥/٣٩٨ ؛ قضاء الحقوق : ٥٠ ؛ عنه في البحار ٧٤ : ٧٢/٣١٦.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٦/٣٩٨.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١٩/٣٩٩ ؛ الكشف ٢ : ١٦٣.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٢٣/٤٠٠ ؛ الأخلاق : مخطوط.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٢٥/٤٠١ ؛ الغرر ٢ : ٢٤٧/٧٥٤.

سروراً إلّا خلق الله سبحانه من ذلك السّرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتّى يَطْرُدها عنه كما تُطْرَد الغريبة من الإبل.

الباب الثّاني و العشرون
استحباب قضاء حاجة المؤمن و الاهتمام بها

١ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن هوذة الباهليّ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسديّ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق، عن أبيه، عن جدّه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبدالله دهره... (الحديث).

٢ ـ مصادقة الإخوان : عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض و أقضي حوائجهم يوم القيامة.

٣ ـ و فيه : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله عباداً يُحَكّمهم في جنّته، قيل : يا رسول‌الله، و من هؤلاء الّذين يحكّمهم الله في جنّته؟ قال : من قضى لمؤمن حاجة بينه و بينه.

٤ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المؤمنون

الباب الثّاني و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١١/٥٧٩ ؛ أمالي الطّوسيّ ٢ : ٩٥.

٢ ـ الوسائل ١١ : ١٣/٥٧٩ ؛ المصادقة : ٥/٥٤.

٣ ـ الوسائل ١١ : ١٥/٥٨٠ ؛ المصادقة : ٦/٥٤.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤٠١ ؛ الجعفريّات : ١٩٧.

إخوة يقضون حوائج بعضهم بعضاً، فإذا قضى بعضهم حوائج بعض قضى الله لهم حاجاتهم.

٥ ـ و فيه : بهذا الإسناد : قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من ضمن لأخيه المسلم حاجة له، لم ينظر الله له في حاجة حتّى يقضي حاجة أخيه المسلم.

٦ ـ **مجموعة الشّهيد** : عن السّيّد تاج الدّين بن معيّة، عن المعمّر بن غوث السّنبسيّ، عن أبي الحسن بن الرّاعيّ نوفل السّلميّ قال : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته، و هم الّذين يقضون الحوائج للنّاس، فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن.

٧ ـ **أمالي المفيد** : عن عمر بن محمّد الصّيرفيّ، عن محمّد بن همام، عن عبدالله ابن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق عليه السلام عن أبيه، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المؤمنون إخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فبقضاء بعضهم حوائج بعض، يقضي الله حوائجهم يوم القيامة.

٨ ـ **الاختصاص** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله : عليَّ ثوابك و لا أرضى لك بدون الجنّة.

[١٢٣٩٠] ٩ ـ **عوالي اللّآلىء** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من قضى حاجة لأخيه، كنت واقفاً عند ميزانه، فإن رجح و إلّا شفعت له.

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٠١ ؛ الجعفريّات : ١٩٨.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٤٠٢.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٤٠٣ ؛ الأمالي : ١٥٠ ؛ عنه في البحار ٧٤ : ٦٨/٣١٢.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٤٠٣ ؛ الاختصاص : ١٨٨.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٧/٤٠٥ ؛ العوالي ١ : ٨٩/٣٧٤.

الباب الثّالث و العشرون
استحباب السّعي في قضاء حاجة المؤمن
قضيت أو لم تقض

١ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن سعيد الثّقفيّ، عن محمّد بن سلمة الأُمويّ، عن محمّد بن القاسم الأُمويّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام : أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأُحكّمه في الجنّة، قال داود : يا ربّ، و ما هذا العبد الّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكّمه بها في الجنّة؟ قال : عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحبّ قضاءها قضيت له أم لم تقض.

محمّد بن عليّ بن الحسين في كتاب مصادقة الإخوان بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢ ـ بحار الأنوار : ـ عن كتاب قضاء الحقوق لأبي عليّ الصّوريّ ـ عن ابن مهران، قال : كنت جالساً عند مولاي الحسين بن عليّ عليهما السلام فأتاه رجل فقال : يابن رسول‌الله، إنّ فلاناً له عليَّ مال و يريد أن يحبسني، فقال : والله ما عندي ما أقضي عنك، قال : فكلّمه، فقال : ليس لي به أُنس، و لكنّي سمعت أبي أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنّما عبدالله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره و قائماً ليله.

٣ ـ الأخلاق للكوفيّ : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : و من مشى في حاجة أخيه المؤمن ليثبتها له، ثبّت الله قدميه يوم تزلّ الأقدام.

الباب الثّالث و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ١٠/٥٨٤ ؛ الأمالي ٢ : ١٢٩ ؛ المصادقة : ٢/٦٦.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٤٠٩ ؛ البحار ٧٤ : ٧٢/٣١٥ ؛ قضاء الحقوق : ٣٢.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٤١٠ ؛ الأخلاق : مخطوط.

الباب الرّابع و العشرون
استحباب اختيار السّعي في حاجة المؤمن على الاعتكاف و الطّواف المندوبين

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمّال قال : كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يقال له : ميمون، فشكا إليه تعذّر الكراء[1] عليه، فقال لي : قم فأعن أخاك، فقمت معه فيسّر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ما صنعت في حاجة أخيك؟ فقلت : قضاها الله بأبي أنت و أُمّي، فقال : أما إنّك إن تعين أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف أُسبوع بالبيت مبتدئاً ـ ثمّ قال : ـ إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : بأبي أنت و أُمّي أعنّي على قضاء حاجة، فانتعل و قام معه فمرّ على الحسين عليه السلام و هو قائم يصلّي، فقال : أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك؟ قال : قد فعلت بأبي أنت و أُمّي فذكر أنّه معتكف، فقال : أما لو إنّه أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً.

و رواه في كتاب المؤمن عن صفوان مثله.

٢ ـ **الجعفريّات** : أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : الخلق عيال الله... (إلى أن قال :) و مَشيٌ مع أخٍ مسلمٍ في حاجة أحبّ إلى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام.

و رواه في دعائم الإسلام عنه عليه السلام مثله.

الباب الرّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٨٥ ؛ الكافي ٢ : ٩/١٥٨ ؛ المستدرك ١٢ : ٤/٤١١ ؛ كتاب المؤمن : ١٣٢/٥٢ .

(١) الكِرَاء : الأُجرة (اللّسان : كري).

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤١٠ ؛ الجعفريّات : ١٩٣ ؛ الدّعائم ٢ : ١٢٠٧/٣٢٠ .

٣ ـ الأخلاق للكوفيّ : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال (في حديث :) فإن أمشي في حاجة مؤمن أحبّ إليَّ من أن أعتكف في مسجدي شهراً كاملاً.

الباب الخامس و العشرون
استحباب تفريج كرب المؤمن

١ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعين كربة، واحدة في الدّنيا، و اثنتين و سبعين كربة عند كربه العظمى، قال : حيث يتشاغل النّاس بأنفسهم.

٢ ـ الفقيه : بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه، عن رسول‌الله ﷺ (في حديث المناهي) قال : و من فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدّنيا فرّج الله عنه اثنتين و سبعين كربة من كرب الآخرة، و اثنتين و سبعين كربة من كرب الدّنيا، أهونها المغص[1].

٣ ـ ثواب الأعمال : عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن شرحبيل بن سعد الأنصاريّ، عن أسيد بن حضيرة قال : قال رسول‌الله ﷺ : من أغاث أخاه المسلم حتّى يخرجه من همّ وكربة و ورطة كتب الله له عشر حسنات، و رفع له عشر درجات، و أعطاه ثواب عتق عشر نسمات، و دفع عنه عشر نقمات، و أعدّ له يوم القيامة عشر شفاعات.

---

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٤١٣ ؛ الأخلاق : مخطوط.

الباب الخامس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٨٧ ؛ الكافي ٢ : ٢/١٥٩.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٨٧ ؛ الفقيه ٤ : ١/١٠.

(١) المَغص : وجع في البطن (القاموس المحيط : مغص).

٣ ـ الوسائل ١١ : ٨/٥٨٨ ؛ الثّواب : ١/١٧٨.

[١٢٤٠٠] ٤ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : من كفّارات الذّنوب العظام إغاثة الملهوف، و التّنفيس عن المكروب.

٥ ـ كتاب المؤمن : عن الصّادق عليه السلام قال : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : من أعان أخاه اللّهفان اللّهبان[1] من غمّ أو كربة، كتب الله عزّوجلّ له اثنتين و سبعين رحمة، عجّل له منها واحدة يصلح بها أمر دنياه، و واحدة و سبعين لأهوال الآخرة.

٦ ـ كتاب الأربعين لابن زهرة : عن أبي الحسن أحمد بن وهب بن سليمان، عن القاضي فخرالدّين سعد بن عبدالله بن القاسم، عن الشّيخ الحافظ وجيه بن طاهر، عن أبي حامد أحمد بن الحسن، عن أبي محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد المخلّديّ، عن أبي العبّاس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الثّقفيّ، عن قتيبة بن سعيد، عن اللّيث، عن عقيل، عن الزّهريّ، عن إبراهيم، عن سالم، عن أبيه، أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، و لا يشتمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، و من فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه بها كربة من كرب القيامة، و من سرّ مسلماً[1] سرّه الله يوم القيامة.

٧ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : سر ستّة أميال أغث ملهوفاً.

٨ ـ تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره، أعانه الله على أمره، و نصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال، و عبور تلك الخنادق من النّار، حتّى لا تصيبه من دخانها، و لا سمومها، و على عبور

---

٤ ـ الوسائل ١١ : ٥٨٨/١٠ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٤ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٤١٤/٥ ؛ المؤمن : ٥٤/١٣٧ .

(١) لَهِبَ الرَّجلُ : عَطِشَ فهو لَهْبان (أقرب الموارد : لهب).

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٤١٤/٧ ؛ كتاب الأربعين : ١٨ .

(١) كتاب الأربعين : من كرب يوم القيامة، و من سرّ مؤمناً.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٤١٥/٨ ؛ الجعفريّات : ١٨٦ .

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٤١٥/٩ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٦٧ ؛ عنه في البحار ٧٥ : ٢١/١٩ .

الصّراط إلى الجنّة سالماً آمناً.

٩ ـ و فيه : عنه ﷺ : و ما من رجل رأى ملهوفاً في طريق بمركوب له قد سقط، و هو يستغيث و لا يغاث، فأعانه و حمله على مركوبه[1]، إلّا قال الله عزّوجلّ : كددت نفسك و بذلت جهدك في إغاثة أخيك هذا المؤمن، لأكُدُّنَّ ملائكة هم أكثر عدداً من خلائق الإنس كلّهم، من أوّل الدّهر إلى آخره، و أعظم قوّة، كلّ واحد منهم ممّن يسهل عليه حمل السّماوات و الأرضين، ليبنوا لك القصور و المساكن، و يرفعوا لك الدّرجات، فإذا أنت في جنّاتي كأحد ملوكها الفاضلين.

١٠ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : أفضل المعروف إغاثة الملهوف.

١٢ ـ الاختصاص : عن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان، عن محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفيّ، عن الحسين بن محمّد بن فرزدق الفزّاريّ، عن عليّ بن عبويه الطحّان الورّاق، عن أبي محمّد الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال : ذكر الكوفيّون : أنّ سعيد بن قيس الهمدانيّ رآه ـ أي أميرالمؤمنين عليه السلام ـ يوماً في شدّة الحرّ في فناء حائط، فقال : يا أميرالمؤمنين، بهذه السّاعة! قال : ما خرجت إلّا لأُعين مظلوماً، أو أُغيث ملهوفاً.

١٣ ـ كشف الغمّة : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال في خطبة له : و من نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدّنيا و الآخرة.

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٤١٥ ؛ تفسير الإمام عليه السلام : ٢٩.

(١) تفسير الإمام عليه السلام زيادة : و سوّى له.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٤١٦ ؛ الغرر ٢ : ٤٩/٧٣٩.

١١ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٤١٦ ؛ الغرر ١ : ١٣١/١٨٠.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ١٢/٤١٦ ؛ الاختصاص : ١٥٧.

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ١٣/٤١٢ ؛ الكشف ٢ : ٣٠ ؛ البحار ٧٨ : ١١/١٢٧ ؛ عن أعلام الدّين : ٩٥.

و رواه المجلسيّ في بحار الأنوار عن أعلام الدّين للدّيلميّ عنه عليه السلام مثله.

[١٢٤١٠] ١٤ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كربته يوم القيامة.

الباب السّادس و العشرون
استحباب إلطاف المؤمن و إتحافه

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن نصر بن إسحاق، عن الحارث بن النّعمان، عن الهيثم بن حمّاد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما في اُمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف إلّا ألطفه الله من خدم الجنّة.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن نصر بن إسحاق، نحوه.

٢ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من تكرمة الرّجل لأخيه (المسلم)[1] أن يقبل تحفته، أو يُتْحِفه بما عنده و لا يتكلّف له.

و رواه في دعائم الإسلام : بإسناده عنه عليه السلام مثله.

٣ ـ كتاب الأربعين لابن زهرة : عن القاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن

---

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ١٤/٤١٧ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب السّادس و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٨٩ ؛ الكافي ٢ : ٤/١٦٤ ؛ الثّواب : ١/١٨١.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤١٧ ؛ الجعفريّات : ١٩٣ ؛ الدّعائم ٢ : ١٢٢٨/٣٢٦.

(١) ليس في الجعفريّات و الدّعائم.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤١٧ ؛ كتاب الأربعين : ٣٨/٨٠.

تميم، عن القاضي أبي الرّضا سعيد، عن الحافظ أبي بكر وجيه بن طاهر، عن أبي سعيد محمّد بن عبدالعزيز الصّفّار، عن أبي عبدالرّحمن محمّد بن الحسين السّلميّ، عن عبدالرّحمن بن محمّد بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن بحر، عن محمّد بن الأزهر، عن محمّد بن عبدالله البصريّ، عن يعلى بن ميمون، عن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول‌الله ﷺ : من ألطف مؤمناً، أو قام له لحاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة، صغر ذلك أو كبر، كان حقّاً على الله أن يخدمه خادماً يوم القيامة.

٤ ـ مصادقة الإخوان : عن زيد بن أرقم، قال : قال رسول‌الله ﷺ : ما في أُمّتي عبد ألطف أخاً له في الله بشيء من لطف إلّا أخدمه الله من خدم الجنّة.

٥ ـ دعائم الإسلام : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : خصّوا بألطافكم خواصّكم و إخوانكم.

الباب السّابع و العشرون
استحباب إكرام المؤمن

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : من أكرم أخاه المؤمن[1] بكلمة يلطفه بها، و فرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه من الرّحمة[2] ما كان في ذلك.

و رواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن

---

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٤١٨ ؛ المصادقة : ١/٧٨ .

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٤١٨ ؛ الدّعائم ٢ : ١٢٣٤/٣٢٧ .

الباب السّابع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٩١ ؛ الكافي ٢ : ٥/١٦٥ ؛ الثّواب : ١/١٧٨ .

(١) الكافي : المسلم.

(٢) الثّواب : بالرّحمة.

عبدالله بن محمّد الغفّاريّ، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ ـ الجعفريّات : أخبرنا عبدالله بن محمّد، أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدّثني موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها، أو مجلس يكرمه، لم يزل في ظلّ من الله تعالى ممدود عليه الرّحمة، ما كان في ذلك.

٣ ـ كتاب المؤمن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أكرم مؤمناً فإنّما يكرم الله عزّوجلّ.

٤ ـ الأخلاق للكوفيّ : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أكرم أخاه المؤمن فقد أكرم الله تعالى.

[١٢٤٢٠] ٥ ـ و فيه : عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : و دعائم الإيمان اللّين و العدل، و تحقيق الإيمان إكرام ذي الفقه.

٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا آخيت فأكرم[1] الإخاء.

٧ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : أعلم النّاس بالله، و أنصرهم في الله أشدّهم تعظيماً و حرمة لأهل لا إله إلّا الله.

---

٢ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤١٩ ؛ الجعفريّات : ١٩٤.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤١٩ ؛ المؤمن : ١٣٨/٥٤.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٤١٩ ؛ الأخلاق : مخطوط.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٤١٩ ؛ الأخلاق : مخطوط.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٤٢٠ ؛ الغرر ١ : ٣٤/٣١٠.

(١) الغرر زيادة : حقّ.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٤٢١ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الثّامن و العشرون
استحباب البرّ بالمؤمن و التّعاون على البرّ

١ ـ ثواب الأعمال : عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : رحم الله ولداً أعان والديه على برّه، رحم الله والداً أعان ولده على برّه، رحم الله جاراً أعان جاره على برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه، رحم الله خليطاً أعان خليطه على برّه، رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه.

و في المجالس عن عليّ بن الحسين بن شاذويه، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه مثله.

٢ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن محمّد بن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرّشيد، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن العبّاس بن موسى بن جعفر العلويّ و دارم بن قبيصة النّهشليّ قالا : حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، و محمّد بن الحنفيّة، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : إنّما سمّي الأبرار أبراراً لأنّهم برّوا الآباء و الأبناء و الإخوان.

٣ ـ الكافي : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في رسالته لأصحابه : و ليعن بعضكم بعضاً، فإنّ أبانا رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ معاونة المسلم خير و أعظم أجراً من صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام.

٤ ـ أمالي المفيد : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثني محمّد بن

الباب الثّامن و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٩٢ ؛ الثّواب : ١/٢٢١ ؛ الأمالي : ٥/٢٣٧ .

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٤٢١ ؛ العيون ٢ : ٣٢٤/٧٠ .

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٤٢٢ ؛ الكافي ٨ : ٩ .

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٤٢٣ ؛ الأمالي : ١/٦٧ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٢٦ .

موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ... (الخبر).

و رواه عاصم بن حميد الحنّاط في أصله، عنه عليه السلام مثله.

٥ ـ الأُصول السّتّة عشر : ـ أصل جعفر بن محمّد بن شريح ـ عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : البرّ و حسن الجوار زيادة في الرّزق، و عمارة في الدّيار[1].

الباب التّاسع و العشرون
وجوب السّتر على المؤمن
و تكذيب من نسب اليه السّوء

١ ـ نهج البلاغة : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : أيّها النّاس، من عرف من أخيه وثيقة دين و سداد طريق فلا يسمعنّ فيه أقاويل الرّجال، أما إنّه قد يرمي الرّامي و تخطىء السّهام، و يحيل[1] الكلام، و باطل ذلك يبور، و الله سميع و شهيد ألا إنّه ما بين الحقّ و الباطل إلّا أربع أصابع ـ و جمع أصابعه و وضعها بين أُذنه و عينه ـ ثمّ قال : الباطل أن تقول : سمعت، و الحقّ أن تقول : رأيت.

---

٥ ـ المستدرك ١٢ : ١١/٤٢٤ ؛ الأُصول السّتّة عشر : ٧٧.

(١) الأُصول السّتّة عشر : الدّنيا.

الباب التّاسع و العشرون

١ ـ الوسائل ١١ : ٢/٥٩٣ ؛ النّهج : الخطبة / ١٤١.

(١) حال : تغيّر (أقرب الموارد : حيل).

٢ ـ و فيه : قال عليه السلام : ليس من العدل القضاء على الثّقة بالظّنّ.

[١٢٤٣٠] ٣ ـ و فيه : قال عليه السلام لا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك[١] سوءاً، و أنت تجدلها في الخير محتملاً.

و رواه ابن إدريس في مستطرفات السّرائر، نقلاً من المحاسن بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله، إلّا أنّه قال : في الخير محملاً.

٤ ـ الجعفريّات : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي، و قال عليه السلام : بثوبه هكذا.

٥ ـ لبّ اللّباب : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال له النّبيّ صلى الله عليه و آله : لو رأيت رجلاً على فاحشة، قال : أستره، قال : إن رأيته ثانياً، قال : أستره بإزاري و ردائي، إلى ثلاث مرّات، فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله : لا فتى إلّا عليّ.

و قال صلى الله عليه و آله : استروا على إخوانكم.

٦ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : استر عورة أخيك لما تعلمه فيك.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : إنّ للنّاس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك، فإنّ الله يحلم عليها، و استر العورة ما استطعت، يستراللّه عليك ما تحبّ ستره.

---

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٩٣ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٢٢٠.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٩٣ ؛ النّهج : قصار الحكم / ٣٦٠ ؛ و المستدرك ١٢ : ٥/٤٢٦ ؛ المستطرفات : ٢/١٥٢.

(١) النّهج : أحدٍ.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤٢٤ ؛ الجعفريّات : ٢٤٢.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٤٢٦ ؛ اللّبّ : مخطوط.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٤٢٦ ؛ الغرر ١ : ٦٧/١١٠.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٤٢٦ ؛ الغرر ١ : ١٢٩/٢٢٨.

٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : شرّ النّاس من لا يغفر الزّلّة، و لا يستر العورة.

الباب الثّلاثون
استحباب خدمة المسلمين
و معونتهم بالجاه و غيره

١ ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود رفعه عن أبي المعتمر قال : سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أيّما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلّا أعطاه الله مثل عددهم خدّاماً في الجنّة.

٢ ـ **تفسير القمّيّ** : عن أبيه، عن بعض رجاله رفعه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيديكم.

٣ ـ **كتاب المؤمن** : عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قد فرض الله التّحمّل على الأبرار في كتاب الله، قيل : و ما التّحمّل؟ قال : إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمست له.

٤ ـ **فتح الأبواب** : عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لسلمان : يا سلمان، إنّ النّاس لو قارضتهم قارضوك، و إن تركتهم لم يتركوك، و إن هربت منهم أدركوك، قال : فأصنع ماذا؟ قال : أقرضهم عرضك ليوم فقرك.

[١٢٤٤٠] ٥ ـ **الأخلاق للكوفيّ** : عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : خدمة المؤمن لأخيه

---

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٤٢٦ ؛ الغرر ١ : ٦٣/٤٤٦.

الباب الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٩٣ ؛ الكافي ٢ : ١/١٦٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٣/٥٩٤ ؛ تفسير القمّيّ ١ : ١٥٢.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ١/٤٢٧ ؛ كتاب المؤمن : ١٠٤.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٤٢٨ ؛ الفتح : ٦٧.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٨/٤٢٨ ؛ الأخلاق : مخطوط.

المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلّا بمثلها.

٦ ـ الرّسائل السّعديّة : عن رسول‌الله ﷺ أنّه قال : إنّ الله تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله، فيقول : يا عبدي، رزقتك جاهاً، فهل أعنت به مظلوماً، أو أغثت به ملهوفاً؟.

٧ ـ لبّ اللّباب : عن النّبيّ ﷺ قال : إنّ الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

الباب الحادي و الثّلاثون
وجوب نصيحة المؤمن

١ ـ الكافي : عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : لينصح الرّجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه.

٢ ـ و فيه : عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ : إنّ أعظم النّاس منزلة عندالله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنّصيحة لخلقه.

٣ ـ أمالي ابن الشّيخ : عن أبيه، عن المفيد، عن عليّ بن خالد المراغيّ، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان، عن زكريّا بن يحيى، عن بندار بن عبدالرّحمن، عن سفيان بن الجرّاح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الدّاريّ، قال : قال رسول‌الله ﷺ : الدّين نصيحة، قيل : لمن يا رسول‌الله؟ قال : لله و لرسوله[1] و لأئمّة الدّين[2] و لجماعة المسلمين.

---

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٩/٤٢٩.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ١٠/٤٢٩ ؛ اللّبّ : مخطوط.

الباب الحادي و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٤/٥٩٥ ؛ الكافي ٢ : ٤/١٦٦.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٥/٥٩٥ ؛ الكافي ٢ : ٥/١٦٦.

٣ ـ الوسائل ١١ : ٧/٥٩٥ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٨٢.

(١) الأمالي زيادة : و لكتابه.

(٢) و فيه : و للأئمّة في الدّين.

٤ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : النّصح يثمر المحبّة.

٥ ـ و فيه : قال عليه السلام : النّصيحة تثمر الودّ.

٦ ـ و فيه : قال عليه السلام : المؤمن غريزته النّصح.

٧ ـ و فيه : قال عليه السلام : خير إخوانك[1] أنصحهم.

[١٢٤٥٠] ٨ ـ و فيه : قال عليه السلام : من نصحك فقد أنجدك.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من استنصحك فلا تغشّه.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : ما ألا[1] جُهداً في النّصيحة من دلّك على عيبك و حفظ غيبك.

١١ ـ و فيه : قال عليه السلام : النّصيحة من أخلاق الكرام.

١٢ ـ كنز الفوائد : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : أمحض أخاك بالنّصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، و ساعده على كلّ حال، و زل معه حيثما زال، و لا تطلبنّ منه المجازاة، فإنّها من شيم الدّناة.

و رواه الرّضيّ في نهج البلاغة، و ابن شعبة الحرّانيّ في تحف العقول، و عليّ بن طاووس في كشف المحجّة، عن رسائل الكلينيّ عنه عليه السلام في وصيّته لولده الحسن عليه السلام مثله، و فيها : و لا تطلبنّ مجازاة أخيك، و لو حثا التّراب بفيك.

---

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ١ : ٦٦٥/٢٣.

٥ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ١ : ٨٩٤/٢٩.

٦ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ١ : ١٥٣/٤٧.

٧ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ١ : ٦٨/٣٩١.

(١) الغرر : الإخوان.

٨ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ٢ : ١٢٥/٦١٦.

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ٢ : ١٨٥/٦١٩.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ٢ : ٢٦١/٧٥٦.

(١) ما ألا جُهداً : لم يَدَع جُهداً (اللّسان : ألو).

١١ ـ المستدرك ١٢ : ٢/٤٢٩ ؛ الغرر ١ : ١٣٤٥/٤٦.

١٢ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٤٣٠ ؛ الكنز : ٣٤ ؛ النّهج : الكتاب / ٣١، إلى قوله : حسنة كانت أو قبيحة ؛ التّحف : ٥٥ ؛ الكشف : ١٦٨.

١٣ ـ الأخلاق للكوفي : عنه عليه السلام أنّه قال في صفة المؤمن : لا يطّلع على نصح فيذره، و لا يدع جنح حيف إلّا أصلحه.

١٤ ـ إرشاد القلوب : عن ابن عبّاس، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة رفع الله عنهم العذاب يوم القيامة : الرّاضي بقضاء الله، و النّاصح للمسلمين، و الدّالّ على الخير.

الباب الثّاني و الثّلاثون

تحريم ترك نصيحة المؤمن، و معونته عند ضرورته

١ ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن النّعمان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه فقد خان الله و رسوله.

٢ ـ غررالحكم و دررالكلم : عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : ما أخلص المودّة من لم ينصح.

٣ ـ الجعفريّات : أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال : حدّثنا أبي، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله (في حديث) : و من استعان بأخيه المسلم يمشي معه في حاجته فلم يفعل، بلاه الله بمثله من المشي فيما لا يؤجر فيه.

---

١٣ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٤٣١ ؛ الأخلاق : مخطوط ؛ الكافي ٢ : ١/٢٢٦ ؛ البحار ٦٧ : ٧٠/٣٦٥.

١٤ ـ المستدرك ١٢ : ٦/٤٣١ ؛ الإرشاد : ١٩٦.

الباب الثّاني و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ١/٥٩٦ ؛ الكافي ٢ : ١/٢٦٩.

٢ ـ المستدرك ١٢ : ٧/٤٣٢ ؛ الغرر ٢ : ١٢٨/٧٤٣.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٣/٤٣٣ ؛ الجعفريّات : ٦٥.

الباب الثّالث و الثّلاثون
تحريم منع المؤمن شيئاً من عنده عند ضرورته

[١٢٤٦٠] ١ ـ **الفقيه** : بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن يزيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام (في حديث المناهي) قال : نهى رسول‌الله صلى الله عليه وآله أن يمنع أحد الماعون جاره، و قال : من منع الماعون جارهِ منعه الله خيره يوم القيامة و وكله إلى نفسه، و من وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله... (إلى أن قال :) و من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض و هو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنّة... (إلى أن قال :) و من أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّوجلّ.

٢ ـ **عقاب الأعمال** : بإسناد تقدّم في عيادة المريض عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها قال : و من شكا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين، و من منع طالباً حاجته و هو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشّار، فقام إليه مالك بن عوف فقال : و ما يبلغ من خطيئة عشّار يا رسول‌الله، فقال : على العشّار في كلّ يوم و ليلة لعنةالله و الملائكة و النّاس أجمعين، و من يلعن الله فلن تجد له نصيراً.

٣ ـ **أمالي ابن الشّيخ** : عن أبيه، عن أبي محمّد عمير بن يحيى الفحّام، عن محمّد بن أحمد الهاشميّ المنصوريّ، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثّالث، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا تخب راجيك فيمقتك الله و يعاديك.

٤ ـ **الجعفريّات** : بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين،

الباب الثّالث و الثّلاثون

١ ـ الوسائل ١١ : ٥/٦٠٠ ؛ الفقيه ٤ : ١/٨.

٢ ـ الوسائل ١١ : ٧/٦٠١ ؛ العقاب : ٣٤١.

٣ ـ المستدرك ١٢ : ٤/٤٣٥ ؛ أمالي الطّوسيّ ١ : ٣٠٥.

٤ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٤٣٥ ؛ الجعفريّات : ١٧٢.

عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء، و الملح، و الكلأ[1]، و النّار، و العلم، و فضل العلم خير من فضل العبادة، و كمال الدّين الورع.

٥ ـ و فيه: بهذا الإسناد: قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا تمانعوا قرض الخمير، فإنّ منعه يورث الفقر.

٦ ـ جامع الأخبار: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من منع ماله من الأخيار اختياراً، صرف الله ماله إلى الأشرار اضطراراً.

٧ ـ الهداية للصّدوق: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: لا تمانعوا قرض الخبز و الخمير[1]، فإنّ منعهما يورث الفقر.

٨ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها و لا يرى نفسه للخير أهلاً، فهَبْ أنّه لا ثواب يُرجى و لا عقاب يُتّقى، أفتزهدون في مكارم الأخلاق.

الباب الرّابع و الثّلاثون
نوادر ما يتعلّق بأبواب فعل المعروف

١ ـ أمالي المفيد: عن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أبي القاسم الحسن بن

---

(١) الكلأ: النّباتُ و العشبُ، سواء رطبه و يابسه (النّهاية: كلأ).

٥ ـ المستدرك ١٢: ٦/٤٣٥؛ الجعفريّات: ١٦٠.

٦ ـ المستدرك ١٢: ٧/٤٣٥؛ الجامع: ٢٠٨.

٧ ـ المستدرك ١٢: ١٠/٤٣٦؛ الهداية: ٤٤.

(١) الهداية: لا تمنعوا الخمير و الخبز.

٨ ـ المستدرك ١٢: ١٤/٤٣٧؛ الغرر ٢: ٣٠/٤٩٦.

الباب الرّابع و الثّلاثون

١ ـ المستدرك ١٢: ٢/٤٣٧؛ الأمالي: ٥/١٦٥.

عليّ بن الحسن، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن محمّد بن إسماعيل الهاشميّ، عن عبدالمؤمن، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه و يكافئك على إحسانك بإساءة، و رجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له، و من شأنه أن يكذبك، و رجل لا تبغي عليه و هو دائم يبغي عليك، و رجل تصل قرابته فيقطعك.

٢ ـ تحف العقول: عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: السّداد دفع المنكر بالمعروف.

[١٢٤٧٠] ٣ ـ غررالحكم و دررالكلم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: أعن أخاك على هدايته، أحي معروفك بإماتته.

٤ ـ و فيه: قال عليه السلام: أحيوا المعروف بإماتته، فإنّ المنّة تهدم الصّنيعة.

٥ ـ و فيه: قال عليه السلام: أفضل معروف اللّئيم منع أذاه.

٦ ـ و فيه: قال عليه السلام: خير المعروف ما لم يتقدّمه المطل و لم يَتْبَعْه[1] المنّ.

٧ ـ و فيه: قال عليه السلام: سل المعروف من[1] ينساه، و اصطنعه إلى من يذكره.

٨ ـ و فيه: قال عليه السلام: من منّ بمعروفه فقد كدّر ما صنعه.

---

٢ ـ المستدرك ١٢: ٤/٤٣٨؛ التّحف: ١٥٨.

٣ ـ المستدرك ١٢: ٥/٤٣٨؛ الغرر ١: ٥٨/١١٠ و ٥٩.

٤ ـ المستدرك ١٢: ٥/٤٣٨؛ الغرر ١: ٤٩/١٣٤.

٥ ـ المستدرك ١٢: ٥/٤٣٨؛ الغرر ١: ٢٨٥/١٩٠.

٦ ـ المستدرك ١٢: ٥/٤٣٨؛ الغرر ١: ٥٣/٣٩٠.

(١) الغرر: يَتَعَقَّبه.

٧ ـ المستدرك ١٢: ٥/٤٣٨؛ الغرر ١: ٧٩/٤٣٧.

(١) الغرر: ممّن.

٨ ـ المستدرك ١٢: ٥/٤٣٨؛ شرح الغرر ٥: ٩١١٦/٤٤٧.

٩ ـ و فيه : قال عليه السلام : من لم يربّ معروفه فقد ضيّعه، و من لم يربّ معروفه فكأنّه لم يصنعه.

١٠ ـ و فيه : قال عليه السلام : ملاك المعروف ترك المنّ به.

---

٩ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٤٣٨ ؛ الغرر ٢ : ١٤٥٢/٧١٤ و ١٤٨٣/٧١٧.

١٠ ـ المستدرك ١٢ : ٥/٤٣٨ ؛ الغرر ٢ : ١٢/٧٥٧.

الفهرس

كتاب الجهاد

أبواب الجهاد

الباب الأوّل : وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه و الاحتياج إليه، و سقوطه عن الأعمى و الأعرج ٩
الباب الثّاني : إشتراط إذن الوالدين في الجهاد ما لم يجب على الولد عيناً ٢٥
الباب الثّالث : إنّه يستحبّ أن يخلف الغازي بخير، و تبلّغ رسالته و يحرم أذاه و غيبته، و أن يخلف بسوء ٢٦
الباب الرّابع : وجوب الجهاد على الرّجل دون المرأة، و حكم جهاد المملوك ٢٨
الباب الخامس : أقسام الجهاد، و كفر منكره، و جملة من أحكامه ٢٩
الباب السّادس : حكم المرابطة في سبيل‌الله ٣٣
الباب السّابع : من يجوز له جمع العساكر و الخروج بها إلى الجهاد ٣٤
الباب الثّامن : جواز الاستنابة في الجهاد و أخذ الجعل عليه ٤١
الباب التّاسع : وجوب الدّعاء إلى الإسلام قبل القتال إلّا لمن قوتل على الدّعوة و عرفها، و كيفيّة الدّعاء إليه ٤٢
الباب العاشر : اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام و إذنه، و تحريم الجهاد مع غير الإمام العادل ٤٤

الباب الحادي عشر : حكم الخروج بالسّيف قبل قيام القائم عليه السلام ٤٥
الباب الثّاني عشر : استحباب متاركة التّرك و الحبشة مادام يمكن التّرك ٤٦
الباب الثّالث عشر : آداب أُمراء السّرايا و أصحابهم ٤٧
الباب الرّابع عشر : حكم المحاربة بإلقاء السّمّ و النّار، و إرسال الماء و رمي المنجنيق و من يقتل بذلك من المسلمين ٥٢
الباب الخامس عشر : كراهة تبييت العدوّ، و استحباب الشّروع في القتال عند الزّوال ٥٣
الباب السّادس عشر : الّذين لا يجوز قتلهم من أهل الحرب إذا لم يقاتلوا، و لا يجوز أخذ الجزية منهم، و نفقة النّصرانيّ إذا كبر و عجز عن الكسب ٥٤
الباب السّابع عشر : جواز إعطاء الأمان و وجوب الوفاء و إن كان المعطى له من أدنى المسلمين و لو عبداً، و كذا من دخل بشبهة الأمان ٥٦
الباب الثّامن عشر : تحريم الغدر و القتال مع الغادر، و القتال في الأشهر الحرم ٥٩
الباب التّاسع عشر : حكم الأُسارى في القتل ٦١
الباب العشرون : ما يجب فعله ضدّ مَن كان له فئة من أهل البغي، و ما يفعل بمن لم يكن له فئة ٦٣
الباب الحادي و العشرون : حكم سبي أهل البغي و غنائمهم ٦٨
الباب الثّاني و العشرون : حكم قتل البغاة ٧٥
الباب الثّالث و العشرون : متى يجوز فرار المسلم في الحرب ٨٢
الباب الرّابع و العشرون : عدم جواز الاستسلام للأسر بغير جراحة، و حكم فداء من أُسر بغير جراحة مثقلة ٨٣
الباب الخامس و العشرون : تحريم الفرار من الزّحف ٨٤
الباب السّادس و العشرون : سقوط جهاد البغاة و المشركين مع قلّة الأعوان من المسلمين ٨٦
الباب السّابع و العشرون : حكم طلب المبارزة ٩١

الباب الثّامن و العشرون : كيفيّة التّعامل مع الأسير و مَن خلّد في السّجن ٩٢
الباب التّاسع و العشرون : استحباب إمساك أهل الحقّ عن الحرب حتّى يبدأهم به أهل البغي ٩٤
الباب الثّلاثون : جملة من آداب الجهاد و القتال، و حكم ما يأخذه المشركون من أموال المسلمين ثمّ يغنمه المسلمون ٩٥
الباب الحادي و الثّلاثون : تحريم التّعرّب بعد الهجرة و نزول المسلم دار الحرب، و حكم قتل المسلم بها ١٠٤
الباب الثّاني و الثّلاثون : حكم الرّجل يأتي القوم و قد غنموا و لم يكن ممّن شهد القتال، و مقدار سهم الفارس و الرّاجل ١٠٦
الباب الثّالث و الثّلاثون : التّسوية بين النّاس في قسمة بيت المال و الغنيمة ١٠٧
الباب الرّابع و الثّلاثون : تعجيل قسمة المال على مستحقّيه ١١٣
الباب الخامس و الثّلاثون : كيفيّة قسمة الغنائم و نحوها ١١٥
الباب السّادس و الثّلاثون : حكم سهام من كان معه أفراس في الغزو ١١٨
الباب السّابع و الثّلاثون : حكم عبيد أهل الشّرك، و حكم الرّسل و الرّهن، و الأسير المسلم إذا أراد أن يتزوّج في دار الحرب ١١٩
الباب الثّامن و الثّلاثون : الّذين يجوز قتالهم و يجب قتلهم، و ما يجوز الدّفاع عنه، و ما يستحبّ ترك الدّفاع عنه ١٢٠
الباب التّاسع و الثّلاثون : شرائط الذّمّة ١٢٣
الباب الأربعون : إنّ الجزية لا تؤخذ إلّا من أهل الكتاب ١٢٥
الباب الحادي و الأربعون : الّذين ينبغي إخراجهم من جزيرة العرب و تكره مساكنتهم و مناكحتهم، و الّذين ينبغي التّواصي بهم ١٢٧
الباب الثّاني و الأربعون : جواز مخادعة أهل الحرب ١٢٨
الباب الثّالث و الأربعون : ما يستحبّ من عدد السّرايا و العساكر ١٣٠
الباب الرّابع و الأربعون : استحباب الدّعاء بالمأثور قبل القتال ١٣١

الباب الخامس و الأربعون : استحباب اتّخاذ المسلمين شعاراً ١٣٩
الباب السّادس و الأربعون : استحباب ارتباط الخيل ١٤٠
الباب السّابع و الأربعون : استحباب تعلّم الرّمي بالسّهام ١٤٢
الباب الثّامن و الأربعون : وجوب معونة الضّعيف و الخائف من لصّ أو سبع و نحوهما ١٤٣
الباب التّاسع و الأربعون : استحباب ردّ عادية الماء و النّار عن المسلمين عيناً، و حكم من قتل على الأمر بالمعروف ١٤٥
الباب الخمسون : استحباب اتّخاذ الرّايات ١٤٦
الباب الحادي و الخمسون : عدم جواز مضاهاة أعداء الله في الملابس و المطاعم و نحوها ١٤٧
الباب الثّاني و الخمسون : وجوب تقديم كفاية العيال الواجبي النّفقة على الإنفاق في الجهاد، و جواز أخذ الجعل عليه مع عدم الوجوب العينيّ ١٤٨
الباب الثّالث و الخمسون : حكم ما إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتل، و ما إذا اشتبه الطّفل بالبالغ من المشركين ١٤٩
الباب الرّابع و الخمسون : جواز القتل صبراً على كراهة ١٥٠
الباب الخامس و الخمسون : تحريم قتال المسلمين على غير سنّة ١٥٠
الباب السّادس و الخمسون : تقدير الجزية و ما توضع عليه و قدر الخراج ١٥١
الباب السّابع و الخمسون : من يستحقّ الجزية ١٥٤
الباب الثّامن و الخمسون : حكم الشّراء من أرض الخراج و الجزية ١٥٤
الباب التّاسع و الخمسون : أحكام الأَرَضين ١٥٥
الباب السّتّون : نوادر ما يتعلّق بأبواب جهاد العدوّ ١٥٧

أبواب جهاد النّفس و ما يناسبه

الباب الأوّل : وجوبه ١٦٤

الباب الثّاني : الفروض على الجوارح، و وجوب القيام بها ١٦٧
الباب الثّالث : فيما ينبغي القيام به من الحقوق ١٧٥
الباب الرّابع : استحباب ملازمة الصّفات الحميدة و استعمالها، و ذكر نبذة منها ١٧٥
الباب الخامس : استحباب التّفكّر فيما يوجب الاعتبار و العمل ١٩٠
الباب السّادس : استحباب التّخلّق بمكارم الأخلاق و ذكر جملة منها ١٩٢
الباب السّابع : وجوب اليقين بالله في الرّزق و العمر و النّفع و الضّرر ١٩٦
الباب الثّامن : وجوب طاعة العقل و مخالفة الجهل ٢٠٢
الباب التّاسع : وجوب غلبة العقل على الشّهوة و تحريم العكس ٢٠٧
الباب العاشر : وجوب الاعتصام بالله ٢٠٩
الباب الحادي عشر : وجوب التّوكّل على الله و التّفويض إليه ٢١٠
الباب الثّاني عشر : عدم جواز تعلّق الرّجاء و الأمل بغير الله ٢١٣
الباب الثّالث عشر : وجوب الجمع بين الخوف و الرّجاء و العمل لما يرجو و يخاف ٢١٥
الباب الرّابع عشر : وجوب الخوف من الله ٢١٦
الباب الخامس عشر : استحباب كثرة البكاء من خشية الله ٢٢١
الباب السّادس عشر : وجوب حسن الظّنّ بالله، و تحريم سوء الظّنّ ٢٢٩
الباب السّابع عشر : استحباب توبيخ النّفس و تأديبها و مقتها ٢٣١
الباب الثّامن عشر : وجوب طاعة الله ٢٣٣
الباب التّاسع عشر : وجوب الصّبر على طاعة الله و الصّبر عن معصيته ٢٣٦
الباب العشرون : وجوب تقوى الله ٢٤٠
الباب الحادي و العشرون : وجوب الورع ٢٤٤
الباب الثّاني و العشرون : وجوب العفّة ٢٤٥
الباب الثّالث و العشرون : وجوب اجتناب المحارم ٢٤٨
الباب الرّابع و العشرون : وجوب أداء الفرائض ٢٥٢

الباب الخامس و العشرون : استحباب الصّبر في جميع الأُمور ٢٥٣
الباب السّادس و العشرون : استحباب الحلم ٢٥٧
الباب السّابع و العشرون : استحباب الرّفق في الأُمور ٢٦١
الباب الثّامن و العشرون : استحباب التّواضع ٢٦٤
الباب التّاسع و العشرون : ما يستحبّ التّواضع عنده ٢٦٧
الباب الثّلاثون : استحباب التّواضع في المأكل و المشرب و نحوهما ٢٦٩
الباب الحادي و الثّلاثون : وجوب إيثار رضى الله على هوى النّفس و تحريم العكس ٢٦٩
الباب الثّاني و الثّلاثون : وجوب تدبّر العاقبة قبل العمل ٢٧١
الباب الثّالث و الثّلاثون : وجوب إنصاف النّاس و لو من النّفس ٢٧٣
الباب الرّابع و الثّلاثون : إنّه يجب على المؤمن أن يحبّ للمؤمنين ما يحبّ لنفسه، و يكره لهم ما يكره لها ٢٧٦
الباب الخامس و الثّلاثون : استحباب اشتغال الإنسان بعيب نفسه عن عيب النّاس ٢٧٧
الباب السّادس و الثّلاثون : وجوب العدل ٢٨٢
الباب السّابع و الثّلاثون : إنّه لا يجوز لمن وصف عدلاً أن يخالفه إلى غيره ٢٨٥
الباب الثّامن و الثّلاثون : وجوب إصلاح النّفس عند ميلها إلى الشّرّ ٢٨٦
الباب التّاسع و الثّلاثون : وجوب اجتناب الخطايا و الذّنوب ٢٨٨
الباب الأربعون : وجوب اجتناب المعاصي ٢٩٢
الباب الحادي و الأربعون : اجتناب الشّهوات و اللّذّات المحرّمة ٢٩٦
الباب الثّاني و الأربعون : وجوب اجتناب المحقّرات من الذّنوب ٣٠١
الباب الثّالث و الأربعون : تحريم كفران نعمةالله ٣٠٤
الباب الرّابع و الأربعون : وجوب اجتناب الكبائر ٣٠٥
الباب الخامس و الأربعون : الكبائر الّتي يجب اجتنابها ٣٠٦
الباب السّادس و الأربعون : في صحّة التّوبة من الكبائر ٣١٢

الباب السّابع و الأربعون : تحريم الإصرار على الذّنب و وجوب المبادرة بالاستغفار ٣١٤
الباب الثّامن و الأربعون : جملة ممّا ينبغي تركه من الخصال المحرّمة و المكروهة ٣١٦
الباب التّاسع و الأربعون : تحريم طلب الرّئاسة ٣٣١
الباب الخمسون : ما يستحبّ لأجله ملازمة البيت و اعتزال النّاس ٣٣٢
الباب الحادي و الخمسون : تحريم اختتال الدّنيا بالدّين ٣٣٧
الباب الثّاني و الخمسون : وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام، و ما يسكن به، و وجوب ذكرالله عنده ٣٣٩
الباب الثّالث و الخمسون : تحريم الحسد و وجوب اجتنابه ٣٤٦
الباب الرّابع و الخمسون : جملة ممّا عفي عنه ٣٥٢
الباب الخامس و الخمسون : تحريم التّعصّب ٣٥٤
الباب السّادس و الخمسون : تحريم التّكبّر ٣٥٥
الباب السّابع و الخمسون : تحريم التّجبّر و الاختيال ٣٥٩
الباب الثّامن و الخمسون : حدّ التّكبّر المحرّم ٣٦٣
الباب التّاسع و الخمسون : تحريم حبّ الدّنيا المحرّمة و وجوب بغضها ٣٦٥
الباب السّتّون : استحباب الزّهد في الدّنيا و حدّ الزّهد ٣٦٨
الباب الحادي و السّتّون : استحباب ترك مازاد عن قدر الضّرورة من الدّنيا ٣٧٦
الباب الثّاني و السّتّون : كراهة الحرص على الدّنيا ٣٨٢
الباب الثّالث و السّتّون : كراهة حبّ المال و الشّرف ٣٨٦
الباب الرّابع و السّتّون : كراهة الضّجر و الكسل ٣٨٧
الباب الخامس و السّتّون : كراهة الطّمع ٣٨٩
الباب السّادس و السّتّون : كراهة الخرق ٣٩٣
الباب السّابع و السّتّون : تحريم إساءة الخلق ٣٩٥
الباب الثّامن و السّتّون : تحريم السّفه و كون الإنسان ممّن يتّقى شرّه ٣٩٨
الباب التّاسع و السّتّون : تحريم الفحش و وجوب حفظ اللّسان ٤٠١

الباب السّبعون : تحريم البذاء و عدم المبالاة بالقول ٤٠٤
الباب الحادي و السّبعون : تحريم البغي ٤٠٥
الباب الثّاني و السّبعون : كراهة الافتخار ٤٠٩
الباب الثّالث و السّبعون : تحريم قسوة القلب ٤١٣
الباب الرّابع و السّبعون : تحريم الظّلم ٤١٦
الباب الخامس و السّبعون : وجوب ردّ المظالم إلى أهلها، و اشتراط ذلك في التّوبة منها، فإن عجز استغفرالله للمظلوم ٤٢١
الباب السّادس و السّبعون : أصناف مَن لا تُقبل توبتهم ٤٢٤
الباب السّابع و السّبعون : تحريم الرّضا بالظّلم و المعونة للظّالم و إقامة عذره ٤٢٤
الباب الثّامن و السّبعون : تحريم اتّباع الهوى الّذي يخالف الشّرع ٤٢٦
الباب التّاسع و السّبعون : وجوب اعتراف المذنب لله بالذّنوب و استحقاق العقاب ٤٣١
الباب الثّمانون : وجوب النّدم على الذّنوب، و سترها و تحريم التّظاهر بها ٤٣٢
الباب الحادي و الثّمانون : وجوب الاستغفار من الذّنب و المبادرة به قبل سبع ساعات ٤٣٤
الباب الثّاني و الثّمانون : وجوب التّوبة من جميع الذّنوب و العزم على ترك العود أبداً ٤٣٩
الباب الثّالث و الثّمانون : وجوب إخلاص التّوبة و شروطها ٤٤٣
الباب الرّابع و الثّمانون : استحباب الصّلاة للتّوبة، و جواز تجديد التّوبة و إن تكرّر نقضها ٤٤٨
الباب الخامس و الثّمانون : استحباب تذكّر الذّنب و الاستغفار منه كلّما ذكره ٤٤٩
الباب السّادس و الثّمانون : استحباب انتهاز فرص الخير و المبادرة به عند الإمكان ٤٥٠
الباب السّابع و الثّمانون : استحباب تكرار التّوبة و الاستغفار كلّ يوم و ليلة من غير ذنب ٤٥٣

الباب الثّامن و الثّمانون : صحّة التّوبة في آخر العمر و لو عند بلوغ النّفس الحلقوم قبل المعاينة، و كذا الإسلام ٤٥٥
الباب التّاسع و الثّمانون : استحباب الاستغفار في السّحر ٤٥٨
الباب التّسعون : إنّه يجب على الإنسان أن يتلافى في يومه ما فرّط في أمسه، و لا يؤخّر ذلك إلى غده ٤٦٠
الباب الحادي و التّسعون : وجوب محاسبة النّفس كلّ يوم و ملاحظتها، و حمدالله على الحسنات و تدارك السّيّئات ٤٦٣
الباب الثّاني و التّسعون : وجوب زيادة التّحفّظ عند زيادة العمر خصوصاً أبناء الأربعين فصاعداً ٤٦٧
الباب الثّالث و التّسعون : وجوب عمل الحسنة بعد السّيّئة ٤٦٨
الباب الرّابع و التّسعون : وجوب الاشتغال بصالح الأعمال عن الأهل و المال ٤٦٩
الباب الخامس و التّسعون : وجوب الحذر من عرض العمل على الله و رسوله و الأئمّة عليهم السلام ٤٧١
الباب السّادس و التّسعون : نوادر ما يتعلّق بأبواب جهاد النّفس و ما يناسبه ٤٧٣

أبواب الأمر و النّهي و ما يناسبها

الباب الأوّل : وجوبها و تحريم تركها ٤٧٩
الباب الثّاني : ما يشترط في الآمر بالمعروف و النّاهي عن المنكر ٤٨٦
الباب الثّالث : مراحل وجوب الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر، و حكم القتال على ذلك ٤٨٨
الباب الرّابع : وجوب إنكار العامّة على الخاصّة و تغيير المنكر إذا عملوا به ٤٩٢
الباب الخامس : وجوب إنكار المنكر بالقلب على كلّ حال، و تحريم الرّضا به و وجوب الرّضا بالمعروف ٤٩٣

الباب السّادس : وجوب إظهار الكراهة للمُنْكَر و الإعراض عن فاعله و هجره ٤٩٥
الباب السّابع : وجوب الغضب لله ٤٩٦
الباب الثّامن : وجوب أمر الأهلين بالمعروف، و نهيهم عن المنكر ٤٩٨
الباب التّاسع : وجوب الإتيان بما يأمر به من الواجبات و ترك ما ينهى عنه من المحرّمات ٤٩٩
الباب العاشر : تحريم إسخاط الخالق في مرضاة المخلوق و وجوب العكس ٥٠٢
الباب الحادي عشر : كراهة التّعرّض للذّلّ، و لما لا يطيق، و الدّخول فيما يوجب الاعتذار ٥٠٥
الباب الثّاني عشر : استحباب الرّفق بالمؤمنين ٥٠٦
الباب الثّالث عشر : وجوب الحبّ في الله، و البغض في الله، و الإعطاء في الله، و المنع في الله ٥٠٧
الباب الرّابع عشر : استحباب إقامة السّنن الحسنة، و إجراء عادات الخير و الأمر بها و تعليمها، و تحريم إجراء عادات الشّرّ ٥١٤
الباب الخامس عشر : وجوب حبّ المؤمن و بغض الكافر، و تحريم العكس ٥١٦
الباب السّادس عشر : وجوب حبّ المطيع و بغض العاصي ٥١٩
الباب السّابع عشر : استحباب الدّعاء إلى الإيمان و الإسلام ٥١٩
الباب الثّامن عشر : وجوب بذل المال دون النّفس و العرض، و بذل النّفس دون الدّين ٥٢٠
الباب التّاسع عشر : تأكّد استحباب دعاء الأهل إلى الإيمان ٥٢١
الباب العشرون : عدم جواز الكلام في ذات الله و التّفكّر في ذلك، و الخصومة في الدّين ٥٢٢
الباب الحادي و العشرون : وجوب التّقيّة مع الخوف، و في كلّ ضرورة بقدرها ٥٢٤
الباب الثّاني و العشرون : وجوب طاعة السّلطان للتّقيّة ٥٢٧

الباب الثّالث و العشرون : وجوب الاعتناء و الاهتمام بالتّقيّة و قضاء حقوق الإخوان المؤمنين ٥٢٨
الباب الرّابع و العشرون : جواز التّقيّة في إظهار كلمة الكفر، كسبّ الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام و البراءة منهم، و عدم وجوب التّقيّة في ذلك و إن تيقّن القتل ٥٣٠
الباب الخامس و العشرون : وجوب كتم الدّين عن غير أهله مع التّقيّة ٥٣٧
الباب السّادس و العشرون : أسماء الأئمّة عليهم السلام و تحريم تسمية المهديّ عليه السلام قبل ظهوره ٥٣٨
الباب السّابع و العشرون : تحريم إذاعة الحقّ مع الخوف به ٥٤٠
الباب الثّامن و العشرون : جواز إقرار الحرّ بالرِّقّيّة مع التّقيّة ٥٤٤
الباب التّاسع و العشرون : وجوب كفّ اللّسان على المخالفين مع التّقيّة ٥٤٥
الباب الثّلاثون : تحريم مجاورة أهل المعاصي و مخالطتهم اختياراً ٥٤٦
الباب الحادي و الثّلاثون : تحريم المجالسة لأهل المعاصي و أهل البدع ٥٤٧
الباب الثّاني و الثّلاثون : وجوب البراءة من أهل البدع، و سبّهم، و تحذير النّاس منهم، و ترك تعظيمهم مع عدم الخوف ٥٥٠
الباب الثّالث و الثّلاثون : وجوب إظهار العلم عند ظهور البدع، و تحريم كتمه إلّا لتقيّة و خوف، و تحريم الابتداع ٥٥٢
الباب الرّابع و الثّلاثون : تحريم التّظاهر بالمنكرات، و ذكر جملة من المحرّمات و المكروهات ٥٥٤
الباب الخامس و الثّلاثون : نوادر ما يتعلّق بأبواب الأمر و النّهي ٥٦٣

أبواب فعل المعروف

الباب الأوّل : استحبابه، و كراهة تركه ٥٦٦
الباب الثّاني : استحباب فعل المعروف مع كلّ أحد و إن لم يعلم كونه من أهله ٥٧٣

الباب الثّالث : تأكّد استحباب فعل المعروف مع أهله ٥٧٤
الباب الرّابع : عدم جواز وضع المعروف في غير موضعه و عند غير أهله ٥٧٥
الباب الخامس : إنّ أهل المعروف في الدّنيا هم أهل المعروف في الآخرة ٥٧٨
الباب السّادس : استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه أو بالدّعاء له و كراهة طلب فاعله للمكافأة ٥٨٠
الباب السّابع : تحريم كفر المعروف من الله كان أو من النّاس ٥٨٣
الباب الثّامن : استحباب تصغير المعروف و ستره و تعجيله ٥٨٧
الباب التّاسع : أجر القرض يفوق أجر الصّدقة ٥٨٨
الباب العاشر : وجوب إنظار المعسر، و استحباب إبرائه ٥٨٨
الباب الحادي عشر : استحباب استدامة النّعمة باحتمال المؤونة ٥٩٠
الباب الثّاني عشر : وجوب حسن جوار النّعم بالشّكر ٥٩١
الباب الثّالث عشر : استحباب إطعام الطّعام ٥٩٤
الباب الرّابع عشر : تأكّد استحباب اصطناع المعروف إلى العلويّين و السّادات ٥٩٥
الباب الخامس عشر : وجوب الاهتمام بأُمور المسلمين ٦٠١
الباب السّادس عشر : الأعمال الّتي توجب دخول الجنّة ٦٠٢
الباب السّابع عشر : استحباب الشّفاعة للمؤمن، و ما يستحبّ إقامته لعابري السّبيل ٦٠٣
الباب الثّامن عشر : وجوب نصيحة المسلمين ٦٠٤
الباب التّاسع عشر : استحباب نفع المؤمنين ٦٠٥
الباب العشرون : استحباب تذاكر فضل الأئمّة عليهم السلام ٦٠٨
الباب الحادي و العشرون : استحباب إدخال السّرور على المؤمن و تحريم إدخال الكرب عليه ٦٠٩
الباب الثّاني و العشرون : استحباب قضاء حاجة المؤمن و الاهتمام بها ٦١٢

البـاب الثّـالث و العـشرون : اسـتحباب السّـعي في قـضاء حـاجة المـؤمن، قـضيت أو لم تقض ٦١٤
الباب الرّابع و العشرون : استحباب اختيار السّعي في حاجة المؤمن على الاعتكاف و الطّواف المندوبين ٦١٥
الباب الخامس و العشرون : استحباب تفريج كرب المؤمن ٦١٦
الباب السّادس و العشرون : استحباب إلطاف المؤمن و إتحافه ٦١٩
الباب السّابع و العشرون : استحباب إكرام المؤمن ٦٢٠
الباب الثّامن و العشرون : استحباب البرّ بالمؤمن و التّعاون على البرّ ٦٢٢
الباب التّاسع و العشرون : وجوب السّتر على المؤمن و تكذيب من نسب اليه السّوء ٦٢٣
الباب الثّلاثون : استحباب خدمة المسلمين و معونتهم بالجاه و غيره ٦٢٥
الباب الحادي و الثّلاثون : وجوب نصيحة المؤمن ٦٢٦
الباب الثّاني و الثّلاثون : تحريم ترك نصيحة المؤمن، و معونته عند ضرورته ٦٢٨
الباب الثّالث و الثّلاثون : تحريم منع المؤمن شيئاً من عنده عند ضرورته ٦٢٨
الباب الرّابع و الثّلاثون : نوادر ما يتعلّق بأبواب فعل المعروف ٦٣٠